

BAAR401CCT

النصوص والإنشاء -2 (Text and Composition-2)

البكالوريوس - الفترة الرابعة



مديرية التعليم عن بعد

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

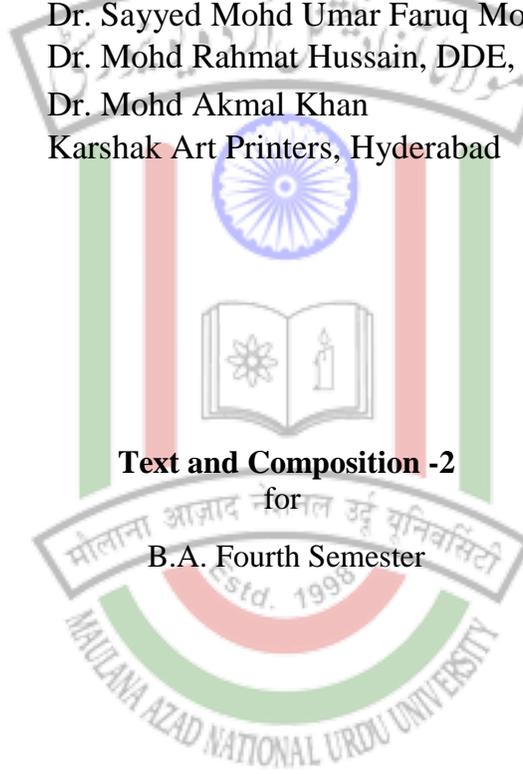
© Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad

Course: Text and Composition -2

ISBN: 978-93-95203-75-3

First Edition : June 2023

Publisher	:	Registrar, Maulana Azad National Urdu University
Publication	:	2023
Copies	:	1200
Price	:	405/- (The price of the book is included in admission fees of Distance Mode students)
Copy Editing	:	Dr. Mohd Abdul Aleem, DDE MANUU. Dr. Sayyed Mohd Umar Faruq Mohd Musa, DDE MANUU. Dr. Mohd Rahmat Hussain, DDE, MANUU.
Cover Designing	:	Dr. Mohd Akmal Khan
Printer	:	Karshak Art Printers, Hyderabad



On behalf of the Registrar, Published by:

Directorate of Distance Education

Maulana Azad National Urdu University

Gachibowli, Hyderabad-500032 (TS), Bharat

Director: dir.dde@manuu.edu.in Publication: ddepublication@manuu.edu.in

Website: manuu.edu.in Phone number: 040-23008314

© All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronically or mechanically, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing from the publisher (registrar@manuu.edu.in)



المدير

(Editor)

Prof. Syed Alim Ashraf

HoD Arabic, Course Coordinator Arabic,
DDE, MANUU, Hyderabad

أ.د. سيد عليم أشرف

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، ومنسق الدورة
جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

اللجنة الإدارية

(Editorial Board)

Prof. Syed Alim Ashraf HoD Arabic, Course Coordinator Arabic, DDE, MANUU, Hyderabad	أ.د. سيد عليم أشرف رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، ومنسق الدورة جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية
Dr. Jamshed Ahmad Assistant Prof, Dept of Arabic, University of Mumbai.	د. جمشيد أحمد الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مومباي
Dr. Sumama Faisal Assistant Professor, Dept of Arabic, Lucknow Campus, MANUU.	د. ثمامة فيصل الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، فرع لكاناؤ
Dr. Talha Farhan Assistant Professor Arabic, DDE, MANUU, Hyderabad	د. طلحة فرحان الأستاذ المساعد، مديرية التعليم عن بعد جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية
Dr. Mohd Fazlullah Shareef Assistant Prof. Arabic AKM Oriental College, Hyderabad.	د. محمد فضل الله شريف الأستاذ المساعد، كلية إي كه أيم الشرقية حيدرآباد.
Dr. Mohd Abdul Aleem Assistant Professor (Contractual), Arabic, DDE, MANUU	د. محمد عبد العليم الأستاذ المساعد المتعاقد مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية
Dr. Sayyed Mohd Umar Faruq Mohd Musa Assistant Professor (Contractual), Arabic, DDE, MANUU	د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى الأستاذ المساعد المتعاقد مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية
Dr. Mohd Rahmat Hussain Assistant Professor (Contractual), Arabic, DDE, MANUU	د. محمد رحمت حسين الأستاذ المساعد المتعاقد مديرية التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

المنسق المسؤول للدورة

أ.د. سيد عليم أشرف

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية.

تفاصيل مؤلفي الوحدات:

الرقم	الاسم	المنصب	الوحدة
1.	د. محمد رحمت حسين	الأستاذ المساعد المتعاقد، صيغة التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.	1,2,3,4,19
2.	د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى	الأستاذ المساعد المتعاقد، صيغة التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.	5,6,7,8,18
3.	د. آصف لثيق الندوي	محاضر ضيف، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.	9
4.	د. طلحة فرحان	الأستاذ المساعد، صيغة التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.	10,11
5.	د. محمد عبد العليم	الأستاذ المساعد المتعاقد، صيغة التعليم عن بعد، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حيدرآباد.	12,13,16,24
6.	د. مصطفى عبد القدوس الندوي	عميد معهد البحث والتحقيق، جامعة العلوم، غادا، غجرات، الهند.	14,15
7.	د. منير. كيه	محاضر ضيف، كلية روضة العلوم العربية، كيرالا.	17
8.	د. محمد أعظم الندوي	أستاذ المعهد العالي الإسلامي، حيدرآباد	20
9.	د. محمد أنظر الندوي	أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية، حيدرآباد	21,22,23

المحتويات

8	شيخ الجامعة	رسالة	
9	مدير مديرية التعليم عن بُعد	رسالة	
10	المُنَبِّهُ الْمَسْئُولُ لِلدَّورَةِ	مقدمة الكتاب	
الكُتْلَةُ الْأُولَى: النصوص			
13	الدرس التاسع	الوحدة 1	
31	الدرس العاشر	الوحدة 2	
48	الدرس الحادي عشر	الوحدة 3	
64	الدرس الثاني عشر (دروس اللغة العربية، الجزء الثالث، ف عبد الرحيم)	الوحدة 4	
الكُتْلَةُ الثَّانِيَّة: النصوص			
82	الدرس الثالث عشر	الوحدة 5	
98	الدرس الرابع عشر	الوحدة 6	
111	الدر الخامس عشر (دروس اللغة العربية، الجزء الثالث، ف عبد الرحيم)	الوحدة 7	
139	في مدح السفر للإمام الشافعي	الوحدة 8	
الكُتْلَةُ الثَّالِثَةُ: النصوص			
149	الحياة في مدينة الرسول	الوحدة 9	
167	المنارة تتحدث 1	الوحدة 10	
182	المنارة تتحدث 2 (القراءة الراشدة، الجزء الثالث، أبو الحسن علي الندوي)	الوحدة 11	

194	العقاب (من البداية إلى... في هذه الدنيا بالشقا/ العبرات، المنفلوطي)	الوحدة 12
الكُتلةُ الرابعة: القواعد 1		
214	العدد والمعدود	الوحدة 13
229	الحال	الوحدة 14
244	التمييز	الوحدة 15
258	الاستثناء	الوحدة 16
الكُتلةُ الخامسة: القواعد 2		
275	الإعلال والإبدال	الوحدة 17
287	المجرد والمزيد	الوحدة 18
301	الممنوع من الصرف	الوحدة 19
315	همزة الوصل والفصل	الوحدة 20
الكُتلةُ السادسة: الترجمة والتعبير		
331	ترجمة الأخبار من العربية إلى الإنكليزية	الوحدة 21
347	ترجمة الأخبار من الإنكليزية إلى العربية	الوحدة 22
364	كتابة الطلبات والرسائل	الوحدة 23
383	وصف كتاب ومدينة وحادث	الوحدة 24
406		ورقة الاختبار النموذجية

رسالة

لقد تم تأسيس جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية بموجب قانون البرلمان الهندي عام 1998م، وكانت الأهداف المفوضة إليها أربعة، وهي: 1- تطوير اللغة الأردنية وتنميتها 2- توفير التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردنية 3- توفير التعليم بالطريقتين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد 4- التركيز على تعليم المرأة، وهذه هي المحاور الجوهرية التي تمتاز بها هذه الجامعة المركزية عن مثيلاتها الأخرى. وعلمنا بأن سياسة التعليم الوطنية لعام 2020م تؤكد بشكل كبير على توفير التعليم باللغة الأم واللغات المحلية والإقليمية.

وإن تطوير المواد الدراسية للعلوم المختلفة باللغة الأردنية لا يهدف إلا إلى إيصال المواد العلمية والعلوم العصرية إلى أهل اللغة الأردنية التي تكاد تكون حوزتها خالية من المواد العلمية المعاصرة منذ زمن بعيد. وإن استعراضا سريعا للمكتبات الهندية ونظرة خاطفة إلى رفوف محلات بيع الكتب تؤكد هذه الحقيقة أن اللغة الأردنية قد انحصرت في بعض الفنون الأدبية فقط. وإن أحوال معظم الرسائل والجرائد الأردنية لا تقل في رداثها عن الكتب بهذا الصدد. ومعظم ما كُتب ولا يزال يُكتب باللغة الأردنية تنحصر في الموضوعات العاطفية غير العلمية في حين، وترتكز على القضايا السياسية الممزوجة بالجدل والخلاف أحيانا أخرى، وتشرح هذه الكتابات الدين من منظور مذهبي وفكري ضيق، وتُنقل الأذهان بتبادل التهم والشكاوى.

إن القراء والناطقين باللغة الأردنية بصفة عامة يجهلون بأهم ما يدور حولهم من قضايا وموضوعات سواء أكانت متصلة بصحتهم وعافيتهم أم بكسبهم ودخلهم أم بنظم معيشتهم وطرق تجارتهم، أم كانت لها صلة بالأجهزة والآلات التي يعيشون بين ظهرانيها أم بالبيئة التي يتنفسون فيها أم بالقضايا المرتبطة بها، فهم لا يعرفون عن هذه الأشياء شيئا يذكر.

وإن إعواز هذه المادة العلمية على مستوى العامة وعدم توفرها لدى الناطقين بهذه اللغة خلق فيهم جوا من اللامبالاة وقلة الاكتراث بها ويعكس ذلك جليا في نقص الكفاءات الأكاديمية لدى أصحاب هذه اللغة، وإن أوضاع المقررات الدراسية لا يختلف عن المواد العلمية العامة في سوء الأحوال ورياءة الواقف، وفي مستهل كل عام دراسي يتجدد الحديث عن نقص الكتب الدراسية باللغة الأردنية.

وعلمنا بأن اللغة الأردنية هي واسطة التعليم في هذه الجامعة، وتتواجد بها معظم الأقسام للعلوم العصرية والفنون المتداولة في الجامعات العصرية الأخرى. تقدم هذه الأقسام كثيرا من الدورات والبرامج التعليمية مما يجعل إعداد الكتب الدراسية واستكثانها على رأس مسؤوليات هذه الجامعة الفتيّة.

ومما يسرني أن مسؤولي الجامعة والأساتذة والمتخصصين يبذلون جهودا مضيئة، وقد نجحت الجامعة بمساعدتهم في نشر سلسلة من الكتب الدراسية. وفي الوقت الذي تحتفل فيه جامعتنا بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، يسعدني جداً أن أحيطكم علما بأن مديرية التعليم عن بعد بالجامعة تستأنف من جديد أعمالها بكل جدية وجدارة لتحقيق التميز المعتاد ولوضع الأرقام القياسية الجديدة مما زاد إصدار الكتب ونشرها وطباعتها، والتي يستفيد بها الطلاب في جميع أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من الوضع المدمر الذي جلبه الفيروس التاجي المستجد (كورونا) خلال العامين الماضيين، والذي من أجله أصبحت الأمور الإدارية ومراحل التواصل صعبة للغاية، إلا أن الجامعة نجحت في تنفيذ برامج التعليم عن بعد باستخدام كافة الوسائل المتاحة لها بشكل أفضل. وأخيرا أهئ من سويداء القلب جميع الطلاب لالتحاقهم بالجامعة ولدي جزم أكيد بأن الحركة التعليمية لجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية تمهد لهم الطريق إلى حصول العلم والمعرفة.

أ.د. سيد عين الحسن

شيخ الجامعة

رسالة

إن التعليم عن بعد يعتبر طريقة مؤثرة للغاية ومفيدة إلى حد بعيد للتعليم في جميع أنحاء العالم، يستفيد الناس من هذه الطريقة على نطاق واسع في كل مكان، فهذه الطريقة يكتسبون المعرفة ويحصلون على الشهادات. وقد أدركت جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية أهمية هذه الطريقة في مجال توفير التعليم منذ الأيام الأولى من تدهيها، فأولت اهتماما بالغا نحوها واختارتها باعتبارها وسيلة للتعليم والتدريس، ومن الواقع أن هذه الجامعة قد تبنت طريقة التعليم عن بعد قبل الطريقة التقليدية للتعليم فبدأت أولا بتوفير التعليم بهذه الطريقة لأبناء الجالية الناطقة بالأردنية.

وبادئ ذي بدء، استعارت الجامعة المواد الدراسية حرفيًا لبرامجها من جامعات أخرى (إذا كانت هذه المواد مُعدة باللغة الأردنية) أو بشكل مترجم (إذا كانت بلغات أخرى)؛ معتمدة أنها تقوم بإعداد كتبها الدراسية بسرعة حتى ينتهي اعتمادها على الجامعات الأخرى تدريجيا.

وعندما بدأت عملية إعداد الكتب المدرسية وتنفيذ هذا المشروع، تبين أن الأمر لم يكن سهلا المنال؛ فاعترضت المشاكل في كل خطوة من خطوات هذا المشروع، ونزلت به العوائق بشق أنواعها التي أبطأت مساره، ولكن الجهود ظلت مستمرة وبالتالي أسفرت عن طباعة الكتب الدراسية الكثيرة حتى الآن. ونأمل -بإذن الله- أن ننجح في وقت قريب في إعداد سائر الكتب الدراسية لجميع الدورات والبرامج التعليمية عندنا.

إن مديرية التعليم عن بعد قد أعدت وطوّرت -تسهيلا للطلاب- شبكة واسعة النطاق ومترامية الأطراف تتكون من تسعة مراكز إقليمية (في كل من: بنغالور، وبهوفال، وكولكاتا، ومومباي، وياتنا، ورائنشي، وسيري ناغار) وستة مراكز إقليمية فرعية (حيدرآباد، ولكناؤ، وجامو، ونوح (في ولاية هاريانا)، وواراناسي، وأمراواتي)، ويقدم كل من هذه المراكز الإقليمية الرئيسة/ الفرعية مساعدات علمية وإدارية للطلاب عن طريق "مركز دعم المتعلم" (Learner Support Centre). وفي العام الدراسي 2017-18 كانت هذه المديرية تقوم بإدارة مائة وأربعة وأربعين (144) مقرا للدراسة عن طريق مراكزها الإقليمية بالإضافة إلى عشرين مركزا للبرامج (20 Program Centres).

قد اختارت مديرية التعليم عن بعد نظاما تعليميا يسمى بـ"النظام الائتماني المبني على الاختيار" (Choice Based Credit System) للبيكالوريوس والماجستير بغية لمواكبة أحدث المعايير المتبعة في مجال التعليم، وتوفير التسهيلات لطلاب التعليم عن بعد ورفع مستواهم. كما أخذت مديرية التعليم عن بعد تباشر استخدام التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية في جميع نشاطاتها الأكاديمية والإدارية، وبهذا أصبح القبول الآن في جميع برامجها عبر الإنترنت فقط.

وتوفيرا للبيئة التعليمية للطلاب في كل وقت ومكان يُعدُّ مركز الإعلام التعليمي بالجامعة محاضرات افتراضية مسجلة، وتتوفر هذه المحاضرات بكميات لا بأس بها على قناة المركز على موقع يوتيوب، ويمكن العثور عليها على العنوان التالي: (<https://www.youtube.com/c/IMCMANUU>). وتعمل المديرية على خطة للمستقبل تهدف إلى توفير نسخ إلكترونية من المواد التعليمية عبر موقع الجامعة، ولتحسين الروابط بين المديرية وطلابها، تم تطوير نظام رسائل قصيرة يمكن للطلاب من خلاله الحصول على المعلومات المتصلة بنواح شتى من البرامج مثل: التسجيل للبرامج، والأعمال المفوضة، وتقديم المساعدة والإرشاد، وجدول الفحوص والامتحانات وما إلى ذلك. وتوفر مديرية التعليم عن بعد حاليا خمس عشرة دورة بمستوى الماجستير والبيكالوريوس، وبيكالوريوس التربية، والدبلوم، ودورات الشهادة، وتبدأ عما قريب الدورات القائمة على مهارات.

إن مديرية التعليم عن بعد تسعى بجهودها المتواصلة الدؤوبة الوصول إلى ما لم يتم الوصول إليه بعد، ونرجو أن سيكون لهذه المديرية دور بارز في إدخال الفئات المتخلفة تربويا واقتصاديا وثقافيا في التيار الرئيسي للمجتمع.

أ.د. محمد رضاء الله خان

المدير، مديرية التعليم عن بعد

مقدمة

(التعريف بالدورة)

إن اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أهم اللغات وأكثرها انتشارا في العالم، وهي تندرج في ضمن اللغات السامية التي تعتبر مجموعة لغوية كبيرة من أسرة اللغات الأفرو آسيوية، ومن اللغات السامية الأخرى العبرية، والآرامية، والأمهرية. إن اللغة العربية إحدى اللغات الست المعترف بها رسميا في منظمة الأمم المتحدة. إنها لغة رسمية لاثنتين وعشرين دولة، وتستخدم باعتبارها لغة رسمية ثانية في كثير من البلدان بما في ذلك مالي، وتشاد، وإريتريا، والصومال. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه اللغة لغة المعرفة والحكمة والعلم والتكنولوجيا في العصور الوسطى وظلت تتمتع هذه المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة لعدة قرون مما مكنها من نفوذ قوي وتأثير بالغ على ما يقرب من مائة لغة في العالم، والعمل على إثراءها علميا ولغويا، ومن أهم هذه اللغات الفارسية والتركية والسواحلية والهوسا والأمهرية ولغتنا الأردنية، حتى في السياق الراهن تعد اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة، وقد ضاعف اكتشاف النفط على النطاق الواسع في منطقة الشرق الأوسط أهميتها أضعافا مضاعفة. وإن هذا الوضع قد زاد في إقبال الناس على هذه اللغة من جانب، وفتح منافذ جديدة للفرص والإمكانات أمام طلابها ومتعلميها.

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا باسم " النصوص والإنشاء -2" قد تم إعداده في ضمن الكتب التي أعدت من قِبَل مديرية التعليم عن بعد لطلبة البكالوريوس للفترة الدراسية الرابعة في المرحلة الجامعية وهو مفيد بالقدر نفسه لطلاب التعليم التقليدي لأنه يتماشى مع المبادئ التوجيهية لمكتب التعليم عن بعد لعام 2017-18، والتي بموجبها يجب أن تكون المناهج الدراسية لكل من التعليم عن بعد والتعليم التقليدي هي نفسها، ولذلك، تتفق هذه الدورة مع منهج البكالوريوس في الفترة الرابعة من الطريقة التقليدية للتعليم المعمول بها والمعتمد عليها في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية.

يتكون هذا الكتاب من ست كُتلاتٍ تتضمن أربعاً وعشرين وحدةً. تتناول الكتلة الأولى والثانية النصوص وشروحها والتمارين المختلفة المبنية عليها، وهي مأخوذة من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" (الجزء الثالث، ف عبد الرحيم). أما الكتلة الثالثة فوحداتها الثلاثة الأولى مبنية على النصوص المأخوذة من كتاب "القراءة الراشدة" للشيخ أبي الحسن علي الندوي (الجزء الثالث)، بينما الوحدة الرابعة من الكتلة الثالثة تتناول قصيدة عنوانها "في مدح السفر" للإمام الشافعي، وأما الكتلة الرابعة والخامسة فهما تحتويان على القواعد النحوية والصرفية من: "العدد والمعدود" و"الحال" و"التمييز" و"الاستثناء"، و"الإعلال والإبدال"، و"الفعل المجرد والمزيد فيه"، و"الممنوع من الصرف"، و"همزة الوصل والفصل" على التوالي. وأما الكتلة السادسة فهي تتضمن الترجمة والتعبير من اللغة العربية إلى الإنكليزية وبالعكس في الوحدة الأولى والثانية، وأما الوحدة الثالثة والرابعة من هذه الكتلة فعنوانيهما على الترتيب "كتابة الطلبات والرسائل" و"وصف كتاب ومدينة وحادث".

وامتثالا لأوامر قسم الامتحانات وتبعاً لما هو المعهود للاختبار في نمط التعليم التقليدي تم وضع نماذج من ثلاثة أنواع من الأسئلة في فئة "أسئلة الاختبار النموذجية"، وهي: 1- أسئلة موضوعية، 2- أسئلة الإجابة القصيرة، 3- أسئلة الإجابة الطويلة.

منذ أن تم تطوير هذا الكتاب باعتباره "مادة مكتسبة ذاتياً" (SLM)، اتبعت تلك المبادئ والطرق التي يتم في ضوءها إنتاج هذا النوع من المواد التعليمية لكي لا يواجه طلاب طريقة التعليم عن بعد أي صعوبة في قراءة هذه الدروس وفهمها واستيعابها، ولا يكونوا بحاجة إلى أي مساعدة ووسيلة خارجيتين.

أ.د. سيد عليم أشرف

المنسق المسؤول للدورة







الوحدة: 1

الدرس التاسع

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

1.0	التمهيد
1.1	أهداف الوحدة
1.2	النص
1.3	ترجمة النص
1.4	القواعد المستفادة من النص
1.4.1	حذف نون الإضافة
1.4.2	إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم
1.4.3	حذف الهمزة لاجتماع الساكنين
1.4.4	أحكام كلا وكلتا
1.4.5	تثنية أسماء الإشارة وأحكامها
1.4.6	التعبير
1.5	التمارين الواردة في النص وحلها
1.6	نتائج التعلم
1.7	الكلمات الصعبة ومعانها
1.8	أسئلة الاختبار النموذجية
1.9	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1.0 التمهيد

طلبي الأعزة! نرحب بكم في الفترة الدراسية الرابعة للبكالوريوس. لقد درسنا في الفترات السابقة مجموعة من النصوص المختارة بالتركيز الخاص على القواعد المهمة المستخدمة فيها في الأبواب المختصة لها. ونحن نجزم بأن دراسة تلك المواد ساعدتكم جميعا على تطوير مهارات اللغة العربية نطقا وكتابة. وفي هذه الفترة نتواصل جولة دراسية بعدها وتتعرف على بعض القواعد العربية من خلال قراءة النص المختار من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها".

إن النص الوارد في هذه الوحدة يشتمل على المثنى. وتتعرف خلال قراءته على أحكامه المتنوعة. لقد درسنا سابقا أن تنوين الاسم المفرد المضاف إلى اسم آخر يحذف عند الإضافة، وكذلك يحذف تنوين الجمع. وأما أحكام المثنى المضاف وجمع المذكر السالم وأحكام نون الإضافة في هذه الصورة، وكذلك أحكام كلا وكلتا وتثنية أسماء

الإشارة التي تحتوي على التنونين فسندرسها مفصلا وممثلا في هذه الوحدة. وبالإضافة إلى ذلك سنتعرف على تعبير "ها هو ذا" و"هأنذا" وكذلك سنتعرف على القاعدة الصرفية وهي حذف الهمزة لاجتماع الساكنين.

1.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على القواعد النحوية والصرفية المهمة المستخدمة في النص، وهي:

- حذف نون الإضافة.
- إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم.
- حذف الهمزة لاجتماع الساكنين.
- أحكام "كلا" و"كلتا".
- تثنية أسماء الإشارة وأحكامها.
- تعبير "ها هو ذا"، و"هأنذا".

1.2 النص

المُدْرَسُ	: أَيْنَ قَلَمَائِي؟ (بِصَوْتِ عَالٍ) أَرَأَيْتُمْ قَلَعِي يَا إِخْوَانُ؟
مَاجِدُ	: هَهُمَا ذَانِ يَا أَسْتَاذُ. هُمَا تَحْتَ حَقِيبَتِكَ.
المُدْرَسُ	: هَاتُوا دَفَاتِرَكُمْ يَا إِخْوَانُ. يُسَلِّمُ لِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَفَاتِرَيْنِ: دَفْتَرِ النَّحْوِ وَدَفْتَرِ الصَّرْفِ.
هِشَامُ	: (الطَّلَابُ يُسَلِّمُونَ لَهُ دَفَاتِرَهُمْ) أَيْنَ دَفْتَرُكَ يَا هِشَامُ؟
المُدْرَسُ	: سَلَّمْتُهُمَا لَكَ أَمْسِي.
مَاجِدُ	: أَسَلَّمْتُ لِي دَفْتَرِيكَ يَا مَاجِدُ؟
المُدْرَسُ	: إِيَّيْ نَسَيْتُ أَنْ آتِي بِهِمَا.
المُدْرَسُ	: اذْهَبْ إِلَى الْمَهْجَعِ فِي الْمُسْحَةِ وَأْتِ بِهِمَا... دَفَاتِرُ مَنْ هَذِهِ يَا حَارِثُ؟
الْحَارِثُ	: هَذَانِ دَفَاتِرَائِي، وَهَذَانِ دَفَاتِرَا حَامِدٍ.
المُدْرَسُ	: تَعَالَ يَا هَاشِمُ. خُذْ دَفْتَرِيكَ. ذَانِكَ دَفَاتِرَا زَمِيلِكَ... يَا مَسْعُودُ، أَيْنَ أَخَوَاكَ؟ لَا يَحْضُرَانِ مُنْذُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.
مَسْعُودُ	: كِلَاهُمَا مَرِيضٌ.
المُدْرَسُ	: مَاذَا بِهِمَا؟
مسعود	: إِنَّ كِلَيْهِمَا مُصَابٌ بِإِسْهَالٍ شَدِيدٍ.
المُدْرَسُ	: شَفَاهُمَا اللَّهُ.
النعمان	: الْجَوْ حَارٌّ يَا أَسْتَاذُ.
المُدْرَسُ	: افْتَحْ تَيْبِكَ النَّافِذَتَيْنِ يَا مَاجِدُ... اقْرَأِ الدَّرْسَ يَا هِشَامُ.

ہشام	:	عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا". (رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ).
المدرس	:	إِنَّ نُؤْنَ الْمُثَنَّى تُحَدَفُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فَ (رُكْعَتَا) أَصْلُهُ (رُكْعَتَانِ). وَكَذَلِكَ تُحَدَفُ نُؤُنُ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ، تَقُولُ: مُسَلِّمُوا الْيَابَانَ. قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (133): ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ، إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاتُكَ إِبراهيمَ وَاسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِبَنِيهِ﴾ أَيُّ لِأَبْنَائِهِ. الْإِبْنُ لَهُ جَمْعَانِ: بَنُونَ وَأَبْنَاءٌ. أَفِهِمْتُمْ؟
الطلاب	:	نَعَمْ، فَهِمْنَا جَيِّدًا.
المدرس	:	يَا حَامِدُ، هَاتِ آيَةً تَحْوِي مَثَنَى حُدِفَتْ نُؤْنُهُ لِلْإِضَافَةِ.
حامد	:	قَالَ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُورَةِ طه (12): ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾.
المدرس	:	أَحْسَنْتَ! يَا حَارِثُ، هَاتِ مَثَلًا مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
الحارث	:	قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)
المدرس	:	أَحْسَنْتَ.
المراقب	:	(يَدْخُلُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ! أَيُّ دَرَسِ لَكُمْ فِي الْحِصَّةِ الْآخِرَتَيْنِ؟
ماجد	:	كِلْتَاهُمَا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
المراقب	:	مُدْرَسُو الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي اجْتِمَاعِ مَعَ الْمُدِيرِ. فَيُمْكِنُكُمْ الْأَنْصِرَافُ بَعْدَ الْحِصَّةِ الثَّلَاثَةِ.

1.3 ترجمة النص

معلم	:	میرے دونوں قلم کہاں ہیں؟ (بلند آواز میں) بھائیو! کیا آپ نے میرے دونوں قلم دیکھے ہیں؟
ماجد	:	یہاں ہیں استاد۔ دونوں آپ کے بیگ کے نیچے ہیں۔
معلم	:	بھائیو! اپنی کاپیاں لائیے۔ آپ میں سے ہر ایک مجھے دو کاپیاں دے۔ نحو کی کاپی اور صرف کی کاپی۔ (طلبہ انہیں اپنی کاپیاں دیتے ہیں) ہشام! آپ کی کاپی کہاں ہے؟
ہشام	:	میں نے اسے کل آپ کو دے دیا تھا۔
معلم	:	ماجد! کیا آپ نے مجھے اپنی دونوں کاپیاں دے دیں؟
ماجد	:	میں ان دونوں کو لانا بھول گیا۔
معلم	:	آپ درمیانی وقفہ (انٹروال / ریسیس) میں ہاسٹل جائیے اور انہیں لے کر آئیے۔۔۔ حارث! یہ کاپیاں کس کی ہیں؟

حارث	:	یہ دونوں کاپیاں میری ہیں اور یہ دونوں کاپیاں حامد کی ہیں۔
معلم	:	ہاشم! آپ آئیے۔ اپنی دونوں کاپیاں لے لیجیے۔ وہ دونوں آپ کے ساتھی کی کاپیاں ہیں۔۔۔ مسعود! آپ کے دونوں بھائی کہاں ہیں؟ دو تین دن سے نہیں آرہے ہیں۔
مسعود	:	دونوں بیمار ہیں۔
معلم	:	انہیں کیا ہوا ہے؟
مسعود	:	انہیں سخت دست کی شکایت ہے۔
معلم	:	اللہ انہیں شفا دے۔
نعمان	:	استاد! موسم گرم ہے۔
معلم	:	ماجد! آپ وہ دونوں روشندان کھول دیجیے۔۔۔ ہشام! آپ سبق پڑھیے۔
ہشام	:	حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ نبی ﷺ سے روایت کرتی ہیں، آنحضرت ﷺ نے فرمایا: فجر کی دو رکعتیں دنیا اور جو کچھ دنیا میں ہے اس سے بہتر ہے۔ (اسے مسلم اور ترمذی نے روایت کیا ہے)۔
معلم	:	تثنیہ کا نون اضافت کے وقت حذف کر دیا جاتا ہے۔ تو (رُكْعَتَانِ) کی اصل (رُكْعَتَانِ) ہے۔ اسی طرح جمع مذکر سالم کا نون حذف کر دیا جاتا ہے، آپ کہتے ہیں: مُسْلِمُو الْيَابَانِ یعنی مسلمانانِ جاپان۔ اللہ تعالیٰ نے سورہ بقرہ آیت نمبر 133 میں ارشاد فرمایا: کیا حضرت یعقوب کے انتقال کے وقت تم موجود تھے جب انہوں نے اپنی اولاد سے پوچھا کہ میرے بعد تم کس کی عبادت کرو گے؟ تو سب نے جواب دیا کہ ہم آپ کے معبود اور آپ کے آباؤ اجداد ابراہیم و اسماعیل اور اسحاق کے معبود کی عبادت کریں گے جو ایک معبود ہے اور ہم سب اسی کے فرمانبردار رہیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ کے فرمان میں ﴿لِبَنِيهِ﴾ کا مطلب ہے لِأَبْنَائِهِ یعنی اپنی اولاد سے۔ ”الابْنُ“ کی دو جمع ہیں: ”بَنُونَ“ اور ”أَبْنَاءُ“ آپ لوگ سمجھ گئے؟
طلبہ	:	ہاں! ہم لوگ اچھی طرح سمجھ گئے۔
معلم	:	حامد! تثنیہ پر مشتمل کوئی ایسی آیت سنائیے جس میں اضافت کی وجہ سے نون حذف کر دیا گیا ہو۔
حامد	:	سورہ طہ آیت نمبر 12 میں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: بے شک میں ہی تیرا پروردگار ہوں تو تو اپنی جوتیاں اتار دے، بے شک تو پاک وادی طوی میں ہے۔
معلم	:	بہت خوب! حارث! آپ حدیث نبوی شریف سے ایک مثال پیش کیجیے۔
حارث	:	نبی ﷺ کا فرمان حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے:

		”اے عائشہ! بے شک میری دونوں آنکھیں سوتی ہیں حالانکہ میرا دل نہیں سوتا۔“ (متفق علیہ)
معلم	:	بہت خوب.
نگراں	:	(نگراں داخل ہوتا ہے اور سلام کرتا ہے پھر کہتا ہے) بھائیو! آخری دو گھنٹوں میں آپ لوگوں کا کون سا مضمون ہے؟
ماجد	:	دونوں قرآن کریم کے گھنٹے ہیں۔
نگراں	:	قرآن کریم کے معلمین پر نسیل کے ساتھ ایک میٹنگ میں ہیں۔ آپ لوگ تیسری گھنٹی کے بعد جا سکتے ہیں۔

1.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما مضى أن التنوين له أقسام عديدة، ومنها: تنوين التمكين الذي يدل على أن الاسم المحلى بها معرب، ويقبل علامات الإعراب المتنوعة حسب وقوعه في الجملة ويكون مرفوعاً بالضممة المنونة ومنصوباً بالفتحة المنونة ومجروراً بالكسرة المنونة، مثلاً:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة	جاء رجلٌ	اشتريت جِوَالاً	رجعتُ من قريّةٍ

رأينا في الأمثلة المذكورة في الجدول أن الاسم مرفوع بالضممة المنونة ومنصوب بالفتحة المنونة ومجرور بالكسرة المنونة.

وعكس ذلك هناك نوع آخر من الأسماء التي لا تقبل تنوين التمكين وهي الأسماء الممنوعة من الصرف وتعرب بالضممة غير المنونة رفعا والفتحة غير المنونة نصبا وجرا، مثلاً:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة	هو عثمانُ	صمّتُ رمضانَ	قرأتُ عن عمرَ

لاحظنا في أمثلة الجدول المذكور أعلاه أن الأسماء معربة مع أنها لم تقبل التنوين لأنها من الأسماء الممنوعة من الصرف التي لا تقبل التنوين.

وهناك نوع آخر من الأسماء التي لا تقبل تنوين التمكين بسبب لام التعريف التي تمنع الأسماء من قبول التنوين، مثلاً:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة	الكتابُ مفيدٌ	إن الحاسوبَ حديثٌ	سَلَّمْتُ على الإمامِ

في الأمثلة المذكورة وجدنا أن الأسماء المعرفة بلام التعريف غير منونة في الأحوال الثلاثة وتعرب بالضممة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جراً غير منونة.

وكذلك هناك مانع آخر وهو يمنع الأسماء من قبول التنوين، وهو الإضافة. والإضافة هي نسبة شيء إلى شيء آخر أو تخصيص اسم باسم آخر، مثلاً: كتابُ الله. ففي المثال كلمة "كتاب" مضاف وأضيف إلى اسم الجلالة، واسم الجلالة مضاف إليه. فالجزء الأول من التركيب المذكور يسمى مضافاً والجزء الثاني مضافاً إليه والتركيب يعبر عنه بالتركيب الإضافي.

1.4.1 حذف نون الإضافة

إن الإضافة تمنع الاسم المضاف من قبول نون التنوين. وأما المضاف إليه فيكون مجروراً دائماً ويقبل نون التنوين إذا خلا من مانع، مثل: لام التعريف وغيرها، نحو:

الأحوال	الرفع	النصب	الجر
(1) الأمثلة بلا مانع	هذه دراجةٌ طالبٍ	إن بابَ مدرسةٍ مفتوحٌ	ركب حامدٌ على سيارةٍ خالدٍ
(2) الأمثلة بمانع (لام التعريف)	هو أستاذُ المدرسةِ	إن مديرَ الجامعةِ موجودٌ	قبضت الشرطة على مقترفِ الجنايةِ
(3) الأمثلة بمانع (غير منصرف)	عدلُ عمرٌ يُضربُ به المثلُ.	إن سخاوةَ عثمانٍ مشهورة	تَطَوَّرَ نِظَامُ البَرِيدِ بِفَضْلِ إِصْلَاحَاتِ عُمَرَ فِيهِ.

لاحظنا في الجدول المذكور أن المضاف في الأمثلة الأولى غير ممنون بسبب الإضافة، وأما المضاف إليه فخلا من موانع التنوين، لذا دخل عليه التنوين. وأما المضاف إليه في الأمثلة الثانية فهو محلى بلام التعريف، وفي الأمثلة الثالثة يحتوي المضاف إليه على الأسماء الممنوعة من الصرف، وإن لام التعريف والممنوع من الصرف مانعان من قبول التنوين؛ فحذف من الأسماء في الأمثلة الثانية والثالثة.

أما القاعدة في هذا المجال فهي أن الإضافة تمنع الأسماء من قبول التنوين وتحذفه من الاسم المفرد، والمثنى، والجمع المذكر السالم.

تأمل أمثلة المفرد:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي
الرفع	هذا كتابٌ.	هذا كتابٌ حامدٍ
النصب	إن جوالاً جميلاً	إن جوالَ خالدٍ جميلٌ
الجر	قُبِضَ عَلَى مُجْرِمٍ	قُبِضَ عَلَى مُجْرِمِ القَتْلِ

لاحظنا أن نون التنوين موجودة في آخر الاسم قبل الإضافة، ولكنها قد حذفت من الاسم بعد الإضافة، وأما الاسم المضاف إليه فدخلت عليه نون التنوين لأنه خال من موانعها.

تأمل أمثلة المثنى:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي
الرفع	أَيْنَ البِنْتَانِ؟	أَيْنَ بِنْتَا بِلَالٍ؟
النصب	رَأَيْتُ البِنْتَيْنِ.	رَأَيْتُ بِنْتَيْ بِلَالٍ.
الجر	أَبْحَثُ عَنِ البِنْتَيْنِ.	أَبْحَثُ عَنِ بِنْتَيْ بِلَالٍ.

وجدنا في الأمثلة المذكورة أن نون التثنية موجودة في الاسم المثنى الخالي من الإضافة، ولكنها حذفت منه بعد الإضافة.

تأمل أمثلة الجمع المذكر السالم:

الأحوال	بدون التركيب الإضافي	بالتركيب الإضافي

الرفع	جَاءَ الْمُدْرِسُونَ.	جَاءَ مُدْرِسُو الْحَدِيثِ.	تُحَذَفُ نُونُ الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ
النصب	سَأَلْتُ الْمُدْرِسِينَ.	سَأَلْتُ مُدْرِسِي الْحَدِيثِ.	السالم عند الإضافة
الجر	سَلَّمْتُ عَلَى الْمُدْرِسِينَ.	سَلَّمْتُ عَلَى مُدْرِسِي الْحَدِيثِ.	

بالنظر إلى الأمثلة المذكورة توصلنا إلى أن جمع المذكر السالم الخالي من الإضافة يشتمل على نون الجمع. وأما في حالة الإضافة فهي تحذف منه لأن نون التثنية والجمع تحذف عند الإضافة من الاسم المضاف. لقد تجلّى لنا من التفصيل المذكور أن نون الإضافة تحذف في الاسم المفرد والمثنى والجمع، وتعتبر نون الإضافة في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم بنون التمكنين. وأما في صيغ المثنى وجمع المذكر السالم فهي تعتبر بنون المثنى والجمع.

تأمل الأمثلة الآتية للمثنى وجمع المذكر السالم المحذوفة نُونها للإضافة:

إِغْسِلْ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ.	إِنْبَاءٌ عَلَيَّ فِي الْجَامِعَةِ، وَبِنْتَاهُ فِي الْمُدْرَسَةِ.
بَابَا الْمَسْجِدِ مَفْتُوحَانِ.	قَرَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَجَلَّةِ مَقَالًا عَنِ مُسْلِمِي الْهِنْدِ.
أُرِيدُ أَنْ أبيعَ دَرَّاجَتِي هَاتَيْنِ.	مَا أَرَى أَحَدًا مِنْ مُدْرِسِي التَّفْسِيرِ.
يُدْرُسُ فِي هَذِهِ الْمُدْرَسَةِ مَائَتَا طَالِبٍ.	اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الْأَرْنِكَةَ بِمِائَتِي رِيَالٍ.
سَحَبْتُ الْيَوْمَ أَلْفِي رِيَالٍ مِنَ الْمَصْرَفِ.	غَمَّضَ الْمَرِيضُ عَيْنَيْهِ.
أَيْنَ أَبَوَاكَ يَا أَسْ؟	قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمَسَدِ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

1.4.2 إضافة المثنى وجمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم

لقد درسنا أن نون الإعراب تحذف عند الإضافة سواء كان المضاف اسما مفردا أو مثنى أو جمعا. وهناك أمر مهم لا بد لنا أن نتعرف عليه، وهو اسم مضاف إلى "ياء" المتكلم. وفي هذه الصورة تقتضي "ياء" المتكلم أن يكون آخر حرف المضاف المتصل بها مكسورا وعامل الكلمة يقتضي أن تقبل علامة الإعراب حسب وضعها الإعرابي من الضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وغيرها من علامات الإعراب. والقاعدة النحوية في هذا الأمر أن "ياء" المتكلم المضاف إليها يكون عليها السكون إلا إذا جاء قبلها السكون أو الألف فيكون عليها الفتحة، والصورة الأخيرة توجد في صيغة المثنى وجمع المذكر السالم، مثلا:

المضاف إلى ياء المتكلم	رفع	نصب	جر
المفرد	هذه سَيَّارَتِي	إن سَيَّارَتِي جميلةٌ	سَافَرْتُ فِي سَيَّارَتِي
المثنى	هَاتَانِ بِنْتَايَ	إن بِنْتَيَّ طَبِيبَتَانِ	اشْتَرَيْتُ الْفَوَاكِهَ لِبِنْتَيَّ
جمع المذكر السالم	جَاءَ مُعَلِّمِي	إن مُعَلِّمِي بَارِعُونَ	سَلَّمْتُ عَلَى مُعَلِّمِي
جمع المؤنث السالم	جَاءَتْ أَخَوَاتِي	رَأَيْتُ أَخَوَاتِي	مَرَرْتُ بِأَخَوَاتِي
جمع التكسير	جَاءَ أَصْدِقَائِي	رَأَيْتُ أَصْدِقَائِي	مَرَرْتُ بِأَصْدِقَائِي

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم وكذلك جمع المؤنث السالم وجمع التكسير المضافان إلى ياء المتكلم كلها مكسورة، وأما ياء المتكلم وهي مضاف إليها فهي ساكنة. وإن اسم المثنى وجمع المذكر

السالم المضافان إلى ياء المتكلم فأخرهما إما ساكن أو ألف وفي كلتا الحالتين تكون ياء المتكلم مفتوحة حسب القاعدة المذكورة.

1.4.3 حذف الهمزة الثانية لاجتماع الساكنين

درسنا أنفاً أن "ياء" المتكلم المضاف إليها تكون ساكنة إلا إذا جاء قبلها حرف ساكن أو ألف فتكون عليها الفتحة. وهناك قاعدة نحوية أخرى وهي أن اجتماع الساكنين ممنوع ويحذف في هذه الصورة أحد الساكنين. وصورته أن تجتمع الهمزتان بصورة أولاهما متحركة بإحدى الحركات الثلاث والثانية ساكنة غير متحركة، وفي مثل هذه الصورة تحذف الهمزة الثانية وتدخل على الهمزة الأولى علامة المدّة وتكتب بالألف الممدودة أو الواو الساكنة أو الياء الساكنة بدلا عن الحذف، وهي كما يلي:

أُ	↔	آ	أُ	↔	أُ	↔	أُ	↔	أُ
----	---	---	----	---	----	---	----	---	----

ووفقاً لهذه القاعدة لو دخلت الواو أو الفاء على كلمة أول حروفها همزة الوصل فتُحذفُ همزة الوصل لاجتماع الساكنين الممنوع، مثلاً:

كلمة "وَأُتِ": أصلها "وَأُتِيتِ"، حذفت حركة همزة الوصل بعد أن دخلت عليها الواو وصارت "وَأُتِ"، ثم حذفت همزتها الأولى لاجتماع الساكنين، فصارت "وَأُتِ". وكذلك كلمة "فَأُتِ": أصلها "فَأُتِيتِ"، حذفت حركة همزة الوصل بعد أن دخلت عليها الفاء وصارت "فَأُتِ"، ثم حذفت همزتها الأولى لاجتماع الساكنين، فصارت "فَأُتِ".

وأما أحكام همزة الوصل والفصل والإعلال والإبدال فسوف نقرأها في المراحل المتقدمة مفصلاً.

1.4.4 أحكام "كِلَا" و"كِلْتَا"

لقد درسنا إعراب المثني وأحكامه المختلفة، والآن سندرس أحكام بعض الأسماء التي تعد من ملحقات المثني. وهي "كِلَا" و"كِلْتَا".

إن "كِلَا" و"كِلْتَا" اسمان مفردان لفظاً ومثنى معنى حيث إنهما يدلان على معنى المثني، فكلمة "كِلَا" تدل على اثنين من فئة التذكير وكلمة "كِلْتَا" تدل على اثنتين من فئة التأنيث، مثلاً: ذَهَبَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ إِلَى السُّوقِ، وَشَاهَدَ خَالِدٌ كِلَيْهِمَا هُنَا.

وإن كُلاً من "كِلَا" و"كِلْتَا" مفرد لفظاً، ويعامل معهما معاملة الاسم المفرد رعاية للفظ، ويكون خبرهما وما يتعلق بهما مفرد، مثلاً:

كِلَا الطَّالِبَيْنِ تَخَرَّجَ، كِلْتَا السَّاعَتَيْنِ جَمِيلَةٌ. كِلَانَا مَسْرُورٌ. وفي القرآن ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ (الكهف:33)

وجدنا في الأمثلة الثلاثة الأولى أن خبر "كِلَا" و"كِلْتَا" مفرد، وفي الآية جاءت صيغة المفرد لفظاً لفظاً. وكما أن "كِلَا" و"كِلْتَا" كلمتان مفردتان لفظاً لذا يعامل معهما معاملة اللفظ المفرد، ورعاية اللفظ معهما هي الأفصح والأولى والرائج في اللغة العربية الفصحى. وأما رعاية المعنى فيهما فيجوز ولكن العرب لم تستحسنها، مثلاً: كِلَا الطَّالِبَيْنِ نَجَحَا، وَكِلْتَا السَّيَّارَتَيْنِ ذَهَبَتَا.

ومن خصائصهما أن كلاً منهما أي "كِلَا" و"كِلْتَا" لا يستعمل إلا مضافاً إلى ما بعده، والكلمة التي تقع بعدهما تكون مثنى معرفة مجرورة دائماً للإضافة وتسمى مضافاً إليه، والمضاف إليه إما أن يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً.

"كلا" و"كلتا" مضافا إلى اسم ظاهر:

إن "كلا" و"كلتا" يعرب كل منهما إعراب الاسم المنقوص بالضمة المقدرة رفعا والفتحة المقدرة نصبا والكسرة المقدرة جرا إذا كان مضافا إلى اسم ظاهر، مثلا:

أحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة التذكير	جَاءَ كِلَا الْأُسْتَاذَيْنِ.	أَعْرِفُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ	بَحَثْتُ عَنِ كِلَا الرَّجُلَيْنِ.
أمثلة التأنيث	كِلْتَا السَّيَّارَتَيْنِ جَمِيلَةٌ.	إِنَّ كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ عَامِلَةٌ.	إِشْتَرَيْتُ الْفَيْلَةَ مِنْ كِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ.

في الأمثلة المذكورة وجدنا أن "كلا" و"كلتا" لا تتغيران في الأحوال الثلاثة من الرفع النصب والجر وتعربان بتقدير الضمة والفتحة والكسرة. وكذلك شاهدنا أن مدخولهما أو الاسم المضاف إليهما اسمٌ معرفٌ باللام ومجرور بالإضافة.

وإذا كانت "كلا" و"كلتا" مضافة إلى ضمير فتعربان إعراب المثنى بالألف رفعا والياء نصبا وجرا، مثلا:

أحوال	الرفع	النصب	الجر
أمثلة التذكير	جَاءَ كِلَاهُمَا	أَعْرِفُ كِلَيْهِمَا	سَلَّمْتُ عَلَى كِلَيْهِمَا
أمثلة التأنيث	جَاءَتْ كِلْتَاهُمَا	شَاهَدْتُ كِلْتَيْهِمَا	سَلَّمْتُ عَلَى كِلْتَيْهِمَا

وجدنا في الأمثلة المذكورة أن "كلا" و"كلتا" مضافتان إلى الضمير، ويعامل معها معاملة المثنى حيث إنهما تعربان بإعرابه بالألف رفعا والياء نصبا وجرا. واليكم أمثلة أخرى: نَجَحَ كِلَاهُمَا، رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا، مَنْ سَأَلْتُ؟ زَيْنَبُ أَمْ أَمْنَةُ؟ سَأَلْتُ كِلْتَاهُمَا. بَحَثْتُ عَنْ كِلَيْهِمَا/عَنْ كِلْتَيْهِمَا.

تأمل الأمثلة الآتية لـ (كِلَا وَكِلْتَا):

(أ)	أَيْنَ أَخَوَاكَ؟	كِلَاهُمَا فِي دِمَشْقَ.
	أَرَأَيْتَ الْمُدْرِسَيْنِ؟	نعم، رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا.
(ب)	أَيْنَ الطَّالِبَتَانِ الْجَدِيدَتَانِ؟	كِلْتَاهُمَا عِنْدَ الْمُدِيرَةِ.
	أَيُّ السُّورَتَيْنِ حَفِظْتَ؟	حَفِظْتُ كِلْتَيْهِمَا.
(1)	أَبِالْعَرَبِيَّةِ كَتَبْتَ الْعُنْوَانَ أَمْ بِالْفَرَنْسِيَّةِ؟	كَتَبْتُ بِكِلْتَيْهِمَا.
(2)	مَنْ مِنْكُمْ مَرِيضَ الْيَوْمِ؟	كِلَانَا مَرِيضٌ.
(3)	مِنْ أَيْنَ الطَّالِبَتَانِ الْجَدِيدَتَانِ؟	كِلْتَاهُمَا مِنَ النَّمْسَا.
(4)	أَيُّ الْمُدْرِسَيْنِ سَأَلْتَ؟	سَأَلْتُ كِلَيْهِمَا.

1.4.5 تثنية أسماء الإشارة وأحكامها

تعلمنا فيما مضى أن اسم الإشارة اسم يشار به إلى شيء معين ويسمى ما يشار إليه "مشار إليه". وينقسم اسم الإشارة من حيث العدد والتذكير والتأنيث والقرب والبعد إلى عدة أقسام، ولكل منها صيغة خاصة بها. وهي:

أسماء الإشارة		أسماء الإشارة للقريب		أسماء الإشارة للبعيد	
مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث

مفرد	هذا/ذا	هذه/ذه	ذلك	تلك
مثنى	هذان/ذان	هاتان	ذانك	تانك
جمع	أولاء/هولاء			

لقد درسنا سابقا عن أسماء الإشارة مفصلا في الدرس الرابع عشر من الفترة الأولى، لذا نترك تفاصيلها ونركز هنا على صيغة المثنى لأسماء الإشارة التي وردت في النص، وتفصيلها فيما يلي:
إن صيغة المثنى لأسماء الإشارة هي:

صيغة المثنى لأسماء الإشارة للقريب		صيغة المثنى لأسماء الإشارة للبعيد	
مذكر	مؤنث	مذكر	مؤنث
هذان	هاتان	ذانك	تانك

إن صيغة المثنى لأسماء الإشارة مثل سائر صيغ المثنى تكون معربا وتعرب بألف التثنية والنون المكسورة رفعا وبالياء الساكنة والنون المكسورة نصبا وجرا. مثلا:

الأحوال	رفع	نصب	جر
أمثلة التذكير للقريب	هَذَانِ كِتَابَانِ	إِنَّ هَذَيْنِ الْقَلَمَيْنِ ثَمِيْنَانِ	نَجَحْتُ فِي الْإِمْتِحَانِ بِهَذَيْنِ الْقَلَمَيْنِ.
أمثلة التأنيث للقريب	هَاتَانِ كُرَّاسَتَانِ	اِشْتَرَيْتُ هَاتَيْنِ الْكُرَّاسَتَيْنِ بِرُوبِيَّةٍ	إِنَّ أَدَوَاتِ الرَّسْمِ فِي هَاتَيْنِ الْمُقْلَمَتَيْنِ.
أمثلة التذكير للبعيد	ذَانِكَ رَجُلَانِ	إِنَّ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ عَالِمَانِ	سَلَّمْتُ عَلَى ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْعَالِمَيْنِ.
أمثلة التأنيث للبعيد	تَانِكَ امْرَأَتَانِ	إِنَّ تَيْنِكَ الْمَرْأَتَيْنِ عَالِمَتَانِ	سَلَّمْتُ عَلَى تَيْنِكَ الْمَرْأَتَيْنِ الْعَالِمَتَيْنِ.

يتجلى لنا بالأمثلة المذكورة أن صيغ أسماء الإشارة تعرب بالألف والنون المكسورة رفعا وبالياء والنون المكسورة نصبا وجرا. وإلينا أمثلة أخرى لنتأملها ونفهمها جيدا:

رفع	نصب	جر
هَذَانِ مَسْجِدَانِ	إِفْتَحْ ذَيْنِكَ الْبَابَيْنِ	مَنْ يَسْكُنُ فِي تَيْنِكَ الْفَيْلَتَيْنِ؟
هَاتَانِ مَدْرَسَتَانِ	أَعْلِقْ تَيْنِكَ النَّافِذَتَيْنِ	لَا تَدْخُلْ مِنْ تَيْنِكَ النَّافِذَتَيْنِ.
هَذَانِ مُدْرَسَانِ	إِنَّ هَذَيْنِ الْمُدْرَسَيْنِ بَارِعَانِ	مَنْ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى هَذَيْنِ الْمُدْرَسَيْنِ؟
ذَانِكَ طَالِبَانِ	إِنَّ ذَيْنِكَ الطَّالِبَيْنِ مُجْتَهِدَانِ	قَرَأْتُ عَلَى ذَيْنِكَ الْأُسْتَاذَيْنِ
هَاتَانِ طَبِيبَتَانِ	إِنَّ هَاتَيْنِ الطَّبِيبَتَيْنِ حَادِقَتَانِ	ذَهَبْتُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّبِيبَتَيْنِ لِلْفَحْصِ الطَّيِّ
تَانِكَ مُمَرِّضَتَانِ	إِنَّ تَيْنِكَ الْمُمَرِّضَتَيْنِ مَاهِرَتَانِ	اسْتَفَدْتُ مِنْ خِبْرَاتِ تَيْنِكَ الْمُمَرِّضَتَيْنِ.

تأمل الأمثلة لـ (ذَانِكَ وَتَانِكَ):

هذا كتابٌ.	هذان كتابان.
------------	--------------

هَذِهِ سَيَّارَةٌ.	هَاتَانِ سَيَّارَتَانِ.
ذَلِكَ قَلَمٌ.	ذَانِكَ قَلَمَانِ.
تِلْكَ مَدْرَسَةٌ.	تَانِكَ مَدْرَسَتَانِ.
هَذَا أَخِي، وَذَلِكَ صَدِيقِي.	هَذَانِ كِتَابَايَ، وَذَانِكَ كِتَابَا زَمِيلِي.
هَاتَانِ الْحَافِلَتَانِ تَسِيرَانِ إِلَى الْجَامِعَةِ، وَتَانِكَ إِلَى الْمَطَارِ.	لِمَنْ هَذِهِ الدَّفَاتِرُ؟ - هِيَ لِذَيْنِكَ الطَّالِبِينَ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَدَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾. (القصص: 32)	

1.4.6 التعبير

تعبير "ها هو ذا"، و"هأنذا"

"ها هو ذا" تعبير من التعبيرات الشائعة عند العرب، ويستخدم لبيان وجود الشيء المبحوث عنه. فيعبر به حين كان يبحث رجل عن شيء قد نسي مكانه الذي وضع فيه ووجده رجل آخر فيشير به بهذا التعبير. مثلاً: وضع الأستاذ قلماً ونسي مكانه وبدأ يبحث عنه ويسأل عنه الطلاب، فبينما هم كذلك إذ وجده طالب، فيقول في مثل هذا الحال: "ها هو ذا".

ويستخدم لبيان وجود الشيء أو الرجل بياناً مؤكداً، مثلاً: سأل الأستاذ في الفصل: أين راشد؟ فيجيب الطالب: ها هو ذا، وإذا كان راشد موجوداً في الفصل فيجيب: هأنذا.

ويتركب هذا التعبير من ثلاث كلمات: "ها" حرف تبيينه لا محل له من الإعراب وهو مبني على السكون، و"هو" ضمير منفصل مبني على الفتح ومرفوع محلاً لأنه مبتدأ، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون وهو مرفوع محلاً لأنه خبر.

إن تعبير "ها هو ذا" له صيغ عديدة حسب النوع والعدد. وهي فيما يلي:

المفرد المذكر		
Where is Bilal?	بلا ل کہاں ہے؟	أَيْنَ بِلَالٌ؟
Here he is.	وہ یہاں ہے۔	هَاهُودَا
المثنى المذكر		
Where are Bilal and Hamid?	بلا ل اور حامد کہاں ہیں؟	أَيْنَ بِلَالٌ وَحَامِدٌ؟
Here they are.	وہ دونوں یہاں ہیں۔	هَمَّاذَانِ
الجمع المذكر		
Where are Bilal and his two brothers?	بلا ل اور اس کے دونوں بھائی کہاں ہیں؟	أَيْنَ بِلَالٌ وَأَخَوَاهُ؟
Here they are.	وہ سب یہاں ہیں۔	هَاهُمْ أُوْلَاءُ
المفرد المؤنث		

Where is Maryam?	مریم کہاں ہے؟	أين مريم؟
Here she is.	وہ یہاں ہے۔	هَاهِي ذِي.
المثنى المؤنث		
Where are Maryam and Aminah?	مریم اور آمنہ کہاں ہیں؟	أين مريم وأمنة؟
Here they are.	وہ دونوں یہاں ہیں۔	هَهُمَا تَانِ
الجمع المؤنث		
Where are Maryam and her two sister?	مریم اور اس کی دونوں بہنیں کہاں ہیں؟	أين مريم وأختاهَا؟
Here they are.	وہ سب یہاں ہیں۔	هَاهُنَّ أَوْلَاءِ.
Where is Ibrahim?	ابراہیم کہاں ہے۔	أين إبراهيم؟
Here I am	میں یہاں ہوں۔	هَآنَذَا.
Where are Ibrahim and his classmates?	ابراہیم اور اس کے درسی ساتھی کہاں ہیں؟	أين إبراهيم وزملاؤهُ؟
Here we are.	ہم یہاں ہیں۔	هَآ نَحْنُ أَوْلَاءِ.
Where is Fatimah?	فاطمہ کہاں ہے؟	أين فاطمة؟
Here I am	میں یہاں ہوں۔	هَآنَذِي.
Where are Fatima and her classmates?	فاطمہ اور اس کے درسی ساتھی کہاں ہیں؟	أين فاطمة وزملائِهَا؟
Here we are.	ہم سب یہاں ہیں۔	هَآ نَحْنُ أَوْلَاءِ.

تعبير "أتى بـ"

إن تعبير "أتى بالشيء" تستخدم لبيان معنى الإحضار، ومعنى "أتى الرجل بالسيارة" أحضر الرجل السيارة. و"ما أتيتُ اليوم بدفتر النحو" تدل على مجيئي مع نفي إحضار دفتر النحو. وفي التنزيل ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ (البقرة/258) (قَالَ ذَلِكَ لِنَمْرُودَ).

1.5 التمارين الواردة في النص وحلها

1.5.1 التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) من الذي نسي دفتره؟	(2) لم لا يحضر أخوا مسعود؟	(3) أين مدرسو القرآن الكريم؟
------------------------	----------------------------	------------------------------

2- استخرج من الدرس الأسماء المثناة والمجموعة جمع مذكر سالماً المحذوفة نونها للإضافة.

3- اقرأ ما يلي، ثم اكتبه مع كتابة الأرقام الواردة فيه بالحروف:

(1) جاء من الصين هذا العام 200 حاج.	(2) أريد 200 نسخة من هذا الكتاب.
(3) اشترت هذه الساعة بـ 200 ريال.	(4) عدد الطلاب الهنود بالجامعة 200.
(5) أ 1000 جنيته دفعت أم 2000؟	(6) عاش عيسى عليه السلام قبل 2000 سنة.
(7) عندي 1000 ريال، وعندك 2000. وهذا المبلغ يكفيننا.	(8) يدرس بالجامعة 2000 طالب من دول آسيا.

4- أضف الكلمة الأولى إلى الثانية فيما يلي:

إبنان / حامد				إبنا حامد			
1- بنتان / راشد	2- نافدتان / الغرفة	3- مسلمون / اليابان	4- بنون / إسرائيل	5- بابان / المدرسة			
6- مديرون / المدارس	7- يدان / أنت	8- أبوان / أنا	9- عينان / هي				

5- تّن الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

أين عمك يا إبراهيم؟				أين عمك يا إبراهيم؟			
1- إرفع يدك.	2- ماذا قالت المرأة لبيته.	3- غسلت رجلي.	4- أهذا تلميذك؟				
5- خذ رسالتك.	6- باع عكاشة بنته.	7- هذا السوار ثمنه مائة ريال.					
8- أعطيت الأجير مائة ريال.	9- أخوه طبيب.	10- تبحث فاطمة عن أخها.	11- مات أيوه.				

6- أضف الأسماء الآتية إلى ياء المتكلم واضبط الياء بالشكل، علماً بأن ياء المتكلم مفتوحة مع اسم

آخره ألف أو ياء ساكنة:

أخوان						أخوأي					
أختان	أبوان	صديقان	زميلان	يدان	عينان						

7- أضف الكلمات التي تحتها خط إلى ياء المتكلم واضبط الياء بالشكل:

غسلت الرجلين.		غسلت رجلي: (رجلين + رجلي = رجلي)		
1- غمضت العينين.	2- دعوت الصديقين.	3- سألت زميلين.		
4- رفعت اليدين.	5- الأستاذان من مصر.	6- أين وجدت الدفتين.		
7- إن الأخوين عالمان جليلان.	8- ذهبنا إلى مكة بسيارتين.	9- ضاع قلمان.		

8- أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً (كلا وكلتا):

1- أي القلمين ضاع؟	2- أي الكتابين تريد أن تشتري؟	3- أي المجلتين قرأت؟		
4- أي الساعتين سُرقت؟	5- أي اللغتين تعرف؟ الأزديّة أم الفارسيّة؟			
6- أي العُمَّلتين عندك؟ الجنيته أم الدولار؟	7- أي مدرّسي الفقه غاب اليوم؟			
8- أي البابين فتحت؟	9- أي النافذتين مفتوحة؟	10- من منهما ضعيف في النحو؟		

9- أَعْطَيْتُ الْأَجْرَ مَائَتِي رِيَالٍ.	10- أَخَوَاهُ طَبِيبَانِ.	11- تَبَحْتُ فَاطِمَةَ عَنْ أَخَوَيْهَا.	12- مَاتَ أَيَّوَاهُ.
---	---------------------------	--	-----------------------

6- أَضِفْ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَاضْبِطِ الْيَاءَ بِالشَّكْلِ، عِلْمًا بِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ مَفْتُوحَةٌ مَعَ اسْمِ آخِرِهِ أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ:

أَخَوَايَ	أُخْتَايَ	أَبَوَايَ	صَدِيقَايَ	زَمِيلَايَ	يَدَايَ	عَيْنَايَ
-----------	-----------	-----------	------------	------------	---------	-----------

7- أَضِفْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَاضْبِطِ الْيَاءَ بِالشَّكْلِ:

عَسَلْتُ الرَّجُلَيْنِ.	عَسَلْتُ رَجُلِي: (رَجُلَيْنِ ◉ رَجُلِي + يَ = رَجُلِي)
1- غَمَّضْتُ عَيْنِي.	2- دَعَوْتُ صَدِيقِي.
3- سَأَلْتُ زَمِيلِي.	4- رَفَعْتُ يَدِي.
5- أَسْتَاذَايَ مِنْ مِصْرَ.	6- أَيْنَ وَجَدْتَ دَفْتَرِي.
7- إِنَّ أَخَوِي عَالِمَانِ جَلِيلَانِ.	8- ذَهَبْنَا إِلَى مَكَّةَ بِسَيَّارَتِي.
9- ضَاعَ قَلَمَايَ.	

8- أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ مُسْتَعْمَلًا (كَلَا وَكَلْتَا):

1- ضَاعَ كِلَاهُمَا	2- أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ كِلْتَمَهُمَا.	3- قَرَأْتُ كِلْتَمَهُمَا.	4- سُرِقَتْ كِلْتَاهُمَا.	5- أَعْرِفُ كِلْتَمَهُمَا.
6- عِنْدِي كِلْتَاهُمَا.	7- غَابَ كِلَاهُمَا.	8- فَتَحْتُ كِلْمَهُمَا.	9- كِلْتَاهُمَا مَفْتُوحَةٌ.	10- كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ

9- ضِعْ فِي الْفَرَاغِ فِيمَا يَأْتِي اسْمٌ إِشَارَةٌ مُنَاسِبًا لِلْبَعِيدِ:

1- ذَلِكَ	2- ذَانِكَ	3- تَانِكَ	4- ذَيْنِكَ	5- تَيْنِكَ
-----------	------------	------------	-------------	-------------

10- هَاتِ مِضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

يَسْحَبُ	يُعْمِضُ	يَكْفِي	يَضْبِعُ
----------	----------	---------	----------

11- هَاتِ جَمْعَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

أَرَانِكُ	مَبَالِغُ	أَجْرَاءُ	أَسْوَرَةٌ	حِصَصٌ
-----------	-----------	-----------	------------	--------

12- هَاتِ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

1- هِنْدِيٌّ	2- دَوْلَةٌ	3- فَكِيهَةٌ
--------------	-------------	--------------

1.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض القواعد العربية المهمة والتعبيرات العربية المفيدة، وهي تتمثل في النقاط التالية:

- إن التركيب الإضافي يتكون من المضاف والمضاف إليه، والمضاف إليه يكون مجرورا دائما، وأما المضاف فهو يقبل علامات الإعراب حسب وقوعه في الجملة.
- إن نون التنوين تحذف من اسم المضاف المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم عند الإضافة، وكذلك تحذف نون المثني وجمع المذكر السالم من الاسم المضاف عند الإضافة.
- إن الاسم إذا أضيف إلى "ياء" المتكلم تكون "الياء" ساكنة والاسم المضاف إليه مكسورا إلا إذا كان الاسم المضاف مثنى أو جمع المذكر السالم.

- إن اسم المثنى وجمع المذكر السالم المضافان إلى "ياء" المتكلم يعربان بالألف رفعاً والياء نصباً وجراً، وأما "الياء" فتكون منصوباً.
- إن الهمزة الأولى تحذف إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وتكتب على الهمزة الثانية علامة المدة. وكذلك تحذف همزة الوصل إذا دخلت عليها "واو" أو "فاء".
- إن "كلا" و"كلتا" تستخدمان مضافتين إلى اسم آخر ويكون المضاف إليه اسم المثنى المجرور دائماً، وأما هاتان الكلمتان فتعربان بالإعراب التقديري إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر، وبإعراب المثنى إذا كانتا مضافتين إلى اسم ضمير.
- إن أسماء الإشارة مبنية إلا صيغة المثنى منها، فهي تعرب بإعراب المثنى في الأحوال الثلاثة.
- إن تعبير "ها هو ذا" يستخدم لبيان ظهور الشيء المبحوث عنه فجأة وتأكيد وجوده. وله صيغ عديدة حسب الضمير المتصل به.

1.7 الكلمات الصعبة ومعانها

قبض (على)	قَبِضَ (على) يَقْبِضُ، قَبِضَ المَالَ: تَسَلَّمَه، أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ، أَخَذَهُ بِقَبْضَةِ يَدِهِ، قَبِضَ عَلَى زَمَامِ الأُمُور: تَحَكَّمَ فِيهَا، سَيَطْرُ عَلَيْهَا
الشرطة	(اسم) الواحد: شُرْطِيٌّ، شُرْطِيٌّ، حَفَظَهُ الأَمْنَ فِي البِلادِ، رجالُ الشُّرطة: رجالُ البوليسِ،
الجناية	(اسم)، الجمع: جِنَايَاتٌ وَجِنَايَا، اِرْتَكَبَ جِنَايَةً: ذَنْباً
مِقلَمَةٌ	(ج) مِقلَمَاتٌ: صُنْدُوقَةٌ صَغِيرَةٌ تُوضَعُ فِيهَا أَقْلَامُ الكِتَابَةِ
الفحص الطبي	فَحَصَ طَبِيٍّ/ فَحَصَ جِسْدِي: إِجْرَاءُ كَشْفٍ عَلَى جِسْمٍ مَرِيضٍ لِتَشْخِيسِ مَرَضِهِ أَوْ تَحْدِيدِ حالته الصِّحِّيَّةِ ولباقتة البدنيَّةِ، أَجْرُوا عَلَى المَرِيضِ بعضَ الفُحُوصِ/ الفُحُوصاتِ
القلة	قِلَّةٌ وَفِيلاً: (اسم) الجمع: فِيلَاتٌ، منزلٌ ريفيٌّ عادةً ما يكون كبيراً ومترقفاً لشخص ثريّ (Villa)
يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ	يجعل منه مثالا
الأريكة	أَرِيكَةٌ: (اسم) الجمع: أَرَائِكُ وَأَرِيكٌ: مَقْعَدٌ مُرْتَمٍ مُنْجِدٌ مُرِيحٌ، كُلُّ ما أُتْكِي عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرٍ أَوْ فَرَّاشٍ أَوْ مَنْصَةِ، جِلسَ المَلِكُ عَلَى أَرِيكتهِ
مقترف	مُقْتَرِفٌ: (اسم) فاعلٌ مِنْ إِقْتَرَفَ، مُقْتَرِفُ الجَرِيْمَةِ: مُرْتَكِبُهَا
خبرة	خِبْرَةٌ: (اسم) الجمع: خِبْرَاتٌ وَخَبْرٌ، أَهلُ الخِبْرَةِ: الخُبْرَاءُ ذُوو الاختصاص الذين يعود لهم حقُّ الاقتراح والتقدير

1.8 أسئلة الاختبار النموذجية

1.8.1 أسئلة موضوعية

1- تَعَالِ يَا هَاشِمُ. حُدِّدْ دَانِكَ زَمِيلِكَ

(a) دَفْتَرَيْنِكَ ----- دَفْتَرَيْنِ (b) دَفْتَرَانِكَ ----- دَفْتَرَانِ (c) دَفْتَرَيْنِكَ ----- دَفْتَرَا (d) دَفْتَرَانِكَ ----- دَفْتَرِي

2- "..... الْفَجْرُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"

(a) رَكْعَتَانِ (b) رَكْعَتَيْنِ (c) رَكْعَتَا (d) رَكْعَتَيَّ

3- هذه طالبٍ.

(a) دراجة (b) دراجة (c) دراجة (d) دراجة

4- إن نون التثنية تحذف عند الإضافة من الاسم

(a) المفرد المضاف (b) المفرد المضاف إليه (c) المثنى المضاف (d) المثنى المضاف إليه

5- سَلَّمْتُ عَلَى الْحَدِيثِ.

(a) مُدَرِّسِي (b) مُدَرِّسَيْنِ (c) مُدَرِّسَانِ (d) مُدَرِّسَا

6- كلمة "وَأَنْتِ": أصلها:

(a) وَايْتُ (b) وَايْتِ (c) وَايْتِ (d) وَايْتِي

7- إن كَلًّا من "كلا" و"كلتا" لفظًا.

(a) مفرد (b) مثنى (c) جمع (d) ليس مما سبق

8- لا تستعملان "كلا" و"كلتا" إلا إلى ما بعدهما.

(a) موصوفتين (b) مضافتين (c) موصولتين (d) ليس مما سبق

9- إن صيغة المثنى لأسماء الإشارة تعرب بإعراب الاسم

(a) المفرد (b) المثنى (c) الجمع (d) كل مما سبق

10- "هَأَنْذَا" تستعمل لـ

(a) الغائب (b) المخاطب (c) المتكلم (d) كل مما سبق

1.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- اكتب أحكام حذف النون عند الإضافة من الاسم المفرد.

2- ما هي علامة الإعراب على "ياء" المتكلم المضاف إليه إذا كان المضاف اسما مثنى؟

3- "اجتماع الساكنين ممنوع" اشرح هذه القاعدة.

4- اذكر إعراب صيغة المثنى لأسماء الإشارة.

5- ترجم الجملتين التاليتين:

إِنَّ نُونُ الْمُثَنَّى تُحذفُ عِنْدَ الإِضَافَةِ، فَ (رَكْعَتَا) أَصْلُهُ (رَكْعَتَانِ).

وَكذلكَ تُحذفُ نُونُ جَمْعِ المُدَكَّرِ السَّالِمِ، تَقُولُ: مُسَلِّمُوا اليَابَانَ.

1.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- اكتب أحكام "كلا" و"كلتا" حسبما قرأت في الوحدة.

2- اذكر أحكام المثنى المضاف مفصلا وممثلا.

3- ترجم العبارة التالية واذكر أحكام تعبير "ها هو ذا" مفصلا:

المُدْرَسُ	: أَيْنَ قَلَمَايَ؟ (بِصَوْتِ عَالٍ) أَرَأَيْتُمْ قَلَعِي يَا إِخْوَانُ؟
مَا جِدُ	: هُمَا ذَانِ يَا أَسْتَاذُ. هُمَا تَحْتَ حَقِيبَتِكَ.
المُدْرَسُ	: هَاتُوا دَفَاتِرَكُمْ يَا إِخْوَانُ. يُسَلِّمُ لِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَفَتَرَيْنِ: دَفْتَرَ النَّحْوِ وَدَفْتَرَ الصَّرْفِ. (الطَّلَابُ يُسَلِّمُونَ لَهُ دَفَاتِرَهُمْ) أَيْنَ دَفْتَرَاكَ يَا هِشَامُ؟
هَشَامُ	: سَلَّمْتُهُمَا لَكَ أَمْسٍ.
المُدْرَسُ	: أَسَلَّمْتَ لِي دَفْتَرِيكَ يَا مَا جِدُ؟

1.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف. عبد الرحيم
 2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
 3. آسان عربي گرامر اساتذة قرآن اكاديمي
 4. النحو الواضح علي جارم، مصطفى أمين
- هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

1. <https://islamhouse.com/ar/books/398778/>
2. <https://archive.org/details/WAQ33751>
3. [http://quranacademy.com/SnapshotView/MediaID/19594/Title/Aasan-Arabic-Grammar-\(InitialTwoParts\)](http://quranacademy.com/SnapshotView/MediaID/19594/Title/Aasan-Arabic-Grammar-(InitialTwoParts))
4. <https://archive.org/details/WAQnawakwluar>

الوحدة: 2

الدرس العاشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

التمهيد	2.0
أهداف الوحدة	2.1
النص	2.2
ترجمة النص	2.3
القواعد المستفادة من النص	2.4
تعريف الجملة المفيدة	2.4.1
أجزاء الجملة المفيدة	2.4.2
أقسام الجملة المفيدة	2.4.3
2.4.3.1 الجملة الاسمية	
2.4.3.2 الجملة الفعلية	
2.4.4 صدر الجملة	
2.4.4.1 أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية	
2.4.4.2 نواسخ الجملة	
2.4.4.3 أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية	
2.5 التمارين الواردة في النص وحلها	
2.6 نتائج التعلم	
2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها	
2.8 أسئلة الاختبار النموذجية	
2.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	

2.0 التمهيد

إن الجملة المفيدة -في اللغة العربية- تفيد فائدة تامة وتتكون من كلمتين أو أكثر منهما. وأما أجزاؤها فتكون اسمين فقط أو مجموعة من الفعل والاسم أو مجموعة من الاسم والفعل الحرف. ولكل جزء من أجزائها مكان خاص ووضع حقيقي أو عرضي تتعلق به أحكام نحوية خاصة بها. ومن حيث وضعها الأصلي يتعين نوع الجملة المفيدة ويستقيم معناها، فإذا بدأت الجملة بالاسم فهي جملة اسمية وإذا كانت البداية بالفعل فهي جملة فعلية. والمراد بالبداية بداية أصلية غير البداية العارضة بسبب من الأسباب الطارئة.

فالجملية الاسمية تبدأ بالاسم أي جزؤها الأول وهو المسند إليه يكون اسما دائما ولو كانت الجملة بدأت بغير الاسم من الفعل والحرف لأن الاعتبار في الجملة الاسمية هو الصدارة والبداية الأصلية، مثلا: الأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ مقدما على الخبر، ولو تأخر المبتدأ بسبب عارض فلا تتأثر به صدارته، وأسند إليه حكم مثلما أسند إليه في تقديمه.

وأما الجملة الفعلية فهي تبدأ بالفعل يلحقه الفاعل أو ضمير مستتر فيه. وتكون صدارة الجملة والبداية الأصلية فيها للفعل مثلما تكون للاسم في الجملة الاسمية. فإذا تقدم عليه غير الفعل بسبب عارض لا يتغير نوعها به وتبقى الجملة على أصلها جملة فعلية.

وهناك نوع من الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية وتغير أحكامها، لكنها لا يتغير بها نوع الجملة. ومنها الحروف المشبهة بالفعل التي تدخل على الجملة الاسمية، وكذلك هناك نوع من الفعل تعبر بالأفعال الناقصة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع. وهي تدخل على الجملة الاسمية وتغير أحكامها. سندرس في هذه الوحدة عن أحكامها المتنوعة وتندرب على تمييز نوع الجملة وتحديد معناها، ونقدر على استعمالها مفصلا بإذن الله تعالى.

2.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على الأحكام المتصلة بالجملة المفيدة، وهي كما يلي:

- التعريف بالجملة المفيدة وأقسامها
- أحكام صدر الجملة
- أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية
- حروف ناسخة لأحكام الجملة
- أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية
- أفعال ناسخة لأحكام الجملة

2.2 النص

رَنَّ الْجَرَسُ، وَبَدَأَتِ الْحِصَّةُ الْخَامِسَةَ. مَرَّتْ عَشْرُ دَقَائِقَ أَوْ أَكْثَرَ وَلَمْ يَأْتِ الْمُدْرِسُ، سَمِعَ
الطُّلَابُ الْإِنْتِظَارَ، وَطَفِقُوا يَتَحَرَّكُونَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَيَعْبَثُونَ. فَبَعْضُهُمْ وَقَفَ يَخْطُبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ
يَكْتُبُ عَلَى السَّبُورَةِ.

دَخَلَ الْمُرَاقِبُ فَجَاءَهُ وَقَالَ: مَا هَذَا؟ أَمْرُكُمْ فَوْضَى. كَأَنَّ الْفَصَلَ سُوقٌ! اِسْمَعُوا. إِنَّ
مُدْرِسَكُمْ مَرِيضٌ، فَلَمْ يَحْضُرِ الْيَوْمَ. فَيُمْكِنُكُمْ الدَّهَابُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ، أَوْ الْإِنْصِرَافُ إِلَى الْمَهَاجِعِ. أَنْ
تَذْهَبُوا إِلَى الْمَكْتَبَةِ خَيْرٌ لَكُمْ.

خَرَجْنَا مِنْ مَبْنَى الْمَعْهَدِ. كَانَتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ. رَأَى بَعْضُ زُمَلَائِي أَنْ نَعُودَ
مُدْرِسَنَا الْمَرِيضَ. فَقُلْتُ لَهُمْ: لَيْسَ الْوَقْتُ مُنَاسِبًا لِلْعِيَادَةِ. سَنَعُودُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
قَالُوا: الرَّأْيُ رَأْيُكَ.

2.3 ترجمة النص

گھنٹی بجی اور پانچواں گھنٹہ شروع ہو گیا۔ پندرہ منٹ یا اس سے زیادہ وقت گزر گیا مگر استاد نہیں آئے، بچے انتظار سے اکتا گئے اور اپنی جگہوں سے اٹھنے اور کھیلنے لگے۔ کچھ طلبہ تقریر کرنے لگے اور کچھ تختہ سیاہ پر لکھنے لگے۔

اچانک نگران داخل ہوا اور کہا: یہ کیا ہو رہا ہے؟ یہ تو بد نظمی ہے۔ ایسا لگتا ہے کہ درس گاہ بازار ہو! سنیے۔ آپ کے استاد بیمار ہیں، وہ آج نہیں آئیں گے۔ آپ لا بیری جاسکتے ہیں، یا اسٹل لوٹ سکتے ہیں۔ لا بیری جانا آپ کے لیے بہتر ہے۔

ہم ادارہ کی عمارت سے نکلے۔ ساڑھے بارہ بج رہے تھے۔ میرے کچھ ساتھیوں نے استاد کی عیادت کا مشورہ دیا۔ تو میں نے کہا: عیادت کے لیے یہ وقت مناسب نہیں ہے۔ ہم عصر کی نماز کے بعد عیادت کو چلیں گے اِنْ شَاءَ اللّٰهُ۔ سب نے کہا: آپ کا مشورہ مناسب ہے۔

2.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما سبق أن الكلمات في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. ولها أحكام متنوعة حسب أوضاعها النحوية والصرفية من المذكر والمؤنث، والمعرب والمبني، والمفرد والمثنى والجمع وغيرها. وفي السطور التالية سندرس بعض الأحكام المتصلة بمجموعة من الكلمات التي تفيد فائدة تامة.

إن الكلمة في لغة ما لا تكفي في تقديم المعنى التام بمفردها، وهي تحتاج إلى كلمة أخرى تتركب بها تركيباً يفيد فائدة تامة، ويسمى بالجملة، ويعبر هذا التركيب بالكلام والجملة المفيدة أيضاً.

2.4.1 تعريف الجملة المفيدة

إن الجملة المفيدة هي مجموعة كلمتين أو أكثر، وهي تدل على معنى تام ويفهم بها السامع أو القارئ المعنى المفيد، مثلاً: المسجد قريبٌ. فكلمة "المسجد" معناها موضع العبادة ومكان خاص يأتي إليها الناس لأداء الصلاة، وهي بمفردها تدل على مكان مخصوص للصلاة والعبادة، وكذلك كلمة "قريب" تدل على القرب. وأما إذا أسندت كلمة "قريب" إلى "المسجد" بالتركيب الإسنادي فيفيد هذا التركيب بالمعنى التام وهو وقوع المسجد في مكان قريب.

والمثال الآخر: جاء الأستاذُ. فكلمة "جاء" في هذا المثال فعل ماض يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي، وهو المجرى وهو بمفرده لا يقدم معنى تاماً ويحتاج إلى فاعل يقوم بهذا الفعل لأن حدوث الفعل لا يتصور إلا بفاعل يقوم به، والفاعل في هذا المثال كلمة "الأستاذ". فالفعل مع فاعله يدل على مجيء الأستاذ في الزمن الماضي.

2.4.2 أجزاء الجملة المفيدة

لقد درسنا أننا أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون من كلمتين أو أكثر منهما. ويعبر هذا التكوين بالتركيب الإسنادي. والتركيب الإسنادي يشتمل على المسند إليه والمسند وهما الأصل في الجملة، وأما ملحقاتهما ومتعلقاهما فهي توضح المعنى المقصود وتعبر بالفضلة، مثلاً:

1- الجملة المفيدة الخالية من الفضلة	2- الجملة المفيدة المشتملة على الفضلة
الأستاذ بارع.	جاء الأستاذ البارع.
الرجل عالم.	ذهب الرجل العالم إلى المتحف.
القطار واقف.	وقف القطار على الرصيف.

الشمس طالعة.	طلعت الشمس صباحاً.
الحاسوب جديد.	اشتريتُ حاسوباً جديداً.

إن أمثلة الفئة الأولى في الجدول جمل اسمية تتركب من المسند إليه والمسند، ولا يوجد فيها شيء غيرهما. وأما أمثلة الفئة الثانية في الجدول فهي جمل فعلية. والعمدة في الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل أي المسند والمسند إليه، وأما الأجزاء الأخرى فهي تتعلق بإحديهما. مثلاً الجملة الأولى تشتمل على فعل "جاء" وفاعل "الأستاذ" وتكتمل الجملة عليهما ولا تحتاج إلى كلمة أخرى لأداء المعنى التام، فكلمة "البارع" هي فضلة متعلقة بالفاعل وجاءت لتوضيح معناه. وكذلك في المثال الثاني "العالم" توضح معنى الفاعل و"إلى المتحف" تتعلق بالفعل وتوضح معناه. وكذلك "على القطار" في المثال الثالث، و"صباحاً" في المثال الرابع، و"جديداً" في المثال الخامس متصلة بالفعل وتوضح معناه.

فالتركيب الإسنادي أو الجملة المفيدة تتركب من المسند إليه والمسند. وأما المسند إليه فلا بد له أن يكون اسماً وأما المسند فتارة يكون اسماً وتارة أخرى فعلاً. لاحظ الأمثلة التالية.

الجملة المفيدة	
1- المسند إليه والمسند كلاهما اسم	2- المسند إليه اسم والمسند فعل
الله أحد.	جاء رجل.
محمد رسول.	الرجل خرج.
الكتاب مفيد.	وصل القطار.
السيارة ثمينة.	هبطت الطائرة.
خالد طبيب.	الطالبة نجحت.

إذا تأملنا الأمثلة المذكورة وجدنا أن الجملة في الفئة الأولى من الجدول تبدأ بالاسم وأسند إلى الجزء الأول منها حكم من الأحكام. وأما أمثلة الفئة الثانية فبعضها يبدأ بالاسم والبعض الآخر بالفعل. فالجملة التي تبدأ بالاسم جملة اسمية والجملة التي تبدأ بالفعل جملة فعلية.

فالجملة المفيدة تتكون من ركنين أساسيين ويربطهما "الإسناد"، فيسند الفعل إلى الفاعل أو نائب الفاعل. وأما الخبر فيسند إلى المبتدأ. فالمسند إليه مبتدأ أو فاعل أو نائب الفاعل. وأما المسند فهو خبر أو فعل. وإن المسند إليه والمسند هما العمدة في الجملة تتكون الجملة منهما. وأما أجزاء الجملة الأخرى من المفعول والظرف وغيرهما فهي فضلة تتعلق بأحد من العمدين وتساعد في توضيح المعنى الرئيسي.

2.4.3 أقسام الجملة المفيدة

إن الجملة المفيدة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: الأولى الجملة الاسمية، والثاني الجملة الفعلية.

2.4.3.1 الجملة الاسمية

إن الجملة الاسمية تتركب من المبتدأ والخبر وتبدأ بالاسم، مثلاً: الأسد حيوان.

2.4.3.2 الجملة الفعلية

إن الجملة الفعلية تتركب من الفعل والفاعل وتبدأ بالفعل، مثلاً: جاء الأسد.

تأمل الأمثلة التالية من الجملة الاسمية والفعلية:

1- الجملة الاسمية	2- الجملة الفعلية
البستان جميل.	قرأ الطالب.
الرجل قوي.	دخل المراقب.
المرأة عالمة.	هبطت الطائرة.
الكتاب مفيد.	وصل القطار.
المهندسة هندية.	رن الجرس.

إن أمثلة الفئة الأولى تبدأ بالاسم فهي جملة اسمية، وفي الفئة الثانية تبدأ بالفعل فهي جملة فعلية.

2.4.4 صدر الجملة

لقد درسنا أنفاً أن الجملة الاسمية تبدأ بالاسم والجملة الفعلية تبدأ بالفعل. والمراد بالبداية هنا بداية أصلية يعنى وضع الكلمة الحقيقي في الكلام على أساس النحو وقواعده. وتعتبر هذه البداية بصدارة الكلام والبداية الأصلية أيضاً. فإذا كان صدر الجملة اسماً فتكون الجملة اسمية، وإذا كان صدر الجملة فعلاً تكون الجملة فعلية، مثلاً: "الأستاذ حليم" جملة اسمية لأن صدر الجملة اسم، و"جاء الأستاذ" جملة فعلية لأن صدر الجملة فعل. والأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ صدر الجملة ومقدماً على الخبر، وفي الجملة الفعلية يكون الفعل صدر الجملة ومقدماً على الفاعل.

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ ويقع المبتدأ بعده أيضاً بسبب من الأسباب. وتقديم الخبر على المبتدأ يقع لغرض عارض لا باعتبار حقيقي لأن المبتدأ يتقدم على الخبر. فتقدم الخبر على المبتدأ ليس أصلياً بل إنه طرأ على الجملة بسبب من الأسباب، ولا يؤثر على صدارة المبتدأ في الجملة لذا تكون الجملة جملة اسمية. انظر إلى الأمثلة التالية وافهم توضيحاتها:

في الدار رجلٌ	"في الدار رجل." جملة اسمية تدل على وجود رجل من الرجال في الدار. وفي الجملة "رجل" مبتدأ وقع بعد خبر "في الدار". وسبب تقديم الخبر على المبتدأ هو القاعدة النحوية، وهي أن المبتدأ إذا كان نكرة غير مقصودة وخبره ظرف وجب تقديم الخبر على المبتدأ.
هل من رجلٍ في البيت؟	جملة اسمية، "رجل" مبتدأ وصدر الجملة، و"في البيت" خبر. أما "هل" فهو حرف استفهام لا محل له من الإعراب، و"من" حرف جر زائد، "رجلٍ" مبتدأ مرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها دخول حرف جر زائد عليه، و"في البيت" جار ومجرور متعلق بخبر محذوف في محل رفع. فالجملة بدأت بحرف الاستفهام والقاعدة النحوية أن أداة الاستفهام لا تستطيع أن تكون صدر الجملة، مع أنها تبدأ بها الجملة لأن من حقها أن تبدأ بها الجملة. فالبداية بأداة الاستفهام ليست بداية أصلية بل هي بداية عارضة فلا تؤثر على نوع الجملة والجملة تكون اسمية.
رُبَّ امرأةٍ أعظم من رجلٍ.	جملة اسمية، "امرأة" مبتدأ وصدر الجملة، "أعظم" خبر. أما "رب" فهو حرف جر و"امرأة" مجرور لفظاً بحرف الجر ومرفوع تقديراً لأنه مبتدأ منع ظهور علامة الإعراب عليه حرف الجر الداخلة عليه، "أعظم" خبر مرفوع بالضممة الظاهرة، "من رجل" جار ومجرور متعلق بالخبر.

وهنا في المثال تقدم حرف الجار التشبيه بالزائد على المبتدأ لغرض من الأغراض النحوية، وجَرَهُ لفظاً، ولكنه لا يستطيع أن يصبح صدر الجملة لأن الحرف في الأصل لا يستطيع أن يصبح صدر الجملة والمسند إليه أو المسند. فالجملة جملة اسمية وصدرها "امرأة".

طلبت الأعرسة! لقد تجلى لنا فيما سبق أن الاعتبار في الجملة في كونه جملة اسمية أو فعلية هو البداية الأصيلة والصدارة. فإذا كان صدر الجملة اسماً فهو جملة اسمية وإذا كان صدر الجملة فعلاً فهو جملة فعلية ولو تبدأ الجملة بغير الاسم كما لاحظنا في الأمثلة المذكورة في الجدول.

إليكُم مثالا لكل من الجملة الاسمية والفعلية:

هل من رجلٍ في البيت.	جملة اسمية، بدأت بحرف الاستفهام، وصدر الجملة اسمٌ وهو "رجل"
"هل" حرف استفهام، "من" حرف جر زائد، "رجل" مبتدأ مرفوع بضممة مقدره منع من ظهورها حرف جر زائد، "في البيت" جار ومجرور متعلق بخبر محذوف في محل رفع. تبدأ الجملة بحرف مع أنها جملة اسمية لأن صدر الجملة هو اسم وقع متأخراً بسبب من الأسباب النحوية والقاعدة النحوية أن الجملة الاستفهامية تبدأ بأداة الاستفهام سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية.	
كتاباً قرأتُ.	جملة فعلية، بدأ بالاسم، وصدر الجملة فعل "قرأ"
في المثال "كتاباً" مفعول به مقدم، "قرأتُ" فعل ماض متصل به ضمير متكلم مفرد، وهو صدر الجملة. والفعل مع الفاعل والمفعول جملة فعلية. أما "كتاباً" فهو مفعول به وحقه التأخير أي إنه يأتي بعد الفعل والفاعل في الجملة أصلاً. ولا يقع المفعول قبل الفعل والفاعل إلا لغرض من الأغراض النحوية والبلاغية خلافاً لأصله. وهذا الغرض سبب عارض لا يتغير به أصله، فيكون متعلقاً بالمسند. ولا يمكن للفضلة أي متعلقات المسند إليه والمسند أن تقوم مقام العمدة أي أن تصبح مسنداً إليه أو مسنداً حتى تصبح صدر الجملة.	
وهنا في المثال تبدأ الجملة بمفعول وهو "كتاباً" وهو اسم متعلق بالفعل فلا يؤثر على صدارة الفعل، وتكون الجملة جملة فعلية. وأما تقديم المفعول هنا فهو لغرض بلاغي وهو إفادة معنى الحصر.	

وبعد أن تعرفنا على صدر الجملة ودوره في تعيين الجملة، لا بد لنا أن نتعرف على أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية والفعلية لكي يتضح لنا تعيين الجملة، وهي كما يلي:

2.4.4.1 أنواع صدر الجملة في الجملة الاسمية

درسنا فيما سبق أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ يكون اسماً دائماً، ولا بد له أن يكون اسماً مفرداً حقيقياً أو حكماً أي غير جملة مفيدة، والخبر يكون مفرداً تارة وتارة أخرى جملة مفيدة. ويقع الاسم المفرد الحقيقي في الجملة الاسمية اسماً صريحاً أو اسماً مؤولاً. وأما الاسم المفرد الحكمي فهو جملة محكية اعتبرها النحويون كلمة واحدة. وتفصيلها كما يلي:

2.4.4.1.1 الاسم الصريح

إن الاسم الصريح اسم يدل على ذات أو شيء معين، مثلاً: رجل، كتاب، نجاح
والاسم الصريح ينقسم إلى المعرب والمبني. كما في الأمثلة التالية:

صدر الجملة	الأمثلة	الاسم الصريح
------------	---------	--------------

اسم جنس، مثلا: رجل، أسد	الرجل مهندس.	معرب اسم جنس
اسم معنى، مثلا: العلم، الجهل	العلم نور.	معرب اسم معنى
اسم علم، مثلا: زيد، عثمان	عمر عادل.	معرب اسم علم
اسم ضمير، مثلا: أنا، نحن، هو	أنا طالب.	مبني اسم ضمير
اسم إشارة، مثلا: هذا، تلك	هذه سيارة.	مبني اسم إشارة
اسم موصول، مثلا: الذي، التي	الذي اجتهد فاز.	مبني اسم موصول

إن صدر الجملة في الأمثلة الواردة في الجدول المذكور اسم صريح بعضها معرب والبعض الآخر مبني كما أشير إليه في الجدول. وأما الجملة فهي اسمية لأن صدر الجملة اسم.

2.4.4.1.2 الاسم المؤول

إن الاسم المؤول فهو مصدر، والمصدر اسم يدل على معنى الحدث الخالي من الزمان، مثلا: "الجلس" يدل على معنى الجلوس ووقوعه لكنه لا يدل على زمن حدوث الفعل. والمصدر له قسمان: المصدر الصريح والمصدر والمؤول.

أما المصدر الصريح فهو اسم يدل على معنى الحدوث الخالي من الزمان مباشرة بدون أي تأويل، مثلا: الذهاب والرجوع والأكل والشرب وغيرها.

والمصدر الصريح يقع مبتدأ مباشرة بدون أي تأويل، مثلا: الذهاب إلى المدرسة مفيد. "الذهاب" في المثال مصدر وهو مبتدأ، لأن المصدر نوع من أنواع الاسم ويصلح أن يقع صدر الجملة، و"إلى المدرسة" جار ومجرور متعلق بـ"الذهاب" و"مفيد" خبر، والجملة مع المبتدأ والخبر جملة اسمية.

وأما المصدر المؤول فهو لا يدل على حدوث الأمر الخالي من الزمان مثل المصدر الصريح إلا بتأويل المصدر لذا يسمى المصدر المؤول، مثلا: أن تذهب معناه ذهابك.

والمصدر سواء كان صريحا أم مؤولا يكون مبتدأ، مثلا: "صيامكم خير لكم" و"أن تصوموا خير لكم". المصدر في المثال الأول صدر الجملة ومبتدأ مباشرة، وفي المثال "أن تصوموا" مصدر مؤول بتأويل "صيامكم" صدر الجملة. وأما التركيب النحوي لجملة "أن تصوموا خير لكم" فهو "أن" حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و"تصوموا" فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، والمصدر المؤول من "أن" والفعل في محل رفع مبتدأ، و"خير" خبر مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة بالمبتدأ والخبر جملة اسمية.

والمصدر المؤول يحتوي على حرف من الحروف المصدرية. وهي: "أن"، و"كي"، و"ما" وغيرها، وهي تدخل على الفعل وتنزع منه معنى الزمان وتحوله إلى المعنى المصدري، مثلا: أن تذهب إلى المكتبة خير لك. "أن تذهب" في المثال مصدر مؤول بتأويل "ذهابك". وبعبارة أخرى أن المصدر المؤول فعل، ودخل عليها حرف من الحروف العاملة وجعله في معنى المصدر حيث أن الكلمة قد نزع منها معنى الزمان. تأمل في الأمثلة التالية:

أن تقولوا على الناس ما ليس بصحيح كذب.	"أن تقولوا" مصدر مؤول بمعنى "قولكم"
أن تتفوق في دراستك خير لك.	"أن تتفوق" مصدر مؤول بمعنى "تفوقك"

أن تصلي الفجر خير من نومك.	"أن تصلي" مصدر مؤول بمعنى "صلاتك"
أن تلعب خير.	"أن تلعب" مصدر مؤول بمعنى "لعبك"
أن تحضر الدرسَ كي تنجح في الامتحان.	"أن تحضر" مصدر مؤول بمعنى "حضورك"

لقد لاحظنا أن المصدر المؤول وقع صدر الجملة في الأمثلة المذكورة، والجملة به جملة اسمية. وقد لاحظنا في المثال الأخير أن "كي تنجح" أيضا مصدر مؤول لكنها لم يقع مبتدأ غير أنه خبر مرفوع. والمصدر المؤول يقع منصوبا ومجرورا مثلما يقع مرفوعا. وسندرسه مفصلا في مقامه إن شاء الله.

2.4.4.1.3 الاسم المفرد الحكمي

وأما المبتدأ بشكل الاسم المفرد الحكمي فهو مجموعة من الألفاظ مقصودها مفرد، ويعبر هذا التركيب مفردا باعتبار الحكاية أي أنه مفرد من حيث المقصود والدلالة لأن المركب تدل على شيء مفرد، مثلا:

المبتدأ بشكل المفرد الحكمي	التوضيح
لا إله إلا الله كلمة طيبة	"لا إله إلا الله" مبتدأ وخبره "كلمة طيبة".
الصيف ضيعت اللين مثل قديم.	"الصيف ضيعت اللين" مبتدأ وخبره "مثل قديم".
الرجل الجميل الجالس على المنصة طيب حاذق.	"الرجل الجميل الجالس على المنصة" مبتدأ وخبره "طيب حاذق".

ففي المثال الأول "لا إله إلا الله" جملة مفيدة تفيد فائدة تامة، ولكنها هنا في المثال مبتدأ، واعتبرها النحويون مفردا على سبيل الحكاية، وخبرها "كلمة طيبة". والمعنى أن "هذه الكلمة كلمة طيبة". وكذلك في المثال الثاني "الصيف ضيعت اللين" مبتدأ وخبره "مثل قديم" والمعنى أن "هذه المقولة مثل قديم"، وفي المثال الثالث "الرجل الجميل الجالس على المنصة" مبتدأ وخبره "طيب حاذق".

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بالمبتدأ والخبر فستدرسها في أماكن أخرى خاصة بها.

2.4.4.2 نواسخ الجملة

لقد درسنا أنفا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ أي صدر الجملة قد يكون اسما صريحا وقد يكون اسما مؤولا. والآن ندرس عن نواسخ الجملة. وهي مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. وتسمى هذه الحروف الناسخة بالحروف المشبهة بالفعل لأنها تأتي على وزن من أوزان الفعل. وهي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلَّ.

تدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية، وتنصب المبتدأ وتجعله اسما لها وترفع الخبر وتجعل خبرا لها، مثلا: إنَّ الرَّجَلَ عالِمٌ. في المثال "الرجل" مبتدأ وحقه الرفع، و"عالم" خبر وحقه الرفع أيضا. وبعد أن دخل عليها حرف مشبه بالفعل وهو "إنَّ" تغير حكمها حيث أصبح "الرجل" منصوبا بالفتحة الظاهرة واسما لـ "إنَّ"، وبقي "عالم" مرفوعا بالضمة الظاهرة خبرا لـ "إنَّ".

تأمل في الأمثلة التالية:

الجملة الاسمية قبل دخول نواسخ الجملة	الجملة الاسمية بعد دخول نواسخ الجملة
المهندسُ بارِعٌ.	إنَّ المهندسَ بارِعٌ.

الطبيبُ حاذقٌ.	إنَّ الطبيبَ حاذقٌ.
السيارةُ جديدةٌ.	إنَّ السيارةَ جديدةٌ.
الجوالُ مفيدٌ ومضرٌ للناسِ.	إنَّ الجوالَ مفيدٌ ومضرٌ للناسِ.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى في الجدول أنها جملة اسمية وكلا الجزئين من المبتدأ والخبر مرفوعان. وأما في الفئة الثانية فدخل عليها حرف من الحروف المشبهة بالفعل ونسخ أحكامها. فأصبح الجزء الأول منها الذي كان مبتدأً ومرفوعاً اسماً لها ومنصوباً، والجزء الثاني الذي كان خبراً للمبتدأ خبراً لها ومرفوعاً.

2.4.4.3 أنواع صدر الجملة في الجملة الفعلية

درسنا فيما سبق أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل. وإن بداية الجملة الفعلية بالفعل تدل على كونها جملة فعلية كما تدل بداية الجملة الاسمية بالاسم، مثلاً: جَاءَ خَالِدٌ. "جاء" فعل ماض تبتدأ به الجملة وهو صدر الجملة، وبعده "خالد" فاعل له.

تتكون الجملة الفعلية من الفعل والفاعل، وهما ركنان أساسيان في الجملة، يأتي الفعل أولاً ثم فاعله، وأما الأجزاء الأخرى فهي متعلقاته تعبر بالفضلة أي أن الجملة لا تحتاج إليها لتقديم المعنى التام، وإنما تأتي لتوضيح المعنى وشرحه الذي يتعلق به، مثلاً: كَتَبَ خَالِدٌ رِسَالَةً. "كتب" صدر الجملة وهو فعل ماض يدل على حدوث الأمر في الزمن الماضي، و"خالد" فاعل، تتم بهما الجملة وتفيد معنى تاماً. وأما "رسالة" فهي مفعول به متعلق بالفعل وتوضح معنى الفعل وتضيف في معناه وهو أن فعل الكتابة وقع على "رسالة". وكذلك "يَذْهَبُ الطالِبُ إلى المدرسة". "يذهب" في المثال فعل مضارع يدل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر، و"الطالب" فاعل. وأما "إلى المدرسة" فهي متعلقة بالفعل وتشرح وقوع الفعل وتضيف معنى الفعل بأن ذهاب الطالب ينتهي على المكان المخصوص وهو "المدرسة". والفعل باعتبار كونه صدر الجملة نوعان: الأول: الفعل التام، والثاني: الفعل الناقص.

2.4.4.3.1 الفعل التام

أما الفعل التام فهو يدل على حدوث الفعل ووقوعه في زمن من الأزمن الثلاثة، مثلاً: كتب خالد. "كتب" فعل ماض يدل على حدوث الكتابة في الزمن الماضي وهو صدر الجملة، "خالد" فاعل، والفعل مع الفاعل جملة فعلية.

2.4.4.3.2 الفعل الناقص

أما الفعل الناقص فهو لا يدل على معنى الفعل بشكل كامل بل يدل على زمان فقط. فهو فعل لا يدل على الحدوث ووقوع الأمر، مثلاً: كان زيد جالساً. "كان" في المثال فعل ناقص يدل على الزمن الماضي ولا يدل على حدوث الفعل، ومعنى الجملة أن جلوس زيد تحقق في الزمن الماضي. وتعتبر الأفعال الناقصة بالأفعال الناقصة أيضاً. وأما تفصيل الأفعال الناقصة أو الناقصة فهي كما يلي:

2.4.4.3.2.1 نواسخ الجملة

درسنا فيما مضى أن مجموعة من الحروف تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها وتسمى بالحروف المشبهة بالفعل، وكذلك هناك مجموعة من الأفعال التي تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها أي تُغَيِّرُ حكم المبتدأ والخبر، حيث إن المبتدأ يصبح اسماً مرفوعاً لها والخبر خبراً منصوباً لها بعد دخولها على الجملة الاسمية. وتسمى هذه الأفعال أفعالاً ناقصة لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر.

والأفعال الناسخة لها نوعان: الأول: "كان" وأخواتها، والثاني: "كاد" وأخواتها. ويتضمن القسم الثاني أفعال المقاربة والرجاء والشروع.

2.4.4.3.2.1.1 "كان" وأخواتها

أما "كان" وأخواتها فهي مجموعة من الأفعال لا تدل على معنى الفعل التام من حدوث الفعل ووقوعه في زمن من الأزمنة الثلاثة، غير أنها تدل على الزمان فقط ولا تدل على حدث. وبما أنها لا تدل على معنى الفعل فلا تحتاج إلى فاعل، ولذا تسمى أفعالاً ناقصة لدلالاتها الناقصة على معنى الفعل. وهي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وتجعل المبتدأ اسماً لها والخبر خبرها. مثلاً: كان خالدٌ مريضاً. "كان" فعل ماضٍ ناقص يدل على الزمن الماضي، و"خالد" مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه اسم له، "مريضاً" منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه خبر له.

وتعتبر "كان" وأخواتها بالأفعال الناقصة، وهي من نواسخ الجملة لأنها تنسخ حكم الجملة الاسمية الإعرابي ومعناها. فترفع المبتدأ وتجعل اسماً لها، وتنصب الخبر وتجعل خبراً لها، وتحدد معناها بالزمان.

وأما أخوات "كان" فهي:

ظل، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفك، ما دام.

لاحظ أمثلة "كان" وأخواتها:

كن مستعداً.	ظل ريبد قائماً.
أصبح الطفل رجلاً.	أضحى العامل مستغرقاً في عمله.
أمسى الأمر مجهولاً.	بات الطالب ساهراً.
صار العبد حراً.	ليس الرجل نسيطاً.
ما زال الجو بارداً.	ما برح الحارس واقفاً.

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بـ "كان" وأخواتها فسوف تدرسها فيما بعد في الأماكن المختصة بها.

2.4.4.3.2.1.2 "كاد" وأخواتها

هناك مجموعة من الأفعال الناقصة ما عدا "كان" وأخواتها، وهي "كاد" وأخواتها، وتسمى أفعال المقاربة أيضاً، وهي تتضمن أفعال المقاربة والشروع والرجاء.

وهي أفعال ناقصة تدل على الزمان فقط، وهي لا تحتاج إلى فاعل لأداء المعنى التام بل إنها تحتاج إلى اسم وخبر. وتختلف "كاد" وأخواتها من "كان" وأخواتها بخبرها حيث إن خبر "كاد" وأخواتها لا يكون إلا جملة فعلية مشتملة على فعل مضارع خلافاً لخبر "كان" وأخواتها فإنه يقع اسماً مفرداً أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة. لاحظ الأمثلة التالية:

كان وأخواتها	كاد وأخواتها
كان شوقي شاعراً.	كادت الشمس تشرق.
أصبحت المزرعة أشجارها مثمرة.	أخذت الأم تعني بطفلها.
كان الطلاب يدرسون.	عسى المشروع أن ينجح.
ظل العالم منتظراً للحرب العالمية الثالثة.	أوشكت الحفلة أن تنتهي.

كانت عائشة في بيتها.	جعل الطالب يحفظ دروسه كل يوم.
ليس الولد كسولا.	شرح الأستاذ يدرس.

لاحظنا أن خبر "كان" وأخواتها أتى مفردا وجملة اسمية وكذلك جملة فعلية وشبه جملة. وأما خبر "كاد" وأخواتها فهو فعل مضارع فقط ولا يأتي غيره.
تنقسم "كاد" وأخواتها إلى ثلاثة أقسام.

2.4.4.3.2.1.2.1 أفعال المقاربة

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على قرب حدوث الخبر. وأشهرها "كاد"، و"أوشك"، و"كرب". ولا بد لخبرها أن يحتوي على الجملة الفعلية فعلها مضارع، مثلا: أَوْشَكَ خَالِدٌ أَنْ يَذْهَبَ. "أَوْشَكَ" فعل ماض ناقص مبنى على الفتح، "خَالِدٌ" اسم أَوْشَكَ مرفوع بالضممة الظاهرة، "أَنْ" حرف نصب، "يَذْهَبُ" فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أَوْشَكَ.
ويستعمل كاد وأوشك بصيغة الماضي كما يستعمل بصيغة المضارع، مثلا:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور 42)	توشك المدارس أن تفتح أبوابها.	كاد الحرب تضع أوزارها.
كرب الشتاء ينقضي.	أوشك الصيف أن ينقضي.	كرب الصبح أن يظهر.

لاحظنا أن "كاد" و"أوشك" وردتا في الأمثلة المذكورة بصيغة الماضي والمضارع.

2.4.4.3.2.1.2.2 أفعال الرجاء

وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها، وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على رجاء حدوث الخبر. وهي "عسى"، "حري"، "اخلوق". ومثل أفعال المقاربة لا بد لخبرها أن يحتوي على الجملة الفعلية التي يكون فعلها فعلا مضارعا، مثلا: عسى زيد أن يُوقِّقَ. عسى زيد يوقِّق.
وأما اقترانها بـ"أن" المصدرية فهو يختص بـ"حري" و"اخلوق" اقترانا وجوبيا، وأما "عسى" فلا يجب اقتران خبرهما بـ"أن": المصدرية، وإنما تأتي به بشكل أغلب، مثلا:

﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ بِالْفَتْحِ﴾ (المائدة: 52)	اخلولقت الحمى أن تفارق المريض .	اخلولقت السماء أن تمطر.
حري الطب أن يعالج الأمراض المستعصية.	عسى المتحاربون أن يكفُّوا عن الحرب.	عسى الطالب يفهم.

اتضح لنا بالأمثلة المذكورة أن أفعال الرجاء لا تسعمل إلا بـ"أن" المصدرية ما عدا "عسى".

2.4.4.3.2.1.2.3 أفعال الشروع

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتحول المبتدأ اسما لها وترفعها، وتبقى خبرها خبرا لها وتنصبها. وهي تدل على بداية حدوث الخبر وشروعه. ومن أشهرها: "شَرَعَ"، طَفِقَ، بَدَأَ، هَبَّ، أَخَذَ، جَعَلَ، عَلِقَ، أَنْشَأَ.
ولا بد لخبرها أن يكون جملة فعلية فعلها فعل مضارع. وأما اقترانه بـ"أن" المصدرية فهو ممنوع، مثلا:

شُرعت الغصون تتمايل.	طَفِقَ زوار الحديقة يتنقلون.	بدأ الطفل يستخدم الجوال في صغر سنه.
هبّت الطيور تغرد.	أخذ النسيم يداعب الأشجار.	جعل الحاسوب يقلل أفعال الموظفين في المكاتب.

علق الطالب يذاكر. | أنشأ الناسُ يتقاربون بفضل وسائل الاتصالات الحديثة من كل أنحاء العالم.

إن خبر أفعال الشروع لا يكون إلا فعلا مضارعا خاليا من "أن" المصدرية لأنها ممنوعة كما لاحظنا في الأمثلة. لقد اتضح لنا بما سبق أن الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. بعضها يشتمل على الفعل المضارع بشكل وجوبي وهي "كاد" وأخواتها، وكذلك بعضها يشتمل على "أن" المصدرية وجوبا والبعض الآخر جوازا. ويمنع اقتران خبر أفعال الشروع بـ "أن" المصدرية.
ملحوظة:

ولا بد لنا أن نتعرف هنا على أن "كان" وأخواتها وكذلك "كاد" وأخواتها قد يأتي بعدها فاعل فقط ولا يأتي اسم وخبر، وفي هذه الصورة تكون هذه الأفعال أفعال تامة، مثلا: بدأت الحفلة. "بدأت" فعل ماض تام، "الحفلة" فاعل، والفعل مع فاعله جملة فعلية. أخذ الأستاذ منهجه الصحيح من تجارب تدريسه. "أخذ" فعل ماض تام، "الأستاذ" فاعل، و"منهجه الصحيح من تجارب تدريسه" متعلق بالفعل، والفعل مع فاعله ومتعلقاته جملة فعلية.

2.5 التمارين الواردة في النص وحلها

2.5.1 التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) لم لم يحضر المدرس؟	(2) من الذي سمح للطلاب بالانصراف؟
(3) كم كانت الساعة عندما خرجوا من مبنى المعهد؟	

2- استخراج ما في الدرس من الجمل الاسمية، وعين نوع الصدر في كل واحدة منها.

3- استخراج ما في الدرس من الجمل الفعلية، وعين نوع الصدر في كل واحدة منها.

4- حول المصادر الواردة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤولة:

(1) بقاؤك هنا في العطلة أحسن لك.	(2) سكننا في المهجع أفضل لنا.
(3) قال مدرس الخط: كتابتكم نصف صفحة بخط جميل أحب إلي من كتابتكم صفحات بخط رديء.	

5- ما تقدير المصدر المؤول في قوله تعالى في سورة البقرة (137): ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾؟ (عفا يعفو مصدره عفو)

6- هات ثلاثة أمثلة للجملة الاسمية صدرها أحرف مشبهة بالفعل.

7- هات ثلاثة أمثلة للجملة الفعلية صدرها أفعال تامة.

8- هات ثلاثة أمثلة للجملة الفعلية صدرها أفعال ناقصة.

9- أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ: طَفِقَ، جَعَلَ، أَخَذَ.

10- هات مضارع الأفعال الآتية:

تحرك:	عبث:	سئم:
-------------	------------	------------

2.5.2 حل التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) لَمْ يَحْضُرْ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.	(2) هُوَ الْمُرَاقِبُ.
(3) كَانَتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ عِنْدَمَا حَرَجُوا مِنَ الْمَعْمَدِ.	

2- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنَ الْجُمَلِ الْأَسْمِيَّةِ، وَعَيِّنْ نَوْعَ الصِّدْرِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

نَوْعُ الصِّدْرِ	الجملة الاسمية	
اسم صريح	الرَّأْيُ رَأْيُكَ.	1-
مصدر مؤول تقديره "ذهابكم..."	أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى الْمَكْتَبَةِ خَيْرٌ لَكُمْ.	2-
اسم صريح	مَا هَذَا؟ أَمْرُكُمْ قَوْضَى.	3-
حرف مشبهة بالفعل	كَأَنَّ الْفَصْلَ سُوقٌ.	4-
حرف مشبهة بالفعل	إِنَّ مَدْرَسَكُمْ مَرِيضٌ.	5-
اسم صريح	فَبَعْضُهُمْ وَقَفَ يَخْطُبُ.	6-

3- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنَ الْجُمَلِ الْفِعْلِيَّةِ، وَعَيِّنْ نَوْعَ الصِّدْرِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

نَوْعُ الصِّدْرِ	الجملة الفعلية	
فعل تام	رَنَّ الْجَرَسُ.	1-
فعل تام	بَدَأَتْ الْحِصَّةُ الْخَامِسَةَ.	2-
فعل تام	مَرَّتْ عَشْرُ دَقَائِقٍ أَوْ أَكْثَرَ.	3-
فعل تام	وَلَمْ يَأْتِ الْمُدْرِسُ.	4-
فعل تام	سَيَّمَ الطُّلَّابُ الْإِنْتِظَارَ.	5-
فعل ناقص	وَطَفِقُوا يَتَحَرَّكُونَ.	6-
فعل تام	دَخَلَ الْمُرَاقِبُ فَجَاءَ.	7-
فعل تام	فَلَمْ يَحْضُرِ الْيَوْمَ.	8-
فعل تام	فَيُمَكِّنُكُمْ الدِّهَابَ.	9-
فعل تام	حَرَجْنَا مِنْ مَبْنَى الْمَعْمَدِ.	10-
فعل ناقص	كَانَتْ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ وَالنِّصْفَ.	11-
فعل تام	سَنَعُودُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.	12-

4- حَوِّلِ الْمَصَادِرَ الْوَارِدَةَ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ إِلَى مَصَادِرٍ مَوْوَلَةٍ:

(1) أَنْ تَبْقَى هُنَا فِي الْعُطْلَةِ أَحْسَنُ لَكَ.	(2) أَنْ نَسْكُنَ فِي الْمَهْجَعِ أَفْضَلُ لَنَا.
(3) قَالَ مُدْرِسُ الْخَطِّ: أَنْ تَكْتُبُوا نِصْفَ صَفْحَةٍ بِخَطِّ جَمِيلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كِتَابَتِكُمْ صَفْحَاتٍ بِخَطِّ رَدِيءٍ.	

5- "عَفْوُكُمْ" تَقْدِيرُ الْمَصْدَرِ الْمَوْوَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾

6- هَاتِ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِلْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ صَدْرُهَا أَحْرَفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ.

(1) إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ.	(2) كَأَنَّ الْفَصْلَ سُوقٌ.	(3) لَعَلَّ بِلَالًا يَزُورُنِي الْيَوْمَ.
-----------------------------------	------------------------------	--

7- هَاتِ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ صَدْرُهَا أَفْعَالٌ تَامَةٌ.

(1) جَلَسَتِ الطَّالِبَةُ.	(2) رَنَّ الْجَرَسُ.	(3) سَمِمَ الطَّلَبُ الْإِنْتِظَارَ.
----------------------------	----------------------	--------------------------------------

8- هَاتِ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِلجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ صَدْرُهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ.

(1) كَانَ الْجَوْ حَارًّا.	(2) لَيْسَ الْقَلَمُ مَكْسُورًا.	(3) طَفِقَ الطَّلَبُ يَكْتُبُونَ.
----------------------------	----------------------------------	-----------------------------------

9- أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ: طَفِقَ، جَعَلَ، أَخَذَ.

(1) طَفِقَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ.	(2) جَعَلَ الطِّفْلُ يَضْحَكُ.	(3) أَخَذَ الطَّلَبُ يَقْرَأُ.
---------------------------------	--------------------------------	--------------------------------

10- هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

تَحَرَّكَ	عَبَثَ	يَعْبَثُ	سَمِمَ	يَسَامُ
-----------	--------	----------	--------	---------

2.6 نتائج التعلم

لقد توصلنا بعد قراءة هذه الوحدة إلى أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون من كلمتين أو أكثر، وتنقسم إلى الجملة الاسمية والفعلية. تتلخص أحكامهما في النقاط التالية:

- إن الجملة الاسمية تبدأ بالاسم والجملة الفعلية بالفعل.
- المراد بالبداية بداية أصلية يعنى صدارة الجملة.
- إن صدر الجملة في الجملة الاسمية يكون مفردا سواء كان اسما مفردا صريحا أو مصدرا مؤولا باسم مفرد صريح أو جملة مؤولة باسم مفرد.
- قد تدخل على الجملة الاسمية الحروف المشبهة بالفعل يقال لها: الحروف الناسخة لأنها تنسخ أحكامها الإعرابية؛ فيصبح المبتدأ اسما لها منصوبا والخبر خيرا لها مرفوعا.
- إن صدر الجملة في الجملة الفعلية يكون فعلا تاما.
- وأما الأفعال الناقصة فهي تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها. وهي "كان" وأخواتها و"كاد" وأخواتها.
- "كان" وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها الإعرابية وتختص معناه بالزمان.
- "كاد" وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية وتنسخ أحكامها الإعرابية وتختص معناه بالزمان بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع.
- بعض الأفعال الناسخة يشتمل على الجملة الفعلية فعلها فعل مضارع بشكل وجوبي، وهي "كاد" وأخواتها، وكذلك بعضها يشتمل على "أن" المصدرية وجوبا والبعض الآخر جوازا. ويمنع اقتران خبر أفعال الشروع بـ "أن" المصدرية.

2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المنصة	الجمع: مِنْصَتَاتٌ وَ مِنْاصٌ، مَنَصَّةٌ، مَنَصَّةٌ: كَرْسِيٌّ مَرْتَفِعٌ أَوْ سَرِيرٌ يُعَدُّ لِلخَطِيبِ لِيخْطُبَ.
ساهر	اسم فاعل من سهر، سَهَرَ: لَمْ يَنَمْ كُلَّ اللَّيْلِ أَوْ بَعْضَهُ، ظَنَّ مُسْتَيْقِظًا
المزرعة	الجمع: مَزْرَعَاتٌ وَ مَزَارِعٌ، اسم مكان من زَرَعَ، زَرَعَ: مَكَانُ الزَّرْعِ، أَرْضٌ يَقُومُ النَّاسُ بِزِرَاعَتِهَا
اعتني	اعتنى بـ، اعْتَنَى، اعْتَنَى، اعْتَنَى بِهِ: اِهْتَمَّ بِهِ، اعْتَنَى بِالطِّفْلِ: اِهْتَمَّ بِهِ وَشَمَلَهُ بِرِعَايَتِهِ.

أوزارها	أوزار الحرب: آلتها وأثقالها، وضعت الحرب أوزارها: انقضت ولم يبق قتال
المستعصية	اسم فاعل من استعصاء، الأمراض المستعصية: الأمراض التي صعب شفاؤها وعلاجها.
يَكْفُوا	كَفَّ يَكْفِي كَفًّا، كَفَّهُ عَن أَشْغَالِهِ: صَرَفَهُ عَنْهَا، مَنَعَهُ، كَفَّ عَنِ الأَمْرِ: انصرف وامتنع وترك
الرُّؤَار	اسم فاعل من زار يزور زيارةً، والمفرد زائر/زائرة، والجمع: زوَّار، وزوَّور، وزوَّور/زائرات، وزوَّائر الرُّؤَار: الذين يزورون الأماكن المقدسة أو المرضى في المستشفيات، زار قَبْرَ الوَلِيِّ الصَّالِحِ: أَتَى لِلتَّبَرُّكِ مِنْهُ لِغَايَةٍ أَوْ اعْتِقَادٍ، زار: فلاناً أتاه بقصد الالتقاء به، قصده لأنس أو حاجة.
تتمايل	تمايلَ: (فعل) تمايلَ يتمايل تمايلاً، تمايلت الأغصانُ: تَأَزَّجَتْ، وَاهْتَزَّتْ وَتَحَرَّكَتْ.
يذاكر	ذاكَرَ: (فعل) ذاكَرَ يُذاكَرُ مُذاكَرَةً، ذاكَرَهُ فِي الأَمْرِ: كالمه فيه وخاض معه في حديثه، ذاكر الطالبُ دَرْسَهُ: فهمه وحفظه، ذاكَرَ دُرُوسَهُ/المحاضرات.
ينتقلون	انْتَقَلَ: (فعل) انتقلَ ينتقل انتقالاً إلى، انْتَقَلَ: تحوَّلَ من مكانٍ إلى آخر، انتقلَ في السيارة: تجوَّلَ وطاف، انتقل الخبزُ: ذاع، شاع، انْتَقَلَ إلى رَحْمَةِ اللهِ: تُوفِّي، مات.
تغرد	تَغَرَّدَ: (فعل) تَغَرَّدَ يَتَغَرَّدُ تَغَرُّدًا، تَغَرَّدَ الطَّائِرُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالغِنَاءِ.
يداعب	دَاعَبَ: (فعل) دَاعَبَ يُدَاعِبُ مُدَاعِبَةً، دَاعَبَ أَطْفَالَهُ: لَاعَبَهُمْ، دَاعَبَ أَصْدِقَاءَهُ: مَارَحَهُمْ.
يقلل	قَلَّلَ: (فعل) قَلَّلَ يَقَلِّلُ تَقْلِيلًا، قَلَّلَ الشَّيْءَ: جعله قليلاً، قَلَّلَ قيمةَ بضاعة: حطَّ من قيمتها أو قدرها، قَلَّلَ مِنْ شَأْنِهِ: نَقَصَ مِنْ شَأْنِهِ يَقَلِّلُ مِنْ قِيَمَتِهِ.
يتقارب	تَقَارَبَ: (فعل) تقاربَ يتقارب تقاربًا، تَقَارَبَتْ آرَأُوهُمَا: إِفْتَرَبَتْ آرَأُ كُلٌّ مِنْهُمَا مِنْ آرَأِ الأَخْرِ، تقارب الشَّخْصَانِ: دنا كلُّ منهما من الآخر.
سَنَا بَرْقِهِ	ضوء برق ذلك السحاب، لمعان السحاب.

2.8 أسئلة الاختبار النموذجية

2.8.1 أسئلة موضوعية

- 1- إن الجملة المفيدة في اللغة العربية تتكون أو أكثر.
 - (a) بكلمة
 - (b) بكلمتين
 - (c) بثلاث كلمات
 - (d) بأربع كلمات
- 2- "في الدارِ رجلٌ" مثال للجملة
 - (a) الاسمية
 - (b) الفعلية
 - (c) كلتيهما
 - (d) ليس مما سبق
- 3- صدر الجملة في "كتاباً قرأتُ":
 - (a) كتاباً
 - (b) قرأتُ
 - (c) الضمير المستتر في قرأتُ (d) كل مما ذكر
- 4- صدر الجملة في "أن تصلي الفجر خير من نومك":
 - (a) اسم صريح
 - (b) مصدر مؤول
 - (c) فعل تام
 - (d) فعل ناقص
- 5- إن نواسخ الجملة إما أن تكون أو
 - (a) اسم صريح
 - (b) مصدر مؤول
 - (c) فعل تام
 - (d) فعل ناقص

- (a) اسما... فعلا (b) فعلا... حرفا (c) اسما... حرفا (d) فعلا... اسما
- 6- "كان" وأخواتها تدل على فقط.
- (a) الحدوث (b) الزمان (c) المعنى التام (d) معنى الاستقبال
- 7- تدل على قرب حدوث الخبر:
- (a) أفعال المقاربة (b) أفعال الرجاء (c) أفعال الشروع (d) أفعال تامة
- 8- "كاد" وأخواتها تشتمل على الفعل المضارع
- (a) وجوبا (b) جوازا (c) كلاهما (d) ليس مما ذكر
- 9- وَطَفِقُوا يَتَحَرَّكُونَ:
- (a) فعل تام (b) فعل ناقص (c) كلاهما (d) ليس مما ذكر
- 10- يمنع اقتران خبر بـ "أن" المصدرية.
- (a) أفعال المقاربة (b) أفعال الرجاء (c) أفعال الشروع (d) أفعال تامة

2.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

- 1- ما هي الحروف التي تنسخ أحكام الجملة الاسمية؟
- 2- ما هي أجزاء الجملة الاسمية؟ اكتب عنها بالأمثلة.
- 3- ما هي أجزاء الجملة الفعلية؟ اكتب عنها بالأمثلة.
- 4- اكتب خمسة أمثلة لأفعال الشروع.
- 5- "رُبَّ امْرَأَةٍ أَعْظَمُ مِنْ رَجُلٍ." حلّل هذه الجملة تحليلاً نحويًا مع ذكر صدر الجملة.

2.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

- 1- عرف بالجملة المفيدة واذكر أجزاءها وأنواعها ممثلاً ومفصلاً.
- 2- ما هو صدر الجملة الذي تتعين به الجملة الاسمية أو الفعلية؟
- 3- اكتب عن الأفعال الناقصة مفصلاً.

2.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف- عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربي گرامر اساتذة قرآن اكاڊمى
4. النحو الواضح علي جارم، مصطفى أمين

هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

- .1 <https://islamhouse.com/ar/books/398778/>
- .2 <https://archive.org/details/WAQ33751>
- .3 [http://quranacademy.com/SnapshotView/ Media ID/ 19594/ Title/ Aasan- Arabic- Grammar- \(Initial Two Parts\)](http://quranacademy.com/SnapshotView/Media ID/ 19594/ Title/ Aasan- Arabic- Grammar- (Initial Two Parts))
- .4 <https://archive.org/details/WAQnawakwluar>



الوحدة: 3

الدرس الحادي عشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

التمهيد	3.0
أهداف الوحدة	3.1
النص	3.2
ترجمة النص	3.3
القواعد المستفادة من النص	3.4
أحكام المبتدأ	3.4.1
أنواع المبتدأ	3.4.1.1
تعريفه وتنكيره	3.4.1.2
حذف المبتدأ	3.4.1.3
أحكام الخبر	3.4.2
أنواع الخبر	3.4.2.1
الخبر المفرد	3.4.2.1.1
الخبر الجملة	3.4.2.1.2
الخبر شبه الجملة	3.4.2.1.3
حذف الخبر	3.4.2.2
مطابقة الخبر للمبتدأ	3.4.2.3
ترتيب المبتدأ والخبر	3.4.3
التمارين الواردة في النص وحلها	3.5
نتائج التعلم	3.6
الكلمات الصعبة ومعانها	3.7
أسئلة الاختبار النموذجية	3.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	3.9

التمهيد 3.0

إن صدر الجملة في اللغة العربية جزء مهم لها، وبه يتعين نوع الجملة بأنه جملة اسمية أم فعلية. فالجملة

الفعلية تتكون من الفعل والفاعل صدرها فعل، والجمله الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر صدرها اسم. أما المبتدأ فهو اسم مرفوع يقع في بداية الجملة ويكون معرفة ويتقدم على الخبر. وأما الخبر فهو مرفوع يقع بعد المبتدأ ويطلق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع للمبتدأ. وله أنواع عديدة، وهي: الاسم المفرد، والجمله الاسمية، والجمله الفعلية، وشبه الجمله.

سنتعرف في السطور التالية على أحكام المبتدأ والخبر الأساسية المتصلة بتعريفهما وتنكيرهما والمطابقة بينهما في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وتقديمهما وتأخيرهما وذكرهما وحذفهما مفصلاً وممثلاً.

3.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على الأحكام المتصلة بالجمله الاسمية، وهي كما يلي:

- أحكام المبتدأ والخبر
- أنواع المبتدأ والخبر
- تعريف المبتدأ والخبر وتنكيرهما
- ترتيب المبتدأ والخبر من التقديم والتأخير
- حذف المبتدأ والخبر
- مطابقة الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع

3.2 النص

الْمُدْرِسُ	:	الطَّلَابُ قَلِيلُونَ. أَيَّنَ الْآخَرُونَ؟
عَلِيٌّ	:	عَمْرٌ غَائِبٌ، وَحَامِدٌ عِنْدَ الْمُدِيرِ، وَإِسْحَاقُ فِي الْمِرْحَاضِ، وَالْحَسَنُ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَةِ الْمُرَاقِبِ.
عَبْدُ الرَّزَّاقِ	:	وَالزُّبَيْرُ أَخُوهُ مَرِيضٌ، وَقَدْ اسْتَأْذَنَ الْمُدِيرَ فِي الدَّهَابِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.
الْمُدْرِسُ	:	مَاذَا بِهِ؟
عَبْدُ الرَّزَّاقِ	:	بِهِ مَعْصٌ.
(يَدْخُلُ حَامِدٌ وَإِسْحَاقُ، وَيَجْلِسَانِ فِي مَقْعَدَيْهِمَا).		
الْمُدْرِسُ	:	يَا حَامِدُ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا. هَلْ لَدَيْكَ سُؤَالٌ؟
حَامِدٌ	:	نَعَمْ، أَنَا مَطْلُوبٌ الْآنَ فِي النَّادِي الرِّيَاضِي. أَفَأَذْهَبُ أَمْ أَحْضُرُ الدَّرْسَ؟
الْمُدْرِسُ	:	أَنْ تَحْضُرَ الدَّرْسَ خَيْرٌ لَكَ. يُمَكِّنُكَ الدَّهَابُ إِلَى النَّادِي فِي الْفُسْحَةِ. (يَدْخُلُ الْحَسَنُ وَيَبْدِهِ عُلبَةٌ) مَاذَا فِي الْعُلبَةِ يَا حَسَنُ؟
الْحَسَنُ	:	فِيهَا طَبَاشِيرٌ.
(يَدْخُلُ الْمُرَاقِبُ وَمَعَهُ طَالِبٌ جَدِيدٌ، وَيُسَلِّمَانِ)		
الْمُرَاقِبُ	:	هَذَا طَالِبٌ جَدِيدٌ.

أَهْلًا وَسَهْلًا. كَيْفَ حَالُكَ؟	:	الْمُدْرِسُ
بِخَيْرٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.	:	هُوَ
مَا اسْمُكَ؟	:	الْمُدْرِسُ
مُنِيرٌ.	:	هُوَ
أَأَلْمَانِيٌّ أَنْتَ؟	:	الْمُدْرِسُ
لَا. بَرِيْطَانِيٌّ.	:	مُنِيرٌ
أَيْنَ دَرَسْتَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ يَا مُنِيرُ؟	:	الْمُدْرِسُ
دَرَسْتُهَا فِي مَدْرَسَةِ إِسْلَامِيَّةٍ.	:	مُنِيرٌ
أَفِي بَرِيْطَانِيَّةٍ مَدَارِسُ إِسْلَامِيَّةٌ؟	:	الْمُدْرِسُ
نَعَمْ.	:	مُنِيرٌ
كَمْ مَدْرَسَةً هُنَاكَ؟	:	الْمُدْرِسُ
لَا أَذْرِي بِالضَّبْطِ. الْمَدَارِسُ كَثِيرَةٌ.	:	مُنِيرٌ

3.3 ترجمة النص

طلباء کم ہیں۔ دوسرے طلبہ کہاں ہیں؟	:	استاد
عمر غیر حاضر ہے، حامد پر نیپل کے پاس ہے، اسحاق بیت الخلاء میں ہے اور حسن نگران کے کمرہ میں گیا ہے۔	:	علی
زبیر کا بھائی بیمار ہے اور اس نے پر نیپل سے اسپتال جانے کی اجازت لے لی ہے۔	:	عبدالرزاق
اسے کیا ہوا ہے؟	:	استاد
اس کے پیٹ میں درد ہے۔	:	عبدالرزاق
(حامد اور اسحاق داخل ہوتے ہیں اور اپنی جگہ پر بیٹھتے ہیں۔)		
حامد! (ایسا لگتا ہے کہ) آپ کچھ کہنا چاہتے ہیں۔ کیا کوئی سوال ہے؟	:	استاد
ہاں، ابھی مجھے اسپورٹس کلب میں بلا یا گیا ہے۔ تو کیا میں جاؤں یا سبق میں حاضر رہوں؟	:	حامد
سبق میں حاضر رہنا آپ کے لیے بہتر ہے۔ آپ وقفہ میں کلب جاسکتے ہیں۔	:	استاد
(حسن داخل ہوتا ہے اور اس کے ہاتھ میں ایک ڈبہ ہے۔) حسن! ڈبہ میں کیا ہے؟	:	حسن
اس میں چاک ہے۔	:	حسن
(نگران داخل ہوتا ہے اور اس کے ساتھ ایک نیا طالب علم ہے اور وہ دونوں سلام کرتے ہیں۔)		
یہ نیا طالب علم ہے۔	:	نگران

استاد	:	خوش آمدید، آپ کیسے ہیں؟
وہ	:	الحمد للہ اچھے ہیں۔
استاد	:	آپ کا نام کیا ہے؟
وہ	:	منیر۔
استاد	:	کیا آپ جرمن ہیں۔
منیر	:	نہیں۔ میں برطانوی (انگریز) ہوں۔
استاد	:	منیر! آپ نے عربی زبان کہاں پڑھی۔
منیر	:	میں نے اسے ایک اسلامی اسکول میں پڑھا ہے۔
استاد	:	کیا برطانیہ میں اسلامی اسکول ہیں؟
منیر	:	ہاں۔
استاد	:	وہاں کتنے اسکول ہیں۔
منیر	:	ٹھیک ٹھیک مجھے نہیں معلوم ہے۔ اسکول بہت ہیں۔

3.4 القواعد المستفادة من النص

لقد درسنا فيما سبق أن الجملة المفيدة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: الأول الجملة الاسمية، والثاني الجملة الفعلية. والجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر والجملة الفعلية من الفعل والفاعل. سندرس في هذا الدرس أحكام الجملة الاسمية مفصلاً.

3.4.1 أحكام المبتدأ

إن الجملة الاسمية تتكون من كلمتين أو أكثر، صدرها اسم ويسمى مبتدأ. فالمبتدأ اسم مرفوع يأتي في بداية الجملة ويفيد فائدة تامة مع خبره، مثلاً: الرجلُ عالمٌ. "الرجل" في المثال صدر الجملة مبتدأ، ويخبر عنه ما بعده "عالم" وهو خبر.

والخبر هو الجزء الثاني للجملة يسند إلى المبتدأ ويفيد فائدة تامة به، مثلاً: البستان جميل. "جميل" في المثال خبر حيث إنه مسندٌ إلى المبتدأ "البستان" ويخبر عنه.

وبعبارة أخرى أن المبتدأ هو الاسم الذي نتحدث عنه، والخبر هو الحديث الذي نتحدث ونخبر به عن المبتدأ، نحو: "القمر جميل". في المثال "جميل" كلمة أُسندت إلى "القمر" وحُكِمَ بها على "القمر" بجماله. ف"القمر" اسم نتحدث عنه وهو المسند إليه ومبتدأ، و"جميل" هو الحكم أو الخبر الذي نتحدث ونخبر به، وأُسند إلى المبتدأ فهو مسند وخبر.

3.4.1.1 أنواع المبتدأ

لقد درسنا فيما سبق أن المبتدأ لا يكون إلا اسماً سواء أكان اسماً صريحاً أو اسماً مؤولاً.

فالاسم الصريح هو اسم يدل على معنى معين، وله أنواع عديدة ، مثلا: اسم الضمير، واسم علم، واسم الجنس، واسم الإشارة، واسم الموصول وغيره كما مر في الوحدة السابقة.
وأما الاسم المؤول فهو مصدر يدل على معنى الحدث فقط. وله قسمان:

الأول المصدر الصريح وهو اسم يدل على معنى الحدث الخالي من الزمن ويقع مبتدأً مباشرة، مثلا: الصلاة خير من النوم. "الصلاة" في المثال مصدر يدل على الحدث فقط ويقع مبتدأً مباشرة بدون أي تأويل.

والثاني المصدر المؤول وهو نوع من الفعل نزع منه معنى الفعل بسبب، فهو يدل على معنى المصدر ويصبح مبتدأً لدلالته على المعنى الذي يصلح أن يكون مبتدأً، لذا يسمى مصدرا مؤولا، مثلا: أن تذهب إلى المدرسة مفيد. في المثال "تذهب" فعل نزع منه معناه بسبب دخول "أن" المصدرية عليه، وهو مصدر مؤول لدلالته على المعنى المصدرية، لذا يصلح أن يكون مبتدأً.

وهناك نوع آخر من الاسم المؤول وهو مجموعة من الكلمات أو الجملة المفيدة مقصودها مفرد، مثلا: لا إله إلا الله قول صادق. ففي المثال "لا إله إلا الله" جملة مفيدة تفيد فائدة تامة، والجملة لا تستطيع أن تكون مبتدأً إلا بتأويل اسم مفرد. وفي المثال المذكور مجموعة "لا إله إلا الله" مبتدأً بتأويلها اسما مفردا باعتبار الحكاية على أنها تدل على معنى مفرد، فهي بمنزلة اسم مفرد وتصلح أن تكون مبتدأً. والمعنى أن قول لا إله إلا الله قول صادق.

3.4.1.2 تعريفه وتنكيره

1. المعرفة اسم يدل على شيء معين، مثلا: خالد، الجامعة، الجوال. فهذه الأسماء تدل على معنى معين.
 2. النكرة اسم يدل على شيء غير معين، مثلا: رجل، كتاب، حديقة. فهذه الأسماء تدل على معنى غير معين.
- إن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، مثلا: المدرس بارع. "المدرس" في المثال معرفة وهو مبتدأ، وخبه "بارع".
تأمل في الأمثلة التالية: (المبتدأ معرفة وتحتته خط).

محمد رسول الله.	أنا مدرس.	هذا مسجد.
الذي يعبد غير الله مشرك.	القرآن كتاب الله.	مفتاح الجنة الصلاة.

درسنا سابقا أن المعرفة لها أنواع عديدة ، ومنها: اسم علم، اسم ضمير، اسم إشارة، اسم موصول، اسم معرف باللام. فهذه الأسماء تكون معرفة وتصلح أن تكون مبتدأً.

وقد يقع المبتدأ نكرة خلافا لأصله بشرط من الشروط المطلوبة، ومنها:

● إذا سبقه أحد من الاستفهام، مثلا:

المبتدأ نكرة لأن الاستفهام سبقه	توضيح نحوي
1- ألقم عندك؟	"أ" حرف استفهام، "قلم" مبتدأ، و"عندك" خبر.
2- أرجل في الدار؟	"أ" حرف استفهام، "رجل" مبتدأ، و"في الدار" خبر.
3- هل كتاب عندك؟	"هل" حرف استفهام "كتاب" مبتدأ، و"عندك" خبر.
4- ما بك؟	"ما" اسم استفهام نكرة مبتدأ، و"بك" خبر.
5- من مريض؟	"من" اسم استفهام نكرة مبتدأ، و"مريض" خبر.

6- كم طالبا في الفصل؟	"كم" اسم استفهام نكرة مبتدأ و"طالبا" تمييزه، "في الفصل" خبر.
-----------------------	--

إن الأمثلة الثلاثة الأولى في الجدول تشتمل على حرف الاستفهام، وحرف الاستفهام لا يصلح أن يكون مبتدأ لأن المبتدأ لا يكون إلا اسما. والمبتدأ في الأمثلة اسم نكرة أتى بعد حرف الاستفهام. والقاعدة النحوية أن المبتدأ أتى نكرة إذا سبقه حرف الاستفهام.

وأما الأمثلة الثلاثة الأخيرة فهي تشتمل على اسم الاستفهام، واسماء الاستفهام كلها نكرة، وتصلح أن تكون مبتدأ. ف"ما" في المثال الرابع اسم استفهام نكرة وهو مبتدأ، وكذلك "من" في المثال الخامس، وأما في المثال السادس ف"كم" اسم استفهام مبتدأ وتمييزه "طالبا"، و"في الفصل" خبره.

• إذا سبقه الخبر بشرط أن يكون الخبر شبه جملة، مثلا:

"على الطاولة كتاب." يشتمل المثال على المبتدأ وهو "كتاب"، وعلى الخبر وهو "على الطاولة"، والخبر شبه جملة مقدم على المبتدأ لذا أتى المبتدأ نكرة.

والمراد بشبه الجملة الجار والمجرور، أو الظرف، مثلا: على الرصيف قطار، وعندي كتاب. المثال الأول مشتمل على الجار والمجرور والمثال الثاني يدل على معنى الظرف. فإذا سبق الجار والمجرور أو الظرف على المبتدأ أتى المبتدأ نكرة، مثلا:

المبتدأ نكرة لأن خبره شبه جملة	توضيح نحوي
1- في الدار رجل.	"رجل" مبتدأ، و"في الدار" خبر.
2- لي أخ.	"أخ" مبتدأ، و"لي" خبر.
3- عندي سيارة.	"سيارة" مبتدأ، و"عندي" خبر.
4- بعد التعب راحة.	"راحة" مبتدأ، و"بعد التعب" خبر.
5- أمام المكتبة حديقة.	"حديقة" مبتدأ، و"أمام المكتبة" خبر.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن المبتدأ نكرة وسبقه خبره وهو شبه جملة لأنه ظرف أو مجموع من حرف جار ومجرور، لذا أتى المبتدأ نكرة. والقاعدة النحوية أن الخبر إذا كان شبه جملة ومقدما على المبتدأ، أتى المبتدأ نكرة. ففي المثال الأول "في الدار" شبه جملة لأنه مشتمل على الجار والمجرور ومقدم على المبتدأ، لذا أتى المبتدأ نكرة. وكذلك في المثال الثاني. وأما في الأمثلة الباقية فالمبتدأ أتى نكرة لأن الخبر مقدم على المبتدأ ومشتمل على الظرف. وأما أحكام المبتدأ والخبر الأخرى المتصلة بتعريفهما وتنكيرهما فستأتي في الأماكن المختصة بها فيما بعد.

3.4.1.4 حذف المبتدأ

إن المبتدأ والخبر ركنان أساسيان للجملة الاسمية، تتكون بهما الجملة الاسمية وتفيد فائدة تامة. والأصل في الجملة الاسمية أن يكون ركنها مذكورين في الجملة، وقد يحذف أحد الركنين بسبب من الأسباب جوازا أو وجوبا. ومنها:

• يحذف المبتدأ جوازا إذا كان معلوما، مثلا:

"حامد" في جواب "ما اسمك؟" فالجملة الكاملة "اسمي حامد"، وحذف المبتدأ "اسمي" من الجملة لأنه معلوم بسبب السؤال. والسؤال "ما اسمك؟" قرينة تدل على أن المبتدأ معلوم من قبل.

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بذكر المبتدأ وحذفه ستأتي فيما بعد.

3.4.2 أحكام الخبر

بعد أن درسنا أنواع المبتدأ من الاسم الصريح المفرد والاسم المؤول المفرد والجملة المحكية بمنزلة الاسم المفرد، لا بد لنا أن ندرس أنواع الخبر وأحكامه.

3.4.2.1 أنواع الخبر

إن الخبر في الجملة الاسمية ركن أساسي يُخبر به عن المبتدأ و يُحكّم به على المبتدأ حكماً. مثلاً: الرجلُ قادم. في المثال حكم على "الرجل" بقدمه، ف"الرجل" مبتدأ حيث حكم عليه بالقدم، و"قادم" خبره لأن القدم هو الحكم الذي حكم على المبتدأ.

أما أنواع الخبر فهي: مفرد، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وشبه جملة. وتفصيلها فيما يلي:

3.4.2.1.1 الخبر المفرد

المراد بالمفرد هنا أن لا يكون الخبر جملة أو شبه جملة، مثلاً:

1- هذه شجرة.	2- الثريا نجم.	3- المنظر رائع.
4- جامعتنا جامعة مركزية.	5- هذا باب المتحف.	6- المؤمن مرآة المؤمن.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الخبر بعضه مفرد والبعض الآخر مركب من التركيب الوصفي أو الإضافي. وهذا التركيب لا يمنع من كونه مفرداً لأن المراد بالخبر المفرد أن لا يكون جملة مفيدة سواء كانت الجملة اسمية أم فعلية أو شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور.

3.4.2.1.2 الخبر الجملة

المراد بالجملة جملة مفيدة، سواء أكانت جملة اسمية هي أم فعلية، مثلاً:

1- الخبر جملة اسمية	2- الخبر جملة فعلية
1- راشد أبوه طبيب.	4- فاطمة قرأت.
2- أحمد خلقه كريم.	5- الرجال رجعوا من السوق.
3- القارة ما القارة؟	6- علي يتحدث اللغة الفرنسية.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن الخبر جملة اسمية لأنه مشتمل على المبتدأ والخبر، ففي المثال الأول "أبوه" مبتدأ، و"طبيب" خبر، والجملة "أبوه طبيب" خبر لمبتدأ "راشد"، وكذلك في المثال الثاني، وأما في المثال الثالث فـ "القارة" الثانية التي تحتها خط مبتدأ مؤخر وخبره "ما" اسم استفهام مقدم على المبتدأ، والجملة "ما القارة؟" خبر للمبتدأ "القارة" الأولى.

وأما خبر أمثلة الفئة الثانية فهو جملة فعلية لأنه مجموع من الفعل والفاعل عكس الجملة الاسمية لأنها تشتمل على المبتدأ والخبر.

3.4.2.1.3 الخبر شبه الجملة

المراد بشبه الجملة ظرف أو جار ومجرور، مثلاً:

1- خبر شبه جملة ظرف	2- خبر شبه جملة جار ومجرور
عندي كتاب.	الحمد لله.
أمام البيت شجرة.	في المسجد رجال.
الجنة تحت أقدام الأمهات.	الأزهار المتنوعة في الحديقة.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن الخبر فيها ظرف وأما في الفئة الثانية فهو جار ومجرور، وكلاهما شبه جملة. ولا بد لنا أن نتعرف على أن المبتدأ إذا كان نكرة والخبر مجموعة من الجار والمجرور أو الظرف وجب تقديم الخبر على المبتدأ، مثلا: في المتحف سيف. وأما إذا كان المبتدأ معرفة والخبر ظرف أو جار ومجرور لا يجب تقديم الخبر على المبتدأ، مثلا: القلم في حقيبتي. وبعبارة أخرى أن تقديم الخبر على المبتدأ يجب إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة وإلا فلا.

تأمل في الأمثلة التالية وافهم بعض أحوال الخبر:

الخبر	نوعه: مفرد/جملة/شبه جملة
1- الدين يُسرُّ.	مفرد
2- المدرس عند المدير.	شبه جملة (ظرف)
3- الطلاب في الملعب.	شبه جملة (الجار والمجرور)
4- النية محلها القلب.	جملة اسمية
5- الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله.	جملة فعلية

4.3.2.2 حذف الخبر

درسنا فيما مضى أن المبتدأ والخبر ركنان أساسيان في تكوين الجملة الاسمية، والجملة الاسمية لا تخلو منهما. وقد تعرفنا على أن المبتدأ قد يحذف جوازا إذا كان معلوما من قبل، مثلا: "حامد" في جواب "من أنت؟". وكذلك يحذف الخبر جوازا أيضا إذا كان معلوما، مثلا: "خالد" في جواب "من عندك؟" فالجملة الكاملة "عندي خالد"، وحذف الخبر "عندي" من الجملة لأنه معلوم بسبب السؤال. والسؤال "من عندك؟" قرينة تدل على أن الخبر معلوم من قبل. وأما الأحكام الأخرى المتصلة بحذف الخبر جوازا أو وجوبا فستأتي فيما بعد.

3.4.2.3 مطابقة الخبر للمبتدأ

إننا عرفنا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر بالربط الذي يربطهما على نمط يفيد فائدة تامة. وهذا الربط يتقاضي أن يطابق كل منهما في بعض الأمور، وهي:

إن الخبر يطابق المبتدأ في العدد أي المفرد والمثنى والجمع، وكذلك في التذكير والتأنيث. مثلا:

مطابقة الخبر للمبتدأ في التذكير	مطابقة الخبر للمبتدأ في التأنيث
حامد مهندس.	زوجة حامد طيبة.
الرجل عالم.	عائشة ذاهبة.
حامد يقرأ.	فاطمة تكتب.

ابناهما تاجران.	ابناهما تاجران.	المثنى
الرجلان ذاهبان.	الرجلان ذاهبان.	
أستاذنا المدرسة يُسَلِّمَانِ عَلَى الطَّالِبِ.	أستاذنا المدرسة يُسَلِّمَانِ عَلَى الطَّالِبِ.	
الطلاب قليلون.	الطلاب قليلون.	الجمع
زملائي ناجحون.	الطالبات مُتَحَجِّبَاتٌ.	
المسلمون يُصَلُّونَ.	الطالبات يَذْهَبْنَ إِلَى المكتبة.	
	النساء يَقْرَأْنَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.	

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الخبر يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع. ففي المثال "حامد مهندس."، "حامد" مفرد مذكر لذا أتى خبره مفردا مذكرا وهو "مهندس". وكذلك الأمثلة الأخرى. وفي المثال "زوجة حامد طبيبة."، "زوجة حامد" مبتدأ وهو مفرد مؤنث، لذا أتى خبره مفردا مؤنثا، وهو "طبيبة". وكذلك في مثال "حامد يقرأ"، "حامد" مذكر مفرد لذا أتى خبره مفردا مذكرا وهو شكل الفعل المفرد المذكر وصيغته، و"فاطمة" في مثال "فاطمة تكتب" مفرد مؤنث لذا أتى خبره مفردا مؤنثا أي شكل الفعل المفرد المؤنث وصيغته.

وأما أمثلة المثنى فالخبر فيها أيضا مطابق للمبتدأ في التذكير والتأنيث مع صيغة المثنى. ففي مثال "ابناهما تاجران."، "ابناهما" مبتدأ مذكر وصيغته مثنى لذا أتى خبره مذكرا مثنى. وفي مثال "البقرتان تأكلان الشعب."، "البقرتان" مبتدأ مؤنث وصيغته مثنى، لذا أتى خبره مؤنثا مثنى. وكذلك يطابق الخبر للمبتدأ في التذكير والتأنيث والمثنى في الأمثلة الأخرى للمثنى.

وأما أمثلة الجمع فالخبر فيه جمع مطابق للمبتدأ ومذكر أم مؤنث وفقا للمبتدأ كما في مثال "الطلاب قليلون." "قليلون" خبر وهو جمع مذكر لأن المبتدأ جمع مذكر، وكذلك في مثال "النساء يقرآن القرآن الكريم." أتى الخبر جمع مؤنث لأن المبتدأ جمع مؤنث. وكذلك الأمثلة الباقية.

3.3.4 ترتيب المبتدأ والخبر

لقد تعلمنا أن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ يحق صدراة الجملة لذا يقع في بداية الجملة، والخبر يخبر عن المبتدأ ويحكم عليه حكما لذا يأتي بعده. وهذا هو الترتيب الأصلي في الجملة الاسمية. وبعبارة أخرى أن المبتدأ يأتي مقدما على الخبر، والخبر يأتي بعد المبتدأ أصلا، مثلا: الرجل شجاع. "الرجل" في المثال مبتدأ أسندت إليه كلمة "شجاع"، و"شجاع" خبر يخبر عن الرجل بشجاعته.

فالأصل في الجملة الاسمية أن يقع المبتدأ مقدما على الخبر، مثلا: أنت أستاذ.

وقد يقع المبتدأ مؤخرا ويسبقه الخبر أيضا، مثلا: أستاذ أنت؟ ففي هذا المثال "أ" حرف استفهام و"أستاذ" خبر مقدم، و"أنت" مبتدأ مؤخر. حكم في المثال على "أنت" بالأستاذ أي أخبر عن "أنت" بأنه أستاذ. ويعبر تقدم الخبر على المبتدأ في هذه الصورة تقدما جوازا يعني لو تقدم المبتدأ على الخبر جاز وضح التعبير، مثلا: يمكن لنا أن نعبر "أستاذ" بالمبتدأ و"أنت" بالخبر، فيكون المعنى أنك أستاذ يعني حكم عليك بالأستاذ.

والفرق بينهما أن في التركيب الأول حينما يكون "أستاذ" خبرا، وإطلاق الحكم على "أنت" بالأستاذ، أي أنك أستاذ لا غيرك يعني أنت أستاذ، وأنت لست بطبيب أو عامل أو مهندس. وأما في التركيب الثاني حينما يكون "أستاذ" مبتدأ، إطلاق الحكم على الأستاذ بـ "أنت" بأن الأستاذ أنت ليس غيرك.

وهناك بعض الأحوال يجب فيها تقديم المبتدأ على الخبر وكذلك تقديم الخبر على المبتدأ. ومنها:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر إذا كان المبتدأ اسم استفهام، مثلاً: ما بك؟ من مريض؟ ففي المثال "ما" اسم استفهام مبتدأ ويحكم عليه ويُسألُ به عن حال المخاطب "بك"، و"من" اسم استفهام يُخبر عنه بحاله بأنه مريض. فاسم استفهام يقتضى الصدارة لذا يجب تقديمه على الخبر في مثل هذه الصورة.

والقاعدة النحوية العامة أن اسم الاستفهام يحق الصدارة سواء كان مبتدأ أو خبراً، فلو كان المبتدأ اسم استفهام يجب تقديمه على الخبر لأن اسم استفهام يحق الصدارة.

وكذلك يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر اسم استفهام، مثلاً: ما اسمك؟ كيف حالك؟ في المثال "ما" اسم استفهام خبر مقدم على المبتدأ لأن اسم الاستفهام يحق الصدارة، و"اسمك" مبتدأ مؤخر. وكذلك "كيف" اسم استفهام خبر مقدم على المبتدأ، و"حالك" مبتدأ مؤخر.

تأمل في الأمثلة التالية:

الأمثلة	توضيح نحوي
1 أين دراجتك؟	"أين" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"دراجتك" مبتدأ.
2 متى الحفلة؟	"متى" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"الحفلة" مبتدأ.
3 كيف أنت؟	"كيف" خبر مقدم على المبتدأ لأنه اسم استفهام، و"أنت" مبتدأ.
4 عندي سيارة.	"عندي" خبر مقدم على المبتدأ لأنه ظرف ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"سيارة" مبتدأ.
5 لدي كتاب.	"لدي" خبر مقدم على المبتدأ لأنه ظرف ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"كتاب" مبتدأ.
6 للقادم دهشة.	"للقادم" خبر مقدم على المبتدأ لأنه جار ومجرور ومبتدأه نكرة فيجب تقديمه، و"دهشة" مبتدأ.

درسنا سابقاً أن المبتدأ محكوم عليه والخبر محكوم به، أي أن الخبر يخبر عن المبتدأ شيئاً أو يحكم عليه حكماً. والخبر إذا كان اسم استفهام أو وقع شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور ومبتدأه نكرة يجب تقديمه على المبتدأ. ففي المثال "أين دراجتك؟"، "أين" خبر لأنه حكم به على وجود المبتدأ وهو "دراجتك"، ويخبر به عن مكان المبتدأ، والجملة تدل على سؤال عن مكان الدراجة، والمعنى أن القائل يسأل عن مكان دراجتك. وكذلك في المثال الثاني يسأل القائل عن وقت الحفلة والمثال الثالث عن حال المخاطب.

وأما الأمثلة الأخرى فهي شبه جملة وبعده اسم نكرة مبتدأ. ووفقاً للقاعدة النحوية وهي أن الخبر إذا كان شبه جملة أي ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة، وجب تقديم الخبر على المبتدأ. ففي المثال الرابع والخامس يقع الخبر ظرفاً وفي المثال السادس يشتمل الخبر على الجار والمجرور، وأما المبتدأ في الأمثلة فهو نكرة لذا يقدم الخبر على المبتدأ وجوباً.

تأمل في الأمثلة التالية وافهم بعض أحوال المبتدأ:

المبتدأ	معرفة/نكرة	مقدم/مؤخر	سبب تقديمه أو تأخيره
1- الله غفورٌ.	معرفة	مُقَدَّمٌ	هو الأصل

2- عجيب كلامه.	معرفة	مُؤَخَّرٌ	هذا جائز
3- عندك سيارةٌ.	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
4- أفي الله شك؟	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة
5- من غائب؟	نكرة	مُؤَخَّرٌ	لكون المبتدأ اسم استفهام
6- من أنت؟	معرفة	مُؤَخَّرٌ	لكون الخبر اسم استفهام
7- وأن تصوموا خير لكم.	معرفة (لأن التقدير صيامكم)	مقدم	هو الأصل

وأما الأحكام الأخرى المتصلة بتقديم المبتدأ وتأخيرها فستأتي فيما بعد.

3.5 التمارين الواردة في النص وحلها

3.5.1 التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) أين أراد حامد أن يذهب؟	(2) بماذا أتى الحسن من غرفة المراقب؟
(3) ما اسم الطالب الجديد؟	(4) من أين هو؟

2- التمارين على المبتدأ والخبر:

1- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ:

1- أحمد	2- أحمد أخوه	3- المسلمون	4- السيارة	5- منارتا المسجد
6- الطالبات	7- قلم	8- الكتب	9- ما	10- من

2- اجعل كل اسم مما يأتي خبراً:

1- فتوحتان	2- مغلقتان	3- جميلة	4- ناجحون	5- متحجبات	6- كيف
7- أين	8- ما	9- من	10- متى	11- عند	12- فوق

3- اجعل لفظ "المدرس" مبتدأ في خمس جمل على أن يكون الخبر مفرداً في الأولى، وظرفاً في الثانية،

وجاراً ومجروراً في الثالثة، وجملة فعلية في الرابعة، وجملة اسمية في الخامسة.

4- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها ظرف.

5- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها جار ومجرور.

6- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ على أن يكون خبره جملة اسمية واستعن بالاسم الذي بين القوسين

لتكوين الخبر:

1- أحمد (أخوه)	2- سيارتك (لونها)	3- الكتب الأجنبية (ثمنها)
4- الطالب الجديد (اسمه)	5- الله (فضله)	

7- استخرج من الدرس أمثلة للجملة الاسمية حذِفَ مبتدؤها.

8- استخرج ما في الدرس من المبتدآت والأخبار، وعيّن نوع كل خبر على النحو الآتي:

الجملة	المبتدأ	الخبر	نوعه/ مفرد/ جملة/ شبه جملة
--------	---------	-------	----------------------------

.....
-------	-------	-------	-------

3.5.2 حل التمارين الواردة في النص

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) أراد حامد أن يذهب إلى النادي الرياضي.	(2) أتى الحسن بالطباشير من غرفة المراقب.
(3) اسمه منير.	(4) هو من بريطانيا.

2- التمارين على المبتدأ والخبر:

1- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ:

1- أحمد: أحمد ذكي.	2- أحمد أخوه: أحمد وأخوه مجتهدان.
3- المسلمون: المسلمون يصلون.	4- السيارة: السيارة جميلة.
5- منارتا المسجد: منارتا المسجد عاليتان.	6- الطالبات: الطالبات عند المدير.
7- قلم: قلم ماجد على المكتب.	8- الكتب: الكتب مفيدة.
9- ما: ما بك؟	10- من: من مريض؟

2- اجعل كل اسم مما يأتي خبراً:

1- مفتوحتان: السيارتان مفتوحتان.	2- مغلقتان: نافذتا الفصل مغلقتان.
3- جميلة: السيارة جميلة.	4- ناجحون: زملائي ناجحون.
5- متحجبات: الطالبات مُتَحَجِّبَاتٌ.	6- كيف: كيف حالك؟
7- أين: أين بيتك؟	8- ما: ما اسمك؟
9- من: من أنت؟	10- متى: متى سفرك؟
11- عند: المدرس عند المدير.	12- فوق: الطائرة فوق السحاب.

3- اجعل لفظ "المدرس" مبتدأ في خمس جمل على أن يكون الخبر:

مفرداً في الأولى:	المدرس جديد.
وظرفاً في الثانية:	المدرس عند المدير.
وجاراً ومجروراً في الثالثة:	المدرس في الفصل.
وجملة فعلية في الرابعة:	المدرس دخل في الفصل.
وجملة اسمية في الخامسة:	المدرس صوته جميل.

4- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها ظرف.

1- السيارة تحت الشجرة.	2- الطالب عند المدير.	3- السماء فوقنا.
------------------------	-----------------------	------------------

5- هات ثلاث جمل خبر كل واحدة منها جار ومجرور.

1- الطعام في التلاجة.	2- الأعمال بالنيات.	3- الحمد لله.
-----------------------	---------------------	---------------

6- اجعل كل اسم مما يأتي مبتدأ على أن يكون خبره جملة اسمية واستعن بالاسم الذي بين القوسين لتكوين الخبر:

1- أحمد (أخوه): أحمد أخوه مريض.	2- سيارتك (لونها): سيارتك لونها أخضر.
3- الكتب الأجنبية (ثمنها): الكتب الأجنبية ثمنها غال.	
4- الطالب الجديد (اسمه): الطالب الجديد اسمه أحمد.	5- الله (فضله): الله فضله عظيم.

7- استخرج من الدرس أمثلة للجملة الاسمية حذِفَ مبتدؤها.

1- بخير: تقديره: أنا بخير.	2- منير: تقديره: اسمي منير.	3- بريطاني: تقديره: أنا بريطاني.
----------------------------	-----------------------------	----------------------------------

8- استخرج ما في الدرس من المبتدآت والأخبار، وعيّن نوع كل خبر على النحو الآتي:

نوعه/ مفرد/ جملة/ شبه جملة	الخبر	المبتدأ	الجملة
مفرد	قليلون	الطلاب	الطلاب قليلون.
مفرد	أين	الآخرون	أين الآخرون؟
مفرد	غائب	عمر	عمر غائب.
شبه جملة (ظرف)	عند	حامد	حامد عند المدير.
شبه جملة (جار مجرور)	في المرحاض	إسحاق	إسحاق في المرحاض.
جملة فعلية	ذهب	الحسن	الحسن ذهب إلى غرفة المراقب.
جملة اسمية	أخوه مريض	الزبير	الزبير أخوه مريض.
شبه جملة (جار مجرور)	به	ماذا	ماذا به؟
شبه جملة (ظرف)	به	مغص	به مغص.
شبه جملة (ظرف)	لديك	سؤال	هل لديك سؤال؟
مفرد	مطلوب	أنا	أنا مطلوب.
مفرد	خير	أن تحضر	أن تحضر الدرس خير لك.
شبه جملة (جار ومجرور)	بيده	علبة	بيده علبة.
شبه جملة (جار ومجرور)	في العلبة	ماذا	ماذا في العلبة؟
شبه جملة (جار ومجرور)	فيها	طباشير	فيها طباشير.
شبه جملة (ظرف)	معه	طالب جديد	معه طالب جديد.
مفرد	طالب	هذا	هذا طالب جديد.
مفرد	كيف	حالك	كيف حالك؟
مفرد	ما	اسمك	ما اسمك؟
مفرد	منير	محذوف تقديره "اسمي"	منير
مفرد	ألماني	أنت	ألماني أنت؟

مفرد	بريطاني	محذوف تقديره "أنا"	بريطاني
شبه جملة (جار ومجرور)	في بريطانية	مدارس	أفي بريطانية مدارس إسلامية؟
شبه جملة (ظرف)	هناك	كم	كم مدرسة هناك؟

3.6 نتائج التعلم

- لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض الأحكام المهمة فيما يتعلق بالجملة الاسمية وأجزائها، ومن أهمها ما يلي:
- إن المبتدأ لا يكون إلا اسماً مفرداً غير جملة أو شبه جملة سواء أكان اسماً مفرداً أم اسماً مؤولاً أي المصدر أو المصدر المؤول أو الجملة المحكية.
 - إن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. وقد يقع نكرة خلافاً لأصله إذا كان المبتدأ اسم استفهام أو سبق اسم استفهام على المبتدأ أو سبق الخبر بشكل شبه الجملة على المبتدأ.
 - إن الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر. وقد يتقدم الخبر على المبتدأ خلافاً لأصله جوازا أو وجوبا.
 - إن تقديم المبتدأ على الخبر واجب إذا كان المبتدأ اسم استفهام.
 - إن الأصل في الخبر أن يتأخر على المبتدأ. وقد يتقدم على المبتدأ وجوبا إذا كان اسم استفهام. وكذلك تقديم الخبر على المبتدأ واجب إذا كان الخبر شبه جملة مبتدأ نكرة.
 - إن الأصل في الجملة الاسمية أن يكون ركناهما مذكورين في الجملة. وقد يحذف أحدهما إذا كان معلوماً من قبل سواء أكان مبتدأ أم خبراً.
 - إن الخبر له ثلاثة أنواع: الأول اسم مفرد، والثاني الجملة سواء أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية، والثالث شبه جملة.
 - إن الخبر يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث، وكذلك في المفرد والمثنى والجمع.

3.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

معانيها بالعربية	الكلمات العربية
جمع مراحيض، مكان قضاء الحاجة للإنسان، مكان الأغتسال، المُغْتَسَلُ، بَيْتُ النَّظَافَةِ، بَيْتُ الْخَلَاءِ	مِرْحَاض
المَغْصُ، والمَغْصُ، الجمع: أمغاص، وجع في الأمعاء والتواء فيها	مَغْص
الجمع: أندية، ونوادٍ، النادي، المنتدى، مكان مهياً لجلوس القوم فيه، والغالب أن يتفقوا في صناعة أو طبقة	نادي
الجمع: فُسُحات وفُسُحات وفُسُح، الفُسْحَةُ: سَعَةٌ، مَتَّسِع، في هذا الأمرِ فُسْحَةٌ: أي سَعَةٌ، الفُسْحَةُ: السَّعَةُ بين عمليين للراحة والتزُّه	فُسْحَةٌ
الجمع: عُلبات، وعُلبات، وعُلب، وعِلاب، العُلبَةُ: وعاءٌ من خشب أو ورق أو صفيح معدني يحفظ فيه الشيء، صندوق صغير أو كبير من الورق المقوى، أو الخشب، أو المعدن	عُلبَةٌ

طَبَّاشِيرٌ	جمع طَبَشُورَة، الطَّبَشُورَة: مادَّةٌ جِريَّةٌ بيضاءُ (كربونات الكالسيوم) يُكْتَبُ بها على السَّبُورَة ونحوها، طَبَشُورَة: قَلَمٌ نَخِينٌ صَغِيرٌ مِنْ مَادَّةٍ صَخْرِيَّةٍ كِلْسِيَّةٍ رَطْبَةٌ يُسْتَحْدَمُ لِلْكِتَابَةِ عَلَى الْأَلْوَا حِ الخَشَبِيَّةِ السَّوْدَاءِ
بِالضَّبْطِ	بالضَّبْطِ: بدقَّة، تمامًا
تعب	مشقَّة وعناء وجُهد، عكس راحة
راحة	الرَّاحَةُ: عَطْلَةٌ، فترة توقُّف بعد تعب وجهد ومشقَّة، راحة البال: طمأنينة النَّفس، خلوٌّ من الهمِّ
دهشة	الجمع: دَهْشَات و دَهْشَات، دَهْشَة: حَيْرَةٌ، إِرْتِبَاكٌ، ذهول؛ ما يعترى الإنسان من حالة ناشئة عن حدوث أمر غير متوقَّع ومفاجئ
رائع	الجمع: رائعون و زُوع، الرائعُ: المُعْجِب، الرائعُ: ما جاوز الحدَّ في نواحي الفنِّ والأخلاق والفكر شعر/ أداءً رائع، أتى بكلامٍ رائع: أي حَسَنٍ، رَائِقٍ، جَمِيلٍ، كَانَ رَائِعاً فِي عَمَلِهِ: كُلُّ مَا يُثِيرُ الإِعْجَابَ وَيَشْدُ الأَنْبِيَاءَ
متحف	الجمع: مَتَاحِفٌ، مَتَحَفٌ/مُتَحَفٌ، المَتَحَفُ: موضع التُّحْفِ الفنية أو الأثرية، المكان المخصَّص لحفظ وتوثيق وعرض وصيانة التراث الإنساني والطبيعي والتطوُّر العلمي والفني ونشر المعرفة والتوعية بين الجماهير
ثريا	الجمع: ثُرَيَّات، الثُّرَيَّا: مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُجُومِ فِي عُنُقِ الثُّورِ
قارعة	الجمع: قَارَعَات و قَوَارِعُ، القَارِعَةُ: القِيَامَةُ؛ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ بِالْأَهْوَالِ
مُتَحَجِّبَاتٌ	جمع مُتَحَجِّبَةٍ، نساء يغطين أجسادهن بالحجاب، نساء لابسات الحجاب
يَجِبُ	جَبَّ جَبًّا، وَجِبَابًا، جَبَّه: قَطَعَهُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ الإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ: أَي يَقْطَعُ وَيَمْحُو مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الكُفْرِ وَالدُّنُوبِ

3.8 أسئلة الاختبار النموذجية

3.8.1 أسئلة موضوعية

- 1- إن الجملة الاسمية تتكون من
 (a) الفعل والفاعل (b) المبتدأ والخبر
 (c) الاسم والحرف (d) الفعل والحرف
- 2- "لا إله إلا الله قول صادق." المبتدأ في المثال
 (a) لا إله إلا الله (b) قول
 (c) صادق (d) الله
- 3- يأتي المبتدأ نكرة وجوبا إذا سبقه
 (a) اسم استفهام (b) حرف استفهام
 (c) اسم موصول (d) اسم إشارة
- 4- "أمام المدرسة حديقة." المبتدأ في الجملة:
 (a) أمام (b) المدرسة
 (c) حديقة (d) ليس مما سبق

- 5- الخبر المفرد لا يكون إلا
- (a) جملة فعلية (b) جملة اسمية (c) شبه جملة (d) اسما مفردا
- 6- يطابق الخبر مبتدأه في
- (a) التذكير (b) التانيث (c) العدد (d) كل مما سبق
- 7- "الطلاب في الملعب." الخبر فيه
- (a) مفرد (b) شبه جملة (c) جملة اسمية (d) جملة فعلية
- 8- النافذتان
- (a) مفتوحة (b) مفتوحتان (c) مفتوح (d) مفتوحان
- 9- هذه

- (a) كتاب (b) كراسة (c) كتابان (d) كراستان
- 10- الأولاد في الملعب.
- (a) يلعب (b) يلعبون (c) تلعب (d) يلعبن

3.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

- 1- عرف بالمبتدأ والخبر.
- 2- اكتب أنواع المبتدأ موجزا.
- 3- ما هي الأماكن التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟
- 4- اكتب أحكام حذف المبتدأ والخبر.
- 5- قم بتحليل "في الدار رجل." تحليلا نحويا:

3.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

- 1- "الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يقع نكرة." اشرح العبارة شرحا وافيا مع الأمثلة.
- 2- متى يجب تقديم المبتدأ على الخبر؟ اكتبه مفصلا وممثلا.
- 3- اكتب أنواع الخبر مفصلا مع الأمثلة.

3.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) ف- عبد الرحيم
2. جامع الدروس العربية مصطفى غلاييني
3. آسان عربي گرامر اساتذة قرآن اكاڊمي
4. النحو الواضح علي جارم، مصطفى أمين

الوحدة: 4

الدرس الثاني عشر

(من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج: 3)

عناصر الوحدة:

التمهيد	4.0
أهداف الوحدة	4.1
النص	4.2
ترجمة النص	4.3
القواعد المستفادة من النص	4.4
المفعول فيه	4.4.1
4.4.1.1 أسماء تنوُّب عَنِ الظرف	
أدوات الشرط	4.4.2
4.4.2.1 أدوات الشرط الجازمة	
4.4.2.2 أدوات الشرط غير الجازمة	
4.4.2.2.1 "لو" الشرطية	
استعمال "قبل" و"بعد"	4.4.3
التمارين الواردة في النص وحلها	4.5
نتائج التعلم	4.6
الكلمات الصعبة ومعانها	4.7
أسئلة الاختبار النموذجية	4.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	4.9

4.0 التمهيد

تتركب الجملة الفعلية من الفعل والفاعل. والفعل يدل على حدوث الأمر في زمن من الأزمنة الثلاثة. وقد تأتي بعده كلمة تحدد زمان وقوع الفعل أو مكانه وتعتبر بـ "الظرف"، وتسمى بـ "المفعول فيه" أيضا بما أنه يكمن في نفسه معنى "في". والمفعول فيه اسم منصوب من المنصوبات مثل أخواته الأربعة الأخرى، يشرح زمن وقوع الفعل أو مكانه. وله أحكام خاصة به مثل أخواتها، وسندرسها في هذه الوحدة مفصلا.

وفي هذه الوحدة سنتعلم عن الجملة الشرطية وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة أيضا بالتركيز الخاص على كلمة "لو" الامتناعية. وهي من أدوات الشرط غير الجازمة التي تربط جملتين وتعلق حكم وقوع جملة الجزاء على

حكم وقوع جملة الشرط وتدل على أن جملة الجزاء لم يحدث لعدم تحقق جملة الشرط.
وكذلك ندرس في هذه الوحدة عن حالات إعراب كلمة "قبل" و"بعد" وأحكام إعرابهما وبنائهما مفصلاً.

4.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأحكام المتصلة بالقواعد النحوية المتصلة بالمفعول فيه والجملة الشرطية وكلمتي "قبل" و"بعد". وهي كما يلي:

- تعريف المفعول فيه وأقسامه
- إعراب المفعول فيه وبنائه
- أحكام الأسماء التي تنوب عن الظرف
- أحكام الجملة الشرطية
- أدوات الشرط وأقسامها
- أحكام أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة
- أحكام "لو" الامتناعية
- الأحكام المتصلة بإعراب "قبل" و"بعد" وبنائهما

4.2 النص

أَلْمُدْرِسُ	:	أَرْحَبُ بِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيدِ. مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟
أَحْمَدُ	:	وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوعٍ.
أَلْحُسَيْنُ	:	أَمَّا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسٍ.
عَلِيٌّ	:	أَنَا وَصَلْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَدَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِإِدَاءِ الْعُمْرَةِ، وَبَقَيْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَرَجَعْتُ الْبَارِحَةَ.
أَلْمُدْرِسُ	:	أَهْلًا وَسَهْلًا.
جَمَالٌ	:	يَا أَسْتَاذُ، أَتَسْمَحُ لِي أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟ إِنَّ هَذَا الْمَقْعَدَ خَالٍ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ طَوَى قَيْدَهُ الْعَامَ الْمَاضِي.
أَلْمُدْرِسُ	:	إِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.
الزُّبَيْرُ	:	لَا أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَضُرُّنِي، أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟
أَلْمُدْرِسُ	:	لَا مَانِعَ لَدَيَّ.
جَمَالٌ	:	أَيْنَ سَافَرْتَ فِي عُطْلَةِ الصَّيْفِ هَذِهِ السَّنَةَ يَا أَسْتَاذُ؟
أَلْمُدْرِسُ	:	إِلَى الْفَلِيبِينَ.
جَمَالٌ	:	أَلَمْ تَمَرَّ بِكُوَالْمُبُورِ؟
أَلْمُدْرِسُ	:	بَلَى، وَلَكِنِّي لَمْ أَمْكُثُ فِيهَا طَوِيلًا.

جَمَالٌ	:	كَمْ لَبِثْتَ ثُمَّ يَا أَسْتَاذُ؟
الْمُدْرِسُ	:	لَبِثْتُ نَمَّةَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.
جَمَالٌ	:	لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَأْتِي إِلَى بَلَدِي لَأَسْتَقْبِلُكَ فِي الْمَطَارِ . . أَسَافَرْتَ إِلَى سِنْعَا فُورَةَ أَيْضًا.
الْمُدْرِسُ	:	لَا
جَمَالٌ	:	أَلَمْ تُسَافِرْ إِلَيْهَا مِنْ قَبْلُ؟
الْمُدْرِسُ	:	نَعَمْ، لَمْ أُسَافِرْ إِلَيْهَا قَطُّ.

4.3 ترجمہ النص

استاد	:	میں نئے سال کے پہلے دن میں آپ لوگوں کا استقبال کرتا ہوں۔ آپ لوگ اپنے وطن سے یہاں کب پہنچے؟
احمد	:	ہم ایک ہفتہ قبل پہنچے۔
حسین	:	میں کل پہنچا۔
علی	:	میں منگل کو پہنچا اور عمرہ ادا کرنے کے لیے مکہ گیا اور وہاں تین دن ٹھہرا اور گزشتہ رات واپس ہوا۔
استاد	:	خوش آمدید۔
جمال	:	استاد! کیا آپ مجھے اپنے سامنے بیٹھنے کی اجازت دیں گے؟ یہ سیٹ خالی ہے، کیوں کہ گزشتہ سال اس پر بیٹھنے والے کا نام خارج ہو گیا۔
استاد	:	جہاں آپ چاہیں بیٹھ جائیے۔
زبیر	:	میں پتکھے کے نیچے بیٹھنا نہیں چاہتا کیوں کہ یہ مجھے نقصان پہنچاتا ہے، کیا میں جمال کے پیچھے بیٹھ جاؤں؟
استاد	:	میری طرف سے کوئی ممانعت (روک) نہیں ہے۔
جمال	:	استاد! آپ نے اس سال گرمی کی تعطیل میں کہاں کا سفر کیا؟
استاد	:	فلپین کا۔
جمال	:	کیا آپ کو الالپور نہیں گئے؟
استاد	:	کیوں نہیں، لیکن میں وہاں زیادہ دن نہیں ٹھہرا۔
جمال	:	استاد! آپ نے وہاں کتنے دن قیام کیا؟
استاد	:	میں وہاں ایک دن یا اس سے کچھ کم رکا۔
جمال	:	اگر میں جانتا کہ آپ میرے وطن آرہے ہیں تو میں ایرپورٹ پر آپ کا استقبال کرتا۔ کیا آپ نے سنگاپور کا بھی سفر کیا؟

استاد	: نہیں۔
جمال	: کیا آپ نے پہلے کبھی وہاں کا سفر نہیں کیا ہے؟
استاد	: ہاں، میں نے کبھی وہاں کا سفر نہیں کیا۔

4.4 القواعد المستفادة من النص

إن الجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل ويلحقها المفعول أيضا لبيان غرض من أغراض حدوث الفعل. ومنها بيان زمان حدوث الفعل ووقوعه وكذلك مكان الحدوث. فالكلمات التي تدل على زمان الفعل أو مكانه تسمى مفعولا فيه وتعبّر بالظرف أيضا، مثلا: خرجتُ ليلاً، وسأسافر غداً إن شاء الله، ونمتُ بعدَ نومك، مشيتُ طويلاً، جلستُ عند المدير، نمتُ تحت الشجرة. ففي الأمثلة المذكورة كلمة "ليلاً"، و"غداً"، و"بعد" تدل على زمان حدوث الفعل، وكذلك كلمة "طويلاً"، و"عند"، و"تحت" تدل على مكان حدوث الفعل. فالكلمات التي تدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه تسمى مفعولا فيه، وتسمى ظرفاً أيضاً.

4.4.1 المفعول فيه:

اسمٌ منصوبٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ، وَيُسَمَّى "ظَرْفًا" أَيْضًا، نَحْو: وَصَلْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ. هُنَا "يَوْمٌ" مَفْعُولٌ فِيهِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ حُدُوثِ الْفِعْلِ.

إن الظرف يدل على زمان أو مكان، لذا ينقسم إلى قسمين:

الأول: ظرف زمان وهو يدل على زمن الفعل، مثلا: خرجتُ ليلاً. سأسافرُ غداً إن شاء الله. نمتُ بعدَ نومك.

والثاني: ظرف مكان وهو يدل على مكان الفعل، مثلا: مشيتُ ميلاً. جلستُ عندَ المدير. نمتُ تحتَ شجرةٍ.

فالمفعول فيه أو الظرف يدل على زمان حدوث الفعل أو مكان حدوثه. عبر النحويون أن الظرف يتضمن معنى "في"، مثلا: رأيتُك صباحاً. في المثال "صباحاً" ظرف زمان لأنه يدل على زمان حدوث الفعل، والجملة تتضمن معنى "في"، فمعنى الجملة "رأيتُك في الصباح".

وأما الكلمات التي تدل على زمان أو مكان ولكنها لا تتضمن معنى "في" أو لا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكانه فلا تكون منصوبة بل تعامل معها معاملة الأسماء المعربة الأخرى؛ فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة حسب وقوعها في الجملة. مثلا:

مرفوع	منصوب	مجرور
اليوم يوم الجمعة.	إن الصبح كان رائعا.	كانت الحفلة في المساء.
المسجد قريب.	إن المسجد قريب.	صليتُ في المسجد.

لا حظنا أن كلمة "يوم" مرفوعة، و"الصبح" منصوبة، و"المساء" مجرورة، وكذلك "المسجد" مرفوعة في المثال الأول، ومنصوبة في المثال الثاني، ومجرورة في المثال الثالث لأن هذه الكلمات ليست بظرف مع أنها تدل على الزمان أو المكان لأنها لا تتضمن معنى "في". وبعبارة أخرى أنها لا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكان وقوع الفعل فلا تكون منصوبة بسبب الظرف والمفعول فيه، وتعرب حسب وقوعها في الجملة من الرفع والنصب والجر. والكلمات التي تدل على الزمان والمكان فبعضها معربة كما مر آنفاً والبعض الآخر مبنية.

وأما الظروف المبنية، فمنها:

الظروف المبنية	الأمثلة	التوضيح
مَتَى	متى خرجت؟	"متى" ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.
أَيْنَ	أين تدرس؟	"أين" ظرفُ مكانٍ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ.
أَمْسٍ	لم أغيّب أَمْسٍ.	"أمس" ظرفُ زمانٍ، مبنيٌّ على الكسر في محلِّ نصبٍ.
قَطُّ	لم أدق هذه الفاكهة قَطُّ.	"قَطُّ" ظرفُ زمانٍ، مبنيٌّ على الضم في محلِّ نصبٍ.
هُنَا	اجلس هنا.	"هنا" ظرفُ مكانٍ، مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.
الآنَ	الآنَ جيئت؟	"الآن" ظرفُ زمانٍ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ.
حَيْثُ	اجلس حَيْثُ شئت.	"حيثُ" ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ على الضم في محلِّ نصبٍ.

لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن الظروف لا تقبل أية علامات الإعراب لأنها مبنية. وهي منصوبة محلا لوقوعها

محل النصب.

4.4.1.1 أسماء تَنْوُبُ عَنِ الظَّرْفِ

وقد عرفنا بعض الكلمات التي تدل على زمان أو مكان مع أنها لا تكون ظرفا لأنها لا تتضمن معنى "في" ولا تدل على زمان حدوث الفعل أو مكان وقوعه، كذلك هناك بعض الكلمات التي لا تدل على زمان أو مكان مباشرة مع أنها ظرف لأنها تتضمن معنى "في" وتدل على زمان الفعل أو مكانه بالنسبة إلى الكلمات التي تدل على أحدهما. وتنصب هذه الأسماء نيابة عن الظرف، ومنها:

(1) المضاف إلى الظرف:

والمراد به الكلمات التي تضاف إلى الظرف وتدل على الظرف بسبب الإضافة إليه سواء كانت دلالة على

الزمان أو المكان دلالة كلية أو جزئية، مثلا: كل، وبعض، وربيع، ونصف.

تأمل في الأمثلة التالية:

الأمثلة	المضاف إلى الظرف	توضيح
سافرنا كلَّ النهار.	كلَّ	"النهار" ظرفُ زمانٍ، و"كل" يدل على كليتها، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف الزمان.
انْتَظَرْتُكَ رُبْعَ ساعة.	رُبْعَ	"ساعة" تدل على ظرف زمان، و"ربع" يدل على جزئها، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف الزمان.
مَشَيْتُ نِصْفَ كيلومتر.	نِصْفَ	"كيلومتر" يدل على ظرف المكان، و"نصف" يدل على جزئه، فهو نائب عن الظرف لدلالته على معنى ظرف المكان.

(2) صِفَةُ الظَّرْفِ:

والمراد بصفة الظرف الكلمات التي تقع صفة للظرف، مثلاً:

الأمثلة	الكلمات التي تقع صفة للظرف	توضيح

جلست طويلاً.	طويلاً	"طويلاً" منصوب لأنه وقع صفتاً لظرف الزمان المحذوف في الجملة، وهو "وقتا" يدل على ظرف الزمان.
مكثتُ في المحاضرة قليلاً.	قليلاً	"قليلاً" منصوب لأنه وقع صفتاً لظرف الزمان المحذوف في الجملة، وهو "وقتا" يدل على ظرف الزمان.

(3) اسمُ الإشارة:

والمراد باسم الإشارة أسماء الإشارة التي تشير إلى إحدى الكلمات التي تقع ظرفاً في الجملة، مثلاً:

الأمثلة	اسم الإشارة	توضيح
جئت هذا الأسبوع.	هذا	"هذا" يشير إلى كلمة تدل على معنى الظرف وهو "الأسبوع" فيكون منصوباً نيابة عن الظرف.
عانيتُ هذا اليوم كثيراً.	هذا	"هذا" يشير إلى كلمة تدل على معنى الظرف وهو "اليوم" فيكون منصوباً نيابة عن الظرف.

(4) العَدَدُ:

والمراد بالعدد الأعداد التي تحدد معنى الظرف وتخصه في العدد، مثلاً:

الأمثلة	أسماء الأعداد	توضيح
مكثتُ في بغدادَ أربعةَ أيامٍ.	أربعة	"أيام" تدل على زمان، وعدد "أربعة" تحددتها وتخص مدتها، وبهذا التحديد تقع منصوباً نيابة عن الظرف.
سَرْنَا مِائَةَ كيلومترٍ.	مائة	"كيلومتر" يدل على مكان، وعدد "مائة" تخص معناها، لذا تكون منصوباً نيابة عن الظرف.

(5) المصدر:

والمراد بالمصدر المصدر الدال على مدة معينة أو مسافة معينة، مثلاً:

الأمثلة	المصدر	توضيح
ارتحلتُ شروق الشمس.	شروق	"شروق" مصدر يدل على وقت معين لذا يكون منصوباً نيابة عن الظرف. والمعنى يكون وقت الشروق أي ارتحلتُ وقت شروق الشمس.
جلستُ قرب المسجد.	قرب	"قرب" مصدر يدل على مكان معين لذا يكون منصوباً نيابة عن الظرف. والمعنى يكون مكان القرب أي جلستُ مكاناً قريباً من المسجد.

لقد درسنا في نص الوحدة بعض التعبيرات المشتملة على أدوات الشرط مثلما درسنا بعض التعبيرات المشتملة على المفعول فيه. فلا بد لنا أن نعرف الأحكام المهمة المتصلة بأدوات الشرط، وهي كما يلي:

4.4.2 أدوات الشرط

إن أسلوب الشرط من الأساليب الأكثر استعمالاً في اللغة العربية. وهو يتركب من جملتين تربط بينهما أداة من أدوات الشرط. تسمى الجملة الأولى جملة الشرط والجملة الثانية جواب الشرط، وتعتبر الجملة الثانية بـ "جزاء

الشرط" أيضا. وبهذا التركيب ينحصر وقوع الجزاء على وقوع الشرط، فإذا وقع الشرط وقع الجزاء، وكذلك بالعكس إذا لم يتحقق الشرط لا يتحقق الجزاء.

وأما أدوات الشرط فبعضها اسم، ومنها: من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أتى، حيثما، لَمَّا، كَلَّمَا، إِذَا، أي، والبعض الآخر حرف، ومنها: إن، إذما، أما، لَوْ، لَوْلَا. وكذلك بعضها معرب، والبعض الآخر مبني. وجميع أسماء الشرط الجازمة مبنية ما عدا "أي" فإنها معربة، وكذلك جميع حروف الشرط مبنية.

وكذلك بعضها جازم يجزم فعل المضارع مثل جوازم المضارع، والبعض الآخر غير جازمة ولا تعمل شيئا. فمن حيث العمل تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين: أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط غير الجازمة.

4.4.2.1 أدوات الشرط الجازمة

وأما أدوات الشرط الجازمة فهي:

إن، إذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أتى، حيثما، أي وهي تربط الجملتين وتجزم الفعل المضارع مثل جوازم المضارع إذا كانت الجملة مشتملة عليه في الجملتين، مثلا: مَنْ يَزْرَعْ شَوْكًا يَحْصُدْ شَوْكًا. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ. ففي المثال الأول يقع الفعل المضارع في كلتا الجملتين وتربط بينهما أداة الشرط الجازمة، فتجزم كلتيهما لفظا. وأما في المثال الثاني فتربط أداة الشرط الجازمة بين الجملتين اللتين تتركبان من الفعل الماضي، والفعل الماضي من المبنيات لذا لا تعمل أداة الشرط الجازمة فيه لفظا ولكنه يُجْزَمُ محلا لوقوعه محل الجزم.

أما الأحكام المفصلة والممثلة فسوف ندرسها في أماكن خاصة لها. وهنا ندرس عن أدوات الشرط غير الجازمة بشكل عام وأداة الشرط "لو" بشكل خاص. وهي كما يلي:

4.4.2.2 أدوات الشرط غير الجازمة

أما أدوات الشرط غير الجازمة فهي: لَوْ، لَوْلَا، لَوْمًا، لَمَّا، كَلَّمَا، إِذَا، كَيْفَمًا، أَمَّا إن الجملة الشرطية التي تتركب من أداة الشرط غير الجازمة لا تجزم الفعل المضارع إذا اشتملت إحدى الجملتين أو كلتاهما على الفعل المضارع. وهي تنفيذ معنى الشرط حيث إن الجملة الثانية تعلق على وقوع الجملة الأولى ولا يحصل وقوع حدث الجملة الثانية بدون وقوع حدث الجملة الأولى، مثلا: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ (الواقعة: 65) ففي المثال "لو" أداة الشرط دخلت على الفعل المضارع ولم تجزمه لأنها غير جازمة. وإن أداة الشرط تربط بين الجملتين لذا لا يتحقق حدوث جملة الجزاء بدون تحقق حدوث جملة الشرط لأن الجملة الثانية وهي الجزاء معلقة على الجملة الأولى وهي شرط الجملة. ونعرف أن تحقق الجزاء معلق على الشرط فإذا تحقق الشرط تحقق الجزاء وكذلك بالعكس لا يتحقق الجزاء إن لم يتحقق الشرط.

تأمل في الأمثلة التالية المشتملة على أدوات الشرط غير الجازمة:

إِذَا، مثلا: ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ﴾ (القصص - 53)

لَمَّا: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا: وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (القصص: 14)

أَمَّا: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: 26)

لو: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْنَا مِنْ ذَاتِهِ﴾ (النحل:61)

لولا: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (البقرة:64)

كلما: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ (آل عمران:37)

وفي هذا الدرس ندرس أحكام "لو" الشرطية فقط. وأما الأحكام المتصلة بأدوات الشرط الأخرى فسندرسها فيما بعد في أماكن مختصة لها.

4.4.2.2.1 "لو" الشرطية

كلمة "لو" الشرطية أداة من أدوات الشرط وهي من حروف الشرط المبنية غير الجازمة تربط بين الجملتين وتفيد معنى الشرط حيث إنها تعلق جملة الجزاء على جملة الشرط. وهي تخبر بأن الحدث لم يقع في الزمن الماضي لعدم وقوع حدث آخر يعني أن حكم جملة الجزاء أو الجملة الثانية لم يقع لعدم وقوع حكم جملة الشرط أو الجملة الأولى لأنه كان معلقا عليه بأداة الشرط، مثلا: لو اجتهد خالد لفاض في الامتحان. ومعنى الجملة أن خالدا لم يجتهد لذا لم يفز في الامتحان. فالجملة تدل على أن فوز خالد كان معلقا على اجتاده، وما فاز خالد في الامتحان لعدم اجتاده. وتعتبر "لو" بـ "لو" الامتناعية لأنها تمنع حدوث الجزاء المعلق على الشرط لعدم حدوث الشرط. وبعبارة أخرى أن "لو" الامتناعية تدخل على الجملتين وتنفي حدوث الجملة الثانية لعدم حدوث الجملة الأولى لأن حدوث الجملة الثانية معلق على حدوث الجملة الأولى.

وكلمة "لو" الشرطية تعبر بـ "لو" الامتناعية أيضا لأنها حرف امتناع لامتناع وتمنع حدوث أمر لعدم حدوث أمر آخر، ومعنى ذلك أن شيئا لم يحدث لعدم حدوث شيء آخر. فهي تفيد ثلاثة أمور:
الأول: الشرط. فهي تربط جملتين وتشرط وتعلق وقوع الجزاء بوقوع الشرط.

الثاني: تقييد الشرط بالزمن الماضي. إنها تدخل على الفعل الماضي بشكل أكثر أو تحول المعنى إلى الزمن الماضي إذا كان الفعل مضارعا أو مصدرا مؤولا.
الثالث: الامتناع. وهي تمنع وقوع الجزاء لعدم وقوع الشرط.
المثال: لَوْ اجْتَهَدْتُ لَنَجَحْتُ. ومعناها لَمْ تَجْتَهِدْ، فَلَمْ تَنْجَحْ.

ولاحظنا في المثال أن جملة الجزاء معلقة على جملة الشرط بـ "لو" الشرطية، وهي تفيد المعنى بالزمن الماضي، وتفيد بأن الجزاء لم يتحقق لعدم تحقق الشرط يعني أنك لم تنجح لعدم اجتادك.

لاحظنا في المثال أن "ل" دخلت على جملة الجزاء وهي تدخل عادة على الفعل الماضي في جملة الجزاء إذا كانت الجملة غير المنفية. وقد تدخل على الجملة المنفية أيضا لكن نظيره قليل. والقاعدة النحوية أن جواب الجملة الشرطية بـ "لو" الامتناعية يقترن باللام ويجوز عكسه أيضا، وهذا قليل. وبعبارة أخرى أن أداة الشرط يَقْتَرِنُ جَوَابُهَا الْمُثَبَّتُ بِاللَّامِ، ولا يقترن بها جوابها المنفي. ويجوز عكسه، وهذا قليل.

تأمل في الأمثلة التالية:

جواب الشرط غير مقترن باللام	جواب الشرط مقترن باللام
لو ذاكر الطالب ما ندم.	لو ظهر الهلال لصام الناس.
لو ذاكرت ما رسبت.	لو حضر المعلم لاستمع الطلبة

لو ذاكرتَ لنجحتَ	لو ذاكرتَ لم ترسب.
لو سمعتَ قصَّته لَبَكَيْتَ.	لو حضرتَ أمس ما شَكَّوتك إلى المدير.
هذا طعام فاسد. لو أكله الناس لمرضوا.	لو عرفت أن الاختبار اليوم ما تأخرت.
لو رأيتَ ذلك المنظر لبكيت.	لو اجتهدت ما رسبت.

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن جواب الشرط جملة غير منفية لذا دخلت عليها اللام. وأما أمثلة الفئة الثانية فجوابها جملة منفية، لذا لم تدخل عليها اللام.

4.4.3 استعمال "قبل" و"بعد"

إن كلمة "قبل" و"بعد" لهما ثلاثة أحوال. الأول مبني على الضم، والثاني الفتحة نصبا على الظرفية، والثالث الكسرة جرا بحرف الجر. وتفصيلها فيما يلي:

1- تعرب كلمة "قبل" و"بعد" بالفتحة الظاهرة نصبا على الظرفية:

• إذا أضيف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان أو المكان، مثلا:

الأمثلة	توضيح
بيتي بعد بيتك.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف المكان.
حديقة الجامعة قبل المبنى الإداري.	"قبل" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف المكان.
تبدأ الحفلة بعد الظهر.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.
﴿سَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (طه:130)	"قبل" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.
اقرأ القرآن بعد غروب الشمس.	"بعد" منصوب لأنه مضاف إلى كلمة تدل على ظرف الزمان.

• إذا قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى، مثلا:

أمثلة	توضيح
سَلَّمْتُ عَلَيْكَ قَبْلًا.	"قبلاً" منصوب لأنه قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى.
سَأَقْبَلُكَ بَعْدًا.	"بعداً" منصوب لأنه قطع عن الإضافة وحذف المضاف إليه لفظا ومعنى.

2- تعرب كلمة "قبل" و"بعد" بالكسرة الظاهرة بحرف الجر:

• إذا كان المضاف إليه مذكورا لفظا ومعنى وسبقه حرف جر من الحروف الجارة، مثلا:

أمثلة	توضيح
درستُ من بعد الظهر.	"بعد" مجرور بحرف الجر لأنه وقع مضافا والمضاف إليه مذكور لفظا ومعنى.
أنا الآن مدرس، وكنت مديرا من قبل ذلك.	"قبل" مجرور بحرف الجر لأنه وقع مضافا والمضاف إليه مذكور لفظا ومعنى.
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ	"قبل" و"بعد" مجرور بحرف الجر لأنهما وقعا مضافين

وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴿٩﴾ (إبراهيم:9)	والمضاف إليهما مذكورا لفظا ومعنى.
---	-----------------------------------

3- تبنى كلمة "قبل" و"بعد" على الضم:

- إذا قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنىً حيث إنه يكون محذوفاً ونواه القائل فيدل على معناه بدون أن يذكر، مثلاً: أنا الآن مدرس، وكنت مديراً من قبل. "قبل" هنا مبني لأن المضاف إليه غير مذكور هنا لكنه نواه القائل.

تأمل في الأمثلة التالية:

المضاف إليه مذکور لفظاً ومعنى	المضاف إليه محذوف ونواه القائل
درستُ من بعدِ الظهر.	سأقابلك بعدُ.
جئتكَ من قبلِ الموعد.	جئتكَ من قبلِ.
﴿الْمُ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ... وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴿٩﴾﴾ (إبراهيم:9)	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:4)

لاحظنا في أمثلة الفئة الأولى أن المضاف إليه لـ "قبل" و"بعد" مذکور لفظاً ومعنى وسبقهما حرف جر لذا هما مجروران بالكسرة الظاهرة. وأما أمثلة الفئة الثانية فالمضاف إليه فيها محذوف لفظاً لكنه موجود معنى حيث إن القائل نواه، لذا لا يقبلان الإعراب ويكونان مبنيان على الضم. ففي المثال الأول المضاف إليه "الظهر" محذوف ونواه القائل، وكذلك في المثال الثاني "الموعد" محذوف. وأما في المثال الثالث فالمضاف إليه "عليهم" محذوف والعبارة الكاملة هي من قبل عليهم ومن بعد عليهم، فحذف المضاف إليه وأصبح "قبل" و"بعد" مبنيين على الضم. والآية التي سبقتها، هي: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ...﴾ (الروم: 3،4) فمعنى آية ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ من قبل عليهم ومن بعد عليهم. حذف المضاف إليه لفظاً ونوى بهما، فبنيًا على الضم.

4.5 التمارين الواردة في النص وحلها

4.5.1 التمارين

- 1- أجب عن الأسئلة الآتية:
 - (1) مَتَى وَصَلَ الْحُسَيْنُ؟
 - (2) كَمْ يَوْمًا بَقِيَ عَلِيٌّ فِي مَكَّةَ؟
 - (3) لِمَ لَا يُرِيدُ الزُّبَيْرُ أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ؟
 - (4) أَيْنَ سَافَرَ الْمُدْرِسُ فِي عُطْلَةِ الصَّيْفِ؟
 - (5) كَمْ لَبِثَ فِي كُوَالْمُبُورِ؟

2- التمارين على الظرف

- 1- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.
- 2- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَبْنِيَّةِ.
- 3- اسْتَخْرِجْ مِنَ الدَّرْسِ كَلِمَاتٍ نَابَتْ عَنِ الظَّرْفِ.
- 4- عَيِّنْ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِيمَا يَأْتِي:
 - (1) انْتَظِرْ لِحُظَّةً.
 - (2) جَلَسَ الزُّوَارُ عِنْدَ الْمَدِيرِ نِصْفَ سَاعَةٍ.

- (3) كَمْ سَاعَةً بَقِيَ الْجَرِيحُ فِي الْمَسْتَشْفَى؟
 (4) قِفْ حَيْثُ لَا يِرَاكَ أَحَدٌ.
 (5) أَتَسَافِرُ إِلَى الرِّيَاضِ هَذَا الشَّهْرِ؟
 (6) أَقْبَلَ الْأَذَانَ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَمْ بَعْدَهُ؟
 (7) صَبَرْتَ طَوِيلًا.
 (8) نِمْتَ كُلَّ اللَّيْلِ.
 (9) أَسَاعَتَيْنِ نِمْتَ أَمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ؟
 (10) أَيْنَ مَكثْتَ هَذِهِ الْمُدَّةَ؟

5- عَيِّنْ ظُرُوفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

- (1) ﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (يوسف:16)
 (2) ﴿وَبَيْنَمَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (النبأ:12)
 (3) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ (نوح:5)
 (4) ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ (لقمان:34)
 (5) ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ (الجاثية:34)

- 6- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدًا نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.
 7- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِسْمَ إِشَارَةٍ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.
 8- أَدْخِلْ كُلَّ ظَرْفٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:
 قَبْلُ، بَعْدُ، عِنْدَ، أَمَامَ، خَلْفَ، تَحْتَ، فَوْقَ، هُنَا، ثَمَّ، ثُمَّ.

التمارين على "لو"

-3

- 1- أَدْخِلْ (لو) على الجمل الآتية، وغيّر ما يلزم:
 (1) ضربني ذاك الولد/ ضربته.....
 (2) عرفت أن المدرس مُسافرٌ/ ما جئت.....
 (3) تأخّرت دقيقتين/ فانتني الطائرة.....
 (4) سمعت تلاوة هذا القارئ / بكيت.....
 (5) قرأت هذه القصة/ ضجكت كثيرا.....
 (6) عرفت أنه يكذب / ما ساعدته.....
 (7) زادت درجاتي بنصف درجة / نجحت بتقدير ممتاز.....
 2- أكمل الناقص فيما يلي:

- (1) لو ما رسبت.
 (2) لو عرفت أنك تأتي إلى المدينة.....
 (3) لمرضت.
 (4) لفاتنتنا ركعة.

3- أَدْخِلْ (لَوْ) فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَوَابُهَا فِي الْأُولَى مُثْبِتًا، وَفِي الثَّانِيَةِ مَنْفِيًّا:

تمارين عامة

-4

1- هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

- استقبل، انتظر، سافر، ساعد، ركب، مكث، لبث، كسب، فات، ضرر
 2- هَاتِ مُفْرَدًا: زُورَ، شَدَادَ
 3- هَاتِ جَمْعًا: جَرِيحَ، نَفْسَ
 4- هَاتِ ضِدًّا: ضَرَّ
 5- أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

خَالٍ، جَرِيحٍ، اسْتَقْبَلَ، ضَرَّ، سَاعَدَ، فَاتَ، رَحَّبَ

4.5.2 حل التمارين

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) مَتَى وَصَلَ الْحُسَيْنُ؟	وَصَلَ الْحُسَيْنُ أَمْسٍ.
(2) كَمْ يَوْمًا بَقِيَ عَلَيَّ فِي مَكَّةَ؟	بَقِيَ عَلَيَّ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
(3) لِمَ لَا يُرِيدُ الرَّبُّبُ أَنْ يَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ؟	لِأَنَّ ذَلِكَ يَضُرُّهُ.
(4) أَيْنَ سَافَرَ الْمُدْرَسُ فِي عَطَلَةِ الصَّيْفِ؟	سَافَرَ الْمُدْرَسُ فِي عَطَلَةِ الصَّيْفِ إِلَى الْفَلِيبِينَ.
(5) كَمْ لَيْثٌ فِي كُوَالِ الْمُبُورِ؟	لَيْثٌ ثَمَّةٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.

2- التمارين على الظرف

1- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

الجملة	ظرف الزمان	ظرف المكان
1 مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟	متى	
2 وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوعٍ.	قبل	
3 أَمَا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسٍ.	أمس	
4 أَتَسْمَحُ لِي أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟		أمام
5 إِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.		حيث
6 لَا أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ.		تحت
7 أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟		خلف
8 أَيْنَ سَافَرْتَ فِي عَطَلَةِ الصَّيْفِ؟		أين
9 أَلَمْ تُسَافِرْ إِلَيْهَا مِنْ قَبْلُ؟	قبل	
10 لَمْ أُسَافِرْ إِلَيْهَا قَطُّ؟	قط	
11 لَيْثٌ ثَمَّةٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.	يَوْمًا، بَعْضَ	ثَمَّةٌ

2- اسْتَخْرِجْ مَا فِي الدَّرْسِ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَبْنِيَّةِ.

مَتَى، أَمْسٍ، أَيْنَ، قَطُّ، حَيْثُ.

3- اسْتَخْرِجْ مِنَ الدَّرْسِ كَلِمَاتٍ نَابَتْ عَنِ الظَّرْفِ.

1- بَقِيَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

2- أَيْنَ سَافَرْتَ هَذِهِ السَّنَةِ؟

3- لَيْثٌ بَعْضَ يَوْمٍ.

4- لَمْ أَمْكُثْ فِيهَا طَوِيلًا.

4- عَيَّنْ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِيمَا يَأْتِي:

الجملة	الظرف	نوع الظرف
(1) انْتَظِرْ لِحُظَّةً.	لِحُظَّةً	ظَرْفُ زَمَانٍ
(2) جَلَسَ الزُّوَارُ عِنْدَ الْمَدِيرِ نِصْفَ سَاعَةٍ.	عِنْدَ	ظَرْفُ مَكَانٍ

ظَرْفُ زَمَانٍ	نِصْفَ سَاعَةٍ	
ظَرْفُ زَمَانٍ	كَمْ	(3) كَمْ سَاعَةً بَقِيَ الْجَرِيحُ فِي الْمُسْتَشْفَى؟
ظَرْفُ مَكَانٍ	حَيْثُ	(4) قِفْ حَيْثُ لَا يِرَاكُ أَحَدٌ.
ظَرْفُ زَمَانٍ	هَذَا	(5) أَتَسَافِرُ إِلَى الرِّيَاضِ هَذَا الشَّهْرِ؟
ظَرْفًا زَمَانٍ	قَبْلَ، وَبَعْدَ	(6) أَقْبَلَ الْأَذَانَ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَمْ بَعْدَهُ؟
ظَرْفُ زَمَانٍ	طَوِيلًا	(7) صَبَرْتُ طَوِيلًا.
ظَرْفُ زَمَانٍ	كُلَّ	(8) نِمْتُ كُلَّ اللَّيْلِ.
ظَرْفُ زَمَانٍ	سَاعَتَيْنِ	(9) أَسَاعَتَيْنِ نِمْتُ أَمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ؟
ظَرْفُ مَكَانٍ	ثَلَاثَ	
ظَرْفُ مَكَانٍ	أَيْنَ	(10) أَيْنَ مَكَثْتَ هَذِهِ الْمُدَّةَ؟
ظَرْفُ زَمَانٍ	هَذِهِ	

5- عَيِّنْ ظُرُوفَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

نوع الظرف	الظرف	الآيات الكريمة
ظَرْفُ زَمَانٍ	عِشَاءً	(1) ﴿وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾. (يوسف:16)
ظَرْفُ مَكَانٍ	فَوْقَكُمْ	(2) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾. (النبا:12)
ظَرْفُ زَمَانٍ	لَيْلًا وَنَهَارًا	(3) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾. (نوح:5)
ظَرْفُ زَمَانٍ	غَدًا	(4) ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾. (لقمان:34)
ظَرْفًا زَمَانٍ	الْيَوْمِ	(5) ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾. (الجاثية:34)

6- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدًا نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

1- اِنْتَظَرْتُ عَشْرَ دَقَائِقٍ.

2- بَقِيْتُ فِي الْمَدِينَةِ ثَلَاثِينَ عَامًا.

3- مَشِينَا ثَلَاثَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ.

7- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَحْوِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِسْمٌ إِشَارَةٌ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ.

1- رَجَعْتُ مِنَ السَّفَرِ هَذَا الْأُسْبُوعِ.

2- أَدْرُسُ اللُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ هَذِهِ السَّنَةَ.

3- أَيْنَ كُنْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟

8- أَدْخُلْ كُلَّ ظَرْفٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

الظرف	الجملة	الظرف	الجملة
قَبْلُ	ذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ.	بَعْدُ	خَرَجْنَا مِنَ الْفَصْلِ بَعْدَ الدَّرْسِ.
عِنْدَ	اِنْتَظَرْنِي عِنْدَ الْمَسْجِدِ.	أَمَامَ	لَا تَقِفْ أَمَامَ الْبَابِ.

خَلَفَ	جَلَسْتُ خَلْفَ بِلَالٍ.	تَحَتَّ	نَمْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ.
فَوْقَ	رَفَعَ اللَّهُ فَوْقَنَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ.	هُنَا	أُتْرِكُ حَقِيْبَتَكَ هُنَا.
ثُمَّ	سَافَرْتُ إِلَى لَنْدَنَ وَبَقِيْتُ ثَمَّ أَيَّامًا.	ثُمَّ	ذَهَبْتُ إِلَى لَنْدَنَ وَبَقِيْتُ ثَمَّةَ شَهْرًا.

التمارين على "لو"

3-

1- أَدْخِلْ (لو) عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَغَيِّرْ مَا يَلِزَمُ:

لَوْ ضَرَبْتَنِي ذَاكَ الْوَلَدُ/ ضَرَبْتَهُ	(1) ضَرَبْتَنِي ذَاكَ الْوَلَدُ/ ضَرَبْتَهُ.
لَوْ عَرَفْتُ أَنَّ الْمُدْرِسَ مُسَافِرًا مَا جِئْتُ.	(2) عَرَفْتُ أَنَّ الْمُدْرِسَ مُسَافِرًا/ مَا جِئْتُ.
لَوْ تَأَخَّرْتُ دَقِيقَتَيْنِ/ فَاتَتَنِي الطَّائِرَةُ	(3) تَأَخَّرْتُ دَقِيقَتَيْنِ/ فَاتَتَنِي الطَّائِرَةُ.
لَوْ سَمِعْتَ تِلَاوَةَ هَذَا الْقَارِئِ/ بَكَيْتَ.	(4) سَمِعْتُ تِلَاوَةَ هَذَا الْقَارِئِ/ بَكَيْتَ.
لَوْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْقِصَّةَ/ ضَحِكْتَ كَثِيرًا.	(5) قَرَأْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ/ ضَحِكْتُ كَثِيرًا.
لَوْ عَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْذِبُ/ مَا سَاعَدْتَهُ.	(6) عَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْذِبُ/ مَا سَاعَدْتَهُ.
لَوْ زَادَتْ دَرَجَاتِي بِنِصْفِ دَرَجَةٍ لَنَجَحْتُ بِتَقْدِيرٍ مُمْتَازٍ.	(7) زَادَتْ دَرَجَاتِي بِنِصْفِ دَرَجَةٍ/ نَجَحْتُ بِتَقْدِيرٍ مُمْتَازٍ.

2- أَكْمِلِ النَّاقِصَ فِيمَا يَلِي:

لَوْ اجْتَهَدْتُ مَا رَسَبْتُ.	(1) لو ما رسبت.
لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَأْتِي إِلَى الْمَدِينَةِ	(2) لو عرفت أنك تأتي إلى المدينة
لَوْ أَكَلْتُ ذَلِكَ الطَّعَامَ الْفَاسِدَ لَمَرِضْتُ.	(3) لو أكلت ذلك الطعام الفاسد لمرضت.
لَوْ تَأَخَّرْنَا لَفَاتَتْنَا رُكْعَةٌ.	(4) لو تأخرنا لفاتتنا ركعة.

3- أَدْخِلْ (لَوْ) فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَوَابًا فِي الْأُولَى مُنْتَبَأًا، وَفِي الثَّانِيَةِ مَنْفِيًّا:

لَوْ زُرْتَنِي أَمْسٍ لَأَكَلْتُ طَعَامًا لَنَدِيدًا.

لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مَرِيضٌ مَا تَأَخَّرْتُ.

تمارين عامة

4-

1- هَاتِ مَضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

ضَرَّ	فَاتَ	كَسَبَ	لَبِثَ	مَكَثَ	رَحَبَ	سَاعَدَ	سَافَرَ	انْتَظَرَ	اسْتَقْبَلَ
يَضُرُّ	يَفُوتُ	يَكْسِبُ	يَلْبِثُ	يَمْكُثُ	يُرْحَبُ	يُسَاعِدُ	يُسَافِرُ	يَنْتَظِرُ	يَسْتَقْبِلُ

2- هَاتِ مُفْرَدًا: زُورَ، شَدَادَ

زَائِرًا، شَدِيدًا

3- هَاتِ جَمْعًا: جَرِيحَ، نَفْسَ

نَفْسٍ: نَفُوسٌ، أَنْفُسٌ

جَرِيحًا: جَرِيحِي

4- هَاتِ ضِدًّا: ضَرَّ

نَفَعَ

5- أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

خَالَ	هَذَا الْبَيْتُ خَالٍ.
جَرِيحٌ	نُقِلَ الْجَرِيحُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.
اسْتَقْبَلَ	عِنْدَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ اسْتَقْبَلَنِي أَصْدِقَائِي فِي الْمَطَارِ.
ضَرَّ	يَضُرُّنِي الْجُلُوسُ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ.
سَاعَدَ	سَاعَدَنِي أَصْدِقَائِي عَلَى شِرَاءِ السَّيَّارَةِ.
فَاتَتْ	تَأَخَّرْتُ فَفَاتَنِي الطَّائِرَةُ.
رَحَّبَ	رُزْتُ صَدِيقِي فَرَحَّبَ بِي.

4.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة بعض الأحكام النحوية، وهي:

- إن المفعول فيه اسم منصوب يلحق بالفعل ويدل على زمان الفعل أو مكانه، ويكمن فيه معنى "في"، ويسمى ظرفاً أيضاً.
- إن المفعول فيه له قسمان: الأول ظرف الزمان وهو يدل على زمان الفعل، والثاني ظرف المكان وهو يدل على مكان الفعل.
- إن المفعول فيه بعضها معرب والبعض الآخر مبني.
- هناك بعض الأسماء التي تنوب عن الظرف وهي: المضاف إلى الظرف، صفة الظرف، اسم الإشارة التي تشير إلى الظرف، العدد التي تحدد معنى الظرف، المصدر التي تدل على معنى الظرف.
- إن أدوات الشرط تربط جملتين وتعلق معنى جملة الجزاء على جملة الشرط.
- بعض أدوات الشرط معربة والبعض الأخرى مبنية، وكذلك بعضها اسم والبعض الآخر حرف، وبعضها جازمة والبعض الآخر غير جازمة.
- إن "لو" الامتناعية من أدوات الشرط غير الجازمة التي لا تعمل شيئاً على الفعل المضارع وهي تدل على أن أمراً لم يتحقق لعدم تحقق أمر آخر.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تكونان مبنيين على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظاً ونُوي به.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تُنصبان بالفتحة إذا حذف المضاف إليه لفظاً ومعنى ولم ينو به القائل وكذلك تُنصبان إذا ذكر المضاف إليه لفظاً.
- إن كلمة "قبل" و"بعد" تُجران إذا ذكر المضاف إليه لفظاً ودخل عليه حرف من الحروف الجارة.

4.7 الكلمات الصعبة ومعانها

الكلمات	المعاني
---------	---------

بَلَدٌ	الجمع: بلادٌ، وبلدانٌ، مكان محدود تستوطنه جماعات من الناس، يُستعمل للقطر ككل أو لمُدنه وقراه.
الْبَارِحَةُ	البارحة: الليلة الماضية، أقرب ليلة مضت.
تَسْمَحُ	سَمَحَ، سَمَحَ لَ، يَسْمَحُ، سَمَحًا وَسَمَاحًا وَسَمَاحَةً، مَسْمُوحٌ بِهِ: مُبَاحٌ، سَمَحَ: أَذِنَ، أَبَاحَ، أَجَازَ، وَافَقَ، سَمَحَ لَهُ بِحَاجَةٍ: وَافَقَ عَليهَا، وَيسَّرَهَا لَهُ، سَمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ: أَعْطَى الْحَقَّ لِنَفْسِهِ، تَجَرَّأَ، لَنْ يَسْمَحَ لِأَحَدٍ بِالْإفْتِرَابِ مِنْهُ: لَنْ يَأْذَنَ، لَنْ يَتْرُكَ، إِذَا سَمَحْتَ يُمَكِّنُ أَنْ أَطْرَحَ سُؤَالَ: إِذَا قَبِلْتَ، إِذَا وَافَقْتَ.
المَقْعَدُ	الجمع: مقاعدٌ، اسم مكان من قعدَ، المقعد: مكان الجلوس، المَقْعَدُ الدِّرَاسِيُّ: الكُرْسِيُّ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ.
طُوبَى قَيْدُهُ	طَرِدَ مِنَ الْجَامِعَةِ بِالسِّيَاسَةِ الإِدَارِيَّةِ بِالرَّغْبَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا مِنَ الانْقِطَاعِ عَنِ الدِّرَاسَةِ.
المِرْوَحَةُ	الجمع: مَرَاوِحُ، المِرْوَحَةُ: أَدَاةٌ يُجَلَّبُ بِهَا نَسِيمُ الْهَوَاءِ فِي الْحَرِّ، بِالْيَدِ أَوْ بِالكَهْرِبَاءِ
يَضُرُّ	ضَرَّ، ضَرَّ بِهِ، ضَرَّرْتُ، يَضُرُّ، يَضُرُّ، ضَرَّرَ، ضَرَّرَ فِي عَمَلِهِ: أَذَاهُ، ضَرَّرَهُ فِي جِسْمِهِ: أَلَمَهُ، ضَرَّ بِهِ: أَلْحَقَ بِهِ ضَرَرًا
الْفَلِيبِينَ	بلد من البلدان الآسوية يقع في جنوب شرق آسيا.
كُوَالْمُبُورَ	عاصمة ماليزيا التي تقع في جنوب شرق آسيا.
أَمَكَّتْ	مَكَّتَ: (فعل) مَكَّتَ، مَكَّتَ بَ، مَكَّتَ فِي، يَمَكْتُ، مَكَّنًا وَمُكَّنًا وَمُكُونًا وَمَكَانًا وَمَكَانَةً، مَكَّتَ الشَّخْصَ بِالْمَكَانِ/ مَكَّتَ فِي الْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ وَسَكَنَهُ،
زَائِرٌ	الجمع: زائرون، وَزُورَ، وَزُورَ، وَزُورَ، وَزُورَ، اسم فاعل من زارَ، أستاذ زائر: أستاذ جامعي يُدعى ليدرس في كَلِيَّةٍ أُخْرَى أَوْ جَامِعَةٍ لِفَتْرَةٍ مَحْدَدَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، الزُّوَارُ: الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ أَوْ الْمَرَضَى فِي الْمَسْتَشْفِيَّاتِ، مَرْحَبًا بِالزَّائِرِينَ: عِبَارَةٌ تَرْحِيبٌ.
جَرِيحٌ	الجمع: جريحون وَجَرِحِي، المؤنث: جريحة وَجَرِيحٌ، والجمع للمؤنث: جريحات وَجرائحُ وَجَرِحِي، صفة ثابتة للمفعول من جرحَ: مجروح، من أصابه الجرح، الرجل المجرَّح
شَدِيدٌ	الجمع: أشدَاءٌ وَشِدَادٌ، المؤنث: شديدة، والجمع للمؤنث: شديدات وَشِدَادٌ وَشِدَادٌ، الشَّدِيدُ: الْقَوِيُّ، الصَّغْبُ، حَرٌّ شَدِيدٌ: حَرٌّ قَوِيٌّ

4.8 أسئلة الاختبار النموذجية

4.8.1 أسئلة موضوعية

1- إن المفعول فيه من

(a) المرفوعات (b) المنصوبات (c) المجرورات (d) المجزومات

2- "لَوْ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ." معناها:

(a) اجتهدت فنجحت (b) ستجتهد فستنجح (c) لا تجتهد لتنجح (d) لم تجتهد، فلم تنجح

3- "اليوم يوم الجمعة." كلمة "يوم" في الجملة المذكورة.....

(a) مرفوعة (b) منصوبة (c) مجرورة (d) مجزومة

4- كلمة "زُورَ" جمع، ومفردتها:

(a) زائر (b) زور (c) زار (d) زير

5- كلمة "ضَرَّ" فعل ماض، وضدها:

(a) نفع (b) ربح (c) فرّ (d) سمح

- 6- سافرنا كلَّ النهار. "النهار" مجرور بالإضافة و"كل" منصوب لأنه
 (a) مفعول به (b) مفعول فيه (c) مفعول له (d) مفعول معه
- 7- الظرف يدل على..... الفعل.
 (a) زمان (b) مكان (c) كليهما (d) ليس مما سبق
- 8- كلمة "لو" الامتناعية من الظروف.....
 (a) الجازمة (b) غير الجازمة (c) الناصبة (d) غير الناصبة
- 9- إن أدوات الشرط الجازمة..... الفعل المضارع.
 (a) تجزم (b) لا تجزم (c) تنصب (d) لا تنصب
- 10- "طُوِيَ قَيْدُهُ مِنَ الْجَامِعَةِ." معناه:
 (a) الطرد من الجامعة (b) الالتحاق بالجامعة
 (c) الحضور في الدرس بدون التسجيل (d) الحضور في الدرس بعد التسجيل



4.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

- 1- اكتب أنواع المفعول فيه.
- 2- ما هي الظروف المبنية؟
- 3- متى يكون "قبل" و"بعد" مبنيين على الضم؟
- 4- حلل الجملة التالية تحليلاً نحوياً:
رأيتك صباحاً تدخلُ مسجداً.
- 5- ترجم الجملة التالية إلى اللغة الأوردية أو الإنكليزية وشرح الكلمة التي تحتها خط.
لَمْ أَمْكُثْ فِيهَا طَوِيلًا.

4.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

- 1- اشرح الأسماء التي تنوب عن الظرف شرحاً وافياً مع الأمثلة.
- 2- اكتب عن الأدوات الجازمة وغير الجازمة بالتركيز الخاص على "لو" الامتناعية.
- 3- ترجم العبارة التالية إلى اللغة الأوردية أو الإنكليزية:

أَلْمُدْرِسُ	:	أَرْجَبُ بِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَدِيدِ. مَتَى وَصَلْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ؟
أَحْمَدُ	:	وَصَلْنَا قَبْلَ أُسْبُوعٍ.
الْحُسَيْنُ	:	أَمَّا أَنَا فَوَصَلْتُ أَمْسٍ.
عَلِيٌّ	:	أَنَا وَصَلْتُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَرَجَعْتُ الْبَارِحَةَ.
الْمُدْرِسُ	:	أَهْلًا وَسَهْلًا.
جَمَالٌ	:	يَا أَسْتَاذُ، أَتَسْمَعُ لِي أَنْ أَجْلِسَ أَمَامَكَ؟ إِنَّ هَذَا الْمَقْعَدَ خَالٍ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ طُوِيَ قَيْدُهُ الْعَامَ الْمَاضِي.
الْمُدْرِسُ	:	إِجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.
الرُّبَيْرُ	:	لَا أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ تَحْتَ الْمِرْوَحَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَضُرُّنِي، أَفَأَجْلِسُ خَلْفَ جَمَالٍ؟

4.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- | | |
|--|----------------------|
| 1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) | ف. عبد الرحيم |
| 2. جامع الدروس العربية | مصطفى غلايينى |
| 3. آسان عربى گرامر | اساتذة قرآن اكاديمى |
| 4. النحو الواضح | علي جارم، مصطفى أمين |

هذه الكتب كلها موجودة على المواقع الإلكترونية التالية.

1. <https://islamhouse.com/ar/books/398778/>
2. <https://archive.org/details/WAQ33751>
3. [http://quranacademy.com/SnapshotView/MediaID/19594/Title/Aasan-Arabic-Grammar- \(Initial Two Parts\)](http://quranacademy.com/SnapshotView/MediaID/19594/Title/Aasan-Arabic-Grammar-(Initial%20Two%20Parts))
4. <https://archive.org/details/WAQnawakwluar>



الوحدة: 5

الدرس الثالث عشر

عناصر الوحدة:

التمهيد	5.0
أهداف الوحدة	5.1
النص	5.2
ترجمة النص	5.3
القواعد المستفادة من النص	5.4
الحروف الجازمة لفعل واحد	5.4.1
جزم الفعل المضارع في جواب الطلب	5.4.2
التمارين الواردة في الدرس وحلها	5.5
نتائج التعلم	5.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	5.7
أسئلة الاختبار النموذجية	5.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	5.9
التمهيد	5.0

أعزائي الطلبة! إن اللغة العربية تعد من اللغات الحية التي تتزن بقواعدها المتنوعة في النطق والكتابة، وإن القواعد النحوية والصرفية لها أهمية بالغة في اللغة العربية، وهي تشتمل على الأسماء والأفعال والحروف كغيرها من اللغات العالمية. وفي اللغة العربية أقسام عديدة للحروف، مثلاً الحروف الجازمة، الحروف الناصبة، حروف الشرط، وحروف الاستفهام وما إلى ذلك ورد في النص. ولكل قسم من أقسام هذه الحروف عمل خاص به لفظاً ومعنى.

سنركز في هذه الوحدة على الحروف الجازمة التي تجزم الفعل المضارع، وذلك من خلال قراءة الحوار الذي جرى بين الأستاذ والطلاب في هذا الدرس، وقد استُخدم فيه كثير من الأفعال للفعل المضارع المجزوم بحرف من الحروف الجازمة.

والحروف الجازمة أربعة: 1- لم، 2- لما، 3- لام الأمر، 4- لا الناهية. تدخل هذه الحروف على الفعل المضارع فتجزمه إذا كان فعلاً صحيح الآخر، وإذا كان الفعل معتل الآخر تحذف حرف العلة، وتوضع حركة تناسبه بدلاً من حرف العلة. وقد يكون الفعل المضارع مجزوماً بدون إلحاق حرف من الحروف الجازمة، وحينئذ يقع جواباً للطلب بشرط أن يكون متقدماً على الفعل المضارع، وتسقط الفاء في جواب الطلب، ويكون الفعل المضارع مسبباً وناتجاً عن

ذلك الطلب. ندرس كل هذه الأشياء بالتفصيل في الصفحات الآتية.

5.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف نستطيع أن نكون مطلعين على الأمور التالية:

- الحروف التي تجزم الفعل المضارع
- استخدام لام الأمر في الفعل المضارع الغائب
- استعمال لا الناهية وأثرها على الفعل المضارع الحاضر والغائب
- جزم الفعل المضارع في جواب الطلب

5.2 النص

يا أستاذ، لم أفهم درس الأمس جيداً.	:	حسن
اقرأ مرة أخرى تفهمه إن شاء الله... خذوا دفاتركم.	:	المدرس
(ياخذ الطلاب دفاترهم)		
لم أجد دفترتي يا أستاذ.	:	محمد
ابحث جيداً تجده إن شاء الله، هو ذو غلاف أصفر. أليس كذلك؟	:	المدرس
بلى... ها هو ذا.	:	محمد
بالباب رجل يريد أن يدخل.	:	علي
ليدخل.	:	المدرس
أنا ممرض في مستشفى الجامعة. أريد أن أأخذ الطلاب الجدد للتطعيم.	:	الرجل
خذهم. ليذهب الطلاب الجدد إلى المستشفى وليزجعوا بعد التطعيم.	:	المدرس
(يخرج الطلاب الجدد، وهم ثلاثة) اسمعوا يا إخوان، سيؤرث المعهد غداً وقد من إحدى جامعات نيجيريا. فلا يغيب أحد ولا يتأخر، وليلبس كل طالب لبس بلده... لنقرأ الدرس الآن. تعال يا عدنان واكتب هذه الآية على السبورة.	:	
ليكتب علي فإن خطه أجمل من خطي.	:	عدنان
اكتب يا علي. (بعد فراغه من الكتابة) من يقرأها؟	:	المدرس
ليقرأها محمد فإنه قارئ ذو صوت جميل.	:	حسن
(بعد الاستعاذة والبسملة) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس: 24)	:	محمد
يا أستاذ، أريد أن أخرج.	:	أنور
لا يخرج أحد في أثناء الدرس.	:	المدرس
وأساه!! وأساه!!	:	زبير
ما بك يا زبير؟	:	المدرس

زبیر	:	بِي صُدَاغٌ شَدِيدٌ. آه آه.
المدرس	:	إِذْهَبْ إِلَى الْمُسْتَشْفَى. وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ أَحَدُ زَمَلَائِكَ فِي السَّكَنِ.
زبیر	:	فَلْيَذْهَبْ مَعِيَ عَدْنَانُ.
(دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف- عبد الرحيم، ص: 104-105)		

5.3 ترجمة النص

حسن	:	استاد جی، میں نے کل کا سبق اچھی طرح نہیں سمجھا۔
استاد	:	اس کو دو بارہ پڑھیے، ان شاء اللہ سمجھ جائیے گا۔۔ آپ لوگ اپنا اپنا بیگ لے لیجیے۔ (طلباء اپنا اپنا بیگ لے لیتے ہیں۔)
محمد	:	استاد جی، مجھے میری کاپی نہیں ملی رہی ہے۔
استاد	:	اچھی طرح تلاش کیجیے، مل جائے گی ان شاء اللہ، وہ پیلے غلاف والی ہے۔ کیا ایسا نہیں ہے؟
محمد	:	ہاں ہاں۔۔ ایسا ہی ہے۔
علی	:	دروازے پر ایک شخص ہے جو اندر آنا چاہتا ہے۔
استاد	:	وہ اندر آجائے۔
آدمی	:	میں یونیورسٹی کے اسپتال کا کمپاؤنڈر ہوں، میں نئے طلباء کو ویسٹنیشن کے لیے لے جانا چاہتا ہوں۔
استاد	:	انہیں لے جائیے، نئے طلباء کو اسپتال چلے جائیں اور ویسٹنیشن کے بعد لوٹ آئیں۔ (نئے طلباء نکلتے ہیں، اور وہ تین ہیں) بھائیو! سنو! کل نا تجربا کے کسی یونیورسٹی کا ایک وفد معہد آنے والا ہے، لہذا کوئی (طالب علم) غائب نہ ہو اور نہ ہی تاخیر کرے اور ہر طالب علم اپنے ملک کا لباس پہن کر آئے۔۔ ہمیں اب سبق پڑھنا چاہیے۔ عدنان! آئیے اور یہ آیت تختہ سیاہ پر لکھیے۔
عدنان	:	علی کو لکھنا چاہیے، اس لیے کہ اس کا خط میرے خط سے خوبصورت ہے۔
استاد	:	علی! آپ لکھیے۔ (لکھنے سے فارغ ہونے کے بعد) اس آیت کو کون پڑھے گا؟
حسن	:	محمد کو یہ آیت پڑھنا چاہیے، اس لیے کہ وہ خوش الحان قاری ہیں۔
محمد	:	(تعوذ اور تسمیہ کے بعد) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس: 24)
انور	:	استاد جی! میں (کلاس کے باہر) جانا چاہتا ہوں۔
استاد	:	کوئی بھی دوران سبق باہر نہیں جائے گا۔
زبیر	:	ہائے میرا سر!! ہائے میرا سر!!
استاد	:	زبیر آپ کو کیا ہو گیا؟

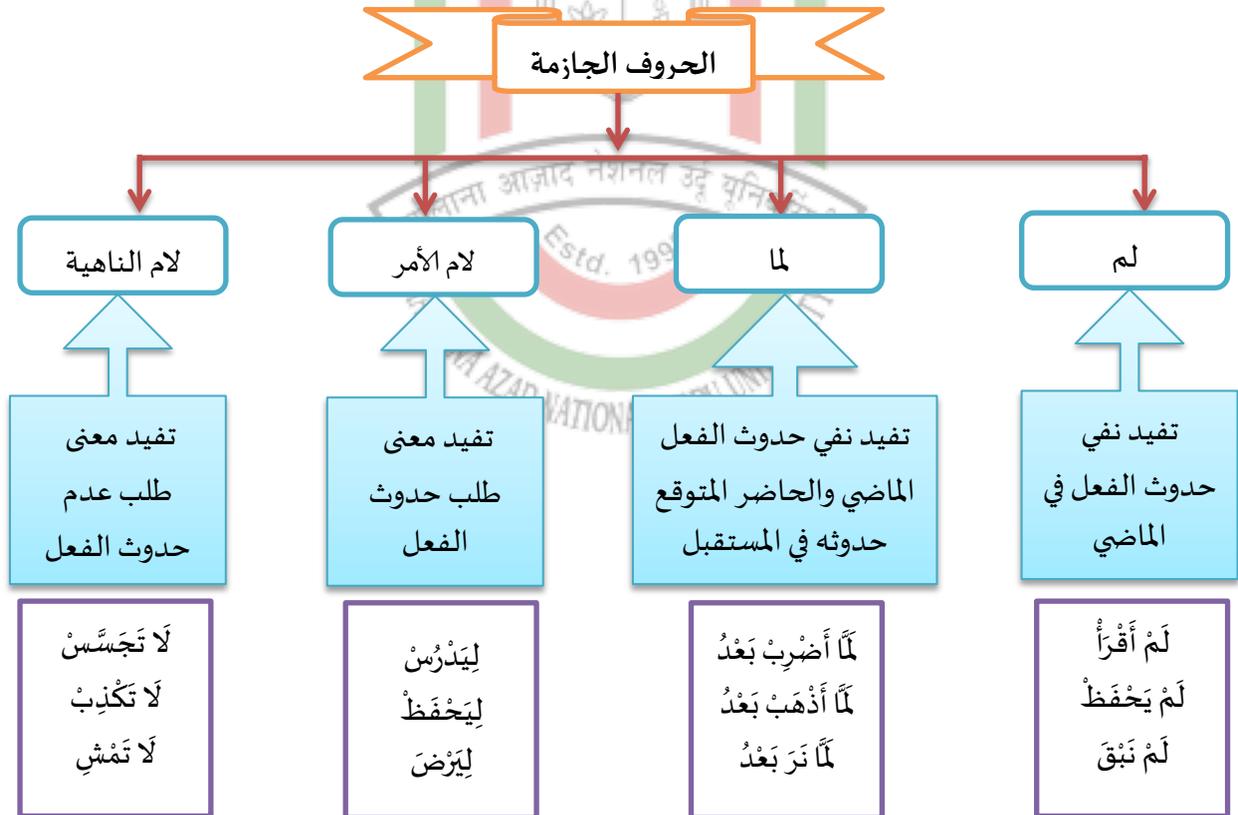
زمير	:	ميرے سر میں شدید درد ہے، آہ!! آہ!!
استاد	:	ہسپتال جائیے، اور ہاسٹل سے آپ کے کسی ساتھی کو آپ کے ساتھ جانا چاہیے۔
زمير	:	عدنان کو میرے ساتھ چلنا چاہیے۔

5.4 القواعد المستفادة من النص

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة! إننا قرأنا نص الدرس بشكل الحوار آنفاً مع ترجمته إلى اللغة الأردية، ولاحظنا فيه كثيراً من الأفعال التي تسبقها الحروف الجازمة. والحروف الجازمة تنقسم إلى قسمين: الأول: ما يجزم فعلاً واحداً، والثاني: ما يجزم فعلين. وفي هذا الدرس سنبحث عن القسم الأول يعني ما يجزم فعلاً واحداً فقط. وهي كما يلي:

5.4.1 الحروف الجازمة لفعل واحد

الحروف الجازمة أربعة: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية. وهي تدخل على الفعل المضارع، فتجزمه، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، إلا إذا كان معتل الآخر، فيكون مجزوماً بحذف حرف العلة، ونضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. دعنا نتأمل في الخريطة التالية كي نفهم جيداً.



5.4.1.1 استعمال "لم":

هي من الحروف الجازمة تدخل على الفعل المضارع وتجزم آخره بالسكون أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، وتأتي بدلاً منه حركة تناسبه، وتحول معناه إلى الماضي، بدون توقع حدوث الفعل في المستقبل، نحو:

◦ لَمْ يَحْضُرْ عَلِيٌّ (على نہیں حاضر ہوا)

في هذا المثال لَمْ: حرف نفي من الحروف الجازمة المبنية على السكون لا محل له من الإعراب، يَحْضُرُ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، عَلِيٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

◦ لَمْ يُهْمَلِ الْمُهَنْدِسُ عَمَلَهُ

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يُهْمَلُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر، الْمُهَنْدِسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، عَمَلَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف إلى "ها" وهو ضمير متصل في محل جر لأنه مضاف إليه.

◦ لَمْ يَمْشِ الطِّفْلُ فِي الظَّلَامِ

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يَمْشِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (ي)، الطِّفْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فِي: حرف جار، الظَّلَامِ: مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

5.4.1.2 استعمال "لما":

هي تدخل على الفعل المضارع، وتجعل آخره ساكناً، وتغير معناه من الحال إلى الماضي المتصل بالحال، مثلاً: نقول: لَمَّا يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ، أي إنه لَمْ يَكْتُبْ حتى اللحظة التي يحدث فيها الكلام. ويدل معنى "لما" على توقع حصول الفعل في المستقبل، أي من الممكن أن يكتبَ محمدُ الدرسَ في المستقبل. ونستطيع أن نقول في اللغة الأردنية (مُحَمَّدٌ ابْتَدَأَ سَبْقَ نَهْمِ لَهَا). انظر إلى الأمثلة التالية:

◦ لَمَّا يَعُدُّ الْمُسَافِرُ (أي لَمْ يَعُدْ حَتَّى الْآنَ، ولكن تنتظر عودته بِمَشِيَّةِ اللَّهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ).

لَمَّا: حرف نفي وجزم، يَعُدُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، الْمُسَافِرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

5.4.1.3 استعمال لام الأمر:

إننا درسنا سابقاً أن الأصل في فعل الأمر أن يأتي لطلب فعل من المخاطب، لكنه في بعض الأحيان يؤتى للغائب والمتكلم أيضاً، والشيء المشترك في كلتا الحالتين هو أن الأمر يدل على طلب الأمر في الزمن المستقبل. أما الفرق بينهما فيكون في كيفية بنائه فتسبق الفعل المضارع لام مكسورة في الأمر للغائب. فهذا الأمر – الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الغائب – يسمى أمر الغائب. وفيما يلي نبينه بالتفصيل:

◀ تعريف لام الأمر:

هي لام زائدة مكسورة تأتي في بداية الفعل المضارع. وهي تدخل على الفعل المضارع الغائب والمتكلم، وتُجزم آخره، وتحول معناه إلى معنى الطلب كفعل الأمر، نحو:

° لِيَكْتُبْ عَلَيَّ الدَّرْسَ (في هذا المثال يُطَلَب من عليّ كتابة الدرس)

إعرابه: لِيَكْتُبْ: اللام: لام الأمر، يكتب: فعل مضارع مجزوم باللام، وَعَلَيَّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والدَّرْسَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وقد تسبق لام الأمر ثلاثة أحرف، وهي: الفاء، الواو، وثم. وإذا كان قبل لام الأمر هذه الحروف الثلاثة تجزم لام الأمر تخفيفاً للنطق، وتجنباً عن الثقل على اللسان، نحو:

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق:5) هذا مثال للفاء.

﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (الحج:29) هذا مثال للواو.

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (الحج:29) هذا مثال لثم.

5.4.1.4 استعمال "لا" الناهية:

إن لا الناهية تعد من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع وتُجزم آخره إذا لم يكن معتل الآخر، وإذا كان معتل الآخر، يكون مجزوماً بحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. وأما من حيث المعنى فهي تفيد طلب الامتناع أو الكف عن فعل شيء من المخاطب. ويسمى "فعل النهي"، نحو:

° لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ

° لَا تُهْمِلْ فِي وَاجِبَاتِكَ

إذا لاحظنا هذين المثالين وجدنا أن "لا" الناهية دخلت على الفعل المضارع المخاطب، وأثرت في إعرابه حيث إنها جزمت آخره، وأما التغير في المعنى: ففي المثال الأول تحذير من اللعب في الشارع، وفي المثال الثاني طلب عدم الإهمال في الواجبات.

إعرابه: (لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ) لَا: الناهية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تَلْعَبْ: فعل مضارع

مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على آخره، في: حرف جار، الشَّارِع: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(لَا تُهْمِلُ فِي وَاجِبَاتِكَ) لَا: الناهية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، تُهْمِلُ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على آخره، في: حرف جار مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وَاجِبَاتِكَ: مضاف ومضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

° لَا تَدْعُ إِلَى قَطِيعَةِ الرَّحْمِ

لَا: الناهية مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب، تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، إِلَى: حرف جار مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قَطِيعَةَ: مجرور بحرف الجر، ومضاف إلى ما بعده، الرَّحْمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

◀ أحياناً تدخل "لا الناهية" على الفعل المضارع الغائب، ويكون معناه في اللغة الأردية (نہیں کرنا چاہیے، نہیں جانا چاہیے، نہیں بھانپنا چاہیے وغیرہ) مثل:

° ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (حجرات: 11)

° مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ (متفق عليه)

إذا تأملنا في هذين المثالين وجدنا أن "لا الناهية" قد دخلت على الفعل المضارع الغائب، وجزمت آخره، أما تأثيرها في المعنى: ففي المثال الأول: طلب الامتناع عن السخرية، وفي المثال الثاني: طلب الكف عن إيذاء الجار.

الملاحظة: لا الناهية لا تدخل مطلقاً على الأفعال المضارعة المبدوءة بـ"أ - ن" (واحد متكلم، جمع متكلم).

5.4.2 جزم الفعل المضارع في جواب الطلب:

إننا درسنا في النص جملة (اقْرَأْ مَرَّةً أُخْرَى تَفْهَمُهُ)، في هذه الجملة (تَفْهَمُهُ) فعل مضارع مجزوم لأنه وقع في محل جواب الطلب.

قاعدة: إذا وقع فعل مضارع جواباً للطلب يكون مجزوماً دون المسبوق بحرف من الحروف الجازمة، ويشترط لذلك أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع، وأن يجرد الفعل المضارع من الفاء. والجزم في جواب الطلب يشبه الجزم في جواب الشرط، نحو:

° ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: 60)

في هذا المثال فعل (ادعوني) صيغة الأمر التي تدل على الطلب، ثم جاء في جوابه الفعل المضارع (استجب) وهو جواب للطلب، واستجب: فعل مضارع مجزوم لأنه جاء في جواب الطلب وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره أنا.

﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (الحجر: 3)

إذا لاحظنا في هذا المثال نجد (ذرهم) فعل أمر يدل على معنى الطلب، ثم جاء في جوابه الفعل (يأكلوا)، ويأكلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب للطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

اختبر معلوماتك:

1. ماهي الحروف الجازمة للفعل المضارع؟
2. ماذا تعمل الحروف الجازمة في الفعل المضارع؟
3. كون خمسة جمل مفيدة باستخدام الحروف الجازمة.
4. كيف يكون التغير في الفعل المضارع لفظاً ومعنى بعد دخول "لم ولما" في البداية.
5. ماذا تعرف عن لام الأمر ولا الناهية، اشرح بالأمثلة الواضحة.

5.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها

5.5.1 التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:



(1) لماذا جاء الممرض إلى الفصل؟

(2) من أين يأتي الوفد إلى المعهد؟

(3) من الذي كتب الآية على السبورة؟ ومن الذي قرأها؟

2- استخرج ما في الدرس من أمثلة لام الأمر.

3- عين لام الأمر فيما يأتي، واضبطها بالشكل:

(1) ليذهب الطلاب الجدد إلى المدير، وليرجعوا بعد مقابلته.

(2) ليكتب الطلاب الأجوبة بالحبر الأزرق أو الأسود.

(3) لنذهب إلى المكتبة ولنقرأ الصحف والمجلات.

(4) ليقرأ كل طالب هذا الدرس وليكتبه.

(5) ليُساعد الطلابُ القُدامى الطلابَ الجدد.

(6) ليبقى كلُّ واحدٍ في مكانه.

(7) لنجلس الآن في الحديقة، ثم لنذهب إلى المسجد.

4- أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية، واضبطها بالشكل:

يَدْخُلُ يَفْرَأُ وَيَكْتُبُ

..... يَأْكُلُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ
..... نَنَامُ نَجْلِسُ هنا ونقرأ القرآن
..... يَدْهَبُونَ يَمْشِي
..... فَتَأْكُلُ يَقُولُ
..... يَنْسَى يَبِيعُ
..... نَدْعُو يَشْتَرِي

5- هات خمسة أمثلة لـ (لام الأمر) في جمل مفيدة.

6- اضبط بالشكل الأفعال الآتية بعد (لا الناهية) فيما يلي:

- 1) لا يدخل أحدكم الفصل في أثناء الدرس.
- 2) لا يضرب بعضكم بعضاً.
- 3) لا تدخل الجامعة سيارة الأجرة.
- 4) لا يكتب أحد على السبورة بغير إذن المدرس.
- 5) لا يكتب الطلاب الأجوبة بالحبر الأحمر.
- 6) لا يأكل أحد بالشمال.
- 7) لا يأخذ أحد المجلات خارج المكتبة.
- 8) لا يسخر أحد من أحد.
- 9) لا يسب أحدكم أخاه المسلم.
- 10) لا ينس أحد جواز سفره.
- 11) لا يقل لي أحد في المستقبل: إنني نسيت الكتاب أو الدفتر.
- 12) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ﴿ لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم ﴾ (رواه البخاري)
- 13) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره ﴾ (متفق عليه)

7- أمام كل جملة فيما يأتي فعل مضارع، ضعه في الفراغ مسبقاً بـ (لا الناهية) واضبط آخره:

- 1) أحدكم في الطريق (يَجْلِسُ)
- 2) أحد باب الفصل قبل أن يرن الجرس (يَفْتَحُ)
- 3) ني اليوم أحد (يَزُورُ)
- 4) أحد في الفصل. (يَنَامُ)
- 5) أحد في الفصل بعد الحصة الأخيرة. (يَبْقِي)
- 6) الزوار عند المريض أكثر من ربع ساعة. (يَجْلِسُ)

- (7) الطلاب قاعة الامتحان قبل الساعة السابعة، و..... منها قبل الساعة الثامنة. (يَدْخُلُ/ يَخْرُجُونَ)
- (8) بعضكم من بعض. (يَسْخَرُ)
- (9) أحدُ صوته في المسجد. (يَرْفَعُ)
- (10) الطالبات أسماءهن في دفاتر الإجابة. (تَكْتُبُ)

8- هات ثلاثة أمثلة لـ (لا الناهية) الداخلة على فعل الغائب.

9- عين جواب الطلب في كل جملة فيما يأتي، واضبطه بالشكل:

- (1) اجلس نسمع الأخبار.
- (2) قف نقرأ هذا الإعلان.
- (3) زرني أزرِك.
- (4) تعال نذهب إلى السوق.
- (5) اجتهد تنجح.
- (6) لا تشرك بالله تدخل الجنة.
- (7) في التنزيل: ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم﴾ (غافر: 60)
- (8) قال موسى عليه السلام لله تعالى: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ كما جاء في سورة الأعراف (الآية: 143)
- (9) في حديث ابن عباس ؓ: {احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك} (رواه الترمذي)

10- أكمل كل جملة مما يأتي بالفعل المكتوب أمامها:

- (1) قف كتاباً. (أَشْتَرِي)
- (2) تعال لك شيئاً. (أَقُولُ)
- (3) ابحث عن هذا الكتاب في المكتبات هـ. (تَجِدُ)
- (4) اسأل المدرس عن هذه المسألة لها. (يُشْرِحُ)
- (5) ادع الله لك. (يَسْتَجِيبُ)

11- هات ثلاثة أمثلة للجزم بالطلب.

12- تأمل الأمثلة الآتية للندبة، وأكمل الناقص:

رَأْسِي	:	وَ رَأْسَاهُ!
يَدِي	:	وَ يَدَاهُ!
بَطْنِي	:	وَ بَطْنَاهُ!
قَلْبِي	:

ظَهْرِي :

عَيْبِي :

سَيْبِي :

رَجُلِي :

تمارين عامة

1- هات جمع الكلمات الآتية:

وَفْدٌ، غِلَافٌ، طَعَامٌ، جَارٌ، جِدَارٌ، شَفَاءٌ، مَرِيضٌ.

2- هات مفرد الأسماء الآتية:

أَجْوِبَةٌ، قُدَامَى، زُوَاؤُ.

3- هات مضارع الأفعال الآتية:

لَيْسَ، كَسَلَ، فَرَعَ، سَخَرَ مِنْهُ، غَرَزَ، حَزِنَ، أَشْرَكَ بِاللَّهِ، اسْتَجَابَ.

5.5.2 حل التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) جَاءَ الْمُمَرِّضُ لِيَأْخُذَ الطَّلَابَ الْجُدَدَ لِلتَّطْعِيمِ.

(2) يَأْتِي الْوَفْدُ مِنْ إِحْدَى جَامِعَاتِ نِيْجِيرِيَا.

(3) الَّذِي كَتَبَ الْآيَةَ عَلِي، وَالَّذِي قَرَأَهَا مُحَمَّد.

2- استخرج ما في الدرس من أمثلة لام الأمر:

لِيَدْخُلْ، لِيَذْهَبْ، لِيَرْجِعُوا، لِيَلْبَسْ، لِنَقْرَأْ، لِيَكْتُبْ، لِيَقْرَأْ، لِنَنْظُرْ.

3- عين لام الأمر فيما يأتي، واضبطها بالشكل:

لِيَذْهَبْ، وَلِيَرْجِعُوا، لِيَكْتُبْ، لِنَذْهَبْ، وَلِنَقْرَأْ، وَلِيَكْتُبْ، لِيُسَاعِدْ، لِيَبْقَ، لِيَجْلِسْ، ثُمَّ لِنَذْهَبْ.

4- أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية واضبطها بالشكل:

لِيَدْخُلْ، لِيَأْكُلْ، لِنَنْمَ، لِيَذْهَبُوا، فَلِنَأْكُلْ، لِنَسْ، لِنَدْعُ، لِيَقْرَأْ وَلِيَكْتُبْ، لِيَرْكَعْ وَلِيَسْجُدْ، لِنَجْلِسْ هُنَا وَلِنَقْرَأْ

الْقُرْآنَ، لِيَمْسَ، لِيَقْلُ، لِيَبْعَ، لِيَشْتَرِ.

5- هات خمسة أمثلة لـ(لام الأمر) في جمل مفيدة:

1- فَلْنَجْتَهِدْ لِتَحْقِيقِ الْفَوْزِ فِي الْمُبَارَاةِ.

- 2- لِيَحْفَظُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَرَامَتَهُ.
- 3- وَلِيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا.
- 4- فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.
- 5- فَلْتَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

6- اضبط بالشكل الأفعال الآتية بعد (لا الناهية) فيما يلي:

لا يَدْخُلُ، لا يَضْرِبُ، لا تَدْخُلُ، لا يَكْتُبُ، لا يَأْكُلُ، لا يَأْخُذُ، لا يَسْخَرُ، لا يَسْبُ، لا يَنْسُ، لا يَقْلُنُ، لا تُسَافِرُ، لا يَمْنَعُ.

7- أَمَامَ كُلِّ جُمْلَةٍ فِيمَا يَلِي فِعْلَ مَضَارِعِ. ضَعِهِ فِي الْفَرَاغِ مَسْبُوقًا بـ (لا الناهية) واضبط آخره.

لا يَجْلِسُ، لا يَفْتَحُ، لا يَزُرُ، لا يَنْمُ، لا يَبْقَى، لا يَجْلِسُ، لا يَدْخُلُ/ لا يَخْرُجُوا، لا يَسْخَرُ، لا يَرْفَعُ، لا تَكْتُبُ.

8- هَاتِ ثَلَاثَةَ امْتِلَافٍ لـ (لا الناهية) الداخلة على فعل الغائب.

- 1- ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾
- 2- ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾
- 3- ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾

9- عين جواب الطلب في كل جملة مما يأتي، واضبطه بالشكل:

نَسْمَعُ، نَقْرَأُ، أَرْزُكُ، نَذْهَبُ، تَنْجَحُ، تَدْخُلُ، أَسْتَجِبُ، أَنْظُرُ، يَحْفَظُكَ، تَجِدُهُ.

10- أكمل كل جملة مما يأتي بالفعل المكتوب أمامها:

أَشْتَرُ، أَقْلُنُ، تَجِدُهُ، يَشْرَحُهَا، يَسْتَجِبُ.

11- هَاتِ ثَلَاثَةَ امْتِلَافٍ لِلْجَزْمِ بِالطَّلَبِ:

- 1- دَعْنَا نَتَعَلَّمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.
- 2- تَعَالِ نَذْهَبِ إِلَى الْجَامِعَةِ.
- 3- فَمَنْ نَلْعَبُ فِي الْمَيْدَانِ.

12- تأمل الأمثلة الآتية للندبة، وأكمل الناقص:

وَاقْلَبَاهُ!، وَظَهَرَاهُ!، وَاعَيْنَاهُ!، وَاسْنَاهُ!، وَارْجَلَاهُ!

تمارين عامة

1- هات جمع الكلمات الآتية:

الواحد	الجمع
وَفْدٌ	وُفُودٌ
غِلَافٌ	غُلُفٌ
طَعَامٌ	أَطْعِمَةٌ
جَارٌ	جِيرَانٌ
جِدَارٌ	جُدُرٌ
شَفَةٌ	شِفَاهٌ
مَرِيضٌ	مَرَضَى

2- هات مفرد الأسماء الآتية:

الجمع	المفرد
أَجْوِبَةٌ	جَوَابٌ
قُدَامَى	قَدِيمٌ
زُورًا	زَائِرٌ

3- هات مضارع الأفعال الآتية:

الفعل الماضي	الفعل المضارع
لَبِسَ	يَلْبَسُ
كَسَلَ	يَكْسَلُ
فَرَعٌ	يَفْرَعُ
سَخِرَ مِنْهُ	يَسْخَرُ مِنْهُ
غَرَزَ	يَغْرِزُ
حَزِنَ	يَحْزَنُ
أَشْرَكَ بِاللَّهِ	يُشْرِكُ بِاللَّهِ
اسْتَجَابَ	يَسْتَجِيبُ

5.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الحروف الجازمة أربعة: 1-لم، 2-لما، 3-لامر الأمر، 4- لا الناهية، وهي تدخل على الفعل المضارع، تجزمه. وأما إذا كان معتل الآخر، فيحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه.
- لم ولما تدخلان على الفعل المضارع، وتجعلان آخره ساكناً. و"لم" تغير معناه من الحاضر إلى الماضي فقط، و"لما" تحول معناه من الحاضر إلى الماضي المتصل بالحال، وتدل على توقع حصول الفعل في المستقبل.
- لام الأمر: تكون مكسورة دائمة، وتأتي في بداية الفعل المضارع الغائب والمتكلم وتُجزم آخره، وتحول معناه إلى معنى الطلب كفعل الأمر.
- لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع وتجزم آخره إذا لم يكن معتل الآخر، وإذا كان معتل الآخر، فيكون مجزوماً بحذف حرف العلة، وتوضع بدلاً من حرف العلة المحذوف حركة تناسبه. وهي تفيد طلب الامتناع أو الكف عن فعل شيء من المخاطب. فيقال له "فعل النهي".
- وقد يكون الفعل المضارع مجزوماً بدون إدخال حرف من الحروف الجازمة، وحينئذ يقع الفعل المضارع جواباً للطلب، ويشترط لذلك أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع، وأن يجرد الفعل المضارع من الفاء.

5.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الألفاظ
اهتمَّ به، وأكَّده "رَكَزَتِ الدَّوْلَةُ على أهمية التَّنْمِيَةِ البشريَّة".	ركز على - من باب التفعيل
من يقوم بشؤون المرضى ويقضي حاجاتهم العلاجية وغيرها تبعاً لإرشاد الطبيب.	ممرض
حَقَّنَ الجسم بالمصل ليكتسب مناعة من المرض.	التطعيم
الرَّفِيقُ في العمل أو السفر.	زميل ج زملاء
التفتيش عن العورات خفية	التجسس
ذهاب النور = السواد المانع من الرؤية مع سلامة الحواس وزوال الحواجز	الظلام - بفتح الظاء
عدم صلة الأعداء والبعد عنهم	قطيعة الرحم
ذَلَّلَ وأخضع	سخر يسخر

5.8 أسئلة الاختبار النموذجية

5.8.1 أسئلة موضوعية:

1. الحروف الجازمة للفعل المضارع:

- (a) أربعة (b) ستة (c) خمسة (d) ثلاثة

2. تفيد نفي حدوث الفعل الماضي والحاضر مع توقع حدوثه في المستقبل:
 (a) لم (b) لما (c) لام الأمر (d) لا الناهية
3. أحدكم في الطريق:
 (a) ما جلسَ (b) ما يجلسُ (c) لا يجلسُ (d) لا تجلسُ
4. ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ في هذه الآية "لا":
 (a) النافية (b) الناهية (c) الزائدة (d) الكافة
5. تدخل على الفعل المضارع الغائب:
 (a) لام الجر (b) لام التعليل (c) لام الأمر (d) لام التعريف
6. "وفدٌ" جمعه:
 (a) فواد (b) أفئدة (c) وفود (d) أفواد
7. تفيد طلب عدم الشيء:
 (a) لام الأمر (b) لا الناهية (c) لا النافية (d) لا لنفي الجنس
8. "طعام" جمعه...؟
 (a) طعوّم (b) إطعام (c) طعم (d) أطعمَة
- 9- حدد فعل الأمر:
 (a) لا تنظرُ (b) لينظرُ (c) لينظرُ (d) لما ينظرُ
- 10- "لا" الناهية:
 (a) تدخل الفعل المضارع (b) تجزم الفعل المضارع (c) كلاهما (d) ليس مما سبق
- 5.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:
 1. ما هي الحروف الجازمة؟ وما هو عملها؟ اكتب بالأمثلة.
 2. هات خمسة أمثلة للجزم بالطلب؟
 3. كون خمسة جمل باستخدام لام الأمر.
 4. غير الجمل التالية إلى فعل الأمر:
 (1) نحافظ على الأماكن الأثرية
 (2) تركب دراجتك
 (3) نسبح في مياه البحر
 (4) يلعب محمد الكرة في الميدان
 (5) يحفظ كل طالب القرآن
5. حول الجمل التالية إلى فعل النهي:
 (1) أحمد يرفع صوته
 (2) علي ترسم على الحائط

- (3) هند تكسر الألعاب
- (4) عمر يتحدث في الحصة
- (5) أسامة يسرف في الماء

5.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- (1) اكتب أحكام لا الناهية؟
- (2) ما هي أحكام الفعل المضارع الواقع جوابا للطلب؟
- (3) اكتب ملخص الحوار الذي قرأت في النص بلغتك. وبين أحكام لام الأمر بالأمثلة الواضحة.

5.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف عبد الرحيم.
2. النحو الواضح علي الجازم، مصطفى الأمين
3. شرح الأجرومية محمد بن العثيمين
4. جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى الغلاييني
5. محاضرات في النحو العربي د. سميرة حيدا
6. تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
7. النحو العربي، ج: 2 إبراهيم إبراهيم بركات



الوحدة: 6

الدرس الرابع عشر

عناصر الوحدة:

التمهيد	6.0
أهداف الوحدة	6.1
النص	6.2
ترجمة النص	6.3
القواعد المستفادة من النص	6.4
6.4.1 أنواع كلمة "إذا"	
6.4.2 اقتران جواب الشرط بالفاء	
6.4.3 الفرق بين إذا الشرطية والفجائية	
6.4.4 نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث	
6.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها	
6.6 نتائج التعلم	
6.7 الكلمات الصعبة ومعانها	
6.8 أسئلة الاختبار النموذجية	
6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	
6.0 التمهيد	

أيتها الطلبة الأعزّة! تتناول هذه الوحدة بعض الموضوعات المهمة المتصلة بقواعد اللغة العربية، ومنها: أنواع "إذا" وأحكامها واستعمالاتها. فكلمة "إذا" قد تكون اسماً وقد تكون حرفاً. حينما تكون حرفاً فهي فجائية، وليست اسماً ولا ظرفاً على الراجح، ولا محل لها من الإعراب. وهي تقع في وسط الكلام، وتأتي بعدها الجملة الاسمية عامة. وحينما تكون اسماً فهي ظرفية، وهي تنقسم إلى قسمين: شرطية وغير شرطية. فـ "إذا" الشرطية تدخل على الفعل الماضي عامة، وقد تدخل على الفعل المضارع أيضاً، وتتعلق بجواب الشرط، وتكون مضافاً إلى ما بعده. وأما "إذا" غير الشرطية فحكمها كحكم الشرطية، لكن ليس لها جواب الشرط.

وتعالج هذه الوحدة اقتران جواب الشرط بالفاء في موضعين وجوباً: الأول: إذا كان جواب الشرط جملة اسمية. والثاني: إذا كان جواب الشرط فعلاً طلبياً، سواء كان أمراً أو نهياً أو استفهاماً. وسندرس نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث إلى ياء النسبة، وطريقة صياغته. دعنا نطلع على هذه القواعد المهمة في السطور التالية.

6.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يكون مطلعاً على الأشياء التالية:

- معرفة أنواع "إذا" وأحكامها واستعمالاتها.
- الاطلاع على اقتران جواب الشرط بالفاء وشروطه.
- الوقوف على نسبة الأسماء المختومة بتاء التأنيث إلى ياء النسبة.

6.2 النص

هشام	:	أ معجم هذا يا فضيلة الشيخ؟
المدرس	:	نعم . هذا معجم مدرسي، إذا أردت أن تشتري معجماً فاشتر هذا، فإنه مفيد جداً.
هشام	:	يا أستاذ، قلت "معجم مدرسي". أ (مدرسي) منسوب إلى (مدرسة)؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأين تأوها؟
المدرس	:	نعم . هو منسوب إلى (مدرسة). إذا نسبت إلى اسم مختوم بتاء التأنيث حذفت التاء. فإذا نسبت إلى مكة- مثلاً قلت: (مكي). أفهمت؟
هشام	:	نعم . جزاك الله.
		(يدخل المراقب)
المراقب	:	ألم يأت الحسينُ.
المدرس	:	نعم . لم يأت
المراقب	:	إذا جاء فقل له يأتيني في مكتبي، فإن له برقية... أين إبراهيم؟ أ تأخر اليوم أيضاً كعادته؟ إذا جاء فلا تسمح له بالدخول، وليذهب إلى المدير.
عدنان	:	إن شاء الله.
		(يخرج المراقب)
المدرس	:	يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.
هشام	:	(بعد الاستعاذة) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾
المدرس	:	اقرأ الأحاديث الواردة في الدرس يا أبا بكر.
أبو بكر	:	الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة (متفق عليه). الحديث الثاني: قال أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مَقِيمًا» (رواه البخاري). الحديث الثالث: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ.» (متفق عليه)
		(يسمع صوت العطاس)
المدرس	:	من العاطس؟

عبد الہادی	:	أنا.
المدرس	:	يا عبد الہادی، إذا عطست فاحمد الله. قال النبي ﷺ: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَزَحْمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ» (رواه البخاري).
(دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث، الدكتور ف- عبد الرحيم، ص: 104-105)		

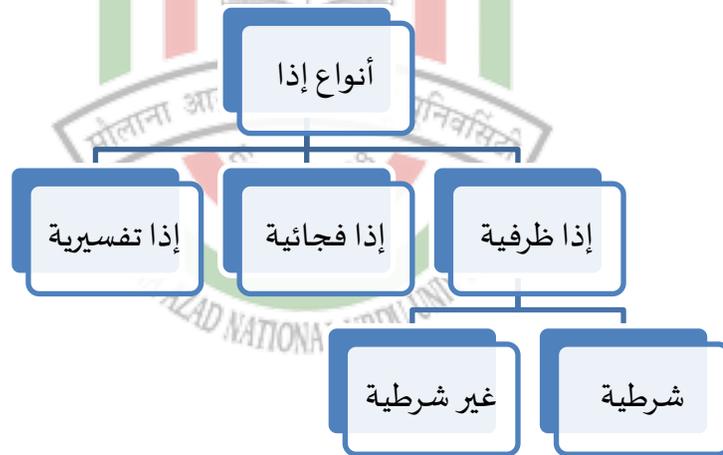
6.3 ترجمہ النص

ہشام	:	استاد محترم! کیا یہ لغت (ڈکشنری) ہے؟۔
استاد	:	جی ہاں! یہ مدرسے کی لغت ہے، اگر آپ کوئی لغت خریدنا چاہتے ہو تو یہ لغت خرید لیجیے، اس لیے کہ یہ بہت مفید ہے۔
ہشام	:	استاد محترم، آپ نے "معجم مدرسی" کہا۔ کیا کلمہ "مدرسی" منسوب ہے "مدرسة" کی طرف؟ اور اگر ایسا ہی ہے تو پھر اس کی گول تاء (ة) کہاں ہے۔ (یعنی اس کو کیوں حذف کیا گیا)
استاد	:	جی ہاں، وہ "مدرسة" کی طرف ہی منسوب ہے۔ جب آپ کسی ایسے اسم کی طرف نسبت کریں جس کے آخر میں گول تاء ہو تو نسبت کے وقت اس کو حذف کرنا چاہیے۔ جب آپ "مكة" کی طرف نسبت کریں تو آپ کہیں گے "مكي"۔ کیا آپ سمجھ گئے؟
ہشام	:	جی ہاں، جزاک اللہ۔
(نگراں داخل ہوتا ہے)		
نگراں	:	کیا حسین نہیں آئے؟
مدرس	:	جی، ابھی تک نہیں آئے۔
نگراں	:	جب وہ آجائے تو ان سے کہیے کہ وہ میرے آفس میں آئے۔ ان کا ایک ٹیلی گرام آیا ہے۔۔۔ ابراہیم کہاں ہیں؟ کیا وہ ہمیشہ کی طرح آج بھی لیٹ ہیں؟ جب وہ آجائیں تو داخل ہونے کی اجازت مت دیجیے، وہ پرنسپل کے پاس جائیں۔
استاد	:	ان شاء اللہ
(نگراں باہر نکل جاتا ہے)		
استاد	:	اے ہشام، سبق میں مذکور آیت پڑھیے۔
ہشام	:	(تعوذ کے بعد) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾
استاد	:	اے ابو بکر! سبق میں مذکور احادیث پڑھیے۔
ابو بکر	:	پہلی حدیث: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب رمضان کا مہینہ آتا ہے تو جنت کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں۔ (متفق علیہ)
دوسری حدیث: حضرت ابو بردہ فرماتے ہیں میں نے ابو موسیٰ اشعری کو بارہا کہتے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب بندہ بیمار ہو جاتا ہے یا سفر میں ہوتا ہے تو اس کے لیے وہ تمام نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں جو صحت مند اور مقیم ہونے کی حالت		

میں کرتا ہے۔		
تیسری حدیث: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم اذان کی آواز سنو تو تم بھی وہ کلمات کہو جو مؤذن کہتا ہے۔		
(چھینک کی آواز سنائی دیتی ہے)		
کون چھینکا؟	:	استاد
میں۔	:	عبدالہادی
اے عبدالہادی! جب آپ کو چھینک آئے تو الحمد للہ کہیے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب آپ میں سے کوئی چھینکے تو الحمد للہ کہے، اور اس کے بھائی یا اس کے ساتھی کو چاہیے کہ یرحمک اللہ کہے، جب وہ یرحمک اللہ کہے، تو (چھینکنے والا کہے): یہ دیکم اللہ ویصلح بالکم۔ (رواہ البخاری)	:	استاد

6.4 القواعد المستفادۃ من النص

أعزائي الطلبة! إننا لاحظنا في النص المذكور أعلاه كلمة "إذا" وردت أكثر من مرة، وهي أحياناً دخلت على الجملة الفعلية، وأحياناً دخلت على الجملة الإسمية. وكلمة "إذا" تأتي لأغراض متعددة، ولها أنواع وأقسام، وهي تعمل في الجملة لفظاً ومعنى. ففي هذه الوحدة سنطلع على أنواع كلمة "إذا" بشيء من التفصيل في السطور التالية. انظر في الخريطة التالية، ثم سنشرحها بشكل بسيط.



6.4.1 أنواع كلمة "إذا":

كلمة "إذا" لها ثلاثة أنواع:

- 1- إذا الظرفية: هي مبنية على السكون، وتدل على ما يستقبل من الزمان، ولها قسمان:
الأول: الشرطية غير الجازمة: هي تختص بالدخول على الجملة الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضياً أو مضارعاً، وهي تتعلق بجواب الشرط. وفي هذه الصورة تكون إذا مضافاً إلى ما بعده من الجملة، نحو: قال

تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ...﴾ [غافر 78/40].

الفاء: للاستئناف، إذا: ظرفية في محل نصب (مفعول فيه)، مضاف، جاء: فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل شرط، أمر: فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة مضاف إلى لفظ الجلالة (الله) ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجملة الفعلية (جاء أمر الله...) جملة الشرط غير الجازم في محل جر مضاف إليه للظرف (إذا). و﴿قُضِيَ بِالْحَقِّ﴾ جملة جواب الشرط غير الجازم، ولا محل لها من الإعراب، سواء كان مقترناً بالفاء أو غير مقترن.

وإذا كان بعد إذا الشرطية اسم فإن الفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، نحو قول الشاعر:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
-----------------------------	------------------------

"الشعبُ" هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده (أراد).

والثاني: إذا الظرفية غير الشرطية: نحو: قوله تعالى: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ في هذه الآية "إذا" ظرفية ولكنها غير الشرطية، لأنها ليس هنا جواب الشرط، وهي تتعلق بما قبلها (الموفون بعهدهم) وهو الاسم الفاعل والعامل، فأغناها عن ذلك جواب الشرط. إذن "إذا" هنا ظرفية ولكنها غير الشرطية.

ومثلها كقوله تعالى: ﴿فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ "إذا دعان" ليس لها جواب الشرط، لأن إذا هنا تعلقت بفعل قبلها (أجيب). إذن (إذا) قد أتت ظرفية غير الشرطية.

وكذلك "إذا" حين سُبقت بالقسم، تكون ظرفية فقط، غير مقترنة بمعنى الشرط. نحو: قال تعالى: ﴿والليل إذا يسري...﴾ "فإذا" هنا ظرف لما يستقبل من الزمان غير متضمنة معنى الشرط، وهي مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية (مفعول فيه) وهي مضاف، والجملة الفعلية (يسري) في محل جر مضاف إليه للظرف.

2- إذا الفجائية: وهي حرف ليست اسماً ولا ظرفاً على الراجح، ولا محل لها من الإعراب، وهي لا تجيء في أول الكلام، وتأتي بعدها جملة اسمية، وهي تدل على معنى الحال لا الاستقبال، مثل: قال تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى...﴾ (طه 20).

الفاء: للاستئناف، إذا: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب، هي: ضمير مبني على الفتح الظاهرة في محل رفع مبتدأ، حية: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، تسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. والجملة الفعلية تسعى في محل رفع صفة لحية. إذن إذا هنا حرف، ليس اسماً ولا ظرفاً.

° يجوز زيادة الباء في المبتدأ الواقع بعد إذا الفجائية، نحو: نَزَلْتُ الْبَحْرَ فَإِذَا بِالمَاءِ البَارِدِ. والأصل (فإذا الماء البارد)، فقد دخلت عليه حرف جر "باء". فالماء: هنا مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره، منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر (باء)، وبارد: خبر لمبتدأ لما قبله.

° وقد تأتي "إذا" الفجائية جواباً للشرط (بديلاً للفاء) في بعض التراكييب، وبخاصة أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ، مِنْ عِبَادِهِ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الروم: 48) "إذا هم يَسْتَبْشِرُونَ" هذه الجملة جواب الشرط، وهي جملة اسمية، و "إذا" هنا وردت بدلاً للفاء.

3- إذا التفسيرية: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يأتي في موضع "أي" التفسيرية في الجمل، وتختلف عنها في أن الفعل بعدها (بعد "إذا") لا يكون إلا للمخاطب، نحو: استكتتم السرّ إذا طلبت منه أن يستره.

6.4.2 اقتران جواب الشرط بالفاء:

إننا درسنا في السطور السابقة أن "إذا" تستخدم لثلاثة أوجه: الظرفية، الفجائية والتفسيرية. وإذا الظرفية تتضمن معنى الشرط، وتدخل غالباً على الفعل الماضي، فتحوله في المعنى إلى المستقبل، وقد تدخل على المضارع، وكذلك يجوز أن يكون جواب الشرط فعلاً مضارعاً.

◀ وهناك بعض المواضع يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء، وهي فيما يلي:

1- أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، نحو: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ في هذه الآية "فإنني قريب" جملة اسمية جواب الشرط، فلذا يقترن بالفاء.

2- أن يكون الجواب فعلاً طلبياً (ومن أنواع الطلب: الأمر، والنهي، والاستفهام)، نحو:

- a. الأمر: إذا رأيت حامداً فاسأله عن موعد السفر
b. النهي: إذا وجدت المريض نائماً فلا توقظه
c. الاستفهام: إذا رأيتُ بلائاً فماذا أقول له؟

6.4.3 الفرق بين إذا الشرطية والفجائية:

هناك فروق بين (إذا) الشرطية و (إذا) الفجائية، منها:

إذا الشرطية	إذا الفجائية
1- الشرطية: اسم، ويعرب ظرفاً مبنياً في محل نصب، وهو مضاف، وجملة بعدها مضاف إليه.	وأما الفجائية فحرف لا محل له في الإعراب.
2- الشرطية تدل على الاستقبال ولو تلاها فعل ماض.	أما الفجائية فتدل على الحال.
3- الشرطية خاصة بالدخول على الفعل، فإذا وجدنا اسماً بعدها فثمة فعل مقدر محذوف.	أما الفجائية فلا يلها إلا جملة اسمية، وغالباً ما يكون بعدها مبتدأ.
4- الشرطية تحتاج إلى جواب، ولا محل له في الإعراب	وأما الفجائية فلا تحتاج إلى جواب.
5- إذا الشرطية لها حق الصدارة، أي أنها تذكر في بداية الجملة.	أما الفجائية فلا يبدأ بها الكلام أي لا تقع في أوله.
	تأتي الفجائية جواباً للشرطية (بدل الفاء).

6.4.4 نسبة الاسم المختوم بتاء التأنيث

وقد وردت في النص جملة "معجمٌ مدرسيٌ"، وهي جملة متصفة بالنسبة. والنسبة: هي إلحاق ياء مشددة مكسورة ما قبلها على آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى شيء آخر. نحو: مَدْرَسِيٌّ (كما جاء في النص) وهو في الأصل: "مَدْرَسَةٌ"، فقد حُذفت تاء التانيث، وأُضيفت الياء المشددة مكانها. وهناك أحكام مختلفة ومتعددة للنسبة. سندرس نسبة الاسم المختوم بتاء التانيث وأحكامه بشكل وجيز في السطور التالية:

القاعدة: إذا كان الاسم مختوما بتاء التانيث، حُذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخره مع كسر ما قبلها. نحو: مَدْرَسَةٌ = مَدْرَسِيٌّ، حَضَارَةٌ = حَضَارِيٌّ.

الاسم	نوعه	نسبته	التغيير الحاصل عند النسبة
مَكَّةُ	اسم مختوم بتاء التانيث	مَكِّيٌّ	حذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
جَامِعَةٌ	اسم مختوم بتاء التانيث	جَامِعِيٌّ	حذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
سُنَّةٌ	اسم مختوم بتاء التانيث	سُنِّيٌّ	حذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
فَاكِهَةٌ	اسم مختوم بتاء التانيث	فَاكِهِيٌّ	حذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.
هَنْدَسَةٌ	اسم مختوم بتاء التانيث	هَنْدَسِيٌّ	حذفت تاء التانيث، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخر الاسم المنسوب مع كسر ما قبلها.

اختبر معلوماتك:

- 1- كم قسماً لكلمة إذا؟
- 2- ماذا تعرف عن إذا الظرفية، بين أحكامها بالأمثلة الواضحة.
- 3- ماهي المواضع التي يقترن فيها جواب الشرط بالفاء؟
- 4- ماهي الأحكام لنسبة الأسماء المختومة بتاء التانيث؟

6.5 التمارين الواردة في الدرس وحلها

6.5.1 التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

- (1) عمن سأل المراقب؟
- (2) ماذا قال المراقب للمدرس بالنسبة إلى إبراهيم؟
- (3) مَنْ الذي عطس؟ أ حمد الله بعد العطاس؟

2- عين الشرط وجواب الشرط فيما يأتي. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذا ذكر سبب ذلك:

- 1) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: 6)
- 2) قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتَ فَهَوْ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء: 80)
- 3) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: 9)
- 4) إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس. (الحديث)
- 5) قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: 34)
- 6) « إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا. »
- 7) "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا". (مسند أحمد: 206)
- 8) "إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتُمْ، حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ".
- 9) "وَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ".
- 10) قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ	وَجَاوِزُهُ	إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
--	-------------	-----------------------

11) قال الشوقي في مدح النبي ﷺ: وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ

3- أدخل (إذا) في جملتين على أن يكون جوابها خالياً من الفاء.

4- أدخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجواب:

- 1) في الأولى جملة اسمية
- 2) وفي الثانية فعل أمر.
- 3) وفي الثالثة فعلاً مضارعاً مقترناً بلام الأمر.
- 4) وفي الرابعة فعلاً مضارعاً مقترناً بلا الناهية.

6.5.2 حل التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1) سأل عن الحسين.
- 2) قال عنه: إذا جاء فلا تسمح له بالدخول، وليذهب إلى المدير.
- 3) هو عبد الهادي. لا، لم يحمد الله بعد العطاس.

2- عين الشرط وجواب الشرط فيما يأتي. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذا ذكر سبب ذلك:

(1) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:6)

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فاغسلوا	إِذَا قُمْتُمْ

(2) قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء:80)

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه جملة اسمية	فَهُوَ يَشْفِينِ	إِذَا مَرِضْتُ

(3) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة:9)

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فاسعوا	إِذَا نُودِيَ

(4) إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس. (الحديث).

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فليركع	إذا دخل

(5) قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف:34)

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لم يوجد سبب اقترانه بالفاء	لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ	فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ

(6) « إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعة »

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فليغسله	إذا شرب الكلب

(7) "إذا سمعتم بالطاغون بأرضٍ فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها". (مسند أحمد: 206)

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (نهي)	فلا تدخلوها	إذا سمعتم
لأنه فعل طلي (نهي)	فلا تخرجوا منها	وإذا وقع

(8) "إذا نعت أحدكم في الصلاة فليتنم، حتى يعلم ما يقرأ".

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فليتنم	إذا نعت

(9) "وإذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة".

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه جملة اسمية	فلا صلاة	إذا أقيمت

(10) قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه فعل طلي (أمر)	فَدَعُهُ	إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً

(11) قال الشوقي في مدح النبي ﷺ: وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط	فعل الشرط
لأنه جملة اسمية	فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ	إِذَا رَحِمْتَ

3- أدخل (إذا) في جملتين على أن يكون جوابها خالياً من الفاء:

(1) إذا هطل المطر سنبقي في المنزل

(2) إذا كنت أنهيت عمك يمكنك العودة إلى المنزل.

4- أدخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجواب:

(1) جملة اسمية في الأولى

(2) فعل أمر في الثانية.

(3) فعلاً مضارعاً مقترناً بلام الأمر في الثالثة

(4) فعلاً مضارعاً مقترناً بلا الناهية في الرابعة

6.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- "إذا" تأتي لثلاثة أوجه: الأول: إذا الظرفية، وهي تنقسم إلى قسمين: 1- الشرطية، 2- غير الشرطية. الثاني: إذا الفجائية، والثالث: إذا التفسيرية.
- إذا الشرطية غير الجازمة تختص بالدخول على الجملة الفعلية، يكون بعدها الفعل الماضي عامة، وهي تتعلق بجواب الشرط، وتكون مضافاً إلى ما بعده من الجملة.
- إذا الظرفية غير الشرطية أيضاً تدخل على الجملة الفعلية، ولكن لا حاجة لها إلى جواب الشرط.
- إذا الفجائية تدخل على الجملة الاسمية، وهي حرف ليست اسماً ولا ظرفاً، ولا محل لها من الإعراب، وهي تقع في وسط الكلام.
- إذا التفسيرية أيضاً حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وهي في معنى "أي" في الجملة.

- يقترن جواب الشرط بالفاء في موضعين وجوباً: الأول: أن يكون جواب الشرط جملة اسمية، والثاني: أن يكون الجواب فعلاً طلبياً مثل الأمر، والنهي، والاستفهام.
- إذا كانت الأسماء المختومة بتاء التانيث، حذفت تاء التانيث عند النسبة، وزيدت ياء النسبة المشددة في آخره مع كسر ما قبلها.

6.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني الانجليزية	المعاني الأردية	الألفاظ
School dictionary	اسكول كى لغت	مُعْجَمٌ مَدْرَسِيٌّ
Observer, warden	نگراں	المُرَاقِبُ
Telegram	ٹیلی گرام	بَرْقِيَّةٌ
To permit, to allow	اجازت دینا	سَمَحَ يَسْمَحُ سَمَحاً
Director, principle	ڈائریکٹر، پرنسپل	المُدِيرُ
Sneezing	چھینک	العُطَاسُ
To fulfill the covenant	وعدہ پورا کرنا	المُؤْفُونَ = وَفَى بِالعَهْدِ
Snake	سانپ	حَيَّةٌ
Move, walk, run	چلنا، دوڑنا	سَعَى يَسْعَى = تَحَرَّكَ، مَشَى، عَدَا
Keep secret, to hide or conceal	چھپانا	كَتَمَ يَكْتُمُ = أَخْفَى يَخْفِي
Specific time	مخصوص یا مقررہ وقت	مَوْعِدٌ = وَقْتُ مُحَدَّدٍ، أَجَلٌ

6.8 أسئلة الاختبار النموذجية

6.8.1 أسئلة موضوعية:

1. إذا الفجائية تكون :
(b) اسما (b) حرفا (c) فعلا (d) كل مما ذكر
2. إذا الشرطية تختص بالدخول على:
(c) الجملة الاسمية (b) الجملة الفعلية (c) كليهما (d) ليس مما ذكر
3. إذا الفجائية تختص بالدخول على :
(b) الفعل الماضي (b) الفعل المضارع (c) فعل الأمر (d) الاسم
4. ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ في هذه الآية "إذا":

5. ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ في هذه الآية "إذا":
(b) الفجائية (b) الشرطية (c) التفسيرية (d) ليس مما ذكر

(b) الفجائية (b) التفسيرية (c) الشرطية (d) ليس مما ذكر

6. لا تقترن الفاء بجواب الشرط إذا كان:

(b) الأمر (b) النهي (c) الاستفهام (d) الفعل الماضي

7. يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان:

(b) فعل الأمر (b) فعل النهي (c) الاستفهام (d) جميع مما سبق

8. تأتي "سني" اسم النسبة من كلمة:

(b) سن (b) سنة (c) أسنان (d) ليس مما ذكر

11- "جامعي" نسبة من كلمة...:

(b) جمعية (b) جمعة (c) جامعة (d) ليس مما ذكر

12- أي قسم من أقسام "إذا" يأتي بدلاً بالفاء في جواب الشرط:

(a) التفسيرية (b) الشرطية (c) الظرفية (d) الفجائية

6.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. حدد إذا الشرطية والفجائية في الأمثلة الآتية:

a. فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون

b. إذا قام القرد بحركة غريبة إذا الأطفال يضحكون

c. إذا ذاكرتُ نجحتُ

d. خرجت فإذا محمد بالباب

e. « إذا شرب الكلب في إناء أحديكم فليغسله مبعثاً ».

2. بين الفرق بين إذا الشرطية والفجائية؟

3. ماذا تعرف عن الاسم المختوم بتاء التانيث عند النسبة.

4. متى تقترن الفاء بجواب الشرط؟ اشرح بالأمثلة الواضحة.

5. انسب إلى الكلمات التالية واذكر ما حدث فيما من تغيير عند النسب.

.....	يمامة
.....	قيادة
.....	الكوفة
.....	الإسكندرية
.....	حبشة

6.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- (1) اكتب عشر جمل على أن يكون جواب الشرط فيها مقترناً بالفاء.
- (2) اكتب مفصلاً عن أنواع "إذا" وأقسامها وإعرابها، واطرح بالأمثلة الواضحة.
- (3) استعمل (إذا) في خمس جمل على أن يكون جوابها خالياً من الفاء.

أو

ادخل (إذا) في أربع جمل على أن يكون الجواب: جملة اسمية، وفعل الأمر، وفعل مضارعاً مقترناً بلام الأمر، فعلاً مضارعاً بلا الناهية.

6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- (1) دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث) الدكتور ف عبد الرحيم.
- 1- النحو الواضح علي الجازم، مصطفى الأمين
- 2- شرح الأجرومية محمد بن العثيمين
- 3- جامع الدروس العربية الشيخ مصطفى الغلاييني
- 4- محاضرات في النحو العربي د. سميرة حيدا
- 5- تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
- 6- النحو العربي، ج: 2 إبراهيم إبراهيم بركات



الوحدة: 7

الدرس الخامس عشر

عناصر الوحدة:

التمهيد	7.0
أهداف الوحدة	7.1
النص	7.2
ترجمة النص	7.3
القواعد المستفادة من النص	7.4
تعريف الشرط	7.4.1
صور الجملة الشرطية	7.4.2
أدوات الشرط وأنواعها	7.4.3
مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط	7.4.4
كلمة "كم": أنواعها وأحكامها	7.5
التصغير: أوزانه وأحكامه	7.6
تعريف التصغير لغةً واصطلاحاً	7.6.1
أوزان التصغير	7.6.2
أغراض التصغير	7.6.3
التمارين الواردة في الدرس وحلها	7.7
نتائج التعلم	7.8
الكلمات الصعبة ومعانها	7.9
أسئلة الاختبار النموذجية	7.10
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	7.11

7.0 التمهيد

أيها الطلبة الأعززة! مرحباً بكم في الوحدة السابعة من هذا الكتاب، سنتناول فيها الحوار بين الأستاذ والطلاب ومراقب المدرسة مع الترجمة الأردية، ومن خلال هذا الحوار سنمر ببعض أهم القواعد النحوية والصرفية للغة العربية، وهي: أسلوب الشرط، وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وكم الخبرية والاستفهامية، والتصغير وأوزانه وأحكامه.

إن أسلوب الشرط لا يتحقق إلا بثلاثة أركان: 1- جملة الشرط، 2- جملة جواب الشرط، 3- أدوات الشرط. وهو يتألف من جملتين متلازمتين مسبوقة بحرف من حروف الشرط، بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقيق الأول،

وتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط". وأما أدوات الشرط فهي إما حرف أو اسم، وهي تنقسم إلى قسمين: 1- أدوات الشرط الجازمة، 2- أدوات الشرط غير الجازمة. وأدوات الشرط الجازمة تجزم فعلين وهما: فعل الشرط، وفعل جواب الشرط.

وكلمة "كم" تستخدم في اللغة العربية لغرضين: الأول: الاستفهام، والثاني: الخبر، فلذا قسمها النحاة إلى قسمين: 1- كم الاستفهامية، 2- كم الخبرية. وكتاهما تقعان في بداية الجملة، وتدلان على اسم مهم مبني على السكون، وتحتاجان إلى تمييز يوضح إبهامهما.

أما التصغير فيعد من أهم المباحث الصرفية في اللغة العربية، وله ثلاثة أوزان- كما ذكرها سيبويه- وهي: 1- "فُعَيْلٌ" 2- "فُعَيْعِلٌ" 3- "فُعَيْعِيلٌ" وهو يصاغ من الاسم الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد، والخماسي. والغرض منه: التقليل، والتحقير، وتقريب الزمان والمكان، والتمليح.

ففي هذه الوحدة سنعالج القواعد المذكورة أعلاه بشيء من التفصيل والتوضيح، ونشرحها وسنفهمها جيداً بالأمثلة الواضحة.

7.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يكون مطلعاً على الأمور التالية:

- أسلوب الشرط: أركانه وأحكامه.
- مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط.
- "كم" الاستفهامية والخبرية وأحكامهما وإعرابهما.
- التصغير وأوزانه وإعرابه وأغراضه.

7.2 النص

المدرس	:	يا ياسر، إنك غبت أسبوعين كاملين. إن تغب بعد هذا تُفصّل. فإن اللائحة تُنصُّ على أنه من يغب أكثر من أسبوعين يطوق قيده.
ياسر	:	لن أغيب بعد هذا إن شاء الله.
المدرس	:	كم مرة قلت لي هذا!
ياسر	:	ما كنت أغيب إلا بعذر.
المدرس	:	مهما يكن العذر فلن يُقبل بعد الآن.
		(يدخل النعمان) من جاء متأخراً فلا يدخل حتى يستأذن.
النعمان	:	أنا أسف. رأيتك مشغولاً، فدخلت حتى لا أشغلك.
		(يدخل المراقب)
المراقب	:	هاؤم إعلناً مهما. هذه خمسة كتيبات مفيدة تحوي قصصاً إسلامية. فمن يقرأها ويجب

عن الأسئلة الواردة في آخرها فله جائزة. فمن أراد أن يشترك في هذه المسابقة فليسجل اسمه عندي.	
إبراهيم :	يا شيخ، لا نجدك في مكتبك في كثير من الأحيان.
المراقب :	إن لم تجدوني في مكنتي فستجدوني في مكتب المدير...
المدرس :	يا فضيلة الشيخ، إن عبد الله في مكنتي. إن اعتذر إليك أفتسمح له بالدخول.
	نعم.
	(يخرج المراقب)
المدرس :	يا أحمد، اقرأ الآية الواردة في الدرس.
أحمد :	(بعد الاستعاذة والبسملة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7)
إبراهيم :	لماذا جزمت الأفعال الواردة في هذه الآية يا فضيلة الشيخ؟
المدرس :	(إن) أداة الشرط تجزم فعلين، نحو: إن تجتهد تنجح. إن تذهب إلى السوق أذهب معك. ويسمى الأول فعل الشرط، والآخر جواب الشرط. وفي الآية الكريمة فعل الشرط (تنصروا)، وجوابه (ينصركم)، والفعل (يثبت) معطوف على (ينصركم). أرجو أن تكونوا قد فهمتم... أتستطيع أن تذكر آية أخرى تحوي (إن) يا ياسر؟
ياسر :	نعم بعون الله. قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُوذُوا نَعُدْ﴾ (الأنفال: 19)
المدرس :	أحسن. يمكنك أن تذكر آية أخرى يا نعمان؟
النعمان :	نعم بعون الله. قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْفُرْ لِي وَتَزَحْمِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (هود: 47)
المدرس :	ما شاء الله (إلا) هنا أصلها (إن) ولا النافية.
أحمد :	أئمة أدوات أخرى تجزم فعلين يا أستاذ؟
المدرس :	نعم. (إن) حرف. وهناك عشرة أسماء تجزم فعلين، أهمها: من : نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزال: 7) ما : نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: 197) متى : نحو: متى تسافر أسافر أين : نحو: أين تسكن أسكن. وكثيراً ما تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: 78). أي: نحو: أي معجم نجد في المكتبة نشره. مهما: نحو: مهما تقل نصدق. افهموا هذا الدرس جيداً، فمن فهم هذا الدرس فقد فهم دروساً كثيرة. لي درس إضافي هذا المساء. فمن أراد أن يستفيد فليحضر ومن لم يحضر فليس بملوم.
أحمد :	كلنا سيحضر إن شاء الله .

المدرس	:	متی تاتون؟
أحمد	:	متی تات نأت.
المدرس	:	سأتي الساعة الرابعة إن شاء الله.
أحمد	:	في أي فصل نجلس؟
المدرس	:	أي فصل نجد خالياً نجلس فيه.
دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث)، الدكتور ف عبد الرحيم.		

7.3 ترجمة النص

استاد	:	ياسر! آپ مکمل دو ہفتے سے غیر حاضر ہیں۔ اگر آپ اس کے بعد بھی غائب رہیں گے تو نکال دیے جائیں گے۔ ضابطے میں کہا گیا ہے کہ جو بھی دو ہفتے سے زیادہ غیر حاضر رہے گا اسے خارج کر دیا جائے گا۔
ياسر	:	اس کے بعد میں ہرگز غیر حاضر نہیں رہوں گا۔ ان شاء اللہ
استاد	:	ایسا آپ نے کتنی ہی بار کہا ہے!
ياسر	:	میں بغیر عذر کے غیر حاضر نہیں رہتا۔
استاد	:	جو بھی عذر ہو اب قبول نہیں کیا جائے گا۔
(نعمان داخل ہوتا ہے)		
جو بھی تاخیر سے آئے اسے بغیر اجازت داخل نہیں ہونا چاہیے۔		
نعمان	:	میں معذرت خواہ ہوں۔ آپ کو میں نے مشغول دیکھا تو میں داخل ہو گیا تاکہ آپ کو خلل نہ ہو۔
(نگراں داخل ہوتا ہے)		
نگراں	:	ایک اہم اعلان سنیے۔ یہ پانچ چھوٹے چھوٹے کتابچے ہیں جو اسلامی قصے کہانیوں پر مشتمل ہیں۔ جو بھی اس کو پڑھے گا اور آخر میں مذکورہ سوالات کا جواب دے گا اس کو انعام سے نوازا جائے گا۔ جو بھی اس مسابقے میں حصہ لینا چاہتا ہے وہ اپنا نام میرے پاس رجسٹر کرا لے۔
ابراہیم	:	حضرت! بسا اوقات آپ دفتر میں نہیں ہوتے ہیں۔
نگراں	:	اگر میں اپنے دفتر میں نہیں ہوتا ہوں تو پرنسپل کے آفس میں ہوتا ہوں۔ استاد محترم! عبداللہ میرے دفتر میں ہے۔ اگر وہ آپ سے معذرت خواہ ہو تو آپ اسے داخل ہونے کی اجازت دیں گے؟
استاد	:	جی ہاں۔
(نگراں باہر نکل جاتا ہے)		

استاد	:	اے احمد، سبق میں مذکور آیت پڑھیے۔
احمد	:	(تَعُوذُ اور تسمیہ کے بعد) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (مُحَمَّد: 7)
ابراہیم	:	استاد محترم، اس آیت میں مذکور افعال پر جزم کیوں دیا گیا ہے؟
استاد	:	حرف (إن) ادوات شرط میں سے ہے، جو دو فعلوں کو جزم دیتا ہے، جیسے: إن تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ. إن تَذْهَبْ إِلَى السُّوقِ أَذْهَبْ مَعَكَ. پہلے فعل کو فعل شرط کہتے ہیں اور دوسرے کو جواب شرط۔ آیت کریمہ میں (تَنْصُرُوا) فعل شرط ہے، اور (يَنْصُرْ) جواب شرط ہے، اور (يُثَبِّتْ) فعل معطوف ہے (يَنْصُرْ) فعل پر۔ امید کرتا ہوں کہ آپ لوگ سمجھ گئے ہوں گے۔ اے یاسر کیا آپ ایسی آیت ذکر کر سکتے ہیں جو حرف إن پر مشتمل ہو؟
یاسر	:	جی ہاں، اللہ کی مدد سے۔ اللہ تعالیٰ قرآن میں فرماتا ہے: ﴿وَإِن تَعُوذُوا نَعُوذْ﴾ (الأنفال: 19)
استاد	:	بہت اچھے۔ اے نعمان آپ کوئی دوسری آیت پیش کر سکتے ہیں؟
نعمان	:	جی ہاں، اللہ کی مدد سے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ﴿وَاللَّاءُ تَغْفِرُ لِي وَتَرْحَمُنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (ہود: 47)
استاد	:	ماشاء اللہ! (إِلا) یہاں پر اصل میں إن اور لا نافیہ کا مخفف ہے۔
احمد	:	استاد محترم، کیا اور بھی دیگر ادوات ہیں جو دو فعلوں کو جزم دیتے ہوں؟
استاد	:	جی ہاں، إن حرف ہے۔ اور دس اسمائے ہیں جو دو فعلوں کو جزم دیتے ہیں، ان میں سب سے اہم مندرجہ ذیل ہیں: من : جیسے: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزال: 7) ما : جیسے: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: 197) متی : جیسے: متی تسافر أسافر أین : جیسے: أین تسكن أسكن. اس کے ساتھ اکثر ما زائدہ ملحق ہوتی ہے جو تاکید کے لیے آتی ہے، جیسے: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: 78). أی : جیسے: أي معجم نجد في المكتبة نشتره. مہما : جیسے: مہما تقل نصدق. اس سبق کو اچھی طرح سمجھ لیجیے، جو بھی اس سبق کو اچھی طرح سمجھے گا وہ بہت سارے اسباق سمجھ لے گا۔ آج شام کو میرا اضافی درس ہے، جو اس سے فائدہ اٹھانا چاہتا ہے وہ سبق میں حاضر ہو سکتا ہے، اور جو حاضر نہیں ہوگا اس سے باز پرس بھی نہیں کی جائے گی۔
احمد	:	ہم سب حاضر ہوں گے ان شاء اللہ۔

استاد	:	آپ لوگ کن آئیں گے؟
احمد	:	جب آپ آئیں گے ہم بھی آجائیں گے۔
استاد	:	میں چار بجے تک آؤں گا ان شاء اللہ۔
احمد	:	ہم کس کلاس میں بیٹھیں گے؟
استاد	:	جو بھی کلاس خالی ہوگی اس میں ہم بیٹھ جائیں گے۔

7.4 القواعد المستفادة من النص

أعزائي الطلبة! إننا درسنا الحوار المذكور أعلاه مع الترجمة الأردنية، ولاحظنا فيه كثيرا من العبارات التي استخدم فيها أسلوب الشرط. والجملة الشرطية تتكون من ثلاثة أركان: الأول: أداة الشرط، والثاني: جملة فعل الشرط، والثالث: جملة جواب الشرط. أما أدوات الشرط فلها قسمان: 1- الجازمة، 2- غير الجازمة. فهذه الأدوات الشرطية تدخل على الجملة الفعلية، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وإذا تدخل هذه الأدوات على الفعل المضارع فلها أحكام كثيرة من حيث الإعراب والبناء، ودخول الفاء على جواب الشرط وعدمه وما إلى ذلك. ولا شك أن أسلوب الشرط يعد من أهم المباحث النحوية في اللغة العربية، وسندرسها في السطور التالية:

7.4.1 تعريف الشرط:

هو اقتران أمر بأمر آخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقيق الأول، وذلك بوجود أداة الشرط. والجملة الشرطية تتألف من جملتين متلازمتين، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وتسبق بأولهما أداة من أدوات الشرط، ولا يتم معنى الجملة الأولى بدون الثانية، فتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط". نحو:

تَبْتَسِمُ	تَبْتَسِمُ	إِنْ
↓	↓	↓
جملة جواب الشرط	جملة الشرط	أداة الشرط

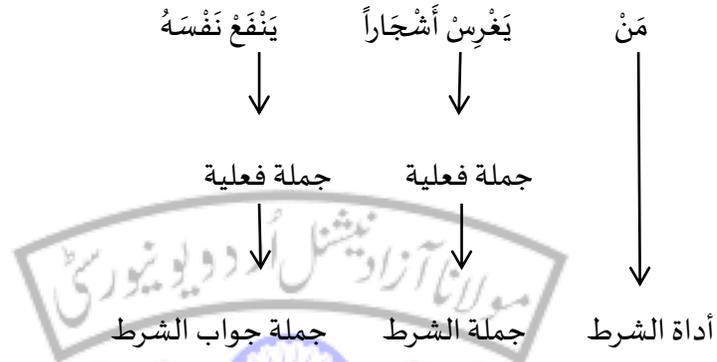
لاحظنا في هذا المثال أن جملة شرطية مركبة من جملتين بأداة الشرط. "تبتسم" جملة أولى و"تبتسم لك الحياة" جملة ثانية وتربطهما أداة الشرط. وبعد ارتباط إحداهما بالأخرى بأداة الشرط لا يتحقق معنى الجملة الثانية بدون تحقق معنى الجملة الأولى لأن تحقق معنى الجملة الثانية مشروطة بتحقيق الجملة الأولى. وكلتاهما متلازمتين بسبب أداة الشرط. لذا تعتبر الجملة الأولى بجملة الشرط وثانها بجملة جواب الشرط.

إعرابه: إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تبتسم: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، تبتسم: فعل مضارع مجزوم، لك: لام: حرف جر، ك: ضمير مبني في محل جر، الحياة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

7.4.2 صور الجملة الشرطية:

كما درسنا سابقاً أن الجملة الشرطية تحتوي على جزئين: جملة الشرط، وجملة جواب الشرط. ولها صور مختلفة وهي فيما يلي:

الأول: أن يكون جزءاها فعلاً مضارعاً مجزوماً، نحو:



في هذا المثال جملة الشرط وجملة جواب الشرط تحتويان على الفعل المضارع المجزوم.

إعرابه: من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يغرس: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، أشجاراً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ينفع: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون على آخره، نفسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف إلى ما بعده، ه: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الثاني: أن يكون جزءاها فعلاً ماضياً، نحو: **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ.**
 الثالث: أن يكون الجزء الأول فعلاً ماضياً والثاني مضارعاً مجزوماً، نحو: **إِنْ قَامَ زَيْدٌ يُقَمَّ عَمْرُو.**
 الرابع: أن يكون الجزء الأول مضارعاً مجزوماً والثاني فعلاً ماضياً، نحو: **مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ.**
 الخامس: أن يكون الجزء الأول جملة اسمية والثاني جملة فعلية، نحو:



في هذا المثال جملة الشرط جملة اسمية، وجواب الشرط جملة فعلية.

7.4.3 أدوات الشرط وأنواعها:

أدوات الشرط تكون اسماً أو حرفاً، وتأتي للربط بين الجملتين، وهي تنقسم إلى نوعين:
الأول: أداة الشرط الجازمة: وهي: أيان، كيفما، أي، مهما، ما، متى، من، أنى، إن، أين، أينما.

الثاني: غير الجازمة، وهي: لو، إذا، لوما، أما، لما، كلما.

◀ أدوات الشرط الجازمة مع الأمثلة:

- أيان (اسم شرط يدل على الزمان) = أَيَانُ نُؤَمِّنُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا
- كيفما (اسم شرط يستخدم لوصف الحال) = كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ
- أي (اسم شرط يستعمل للعاقل أو لغير العاقل) = أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُ مِنْهُ
- مهما (اسم شرط يدل على الزمان، يستخدم لغير العاقل) = مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرْنَا بِهَا
- ما (اسم شرط يستعمل لغير العاقل) = مَا تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يُحَقِّقُ لَكَ السَّعَادَةَ
- متى (اسم شرط يدل على الزمان) = مَتَى أَكُنْ مَشْغُولًا لَا تُحَدِّثْنِي
- من (اسم شرط يستعمل للعاقل) = مَنْ يَهِنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ
- أنى (اسم شرط يدل على ظرف المكان) = أَنَّى تُطْعَ غَضَبًا تُضْعِ أَدْبًا
- إن (حرف شرط يجزم فعلين) = إِنَّ نَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ
- أين (اسم شرط يدل على المكان) = أَيْنَ تَجْلِسُ أَجْلِسْ
- أينما (اسم شرط يدل على ظرف المكان) = أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ
- حيثما (اسم شرط يستعمل للمكان) = حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا

ملحوظة: عزيز الطالب/عزيزتي الطالبة! لا بد لنا أن نعرف هنا أن بعض أدوات الشرط الجازمة (مَنْ، وما، ومهما) تعرب مبتدأً إذا كان فعل الشرط فعلاً لازماً أو كان متعدياً، واستوفى مفعوله، وتكون جملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدأ، مثل: (مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحْ)، ومثل (مَنْ يَفْعَلُ خَيْرًا يَلْقَ جَزَاءَهُ) فـ "مَنْ" في المثال الأول والثاني تعرب مبتدأً لأن الفعل "يجتهد" في المثال الأول فعل لازم، والفعل "يفعل" في المثال الثاني متعد، وقد استوفى مفعوله وهو "خيراً"، فتكون "مَنْ" مبتدأً. وهكذا فافهم...

◀ أدوات الشرط غير الجازمة مع الأمثلة:

○ لو: (حرف شرط، إذا كان جوابها فعلاً ماضياً مثبتاً، وجب أن يقترن باللام)، نحو: ﴿ولو كنت أعلم الغيب

لاستكثر من الخير﴾

- إذا (اسم شرط يفيد معنى الظرف) = إِذَا جِئْتَ أَكْرَمْتُكَ
- لوما (حرف شرط تفيد امتناع الشيء لوجود غيره) = لَوْمَا الْكِتَابَةُ لَضَاعَ مُعْظَمُ الْعِلْمِ
- لولا (حرف شرط تفيد امتناع الشيء لوجود غيره) = لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَهَلَكَ الْبَشَرُ.
- أما (حرف شرط يفيد التفصيل) = أَمَا مُحَمَّدٌ فَمَجْتَهِدٌ

- لما (اسم شرط وظرف بمعنى حين) = لَمَّا نَزَلَ الْمَطْرُ ارْتَوَتْ الْأَرْضُ
- كلما (اسم شرط بمعنى الظرف، ويفيد التكرار والاستمرار) = ﴿كَلِمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾

7.4.4 مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط:

كما درسنا سابقاً أن أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أجزاء: 1- أداة الشرط، و2- جملة الشرط، و3- جملة جواب الشرط. وهنا سندرس أن جواب الشرط يقترن بالفاء وجوباً في مواضع مختلفة، وهي فيما يلي:

- (1) أن يكون جواب الشرط جملة اسمية: مثل: مَنْ يُوَاطِبْ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ
- (2) أن يكون جواب الشرط من الأفعال الجامدة، وهي: عسى، ليس، نعم، بئس، حبذا، لا حبذا، مثل:
 - أ. عسى = ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرِ اللَّهُ فَعَسَىٰ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ﴾
 - ب. ليس = مَنْ غَشَّانَا فَلَيْسَ مِنَّا
 - ج. نعم = متى تحافظ على وطنك فنعم ما صنعت
 - د. حبذا = من يخلص في عباده فحبذا العبد
- (3) أن يكون جواب الشرط ملحقاً بـ "قد"، مثل: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
- (4) أن يكون جواب الشرط مقترناً بـ "ما"، مثل: مَنْ يَعْصِ اللَّهَ فَمَا نَالَ رِضَاهُ
- (5) أن يكون جواب الشرط مسبقاً بـ "لن"، مثل: مَنْ يَزْرَعْ شَرًّا فَلَنْ يَحْصُدَ خَيْرًا
- (6) أن يقترن جواب الشرط بـ "السين"، مثل: إِنْ تُسَافِرْ فَسَاسُفِرْ
- (7) أن يتصل جواب الشرط بـ "سوف"، مثل: مَهْمَا تَطَلَّبَ عِلْمًا فَسَوْفَ يَنْفَعُكَ
- (8) أن يُصَدَّرَ جواب الشرط بـ "كأنما"، مثل: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾
- (9) أن يكون جواب الشرط فعلاً طلبياً من الأمر، والنهي، والاستفهام، أو التمني والترجي.
 - أ. الأمر، نحو: أَيْنَمَا تَجِدِ الْفُرْصَةَ فَاعْتَنِمْهَا
 - ب. النهي، نحو: مَتَى تَأْكُلْ فَلَا تُسْرِفْ
 - ج. الاستفهام، نحو: إِنْ تُقَابِلْ صَدِيقًا فَهَلْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ؟
 - د. التمني، نحو: إِنْ تَجِدَ مُخْتَجِجًا فَلْيَتَّكِ تَطْعِمُهُ
 - هـ. الرجاء، نحو: مَنْ يَسْتَمِعْ جَيِّدًا فَلَعَلَّهُ يَنْجَحْ

الملاحظة: ومما يجدر بالذكر أنه لا يُجزم جواب الشرط إذا اقترن بالفاء، ويكون الإعراب حينئذ للجملة، فيقال إنها في محل جزم؛ كما لاحظنا في الحالات السابقة. فجمعت الحالات السابقة في الشعر التالي:

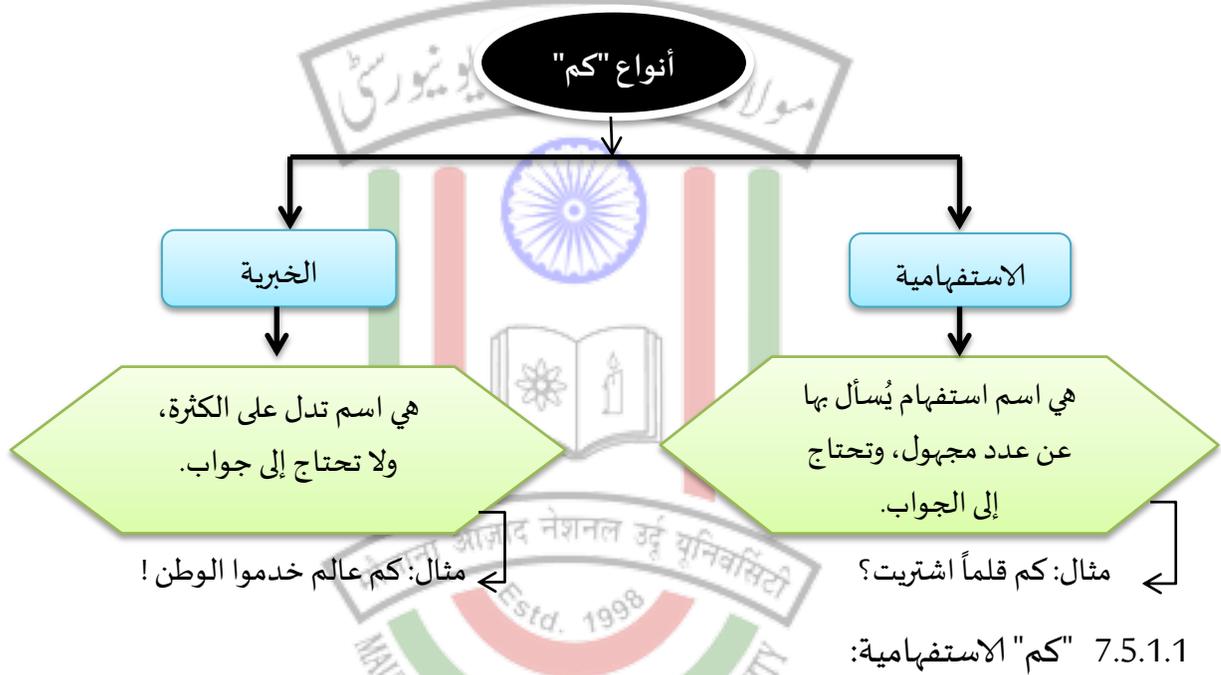
اسمية،	طلبية،	بجامد	وبما، ولن، وقد، وبالتسويق
--------	--------	-------	---------------------------

7.5 كلمة "كم": أنواعها وأحكامها

أعزائي الطلبة! إننا قرأنا في النص المذكور أعلاه عبارة: (كَمْ مَرَّةً قُلْتِ لِي هَكَذَا!). فهذه (كم الخبرية)، ومعناه (كثير)، فمعنى الجملة: "قُلْتِ لِي هَكَذَا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً". فقد اتضح لنا بهذا أن كلمة "كم" لها أهمية بالغة في اللغة العربية، ويتم استخدامها في اللغة العربية للتعبير عن معاني ضرورية. فقد وردت كلمة "كم" في القرآن الكريم إحدى وعشرين مرةً. ولها أقسام وأحكام سنتناولها بشيء من التفصيل في السطور التالية:

7.5.1 أقسام "كم" (الاستفهامية، الخبرية):

تنقسم "كم" إلى نوعين: 1- الاستفهامية، 2- الخبرية. وكلاهما تدلان على اسم مهم مبني على السكون، وتحتاجان إلى تمييز يوضح إبهامهما، ولهما حق الصدارة في الكلام، يعني تقعان في أول الجملة ما لم يسبقهما حرف جر أو مضاف. وقبل أن نتحدث عن كلمة "كم" بالتفصيل، لننظر في الخريطة التالية:



7.5.1.1 "كم" الاستفهامية:

هي اسم استفهام نَسأل به عن عدد مجهول لا نعلمه، لذلك تحتاج إلى الإجابة، وتقتضي الصدارة في الكلام أي تقع في بداية الجملة، ولا تحتل الصدق أو الكذب، ويأتي بعدها التمييز، الذي يكون مفرداً منصوباً في أغلب الأحوال إلا إذا سبقها حرف من حروف الجر، فيكون التمييز مجروراً، ونكتب علامة استفهام -من علامات الترقيم- في نهاية جملتها. نحو:

° كَمْ طَالِبَةٌ نَجَحَتْ فِي الامتحان؟

إذا تأملنا في هذا المثال وجدنا أن هذا المثال يحتاج إلى الإجابة، يعني لا نعلم عدد الطالبات اللاتي نجحن في الامتحان. وهذا المثال لا يحتمل الصدق أو الكذب، لأنها سؤال، والسؤال يعد من الأساليب الإنشائية، وقد جاء (بعد "كم" الاستفهامية) تمييز مفرد منصوب، ثم وضعت علامة الاستفهام (؟) في آخر الجملة. ويكون إعرابه هكذا:-

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. طالبةٌ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. نجحت: فعل ماض مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه: هي. في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. الامتحان: اسم مجرور بحرف جر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

° بَكْمٌ دِينَارٍ بَعْتَ الْبَيْتَ؟

باء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كم: اسم استفهام مبني على السكون، دينارٌ: تمييز مجرور بحرف جر، بعْتَ: فعل ماض مبني على السكون، الفاعل ضمير مستتر مخاطب فيه: أنت، البيتُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

7.5.1.2 إعراب "كم" الاستفهامية:

يتم إعراب كم الاستفهامية حسب موقعها في الجملة، وفقاً للحالات التالية:

- 1- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم أو شبه جملة، نحو: كم طالباً في الفصل؟ (كم) مرفوعة محلاً لأنها وقعت في محل رفع مبتدأ.
- 2- تكون في محل نصب ظرف زمان إذا جاء بعدها ما يدل على الزمن، نحو: كم يوماً قضيته؟. (كم) تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب ظرف زمان، وهي مبنية على السكون.
- 3- تكون في محل نصب ظرف مكان إذا جاء بعدها ما يدل على المكان، نحو: كم ميلاً مشيت؟. (كم) تُعرب تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب ظرف مكان، وهي مبنية على السكون.
- 4- تكون مفعولاً مطلقاً إذا جاء بعدها مصدر ووقعت على معنى مجرد، نحو: كم زيارة قمت بها لأصدقائك؟. (كم) هنا تُعرب تُعرب نصبا لأنها وقعت في محل نصب مفعول مطلق، وهي مبنية على السكون في محل نصب.
- 5- تكون مفعولاً به جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: كم جزءاً حفظت من القرآن؟. (كم) هنا تُعرب نصبا لأنها وقعت مفعولاً به، وهي مبنية على السكون في محل نصب.
- 6- تكون مجرورة إذا سبقها حرف جر أو مضاف، نحو:
 - ° من كم لاعب يتكون الفريق؟ (كم) تُعرب جراً لأنها وقعت في محل جر، وهي مبنية على السكون.
 - ° فوق كم خط من خطوط الطول تمر الطائرة؟ (كم) تُعرب جراً لأنها وقعت في محل جر، وهي مبنية على السكون.

7.5.1.3 "كم" الخبرية:

هي تدل على الكثرة، ولا تحتاج إلى الإجابة، وتحتل الصدق أو الكذب، وهي تقع في أول الجملة، ويأتي بعدها التمييز مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة، أو بحرف جر "من"، كما يجوز أن تتقدم حرف جر على "كم الخبرية"،

وتوضع في نهاية جملتها علامة التعجب (!)، نحو:

- كم عالم خدم الوطن! (مثال للمفرد)
- كم طلاب نالوا شهرتهم! (مثال للجمع)
- كم من شهيد في الجنة! (مثال لحرف جر "مِنْ")
- من كم قرن التاريخ يسجل عظمة مصر! (مثال لمسيوقة بحرف جر)

7.5.1.4 إعراب "كم" الخبرية:

يتم إعراب كم الخبرية حسب موقعها في الجملة مثل (كم) الاستفهامية:

- 1- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم، نحو: كم مؤمن وقف خشعاً في الصلاة!
"كم" في محل رفع مبتدأ: حيث جاء بعدها فعل لازم، والتمييز (مؤمن) مجرور بالإضافة.
 - 2- تكون مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم واستوفي مفعوله، نحو: كم من جنود نالوا شرف الشهادة!
"كم" في محل رفع مبتدأ، حيث جاء بعدها فعل متعد، واستوفي مفعوله، والتمييز "جنوده" مجرور بحرف جر (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
 - 3- تكون في محل نصب ظرف زمان إذا جاء بعدها ما يدل على الزمن، نحو: كم من قرون مرت على بناء الكعبة!
(كم) في محل نصب ظرف زمان مبنية على السكون، وقرون: تمييز مجرور بحرف جر من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
 - 4- تكون في محل نصب ظرف مكان إذا جاء بعدها ما يدل على المكان، نحو: كم كليومترات بيننا وبين القمر!
(كم) في محل نصب ظرف مكان مبنية على السكون، وكليومترات: اسم مجرور بالإضافة بعلامة مقدرة.
 - 5- تكون مفعولاً به إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله، نحو: كم من سورة حفظت من القرآن!
(كم) هنا في محل نصب مفعول به، وسورة: تمييز مجرور بعد (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- اختبر معلوماتك:
- (1) بين أقسام كلمة "كم".
 - (2) ماذا تعرف عن إعراب "كم" الاستفهامية؟، اشرح بالأمثلة.
 - (3) ماذا تعرف عن إعراب "كم" الخبرية؟، اشرح بالأمثلة.

7.6 التصغير أوزانه وأحكامه

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة! إن التصغير يعد من أهم المباحث الصرفية التي شاع استخدامها في اللغة العربية وفق شروط معينة، وهو من الموضوعات التي لا يستغني عنه الدارسون، وله أوزان وأحكام، ويتغير معناه بتغيير أوزانه، وهو يأتي من الاسم الثلاثي المجرد، والرباعي المجرد، والخماسي، ويستعمل في الكلام لأغراض مختلفة. ولا بد للتصغير أن يكون اسماً، فلا تصغر الأفعال والحروف، وأن يكون اسماً معرباً لا مبنياً، فلا تصغر الأسماء المبنية مثل: أسماء الشرط، والإشارة والموصول وغيرها، وأن يكون اللفظ خالياً من صيغ التصغير أو شبهها، أي لا

يكون مصغراً في اللفظ مثل: كميت، شعيب، لأنه على صيغته. وأن يكون قابلاً للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً كأسماء الله تعالى، وملائكته، وكتبه، والمصحف، والمسجد، لأن تصغيرها ينافي تعظيمها.

وهنا سنبحث عن اسم التصغير باعتبار المعنى اللغوي والاصطلاحي، وباعتبار الأوزان والأحكام، والأغراض. دعنا نعالج هذه المباحث كلها في السطور التالية:

7.6.1 تعريف التصغير لغةً واصطلاحاً:

التصغير لغةً: هو جعل الشيء صغيراً. وأما في الاصطلاح: ، فقول: (المُصَغَّر ما زيد فيه شيء حتى يدلّ على تقليل) (شرح شافية ابن الحاجب، 1/190) وكذا قيده السهيلي، فقال: (التصغير عبارة عن تغيير الاسم ليبدلّ على صِغَرِ المسَمَّى، وقلة أجزائه) (نتاج الفكر، ص:89). بينما أطلقه الجرجاني، فقال، بأنه: (تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيراً، أو تقليلاً، أو تقريباً، أو تكريماً، أو تعظيماً) (التعريفات للجرجاني، ص:32).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التصغير: هو تغيير يحدث في الاسم وفق صيغ صرفية (فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِلٌ) للدلالة على معنى معين، وهذا التغيير في بناء المصغر إنما كان من أجل الاختصار والخفة، مثل: رجيل هو بمعنى: رجل صغير.

7.6.2 أوزان التصغير:

للتصغير ثلاثة أوزان- كما ذكرها سيبويه- وهي: 1- فُعَيْلٌ ، 2- فُعَيْعِلٌ ، 3- فُعَيْعِلٌ.

1- الأول: فعيل: يكون لتصغير الاسم الثلاثي، وذلك بضم الحرف الأول، وفتح الثاني، ثم نزيد ياء الساكنة قبل الآخر. مثل: نمر = نمير، جبل = جبيل، قمر = قمير، شمس = شميس، ولد = وليد.

◀ فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بتاء التأنيث لحقت آخره التاء عند التصغير على أن يفتح ما قبلها مباشرة، نحو: دار = دويرة، هند = هنيدة، أذن = أذينة، عين = عيينة.

◀ أما إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث، فإنها لا تؤثر عليه عند التصغير، نحو: شجرة = شجيرة، بقرة = بقيرة، ثمرة = ثميرة.

◀ وإذا كان وسطه حرف علة منقلب عن حرف علة آخر، وجب رده إلى أصله، مثل: باب = بويب، مال = مويل، ناب = نويب.

◀ وإذا كان وسطه حرف علة أصلي أي غير منقلب عن حرف آخر، بقي كما هو عند التصغير، مثل: بيت = بيت، سيف، سيف = سييف، ثوب = ثويب، عود = عويد.

2- الثاني: فعيعل: يكون تصغير الاسم الرباعي، وذلك بضم أوله، وفتح ثانيه مع زيادة ياء الساكنة بعده، يكسر ما بعدها، مثل: خندق = خنيدق، ملعب = مليعب.

◀ فإذا كان الحرف الثالث حرف مد، يقلب ياء ثم تدغم الياء مع ياء التصغير، نحو: كتاب = كتيب، رغيف = رغيف، جهول = جهيل، عمود = عميد.

◀ وإن كان الحرف الثاني ألفاً زائدة قلبت واواً، مثل: كاتب = كويتب، تاجر = تويجر.

◀ فإن كان ثانيه واواً أصلية أو ياء أصلية بقيت على أصلها عند التصغير، مثل: جورب=جويرب، زورق=زويرق، ميسر=مُيَسِّر، فيصل=فُيْصِل.

◀ أما إن كان الحرف الثاني واواً غير أصلية ردت إلى أصلها، مثل: موسر=ميسر، موقن=مبيقن.

◀ ويحذف ما زاد على الأربعة إذا لم يكن قبل آخره حرف مد، مثل: سفرجل=سفيرج (حذفت اللام)، جحمرش=جحيمر (حذفت الشين)، عندليب=عنيدل (حذفت الياء والباء).

◀ وفي هذه الصورة يجوز أن نعوض عن المحذوف الياء قبل الحرف الأخير، وبذلك تعود الصيغة إلى أصلها، مثل: سفرجل=سفيرج، عندليب=عنيدل.

3- الثالث: فعيعل: يكون لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف، وقبل آخره حرف من ألف، أو واو، أو ياء، وتبقي الياء عند التصغير، وتقلب الألف والواو ياءً، نحو: قنديل=قنيديل، عصفور=عصيفير، مصباح=مصبيح.

7.6.3 أغراض التصغير:

للتصغير أغراض عديدة في اللغة العربية، وكل غرض يؤدي إلى معنى معين، وهي فيما يلي:

(1) تحقير شأن المصغر: نحو: ليس هذا شاعر ولكنه شويعر. في هذا المثال "شويعر" يدل على تحقير شأن الشاعر.

(2) تقليل حجم المصغر: مثل: في مزرعتنا منيزل. في هذا المثال "منيزل" يدل على صغر حجم المنزل.

(3) تقليل عدد المصغر، مثل: بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه. في هذا المثال "لقيمات" يدل على تقليل عدد المصغر.

(4) تقريب زمن المصغر: نحو: تعود الطيور قبيل المغرب. في هذا المثال "قبيل" يدل على تقريب الزمان، وأصله "قبل".

(5) تقريب مكان المصغر نحو: منزلنا قريب المسجد. في هذا المثال "قريب" يدل على تقريب المكان، وأصله "قريب".

(6) تمليح المصغر: نحو: كم أحبك يا بني! في هذا المثال "بني" يدل على المליح أي الشفقة والمحبة.

اختبر معلوماتك:

(1) بين معنى التصغير لغةً واصطلاحاً.

(2) اكتب أوزان التصغير مع الأحوال الإعرابية.

(3) ماذا تعرف عن أغراض التصغير؟ وضح بالأمثلة الواضحة.

7.7 التمارين الواردة في الدرس وحلها

7.7.1 التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

(1) من الذي غاب أسبوعين؟

(2) من الذي جاء متأخراً؟ ماذا قال له المدرس؟

3) في أي ساعة يأتي المدرس للدرس الإضافي؟

2- في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً (إن):

- 1) تَضْرِبُنِي / أَضْرِبُكَ.
- 2) نَعْمَلُ صَالِحاً / نَدْخُلُ الْجَنَّةَ.
- 3) تَأْكُلُ طَعَاماً فَاسِداً / تَمْرُضُ
- 4) لَا تَجْتَمِدُ / تَرْسُبُ
- 5) تُسَافِرُونَ / أُسَافِرُ
- 6) تَنَامُ مُبَكِّراً / تَسْتَيْقِظُ مُبَكِّراً
- 7) تَكْتُبُونَ إِلَيَّ / أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ
- 8) تَغِيبُ كَثِيراً / تَفُوتُكَ الدَّرُوسُ
- 9) تَبِيعُ سَيَارَتَكَ / أَشْتَرِيهَا
- 10) تَبْقِيَانِ فِي مَكَّةَ / أَبْقِي مَعَكُمْ
- 11) لَا أَكْتُبُ / أَنْسَى
- 12) تَصُومُ غَدًا / أَصُومُ
- 13) تَقُولُ الْحَقَّ / تَنْجُو

3- في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً أداة الشرط المذكورة بين القوسين:

- 1) يَغِيبُ أَكْثَرَ مِنْ أَسْبُوعَيْنِ / يُفْصَلُ. (مَنْ)
- 2) تَأْكُلُ / أَكَلُ. (مَا)
- 3) تَكُونُونَ أَرْوَرَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (أَيْنَمَا)
- 4) لَا يَرْحَمُ / لَا يَرْحَمُ (مَنْ)
- 5) تَعُودُ / أَعُودُ. (مَتَى)
- 6) تَجْلِسُ أَجْلِسُ (أَيْنَ)
- 7) تَقْرَأُ / أَقْرَأُ (مَهْمَا)
- 8) يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ / يَتُوبُ عَلَيْهِ اللَّهُ (مَنْ)
- 9) يُشْرِكُ بِاللَّهِ / يَدْخُلُ النَّارَ (مَنْ)
- 10) يَنْجَحُ بِتَقْدِيرٍ مُمْتَازٍ / يَخْصُلُ عَلَى جَائِزَةٍ (مَنْ)

4- أدخل الفاء على جواب الشرط في الجمل الآتية إذا كان ذلك واجباً، واذكر السبب:

1) من جد وجد.

- (2) ضاع مني ألف ريال، فمن يجده ويأتي به له عشرة.
- (3) مهما يكن سبب غيابك قد فاتك درس مهم.
- (4) إن تكن مشغولاً الآن سأتيك غدا.
- (5) انتهى الدرس، فمن أراد أن يخرج ليخرج.
- (6) إن تأت الساعة العاشرة تجدني في البيت إن شاء الله.
- (7) مهما تقل لي لن أصدقك.
- (8) من جاء متأخراً فلا تسمح له بالدخول.
- (9) قال المراقب للمدرس: من جاء متأخراً لا تسمح له بالدخول.
- (10) إن أنجح بتقدير ممتاز أ أحصل على جائزة.
- (11) إن تكن مستعجلاً لست مستعجلاً.
- (12) إن تره صحيحاً ما أراه صحيحاً.
- (13) ما أنس لا أنس ذاك المنظر.
- (14) إن يسألك أحد عني قل له أنا عند المدير.
- (15) من يرد هذا الكتاب هو عند المدير.
- (16) إذا سألتني المدير عنك ماذا أقول له؟
- (17) يدرس بالجامعة الإسلامية طلاب من جميع أنحاء العالم. فمن درس فيها كأنها درس في جامعات كثيرة.
- (18) من يقل هذا الكلام إنه جاهل.
- (19) ما تزرع تحصد.
- (20) إن تزرني سوف أزورك.
- (21) من يسغفر الله يغفر له.

5- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: من أراد أن يخرج فليخرج

- (1) من أراد أن يدخل الجنة / يعمل عملاً صالحاً.
 - (2) من أراد أن يعرف الأخبار / يقرأ الصحف ويسمع الإذاعة.
 - (3) من أراد أن يجلس في الصف الأول في المسجد / يذهب مبكراً.
 - (4) من أراد أن يسألني سؤالاً / يسألني بعد انتهاء الدرس.
 - (5) من أراد أن يذهب إلى المستشفى / يأخذ ورقة من المدير.
 - (6) من أراد أن ينجح بتقدير ممتاز / يجتهد ليل نهار.
 - (7) من أراد أن يفهم الإسلام فهماً جيداً / يتعلم اللغة العربية.
 - (8) من أراد أن يحترمه الناس / يحترمهم.
- 6- هات عشرة أمثلة للشرط والجواب على أن يكون الجواب في كل واحد منها على النحو التالي:

- (1) جملة اسمية:
- (2) فعلاً طلبياً (الأمر)
- (3) فعلاً طلبياً (النهي)
- (4) فعلاً طلبياً (الاستفهام)
- (5) مقترناً بلن
- (6) مقترناً بما النافية
- (7) مقترناً بسوف
- (8) مقترناً بالسين
- (9) فعلاً جامداً
- (10) مقترناً بقد

7- عين أداة الشرط، والشرط وجوابه في كل جملة مما يأتي. ضع خطأ واحداً تحت أداة الشرط وخطين تحت الشرط، وثلاثة خطوط تحت جواب الشرط. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر السبب:

- (1) قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق:2)
- (2) قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ (أنفال:65)
- (3) قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة:184)
- (4) قال عليه الصلاة والسلام: { من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة }
- (5) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا }
- (6) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ }
- (7) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي }
- (8) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبُنَا }
- (9) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمِتْ }
- (10) قال عليه الصلاة والسلام: { مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُتَّكِرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ }
- (11) قال المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ	يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الرَّالًا
------------------------------	---------------------------------------

8- أدخل كلاً من أدوات الشرط الآتية في جملة مفيدة.

(إِنْ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيْنَ، أَيَّ)

9- حول "كم" الاستفهامية فيما يلي إلى "كم" الخبرية:

(1) كم ريالاً أعطيتني؟

(2) كم طالباً غاب اليوم؟

(3) كم ساعة نمت؟

10- حول "كم" الخبرية في الجمل الآتية إلى "كم" الاستفهامية:

(1) كم باب للمسجد الحرام!

(2) كم من مسجد في هذه المدينة الصغيرة!

(3) كم دواء تناول!

11- اقرأ الجمل الآتية مع ضبط الأفعال الواقعة بعد "حتى" وتعيين معنى "حتى".

(1) اجتهد ليل نهار حتى أنجح بتقدير ممتاز.

(2) انتظر حتى أتوضأ

(3) قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

(4) وقال عليه الصلاة والسلام: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.

(5) خرجت من البيت مبكراً حتى لا أتأخر عن الموعد.

(6) قال المدير للطالب: لن أسمح لك بالحضور حتى تعتذر إلى المدرس.

12- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره، مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: انتظر حتى أتوضأ

ألبس، أشرب القهوة، نسمع الأخبار، أكتب الرسالة، يعودون.

13- صغر الأسماء الآتية، واذكر وزن كل منها بعد التصغير:

ولد، قنديل، غلام، عصفور، طعام، قريب، جعفر، حمار، سرير.

تمارين عامة

1- هات مضارع الأفعال الآتية:

شغل	رحم	فات	نجا
غش	فاز	زوع	حصد
غلب	عصى	صمت	

2- هات مضارع الأفعال الآتية:

سجل	ثبت	صدق	غير	أدرك
أطاع	أغنى	آمن	اشترك	اعتذر
احترم	اتقى	تأخر	تطوع	تعلم
استغفر	استفاد	استيقظ	اشرك	

3- هات جمع الأسماء الآتية:

لائحة عذر جائزة سلاح
أمير دواء

7.7.2 حل التمارين:

1- أجب عن الأسئلة الآتية:

- (1) هو ياسر.
- (2) هو نعمان. قال له المدرس: من جاء متأخراً فلا يدخل حتى يستأذن.
- (3) يأتي في الساعة الرابعة.

2- في كل فقرة مما يأتي جملتان، اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً (إن)

- (1) إن تضربني أضربك.
- (2) إن نعمل صالحاً ندخل الجنة.
- (3) إن تأكل طعاماً فاسداً تمرض.
- (4) إلا تجتهد ترسب.
- (5) إن تسافروا أسافروا.
- (6) إن تنم مبكراً تستيقظ مبكراً.
- (7) إن تكتبوا إليّ أكتب إليكم.
- (8) إن تغيب كثيراً تفتك الدروس.
- (9) إن تبع سيارتك اشتريها.
- (10) إن تبقيا في مكة أبق معكما.
- (11) إلا أكتب أنس.
- (12) إن تصم غداً أصم.
- (13) إن تقل الحق تنج.

3- في كل فقرة مما يأتي جملتان. اجعل فعل الأولى شرطاً، وفعل الأخرى جوابه مستعملاً أداة الشرط المذكورة بين القوسين:

- (1) من يغيب أكثر من أسبوعين يُفصل.
- (2) ما تأكل أكل.
- (3) أينما تكونوا أزرکم إن شاء الله
- (4) من لا يرحم لا يرحم
- (5) متى تعد أعد
- (6) أين تجلس أجلس

- (7) مهما تقرأً أقرأ
(8) من يتب إلى الله يتب الله عليه
(9) من يشرك بالله يدخل النار
(10) من ينجح بتقدير ممتاز يحصل على جائزة

4 - أدخل الفاء على جواب الشرط في الجمل الآتية إذا كان ذلك واجباً، واذكر السبب:

سبب إدخال الفاء على جواب الشرط	جواب الشرط	الشرط	الجمل
-----	وجد	من جد	من جد وجد.
جملة اسمية	فله عشرة	فمن يجده ويأتي به	ضاع مني ألف ريال، فمن يجده ويأتي به فله عشرة.
مقترن بـ "قد"	فقد فاتك درس مهم	مهما يكن سبب غيابك	مهما يكن سبب غيابك فقد فاتك درس مهم
مقترن بـ "س"	فسأتيك غدا	إن تكن مشغولاً الآن	إن تكن مشغولاً الآن فسأتيك غدا
فعل طلبي (الأمر)	فليخرج	فمن أراد أن يخرج	انتهى الدرس، فمن أراد أن يخرج فليخرج
-----	تجدني في البيت إن شاء الله	إن تأت الساعة العاشرة	إن تأت الساعة العاشرة تجدني في البيت إن شاء الله.
مقترن بـ "لن"	فلن أصدقك	مهما تقل لي	مهما تقل لي فلن أصدقك
فعل طلبي (النهي)	فلا تسمح له بالدخول	من جاء متأخراً	قال المراقب: من جاء متأخراً فلا تسمح له بالدخول
فعل طلبي (استفهام)	فهل أحصل على جائزة	إن أنجح بتقدير ممتاز	إن أنجح بتقدير ممتاز فهل أحصل على جائزة
فعل جامد	فلسْتُ مستعجلاً	إن تكن مستعجلاً	إن تكن مستعجلاً فلسْتُ مستعجلاً
مقترن بـ "ما" النافية	فما أراه صحيحاً	إن تره صحيحاً	إن تره صحيحاً فما أراه صحيحاً
	لا أنس ذلك المنظر	ما أنس	ما أنس لا أنس ذلك المنظر
فعل طلبي (الأمر)	فقل له أنا عند المدير	إن يسألك أحد عني	إن يسألك أحد عني فقل له أنا عند المدير

جملة اسمية	فهو عند المدير	من يرد هذا الكتاب	من يرد هذا الكتاب فهو عند المدير
فعل طلبي (الاستفهام)	فماذا أقول له؟	إذا سألتني المدير عنك	إذا سألتني المدير عنك فماذا أقول له؟
مُصَدَّرٌ بـ "كأنما"	فكأنها درس في جامعات كثيرة	فمن درس فيها	يدرس بالجامعة الإسلامية طلاب من جميع أنحاء العالم. فمن درس فيها فكأنها درس في جامعات كثيرة.
جملة اسمية	فإنه جاهل	من يقل هذا الكلام	من يقل هذا الكلام فإنه جاهل
-----	تحصد	ما تزرع	ما تزرع تحصد
مقترن بـ "سوف"	فسوف أزورك	إن تزرني	إن تزرني فسوف أزورك
-----	يغفر له	من يستغفر الله	من يستغفر الله يغفر له

5- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: من أراد أن يخرج فليخرج

- (1) من أراد أن يدخل الجنة فليعمل عملاً صالحاً.
- (2) من أراد أن يعرف الأخبار فليقرأ الصحف ويسمع الإذاعة.
- (3) من أراد أن يجلس في الصف الأول في المسجد فليذهب مبكراً.
- (4) من أراد أن يسألني سؤالاً فليسألني بعد انتهاء الدرس.
- (5) من أراد أن يذهب إلى المستشفى فليأخذ ورقة من المدير.
- (6) من أراد أن ينجح بتقدير ممتاز فليجتهد ليل نهار.
- (7) من أراد أن يفهم الإسلام فهماً جيداً فليتعلم اللغة العربية.
- (8) من أراد أن يحترمه الناس فليحترمهم.

6- هات عشرة أمثلة للشرط والجواب على أن يكون الجواب في كل واحد منها على النحو التالي:

- (1) جملة اسمية: إن تنصروا الله فالله ناصركم / إن تجتهد في دروسك فإنك ناهج
- (2) فعلاً طلبياً (الأمر): ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾
- (3) فعلاً طلبياً (النهي): مهما تواجه من مصاعب فلا تتردد
- (4) فعلاً طلبياً (الاستفهام): إن حدثتك بالسر فهل تكتمه؟
- (5) مقترناً بـ لن: من يزرع شوكاً فلن يحصد قمحاً
- (6) مقترناً بـ ما النافية: من يعص الله فما نال رضاه

7) مقترناً بسوف: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ (النساء: 30)

8) مقترناً بالسین: من يجتهد فسندج

9) فعلاً جامداً: متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيق

10) مقترناً بقد: من أطاع هواه فقد ضلّ

7- عين أداة الشرط، والشرط وجوابه في كل جملة مما يأتي. ضع خطأ واحداً تحت أداة الشرط وخطين تحت الشرط، وثلاثة خطوط تحت جواب الشرط. وإذا كان الجواب مقترناً بالفاء فاذكر السبب:

الجمل	أداة الشرط	الشرط	جواب الشرط	سبب الاقتران بالفاء
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	مَنْ	يَتَّقِ	يَجْعَلْ	
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾	إِنْ	يَكُنْ	يَغْلِبُوا	
﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾	مَنْ	تَطَوَّعَ	فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	لأنه جملة اسمية
مَنْ أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة	مَنْ	أدرك	فقد أدرك الصلاة	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا	مَنْ	حَمَلَ	فليس منا	لأنه فعل جامد
مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ	مَنْ	قُتِلَ	فهو شهيد	لأنه جملة اسمية
مَنْ أطاعني فقد أطاع الله	مَنْ	أطاعني	فقد أطاع الله	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ عصاني فقد عصى الله	مَنْ	عصاني	فقد عصى الله	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ أطاع الأمير فقد أطاعني	مَنْ	أطاع	فقد أطاعني	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ عصى الأمير فقد عصاني	مَنْ	عصى	فقد عصاني	لأنه مقترن بـ "قد"
مَنْ أكل من هذه الشجرة، فلا يقرِّبنا	مَنْ	أكل	فلا يقرِّبنا	لأنه فعلٌ طلبيّ (النهي)
مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت	مَنْ	كان يؤمن بالله واليوم الآخر	فليقل خيراً، أو ليصمت	لأنه فعلٌ طلبيّ (الأمر)
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ	مَنْ	رَأَى	فليغيره	لأنه فعلٌ طلبيّ (الأمر)
إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ	إِنْ	لَمْ يَسْتَطِعْ	فبلسانه	لأنه فعلٌ طلبيّ (الأمر) إذ تقديره: فليغيره
إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ	إِنْ	لَمْ يَسْتَطِعْ	فبقلبه	لأنه فعلٌ طلبيّ (الأمر) إذ تقديره: فليغيره

قال المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ	يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا
------------------------------	---

-----	يَجِدُ	يَكْتُبُ	مَنْ	-----
-------	--------	----------	------	-------

8- أدخل كلاً من أدوات الشرط الآتية في جملة مفيدة.

(إِنْ، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيْنَ، أَيَّ)

- 1- إِنْ : إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجُحْ
- 2- مَنْ : مَنْ يَكْتُبْ كَلَامَهُ يَكْتُرْ غَلَطَهُ
- 3- مَا : مَا تَقْرَأْ يَفْذُكَ
- 4- مَهْمَا : مَهْمَا يَكُنْ عَجُولاً يَنْدَمْ
- 5- مَتَى : مَتَى تَكُنْ كَرِيماً يَحِبُّكَ النَّاسُ
- 6- أَيْنَ : أَيْنَمَا تَجْلِسْ يَجْلِسْ أَيْنَاؤُكَ
- 7- أَيَّ : أَيَّ لَعِبٍ تَلْعَبُ يَلْعَبُ أَخُوكَ

9- حول "كم" الاستفهامية فيما يلي إلى "كم" الخبرية:

"كم" الخبرية	"كم" الاستفهامية
كم ريالٍ أعطيتني!	كم ريالاً أعطيتني؟
كم من طالبٍ غاب اليوم!	كم طالباً غاب اليوم؟
كم ساعةٍ نمت!	كم ساعةً نمت؟

10- حول "كم" الخبرية في الجمل الآتية إلى "كم" الاستفهامية:

"كم" الخبرية	"كم" الاستفهامية
كم باباً للمسجد الحرام!	كم باباً للمسجد الحرام؟
كم من مسجدٍ في هذه المدينة الصغيرة!	كم من مسجدٍ في هذه المدينة الصغيرة؟
كم دواءً تتناول!	كم دواءً تتناول؟

11- اقرأ الجمل الآتية مع ضبط الأفعال الواقعة بعد "حتى" وتعيين معنى "حتى".

تعيين معنى "حتى"	الجمل / الأمثلة
بمعنى "لام التعليل"	اجتهد ليل نهار حتى أنجح بتقدير ممتاز.
بمعنى "إلى"	انتظر حتى أتوضأ
بمعنى "إلى"	قال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
بمعنى "إلى"	وقال عليه الصلاة والسلام: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.
بمعنى "لِكَيْ"	خرجتُ من البيت مبكراً حتى لا أتأخر عن الموعد.

قال المدير للطالب: لن أسمح لك بالحضور حتى تعتذر إلى المدرس.	بمعنى "إلى"
--	-------------

12- تأمل المثال، ثم كون جملاً على غراره، مستعيناً بالعبارات الآتية:

المثال: انتظر حتى أتوضأ

- (1) انتظر حتى ألبس
- (2) انتظر حتى أشرب القهوة
- (3) انتظر حتى نسمع الأخبار
- (4) انتظر حتى أكتب الرسالة
- (5) انتظر حتى يعودوا

13- صغر الأسماء الآتية، واذكر وزن كل منها بعد التصغير:

الاسم	التصغير	الوزن
وَلَدٌ	وَلِيدٌ	فُعَيْلٌ
قِنْدِيلٌ	قُنَيْدِيلٌ	فُعَيْعِيلٌ
عَصْفُورٌ	عُصْفِيرٌ	فُعَيْعِيلٌ
طَعَامٌ	طُعِيمٌ	فُعَيْعِيلٌ
قَرِيبٌ	قُرَيْبٌ	فُعَيْعِيلٌ
جَعْفَرٌ	جُعَيْفِرٌ	فُعَيْعِيلٌ
سَرِيرٌ	سُرَيْرٌ	فُعَيْعِيلٌ
حِمَارٌ	حُمَيْرٌ	فُعَيْعِيلٌ

تمارين عامة

1- هات مضارع الأفعال الآتية:

الفعل المضارع							
شغل	يَشْغَلُ	رحم	يرحمُ	فات	يفوت	نجا	ينجو
غش	يَغْشُ	فاز	يفوز	زوع	يزرع	حصد	يحصدُ
غلب	يَغْلِبُ	عصى	يعصي	صمت	يصمتُ		

2- هات مضارع الأفعال الآتية:

الفعل	الفعل المضارع	الفعل المضارع	الفعل المضارع

المضارع							
يسجل	يثبت	يصدق	يغير	يسجل	يثبت	يصدق	يغير
أدرك	أطاع	أغنى	يؤمن	أدرك	أطاع	أغنى	يؤمن
اشترك	اعتذر	احترم	يتقي	اشترك	اعتذر	احترم	يتقي
تأخر	تطوع	تعلم	يستغفر	تأخر	تطوع	تعلم	يستغفر
استفاد	استيقظ	أشرك		استفاد	استيقظ	أشرك	

3- هات جمع الأسماء الآتية:

الجمع		الجمع		الجمع		الجمع	
لائحة	لوائح	عذر	أعذار	جائزة	جوائز	سلاح	أسلحة
أمير	أمراء	دواء	أدوية				

7.8 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة لقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الجملة الشرطية تتكون من ثلاثة أركان: 1- أداة الشرط، 2- جملة فعل الشرط، 3- جملة جواب الشرط. وأداة الشرط تنقسم إلى قسمين: الجازمة، وغير الجازمة.
- أداة الشرط الجازمة، هي: أيان، كيفما، أي، مهما، ما، متى، من، أنى، إن، أين، أنيما. وأداة الشرط غير الجازمة هي: لو، إذا، لوما، أما، لما، كلما. وهي الأداة فتكون اسماً أو حرفاً، وتأتي للربط بين الجملتين.
- الشرط: هو اقتران أمر بأمر آخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقيق الأول، وذلك بوجود أداة الشرط، ولا يتم معنى الجملة الأولى بدون الثانية، فتسمى الأولى: "جملة الشرط"، والثانية: "جملة جواب الشرط".
- تقتزن جملة جواب الشرط بالفاء في تسعة مواضع: أن يكون جملة اسمية، أو فعلاً جامداً، أو ملحقاً بـ "قد"، أو "ما"، أو "لن"، أو "السين"، أو "سوف"، أو "كأنما"، أو أن يكون جواب الشرط فعلاً طلبياً من الأمر، والنهي، والاستفهام، أو التمني والترجي.
- كلمة "كم" تنقسم إلى نوعين: 1- الاستفهامية، 2- الخبرية. وكل منهما يحتاج إلى تمييز، ولهما حق الصدارة في الكلام.
- بعد "كم" الاستفهامية يأتي التمييز مفرداً منصوباً في أغلب الأحوال، وأحياناً يأتي مجروراً إذا سبقها حرف من حروف الجر. وتوضع علامة الاستفهام (?) في نهاية الجملة.
- بعد "كم" الخبرية يأتي التمييز مفرداً مجروراً بالإضافة أو بحرف جر. وتوضع في نهاية جملتها علامة التعجب (!).

- التصغير: هو جعل الشيء صغيراً، وله ثلاثة أوزان: فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِيلٌ (كما ذكرها سيبويه). وهو يأتي لأغراض مختلفة في اللغة العربية، منها: تحقير شأن المصغر، أو تقليل حجم المصغر، أو تقليل عدد المصغر، أو تقريب زمن المصغر، أو تقريب مكان المصغر، أو تمليح المصغر.

7.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني الإنكليزية	المعاني الأردنية	الألفاظ
lay down; provide for; stipulate	كسی چیز کی تعیین کرنا، تصریح کرنا، وضاحت کرنا	تَنْصُ عَلَى = حَدَّه وَعَيَّنَه بِمَوْجِبِ نَصِّ (نَصَّبَتِ الْمَعَاهِدَةُ عَلَى كَذَا- تَنْصُ الْمَادَّةَ عَلَى كَذَا)
observer, Supervisor	نگراں، سپروائزر	المراقب = (اسم الفاعل من راقب) ملاحظ يشرف على التزام الطلاب
Take, note down, come on	لیجیے، پکڑیے	هاؤم = خذوا أو تعالوا
To be despised/ to be easy	حقیر و ذلیل ہونا، آسان ہونا	يَهِنُ = هان يهون هوناً/ هان على
Saturate, an absence of thirst	سیراب ہونا، پیاس بجھنا	ارتوت = ارتوى يرتوي، ارتواء، أي سُقِيتَ،
One of the long pointed teeth	سامنے کے چار دانتوں کے برابر والا دانت یہ دونوں جانب ہوتے ہیں	ناب = الجمع: أُنْيَابٌ، وَنُيُوبٌ (سِنَّ بجانِبِ الرَّبَاعِيَّةِ)
socks	موزہ، پائتایہ	جورب = الجمع جَوَارِبُ و جَوَارِيَّةٌ = لباس الرِّجْلِ، لباس القدمين غير الحذاء
ferryboat; ship	کشتی، چھوٹا جہاز	زورق = الجمع زوارق = قارب أو سفينة
old woman	بورھی عورت	جحمرش: الجمع جَحَامِرٌ = العجوز الكبيرة

7.10 أسئلة الاختبار النموذجية

7.10.1 أسئلة موضوعية:

1. أاداتا الشرط اللتان تستخدمان لغير العاقل هما: _____ و _____
(a) أنى، حيثما (b) إن، من (c) أين، أينما (d) ما، مهما
2. "أين، أينما، أنى، كلما". أيُّ الأدوات منها غير جازمة؟
(a) أينما (b) أين (c) كلما (d) أنى

3. يتكون أسلوب الشرط من:

- (a) أداة الشرط، وفعل الشرط (b) فعل الشرط، وجواب الشرط
(c) فعل جواب الشرط (d) أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط

4. تكون أدوات الشرط :

- (a) جازمة فقط (b) غير جازمة فقط
(c) بعضها جازمة وبعضها غير جازمة (d) ليس مما سبق

5. "كم درسًا جديدًا تعلّمتَ في الصف اليوم". يبيّن نوع «كم» في هذه الجملة، وحدد تمييزها:

- (a) استفهامية، درساً (b) خبرية، جديداً (c) خبرية، درساً (d) استفهامية، جديداً

6. لا تقترن الفاء بجواب الشرط إذا كان :

- (a) الأمر (b) النهي (c) الاستفهام (d) فعلاً ماضياً

7. يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان :

- (a) فعل الأمر (b) فعل النهي (c) الاستفهام (d) جميع مما سبق

8. اسم استفهام يُستفهم (يُسأل) بها عن عدد مجهول، وتحتاج إلى جواب:

- (a) كم الاستفهامية (b) كم الخبرية (c) متى الاستفهامية (d) أين الاستفهامية

13- "كم مصريات شرفن بلدهن!" (كم) الواردة في الجملة...:

- (a) تفييد الكثرة (b) تسأل عن العدد (c) تفييد النفي (d) تفييد المصاحبة

14- تصغير كلمة "دار" هو:

- (a) أدْيَوَارٌ (b) دُوَيْرَةٌ (c) دُوَيْرَةٌ (d) دُوَيْرَاتٌ

7.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- ما هي أدوات الشرط الجازمة؟، اكتب بالأمثلة الواضحة.
- 2- ما هي أدوات الشرط غير الجازمة؟، اشرح بالأمثلة
- 3- ماذا تعرف عن إعراب "كم" الخبرية؟، اشرح بالأمثلة.
- 4- ما هي مواضع اقتران الفاء بجواب الشرط؟. بين بالأمثلة الواضحة.
- 5- حول الكلمات التالية إلى التصغير:

- أ. أنف
ب. مرصد
ج. دار
د. ملعقة
هـ. عصفور
و. شمس

6- ما هي أغراض التصغير في اللغة العربية، اشرح بالأمثلة الواضحة.

7.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ماذا تعرف عن أسلوب الشرط؟، اكتب مفصلاً.
- 2- بين أقسام كلمة "كم". وماذا تعرف عن إعراب "كم" الاستفهامية؟، اشرح بالأمثلة.
- 3- بين معنى التصغير لغاً واصطلاحاً. وما هي أوزانه؟ اكتب مفصلاً بالأمثلة الواضحة.

7.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثالث)، الدكتور ف عبد الرحيم.
 - 2- النحو الواضح
 - 3- شرح الأجرومية
 - 4- جامع الدروس العربية
 - 5- محاضرات في النحو العربي
 - 6- تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك
 - 7- النحو العربي، ج: 2
- علي الجازم، مصطفى الأمين
محمد بن العثيمين
الشيخ مصطفى الغلاييني
د. سميرة حيدا
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
إبراهيم إبراهيم بركات



الوحدة: 8

"في مدح السفر" للإمام الشافعي

عناصر الوحدة:

التمهيد	8.0
أهداف الوحدة	8.1
النص: قصيدة "في مدح السفر" للإمام الشافعي	8.2
نبذة عن حياة صاحب النص	8.3
8.3.1 مولده ونشأته	
8.3.2 مسهامته في مجال الشعر	
8.3.3 مكانة الشافعي عند الشعراء	
التحليل اللغوي والصرفي للنص	8.4
التحليل الموضوعي	8.5
8.5.1 أسلوب الشافعي في هذه القصيدة	
نتائج التعلم	8.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	8.7
أسئلة الاختبار النموذجية	8.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	8.9
التمهيد	8.0

أيها الطلبة الأعزة! إن السفر له أهمية بالغة في الحياة الإنسانية، وهو يترك أثراً إيجابياً في نفس الإنسان. السفر يبتعد الإنسان من الهموم، والملل، وضغوطات الحياة. في السفر يشاهد الإنسان المشاهدات الخلابة، والمناظر الطبيعية، والحدائق الجميلة، وينشرح صدره برؤية المناظر الجميلة، ويلتقي أصحاب العلم والفضل، ويكتسب منهم أطياب الأخلاق، ويتعرف على مختلف العادات، والثقافات، والآداب، فتزداد صحته وعلمه، ويعلو شأنه، ويكتسب معرفة واسعة في مجالات عديدة من الحياة. فلذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: 20]، هذه الآية تحثنا على ضرورة السفر، لكي نشاهد أسرار نشوء الكائنات وبدايا خلق الأرض، والمناظر الطبيعية، ولذلك قال الله عزو جل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: 20]، ولأجل السفر يزداد الإنسان إيماناً وإيقاناً بالله سبحانه وتعالى. وفي السفر يستجيب الله سبحانه وتعالى الدعوات بالرحمة والمغفرة لنفسه ولوالديه ولكافة المسلمين.

كان الإمام الشافعي يعد السفر أمراً مهماً للحياة الإنسانية، ويشجع الناس لزيارة الأماكن المختلفة خلال أشعاره، ويذكر فيها فوائد الرحلة والاعتراب، وهو يقول في قطعة شعرية تحت عنوان "الضرب في الأرض":

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَا	وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ حَمْسُ قَوَائِدِ
تَفْرُجُ هَمِّ، وَآكْتَسَابُ مَعِيشَةٍ	وَعِلْمٌ، وَأَدَابٌ، وَصُحْبَةٌ مَاجِدِ

ففي هذه الأبيات قد بين الإمام الشافعي عدة فوائد للسفر، مثل: التخلص من الهموم التي تحيط بنفسه، والتمكن من كسب المعاش وانفتاح أبواب الرزق، والتعرف على الآداب والثقافات المختلفة والمتنوعة، والاكْتِسَاب للعلوم التي لا تتوفر في مكان إقامته.

وإذا نظرنا في حياة الإمام الشافعي وجدنا أنها مليئة بالأسفار والاعتراب والبعد عن وطنه، وكان ذلك كله في سبيل طلب العلم وتحصيله والبحث عنه، فقد أمضى معظم حياته بعيداً عن موطنه، متنقلاً بين البلدان. ولذلك عندما تحدث عن الغربة والاعتراب في ديوانه فقدمها صورها وأحوالها بصور بديعة، وكانت دعوته إلى الاعتراب جلية، وتظهر من خلال ذكره الفوائد الجمّة للاعتراب، وأنها طريق موصل إلى معالي الأمور.

في هذه الوحدة سنتناول قصيدته الأخرى التي تتضمن فوائد الرحلة والاعتراب، تحت عنوان "في مدح السفر". وإن هذه القصيدة مقبولة ومتداولة بين الناس إلى يومنا هذا، لأن الإمام الشافعي يحث بهذه الأبيات على التنقل والترحال بأسلوب رائع، ويحرص على السفر، ويضرب المثل للمسافر إذا سافر بالماء الجاري الطيب، وإن لم يغترب فمثله مثل وقوف الماء يكون سبباً لندسه وفساده.

8.1 أهداف الوحدة

- تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:
- التعرف على حياة الشاعر الإمام محمد بن إدريس الشافعي.
 - معرفة إسهامات الشاعر في الشعر العربي.
 - الوقوف على دراسة تحليلية لقصيدة "في مدح السفر".
 - الاطلاع على الخصائص الشعرية للإمام الشافعي.

8.2 النص: في مدح السفر للإمام الشافعي

1-	ما في المقام لذي عقلٍ وذي أدبٍ	من راحةٍ فذع الأوطان واغترِب
2-	سافر تجد عوضاً عن تفارقه	وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
3-	إني رأيت وقوف الماء يفسده	إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
4-	الأسد لولا فراق الغاب ما افترست	والسهم لولا فراق القوس لم يصب
5-	والشمس لو وقفت في الفلك	لملأها الناس من عجمٍ ومن عرب

6-	والتبر كالترب ملقى في أماكنه	والعود في أرضه نوعٌ من الحطب
7-	فإن تغرب هذا عز مطلبه	وإن تغرب ذاك عز كالذهب

8.3 نبذة عن حياة صاحب النص

إن الإمام الشافعي كان إماماً من أئمة المسلمين الكبار، وصاحب أشهر المذاهب الفقهية، وأوسعها انتشاراً، وفي نفس الوقت إنه كان شاعراً متميزاً وصاحب ديوان شعري في مجال الأدب العربي.

8.3.1 مولده ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصي، ويلتقي نسبه إلى النبي ﷺ مع جد جده عبد مناف.

ولد الإمام الشافعي بغزة بفلسطين سنة 150هـ 767م، في العام الذي توفي فيه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رحمه الله، فنشأ هناك يتيماً في قلة عيش وضيق حال، حيث إن أباه مات في صغر سنه، فانتقلت أمه به إلى مكة المكرمة خشية أن يضيع نسبه، وكان عمره حينئذ سنتين، وعاش عيشة اليتامى والفقراء، مع أن نسبه كان رفيعاً وشريفاً عند المسلمين، وله أثر كبير في حياته. وفي السابعة من عمره حفظ القرآن الكريم، وكذا حفظ موطأ الإمام مالك وهو ابن عشر سنين. وتعلم اللغة العربية منذ نعومة أظفاره، واتجه إلى التطلع فيها والإمام بها، فأرسلته أمه إلى بادية مكة في قبيلة "هذيل" لهذا الغرض العظيم، فدرس اللغة العربية الفصحى، ودرس الشعر، وأنساب العرب، والأخبار الأدبية، وبرع في ذلك كله. ثم شد الرحال إلى اليمن والمدينة المنورة، والعراق، فأقام في بغداد سنتين، ثم رحل إلى مصر عام 199 للهجرة، ولم يزل فيها إلى أن وافته المنية هناك عام 204هـ 820م.

في المدينة المنورة التقى الإمام مالك بن أنس رحمه الله، فأخذ منه الفقه، والحديث، وفي بغداد قرأ العلم على القاضي محمد بن حسن الشيباني، وأخذ يدرس المذهب الحنفي على العلماء الكبار. ثم رجع إلى مكة المكرمة، وأقام فيها تسع سنوات قريباً، وكان يلقي الدروس في الحرم المكي، ثم سافر إلى بغداد مرة ثانية، وخلال هذه الفترة ألف كتابه الشهير "كتاب الرسالة"، الذي وضع به حجر الأساس لعلم أصول الفقه وأصول الحديث، ثم رحل إلى مصر في سنة 199هـ.

كان الإمام الشافعي عالماً مجتهداً، ومحدثاً كبيراً جمع بين علوم القرآن والحديث والفقه بالإضافة إلى النحو والعروض والشعر. وقد عاش في عصر ازدهار الحياة العلمية بحثاً وتدويناً، وأنجب هذا العصر كثيراً من الفقهاء المجتهدين في مكة، والمدينة المنورة، والعراق والشام، ومصر وغيرها. كما ذكرنا من قبل أن الإمام الشافعي نشأ يتيماً، ولم تكن أسرته أسرة علمية، ولم يكن أبوه محدثاً أو مفسراً أو أحد من عائلته فقيهاً أو لغوياً، إلا أن أمه كانت محبة للعلم، وحارصة على صحبة العلماء والصلحاء. فهذا هو شيء أساسي جعله إماماً وعالماً وفقهياً ومحدثاً ومفسراً وأديباً وشاعراً.

إن الإمام الشافعي ترك ثروة عظيمة، ومصنفات عديدة في مختلف العلوم والفنون. من الفقه، والحديث، والتفسير، والعقيدة، واللغة. وهو أول من وضع علم أصول الفقه، وعلوم الحديث، فلم يسبقه أحد في عصره أو قبله إلى ذلك. ومن أهم مؤلفاته هي: "كتاب الأم"، و"كتاب الرسالة"، و"كتاب إبطال الاستحسان"، و"كتاب جماع العلم"، و"كتاب بيان فرائض الله"، و"كتاب اختلاف الحديث"، و"سير الأوزاعي"، و"السنن المأثورة"، و"مسند الشافعي"، و"أصول الدين ومسائله"، و"أحكام القرآن"، و"ديوان في الشعر" وغيرها.

8.3.2 مساهماته في مجال الشعر:

إن الإمام الشافعي رحمه الله يعد من أئمة الفقه الأربعة، وإنه لم يكن فقيهاً فحسب؛ بل كان شاعراً عظيماً أيضاً، وكان الشعر يصدر عنه تلقائياً معبراً عما يدور في ذهنه، ولذلك حاز شعره حظاً وافراً، وقبولاً واسعاً بين الأوساط العلمية والأدبية. قد نظم الإمام الشافعي الشعر في شتى الموضوعات الإصلاحية والدينية، مثل: الزهد، والعلم، والحكمة، والفخر، والشكوى، والوعظ، والنصيحة، والمغفرة، والمناجاة، والكلمات الدعائية، وغيرها. وكان فصيح اللسان، بليغ الكلام. وكان لديه عظيم الملكة في تعبير المفاهيم نظماً ونثراً لأنه كان قرشي النسب، حتى يقول عن مكانته بنفسه في الشعر:

ولولا الشعر بالعلماء يزري	لكنت اليوم أشعر من لبيد
وأشجع في الوغي من كل ليث	وأل مهلب وبني يزيد
ولولا خشية الرحمن ربي	حسبت الناس كلهم عبيدي

ومن أهم ميزات الإمام الشافعي أنه لم يقصد من الشعر التكسب أو التقرب إلى أصحاب المال والجاه والسلطين. وكان أغلب قصائده وأشعاره مملوءة بالحكمة ومناجاة الخالق، والدعاء والاستغفار والتندم على المعاصي، ولذلك لانتزال قصائده وأشعاره متداولة بين الناس حتى الآن.

8.3.3 مكانة الشافعي عند الشعراء:

اعترف علماء اللغة العربية وجهابذتها من الخبراء والنقاد بجودة شعره وقوة كلامه. فيقول أبو العباس المبرد: "كان الشافعي من أشعر الناس وآداب الناس وأعرفهم بالقراءات"، وقال ابن رشيق: "أما محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتناناً في الشعر"، ويقول ربيع بن سلمان: "كان الشافعي عربي النسب، وعربي اللسان". ويقول ابن خزيمة: "سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: كان الشافعي إذا أخذ في العربية، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الشعر وإنشاده، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الفقه، قلت: هو بهذا أعلم". ويضيف أبو نعيم بن عدي الحافظ قوله: "لو رأيت الشافعي، وحسن بيانه، وفصاحته لعجبت، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة، لم نقدر على قراءة كتبه لفصاحته".

للإمام الشافعي ديوان خاص قام بتحقيقه وتهذيبه والتعليق عليه كثير من الأدباء في العصر الحديث، ومن أشهرهم: نعيم زرزور القاهرة 1986م، ومحمد البقاعي بيروت 1986م، ومحمد عفيف الزعبي بيروت 1971م، وسالم شمس الدين 2009م، وإحسان عباس 2007م وغيرهم.

اختبر معلوماتك:

1. اكتب عن حياة الشاعر الإمام الشافعي رحمه الله.
2. ماذا تعرف عن اسهامات الإمام الشافعي في الشعر العربي؟
3. من الذين قاموا بتحقيق ديوان الإمام الشافعي في العصر الحديث؟

8.4 التحليل اللغوي والصرفي للنص

المقام	:	"المَقَامُ" وَ"المُقَامُ": فَقدَ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الإِقَامَةِ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ القِيَامِ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ.
لذ	:	وَشَرَابٌ (لَذٌّ) وَ (لَذِيذٌ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ"استلذ" عده لذيدا.
راحة	:	الكَفُّ، أَوِ الوَقُوفُ فِي الوَطَنِ.
اغترب	:	اغْتَرَبَ يَغْتَرِبُ، اغْتَرَابًا. اغْتَرَبَ الرَّجُلُ: نَزَحَ عَنِ الوَطَنِ
الخلُّ	:	الصدیق المختص
التبر	:	فتات الذهب والفضة قبل أن يُصاغا
التراب	:	ما نَعَمَ من أديم الأرض
فارق يفارق مفارقة	:	ابتعد عنه، باعده، انفصل عنه وتركه
الغاب جمع غابة	:	مِسَاحَةٌ شاسِعَةٌ تَكْتَنِفُهَا الأشْجَارُ الكَثِيفَةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَتَكُونُ مَرْتَعًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الحَيَوَانَاتِ.

8.5 التحليل الموضوعي

1-	ما في المقام لذی عقلٍ وذی أدبٍ	من راحةٍ فدع الأوطان واغترب
----	--------------------------------	-----------------------------

لا يليق بشأن أهل العلم والأدب أن يسكنوا في أوطانهم، بل لا بد لهم أن يشدوا الرحال إلى مناطق مختلفة، وينزحوا عن الأوطان، ويهاجروا منها إلى المدن والقرى حيث أن يوظف عملهم بالشكل الصحيح. وهذه الرحلة أو النزوح عن الوطن سوف يتيح للناس الفرص للاستفادة من الشخصيات العلمية، ويرتشف ويستفيد من مناهلهم العلمية والأدبية والفكرية.

2-	سافر تجد عوضاً عن تفارقه	وانصب فإن لذی العیش في النصب
----	--------------------------	------------------------------

ابتعد عن الأوطان ولا تخف عن الاغتراب والهجرة من الوطن من أجل العلم، ولا تقلق بفراق أقبائك وأصدقاءك لأن السفر يعوض عما فقدتهم من الأقارب والفرص في وطنك. فالسفر وترك حياة المألوف ودائرتها الارتحائية تجلب لك حياة رغيدة، وعيشة مطمئنة بطريق العمل الصعب والجهد الشاق.

3-	إني رأيت وقوفَ الماء يفسده	إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
----	----------------------------	------------------------------

إننا نرى بأم أعيننا أن وقوف الماء في مقام واحد لفترة طويلة يفسده، وإن يجر الماء يطب، وإن لم يجر لم يطب. هكذا مثال لأهل العلم، إذا لم ينزح عن الوطن ولم يطلع على آفاق العلم والواسعة فيقل علمه وقدره، وإذا يبتعد عن الوطن ويسافر إلى مقام آخر لا يفسد علمه وقدره، بل يطلع على المعارف العلمية ويزداد علمه وفضله بالنسبة في وطنه.

4-	الأسد لولا فراق الغاب ما افتترست	والسهم لولا فراق القوس لم يصب
----	----------------------------------	-------------------------------

إن أهل العلم والأدب كالأسد إذا لم يروح في الغابات لا يستطيع أن يفتترس، ولا يشبع بطنه، ولا يقضي حوائجه الطبيعية. وكذا السهم إذا لم يخرج من القوس لم يصب، ولا فائدة له بدون استخدام القوس. هكذا أهل العلم إذا لم يخرجوا من الأوطان للحصول على مختلف الفنون والعلوم المتاحة في مختلف أنحاء العالم.

5-	والشمس لو وقفت في الفلك	لملأها الناس من عجم ومن عرب
----	-------------------------	-----------------------------

إن أهل العلم في الأرض بين الناس، كالشمس في السماء بين النجوم، وإذا وقفت الشمس في مدار النجوم دائماً ليملاً الناس بالتراب الحار والرماد من العرب والعجم.

6-	والتبر كالترب ملقى في أماكنه	والعود في أرضه نوع من الحطب
----	------------------------------	-----------------------------

إن الذهب تحت التراب، لا قيمة له في سوق الذهب، إلا إذا أخرجه من معدنه وينظفه، وصوغه في شكل خاص، فتزداد قيمته وأهميته. وكذا العود الذي يعد من أنواع البخور طيب الرائحة، إذا لم يخرج من الأرض فهو نوع من الخشب فقط، لا قيمة له. هكذا أهل العلم في أوطانهم، إذا لم يخرجوا من أوطانهم لا قيمة لهم في المجتمع، ولما خرجوا منها ينالون قبولاً واسعاً وشهرة عظيمة.

7-	فإن تغرب هذا عز مطلبه	وإن تغرب ذلك عز كالذهب
----	-----------------------	------------------------

العود إذا لم يخرج من الأرض لا يكون إلا نوع من الخشب، ولكن إذا تم إخراجها من الأرض فيعد شيئاً ثميناً من أنواع البخور والعطور. وكذا الذهب قبل الخروج من الأرض لا قيمة له، ولكنه بعد الخروج يصبح ذا قيمة عالية ويكون جوهراً ثميناً. هكذا أصحاب العلم والفضل إذا تركوا أوطانهم فيكونون أصحاب الفضل والجلالة بين الناس.

8.5.1 أسلوب الشافعي في هذه القصيدة:

إنما أمعنا النظر في القصيدة المذكورة أعلاه، ووجدنا أن الألفاظ في الشعر لا غريبة ولا صعباً بل كان جل شعرها سهلاً واضحاً. وكان شعر الإمام الشافعي كله مقطعات، فلم ينظم قصائد طوالاً، ولذا سهل الاقتباس منه والاستدلال به. وكذا قصد الشافعي في شعره إلى السهولة والوضوح، وسلك في أكثره سبيل الارتجال، فإنه لم يقرض الشعر في كل القوافي، بل غادر القوافي الصعبة فلم يسلكها، واكتفى بالقول في الحروف الجيدة التي تقف أمام العذوبة والرقّة والسرعة والارتجال.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو الموضوع المهم الذي يدور عليه هذه القصيدة.

2. ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة.
3. ما هو أسلوب الإمام الشافعي في هذه القصيدة.
4. اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافر.

8.6 نتائج التعلم

بعد دراسة هذه القصيدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الإمام محمد بن ادريس الشافعي لم يكن إماماً للمذهب الفقهي من المذاهب الفقهية الشهيرة فحسب؛ بل كان شاعراً مقنعاً، وصاحب ديوان شعري متميز. وقد نظم الأشعار في موضوعات إصلاحية ودينية، مثل: الزهد، والعلم، والحكمة، والفخر، والوعظ والنصيحة، والمغفرة والمناجاة، وما إلى ذلك.
- ولد الإمام الشافعي في غزة بفلسطين عام 150هـ/767م. وكان الشافعي قرشي النسب، ينتهي نسبه إلى النبي ﷺ مع جد جده عبد مناف. توفي أبوه في صغر سنه، فنشأ يتيماً، وقد أشرفت أمه على تربيته وتهذيبه، ثم غادرت أسرته إلى مكة المكرمة، وبدأ الإمام الشافعي حياته العلمية الابتدائية من مكة المكرمة. استفاد كثيراً من العلماء والمحدثين والفقهاء من الحرم المكي.
- في السابعة من عمره حفظ القرآن الكريم، ثم أرسلته أمه إلى قبيلة "هذيل"، لكي يتقن باللغة العربية الفصحى، ودرس هناك الشعر بأصنافه وأنواعه، واطلع على أنساب العرب والأخبار الأدبية.
- سافر إلى مدن مختلفة للحصول على العلوم الدينية والإسلامية، واتصل بالعلماء الكبار، وارتشف من مناهلهم العلمية والأدبية والفكرية، حتى تضلع في شتى العلوم والفنون، مثل: التفسير، والحديث، والفقه. وهو يعد أول من أسس علم أصول الفقه الإسلامي.
- في القصيدة التي درسناها في هذه الوحدة حث الإمام الشافعي على الرحلة والسفر إلى المناطق المختلفة، وبين فوائد السفر في أشعاره، كما أنه أوضح مضرات المكث والقيام في الوطن طول الحياة، وضرب المثل للمسافر إذا سافر بالماء الجاري الطيب، وإن لم يغترب فمثله مثل وقوف الماء يكون سبباً لندسه وفساده.
- اختار الإمام الشافعي الألفاظ السهلة في أشعاره، وكان شعره كله مقطعات، ولم يقرض قصائد طويلة، ولم يلزم القوافي الصعبة، فقد عبر كل ما خطر بباله في الشعر بأسلوب سهل جذاب.

8.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

Life pressures	زندگی کے دباؤ	ضغوطات الحياة
To encourage/ to provoke	حوصلہ افزائی کرنا/ اکسانا، ابھارنا	حثُّه على الشيء: حَضَّه عليه، شجَّعه، بعث فيه النَّشاط
Being away from one's homeland/ being abroad;	اپنے وطن سے دور ہونا/ بیرون ملک	تَغَرَّبَ يتَغَرَّب، تَغَرَّبًا: نَزَحَ عن الوطن وسافر منه

emigration	رہنا، ہجرت کرنا	
To be open wide	کھل جانا، واضح ہونا	تَفَرَّجَ = تَكَشَّفَ
To be unlocked/ to spread out	کھلا ہونا، واضح ہونا، منکشف ہونا	انفتح عن كذا: انكشف عنه
To gain mastery in /to have command of	مہارت حاصل کرنا، دسترس حاصل کرنا	التضلع في = تمكَّن وترسَّخ فيه
To develop/to grow up	ترقی کرنا/ بڑا ہونا، آگے بڑھنا	ازدهر يزدهر = تقدم يتقدم تقدماً
Automatically	خود بخود	تلقائياً =
going /Immigration to, moving away /(away) from, leaving one's /(from) country to live abroad	ہجرت کرنا، دور جانا، بیرون ملک رہنے کے لئے اپنا ملک چھوڑنا	النزوح = نَزَحَ عن يَتَزَح وَيَتَزَح: رَحَلَ عن البلاد، انتقل ينتقل
Take something in	چوسنا	ارتشف يرتشف ارتشافاً = ارتشف الماء ونحوه رشقه؛ مصبه بشفتيه مبالغاً في ذلك
the good life/ Well-off life	خوش حال زندگی	الحياة الرغيدة
Stay away /run away from from	دور ہونا، بچنا	ابتعد = ابتعد عن يبتعد، ابتعاداً: انقطع عنه، وتجنَّبه
To prey upon	شکار کرنا	افترس يفترس = افترس الأسد غزاةً فرسها؛ اصطادها وقتلها
Arch	کمان، ہلال کی شکل میں ایک آلہ جس سے تیر پھینکے جاتے ہیں۔	القوس ج أقواس = آلة على هيئة هلال تُرمى بها السهام
Star orbit	ستاروں کا مدار	مدار النجوم

8.8 أسئلة الاختبار النموذجية

8.8.1 أسئلة موضوعية:

1- "كان الشافعي من أشعر الناس" من القائل:

(a) ابن قتيبة (b) المبرد (c) ابن رشيق (d) ابن المعتز

2- الاسم الكامل للإمام الشافعي:

- (a) محمد بن ادریس (b) محمد بن إسماعیل (c) محمد ابن الحسن (d) محمد بن عبد الله
- 3- ولد الإمام الشافعي في مدينة:
- (a) المدينة المنورة (b) مصر (c) مكة المكرمة (d) غزة
- 4- ولد الإمام الشافعي في عام:
- (a) 200هـ (b) 155هـ (c) 145هـ (d) 150هـ
- 5- أي إمام توفي في العام الذي ولد فيه الشافعي:
- (a) أبو حنيفة (b) أحمد بن حنبل (c) مالك بن أنس (d) يحيى البرمكي
- 6- "كتاب الرسالة" ألفه:
- (a) الإمام أبو حنيفة (b) الإمام الشافعي (c) الإمام مالك (d) الإمام أحمد بن حنبل
- 7- من الذي قال هذا الشعر التالي:

ولولا الشعر	بالعلماء يزري	لكنت اليوم أشعر من لبيد
-------------	---------------	-------------------------

- (a) الإمام الشافعي (b) ابن المبرد (c) ابن قتيبة (d) أبو العتاهية
- 8- متى رحل الإمام الشافعي إلى مصر:
- (a) 200هـ (b) 199هـ (c) 188هـ (d) 189هـ
- 9- أين توفي الإمام الشافعي:
- (a) غزة (b) المدينة المنورة (c) مكة المكرمة (d) مصر
- 10- أية قصيدة درسنا في هذه الوحدة:
- (a) في مدح السفر (b) في المواخاة (c) في عزة النفس (d) في الاغتراب

8.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- ما هو أسلوب الإمام الشافعي في هذه القصيدة.
- 2- من الذين قاموا بتحقيق ديوان الإمام الشافعي في العصر الحديث.
- 3- ما هو الموضوع المهم الذي تدور عليه هذه القصيدة.
- 4- ماذا يريد الشاعر بقرض هذه القصيدة.
- 5- اكتب أربعة أبيات من هذه القصيدة مع الشرح الوافر.

8.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب عن حياة الشاعر الإمام الشافعي رحمه الله.
- 2- ماذا تعرف عن اسهامات الإمام الشافعي في الشعر العربي.
- 3- اشرح الأبيات التالية شرحاً وافياً.

1-	ما في المقام لذي عقلٍ وذو أدبٍ	من راحةٍ فدع الأوطان واغترِب
----	--------------------------------	------------------------------

2-	سافر تجد عوضاً عمن تفرقه	وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
3-	إني رأيت وقوفَ الماء يفسده	إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
4-	الأسد لولا فراق الغاب ما افترست	والسهم لولا فراق القوس لم يصب
5-	والشمس لو وقفت في الفلك	لملها الناس من عجم ومن عرب
6-	والتبر كالترب ملقى في أماكنه	والعود في أرضه نوع من الحطب
7-	فإن تغرب هذا عز مطلبه	وإن تغرب ذاك عز كالذهب

8.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- (1) آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 2003م.
- (2) ديوان الإمام الشافعي مع مختارات من روائع حكمه، تعليق: صالح الشاعر، مكتبة الآداب القاهرة، الطبعة الثانية: 2006م.
- (3) ديوان الشافعي، تحقيق: الدكتور عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1985م.
- (4) تحليل عناصر الأدب في شعر الإمام الشافعي، (رسالة جامعية)، الجامعة الإسلامية الحكومية رادين فتاح بالمبانج، السنة: 2015م.
- (5) شعر الإمام الشافعي دراسة فنية تحليلية، (رسالة جامعية)، منال محمد عبيد، جامعة الأقصى غزة، سنة: 2017م.

الوحدة: 9

الحياة في مدينة الرسول

عناصر الوحدة:

التمهيد	9.0
أهداف الوحدة	9.1
النص (الحياة في مدينة الرسول)	9.2
ترجمة النص	9.3
تحليل النص	9.4
التحليل اللغوي	9.4.1
تحليل النص	9.4.2
التمارين	9.5
نتائج التعلم	9.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	9.7
أسئلة الاختبار النموذجية	9.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	9.9
التمهيد	9.0

أيها الطلاب! إن هذا الدرس الذي ستدرسونه في هذه الوحدة بعنوان "الحياة في مدينة الرسول" مأخوذ من كتاب "القراءة الراشدة" من الجزء الثالث، كتبه الأديب الأريب العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي في رسالته "إلى ممثلي البلاد الإسلامية" ثم التزم الطبع والنشر هنا لإفادتكم للغة العربية وللمدارس الإسلامية، ولاشك فيه أن في هذا الدرس دروس كثيرة لكم خاصة لحياتكم الاجتماعية والفردية وللطلاب الآخرين عامة، ومن المعلوم أن للمؤلف له درجة ممتازة بين الأدباء والكتّاب، لأنه قام بأعمال أدبية فائقة في أسلوب ملائم لذوق الناشئة المسلمة الهندية ونشء البلاد الإسلامية عامة، وتلك الأعمال والكتب نالت قبولا حسنا في العالم ورواجا كثيرا لدى الأطفال والناشئين خاصة وفي الأوساط العلمية والأدبية عامة.

وبالإضافة إلى ذلك قدم المؤلف مع "القراءة الراشدة" للطلاب والدارسين للغة العربية وآدابها كتباً قيّمة كثيرة، منها: "قصص النبيين" في خمسة أجزاء، والمختارات للأدب العربي وغير ذلك من الكتب المفيدة والمشهورة، وبتقديم الكتب المذكورة أراد المؤلف تعليم الطلاب والناشئين الأساليب الأدبية المختلفة مع التمسك بالأخلاق النبيلة، كما أراد بها تنمية الفضائل في نفوسهم وقلوبهم، وازدهار القدرات ومهارات الكتابة والتحدث باللغة العربية وتصحيح النطق اللغوي عن طريق كسب المفردات اللغوية السليمة؛ حتى يصبحوا أكثر قدرة على أداء مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقهم للكلمات والمترادفات والتعبيرات، فعندما يكتسبون المفردات اللغوية سوف يتكوّن لديهم كمٌّ هائلٌ من الثروة

اللغوية، وبذلك يصبحون قادرين على تركيب الكلمات والجمل في وقت واحد، ثم يصبحون قادرين على اكتساب المهارات اللغوية قراءةً وكتابةً وتعبيراً، وبذلك يحسن فهمهم لطلاقة لغوية ولسانية.

9.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتساب المفردات اللغوية السليمة والحصول على تعبيرات راقية ومصطلحات رائعة وطريقة استعمال الجمل المفيدة واستخدامها بين الجملة الطويلة والقصيرة كتابةً ومحادثاً.
- معرفة ميزات الحياة الإسلامية النبيلة وأدائها ونقلها في حياتنا اليومية.
- توضيح الخصائص الأدبية والمميزات الفنية الموجودة في هذا الدرس الجميل.
- بيان خصائص الحياة النموذجية وتأثيرها في الحياة الاجتماعية والفردية.
- بيان فضيلة رزق الحلال وقول السيد وصدق الوعد وحصول الجنة والاجتناب عن الفواحش والمنكرات.

9.2 النص (الحياة في مدينة الرسول)

1- هَا هُوَ ذَا قَدْ أَسْفَرَ النَّهَارَ، وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ فِي سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، وَلَكِنْ فِي حِقَّةٍ وَنَشَاطٍ، وَهَذَا دُكَّانٌ يُفْتَحُ فِي السُّوقِ، وَهَذَا سِكَّةٌ تَمْشِي فِي الْحَقْلِ، وَهَذَا بُسْتَانٌ مِنْ نَخِيلٍ يُسْقَى، وَذَلِكَ أَجِيرٌ يَشْتَغِلُ فِي حَائِطٍ عَلَى أُجْرَةٍ يَأْخُذُهَا فِي الْمَسَاءِ، قَدْ انْدَفَعُوا إِلَى أَشْغَالِهِمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ فَضِيلَةِ كَسْبِ الْحَلَالِ، وَطَلَبِ مَرْضَاةِ اللَّهِ بِالْمَالِ، تَرَوْنَهُمْ حَفَافَ الْأَيْدِي فِي الْعَمَلِ، ذَلِكَ لِلسَّانِ بِذِكْرِ اللَّهِ، عَامِرِي الْقُلُوبِ بِالْحَسْبَةِ وَطَلِبِ الْأَجْرِ، يَحْتَسِبُونَ فِي أَشْغَالِهِمْ مَا لَا يَحْتَسِبُ الْمُصَلِّي الْيَوْمَ فِي صَلَاتِهِ، مُقْبِلِينَ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالِهِمْ إِلَى شُغْلِهِمْ، وَهَذَا هُوَ ذَا قَدْ أَدَنَّ الْمُؤَدَّنَ إِذَا بِهِمْ يَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهِ عَهْدٌ، وَخَفَّ إِلَى الْمَسْجِدِ "رِجَالٌ لَا تَلِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ".

2- وَهَذَا هُوَ ذَا قَدْ قَضَوْا صَلَاتَهُمْ، وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ، وَقَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ، فَرَجَعُوا إِلَى بَيْوتِهِمْ، وَقَابَلُوا أَهْلَهُمْ، وَجَلَسُوا إِلَيْهِمْ يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُمْ، يَلَاطِفُونَهُمْ، وَيَأْنَسُونَهُمْ طَمَعاً فِي أَجْرِ مَنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، وَنَامُوا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ قَائِمُونَ أَمَامَ رَبِّهِمْ فِي الْأَسْحَارِ، لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، وَفِي صَدُورِهِمْ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ الْمَرْجَلِ وَيَنْصَرِفُونَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى أَشْغَالِهِمْ فِي نَشَاطِ الْجُنْدِيِّ وَقُوَّتِهِ، كَأَنَّ لَمْ يَتَعَبُوا فِي النَّهَارِ، وَلَمْ يَسْهَرُوا فِي اللَّيْلِ .

3- أَنْظَرُوا إِلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَالْعِلْمِ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ضَمَّتْ صُنُوفاً وَأَنْوَاعاً مِنَ النَّاسِ، فَهَذَا هُوَ الْفَلَّاحُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَارِ فِي حَقْلِهِ، وَهَذَا هُوَ الْأَجِيرُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِعُ الدَّلَاءَ، وَيَسْقِي النَّخِيلَ فِي بَسْتَانِ يَهُودِي، وَهَذَا هُوَ التَّاجِرُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي سَوْقِ الْمَدِينَةِ يَبِيعُ، وَهَذَا هُوَ الصَّنَاعُ وَجِدَّتْهُ مَشْتَغلاً بِصِنَاعَتِهِ، وَلَيْسُوا الْآنَ إِلَّا طَلِبَةُ الْعِلْمِ، وَقَدْ هَجَرُوا رَاحَتَهُمْ - وَهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهَا بَعْدَ شُغْلِ النَّهَارِ - وَتَرَكَوْا أَهْلَهُمْ وَهُمْ فِي حِينِ إِلَيْهِمْ. لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَصْنَعُ. وَلِأَنَّهُمْ سَمِعُوا "لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ." تَرَاهُمْ سَاكِنِينَ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، خَاشِعِينَ كَأَنَّ الْوَجِيَّ يَنْزِلُ: "حَتَّى

إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحقّ وهو العليّ الكبير". يتسابق العلم والخشوع، فلا يدري أيهما أسبق، وتبتدر المعاني إلى القلوب والكلمات إلى الأذان، فلا يدري أيها أسرع؟

4- وقد اتفق كثير من الناس على التناوب، فإذا غاب أحدهم عن مجلس الرسول الكريم حضر جازؤه أو أخوه، فيخبر الأول بما دار في المجلس من حديث، وما نزل من آية.

5- وهؤلاء هم القرءاء قد انقطعوا إلى العلم، فإذا جنهم الليل انطلقوا إلى معلّم لهم في المدينة، فيدرسون الليل حتى يصبحوا، فإذا أصبحوا فمن كان له قوّة استعذب من الماء، وأصاب من الحطب، ومن كانت عنده سعة اجتمعوا فاشتروا الشاة، وأصلحوها، فيصبح ذلك معلّقاً بحجر رسول الله ﷺ.

6- وما من أحد في المدينة إلا يعرف الحلال والحرام، وما يتعلّق بحياته، وجرفته، وشغله من الأحكام، ويحفظ من القرآن ما يقوم به في صلاته، ثم هو مستمر في طلب العلم، يزداد كلّ يوم فهماً في الأحكام، ورسوخاً في الدين، وحرصاً على العمل، وشوقاً إلى الآخرة، ورغبة في الثواب، وعلمهم بالفضائل أكثر من علمهم بالمسائل، وبأصول الدين أكثر من علمهم بفروعه، أبر الناس قلوباً، وأعمقهم علماً، وأقلهم تكلفاً.

7- وإذا تعلّم أحد منهم شيئاً من الدين أسرع إلى إخوانه يعلمهم؛ لأنه سمع: "ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فربّ مبلغ أوعى من سامع" وسمعوا نبيهم يقول: "إنما بعثت معلماً" وسمعوه يقول: "لا حسد إلا في الاثنين، رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها، ويعلمها" وهكذا انقسم المسلمون في المدينة بين طالب ومعلّم، وإما طالب وإما معلّم، بل كلّ واحد منهم طالب ومعلّم في وقت واحد، يأخذ من مكان ويدفع إلى مكان.

8- هل عرف التاريخ مدرسة أوسع من هذه المدرسة النبوية التي يقرأ فيها التاجر، والفلاح، والأجير، والصناع، والمعترف، والمشغول، والشاب الناهض والشيخ الفاني؟ يتعلمون فيها بجميع قواهم، فالأذن تسمع، والعين تبصر، والقلب يشعر، والعقل يفكر، والجوارح تعمل.

9- عرفوا أحكام الاجتماع في الاجتماع، وأحكام الاختلاط في الاختلاط، وأحكام التجارة في التجارة، فاستطاعوا أن يحافظوا على دينهم، ونياتهم، وخشوعهم، وذكرهم، في المجامع، والمجالس، وفي صخب الأسواق، وفتنة البيوت، فإذا خاضوا في الحياة لم يغلبوا على أمرهم، شأن الذي يتعلم السباحة في بحر متلاطم، وفي نهر فياض، فكانوا في المسجد إذا خرجوا من المسجد، وفي الصلاة إذا انصرفوا من الصلاة، برة القلوب، صادقي الوعد، سديدي القول في المسجد والأسواق معاً، وفي المعتكف والحانوت معاً، وفي الحضر والسفر معاً، ومع الصديق والعدو معاً.

10- حتى إذا نادى منادي الجهاد: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة: الآية: 41). وهتف هاتف الجنة: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض". "أقفل التاجر دكانه، وترك الفلاح سكتته، وترك الأجير رشاء دلوه، وخرجوا في سبيل الله لا يلبسون على شيء، كأنهم كانوا من ذلك على ميعاد، وفي ديارهم وأهلهم على مسامحة ورحمة- ترونهم يتجولون في البلاد، ويسبحون في الأرض، كأنهم خلقوا على متون الإبل، يعدون غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، يصلون النهار بالليل، والشتاء بالصيف، وهم أينما

رحلوا نزلوا مدارسَ سيارَةٍ، ومساجدَ متنقلةً، وهكذا نشروا الدينَ من أقصى الأرضِ إلى أقصاها، ومن شرقها إلى غربها.
(من رسالة "إلى ممثلي البلاد الإسلامية": للمؤلف)

(ترقيم الفقرات من كتاب الوحدة للسهولة في الفهم والتفهم)

9.3 ترجمة النص (شهر رسول کی زندگی)

1- ارے وہ لو! دن روشن ہو گیا ہے اور لوگ مسجد نبوی سے سکون و طمانیت اور وقار و سنجیدگی کے ساتھ لوٹ رہے ہیں اور بازار میں کچھ دکانیں کھولی جا رہی ہیں اور کھیت میں ہل چل رہا ہے یعنی کھیت کی جو تائی ہو رہی ہے اور یہ کچھوڑ کا باغ ہے جس کی سیچائی ہو رہی ہے، اور یہ ایک مزدور ہے جو ایک دیوار کے کام میں مشغول ہے وہ اپنی مزدوری شام میں لے گا۔ اور وہ لوگ اپنے کاموں میں مشغول ہو رہے ہیں اس لیے کہ انہوں نے رزق حلال کی کمائی کی فضیلت اور مال کے ذریعے اللہ رب العزت کی خوشنودی کو سن رکھا ہے، تم انہیں کام میں پھرتیلے، اللہ کے ذکر میں مشغول، احتساب اور مزدوری کی چاہت سے معمور پاؤ گے۔ وہ اپنے کاموں کا اس قدر محاسبہ کرتے ہیں جتنا کہ آج کا نمازی بھی اپنی نماز کا نہیں کرتا ہے، وہ اپنے دلوں سے اللہ رب العزت کی طرف متوجہ ہوتے ہیں اور جسموں سے کام کی طرف۔ اور یہ دیکھو مؤذن نے اذان دے دی اور انہوں نے اپنے کاموں سے ہاتھوں کو کھینچ لیا گویا کہ انہیں کوئی ذمہ داری تھی ہی نہیں، اور مسجد کی طرف نکل پڑے، (یہ ایسے لوگ ہیں جن کے دلوں کو نہ تو تجارت اور نہ ہی کوئی خرید و فرخت اللہ کے ذکر سے بھٹکتا ہے، نماز ادا کرتے ہیں زکوٰۃ دیتے ہیں اور اس دن سے خوف کھاتے ہیں جس میں دل و نگاہیں پلٹ جائیں گے۔)

2- اور وہ نمازوں سے فارغ ہو کر زمین میں پھیل گئے، اللہ رب العزت کی خوشنودی تلاش کرتے ہوئے اور اللہ کا ذکر کرتے ہوئے سورج مائل بغروب ہوا تو لوگ اپنے گھروں کی طرف لوٹ پڑے، اپنے اہل و عیال کے ساتھ بیٹھ کر باتیں کر رہے ہیں ان کے ساتھ نرمی کا برتاؤ کر رہے ہیں اور محبت بھری باتیں کر رہے ہیں، اللہ رب العزت کی طرف سے خوشنودی اور ثواب کی امید کرتے ہوئے اور نماز عشا کے بعد وہ لوگ سو جاتے ہیں، جب صبح کے آخری پہر میں اپنے رب کے سامنے کھڑے ہوتے ہیں تو ان کی کیفیت شہد کی مکھی کی طرح بھنبھناہٹ کی ہوتی ہے اور ان کے سینے میں ہانڈی کے ایلنے کی طرح آواز ہوتی ہے، وہ فجر کے بعد چست و چو بند فوجی کی طرح اپنے کاموں میں لگ جاتے ہیں گویا کہ انہیں دن میں تھکاوٹ ہوئی ہی نہیں اور رات کو بیدار ہی نہیں ہوئے تھے۔

3- تم مسجد میں علم و ذکر کی مجلسوں کی طرف دیکھو، یہ مجلس ایسی ہوتی ہے کہ جس میں ہر قسم کے لوگ جمع ہوتے ہیں، یہ دیکھو یہ وہی وہ کسان ہے جس کو تم نے دن میں کھیت میں کام کرتے ہوئے دیکھا، یہی وہ مزدور ہے، جس کو تم نے ڈول کھینچتے ہوئے اور ایک یہودی کے باغ کی سیچائی کرتے ہوئے دیکھا اور یہی وہ تاجر ہے جس کو تم نے مدینہ میں سامان بیچتے ہوئے دیکھا ہے اور یہی وہ کارگر ہے جس کو تم نے اپنے اپنے کاموں میں مصروف پایا، لیکن اب وہ سب کے سب طالب علم ہیں اور انہوں نے آرام کو چھوڑ دیا ہے، حالانکہ دن کے کام کاج کے بعد آرام کی انہیں ضرورت ہوتی ہے، اور ان لوگوں نے اہل و عیال کو خیر باد کہہ دیا ہے جب کہ انہیں ان سے بے انتہا محبت ہے اور انہوں نے سن رکھا ہے کہ فرشتے طالب علموں کے لیے اپنے پروں کو بچھا دیتے ہیں اس چیز کی وجہ سے جس کو وہ کرتا ہے اور انہوں نے یہ بھی سنا ہے کہ، کوئی بھی جماعت اللہ کا ذکر کرتی ہے تو فرشتے اس کو گھیر لیتے ہیں رحمت ڈھانپ لیتی ہے اور طمانیت نازل ہوتی ہے، اللہ ان کا ذکر اپنے پاس کرتا

ہے، تم ان کو ایسے مطمئن دیکھو گے جیسا کہ ان کے سروں پر پرندے بیٹھے ہوں، خشوع کی ایسی کیفیت ہوتی ہے لگتا ہے کہ وحی نازل ہوتی ہے، (جب ان کا دل خوف سے خالی ہوتا تو ایک دوسرے سے پوچھتے کہ تمہارے رب نے کیا کہا؟ وہ کہتے ہیں کہ حق و سچ کہا اور وہی عالی ذات ہے،) علم و خشوع آپس میں مقابلہ آرائی کرتے ہیں، لیکن نہیں معلوم کہ سبقت کون کرے گا۔

4- اور بہت سے لوگوں نے آپس میں باری مقرر کر رکھا ہے چنانچہ جب بھی ان میں سے کوئی شخص مجلس رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے غیر حاضر ہوتا تو دوسرا شخص اس مجلس میں نازل ہونے والی آیت کریمہ اور پیش آنے والی حدیث شریف اس شخص کو بتا دیتا تھا۔

5- اور قاریوں کی یہی وہ جماعت ہے جو علم کے لئے سفر کرتی رہتی ہے جب رات ہوتی ہے تو وہ مدینے میں اپنے کسی استاد کے ہاں تشریف لے جاتے اور پوری رات پڑھتے رہتے جب صبح ہوتی تو ان میں سے جس کو طاقت و قوت ہوتی وہ بیٹھا پانی حاصل کرتا یا لکڑیوں کے ذریعے فائدہ اٹھاتا اور جس کے پاس وسعت ہوتی وہ بکریاں خریدتا اور اس کو تیار کرتا یہ معاملہ نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ اقدس سے متصل ہوتا۔

6- اور مدینے میں کوئی ایسا شخص نہیں تھا جس کو حرام اور حلال اور اپنے زندگی کے متعلق حرفت و پیشہ و کام کاج کے احکام معلوم نہ ہوں اور مدینہ کے ہر شخص کو قرآن کریم اس قدر یاد ہوتا جس سے وہ اپنی نماز قائم کر لیتا، پھر وہ مسلسل طالب علم ہوتے ان کا علم روز بروز احکام میں فقہ کے اعتبار سے دین میں رسوخ کے اعتبار سے عمل میں لالچ کے اعتبار سے اور آخرت میں رغبت کے اعتبار سے اور ثواب کی امید کے اعتبار سے بڑھا ہوا تھا اور ان کے فضائل کا علم مسائل کے علم سے اور دین کے اصول کا علم ان کے دین کے فروغی علم سے زیادہ تھا لوگوں میں دل کے اعتبار سے سب سے پاکیزہ تھے، علم میں سب سے گہرے تھے، لوگوں میں سب سے کم تکلف کرنے والے تھے۔

7- اور جب بھی ان میں کا کوئی شخص دین کی کسی بات کو سیکھتا تھا تو اپنے بھائیوں کی جانب اس کو پہنچانے میں جلدی کرتا، اس لئے کہ انہوں نے سن رکھا تھا کہ ہر موجود شخص پر لازم ہے کہ وہ غائب شخص تک خبر کو پہنچادے، اس لیے کہ بسا اوقات جس تک بات پہنچائی جاتی ہے وہ زیادہ سمجھ رکھتا ہے سننے والے سے، اور انہوں نے یہ بھی سنا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں معلم بنا کر بھیجا گیا ہوں، یہ بھی سنا ہے کہ حسد صرف دو چیزوں میں ہی جائز ہے ایک وہ شخص جس کو اللہ نے مال عطا کیا ہو اور وہ اس کو راہ حق میں خرچ کرتا ہو، ایک وہ شخص جس کو اللہ نے حکمت عطا کیا ہو اور وہ اس کے ذریعے سے فیصلہ کرتا ہو اور لوگوں کو سیکھاتا ہو، اس طرح مسلمان مدینہ میں آپس منقسم ہو گئے، کوئی طالب علم ہوتا تو کوئی معلم ہوتا، بلکہ ان میں کا ہر شخص بیک وقت طالب اور استاد ہوتا، ایک جگہ سے سیکھتا دوسری جگہ پہنچا دیتا۔

8- کیا تاریخ نے اس نبوی مدرسے سے وسیع و عریض کسی اور مدرسے کو دیکھا ہے، جس میں پڑھنے والے تاجر، کسان، مزدور، پیشہ ور، کام کاج کرنے والے، نوجوان اور کھسٹ بڑھا ہو؟ وہ لوگ پوری توانائی کے ساتھ علم حاصل کرتے! کان سنتے! آنکھیں دیکھتیں! دل محسوس کرتا! عقل سوچتی اور اعضا و جوارح عمل کرتے!!

9- انہوں نے اجتماع کے احکام کو اجتماع میں سیکھا اور آپسی میل جول کے احکام کو آپسی میل جول میں سیکھا، چنانچہ وہ اس بات پر قادر ہو گئے کہ وہ اپنے دین و نیت، خشوع و خضوع، ذکر و تسبیح کی حفاظت مجالس و محافل، بازار کی چیخ و پکار اور گھر کے فتنوں میں بھی کر سکیں گے، جب وہ دنیاوی معاملات میں گھستے تو وہ معاملے سے مغلوب نہیں ہوتے، ان کا معاملہ اس شخص کی طرح تھا جو ٹھالے مارتا سمندر اور جاری

نہر میں تیرا کی سیکھتا ہو، وہ مسجد سے نکلنے کے باوجود بھی مسجد اور نماز ہی کی کیفیت میں ہوتے، دل کے بڑے نیک، وعدے کے بہت پکے اور قول و قرار کے بہت سچے ہوتے چاہے وہ مساجد میں ہوتے یا بازار میں، حالت اعتکاف میں ہوتے یا قہوہ خانہ میں، سفر میں ہوتے یا حضر میں، دوستوں کے ساتھ ہوتے یا دشمنوں کے ساتھ۔

10- جب جہاد کا منادی آواز دیتا، (نکلو ہلکے اور بو جھل بن کر اور جہاد کرو اپنے مال واپنی جان سے اللہ کے راستے میں)۔ اور جنت کی آواز لگانے والا آواز لگاتا۔ (اپنے رب کی بخشش کی جانب جلدی کرو اور اس جنت کی طرف جس کی وسعت زمین و آسمان کے برابر ہے) تو تاجر اپنی دکانیں بند کر دیتا، کسان ہل چھوڑ دیتا، پیشہ وراپنی آلات واوزار ڈال دیتا، مزدور ڈول کی رسی چھوڑ دیتا، اور وہ سب بغیر تردد کے اللہ کے راستے میں نکل پڑتے، کسی اور چیز کی طرف مائل نہ ہوتے، ایسا معلوم ہوتا کہ وہ اس وقت مقرر کے لئے پہلے سے تیار ہیں، اور اپنے گھر بار اور اہل و عیال سے چھٹی لے رکھی ہے، اور تم لوگ انہیں شہروں کی گردش اور زمین کی سیاحت کرتے دیکھو گے، گویا کہ وہ گھوڑوں کے پشت پر اور اونٹوں کے پیٹھ پر ہی پیدا ہوئے ہیں۔ وہ راہ خدا میں ایک صبح و شام کو دنیا و مافیہا سے افضل جانتے ہیں، وہ ہمہ وقت عبادت خداوند میں (خواہ صبح ہو یا شام، ایام سرما ہو یا گرما) مصروف ہوتے ہیں، وہ جہاں بھی قیام پذیر ہوتے، ساتھ ہی ان کے مدارس و مساجد کا بھی قیام ہوتا، اور انہوں نے اسی طرز زندگی اور طریقہ عمل سے پوری دنیا میں دین اسلام کو عام کر دیا۔

9.4 تحلیل النص

9.4.1 التحليل اللغوي:

المعاني بالإنكليزية	المعاني بالأردية	المفردات
Cultivated land; tillage	کھیتی	الحقل. ج حقول: أسرة الفلاح كلها تعمل في الحقل. الأرض الطيبة التي تُزرع
Multi furrow plough	ہل جو تھے کا آلہ	السكة : ١- سكة المحراث تشق الأرض أثلاماً _ حديدية متينة حادة تُحرث بها الأرض، ٢- تصطف السيارات على جانبي السكة العريضة الطريق الجالس، ٣- خرج القطار عن السكة : خط حديد متوازيان يسير عليهما القطار
Try to find - look for; search for; seek	طلب کرنا، مطالبہ کرنا	طلب. أطلب العلم قبل أن تطلب المال. حاول أخذه، والذي يطلب إلى المدير موعداً. يسأله إياه.
Be calm; be motionless; be quiet; be still; be tranquil; repose; rest	جلدی کرنا	خفّ خفّ القلین = كان خفيفاً، الجسم يخفّ في الماء يصير خفيفاً. كان ماجدٌ رصينا ثم خفّ = صار خفيف الرأس ناداني

		والدي. خففت إليه =أسرعت
Courtesy, Preference; Priority; Precedence	كرم	الفضل: ج فضول لن أنسى فضل أستاذي= إحسانه في عملية الطرح لأنسى حساب الفضل ما يبقى بعد إسقاط الأقل من الأكثر، التفاح لذيد فضلا أنه ناجز عن أنه تافح زيادة على ...
Make sleepless; keep awake; be awake; wake; evoke	رات کو بیدار ہونا، رات میں جاگنا	سهر يسهر (راغب) حتى ساعة متأخرة من الليل = لاينام ليلاً مص. سهر.
Manufactures Industries Construction Industry	پیشہ پیشہ اردو یونیورسٹی	الصناعة. ج. الصناعات ركائز الاقتصاد الأساسية زراعة وصناعة وتجارة تحويل المواد إلى أشياء صالحة للاستعمال
Divine revelation	وحى	الوحي. هبط عليه الوحي فتكلم وتنبأ ما يُوحى به إلى نبي أو شاعر (مص) وحي
Silent	خاموش رہنے والا	ساكتين وساكت فاعل من سكت ظل ساكتا لا يحرك ساكنا صامتا لا يتكلم
Merchant	تاجر	تاجر ج تجار، فاعل من تجر
Work	کام، مشغلہ	العمل: ج. أعمال أي عمل يتعاطى والدك =أي مهنة
Wisdom	حکمت	الحكمة. ١ رأس الحكمة مخافة الله، الحقيقة الأولى، المعرفة الأولى ٢ فض الناظر الخلاف بيننا بحكمة بوعى وهدوء، ٣ صديقك من صدقك لا من صدقك، هذه حكمة بليغة رأي صائب وقول مأثور
Telephone-	آواز پہنچانے کا آلہ	الهاتف: رن جرس الهاتف آلة تنقل الكلام إلى بعيد
To move in a circle	چکر لگانا	تجول فعل خماسي لازم تجولت أتجول تجول تجول المسافر في ربوع البلاد، انتقل من مكان إلى مكان آخر طاف سافر متجولا

		متنقلا
Bathe; float	تيرنا	سبح (فعل ثلاثي لازم متعد بحرف) سبحت أسبح إسبح مصدر سباحة سَبَحُ، اسبح في البحر أو النهر أو المسيح. ٢. يسبح في الخيال. يحلم أى يذهب بعيداً سَبَحَ بفكره
Alertation; changing; conversion; instability	الٹ پلٹ ہونا	تقلّب: فعل خماسي لازم متعد بحرف مصدر تقلب تقلب الطقسُ، تغير، تحول من حالة إلى أخرى. تقلب الرجلُ تقلب على فراشه الليل كله ولم يذق طعم النوم استدرار التجول من جانب إلى آخر
Assume especially in default of knowledge	جائزہ لینا، گمان کرنا	احتسب. خماسي لازم متعد بحرف، ١ احتسب الأمر حسبه، ظنه، ٢ يحتسب عند الله خيراً: يقدمه من حيث لا يحتسب (قرآن) ٣- احتسب بها، اكتفى بها، ٤ هذا رأيي لا يحتسب به ولا يعتد به،

9.4.2 تحليل الدرس:

9.4.2.1 التعريف الموجز بالمؤلف:

يعتبر العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي من أحد كبار علماء الهند الأمثال، وهو من المجددين الذين طرّقوا طرقاً ذات لون جديد في الكتابة والأدب وقدموا على الطلاب والدارسين للغة العربية وآدابها وللمدارس الإسلامية مجموعة من القصص الإسلامية المستمدة من وحي الكتاب المجيد والسنة النبوية لأهداف سامية غالية خاصة للدروس الدينية ودروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانية والنباتية وعن الاختراعات الحديثة أيضاً، ذلك لأنه كان مفكراً إسلامياً وداعية كبيراً وأديباً بارعاً، ومن ثمّ كتب كتباً قيمة ذاع صيتها في العالم في اللغة العربية وغيرها وله في أدب الأطفال والناشئين كتباً مشهورة نالت الإعجاب والقبول لدى الأدباء البارعين والكتّاب المشهورين، مما سيكون لها أكبر الأثر في تثقيفهم وتهذيبهم ثقافة إسلامية عربية تجعلهم أهلاً للنهوض بواجباتهم في حياتهم على الوجه القويم والأسلوب الحكيم، ولد ذلك الأديب البارع بقرية تكية كلان، بمديرية رائی بریلی، الهند عام 1333هـ/1914م وتوفي في 31 ديسمبر 1999 الموافق 23 رمضان 1420هـ، بدأ تعلّمه للقرآن الكريم في البيت تُعاونُهُ أمُّه، ثم بدأ تعلّم اللغتين الأردية والفارسية، توفّي أبوه عام 1341هـ/1923م (وهو لم يزل دون العاشرة،

فتولّت تعليمه وتربيته أمّه الماجدة، وأخوه الأكبر الدكتور عبد العلي الحسني الذي كان هو الآخر طالباً في كلية الطب بعد تخرّجه من دار العلوم ندوة العلماء ومن دارالعلوم بديوبند.

بدأ السيد أبو الحسن الندوي تعلّم العربية على يد الشيخ خليل أحمد اليماني عام 1342هـ/1924م وتخرّج عليه، كما استفاد -في دراسة اللغة العربية وآدابها- من عمّيه عزيز الرحمن ومحمد طلحة، وتوسع فيها وتخصّص على يد الأستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي عند مقدمه في ندوة العلماء عام 1930م محضر احتفال ندوة العلماء بكانفور عام 1926م، وشدّ انتباه المشاركين في الاحتفال بكلامه العربي، واستعان به بعض الضيوف العرب في تنقلاته خارج مقرّ الحفل. التحق بجامعة لكاناؤ في القسم العربي عام 1927م- وكان أصغر طلاب الجامعة سنّاً- وحصل على شهادة فاضل أدب في اللغة العربية وآدابها. قرأ- أيام دراسة اللغة العربية الأولى- كتباً في اللغة الأردية وآدابها، ممّا أعانه على الدعوة، وشرح الفكرة الإسلامية، وإقناع الطبقة المثقفة بالثقافة العصرية. عكف على دراسة اللغة الإنجليزية في الفترة ما بين 1928-1930م مما مكّنه من قراءة الكتب الإنجليزية في المواضيع الإسلامية والحضارة الغربية وتاريخها وتطورها، والاستفادة منها مباشرة. التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام 1929م، وحضّر دروس الحديث الشريف للمحدّث الشيخ حيدر حسن خان- وكان قد درّس كتاب الجهاد من صحيح مسلم على شيخه خليل أحمد الأنصاري -ولازمه سنتين كاملتين فقرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داؤود، وسنن الترمذي، وقرأ عليه دروساً في تفسير البيضاوي، وقرأ على شيخه شبلي الجبراجبوري الأعظمي بعض كتب الفقه.

وألف الشيخ الندوي كتابه "الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية" عام 1965م، وكتابه "الأركان الأربعة" عام 1967م، و"العقيدة والعبادة والسلوك" عام 1980م، و"صورتان متضادتان لنتائج جهود الرسول الأعظم ﷺ الدعوية والتربوية" و "سيرة الجيل المثالي الأول عند أهل السنة والشيععة الإمامية"، عام 1984م، و"المرتضى" في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" عام 1988م.

9.4.3 ميزات النص:

أيها الطلبة الأعزة! إن في درس "الحياة في مدينة الرسول" دروس لكم ونصائح غالية في جانب يتعلق بحياة الصحابة ومعاملاتهم اليومية مع مجالس الرسول وحلقات الذكر والعلم في المسجد والمدينة مع أنهم كانوا يشتغلون في أشغالهم مقبلين بقلوبهم إلى الله وبقالبهم إلى شغلهم ويتسابقون فيما بينهم في حصول العلم والأدب بنشاط وشوق وحنين ورغبة تحت رعاية خير الخلق ﷺ، فنرى أنهم كانوا يعملون جميع الأعمال على وقتها ويؤدون حقوق الله والرسول ﷺ وحقوق العباد في وقت واحد بغير كسل، ويحافظون عليها كل المحافظة، ويراعون أحكام الشريعة في كل شيء، ويقدمون رضا الله ورسوله في جميع أمور حياتهم حتى نالوا منصب "الرضوان" إذ قال الله في حقهم: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (المائدة: 119)، وقد قيل لهم "الراشدون المهديون"، فخلاصة القول إن حياتهم كانت ولانزال لنا حياة نموذجية مثالية- وهذا النص يمثل لنا ذلك الأدب العربي الإسلامي في جميع مظاهره ومناحيه الأدبية والتاريخية والتهديبية لا للصحابة فقط بل للعصر الإسلامي الأول، وكذلك يصور لنا هذا النص صورة الحياة الإسلامية النبيلة يفخر عليها التاريخ ويقدم لنا ألوان الأدب والأخلاق الحسنة المختلفة وبدائعه من وحى سماوى وبلاغة نبوية، ويمتاز بين النصوص الأخرى للأدباء الآخرين بميزات مختلفة ومراعاة نفسية الصغار والناشئين مع

إفادتهم بكل ما تهتم معرفتهم ووجدانهم من المواد العامة.

وفي جانب آخر ترون أن الشيخ الندوى لا يريد بتقديم هذا النص تعليم الدين وسيرة الصحابة فقط بل أنه يرغب أن تستلقت إليه أسماع الطلاب وتستهوئ إليه قلوبهم وتميل إليه أذنانهم، وتتهذب به نفوسهم، ويتثقف به لسانهم ويتأثر به وجدانهم، وهذه هي الخصائص والميزات التي يتصف بها هذا النص خاصة ونصوص القصص الأخرى للشيخ الندوى عامة، لأن القصة والحكاية إذا كانت دينية، إسلامية في لون جميل من الحديث والأدب وفي قوينة الأسلوب ومحكمة النسخ، ازدادت بهاءً وروعةً لدى الطلاب وتضاعف تأثيرها في نفوسهم وأرواحهم، والإسلام الحنيف بقرآنه المجيد وسننه المطهرة وتاريخه الطويل ممتلئاً بألوان القصص والأحاديث، ومواقف العبر والعظات، مما يُعدُّ خير زاد يوضع بين أيدي الناشئين من أبناء المسلمين، حتى يغترفوا مع ذلك من مناهل المعرفة الصحيحة، والأنباء الصادقة، والحقائق التاريخية الثابتة، التي لم تتطفل عليها يد الخيال أو براعة التزوير، وعلى هذا الأساس طرق مخترع هذا النص هذا اللون من الكتابة، وقدمها على الفتیان المسلمين وأراد بتقديمه وتقديم نصوص أخرى تحقيق أغراض كثيرة وأهداف سامية، نتلخصها فيما يلي في نقاط-

- إمداد الشبيبة المسلمة بما تطمح إليه من غذاء روى وعقلى يرضى العواطف والمشاعر ويهذب الأخلاق والطباع.
- تمكين قواعد اللغة العربية في صدور هذه الشبيبة، حتى يوثق الصلة بلغة القرآن، لغة الحديث، ولغة التاريخ الإسلامى في أغلب نواحيه.
- تقديم اللغة العربية في لغة أدبية دينية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة.
- استعمال الكلمات المستحدثة التي لها أصل عربى واشتقاق صحيح لموضوعات عصرية قد عول المؤلف فيها في الغالب على قرارات مجمع فؤاد الأول للغة العربية، حتى لا يلجأ الطالب في استعمال الكلمات العجمية أو الداخلية، أو يكون له لسان أخرس في المناسبات العصرية.
- تكرار المفردات العربية واختيار الجمل أسرها وأهونها حتى يتمرن عليها الطالب، لأن التكرار لايسرد قصة وحكاية فحسب، بل يعلم مع ذلك لغة، وتعليم اللغة يحتاج إلى الإعادة والتكرار، حتى تثبت الألفاظ وترسخ التعابير.
- تنوع الموضوعات والمواد لينشط الطالب وينتقل فيها من فائدة علمية إلى حديث ممتع وحوار لذيذ، ومن درس علمي إلى حكاية تاريخية ومن حكمة إلى حكمة أخرى.
- نقل الحكايات الواردة في الحديث إلى لغة سهلة وألفاظ مألوفة وجملة يسيرة وبسط القصة على أسلوب الحكايات الموضوعة للأطفال وطبيعتهم.
- تقديم دروس خلقية تهديبية يعلم الآداب والثقافة الإسلامية العربية في مختلف نواحي الحياة، لها أكبر الأثر في تثقيفهم ثقافة إسلامية عربية تجعلهم أهلاً للنهوض بواجباتهم في حياتهم على الوجه القويم والأسلوب الحكيم.
- تضمين الدروس بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والآداب الدينية بحيث لايشعر الطالب بأنها تلقي عليه إلقاءً، بل يحفظها عفواً في ثنايا الدروس والحكايات.

- الروح الديني الساري في النص بحيث لا يمكن تجريده منه، ويعم ذلك الدروس الدينية ودروس المعلومات الكونية والطبيعية والحيوانية والنباتية وعن الاختراعات الحديثة.

9.4.2.2 تحليل النص:

إن النص الذي يشتمل عليه هذه الوحدة هو من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث للشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، وفي الأصل هو رسالة "إلى ممثلي البلاد الإسلامية" للمؤلف، وهذا النص مملوء وممتع بالأدب وواضح سهل بالعبارة والتعبير، نشره المؤلف هنا لإفادة جميع الطلاب، وصفه في هذه القطعة الأدبية الجميلة كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ، وكانوا يعيشون مع النبي ﷺ ويعاملون فيما بينهم معاملة حسنة ويحتسبون في أشغالهم ما لا يحتسب المسلم في عصرنا هذا بل لا يحتسب المصلي في صلاته مقبلين بقلوبهم إلى الله وبقالهم إلى شغلهم كأننا نرى كل شيء أمام أعيننا.

وتعلمنا كذلك دروساً في فقرات لهذا الدرس "الحياة في مدينة الرسول" من حسن الخلق، والعادة الجميلة، وحقيقة الحياة، وفضيلة الصدق، والأمانة، ورزق الحلال، وكسب الأجرة عليه مع التعليم والتبليغ. كما تعلمنا كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ في المدينة وأمورهم فيما بينهم.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتعظون بما يجري حولهم وبما يقول لهم النبي ﷺ من أمر ونهي، وكانوا ينصحون الآخرين في السفر والحضر، وكانوا يصرفون النظر عن ظواهر الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وآلتها. ويحذرون الله تحذيراً تذرف به العيون وتوجل به القلوب، كأن الآخرة تجلّت بين أيديهم، وأحوال المحشر تبدّت بأعينهم، وكانوا يأخذون بأيدي الأمة المحمدية بعظاتهم، يوجهون وجوهها إلى فاطر السماوات والأرض، ويقتلعون بها شرايين الشرك الجلي والخفي.

وكان النبي وأصحابه يخطبون الناس في الجمع والجماعات، والحج والغزوات وفي جميع الحالات، ويحرضونهم على امتثال الأوامر، ويزهدونهم في الدنيا ولذاتها العاجلة، ويرغبونهم في الآخرة ولذاتها الباقية.

وكانوا تجارا وفلاحين، ولكن تجارتهم وأراضيهم للحرب لا تمنعهم من الذكر والعبادة؛ فكانوا يذكرون الله طول الوقت، ويفكرون دائماً في الدين وسنة نبينا محمد ﷺ، وهم مشتاقون إلى العلم بأمر الحاجة كل وقت وحين، وهكذا عرفوا أحكام الاجتماع والمعايشة ثم عملوا بها حقاً طول الحياة حتى كانت حياتهم لنا ومن بعدهم قدوة وأسوة حسنة من عمل بها فاز في الدنيا والآخرة.

وأصحاب الرسول ﷺ هم يحفلون مجالس الذكر والعلم في المسجد، ولهذا المجلس كانت إجازة عامة لكل من أراد أن يشارك فيه واستفاد منه، وكل منهم طلبة علم ذلك الوقت، وهم يذاكرون فيما بينهم لأنهم سمعوا أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما صنع ولأنهم سمعوا، لا يقعد قوم يذكرون الله إلاّ حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده.

ثم بين المؤلف من عاداتهم الجميلة وخصائلهم الحميدة أنه إذا تعلّم أحد منهم شيئاً من أمور الدين أسرع إلى إخوانه ليعلّمهم ويبلغهم لأنه سمع قول النبي ﷺ "ألا فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع" وسمعوا نبيهم يقول "إنما بعثت معلماً". وسمعوا أيضاً نبيهم يقول "لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلّطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها".

وأنتم تعلمون أن جميع الصحابة كانوا عادلين وصادقين، وقد حثّ على اتباعهم رسول الله قائلًا "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" (ابو داود، باب في لزوم السنة، 4607)، ووردت فيهم آيات كثيرة في القرآن الحكيم تتحدث عن فضائلهم وصفاتهم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝﴾ (٢٨) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ [الفتح ٢٨-٢٩]،

وجاءت أحاديث كثيرة ترغب في هذه الصفات وتبين مكانتهم، منها قول النبي ﷺ: "أصحابي كالنجوم بأيهم

اقتديتم اهتديتم" (ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله).

وهذه الوحدة توفر لنا دروساً قيمة وعبراً غالية لحياتنا الاجتماعية والفردية كما تمهد لنا طريقاً لقضاء أيامنا وأداء مسؤولياتنا - وفي درس "الحياة في مدينة الرسول" هناك حكايات للطلاب والناشئين تدعوهم إلى الفضائل والأخلاق النبيلة وتنفرهم من الرذائل والآثام، وتجمعهم بين المتعة والتشويق والمعزى الخلقي والمواقف القيمة، أسلوبها أدبي إسلامي وعقدتها الصراع بين الخير والشر مستمدة من حياة أصحاب الرسول وتستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة غالباً، وفيها حقائق دينية مفيدة، وفيها مواقف للعضة والاعتبار ودلائل على أن حياة الصحابة كانت حياة مثالية كريمة، تصور مواقف البذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة- كما بيّنها الشيخ الندوي في أسلوب ممتاز واستمد فيها بكلمات راقية وتعبيرات مختارة تعرف الطلاب مزايا الحياة الإسلامية وصفات الصحابة من صدق وبطولة وشجاعة وكرم وتزودهم بتربية إيمانية وثقافة إسلامية مع ترشيد اتجاهاتهم وقيمهم إلى العوامل الصافية بحيث تربي أولادنا لجيل غير جيلنا، لأنهم خلقوا في زمان غير زماننا.

قصد الكاتب بهذه العبارة الجميلة أن الطبيعة تتأثر بسيرة الرسول ﷺ وأصحابه وكانوا يعيشون حياتهم في ضوء الكتاب والسنة مع مراعات الأحكام الشرعية الإسلامية في معاملاتهم كلها، وكانوا متمسكين بالصراط المستقيم.

9.5 التمارين

9.5.1 شكّل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

حتى إذا نادي منادي الجهاد: "انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله". وهتف هاتف الجنة: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض". "أقفل التاجر دكانه، وترك الفلاح سكتته، وترك الأجير رشاء دلوه، وخرجوا في سبيل الله لا يلوون على شيء، كأنهم كانوا من ذلك على ميعاد، وفي ديارهم وأهلهم على مسامحة ورحمة- تروهم يتجولون في البلاد، ويسبحون في الأرض، كأنهم خلقوا على متون الإبل، يعدّون غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، يصلّون النهار بالليل، والشتاء بالصيف، وهم أينما رحلوا ونزلوا مدارس سيّارة، ومساجد متنقلة، وهكذا نشروا الدين من أقصى الأرض إلى أقصاها، ومن شرقها إلى غربها.

9.5.2 صل بين المفرد وجمعه:

1. تاجر ا أسواق
2. قلب ب صدور
3. بحر ج دلاء
4. سوق د خيول
5. دلو ه شمس
6. خيل و سكك

9.5.3 أجب عن الأسئلة الآتية في سطر أو سطرين.

1. متى كان يفتح الدكان في المدينة؟
2. في أي جماعة انقسم المسلمون في المدينة؟
3. ماذا يفعل الناس بعد الأذان؟
4. إلى أي جهة هم ينطلقون بعد أن أقبل الليل؟
5. هل كان يحفظ القرآن الكريم أحد منهم؟

9.5.4 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. لماذا كانوا يشغلون بأعمالهم احتساباً؟
2. من هو الذي كان يجلس في المسجد؟
3. ما هو الشيء الذي يجوز فيه الحسد؟
4. ماذا كان يعامل الصحابة حينما كانوا يسمعون أصوات المؤذن؟
5. ماذا كان يصنع المسلمون في المدينة المنورة بعد قضاء الصلاة؟

9.5.5 ترجم الجمل الآتية إلى اللغة الأردية أو الإنجليزية:

هل عرف التاريخ مدرسة أوسع من هذه المدرسة النبوية التي يقرأ فيها التاجر والفلاح والأجير والصانع والمحترف والمشغول والشباب الناهض والشيخ الفاني؟
يتعلمون فيها بجميع قواهم فالأذن تسمع والعين تبصر والقلب يشعر والعقل يفكر والجوارح تعمل، عرفوا أحكام الاجتماع في الاجتماع وأحكام الاختلاط في الاختلاط وأحكام التجارة في التجارة وأحكام المعاشرة في المعاشرة فاستطاعوا أن يحافظوا على دينهم ونياتهم وخشوعهم وذكرهم في المجامع والمجالس وفي صخب الأسواق وفتنة البيوت فإذا خاضوا في الحياة لم يغلبوا على أمرهم.

9.5.6 صححوا الجمل حسب ما قرأتموها في الدرس:

1- الذي في حقله فهذا في النهار هو الفلاح في حقله.

2- إلى مجالس في المسجد انظروا الذكر والعلم.

3- التناوب قد كثيرٌ اتفق على الناس من.

4- أيهما العلم أسبق والخشوع يتسابق فلايدري.

5- من أحد ما الحلال والحرام في المدينة إلا يعرف.

9.5.7 املا الفراغ بلفظ مناسب:

1. هؤلاء هم..... قد انقطعوا إلى العلم.
2. فإذا خاضوا.....لم يغلبوا على أمرهم.
3. هل عرف مدرسة أوسع من هذه المدرسه النبوية.
4. يحتسب المصلي اليوم في صلاته مقبلين إلى الله.
5. تراهم ساكتين كأنّ على.....الطير.

9.5.8 اكتب معاني الكلمات الآتية واستخدمها في جملك المفيدة:

الجملة	المعنى	الكلمة والتعبير
.....	1. المسجد
.....	2. مرضاة الله
.....	3. ذل اللسان
.....	4. المعاشرة
.....	5. الشاب الناهض

9.5.9 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النص:

1. أسفر
2. تتقلب
3. يحتسب
4. هتف
5. أقفل

9.6 نتائج التعلم

وبعد دراسة هذه الوحدة وصلنا إلى مجموعة النتائج تمثل أهمها فيما يلي:

- تعرفنا على المصطلحات الجديدة والتعبيرات القيمة المفيدة يحتاج إليها كل طالب للغة العربية في أن وحن.
- اطلعنا على الأسلوب البليغ والجميل المثيرة والبيان الرائع وذوق اللسان من هذه القطعة الأدبية،
- عرفنا وتعلمنا حسن الخلق، والعادة الجميلة وحقيقة الحياة وفضيلة الصدق والأمانة ورزق الحلال وكسب الأجرة عليه مع التعليم والتبليغ.

- وتعلمنا كيف كانت حياة أصحاب النبي ﷺ في المدينة ومعاملاتهم وأمورهم فيما بينهم.
- تعلمنا كيف كان النبي وأصحابه رضي الله عنهم يتعظون بالقرآن وأقوال النبي ﷺ وما يجري حولهم من الأحوال، ويعظون في السفر والحضر، وكيف كانوا يصرفون النظر عن ظواهر الدنيا ولذاتها إلى نعيم الآخرة وآلائها.

9.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني بالإنكليزية	المعاني	المفردات
Cause something to shine Bring about	دن روشن ہونا/سورج نکلنا	أسفر النهار إسفارا به إفعال.
Wall	دیوار	حائط، ج حيطان
Gravitate toward; be attracted to; be drawn to	کسی کام میں جان و دل سے لگنا	اندفع إلى
Made smooth	رطب اللسان	ذلل اللسان، وذلة
Draw near; approach	متوجہ ہونا	أقبل إلى
Lose color; wash out; blanch; bleach; fade; inflat	فارغ ہونا، خالی ہونا	نفض
Be quick and light in movement - be brisk; be supple; be swift; be lively; be sprightly	چاک وچو بند ہو کر چلنا	خف إلى
Amuse; distract; divert; entertain	بھڑکانا، غافل کرنا	ألهى يلهي إلهاءاً
A deliberate or fixed desire, a final point, a goal, something felt to be lacked	اللہ کی خوشنودی تلاش کرنا	ابتغى. ابتغاء الفضل من الله
Thunder; rumble; reverberate; resound	شہد کی مکھی کی آواز	دوى
Short sharp ringing sound	پانی ابلنے کی آواز	أزیز
Kier; kettle; geyser	ہانڈی	مرجل
Laborer; wageworker; worker; workman	مزدور	أجير
Rotary buckets	بالٹی	دلاء
Feel sympathy for, have affection for	شوق و رغبت سے کام کی	حنّ إلى - حنینا

	طرف توجہ دینا	
Annex; segment; compartment; ward; wing; section; division	بازو	جناح. ج. أجنحة
Depilate; shave	ڈھاپنا	حفّ حفا
Birds; chickens	پرندہ	طائر ج طيور، طيور
Feeling of fear and discouragement	گھبرانا	فزع
Get ahead of, act in advance of, do something before it can be done by somebody else	سبقت کرنا، بازی لے جانا	ابتدر إلى
Alternating change; rotation; vicissitude; alternation	باری بار	التناوب
Absented oneself from, be far from, break off away from	سفر کرنا، راستہ طے کرنا	انقطع إلى
Appropriate words	درست گوئی، سیدھی بات	سدید القول
Go on a journey, cruise; journey; roam; rove; tour; travel; voyage	سیر کرنا	ساح في الأرض، سياحة

9.8 أسئلة الاختبار النموذجية

9.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1- إلى أين يذهب الناس عند الصلاة ؟
(a) البيت (b) السوق (c) الجامعة (d) المسجد
- 2- إلى أي جهة تغرب الشمس مساءً ؟
(a) الفوق (b) الغرب (c) السقف (d) الشرق
- 3- ينصرف بعد صلاة الصبح إلى
(a) البيت (b) المدرسة (c) الشغل (d) الحقل
- 4- تراهم ساكتين كأن على رؤوسهم
(a) السقف (b) الكتب (c) الطير (d) الثوب
- 5- من هو الذي رأته في النهار في حقله ؟
(a) التاجر (b) الفلاح (c) الطالب (d) الكاتب
- 6- على أي شيء قد اتفق كثير من الناس ؟
(a) الجماعة (b) الذهاب (c) الطعام (d) والتناوب

7- انظروا إلى مجالس الذكر والعلم في

(a) البيت (b) الدكان (c) المسجد (d) السوق

8- يتسابق العلم والخشوع فلا يدري أيهما

(a) أرفع (b) أعلى (c) أسبق (d) أحسن

9- إذا قاثمون أمام ربهم في الأسحار لهم دوى كدوى:

(a) الخيل (b) النحل (c) النهر (d) البحر

10- كل واحد منهم طالب و

(a) لاعب (b) جالس (c) مصلي (d) معلم

9.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- متى كان ينام الصحابة في المدينة ومتى كان يستيقظ الصحابة في المدينة؟
- 2- ماذا كان يفعل الصحابة في الصباح؟
- 3- كيف كان يعامل الصحابة فيما بينهم؟
- 4- ماذا كان يفعل بعد سماع الحديث؟
- 5- اقرأ العبارة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

أنظروا إلى مجالس الذكر والعلم في المسجد، وقد ضمت صنوفا وأنواعاً من الناس، فهذا هو الفلاح الذي رأته في النهار في حقله، وهذا هو الأجير الذي رأته ينزع الدلاء، ويسقي النخيل في بستان يهودي، وهذا هو التاجر الذي رأته في سوق المدينة يبيع، وهذا هو الصانع وجدته مشتغلاً بصناعته، وليسوا الآن إلا طلبة العلم، وقد هجروا راحتهم - وهم في حاجة إليها بعد شغل النهار - وتركوا أهلهم وهم في حنين إليهم. لأنهم سمعوا أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. ولأنهم سمعوا "لا يقعد قومٌ يذكرون الله إلا حقتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده." تراهم ساكتين كأن على رؤوسهم الطير، خاشعين كأن الوحي ينزل: "حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير". يتسابق العلم والخشوع، فلا يدري أيهما أسبق، وتبتدر المعاني إلى القلوب والكلمات إلى الآذان، فلا يدري أيها أسرع؟

أجب عن الأسئلة:

- أ- ماذا كان يعمل الفلاح في المدينة؟
- ب- لماذا كان الصحابة يهجرون راحتهم؟
- ج- كيف كانت حالة الصحابة عندما يسمع كلام النبي؟
- د- ماذا فهمت من جملة "يتسابق العلم والخشوع"؟
- هـ- هل كانت التجارة مانعة لحصول العلم عند الصحابة؟

9.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- اكتب ملخص الدرس من عندك.
- 2- ماذا تعلمت من هذا الدرس؟ وما هي الدروس المستفادة للآخرين فيها؟
- 3- شَكِّلْ ثم ترجم العبارة الآتية إلى الأردية أو الإنكليزية وحللها تحليلاً لغوياً.
وما من أحد في المدينة إلا يعرفُ الحلال والحرام، وما يتعلَّق بحياته، وجِرفته،
وشغلهُ من الأحكام، ويحفظ من القرآن ما يقوم به في صلاته، ثم هو مستمر في طلبِ
العلم، يزداد كل يوم فقها في الأحكام، ورسوخا في الدين، وحرصا على العمل، وشوقا إلى
الآخرة، ورغبة في الثواب، وعلمهم بالفضائل أكثر من علمهم بالمسائل، وبأصول الدين
أكثر من علمهم بفروعه، أبرالناس قلوبا، وأعمقهم علما، وأقلهم تكلفا.

9.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1 أبو الحسن علي الحسن الندوي ، القراءة الراشدة الجزء الثالث الناشر مؤسسة الصحافه والنشر، ندوة العلماء
- 2 المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس والآخرون، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط:4، 2004
- 3 ملتونكوفان، معجم اللغة العربية المعاصر
- 4 سهيل حسيب سماحة، معجم الحي، مكتبة وحيدية، دهلي، ط:1، 1996
- 5 <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

الوحدة: 10

المنازة تتحدث: 1

(من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث)

عناصر الوحدة:

التمهيد	10.0
أهداف الوحدة	10.1
النص (المنازة تتحدث: 1)	10.2
ترجمة النص	10.3
تحليل النص	10.4
التحليل اللغوي	10.4.1
التحليل الأدبي	10.4.2
التمارين	10.5
نتائج التعلم	10.6
الكلمات الصعبة ومعانها	10.7
أسئلة الاختبار النموذجية	10.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	10.9

10.0 التمهيد

"من لا تاريخ له لا حاضر له"، مقولة بناؤها على الحقيقة الثابتة. فالتاريخ دوماً هو الحافز الدافع للإنسان أن يتقدم أماما ويحرز شيئاً، ولا أدلّ على ذلك من قصّة الإسلام التي ما زال المسلمون حتّى اليوم يطمحون للأعالي وللقيمة، لأنّ لهم تاريخاً يدفعهم نحو المجد الذي تربّعوا على عرشه في العصور الذهبية للإسلام، حيث كانت لهم الدنيا طائعة والملوك صاغرة، والتاريخ البشري بشكل عامّ هو علم تخصّص به الدارسون وأفردوا له جانباً عظيماً من الاهتمام، وسنقف في هذا الدرس على أبرز وجوه هذا العلم والأهمية التي يضطلع بها علم التاريخ.

إن علم التاريخ كباقي العلوم يستند على حقائق علمية ثابتة من خلال الأدلة المروية عن المكان والإنسان، ويعطي تصوّراً دقيقاً وواضحاً عن العالم القديم، والتجارب التي مرّ بها الإنسان، وبالتالي تكون هذه الدراسة باباً من تجنّب ما وقع به الأقدمون من الأخطاء والتي جرّت عليهم الويلات والدمار. فعلم التاريخ هو دروس ماضية تُفيدنا للتخطيط المستقبلي، فعند معرفة سيرة الحضارات السابقة وكيف قامت وما هي عوامل ازدهارها ونهضتها وما هي أسباب دمارها وزوالها فإننا بلا شك نختصر على أنفسنا العديد من التجارب ونتحاشى الخطأ السابق ونمضي قدماً نحو ما نراه التاريخ لنا مناسبا.

إن حاولنا التعمّق في بعض الحضارات نجد أنّ التاريخ له أهمية عظيمة في رهن أبنائها، ذلك أنّهم يعتمدون

على القدماء بكلّ صغيرة وكبيرة كما يحصل في الحضارات ذات النزعة الدينية وعلى وجه التحديد الحضارات المبنية على الأديان التوحيدية، فالنصوص الدينية تبدأ بالكتب السماوية، وتأخذ بالتطور شيئاً فشيئاً إلى أن يصير تراثاً كاملاً متكاملًا يتضمن العديد من المجلدات والمؤلفات الضخمة والكبيرة.

قدّم التاريخ نماذج حية للناجحين، فالتاريخ طافح بالنماذج الإيجابية التي يمكن أن يرى الإنسان بها نفسه في أي زمان ومكان، فالتاريخ فيه معلومات عن الأنبياء والرسل، وأتباع الدين الحق، ومن أحاطوا بالرسول، والعلماء، والمفكرين، والمبدعين من الفنانين وغيرهم، والفلاسفة، والحكماء، وغيرهم، فكلّ هؤلاء استطاعوا إضافة الشيء الكثير للتاريخ والإنسانية.

10.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتخلص في النقاط التالية:

- اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة وتعلم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- فهم القطعة الأدبية (المنارة تتحدث ١) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.
- معرفة أوج الإمارات الإسلامية وازدهارها في الهند.

10.2 النص

المنارة تتحدث (1)

خرجت يوماً من مدينة دهلي أروح نفسي من صخب الأسواق وعناء الأشغال وذهبت إلى منارة قطب الدين خارج دهلي.

ورأيت هذه المنارة الشامخة فإذا هي آية في الهندسة والبناء، مبنية من الحجارة الصلبة الحمراء تنطق بعظمة القدماء.

وبينما أنا أدور حول هذه المنارة بين قبور وقصور، وأفكر في ضعف الإنسان وقوة البنيان، إذا صوت يرن في أذني ويقول: "أيها الرجل! اسمع".

والتفت فلم أر أحداً وسرحت طرفي فإذا المكان هادئ وليس هنا داع، ولا مجيب، وليس هنا إلا الحجارة الصماء البكماء.

وإذا صوت يتردد "أيها الرجل! اسمع" فأصغيت إلى هذا الصوت وقد دنوت من المنارة، فرأيت عجباً.

رأيت عجباً إذ سمعت المنارة تتكلم، فقلت لم أر كاليوم حجارة تنطق، ومنارة تتحدث!

وإذا صوت أجهر وأوضح من قبل، اسمع أيها الرجل ولا تخف فقد أنطقني الله الذي أنطق كل شيء.

هنالك وقفت استمع لهذا الصوت فإذا المنارة، تقول

أنا واقفة هنا منذ أكثر من سبعة قرون لم أبرح مكاني ساعة ولم أغمض عيني طرفة، أشاهد تقلبات الزمان

وتحول الملك والسلطان، كأني قطب يدور حولي رحي الحوادث.

وقد رأيت في هذه المدة من العجائب ما أضحكني قليلا، ومن المحزنات ما أبكاني طويلا، ولولا أن قلبي من حجر لانشق حزناً.

ولا أنكر أنني رأيت في هذه المدة ملوكا عادلين، ورجالا من العلماء والصالحين، قرت بهم عيني وزالت بهم أحزاني.

وها أنا ذا أقص عليك خبري، وما جرى في هذه البلاد بين سمعي وبصري. سمعت أن السلطان محمود الغزنوي هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام ودوخها من الشمال إلى الجنوب وهزم الأحزاب والجنود المجندة للملوك الهند فكان برهانا على أن الايمان يغلب العدد، وذلك في فجر القرن الخامس الهجري.

وبعد قرن ونصف غزا الهند السلطان شهاب الدين الغوري وهو الذي رسخت به قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة.

ولكن الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اهتدى به إلى الاسلام ألوف من المشركين وكان دعاؤه سلاحا للغوري وجنة. أنا أقول "سمعت" لأنني لم أكن في تلك الأيام فأنا وليدة القرن السابع فقد بناني قطب الدين منارة لجامع "قوة الإسلام" وتم بنائي على يد شمس الدين وبقيت فريدة منذ ولدت.

ومن حسنات الإسلام أنه جعل العبيد سادة والمماليك ملوكا، فقد خلف الغوري مملوكه قطب الدين وخلفه مملوكه شمس الدين، واستمرت دولة المماليك ٨٧ سنة جاء في خلالها ملوك يتجمل تاريخكم بهم كالقائد قطب الدين أيك، والملك الصالح ناصر الدين محمود بن التمش والملك العادل غياث الدين بلبن.

وفي عصر السلطان شمس الدين كان في دهلي الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الكعكي، وطالما رأيت السلطان شمس الدين يدخل عليه في الليل ويخدمه ويغمز رجليه ويبكي.

وانقرضت دولة سادتي المماليك، والأرض لله يورثها من يشاء، وجاء الخلع ورأيت من غرائب الإنسان، عمماً كريما يقتله ابن أخيه وختنه.

ولكن علاء الدين بعد ما قتل عمه جلال الدين ضبط البلاد، وسن القوانين وعين الأسعار وبسط الأمن وأوغل في الهند.

وقضى على الخلجيين بالزوال بعد ٣١ سنة، سنة الله في الأرض، وورثهم آل تغلق، وكان منهم ملك غريب الأخلاق أعني محمد تغلق، الملك العاقل المجنون الذي أراد أن يحول العاصمة إلى دولت آباد ولكن الله رحم وحشتي ولم يفلح الملك.

وخلفه شاب صالح من بيته اسمه فيروز الذي بنى المساجد والمدارس، وأنشأ الشوارع والرباطات، ورد المظالم.

وفي هذا العهد كان العبد الصالح الشيخ نظام الدين البدايوني، وكانت له زاوية عامرة يؤمها مات من الطالبين فكانت إمارة روحية في جنب إمارة مادية تفوقها في السلطان على القلوب.

حکم آل تغلق ۱۳۵ سنه، مده طویلہ، ثم طوی بساطهم. والحکم لله. وآل الأمر إلى اللودھیین وكان أوسطهم سکندر اللودھی، وكان عادلاً فاضلاً یحب العلم والعلماء.

وفي هذا العهد ازدهرت مدينة جون فور وبلغت أوجها في عهد إبراهيم شاه الشرقي (804 – 844) وکنت أسمع أحاديث ملكها أخبار علمائها کملك العلماء القاضي شهاب الدين الدولت آبادي والشيخ أبي الفتح بن عبد المقتدر الدهلوي، وقصص جوامعها ومدارسها.

وازدهرت كذلك مدينة أحمد آباد وفاقت الهند بملوکها الراشدين وعلمائها المحدثين وبصنائعها وكثرة جناتها وحدائقها وحسن نظامها، وکنت أسمع أخبار محمود شاه وابنه مظفر شاه الحلیم (862 – 932) فكأنني أسمع أخبار رجال خير القرون.

10.3 ترجمه النص

بازار کے شور وغل اور کام کی تھکاوٹ سے خود کو آرام پہنچانے کے لئے میں ایک دن شہر دہلی سے باہر نکلا اور دہلی کے باہر قطب مینار گیا۔ اس بلند منارے کو دیکھا تو ایسا معلوم ہو رہا تھا کہ سرخ پتھر سے بنائی گئی فن تعمیر اور انجینئرنگ کی یہ ایک ایسی علامت ہے جو متقدمین کی عظمت کی گواہی دے رہی ہے۔

میں اس منارے کے ارد گرد قبروں اور محلات کے درمیان گھوم رہا تھا اور انسان کے ضعف اور تعمیر کی قوت کے متعلق سوچ ہی رہا تھا کہ ایک آواز میرے کانوں سے ٹکرائی۔ وہ کہہ رہی تھی: اے شخص سن! میں اس کی جانب متوجہ ہوا لیکن کسی کو نہیں دیکھا۔ ادھر ادھر دیکھا، لیکن وہ جگہ بالکل پرسکون تھی، نہ تو کوئی پکارنے والا تھا اور نہ ہی جواب دینے والا، وہاں صرف گونگے بہرے پتھر تھے۔

اچانک وہ آواز پھر آئی "اے شخص سن" میں نے اس کی طرف کان لگایا اور منارے کے قریب گیا تو ایک عجیب شے دیکھی۔ میں نے عجیب چیز دیکھی کیوں کہ میں نے منارے کو بات کرتے ہوئے سنا۔ اس لئے میں نے سوچا کہ آج کی طرح کسی پتھر کو بولتے ہوئے اور کسی منارے کو بات کرتے ہوئے میں نے کبھی نہیں دیکھا۔ اب پہلے کے مقابلہ میں آواز زیادہ بلند اور واضح تھی "اے شخص سن اور خوف نہ کر کیوں کہ اسی خدا نے مجھے بولنا سکھایا ہے جس نے ہر شے کو قوت گویائی بخشی ہے۔"

یہاں میں اس آواز کو سننے کے لئے رک گیا، منارہ کہہ رہا تھا، میں یہاں سات صدیوں سے زیادہ سے کھڑا ہوں، ایک لمحہ کے لئے نہ اپنی جگہ سے ہٹا اور نہ پلک جھپکائی۔ انقلابات زمانہ اور بادشاہوں کے تغیر و تبدل کا مشاہدہ کرتا رہا ہوں۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ میں ایک ایسا محور ہوں جس کے ارد گرد حوادث کی چکی چل رہی ہے۔

اس مدت میں میں نے بہت سے ایسے عجائبات دیکھے، جنہوں نے کم ہنسیا، اور ایسے الم ناک حوادث دیکھے جنہوں نے بہت رلایا۔ اگر میرا دل پتھر کا نہ ہوتا تو مارے غم کے پھٹ جاتا۔

مجھے اس بات سے انکار نہیں کہ اس مدت میں ایسے انصاف پسند حکمراں اور علماء و صلحاء دیکھے، جن کی وجہ سے میری آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں اور میرا غم غلط ہوا۔

اب میں تمہارے سامنے اپنا قصہ اور ان حوادث کو بیان کروں گا جو میری نگاہوں کے سامنے اس ملک میں وقوع پذیر ہوئے۔ میں نے سنا کہ سلطان محمود غزنوی وہی شخص ہے جس نے اسلام کے لئے اس ملک کو فتح کیا، شمال سے جنوب تک اقتدار حاصل کیا اور شاہان ہند کے لشکر اور مسلح افواج کو شکست دی۔ یہ اس بات کی دلیل ہے کہ ایمان کثرت پر غالب رہتا ہے۔ یہ واقعہ پانچویں صدی ہجری کے ابتدائی دور کا ہے۔

ڈیڑھ صدی کے بعد سلطان شہاب الدین غوری نے اس ملک پر حملہ کیا۔ یہ وہی شخص ہے جس کی وجہ سے اس ملک میں مسلمانوں کے قدم جم گئے اور ان کی ایک مستقل حکومت قائم ہو گئی۔

لیکن جس شخص نے اس ملک کو حقیقتاً فتح کیا اور اسلام کے تالچ بنادیا وہ نیک مرد شیخ معین الدین چشتی ہیں، جن کی بدولت ہزاروں مشرکین اسلام کی طرف مائل ہوئے۔ ان کی دعا غوری کے لئے ہتھیار اور ڈھال تھی۔

میں "سمعت" (میں نے سنا) کہہ رہا ہوں، کیوں کہ میں ان دنوں نہیں تھا۔ میں تو ساتویں صدی کی تخلیق ہوں۔ قطب الدین نے مجھے قوت الاسلام مسجد کا مینار بنایا، شمس الدین کے ہاتھوں میری تکمیل ہوئی اور تخلیق کے وقت سے ایک نایاب شیء ہوں۔

اسلام کی خوبی یہ ہے کہ اس نے غلاموں کو سردار اور مملوکوں کو بادشاہ بنایا ہے۔ چنانچہ غوری کا غلام قطب الدین اس کا جانشین ہوا، اور قطب الدین کا غلام شمس الدین اس کا نائب قرار پایا۔ ان ممالیک کی حکومت ۸ سال تک قائم رہی۔ اس دوران ایسے حکمراں آئے جن کی وجہ سے تمہاری تاریخ روشن ہے، جیسے قطب الدین ایبک، نیک بادشاہ ناصر الدین محمود بن التمش اور انصاف پسند بادشاہ غیاث الدین بلبن۔

شمس الدین کے زمانہ میں دہلی کے اندر ایک بڑے شیخ قطب الدین بختیار خلجی ہوا کرتے تھے۔ میں نے اکثر و بیشتر سلطان کورات کے وقت ان کے پاس جاتے ہوئے، ان کی خدمت کرتے ہوئے، ان کے پیروں سے باتیں سنی اور روتے ہوئے دیکھا۔

مملوک بادشاہوں کی حکومت ختم ہو گئی۔ زمین اللہ کی ہے، وہ جسے چاہتا ہے وارث بناتا ہے۔ پھر خلجی آئے اور میں نے ایک عجیب و غریب انسان دیکھا، ایک شریف چچا جسے اس کا بھتیجا اور داماد قتل کر رہے تھے۔

لیکن اپنے چچا جلال الدین کو قتل کرنے کے بعد علماء الدین نے ملک کو منضبط کیا، قوانین جاری کئے، قیمتیں متعین کیں، امن قائم کیا اور ہندوستان میں داخل ہو گیا۔

۳۱ سال بعد خلجیوں پر زوال آ گیا۔ یہی اللہ کا طریقہ ہے زمین میں۔ آل تعلق ان کے وارث ہوئے۔ ان میں ایک عجیب اخلاق کا بادشاہ یعنی عقل مند اور دیوانہ بادشاہ محمد تعلق تھا، جس نے پایہ تخت کو دولت آباد منتقل کرنے کا ارادہ کیا، لیکن خدا نے میری وحشت پر رحم کیا اور وہ کامیاب نہ ہو سکا۔

اسی کے گھرانے سے فیروز نامی ایک نیک نوجوان اس کا جانشین ہوا، جس نے مدارس و مساجد بنوائے، سڑکیں اور سرائے تعمیر کرائیں اور مظالم کا خاتمہ کیا۔

اسی زمانے میں خدا کے نیک بندے شیخ نظام الدین بدایونی تھے، ان کی ایک ایسی آباد خانقاہ تھی جس کا سیکڑوں طلبا قصد کیا کرتے تھے۔ گویا مادی حکومت کے پہلو میں ایک ایسی روحانی حکومت تھی جو دلوں کو جیتنے میں اس (مادی حکومت) پر فوقیت رکھتی تھی۔

آل تغلق نے ۱۳۵ سال کے طویل عرصہ تک حکومت کی، پھر ان کی بساط پلٹ دی گئی۔ حکومت اللہ کی ہے۔ اب معاملہ لودھیوں کی طرف لوٹا، ان کا درمیانی بادشاہ سکندر لودھی تھا۔ وہ انصاف پسند اور فاضل بادشاہ تھا جو علم اور اہل علم سے محبت کرتا تھا۔

اسی زمانہ میں شہر جو پور نے ترقی کی اور ابراہیم شاہ شرقی (۸۰۴ تا ۸۴۴) کے زمانہ میں اپنے عروج کو پہنچ گیا۔ میں وہاں کے بادشاہوں، علماء جیسے قاضی شہاب الدین دولت آبادی، شیخ ابوالفتح بن عبدالمقندر بلوی، وہاں کی یونیورسٹی اور مدارس کے احوال سنا کرتا تھا۔

اسی طرح شہر احمد آباد نے ترقی کی اور اپنے نیک بادشاہوں، محدث علماء، کارگیری کے عمدہ نمونوں، باغ و بہشت کی کثرت، اور اپنے عمدہ نظام کی وجہ سے پورے ہندوستان پر فوقیت لے گیا۔ میں محمود شاہ اور ان کے صاحبزادے مظفر شاہ حلیم (۸۶۲ تا ۹۳۲) کے واقعات سنا کرتا تھا تو ایسا معلوم پڑتا تھا کہ میں اصحاب خیر القرون کے کوائف سن رہا ہوں۔

10.4 تحلیل النص

10.4.1 التحليل اللغوي

المعاني بالإنجليزية	المعاني بالأردية	المفردات
To relief, amuse, solace	آرام و سکون بخشنا، کلفت دور کرنا	أروّح: فعل مضارع من باب التفعيل، الترويح عن النفس: تسليتها والترفيه عنها. إن في المحادثة تلقيحا للعقول وترويحاً للقلوب.
Lofty, grand, exalted	بلند	الشامخة: جمع: شمش وشوامخ وشامخات. جبل شامخ: عال، مرتفع.
To go, release, take care of	جانا، نکلنا	سرحت: فعل ماض من باب فتح. سرح سرحا وسروحا: خرج بالغداة.
To listen, pay attention, pick up one's ears, hark	دھیان سے سننا	أصغى: فعل ماض من باب إفعال. أصغى إلى فلان: أحسن الاستماع إليه، يقال: أصغى إليه برأسه وبأذنه: أمالهها يسمع. أصغى الإناء: أماله ليصب ما فيه.
To shut, close, condone, overlook	در گزر کرنا، آنکھیں بند کرنا، اعراض کرنا	أغمض: فعل ماض من باب إفعال. اتكأ على المخدة فأغمض عينيه: أطبق جفنيه. لم يغمض لي جفن ليلة الأمس. أغمض عينه عما حدث: تغاضى عما حدث، تجاوز عما حدث.

To subjugate, conquer, vanquish, overmaster	ملک پر طاقت اور اقتدار حاصل کرنا	دَوَّخ: فعل ماضٍ من باب تفعيل. دَوَّخ البلادَ عسفاً: قهرها وأذلَّ أهلها. دَوَّخ الرجلُ أو البعيرُ: أداخه. دَوَّخ الوجعَ رأسه: أداره. دَوَّخ الحرَّ فلاناً: أضعفه. دَوَّخ المكانَ: جال فيه. دَوَّخ البلادَ: سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها.
Defeat, overcome, vanquish	شکست دینا، دشمن پر غالب آنا	هزم: فعل ماضٍ من باب ضرب. هزم عدوه: كسر قوته وانتصر عليه، غلبه. هزمه شرَّ هزيمة.
Recruited army	اکٹھائی ہوئی فوج	المجندة: اسم المفعول من باب تفعيل. الجنودَ: صيرهم جنوداً وهياهم لذلك
Invade, Foray, pervade	لڑنے کے لئے دشمن کی طرف جانا، حملہ کرنا، چڑھائی کرنا	غزا: فعل ماضٍ من باب نصر. الأعداءَ: سار إلى قتالهم وانتهاهم في ديارهم. غزا جيش الاحتلال البلادَ: هاجمها وأغار عليها للسيطرة والتحكم. كانت القبائل في الجاهلية تغزو بعضها بعضاً.
Beginning of the century, Dawn, Aurora, Morning	صدی کا آغاز	فجر القرن: الفجر: انكشاف ظلمة الليل عن نور الصباح قبل شروق الشمس. سلام هي حتى مطلع الفجر. لاح ضوء الفجر: ضوء الصباح.
To subjugate, subdue, enslave	مطیع و فرماں بردار کرنا، زیر کرنا	أخضع: فعل ماضٍ من باب إفعال. أخضعه قهراً وعنفاً: جعله خاضعاً. حاول الاستعمار أن يخضع الشعب، لكن إرادة الوطن أقوى.
Nascent, neonate, new born	نو مولود	وليدة: مؤنث الوليد، المولود حين يولد وحتى أسبوع من ولادته (للذكر والأنثى). الوليدة: الصبية إلى أن تبلغ والجمع: ولائد
Unique, peerless, unrivalled	نفس اور بیش قیمت موتی، بے نظیر	فريدة: جمع فرائد. عمل فريد: عمل لا نظير له، متميز. قول فريد: فريد في باب: فريدة في صناعتها
As long as, so long as	بہت بار، کافی دیر تک	طالما: كلمة مركبة من "طال" و "ما" الكافة عن الفاعل. معناها كثيراً ما وطويلاً. طالما انتظرتك: انتظرتك طويلاً. طالما حذرتك: كثيراً ما حذرتك. طالما نصحوه فلم ينتصح.
Wink, wink at each	چغلی کرنا، برائی کرنا، اشارہ	يغمز: فعل مضارع من باب ضرب. غمزه بعينه أوجفنه أو

other	کرنا	حاجبه: كسره وأشار إليه به. ومنه غمز المثقّف القناة: إذا عضّها وعصرها. غمزت فلانا بالعين أو الجفن أو الحاجب: أشرت إليه بها. غمز رزّ الجرس ونحوه: ضغط عليه بإصبعه
To Fail, perish, peg out, polish off	منقطع ہونا، قوم کا نیست و نابود ہونا	انقرض: فعل ماض من باب انفعال. انقرض القوم: ماتوا وهلكوا ولم يبق منهم أحد. انقرضت فصائل بعض الحيوانات: اختفت، أي لم يبق لها وجود، هلكت، فنيت. يمنع صيد بعض أنواع الحيوان لكي لا تنقرض من الوجود
Relation from the side of woman, Son-in-law, in laws	ہر وہر شتہ جو عورت کی طرف سے ہو	خَتَن - جمع: أختان: الصهر، كل من كان من جهة المرأة كأبيها وأخيها وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت. والأُنثى: ختنة. عليّ ختن رسول الله ﷺ.
Price, rate	نرخ، بھاؤ، قیمت	الأسعار - واحد: سعر. السعر: ما يقوم عليه الثمن؛ ارتفعت أسعار المواد الأساسية. له سعر: أي زادت قيمته. سعر البضاعة: ثمنها، أي من يساوي بالنقد قيمتها.
To spend, pay, execute, accomplish	خاتمہ ہونا	قضى: فعل ماض من باب ضرب. قضى الحاجة: فرغ منها، نالها. قضى نحبه، قضى أجله، أو قضى عليه: مات. قضى عليه: قتله. قضى الدين: وفاه، أداه. قضى الصلاة: أداها. قضى الشيء: صنعه بإحكام وقدرة.
Inn, auberge, lodge	سرائے، قیام گاہ	رباطات - جمع: رباط. الرباط: ملجأ الفقراء من الصوفية؛ وما يربط به. يقال: قرض رباطه: مات، أو أبلّ من مرضه. يقال: جاء وقد قرض رباطه: إذا انصرف مجهودا. ورباط الخيل: مرابطها لخمس منها فما فوقها. يقال: له رباط من الخيل
Populated nook, inhabited nook	آباد خانقاہ	زاوية عامرة
To intend, go to, head for	قصد کرنا، قیادت کرنا، امامت کرنا	يؤم: فعل مضارع من باب نصر. أمّ البيت: قصده، توجه إليه.

To fold, pleat, turn down	معامله کا ختم ہونا، لپیٹنا	طوى: فعل ماض من باب ضرب. طوى الثوب أو الورقة أو غيرهما: ثناه وضم بعضه إلى بعضه الآخر. طوى الله عمره: أماته. طوى الأرض: قطعها. طوى كشحه على كذا: أخفاه، أضمّره. طوى كشحه عنه: أعرض عنه.
---------------------------	----------------------------	--

10.4.2 التحليل الأدبي

10.4.2.1 نبذة عن الكتاب:

كتاب القراءة الراشدة (الاسم الكامل "القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية") كتاب ألفه العالم الهندي أبو الحسن على الحسيني الندوي. يشتمل الكتاب على ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة، ويتحدث هذا الكتاب عن الثقافة العربية الإسلامية وأساسيات الثقافة الإسلامية، وحاول أبو الحسن الندوي في هذا الكتاب أ، يضع منهجا لتعليم الآداب الإسلامية.

قد صدر هذا الكتاب عام 1365هـ، وأصبح منهجاً للقراءة والتدريس في المدارس الإسلامية في الهند، ويحتوي على التعاليم والمعلومات المركزية التي يحتاجها الطلبة لينشؤوا مرتبطين بثقافتهم الإسلامية. موضوعات كتاب القراءة الراشدة:

يتكون كتاب "القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، الجزء الثالث" من ستة عشر موضوعاً، وجميع هذه الموضوعات متصلة اتصالاً وثيقاً بأخلاق وتعاليم وثقافة الإسلام والمسلمين، وهذه الموضوعات هي:

- الموضوع الأول: يتحدث الكاتب عن "الحياة في مدينة الرسول ﷺ".
- الموضوع الثاني: يتحدث الكاتب عن "من النجوم إلى الأرض".
- الموضوع الثالث: يتحدث الكاتب عن "المنارة تتحدث" في جزأين.
- الموضوع الرابع: يتحدث الكاتب عن "عمر بن الخطاب وأم البنين".
- الموضوع الخامس: يتحدث الكاتب عن "الإمام أبو حامد الغزالي".
- الموضوع السادس: يتحدث الكاتب عن "بين والد جندي وولد فقيه".
- الموضوع السابع: يتحدث الكاتب عن "رسول المسلمين عند قائد قواد الفرس".
- الموضوع الثامن: يتحدث الكاتب عن "أدب القرآن".
- الموضوع التاسع: يتحدث الكاتب عن "شيخ الإسلام الحافظ ابن تيممة".
- الموضوع العاشر: يتحدث الكاتب عن "تجارة رابحة".
- الموضوع الحادي عشر: يتحدث الكاتب عن "كيف تعلمت الإسلام في الأندلس النصرانية".
- الموضوع الثاني عشر: يتحدث الكاتب عن "رثاء الأندلس".
- الموضوع الثالث عشر: يتحدث الكاتب عن "على زين العابدين".
- الموضوع الرابع عشر: يتحدث الكاتب عن "مع الإمام الشافعي".

الموضوع الخامس عشر: يتحدث الكاتب عن "في السحر".

الموضوع السادس عشر: يتحدث الكاتب عن "مولد الرسول الحبيب".

وبعد أن فرغ المؤلف من كتابة الدروس والقطعات الأدبية وضع نشاطات تعليمية مغطية على جميع الدروس الواردة في الأجزاء الثلاثة لهذا الكتاب. وتمتد هذه النشاطات التعليمية في أربع وخمسين صفحة. وهي مفيدة للطلاب والدارسين في تعلم اللغة العربية ومعرفة تاريخ الإسلام وثقافته إلى أبعد غاية. كما أورد معاني الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب نظرا لتسهيل الدروس وفهمها على الدارسين. وفي نهاية الكتاب وضع فهرس الموضوعات.

10.4.2.2 نبذة عن المؤلف

هو أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسيني الندوي، داعية إسلامي وأديب كبير وهو من أعلام المفكرين الإسلاميين. وقد امتاز ببراعته الأدبية وموهبته الفائقة ويتجلى ذلك واضحا من بداية كتاباته ومؤلفاته الهائلة حتى النهاية، والتي غطت معظم الحقول والفنون الأدبية والدراسات الإسلامية، كما كرس حياته وجل عنايته للدعوة والإصلاح، ومعالجة القضايا الهامة للأمة الإسلامية.

ولد أبو الحسن الندوي في اليوم السادس من شهر محرم الحرام عام 1333 هـ، الموافق 23 من شهر نوفمبر عام 1914م، في قرية 'نكية كلان' لمديرية 'رائي بريلي'. وينتمي نسبه من جهة الأم والأب إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد نشأ العلامة في ظل أسرة اشتهرت بالعلم والدين والتقوى.

بدأ الشيخ الندوي تعليمه في سن مبكر، وختم القرآن الكريم وحفظه. ثم التحق بمدرسة في قريته التي درس فيها مبادئ اللغتين الأردية والفارسية. وفي عام 1924م بدأ يتلقى دروسا في اللغة العربية على يد الشيخ خليل بن محمد الأنصاري اليماني، حتى صار يتقن العربية إتقاناً كاملاً. وفي عام 1927م التحق بجامعة لكانا الحكومية لدراسة الأدب العربي، حيث تخرج فيها بشهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها، كما رغب خلال هذه الفترة في تعلم اللغة الإنجليزية، التي ساعدته كثيرا على قراءة الكتب المؤلفة فيها في مجالات التاريخ والأدب.

وفي عام 1929م التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء، ودرس فيه الحديث الشريف والتفسير والفقهاء. وفي عام 1934م اشتغل في التدريس، حيث تم تعيينه كأستاذ لمادتي التفسير والأدب العربي في دار العلوم التابعة لندوة العلماء. وقد انتهم هذه الفرصة في التعرف على أحوال البلاد العربية وعلمائها وأدباءها، وذلك من خلال مطالعته الصحف والمجلات العربية وكتب الدعاة والمفكرين العرب المعاصرين.

قضى أبو الحسن علي الحسيني الندوي ما يقارب نصف قرن في مجالات الدعوة والفكر والأدب الإسلامي وخاصة في ميدان الأدب الإسلامي فقد ركز على أمرين في هذا المجال، الأول جانب عملي، تمثل بالجهود التي بذلها في سبيل إظهار قضية الأدب الإسلامي ونشرها بين الناس والسعي إلى الارتقاء بها إلى المصاف العالمية. وتضمنت هذه الجهود المؤتمرات الدولية التي كان يعقدها والمقابلات مع الصحف والتي كانت محورها الأدب الإسلامي.

أما الجانب الثاني فهو إبداعي تمثل في الكثير من الأعمال الإبداعية التي قدمها العلامة في مجال الأدب الإسلامي، إضافة إلى جهوده الضخمة في إنشاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي تولى رئاستها مدة 23 عاما.

توفي العلامة أبو الحسن الندوي قبيل صلاة الجمعة في 22 رمضان المبارك الموافق 31 ديسمبر 1999م، حيث توفياً وبدأ بتلاوة سورة الكهف، ثم وافته المنية فانتقل إلى جوار ربه عن عمر يناهز 85 عاماً بعد حياة حافلة بالعطاء والإنجاز.

هذه هي نظرة عابرة على حياة مؤلفنا الشيخ العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي. ونظراً لضيق من الصفحات ومخافة التحويل ننتهي من كلامنا عنه ههنا. وفي الدرس التالي الذي هو حديث متصل بهذا الدرس سنتحدث بإيجاز عن رحلاته الدعوية والإصلاحية ومسيرته الأدبية والمناصب التي تولاها والجوائز والتكريمات التي حصل عليها كما نشير إلى بعض مؤلفاته القيمة التي أدخله في مجالات العلوم الإسلامية والتاريخ الإسلامي والأدب العربي الرائع.

10.4.2.3 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

سلط المؤلف الضوء في هذا الدرس على التاريخ الزاهر الطويل للإسلام والمسلمين في بلاد الهند وذكره بلسان منارة قطب الدين التي تشكل تحفة فنية ومعمارية وتمثل حضارة المسلمين في البلاد.

يقول المؤلف: إنه خرج يوماً ليريح نفسه من ضجيج ناتج عن اختلاط الأصوات في الأسواق وتعب الأشغال وذهب إلى منارة قطب الدين، وحينما اقترب من المنارة وكان يدور حولها ثارت مشاعره وعاد أمام عينيه العصر الذهبي للمسلمين في البلاد. وشعر كأن المنارة تخاطبه فوقف يستمع إليها فهي تحكي له جميع ما سمعت ورأت. وتقول إنها سمعت أن السلطان محمود الغزنوي فتح هذه البلاد واستولى عليها من الشمال إلى الجنوب في بداية القرن الخامس الهجري؛ ولكن رسخت قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة عندما هاجم عليها السلطان شهاب الدين محمد الغوري بعد قرن ونصف. وإن الرجل الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اعتنق الإسلام بسببه آلاف من المشركين الهنود.

وبعد أن تعرض الغوري للاغتيال انتقلت الحكومة إلى المماليك وبقيت في أيديهم لمدة سبعة وثمانين عاماً جاء في خلاله ملوك جديرون بالذكر ويستحقون الثناء. ومن بينهم السلطان شهاب الدين وكان في عصره الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الكعكي، وكان السلطان يخدمه في كثير من الأحيان.

وزالت دولة المماليك وجاء الخليج فظهر الفساد وبدأ القتل بينهم؛ ولكن علاء الدين سيطر على الظروف وجعل القوانين وعين الأسعار ونشر الأمن. وبلغ الخليجيون النهاية بعد إحدى وثلاثين سنة وورثهم آل تغلق وكان منهم ملك غريب الأخلاق وهو محمد تغلق الذي قرر نقل العاصمة إلى دولة آباد، ولكن لم ينجح في ذلك. وخلفه شاب صالح اسمه فيروز فقد قام بأعمال جليلة عظيمة مباركة، فبنى المساجد والمدارس وأنشأ الشوارع والرباطات ورد المظالم. وفي هذه الفترة من الزمن كان العبد الصالح الشيخ نظام الدين البديوني وكان يقصد إليه مئات من الطالبين. ثم انتهت حكومة آل تغلق بعد مدة طويلة ممتدة لمائة وخمس وثلاثين سنة. ثم جاء اللودهيون وفي هذا العهد نجم ملوك عادلون وعلماء صالحون كما شهدت مدينة جونפור وأحمد آباد ازدهاراً كبيراً وتطوراً واسعاً.

هذه القطعة الأدبية المعنونة بـ "المنارة تتحدث" رائعة ومثيرة الإعجاب من حيث أسلوبها ونافعة للدارسين من ناحية محتواها ومن منظور التاريخ الإسلامي الزاهر في الهند. فالنص مكتوب بأسلوب ناصع ولطيف ورائق ورشيق استخدم الكاتب فيه تعبيرات وسيمة وكلمات فاتنة وتشبيهات مليحة واستعارات راقية. وأما المضمون فإنه

يحتوي على تاريخ الهند المسلمة الممتد على أكثر من ثمان مائة سنة بداية من فتح السلطان محمود الغزنوي الهند إلى أن أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأبناءه وأبناءه النجباء الذين قاموا في خدمة الدين ووقفوا حياتهم في ترجمة القرآن وشرح الحديث والجهاد في سبيل الله. وهذا التاريخ الزاهر المشرق الطويل للإسلام والمسلمين في الهند قد ذكره المؤلف بلسان منارة قطب الدين التي هي أثر في وتمثال معماري تمثل حضارة المسلمين في الهند المسلمة.

10.5 التمارين

10.5.1 شكل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

سمعت أن السلطان محمود الغزنوي هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام ودوخها من الشمال إلى الجنوب وهزم الأحزاب والجنود المجندة لمملك الهند فكان برهاننا على أن الإيمان يغلب العدد، وذلك في فجر القرن الخامس الهجري. وبعد قرن ونصف غزا الهند السلطان شهاب الدين الغوري وهو الذي رسخت به قدم المسلمين في هذه البلاد وقامت لهم دولة مستقلة. ولكن الذي فتح هذه البلاد في الحقيقة وأخضعها للإسلام هو الرجل الصالح الشيخ معين الدين الجشتي الذي اهتدى به إلى الإسلام ألوف من المشركين وكان دعاؤه سلاحا للغوري وجنة.

10.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. خرجت يوما من مدينة أروح نفسي من صخب الأسواق.
2. ولا تخف فقد أنطقتي الذي أنطق كل شيء.
3. وقد رأيت في هذه المدة من ما أضحكني قليلا.
4. أنا أقول "سمعت" لأنني لم أكن في فأنا وليدة القرن السابع.
5. سمعت أن السلطان هو الذي فتح هذه البلاد للإسلام.

10.5.3 رتب الكلمات الآتية لتكون منها عبارة مفهومة:

1. إلى، وذهبت، قطب الدين، خارج، منارة، دهلي
2. كالسيوم، فقلت، حجارة، لم، تنطق، أر، تتحدث، ومنارة
3. رأيت، في، هذه، ولا، أني، المدة، عادلين، أنكر، ملوكا
4. بهم، عيني، وزالت، أحزاني، بهم، قرت
5. الإسلام، أنه، ومن، حسنة، سادة، والمماليك، جعل، العبيد، ملوكا

10.5.4 ترجم الجمل الآتية إلى اللغة الأردية أو الانجليزية:

ورأيت هذه المنارة الشامخة فإذا هي آية في الهندسة والبناء، مبنية من الحجارة الصلبة الحمراء تنطق بعظمة القدماء. وبينما أنا أدور حول هذه المنارة بين قبر وقصور، وأفكر في ضعف الإنسان وقوة البنيان، إذا صوت يرن في أذني ويقول: "أيها الرجل! اسمع". والتفت فلم أر أحدا وسرحت طرفي فإذا المكان هادئ وليس هنا داع، ولا مجيب، وليس هنا إلا الحجارة الصماء البكماء.

حكم آل تغلق ١٣٥ سنة، مدة طويلة، ثم طوى بساطهم .والحكم لله .وآل الأمر إلى اللودميين وكان أوسطهم
سكندر اللودمي، وكان عادلا فاضلا يحب العلم والعلماء.

10.5.5 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النص:

- | | |
|----------|----------|
| 1. أروح | 2. أدور |
| 3. يتردد | 4. أشاهد |
| 5. فتح | 6. يغمز |
| 7. يحول | 8. أسمع |
| 9. أنشا | 10. أراد |

10.5.6 اكتب معاني الكلمات الآتية ثم استخدمها في الجمل المفيدة:

رقم	الكلمات	المعاني
1	صخب	
2	عناء	
3	العاصمة	
4	حجارة	
5	أحزان	

10.5.7 صل بين المفرد وجمعه:

قصر	شوارع
سعر	عجائب
رحى	زوايا
عجبية	قرون
شارع	بسط
زاوية	قصور

10.6 نتائج التعلم

درسنا عزيزي الطالب في هذه الوحدة قطعة أدبية معنونة بـ "منارة قطب 1-". وهذه القطعة تشتمل على تاريخ المسلمين في بلاد الهند منذ أن فتحها محمود الغزنوي في القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن التاسع للهجرة. وكان النص مأخوذا من كتاب "القراءة الراشدة". ومن خلال دراستنا لهذه القطعة الأدبية توصلنا إلى نتائج تالية:

- تعلمنا المصطلحات والتعبيرات التي كثيرا ما يحتاج إليها دارس اللغة العربية من وقت لآخر.
- اطلعنا في هذه القطعة على تاريخ المسلمين المشرق وحضارتهم في بلاد الهند مع الاطلاع على الأوضاع الصعبة التي مر بها المسلمون في بعض الأحيان بسبب أعمالهم السيئة.

- عرفنا الدور الكبير الذي أداه المشايخ ورجال الدين في أوقات مختلفة خلال الحكومة المسلمة لنشر دين الإسلام وإصلاح الأمة.

10.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني بالإنجليزية	المعاني بالأردية	الكلمات
Clamor, hustle, noise	شور وغل	صخب
Tiredness, weariness, pain	تھکان، تکلیف	عناء
Lofty, grand, exalted	بلندوبالا	شامخة
Solid, stiff, inflexible	مضبوط، ٹھوس	الصلبة
Palace, mansion, chateau	محل، لانا، آزاد نیشنل اردو یونیورسٹی	قصر، قصور
To roam, stun, make dizzy	گھومنا، چکر لگانا	دوخ
To shut, condone	آنکھ بند کرنا	أغمض
Pole, swivel	محور، مدار	قطب
Quern, hand mill	چکی	رحى، أرحاء
Wonder, marvel	انوکھی بات	عجيبة، عجائب
To establish, embed, firm	جم جانا، راسخ ہونا، قائم ہونا	رسخ
Capital, metropolis	راجدھانی، دارالسلطنت	العاصمة

10.8 أسئلة الاختبار النموذجية

10.8.1 أسئلة موضوعية:

- 1- أين تقع منارة قطب الدين؟
(a) حيدرآباد (b) باني بت (c) دهلي (d) كابل
- 2- من أكمل بناء منارة قطب الدين؟
(a) قطب الدين (b) شاه جهان (c) شير شاه (d) شمس الدين
- 3- كم سنة استمرت دولة المماليك؟
(a) 87 (b) 135 (c) 56 (d) 78
- 4- من أصبح خليفة محمد شاه تغلق بعد وفاته؟
(a) إبراهيم اللودهي (b) فيروز (c) نادر شاه (d) علاء الدين

- 5- إلى أي مكان خطط محمد شاه تغلق أن يحول عاصمته؟
 (a) دولت آباد (b) دهلي (c) سهسرام (d) حيدرآباد
- 6- من كان يقول "أيها الرجل! اسمع؟"
 (a) المؤلف (b) المنارة (c) القلعة الحمراء (d) التاج محل
- 7- بعد كم مدة من فتح السلطان محمود الغزنوي بلاد الهند غزاها السلطان شهاب الدين الغوري؟
 (a) بعد خمسين سنة (b) بعد قرن (c) بعد قرن ونصف (d) بعد قرنين
- 8- ما معنى كلمة "أصغى"؟
 (a) استمع (b) رأى (c) تدبر (d) كتب
- 9- من كم موضوعا يتكون كتاب "القراءة الراشدة، الجزء الثالث"؟
 (a) ثلاثة عشر (b) أربعة عشر (c) خمسة عشر (d) ستة عشر
- 10- ولد العلامة أبو الحسن علي الحسيني الندوي في عام:
 (a) 1912م (b) 1914م (c) 1915م (d) 1918م

10.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. لماذا خرجت يوما من مدينة دهلي وأين ذهبت؟
2. لماذا تقول المنارة "سمعت"؟
3. اذكر أسماء المماليك الذين حكموا الهند لمدة ٨٧ عاما.
4. ماذا فعل علاء الدين بعد ما قتل عمه جلال الدين؟
5. في أي عهد الملك ازدهرت مدينة جونפור وبلغت أوجها؟

10.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. اشرح أهمية التاريخ وإفادتيه.
2. اكتب تفاصيل ملوك العبيد ومآثرهم.
3. صف بكلماتك ما تعلمت من هذا الدرس.

10.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. الإسلام والدول الإسلامية في الهند، محمد عبد المجيد العبد.
2. تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، أحمد محمود الساداتي.
3. تاريخ الإسلام في الهند، عبد المنعم النمر.
4. بلاد الهند في العصر الإسلامي، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.
5. المسلمون في الهند، أحمد عبد القادر الشاذلي.

الوحدة: 11

(المنارة تتحدث-2)

(من كتاب "القراءة الراشدة" الجزء الثالث)

عناصر الوحدة:

التمهيد	11.0
أهداف الوحدة	11.1
النص (المنارة تتحدث-2)	11.2
ترجمة النص	12.3
تحليل النص	11.4
التحليل اللغوي	11.4.1
التحليل الأدبي	11.4.2
التمارين	11.5
نتائج التعلم	11.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	11.7
أسئلة الاختبار النموذجية	11.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	11.9

11.0 التمهيد

إن التاريخ مرآة الأمم يعكس ماضيها ويفسر حاضرها وتستوحي عن طريقه مستقبلها. ولذلك ينبغي الاعتراف به والمحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة نقلاً صحيحاً، بحيث يكون نبراساً وهداية لهم في حاضرهم ومستقبلهم. فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها. إذ به قوام الأمم تحيا بوجوده وتموت بانعدامه. فالتاريخ يمدنا بحلول لحاضرنا، ولذلك فهو يعين على فهم الواقع، لأن فهم الحاضر لا يتم إلا عن طريق دراسة الماضي، فدراسة الماضي تعطي الإنسان خبرة السنين الطوال. ولذلك قال أحد¹ مؤرخي المسلمين القدامى "إن من قرأ التاريخ كأنما عاش الدهر كله".

يحفظ التاريخ التراث الخاص بالأمم والحضارات. ويعاون على تحليل الوثائق التاريخية التي تنتج بها نتائج دقيقة تقود الباحثين إلى الاكتشافات التاريخية القديمة. ويعرفنا على خصائص الشعوب التي تفيدنا في معرفة طريقة تفكيرها والسياسيات التي تتبعها وأهدافها.

ودراسة التاريخ الإسلامي تعطي صورة حية للواقع الذي طبق فيه الإسلام، وبمعرفة نقف على القدوات

¹ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ

الصالحة التي دخلت التاريخ من أوسع أبوابه وتركت صفحات بيضاء ناصعة لا تنسى على مر الأيام والسنين. والتاريخ الإسلامي هو تاريخ أمة شاهدة، أمة خاتمة، أمة صالحة، أمة تقية نقية، هو تاريخ أمة أمره بالمعروف ناهية عن المنكر، داعية إلى كل خير ناهية عن كل شر. هو تاريخ رجال ما عرف التاريخ أمثالهم رجال فقها دينهم وديناهم فأداروا الدنيا بحكمة وعيونهم على الآخرة، فتحققت المعادلة الصعبة العجيبة. والتاريخ الإسلامي هو تاريخ حضارة جمعت كل حقول الحياة في منظومة فاتنة راقية، جمعت الأخلاق والترفيه والقضاء والسياسة والاجتماع والاقتصاد والقوة والإعداد والتدبير والإعمار، جمعت كل ذلك جنبًا إلى جنب مع صحة العبارة، وصدق التوجه، ونبيل الغاية.

11.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة وتعلم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- فهم القطعة الأدبية (المنارة تتحدث ٢) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.
- معرفة أوج الإمارات الإسلامية وازدهارها في الهند.

11.2 النص

المنارة تتحدث- 2

وفي عهد إبراهيم اللودهي سنة 933 جاء بابر وهو من آل تيمور من كابل وكسر جنود اللودهي وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت بإثني عشر ألف مقاتل فكان برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة، وأسس دولة المغول التي لها دوي في العالم وأثار خالدة في الهند.

وفي عهد ابنه همايون نهض شير شاه السوري فطاردهمايون إلى إيران وأسس دولة منظمة لم تسبق، وعمل أعمالا جليلة لو وزعت على عدة ملوك لوسعتهم فأنشأ شارعا مسيرته أربعة أشهر وغرس عليه الأشجار، وبني عليه المنازل والمساجد وذلك كله في خمس سنوات، ولا يزال أغبط "سهرام" إذ كانت عاصمته ومدفنه، وهنا تخلفت دهلي وسبقها مدينة صغيرة.

وخلف همايون الذي استرد ملكه بمساعدة شاه إيران ابنه الأمي أكبر وهو الذي مرق من الإسلام واخترع ديننا جديدا، وعاند المسلمين، وقد أنجاني الله من مصاحبته إذ اتخذ أكبره عاصمته.

وخلفه ابنه جهانكير، وكان أفضل من أبيه ودون ابنه وحفيده، واضمحت آثار أكبر في عهده.

وفي هذا العصر نهض المصلح الكبير الشيخ أحمد السرهندي المجدد (م1034هـ) فقلب التيار، وغير الله به الليل والنهار، وانتصر به الدين، وزالت به دولة المبتدعين.

وفي هذا العصر سعدت الهند أيضا بوجود عالم كبير خدم علم الحديث وصنف ودرس طويلا وهو العلامة عبد الحق البخاري (م 1052هـ) وأنا سعيد بأنه لا يزال في جوارحي.

وخلف جهانكير ابنه شاه جهان، وهو صاحب الآثار الجميلة في الهند، بنى جامعا في دهلي من أجمل مساجد

المسلمين في العالم، وبنى القلعة الحمراء وبنى على قبر زوجته التاج محل وهي الدر اليتيمة في البناء، وما وددت أن أبرح من مكاني إلا لأراه، وخلف شاه جهان ابنه السلطان أورنگ زيب عالمكير وهو رجل هذا البيت الرشيد، فأمر بتدوين الفقه وأبطل المكوس والمظالم عن المسلمين وضرب الجزية على المشركين ونصب المحتسبين وأقام دولة العلم والدين.

ومن سوء حظ المسلمين في هذه البلاد أن خلفاء أورنگ زيب لم يكونوا رجالا أكفاء في الدين والسياسة فأصبحت السياسة هزلا والدولة ألعوبة، ملوك يحكمون صباحا ويقتلون مساء ويستبدلون كالخلقان من الثياب.

ولا أضيع وقتك الثمين في سرد أسمائهم الفارغة.

وهنا رأيت ما أبكاني، فقد فسدت أخلاق المسلمين في هذا العصر، فشا فهمم الفجور، وعمت الخمر وكثرت الملاهي وأقبل الناس على اللهو واللعب والرقص والغناء، فكأنه لم يبعث نبي ولم ينزل كتاب، والناس في الجاهلية. وكنت أذكر قول الله تعالى "وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا" وأخاف بطشه.

وفي عهد محمد شاه (م 1161هـ) بلغ السيل الزبي وطم الوادي على القرى، فبعث الله على أهل دهلي عبادا لهم أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار.

جاء نادر شاه سنة 1151هـ من إيران فوضع فيهم السيف، وبلغ القتلى من الهنديين في دهلي مائة ألف ونيفا، وسالت بدمائهم الشوارع، ولم يغمد السيف إلا بعد ثلاثة أيام.

ولم يبق أهل دهلي والمسلمون من سكراتهم، فاجتمع عليهم المرهنة والسكة اجتماع الأكلة على القصعة، وفي كل يوم غارة ونهب، وسلب، وإهانة وجلاء، فخربت قرى كثيرة، وهدمت مساجد ذكر فيها اسم الله كثيرا، وعجز المسلمون عن مقاومتهم ودخل في قلوبهم الجبن والخوف.

هنالك رحم الله هذه الأمة الهندية فبعث لها أحمد شاه الأبدالي من أفغانستان سنة 1174هـ فنازل المرهنة في ساحة باني بت، وقتل منهم نحو مائتي ألف وهزمهم هزيمة لم تقم لهم بعدها قائمة.

وفي هذه الأيام العقيمة أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم، فنادى بالمسلمين إلى الدين وانتقد الأمراء الجائرين والشيوخ المبتدعين، وخرج العلماء الراسخين والدعاة المخلصين، وصنف الكتب البديعة في علوم الدين.

وشمر هو وأبناؤه النجباء الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر وابن ابنه الشيخ إسماعيل. دفين بالاكوت عن ساق الجد في خدمة الدين، فمن مترجم للقرآن، ومن شارح للحديث، ومن فقيه يضرب إليه أكباد الإبل، ومن مزك للنفوس، ومن مدرس للحديث الشريف، ومن مجاهد بالسيف وشهيد في سبيل الله، ومن مهاجر إلى بيت الله، والهند تباهي بهذا البيت الشريف الأقطار الأخرى وتنشد:

أولئك آبائي فجئتني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريير المجمع

11.3 ترجمة النص

مناره بول رہا ہے - 2

سن ۹۳۳ھ میں ابراہیم لودھی کے زمانہ میں کابل سے باہر آیا، اس کا تعلق آل تیور سے تھا۔ اس نے پانی پت کے میدان میں ابراہیم لودھی کے لشکر کو شکست دی حالانکہ وہ ایک لاکھ تھے بارہ ہزار کے مقابلہ میں۔ چنانچہ بابر اس بات پر دلیل تھا کہ حوصلہ کی بلندی کثرت پر غالب آیا کرتی ہے۔ اس نے مغل حکومت کی بنیاد رکھی، پورے عالم میں جس کی ایک گونج ہے اور ہندوستان میں باقی رہنے والے نشانات ہیں۔ اس کے بیٹے ہمایوں کے زمانہ میں شیر شاہ اٹھا اور ہمایوں کو ایران کی طرف دھکیل دیا اور ایسی منظم حکومت کی بنیاد رکھی جس کی مثال ماضی میں نہیں ملتی۔ ایسے عظیم الشان کارنامے انجام دیئے کہ اگر انہیں چند بادشاہوں پر تقسیم کر دیا جائے تو ان کے لئے کافی ہو جائے۔ چنانچہ اس نے ایسی سڑک بنوائی جس کی مسافت چار ماہ ہے، اس پر درخت لگوائے، سرائے اور مساجد تعمیر کرائیں۔ اور یہ سب کچھ پانچ سال میں ہوا۔ میں ہمیشہ "سہرام" پر رشک کرتا رہا ہوں، کیوں کہ وہ شیر شاہ کا پایہ تخت اور آرام گاہ ہے۔ یہاں شہر دہلی پیچھے رہ گیا اور ایک چھوٹا شہر اس پر سبقت لے گیا۔

ہمایوں، جس نے شاہ ایران کی مدد سے اپنا ملک واپس لیا تھا، اس کا ناخواندہ بیٹا "اکبر" جانشین ہوا۔ یہ وہی شخص ہے جس نے اسلام سے نکل کر ایک نیا دین ایجاد کیا، مسلمانوں کی مخالفت کی، خدا نے مجھے اس کی صحبت سے بچا لیا کیوں کہ اس نے آگرہ کو اپنا پایہ تخت بنایا۔ اس کا بیٹا جہانگیر اس کا جانشین ہوا۔ وہ اپنے والد سے افضل اور اپنے بیٹے و پوتے سے کمتر تھا۔ اس کے زمانہ میں اکبر کے آثار دھندلے پڑ گئے۔ اسی زمانہ میں مصلح کبیر مجدد شیخ احمد سرہندی (۱۰۳۴ھ) اٹھ کھڑے ہوئے اور ہوا کے رخ کو بدل دیا۔ اللہ نے ان کے ذریعہ رات و دن تبدیل کر دیئے، دین کی مدد کی اور ان کی وجہ سے اہل بدعت کی حکومت کا خاتمہ ہوا۔

اسی زمانہ میں ایک ایسے بڑے عالم کے وجود سے ہندوستان خوش بخت ہوا، جنہوں نے علم حدیث کی خدمت کی، تصنیف و تالیف کی اور طویل عرصہ تک درس دیا۔ وہ علامہ عبدالحق بخاری (۱۰۵۲ھ) ہیں۔ میں خوش نصیب ہوں کہ ہمیشہ ان کے پہلو میں رہا۔ جہانگیر کے بعد اس کا لڑکا شاہ جہاں جانشین ہوا۔ وہ ہندوستان میں خوبصورت آثار کا مالک ہے، اس نے دہلی میں پوری دنیا کے مسلمانوں کی سب سے خوبصورت مسجد جامع مسجد تعمیر کرائی، لال قلعہ بنوایا، اپنی اہلیہ کی قبر پر تاج محل بنوایا، اور یہ فن تعمیر میں نایاب موتی ہے۔ کبھی بھی میں نے اپنی جگہ سے ہٹنے کی خواہش نہیں کی مگر یہ کہ اسے دیکھتا رہوں۔ شاہ جہاں کا بیٹا سلطان اورنگ زیب عالم گیر اس کا جانشین ہوا اور وہ اسی نیک گھرانے کا ایک فرد تھا۔ چنانچہ اس نے فقہ کو مدون کرنے کا حکم دیا، مسلمانوں سے ٹیکس اور مظالم کا خاتمہ کیا، مشرکین پر جزیہ نافذ کیا، محتسب مقرر کئے اور علم و دین کی حکومت قائم کی۔

اس ملک میں یہ مسلمانوں کی حرماں نصیبی رہی ہے کہ اورنگ زیب کے جانشین دین اور سیاست میں ان کے ہم پلہ نہ ہو سکے، سیاست مذاق اور حکومت کھلونا بن گئی۔ ایسے بادشاہ تھے جو صبح کو حکومت کرتے اور شام میں قتل کر دیئے جاتے، پرانے کپڑوں کی طرح انہیں تبدیل کر دیا جاتا۔

میں ان لایعنی اسما کو شمار کرانے میں آپ کا قیمتی وقت ضائع نہیں کروں گا۔

یہاں میں نے ایسے واقعات دیکھے جنہوں نے مجھے بہت رلایا۔ چنانچہ اس زمانہ میں مسلمانوں کے اخلاق خراب ہو گئے، ان میں نافرمانی پھیل گئی، شراب نوشی عام ہو گئی، لہو و لعب کی کثرت ہو گئی، لوگ کھیل کود اور رقص و غنا میں منہمک ہو گئے۔ ایسا معلوم ہونے لگا کہ نہ تو کوئی نبی مبعوث ہوا اور نہ ہی کوئی کتاب نازل کی گئی، اور لوگ جاہلیت میں جی رہے ہیں۔

میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد "جب ہم کسی بستی کو ہلاک کرنا چاہتے ہیں تو اس کے عیش و عشرت میں پڑے ہوئے لوگوں کو حکم دیتے ہیں اور وہ نافرمانی کرنے لگتے ہیں تو ان پر قول صادق آتا ہے، پھر ہم انہیں نیست و نابود کر دیتے ہیں" یاد کرتا اور اس کی گرفت سے ڈرتا تھا۔
محمد شاہ (م ۱۱۶۱ھ) کے زمانہ میں پانی سر سے اونچا ہو گیا اور حالات قابو سے باہر ہو گئے، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اہل دہلی پر کچھ ایسے بندے مسلط کیے جو مضبوط پکڑ والے تھے، لہذا وہ گھروں میں گھس پڑے۔

سن ۱۱۵۱ھ میں ایران سے نادر شاہ آیا۔ اس نے اپنی تلوار ان کے درمیان رکھ دی، دہلی میں ہندوستانی مقتولوں کی تعداد تقریباً ایک لاکھ کو پہنچ گئی، ان کے خون سے سڑکیں بہہ پڑیں اور تین روز کے بعد ہی اس نے اپنی تلوار نیام میں رکھی۔

اہل دہلی اور مسلمانوں نے ابھی اپنے نشہ سے افاقہ بھی نہیں پایا تھا کہ مرہٹے اور سکھ ان پر ایسے ٹوٹ پڑے جس طرح کھانے والے پیالے پر ٹوٹے ہیں۔ آئے دن قتل و غارت، لوٹ کھسوٹ اور جلا وطنی ہوتی۔ انہوں نے کئی بستوں کو ویران کر دیا، ایسی مسجدیں منہدم کر دیں جن میں بکثرت اللہ کا ذکر ہوتا تھا، مسلمان انتقام سے عاجز آ گئے اور ان کے دلوں میں بزدلی اور خوف داخل ہو گیا۔

یہاں اللہ تعالیٰ نے اس ہندوستانی امت پر رحم کیا اور سن ۱۱۷۲ھ میں افغانستان سے احمد شاہ ابدالی کو بھیجا۔ وہ پانی پت کے میدان میں مرہٹوں پر نازل ہوا، ان میں سے تقریباً دو لاکھ کو قتل کیا اور انہیں ایسی شکست دی کہ اس کے بعد وہ کھڑے نہ ہو سکے۔

ان ہی ناخوش گوار ایام میں دہلی نے ایک عظیم شخص کو جنا، اور وہ شیخ ولی اللہ بن عبد الرحیم ہیں۔ انہوں نے مسلمانوں کو دین کی طرف بلا یا، ظالم امراء اور بدعتی شیوخ پر تنقید کی، راسخ علماء اور مخلص داعیوں کو تیار کیا اور علوم دین میں انوکھی کتابیں تصنیف کیں۔

وہ اور ان کے شریف بیٹے ”شیخ عبدالعزیز، شیخ رفیع الدین، شیخ عبدالقادر، اور ان کے پوتے شیخ اسماعیل (مدفون بالا کوٹ) نے دین کی خدمت میں انتھک کوشش کی۔ چنانچہ کوئی قرآن کریم کا مترجم ہوا، کسی نے حدیث کی شرح لکھی، کوئی ایسا فقیہ ہوا جس کی طرف رخت سفر باندھا جاتا ہے، کوئی نفوس کی اصلاح کرنے والا ہوا، کوئی حدیث شریف کا استاذ ہوا، کسی نے تلوار سے جہاد کی اور اللہ کے راستہ میں شہید ہوا اور کسی نے بیت اللہ کی طرف ہجرت کی۔ ہندوستان اس معزز خانوادہ کے باعث دوسرے ممالک پر فخر کرتا ہے اور یہ شعر پڑھتا ہے:

یہ ہمارے آباؤ اجداد ہیں تو تم بھی ان کے مثل لاؤ

اے جریر! جب مجالس ہمیں جمع کریں

11.4 تحلیل النص

11.4.1 التحليل اللغوي

المفردات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
----------	------------------	---------------------

Field, area, domain, piazza	میدان	ساحة: المكان الواسع. الساحة فضاء يكون بين الدور. يقال: نزل بساحة فلان
Determination, resoluteness, intentness	پختہ ارادہ، بلند حوصلہ	العزيمة: ما عزمتم عليه. العزيمة الرقية. والجمع: عزائم. وعزائم الله: فرائضه التي أوجبها. وفي الحديث: إن الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه
Thunder, buzz	ہوا کی سنسناہٹ، مکھی کی بھنبھناہٹ	دوي: صوت الرعد. الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النخل ونحوه
To chase, go after	ایک دوسرے پر حملہ کرنا	طارده: فعل ماض من باب مفاعلة. طارده: لحق به من مكان إلى آخر للقبض عليه أو الإيقاع به. طارده: اشتد في طلبه ليدركه. طارده: دافعه. طارده: سابقه في مطاردة الشيء
To rejoice, gratify, envy	رشک کرنا	أغبط: فعل مضارع من باب ضرب. غبط نجاحه ومجده: رغب في نيل نجاحه ومجده بلا حسد أو زوال ذلك عنه. أقول مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون (حديث)
Help, support, assistance	آپسی مدد، باہمی تعاون	مساعدة: مصدر من باب مفاعلة. ساعده: عاونه
To insist, oppose, be contrary to	مخالفت کرنا، سرکشی کرنا	عاند: فعل ماض من باب مفاعلة. عاند فلان: خالف ورد الحق وهو يعرفه. عاند فلانا: خالفه وعارضه فيما يفعل
Grandson, grandchild	پوتا	حفيد: ولد الولد. والجمع: حفداء
To die away, fade away, be annihilated	مضمحل ہونا	اضمحلت: ضعف. اضمحل: انحل شيئا فشيئا حتى تلاشى. يقال: اضمحل السحاب: انقشع
Luxurious, profuse, fond of luxury	عیش و عشرت میں ڈوبے ہوئے لوگ	مترفين: اسم المفعول من أترف (إفعال). مترف: متنعم، الذي ترك يفعل ما يشاء ولا يمنع. رجل مترف: غني، من يعيش في بحبوبة عيش
To destroy, destruct, devastate	ہلاک کرنا	دمر: فعل ماض من باب تفعيل. دمر الشيء: أباده، وفي التنزيل العزيز "تدمر كل شيء بأمر ربها". دمر القوم وعلمهم: أهلكهم، وفي التنزيل العزيز: دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها

To roam, wander, go to and fro	اندرن ملڪ داخل هو گئے	فجاسوا خلال الديار: تردّدوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها
To sheath, cover	تلوار کو نیام میں ڈالنا	يغمد: فعل مضارع من باب ضرب. غمد السيف: جعله في الغمد وهو غلافه أو بيته. غمد الشيء: ستره وغطاه. غمد الأمر: أصلحه
Unproductive, fruitless, sterile	بانجھ، جس میں کوئی خیر نہ ہو	العقيمة. والجمع: عقماء وعقائم. رجل عقيم: الذي لا يلد، امرأة عقيمة. عقل عقيم: لا خير فيه، غير منتج. حرب عقيم: شديدة. يوم عقيم: شديد الحر لا هواء فيه
To give birth to, beget, procreate, sire, produce	اس نے شریف بچا	أنجب: فعل ماض من باب إفعال. أنجب الرجل: وُلِدَ ولدا نجيبا. أنجبت المرأة: ولدت مولودا نجيبا ووضعت حملها

11.4.2 التحليل الأدبي:

11.4.2.1 رحلات المؤلف الدعوية والإصلاحية والأدبية والتأليفية:

بدأ أبو الحسن علي الندوي رحلاته الدعوية بزيارته للمراكز والمؤسسات الدينية والدعوية المنتشرة في أنحاء الهند، وقد نجمت هذه الرحلات عن تعرفه على الشيوخ الكبار في مجال الدعوة والإصلاح مثل الشيخ عبد القادر الرائي بوري والشيخ محمد إسلام والداعية الإسلامي الكبير أبي الأعلى المودودي الذي تأثر المؤلف بكتابه تأثراً عميقاً. ثم شارك العلامة في عديد من الرحلات الدعوية والإصلاحية في مدن وأرياف وقرى الهند، فضلاً عن ذهابه في رحلات أخرى إلى بعض الدول العربية مثل الحجاز وفلسطين وسوريا والسودان ومصر والأردن. وفي عام 1943م أسس العلامة مركز "إدارة تعليمات الإسلام" الذي كان يُعقد فيه حلقات دروس القرآن، والحديث، وتعليم اللغة العربية.

بدأ المؤلف مسيرته الأدبية بكتابة مقالة نشرها باللغة العربية في مجلة المنار عام 1931م، وكان حينئذ ابن أربعة عشر عاماً فقط. وفي عام 1937م نشر أول كتاب له باللغة الأردية بعنوان "سيرت سيد أحمد شهيد" والذي نال حظاً من الإعجاب والاستحسان في الأوساط الدينية والعلمية في شبه القارة الهندية. ثم قام بتأليف سلسلة كتب مدرسية للأطفال باللغة العربية، حيث أنجز أول كتاب له سنة 1940م تحت عنوان "مختارات من أدب العرب"، ثم نشر كتابيه "قصص النبيين، والقراءة الراشدة" في عام 1944م. وقد تم اعتماد هذه الكتب من ضمن المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات الإسلامية في الهند وبعض البلاد العربية. وفي نفس العام ألف كتابه الأشهر "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين"، والذي اعتبر من أفضل الكتب في القرن الماضي.

للشيخ الندوي العديد من المؤلفات القيمة، ومن أهمها "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" و"ردة ولا أبا بكر لها" و"روائع إقبال" و"قصص النبيين للأطفال" و"السيرة النبوية" و"الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية" وغيرها كثير باللغتين العربية والأردية.

حاز العلامة العديد من المناصب العليا، ومنها: أمين عام لندوة العلماء، ورئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس المجمع العلمي الإسلامي بالهند، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة،

وعضو مجامع اللغة العربية بدمشق والقاهرة وعمان، وعضو المجلس الأعلى للمساجد بمكة المكرمة، ورئيس حركة بياض إنسانيت (رسالة الإنسانية) تم تأسيسها على أيديه.

حصل الشيخ الندوي على العديد من الجوائز والتكريمات، ومنها: جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام سنة 1980، وشهادة دكتوراه فخرية في الآداب من جامعة كشمير عام 1981م، وجائزة الشخصية الإسلامية من حكومة دبي سنة 1998م، وجائزة السلطان حسن البلقية سلطان بروناي للدراسات الإسلامية سنة 1998م، وجائزة الإمام ولي الله الدهلوي من معهد الدراسات الموضوعية في الهند عام 1999م.

وللدكتور سيد عبد الماجد الغوري كتاب موسَّع في سيرته بعنوان " العلامة أبو الحسن علي الندوي رائد الأدب الإسلامي " طبع عدة مرات بدار ابن كثير بدمشق، كما ألف أيضا في سيرته الدكتور محمد اجتباء الندوي كتابا بعنوان "أبو الحسن علي الحسيني الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل" والدكتور محمد أكرم الندوي والشيخ يوسف القرضاوي وغيرهم.

11.4.2.2 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

قد ألقى المؤلف الضوء في هذه القطعة الأدبية على التاريخ الزاهر الطويل للإسلام والمسلمين في بلاد الهند وذكره بلسان منارة قطب التي تشكل تحفة فنية ومعمارية وتمثل حضارة المسلمين في البلاد.

يقول صاحب الكتاب في هذا الدرس أنه في عهد إبراهيم اللودهي سنة تسع مائة وثلاث وثلاثين جاء بابر وكسر جنود اللودهي وأسس دولة مغول العظيمة ثم نهض شير شاه فطارد ابن بابر همايون إلى إيران وقام بتأسيس دولة منظمة لم يوجد نظيرها من قبل. فأنشأ شارعا طويلا وغرس على جانبيه الأشجار وبني المنازل والمساجد في عهده الذي استمر في خمس سنوات. ثم نجح همايون في استعادة ملكه من شير شاه بمساعدة شاه إيران وخلفه ابنه الأمي أكبر الذي اخترع دينا جديدا واتخذ من آكره عاصمته. وخلفه ابنه جهانكير وفي هذا العصر نهض المصلح الكبير الشيخ أحمد السرهندي الذي قام بعمليات إصلاحية كبيرة وأعاد الدين إلى حالته الصحيحة كما وجد في هذا العصر عالم جليل العلامة عبد الحق البخاري الذي قضى حياته في خدمة علم الحديث والتدريس والتأليف.

وبعد رحيل جهانكير تولى شاه جهان مقاليد الحكم وكان مولعا ببناء العمارات الجميلة. فبنى جامعا في دهلي من أجمل مساجد المسلمين في العالم وبني القلعة الحمراء والتاج محل. ثم أصبح خليفة شاه جهان ابنه السلطان أورنگ زيب عالم كير وكان رجلا رشيدا، ولكن من سوء الحظ كان خلفاؤه غير مؤهلين. فأصبحت السياسة هزلا والدولة ألعوبة وصارت الحكومة عرضة للفوضى والخلل والاضطراب.

ويستطرد المؤلف بلسان المنارة حيث تقول إنها رأت حوادث العصر وتقلبات الدهر في هذا الزمن للهند المسلمة ما أبكاها وأحزنها فقد ابتعد الناس عن الدين واشتغلوا باللهو واللعب والرقص والغناء كأنهم كانوا في الجاهلية. ولما تجاوز الناس الحد في عهد محمد شاه أنزل الله العذاب عليهم في صورة نادر شاه. فجاء سنة ألف و مائة وإحدى وخمسين من إيران وأباد الناس في دهلي إبادة استمرت ثلاثة أيام. ثم هجم عليهم "المرهتة" و"السكة" مما أسفر عن خراب قرى كثيرة ونجم عن انهدام مساجد يذكر فيها اسم الله صباحا ومساء وليلا ونهارا. وكان المسلمون عاجزين عن المقاومة، وبينما كانت الأمة الهندية تواجه الظروف القاسية رحمها الله فأرسل لها أحمد شاه الأبدالي من

أفغانستان عام ألف ومائة وأربعة وسبعين للهجرة، الذي قاتل المرهته وهزمهم هزيمة نكراء لم تقدر بعدها على القيام.

وفي هذه الأيام أنجبت دهلي رجالا عظاما ساهموا في إصلاح الأمة وإزالة الفساد الشائع بالإضافة إلى إعادة الأمور إلى وجه الصواب. وهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم وأبنائه النجباء والهند تباهي بهذه الأسرة العظيمة. وهكذا تنتهي المنارة من كلامه مع المؤلف وتتركه حائرا بين الدهشة والإعجاب وبين القلق والاضطراب لما كان للمسلمين في الهند من تاريخ متميز وعظيم رأت من خلاله على مر العصور ازدهار الأمة الإسلامية ونموها واتساعها بسبب الملوك العادلين العاملين على تعاليم الإسلام كما شاهدت في حين من الدهر انحطاطها وتراجعها وانحلالها بسبب الملوك الجائرين واللامباليين للغيرة الإسلامية والمتعدين حدود الله.

فهذه القطعة الأدبية المعنونة بـ "المنارة تتحدث" رائعة للغاية من حيث أسلوبها ونافعة للدارسين من ناحية محتواها ومن منظور التاريخ الإسلامي الزاهر في الهند. فالنص مكتوب بأسلوب ناصع ولطيف ورائق ورشيق استخدم الكاتب فيه تعبيرات شيقة وكلمات فاتنة وتشبيهات مليحة واستعارات رائقة. وأما المضمون فإنه يحتوي على تاريخ الهند المسلمة الممتد على أكثر من ثماني مائة سنة بداية من فتح السلطان محمود الغزنوي الهند إلى أن أنجبت دهلي رجلا عظيما وهو الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وأبنائه وأبنائه النجباء الذين قاموا في خدمة الدين ووقفوا حياتهم في ترجمة القرآن وشرح الحديث والجهاد في سبيل الله. وهذا التاريخ الزاهر المشرق الطويل للإسلام والمسلمين في الهند قد ذكره المؤلف بلسان منارة قطب الدين التي هي أثر فني وتمثال معماري مثلت ولا تزال تمثل حضارة المسلمين في الهند المسلمة.

11.5 التمارين

11.5.1 شكل العبارة الآتية و ترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

وفي عهد ابراهيم اللودهي سنة 933 جاء بابر وهو من آل تيمور من كابل وكسر جنود اللودهي وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت بإثني عشر ألف مقاتل فكان برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة، وأسس دولة المغول التي لها دوي في العالم و آثار خالدة في الهند.

وفي عهد ابنه همايون نهض شير شاه السوري فطاردهمايون إلى إيران وأسس دولة منظمة لم تسبق، وعمل أعمالا جلييلة لو وزعت على عدة ملوك لوسعتهم فأنشأ شارعا مسيرته أربعة أشهر وغرس عليه الأشجار، وبني عليه المنازل والمساجد وذلك كله في خمس سنوات، ولا أزال أغبط "سهرام" إذ كانت عاصمته ومدفنه، وهنا تخلفت دهلي و سبقتها مدينة صغيرة.

11.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة:

1. فطاردهمايون إلى وأسس دولة منظمة لم تسبق.
2. وخلف جهانكير ابنه وهو صاحب الآثار الجميلة في الهند.
3. ولا أضيع الثمين في سرد هم الفارغة.
4. وسالت بدمائهم الشوارع، ولم السيف إلا بعد ثلاثة أيام.
5. وصنف الكتب البديعة في الدين.

11.5.3 كون عشر جمل مستخدما الأفعال التالية التي قرأتها في النص:

- | | |
|---------|----------|
| 1. كسّر | 2. نهض |
| 3. أنشا | 4. أغبط |
| 5. خلف | 6. مرق |
| 7. قلب | 8. بلغ |
| 9. أقبل | 10. أراد |

11.5.4 اكتب معاني الكلمات الآتية ثم استخدمها في الجمل المفيدة:

رقم	الكلمات	المعاني	الجمل
1	مصاحبة	-----	-----
2	جنود	-----	-----
3	مقاتل	-----	-----
4	برهان	-----	-----
5	مساعدة	-----	-----

11.6 نتائج التعلم

درسنا عزيزي الطالب في هذه الوحدة قطعة أدبية معنونة بـ "منارة قطب - 2". وهذه القطعة تشتمل على تاريخ المسلمين في بلاد الهند منذ أن فتحها محمود الغزنوي في القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن التاسع للهجرة. وكان النص مأخوذاً من كتاب "القراءة الراشدة". ومن خلال دراستنا لهذه القطعة الأدبية توصلنا إلى نتائج تالية:

- تعلمنا المصطلحات والتعبيرات التي كثيراً ما يحتاج إليها دارس اللغة العربية من وقت لآخر.
- اطلعنا في هذه القطعة على تاريخ المسلمين المشرق وحضارتهم في بلاد الهند مع الاطلاع على الأوضاع الصعبة التي مر بها المسلمون في بعض الأحيان بسبب أعمالهم السيئة.
- عرفنا الدور الكبير الذي أداه المشايخ ورجال الدين في أوقات مختلفة خلال الحكومة المسلمة لنشر دين الإسلام وإصلاح الأمة.

11.7 الكلمات الصعبة و معانيها:

الكلمات	المعاني بالأردية	المعاني بالإنجليزية
مقاتل	جنگجو، سپاہی	Fighter, militant
ساحة	آنگن، میدان	Field, area, piazza
ساحة القتال	میدان جنگ	Battlefield, battleground

Determination, resoluteness, intentness	پختہ ارادہ	عزیمہ
To rise, get up	اٹھنا، ترقی کرنا	نہض
To give chase, go after	تعاقب کرنا	طارد
Capable, able, efficient	باصلاحیت، اہل	کفاء، أكفاء
Joke, playfulness, peasantry, humour	مذاق	الہزل
Hollow, silly, barren, useless	خالی، بے فائدہ	الفارغة
Pastime, fun, amusement	کھیل، تماشہ، کھیل تماشے کی جگہ	الملاہی
Fruitless, unproductive, sterile	نا قابل اولاد، بے نتیجہ، بانجھ	عقیم
To give birth to, beget, produce	پیدا کرنا	أنجب
To prepare, gather up, hike up	تیار ہونا	شمّر

11.8 أسئلة الاختبار النموذجية

11.8.1 أسئلة موضوعية

- 1- من أين جاء بابر؟
(a) حیدرآباد (b) ایران (c) أفغانستان (d) کابل
- 2- أين يقع مدفن شیر شاہ؟
(a) کجرات (b) سہسرام (c) ایران (d) أفغانستان
- 3- من بنى المسجد الجامع في دہلي؟
(a) جہانگیر (b) شیر شاہ (c) شاہ جہان (d) قطب الدین
- 4- من طارد ہمایون إلى ایران؟
(a) إبراهيم اللودھی (b) شیر شاہ (c) نادر شاہ (d) علاء الدین
- 5- أين كانت عاصمة دولة شیر شاہ؟
(a) دولت آباد (b) سہسرام (c) دہلي (d) حیدرآباد
- 6- بكم ألف مقاتل كسر بابر جنود اللودھی وهي مائة ألف مقاتل في ساحة باني بت؟
(a) 10,000 (b) 11,000 (c) 12,000 (d) 13,000
- 7- من طارد ہمایون إلى ایران وأسس دولة منظمة لم تسبق؟
(a) شیر شاہ (b) إبراهيم اللودھی (c) جہانگیر (d) شاہ جہان
- 8- في أي سنة جاء نادر شاہ من ایران؟

- 9- من هو الشاعر الذي قال الشطر "أولئك آبائي فجئني بمثلهم"؟
 (a) المتنبي (b) الفرزدق (c) المعري (d) الجريير
- 10- كلمة "اخترع" معناها:
 (a) ابتدع (b) اختبر (c) اقترب (d) اجتنب

11.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. كيف يصير بابر برهانا على أن العزيمة تغلب الكثرة؟
2. لماذا تقول المنارة "سمعت"؟
3. اذكر آثار شاه جهاں الجميلة في الهند؟
4. اكتب خدمات الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الرائعة؟
5. كيف انتصر الله دينه في عهد أكبر؟

11.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. اذكر مآثر اورنگ زيب عالمكير وما قام بها في فترة ولايته.
2. اذكر المفاسد التي فشت في المسلمين بعد وفاة عالمكير.
3. صف بكلماتك ما تعلمته من هذا الدرس.

11.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. الإسلام والدول الإسلامية في الهند، محمد عبد المجيد العبد.
2. تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، أحمد محمود الساداتي.
3. تاريخ الإسلام في الهند، عبد المنعم النمر.
4. بلاد الهند في العصر الإسلامي، عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.
5. المسلمون في الهند، أحمد عبد القادر الشاذلي.

الوحدة: 12

"العقاب"

(اقتباس من كتاب "العبرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي)

عناصر الوحدة:

التمهيد	12.0
أهداف الوحدة	12.1
النص (العقاب)	12.2
ترجمة النص	12.3
تحليل النص	12.4
التحليل اللغوي	12.4.1
التحليل الأدبي	12.4.2
التمارين	12.5
نتائج التعلم	12.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	12.7
أسئلة الاختبار النموذجية	12.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	12.10

12.0 التمهيد

إن القصة فن أدبي مستغن عن التعريف لكثرة شيوعها وتداولها في جميع الآداب العالمية، وإنما تحتل مكانة بارزة في الفنون الأدبية قديما وحديثا، وقد أحدث الفن القصصي في عصر النهضة ثورة في الأدب العالمي عامة وفي الأدب العربي خاصة حيث أصبح أحد أهم الوسائل لمعالجة القضايا المختلفة في الحياة الاجتماعية وإحداث التوعية عنها وإيجاد الحلول لها.

وإن تاريخ القصة لدى العرب يرجع إلى الفترة ما قبل الإسلام، فقد كان موجودا فيهم في العصر الجاهلي، وقد تطور على مر العصور وازدهر، وتأثر بعوامل عديدة على مر العصور حتى شهد العرب النهضة الحديثة، فبسبب انسجامهم مع الأدباء الغربيين بشكل البعثات ونقل أدبهم إلى العربية نظما ونثرا تأثروا بالحركات الغربية والتيارات الحديثة حتى صارت القصة في شكلها الذي نشهده الآن.

وقد ظهر عديد من الأدباء العرب الذين طوروا هذا الفن وتركوا أثارا خالدة فيه، ومن تلك الشخصيات الفريدة والأدباء المولعين الموهوبين الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي أحد أبرز كتاب مصر في العصر الحديث، والذي علت شهرته وعظم تأثيره في الربع الأول من القرن العشرين، وقد تميز المنفلوطي بأسلوبه الفريد النقي، واستطاع أن

ينزه الأسلوب الكتابي عن السجع المتكلف والتعقيد المعتمد والصناعة اللفظية البحتة. وقد مثل في كتاباته إلى حد كبير أفكار عصره وصور مشاعر قومه والناس الذين عاشوا في ذلك الزمان، وكان من الذين يدعون إلى التجديد مع التمسك بالقديم، ومن الجدير بالذكر أن المنفلوطي كان يمثل المرحلة التي تحول فيه الأدب العربي من التقليد والجمود إلى الإبداع والحركة، فكان رائدا من رواد النهضة الأدبية الحديثة.

أهيا الطلبة الأعزة! نتعرف في هذه الوحدة على قصة "العقاب"، وهي قصة مأخوذة من قصة "صراخ القبور" لجبران خليل جبران أعاد صياغتها الأديب الأريب مصطفى لطفي المنفلوطي بتصرفٍ، ونص تلك القصة مأخوذ من كتاب "العبرات" وهو أحد أشهر أعمال المؤلف. تحكي هذه القصة عن نظام استبدادي للقيادة، يتمتع بسلطة كاملة من حيث إرساء القانون والنظام في المجتمع داخل إقليمه، وتتمحور القصة حول ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالموت بطريق غير مناسب، حيث اعتبرت السلطة تصرفاتهم تمردا على النظام والقانون، فتم إعدامهم جميعا من غير سماعهم أو إعطائهم الفرصة للدفاع عن أنفسهم.

وكذلك نطلع من خلالها على العناصر الفنية واللغوية في القصة مع بيان الكلمات والاستعمالات الصعبة الواردة فيها، مع تعقيها بنشاطات وتمارين وأسئلة نموذجية وكتب موسى بها للقراءة المزيّدة.

12.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتساب مفرداتٍ وتعبيراتٍ جديدةٍ وتعلّم طريقةٍ صحيحةٍ وسليمةٍ لاستخدامها.
- فهم القطعة الأدبية (العقاب) بلغتها وتعبيراتها ومعانيها ومفاهيمها الجميلة.
- التعريف بكتاب النص مصطفى لطفي المنفلوطي وأعماله الأدبية.
- توضيح الخصائص الأدبية والميزات الفنية الموجودة في هذه القطعة.

12.2 النص

رأيتُ فيما يرى النائمُ في ليلةٍ من ليالي الصيفِ الماضيِ كأنِّي هَبَطْتُ مدينةً كُبرى، لا عِلْمَ لي باسمِها، ولا بموقعِها من البلاد، ولا بالعصرِ الذي يعيشُ أهلُها فيه، فمشيتُ في طرقِها بضعَ ساعاتٍ، فرأيتُ أجناسًا من البشرِ لا عِدَادَ لَهُمْ، ينطِقون بأنواعٍ من اللغاتِ لا حصرَ لها، فحُيِّلَ إليَّ أن الدنيا قد استحالتْ إلى مدينة، وأنّ الذي أراه بين يديّ إنما هو العالمُ بأجمعه من أقصاه إلى أقصاه، فلم أزلُ أتَنقَلُ من مكانٍ إلى مكانٍ، وأُداوِلُ بين الحركةِ والسكونِ حتى انتهى بي المسيرُ إلى بُنيةٍ عظيمةٍ، لم أرَ بينَ البنيّ أعظمَ منها شأنًا ولا أهولَ منظرًا، وقد ازدحم على بابِها خَلْقٌ كثيرٌ من الناسِ، ومشى في أفنيئها وأبهاها طوائفٌ من الجُندِ يخطرون بسيفهم وحمائلهم جيئةً وذهوَبًا، فسألتُ بعضَ الواقفين: «ما هذه البنية؟ وما هذا الجمعُ المحتشدُ على بابِها؟» فعلمتُ أنها قصرُ الأميرِ، وأن اليومَ يومُ القضاءِ بين الناسِ والفصلِ في خصوماتهم.

وما هي إلا ساعةٌ حتى نادى منادٍ في الناسِ أن قد اجتمعَ مجلسُ القضاءِ فاشهَدُوهُ، فدخل الناسُ ودخلتُ

على إثرهم، وجلست حيث انتهى بي المجلس، فرأيتُ الأميرَ جالسًا على كرسيٍّ من الذهب يتلألأ في وسط الفناء تَلَأُو الشمسِ في دارتها، وقد جلسَ على يمينه رجلٌ يلبسُ مُسُوْحًا وعلى يساره آخر يلبسُ طَيْلَسَانًا، فسألتُ عنهما، فعرفتُ أن الذي على يمينه كاهنُ الدَّيرِ، وأن الذي على يساره قاضي المدينة، ورأيته ينظر في ورقةٍ بيضاء بين يديه، فأكبَّ عليها ساعةً ثم رفع رأسه وقال: "ليؤتَ بالمجرمين".

ففتَح بابُ السجن وكان على يسار الفناء، فتكشَّف عن مثل خلق الليثِ منظرًا وزئيرًا، وخرج منه الأعوانُ يفتادون شيخًا هرمًا تكاد تُسَلِّمُهُ قوائمه ضعفًا ووهنًا، فسأل الأمير: «ما جريمته؟»

فقال الكاهن: «إنه لصٌ دخل الدَّيرَ، فسرقَ منه غِرارةً من غرائر الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين».

فضجَّ الناس ضجيجًا عاليًا وصاحوا: «ويلٌ للمجرم الأثيم، أيسرق مالُ الله في بيت الله؟» ثم نودي بالشهود، فشهد عليه رهبانُ الدير، فتسارَّ الأميرُ مع الكاهن هنيئًا، ثم صاح: «يُقَاد المجرمُ إلى ساحة الموت، فتُقطع يميناه ثم يسراه، ثم بقية أطرافه، ثم يقطع رأسه، ويقطع طعامًا للطير الغادي والوحش الساعب!» فجثا الشيخ بين يدي الأمير، ومد إليه يده الضعيفة المرتعشة يحاول أن يسترحمه، فضرب الأعوان على فمه واحتملوه إلى محبسه.

ثم عادوا وبين أيديهم فتى في الثامنة عشرة من عمره، أصفر نحيلٌ يضطرب بين أيديهم خوفًا وفرقًا، حتى وقفوا بين يدي الأمير، فسأل: «ما جريمته؟»

فقال الكاهن: «إنه قاتلٌ، ذهب أحدُ قوادِ الأميرِ إلى قريته لجمع الضرائب، فطالبه بأداء ما عليه من المال، فأبى وتوقَّح في إباءه، فانتهره القائد، فاحتدم غيظًا وجردَ سيفه من غمده وضربه به ضربةً ذهبت بحياته».

فصاح الناس: «يا للفضاعة والهول! إن من يقتل نائب الأمير فكأنما قتل الأمير نفسه.» ثم جيء بأعوان القائد المقتول، فأدوا شهادتهم، فأطرق الأمير لحظةً، ثم رفع رأسه، وقال: «يُقَاد المجرم إلى ساحة الموت فيُصلب على أعواد شجرةٍ، ثم تُفصَد عروقه كلها، حتى لا يبقى في جسمه قطرة واحدة من الدم.» فصرخ الغلام صرخةً حال الأعوان بينه وبين إتمامها، واحتملوه إلى السجن.

وما لبثوا أن عادوا بفتاةٍ جميلة، كأنها الكوكب المشبوب حسنًا وبهاءً، لولا سحابة غبراء من الحزن تتدجَّى فوق جبينها، فقال الأمير: «ما جريمته؟»

فقال القاضي: «إنها امرأة زانية، دخل عليها رجل من أهلها فوجدها خالية بفئى غريب، كان يحبها ويطمع في الزواج منها قبل اليوم».

فهاج الناس واحتدموا وهتفوا: «القتل القتل! الرجم الرجم! إنها الجريمة العظيمة والخيانة الكبرى».

فقال الأمير: «أين شاهدتها؟»

فدخل قريبا الذي كشف أمرها فشهد عليها، فهمس القاضي في أذن الأمير ساعة، ثم قال الأمير: «تؤخذ الفتاة إلى ساحة الموت، فترجم عارية حتى لا يبقى على لحمها قطعة جلد، ولا على عظمها قطعة لحم.» فهلل الناس وكبروا إعجاباً بعدل الأمير وحزمه، وإكباراً لسطوته وقوته، وهتفوا له ولكاهنه وقاضيه بالدعاء.

ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتربين، وخرجت على أثرهم حزينا مكتئبا أفكر في هذه المحاكمة الغريبة، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخفافهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلاً كان أو ظلماً، رحمة أو قسوة، وأردد في نفسي هذه الكلمات: ليت شعري، ألا يوجد بين هذه الجماهير لص أو قاتل أو زانٍ يعلم عذرهم فيرحمهم، وينظر إلى جرائمهم بالعين التي ينظر بها إلى جريمته، ويتمنى لهم من الرحمة والمغفرة ما يتمنى لنفسه، إن قدر له أن يقف في موقفٍ مثل موقفهم أمام قضاةٍ مثل قضاتهم؟!

ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعاً عن عرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعه أهل بيته؟!

ألم يرتكب الأمير جريمة القتل مرة واحدة في حياته فيرحم القاتلين عند النظر في جرائمهم؟!

ألم يسقط إلى يد الكاهن يوماً من الأيام دينارٌ من غير حِلِّه فتخفُّ لوعة أسفه على الغرارة المسروقة من ديره ويغتفر هذه لتلك؟!

ألم تزل قدم القاضي مرة واحدة فيما مرَّ به من أيام حياته فتهدأ ثورة غضبه على الساقطين والساقطات؟!

من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون، ويقسمون السعود والنحوس بين البشر كما يريدون؟!

إنهم ليسوا بأنبياء معصومين، ولا بأملأكٍ مطهرين، ولا يحملون في أيديهم عهداً من الله تعالى بالنظر في أمر عباده وتوزيع حظوظهم وأنصبتهم بينهم، فبأي حق يجلسون هذه الجلسة على هذه الصورة؟! ومن أي قوة شرعية يستمدون هذه السلطة التي يستأثرون بها من دون الناس جميعاً؟!

من هو الأمير؟ أليس هو المستبد الأعظم في الأمة؟ أو سلالة المستبد الأعظم فيها، الذي استطاع بقوته وقهره أن يتخذ من أعناق الناس وكواهلهم سلماً يصعد عليها إلى العرش الذي يجلس عليه؟!

من هو الكاهن؟ أليس هو أبرع الناس وأمهرهم في استغلال النفوس الضعيفة والقلوب المريضة؟!

من هو القاضي؟ أليس هو أقدر الناس على إلباس الحق صورة الباطل والباطل صورة الحق؟!

ومتى كان المستبدون واللصوص والظلمة أحيانًا صالحين وأبرارًا طاهرين؟!

عجيبٌ جدًا أن يقتل الرجلُ الرجلَ لغضبةٍ يغضبها لعرضه أو شرفه فيُسى مجرمًا، فإذا قتل الأميرُ القاتلَ سُبي عادلاً، وأن يسرق السارق اللقمة يقتات بها أو يُقبت بها عياله فيُسى لصًا! فإذا أمر القاضي بقطع أطرافه والتمثيل به سُبي حازمًا! وأن تسقط المرأة سقطةً ربما ساقها إليها خدعةً من خداع الرجال أو نزعةً من نزغات الشيطان، فيستنكر الناس أمرها، ويستبشعون منظرها، فإذا رأوها مشدودةً إلى بعض الأنصاب عارية تتساقط عليها حجارة من كل صوب، أنسوا بمشاهدها، وأعجبهم موقفها ومصيرها!

كما أن النار لا تطفى النار، وشارب السم لا يُعالج بشره مرة أخرى، وكما أن مقطوع اليد اليمنى لا يُعالج بقطع اليد اليسرى، كذلك لا يعالج الشر بالشر، ولا يُمحي الشقاء في هذه الدنيا بالشقاء.

(مصطفى لطفى المنفلوطي: العبرات: العقاب)

12.3 ترجمة النص

گزشتہ گرمیوں کی ایک رات میں نے خواب میں دیکھا کہ میں ایک ایسے بڑے شہر میں ہوں جس کا میں نام نہیں جانتا، نہ ہی اس کے محل وقوع کا مجھے علم ہے، اور نہ ہی اس زمانہ کا علم ہے جس میں اس کے رہنے والے زندگی گزار رہے ہیں۔

میں کچھ دیر اس شہر کے راستوں پر چلتا رہا، تو میں نے مختلف قسم کے بے شمار انسانوں کو دیکھا، وہ ان گنت مختلف زبانوں میں باتیں کر رہے تھے، مجھے ایسا لگا کہ جیسے دنیا ایک شہر میں سمٹ آئی ہو اور گویا کہ میرے سامنے شرق سے غرب تک ایک مکمل دنیا ہے۔ میں مسلسل ایک جگہ سے دوسری جگہ جاتا رہا یہاں تک کہ میں ایک عظیم الشان عمارت کے سامنے آ گیا، اس عمارت سے بلند اور ہیبت ناک عمارت میں نے آج سے پہلے نہیں دیکھی تھی۔ اس عمارت کے دروازے پر لوگوں کا ہجوم تھا۔ اس کے صحن میں سپاہیوں کی کئی ٹکڑیاں آتے جاتے تلواروں سے لوگوں کو خوف زدہ کر رہی تھیں۔

میں نے وہاں کھڑے ہوئے ایک آدمی سے پوچھا: یہ کیسی عمارت ہے اور اس کے دروازے پر یہ بھیڑ کیسی ہے؟

مجھے معلوم ہوا کہ یہ امیر شہر کا محل ہے اور آج لوگوں کے درمیان ان کے مقدمات کے فیصلے کا دن ہے۔

کچھ ہی دیر گزری تھی کہ ایک منادی نے آواز لگائی کہ عدالت لگ چکی ہے لہذا سب لوگ جمع ہو جائیں! چنانچہ لوگ (محل میں) داخل ہو گئے اور میں بھی ان کے پیچھے داخل ہو گیا، اور جہاں جگہ ملی وہاں بیٹھ گیا۔ میں نے امیر شہر کو دیکھا کہ وہ ایک سونے کی کرسی پر بیٹھا ہوا ہے جو سورج کے اپنے ہالوں کے درمیان چمکنے کی طرح چمک رہی ہے۔ امیر شہر کے دائیں طرف ایک آدمی بیٹھا ہوا تھا جو راہبوں کے کپڑے زیب تن کیے ہوئے تھا، اور امیر کے بائیں طرف ایک آدمی بیٹھا ہوا تھا جو شمال پہنے ہوئے تھا۔ میں نے ان دونوں کے بارے میں دریافت کیا تو مجھے معلوم ہوا

کہ دائیں جانب والا شخص گرجا گھر کا پادری ہے جب کہ بائیں جانب والا شخص قاضی شہر ہے۔ میں نے امیر کو دیکھا کہ وہ اپنے سامنے رکھے ہوئے سادے کاغذ کی طرف دیکھ رہا ہے۔ وہ کچھ دیر تک اس کاغذ کو دیکھتا رہا پھر یکایک اپنے سر کو اٹھایا اور کہا "مجرموں کو پیش کیا جائے۔"

چنانچہ جیل کا دروازہ کھولا گیا جو کہ صحن کے دائیں جانب تھا، اور اس میں سے ایک ایسی مخلوق نمودار ہوئی جو شیر کی طرح تھی، کچھ سپاہی ایک بوڑھے کو گھسیٹتے ہوئے لائے، اس بوڑھے کے پیر ضعف اور پیرانہ سالی کے وجہ سے بہت کمزور نظر آ رہے تھے۔ امیر نے پوچھا: "اس کا جرم کیا ہے؟"

کاہن نے جواب دیا: وہ ایک چور ہے جو گرجا گھر میں داخل ہوا اور اس میں سے ایک گیموں کی بوری جو غریبوں اور مسکینوں پر خرچ کرنے لیے مختص تھی، کو چرایا۔

لوگ شور کرنے اور چلانے لگے: "اس گناہ گار مجرم کی ہلاکت ہو، کیا اللہ کا مال اللہ کے گھر سے بھی چرایا جاسکتا ہے؟" امیر نے پادری کے ساتھ کچھ دیر سرگوشی کی اور پھر کہہ اٹھا: مجرم کو موت کے گھاٹ اتار دیا جائے، بائیں طور پر کہ اس کے دائیں اور پھر بائیں ہاتھ کو کاٹ دیا جائے اور پھر بقیہ جسم کو بھی ٹکڑے ٹکڑے کر دیا جائے، اس کا سر بھی قلم کر دیا جائے اور پرندوں اور وحشی جنگلی بھوکے درندوں کے سامنے اس کے جسم کو ڈال دیا جائے۔ بوڑھا آدمی امیر کے سامنے گھٹنوں کے بل بیٹھ گیا اور اس کی طرف اپنے کانپتے ہاتھوں کو پھیلاتے ہوئے رحم کی درخواست کرنے لگا، دربانوں نے اس کے منہ پر ہاتھ رکھ دیا (خاموش کر دیا) اور اس کو زنداں کی طرف لے گئے۔

وہ (دربان) دوبارہ واپس ہوئے اور (اس مرتبہ) ان کے ہاتھوں میں ایک اٹھارہ سال کا نوجوان تھا، جس کا رنگ زرد اور جسم ناتواں تھا۔ وہ ان کے ہاتھوں میں خوف و دہشت سے کانپ رہا تھا، یہاں تک کہ دربانوں نے اس کو امیر کے سامنے پیش کر دیا۔ امیر نے پوچھا: "اس کا کیا جرم ہے؟"

پادری نے کہا کہ یہ شخص قاتل ہے، امیر کا ایک قائد اس کے گاؤں ٹیکس جمع کرنے گیا، اور اس پر اشد ذمہ داری ٹیکس کی ادائیگی کا مطالبہ کیا، تو مجرم نے نہ صرف انکار کیا بلکہ ہٹ دھرمی سے کام لیا، چنانچہ قائد نے سختی سے کام لیا تو یہ شخص غصہ سے آگ بگولہ ہو گیا اور اپنی تلوار کو بے نیام کر لیا اور ایک ایسا وار کیا جس کی وجہ سے اس قائد کی جان چلی گئی۔

لوگ چیخنے لگے: "کتنی بھیانک اور ڈراؤنی بات ہے! جس نے امیر کے نائب کو قتل کیا اس نے گویا امیر کو قتل کیا" اس کے بعد مقتول قائد کے سپاہیوں کو پیش کیا گیا، جنہوں نے اپنی اپنی گواہیاں دیں، امیر کچھ دیر سر جھکائے سوچتا رہا پھر سر اٹھا کر کہہ اٹھا: "مجرم کو سزائے موت دی جاتی ہے، اس طور پر کہ اس کو درخت پر صولی پر لٹکا دیا جائے، پھر اس کے تمام رگوں کو کاٹ دیا جائے، یہاں تک کہ اس کے جسم میں خون کا ایک قطرہ بھی باقی نہ رہے۔"

اس نوحیز نے ایک چیخ ماری لیکن وہ کچھ کہہ پاتا اس سے پہلے ہی دربان اس کے درمیان حائل ہو گئے، اور اس کو زنداں کی طرف لے گئے۔ کچھ ہی دیر گزری تھی کہ وہ (دربان) ایک ایسی خوبصورت و شیزہ کو لے کر آئے، جو حسن و جمال میں روشن ستارہ کی مانند لگتی تھی اگر اس

کے پیشانی پر غم کے اندھیرے بادل نہ چھائے ہوتے، امیر نے پوچھا: "اس کا جرم کیا ہے؟"

قاضی نے کہا: وہ ایک زانی عورت ہے، اس کا ایک قریبی رشتہ دار جب اس کے پاس آیا تو اس عورت کو ایک اجنبی مرد کے ساتھ پایا، وہ آدمی اس سے محبت کرتا تھا اور اس سے شادی کرنا چاہتا تھا۔ لوگ برا بھینٹے ہو گئے اور غصہ سے بے قابو ہو کر "قتل اور رجم" کی صدائیں بلند کرنے لگے اور کہنے لگے کہ "یہ ایک بڑا جرم ہے اور بہت بڑی خیانت ہے۔"

امیر نے کہا: "اس کا گواہ کہاں ہے؟"

اس دو شیزہ کا قریبی رشتہ دار داخل ہوا اور اس کی حقیقت بتلائی اور اس کے خلاف گواہی دی۔ قاضی نے امیر کے کان میں کچھ دیر سرگوشی کی، جس کے بعد امیر نے کہا: "اس دو شیزہ کو موت کے گھاٹ اتار دیا جائے اس طور پر کہ اس کو برہنہ حالت میں رجم کر دیا جائے یہاں تک کہ نہ اس کے گوشت پر جلد رہے اور نہ ہڈیوں پر گوشت۔"

امیر کے عدل و انصاف، راست بازی اور اس کی طاقت و سطوت کی برتری دیکھ کر لوگ بہت متاثر ہوئے اور نعرے مارنے لگے اور اس کو اور کاہن اور قاضی کو دعائیں دینے لگے۔

اس کے بعد امیر اٹھا اور اس کے اٹھنے کے ساتھ ہی لوگ بھی اٹھ گئے، اور خوشی خوشی اپنے مقام پر چلے گئے، میں بھی ان کے پیچھے اس عجیب و غریب فیصلے کے بارے میں سوچتے ہوئے غمزہ اور بوجھل نکلا، جس میں مستم افراد (ملزمین) کو اپنا دفاع کرنے کا موقعہ تک نہیں دیا گیا، علاوہ ازیں سوائے ان کے خصم کے کسی اور نے گواہی بھی نہیں دی اور تو اور ان فیصلوں میں جرم کے اعتبار سے سزاؤں کا لحاظ بھی نہیں رکھا گیا۔ مجھے لوگوں کی کم ہمتی اور حکومت و اقتدار کے سامنے ان کی بے بسی پر بھی تعجب ہوا تھا، اس کے تقدس و احترام میں ان کی مبالغہ آرائی اور اس پر اٹوٹ بھروسہ اور اس کے ہر حکم پر ان کا سر تسلیم خم کرنا مجھے حیرت و استعجاب میں ڈال رہا تھا خواہ وہ فیصلہ عدل و انصاف پر مبنی ہو یا جور و ستم پر، رحمت و شفقت پر یا پھر جبر و استبداد پر۔

میں بار بار یہ کلمات دہرا رہا تھا: "افسوس! کیا ان لوگوں میں کوئی چور، قاتل یا زانی نہیں ہے جو ان ملزمین کے عذر کو جانتا اور ان پر رحم کرتا اور ان کے جرائم کی طرف ایسے ہی دیکھتا جیسے کہ وہ اپنے جرموں کی طرف دیکھتا ہے اور ان کے لیے وہی رحم اور معافی کی تمنا کرتا جو اپنے لیے کرتا اگر اس کو ایسی ہی کسی صورت حال کا سامنا کرنا پڑتا اور اس کو کسی قاضی کے سامنے انہیں کی طرح کھڑا کر دیا جاتا۔"

کیا اصل میں ایسا نہیں ہو سکتا کہ زانیہ اصل میں زانیہ نہ ہو اس کے علاوہ (یہ بھی ہو سکتا ہے کہ) قاتل نے بھی اپنی عزت یا مال کے دفاع میں قتل کیا ہو، اور چور نے اپنی بھوک یا اپنے اہل و عیال کی بھوک کی وجہ سے چوری کی ہو؟

کیا امیر نے اپنی زندگی میں کبھی کسی قتل کا ارتکاب نہیں کیا کہ وہ اس بنیاد پر ان کے جرائم کے فیصلوں کے وقت رحم کر سکے؟

کیا کاہن کے ہاتھ کبھی بھی حرام مال سے آلودہ نہیں ہوئے کہ وہ عبادت خانے کے چوری کیے ہوئے مال پر اپنے افسوس کی چنگاری کو کچھ کم

کر سکے اور اپنے جرم کو یاد کر کر اس کے (ملزم کے) جرم کو معاف کر سکے؟

کیا قاضی کی زندگی میں کبھی بھی اس کے قدم نہیں ڈگمگائے کہ وہ مجرموں پر اپنے غصے کو ٹھنڈا کر سکے؟

یہ کون لوگ ہیں جو ان کرسیوں پر بیٹھ کر لوگوں کی جانوں اور مالوں کے درمیان جیسے چاہے فیصلے کر رہے ہیں، اور خوشیوں اور غموں کو من چاہے طور پر تقسیم کر رہے ہیں؟

یہ لوگ انبیاء تو نہیں ہیں جو معصوم ہیں، نہ ہی (کردار کے اعتبار سے) صاف ستھرے بادشاہ ہیں اور نہ یہ کہ انہوں نے اپنے ہاتھوں میں اللہ کی طرف سے عہد اٹھایا ہو ہے کہ وہ اس کے بندوں کے معاملوں کو دیکھیں گے اور ان کے حصے اور قسمتیں ان کے درمیان تقسیم کریں گے۔ تو پھر کس حق سے یہ لوگ اس طرح بیٹھے ہوئے ہیں؟ اور یہ لوگ کس قانون کے تحت اس اقتدار کو تمام لوگوں کے بجائے خود کے لیے مختص کیے ہوئے ہیں؟

امیر کون ہے؟ کیا وہ امت کا سب سے بڑا ظالم نہیں ہے یا سب سے بڑے ظالم کی نسل سے نہیں ہے جس نے اپنی طاقت و قوت کے بل پر لوگوں کی گردنوں کو سیرھی بنایا ہے جس کے ذریعہ سے وہ تخت اقتدار تک پہنچ جائے۔

پادری کون ہے؟ کیا وہ کمزور لوگوں اور کمزور دلوں کا سب سے ماہر استحصال کرنے والا نہیں ہے؟

قاضی کون ہے؟ کیا وہ حق بات کو باطل بنانے اور باطل کو حق بنانے میں سب سے زیادہ قدرت نہیں رکھتا ہے؟

یہ مطلق العنان ظالم، چور کب سے نیوکار اور اچھے انسان بن گئے ہیں؟

یہ کتنی عجیب بات ہے کہ ایک آدمی کسی آدمی کو اپنے عزت اور شرف کی وجہ سے غصہ میں قتل کر دے اور وہ مجرم قرار دیا جائے اور جب امیر قاتل کو قتل کرے تو وہ منصف اور عادل قرار دیا جائے، یا ایک چور اپنا پیٹ بھرنے یا اپنے اہل و عیال کا پیٹ بھرنے کے لیے لقمہ چوری کرے تو وہ چور قرار دے دیا جائے اور جب قاضی اس کے اعضا کاٹنے کا حکم دے اور مثلہ کرائے تو اسے بہادر کا لقب دیا جائے، یا پھر کسی خاتون سے کوئی لغزش ہو جائے جب کہ پتہ نہیں کہ وہ عورت کسی سازش کا شکار ہوئی ہو یا پھر شیطان کے بہکاوے میں آگئی ہو، تو لوگ اس کی مذمت کرنے لگے اور اس کے منظر کو برا سمجھنے لگے، پھر جب اسی عورت کو وہ برہنہ زمین میں گڑھا ہوا دیکھے جس پر ہر طرف سے پتھر برسائے جا رہے ہوں تو اس منظر سے وہ لطف اندوز ہو سکے، اس کی یہ صورت حال انہیں خوش کر دے اور وہ اس کے انجام سے خوش ہو جائیں!

جس طرح آگ کو نہیں بجھا سکتی، زہر پینے والے کا علاج زہر کا ایک اور جام نہیں ہو سکتا، اور جس طرح دائیں ہاتھ سے محروم شخص کا علاج اس کا بائیں ہاتھ کاٹ کر نہیں کیا جاسکتا ٹھیک اسی طرح برائی کو برائی سے مٹایا نہیں جاسکتا اور اس دنیا میں بد حالی کا صفا یا بد حالی سے نہیں کیا جاسکتا۔

12.4 تحلیل النص

12.4.1 التحليل اللغوي

المعاني بالإنكليزية	المعاني بالأردية	المفردات والمعاني بالعربية
Punishment	سزا	العِقَابُ: الجزاء الذي ينال الإنسان على فعل الشر
To Descend, To land on a place	کسی جگہ پر اترنا	هَبَطْتُ: هَبَطَ يَهْبِطُ (ن، ض): نزل في مكان
To transform, change	تبدیل ہو جانا، بدل جانا	استحالتُ: تحوَّلتُ (استفعال)
Countless, innumerable	ان گنت، بے شمار	لا عِدَادَ: لا حَصْرَ
I keep rotate from one place to another	میں ایک جگہ سے دوسری جگہ جاتا رہا	وأدأول بين الحركة والسكون: تعبير لبيان حركة الإنسان من مقام إلى آخر
I ended up walking	میں چلتے ہوئے پہنچا	انتهى بي المسيرُ: وصلتُ إلى (انفعال)
Back and forth, Up and Down	آتے جاتے	جِيئَةً وَذَهَابًا: ذهاباً وإياباً
Pallium, shawl	شال، جو عام طور پر مذہبی (راہب) لوگ اپنے کاندھے پر پہنتے تھے۔	طيلسانُ: شالٌ، وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف
Building where nuns and monks live as a community	دير، عبادت خانہ	الدير: دارُ الرُّهبانِ والرَّاهباتِ
Legs	پیر	قوائم: جمع قائمة: رجل
Large bag of wheat	گیہوں وغیرہ کا بوریہ	الغرارة ج الغرائر: وعاءٌ من الخيش ونحوه يوضع فيه القمحُ ونحوه
Talk confidentially	سرگوشی کرنا	تسارَّ يتسارَّ: تناجى
The blood thirsty beast	بھوکے درندے	الوحش الساعب
Sitting on knees (as humbleness)	گھٹنوں کے بل بیٹھنا	جثا يجثو: جلس على ركبتيه
To behave impudently	شدت سے انکار کرنا، ہٹ دھرمی کرنا	توقَّح في الإباء: اشدت إنكاره، أنكر بشدة

Shout at; yell at	ڈانٹ ڈپٹ کرنا	انتہر: زجر
To rage, be angry	غصہ سے بے قابو ہونا	احتدم غیظا: استشاط غضبا
How awful and horrible!	کتنی خطرناک اور بھیانک بات ہے!	يا لَلْفِظَاعَةِ وَالْهَوْلِ: تعبير لبيان شناعة الجرم
To cut off the nerves	رگوں کو کاٹنا	تفصد عروقه، فصد العرق: شق عرقه
The incandescent planet	چمکتا سیارہ	الکوکب المشبوب
Dust cloud	سیاہ بادل	سحابة غبراء
To darken	تاریک ہونا	تندجى: دجا، أظلم
Talk confidentially, talk secretly	سرگوشی کرنا	همس، كَلَّمَهُ بِهَمْسٍ، أَي بِصَوْتٍ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ
Humiliation	ضعف	استخذاء: الضعف والذل
To decrease	کم ہونا، تھم جانا	خَفَّ يَخْفُ تَخْفًا: صار خفيفا
To feed, to make s.th. eatable	غذا بنانا	اقتات يقات: اتَّخَذَهُ قُوْتًا
Incitement to evil	وسوسہ	نَزَعَةُ: الْوَسَاوِسُ وَمَا يَدْفَعُ الشَّيْطَانُ بِهِ الْإِنْسَانَ إِلَى الشَّرِّ وَالْمَعَاصِي
Regard as ugly or hideous	برا جاننا	استبشع: استقبحه؛ عَدَّهُ كَرِيهًا، غير حسنٍ، عَدَّهُ بَشِعًا
Monuments, stones	پتھر یا ستون	الأَنْصَاب: الحجر
Authoritative, Person treating others badly and unjustly	ظالم و جابر بادشاہ	المستبد: الظالم
To exploit	استحصا کرنا	استغلال: اسْتَغْلَى يَسْتَغْلِي
Stair	سیڑھی	سُلَّمٌ: ما يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْأَمْكِنَةِ الْعَالِيَةِ

12.4.2 تحلیل النص:

12.5.2.1 التعريف بكاتب النص:

◀ مولده ونشأته

ولد مصطفى لطفي المنفلوطي سنة 1876م بإحدى مدن صعيد مصر على الضفة الغربية من النيل في المدينة ذات التاريخ المسماة "المنفلوط" (Manfalut) وهي من مدن محافظة "أسيوط" (Asyūt). ولد لأسرة حسينية النسب من أب عربي وأم تركية في بيت معروف بالعلم والفضل والتقوى حيث كان والده السيد محمد لطفي قاضي

المنفلوط الشرعي وعين أعيانه في زمانه، فنشأ المنفلوطي في بيت كريم بالدين جليل بالفقه، توارث أهله قضاء الشريعة ونقابة الصوفية قرابة مائتي سنة، وزرع فيه والده تهذيبا عاليا وسلوكا قويمًا، وساعدته على ذلك بيئته الريفية بما فيها من السماحة والعادات الأصيلة النبيلة.

◀ تعليمه

لم تختلف نشأته الأولى عن لِدَاتِهِ حيث التحق بمكتب قريته لتحفيظ القرآن الكريم، وكان من تقاليد الصعيد أن يكون الابن الأكبر في رفقة أبيه فقد كان مصطفى يحضر مجالس أبيه الذي كان يجمع حوله شعراء "منفلوط" وأدباءها، فشَبَّ على حب الأدب ناشئا وأشرب هواه في طرأة العمر حتى إذا نهد إلى الأزهر انصرف عن الكتب النقلية إلى كتب الأدب.

◀ التحاقه بالأزهر وملازمته للإمام محمد عبده:

التحق المنفلوطي بالأزهر عام 1888م، وكان المنفلوطي عرف في الأزهر كطالبٍ جادٍ وناهِ ذي المدارك الواسعة والنظرات البعيدة، فكان لا يقف عند مطالعة الكتب المقررة، وإنما بدأ يطالع الكتب الحديثة في الطبيعة والأخلاق والأدب والحكمة، مما أدى إلى أفق تفكيره وسعة مطالعته.

ومن الكتب التي انكب المنفلوطي على قراءتها: "العقد الفريد" و "الأغاني" وأمّهات الكتب العربية لاسيما كتب "الجاحظ"، كما قرأ ما ترجمه أدباء سوريا ولبنان ونوّه بجهودهم في كتابه "النظرات". وندرک نهمه للقراءة واطلاعه على أمّهات الكتب العربية إخباره عن نفسه في مقدمة النظرات حيث يقول:

"ولقد قرأت ما شئتُ من منثور العرب ومنظومها، في حاضرها وماضيها،

قراءة المتثبّت المُستبصر" (النظرات ص 33).

التقى المنفلوطي بالشيخ محمد عبده بالأزهر ولازمه ملازمة الولد لأبيه، ودامت هذه الملازمة لعشر سنين كاملة، فاستفاد منه المنفلوطي خلال هذه الفترة استفادة عظيمة، فحضر دروسه وتأثر بتعاليمه، وأعجب بأرائه، ويظهر ذلك في حملته على الجامدين والمرائين من رجال الدين، وفي محاولته تنقية العقائد الإسلامية مما علق بها من شوائب التي لا تتصل بروحها ولا تمت إليها بسبب.

◀ هجاء الخديوي عباس وحبس المنفلوطي:

نسبت قصيدة إلى المنفلوطي في هجاء الخديوي عباس المنشورة في إحدى الصحف الأسبوعية، وذلك حين عودته من أوروبا سنة 1897م، وكان المنفلوطي حينذاك طالبا في الأزهر وعمره لا يتجاوز الحادية والعشرين، وكان مطلع القصيدة:

قُدُومٌ ولكن لا أقول سعيْدُ	ومُلْكٌ وإن طال المدى سَبِيْدُ
-----------------------------	--------------------------------

ومن الأبيات في تلك القصيدة:

بعدت وثغر الناس بالبشرِ باسمٍ	لما عَلِمْتَ بالفخر أن ستعودُ
تَنَاءَيْتَ عن مصرٍ فسُرَّ عدوُّها	وعدتَ وحُزُنٌ في الفؤادِ شديدُ
وقال الأعادي إذ رأوكَ تَنَزَّلْتَ	علينا خطوبٌ من جُدودِكَ سَوْدُ
أعباسُ ترجو أن تكون خليفةً	لتوفيقنا فاسلم ونحنُ عبيدُ

انتشرت القصيدة انتشار النار في الهشيم، وتداولها الناس وتناقلوا فيما بينهم، وما إن اطلع الخديوي على هذه القصيدة حتى أصدر الأوامر بحبس القائل وصاحب الجريدة، فاعتقل المنفلوطي وحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر، وتم الإفراج عنه بعد سعي الشيخ محمد عبده وآخرين لدى الخديوي عباس فعفا عنه وأطلق سراحه. ولما خرج المنفلوطي من السجن انكب على كتابة المقالات والقصص وظل في هذا العمل حتى وافته المنية سنة 1924م.

◀ مؤلفاته:

ترك المنفلوطي خلفه أثارا كثيرة، منها ما ترجم من اللغات الأخرى ومنها ما وضعه من عند نفسه، أما ما وضعه المنفلوطي فهو كتاب "النظرات" في ثلاثة أجزاء؛ وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات الأسبوعية التي كان ينشرها في جريدة "المؤيد"، وكان المنفلوطي يعالج في هذه المقالات موضوعات الاجتماع والسياسة والأدب، ويصور فيها أحوال المجتمع المصري في عصره، وقد امتاز هذا الكتاب بتناول أحوال البؤساء والمنكوبين والمظلومين في المجتمع المصري، وما يعاني المجتمع من الانحطاط في الأخلاق والأعمال.

وأما من أعماله المترجمة فكتابه "العبرات" يتصدر قائمة أعماله المترجمة، وهذا الكتاب عبارة عن ثمان قصص بعضها أجنبية وبعضها من كتابة المنفلوطي، والشئ المشترك في جميع القصص أنها مأساة حزينة، يصور آلام البؤساء والمنكوبين. ومن الجدير بالذكر أن نص هذه الوحدة مأخوذ من الكتاب نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك ترجم المنفلوطي كتاب "الشاعر" لأدمون رويستان، وكتاب "في سبيل التاج" لفرانسوا كوبيه، وكتاب "الفضيلة أو بول وفرجينى" لبرندين دي سان وكتاب "ماجدولين" لألفونس كار.

12.5.2.2 أسلوب المنفلوطي:

تميز المنفلوطي بين معاصريه بأنه كان رقيق الحس، جياش العاطفة، عميق الشعور فهو إنساني النزعة، وبما أن الأمور الصعبة مثل البؤس والشقاء والبطالة كانت سائدة في مصر آنذاك فمن الطبيعي أن تؤثر هذه الأشياء على الأديب الحاس مثل المنفلوطي، فتأثر بهذه الأشياء كلها وأصبح يمثل كل هذا الشقاء والحزن في أدبه الحزين بكتاباتة، وقد عبر عن هذه الرؤية في بداية كتابه "العبرات" حيث قال:

"الأشقياء في الدنيا كثير، وليس في استطاعة بئس مثلي أن يمحو شيئا من بؤسهم

وشقائهم، فلا أقل من أن أسكب بين أيديهم هذه العبرات، علَّهم يجدون في بكائي عليهم

تعزية وسلوى." (العبرات: ص:1)

يمتاز أسلوب المنفلوطي بالوضوح والسهولة والتدفق والخلو عن الصيغ المتكلفة والألفاظ الغريبة الحوشية، فهو من الكُتَّاب الذين سلكوا النهج القويم وفسحوا مجال الكتابة ووسعوا آفاقها وجددوها مادة وموضوعا، وقد سبقه إلى ذلك بعض الرائدة فمهّدوا له السبيل كما أعانه على الإجابة والإصابة أنه جاء في وقت تطورت فيه الصحافة وانتشرت المجالات بشكل كبير، وبدأ الكتاب يترجمون بعض آثار الأدب الغربي، فتأثر

المنفلوطي بالتيارين المختلطين: تيار الإقبال على الآداب الغربية وتيار إحياء الأدب القديم، وأكسبه ذلك متانة في الأسلوب وسعة في الفكر والخيال. وقد عبر أسلوب المنفلوطي د. أحمد هيكل بقوله:

"خرج (المنفلوطي) بطريقة في الكتابة تُعتبر المدرسة الأم لكل المدارس الفنية الأسلوبية في الكتابة العربية الحديثة... وأهم معالم هذه المدرسة الأم: البعد عن التكلف، والنأي عن التقليد، والقصد إلى الصدق، والاهتمام بالصياغة، وجمال الإيقاع، ورعاية الجانب العاطفي، ثم الميل إلى السهولة والترسل، وترك التعقيد والمحسنات، فيما عدا بعض السجع المطبوع الذي يأتي بين الحين والحين للإسهام في موسيقى الصياغة."

(أديب من الأزهر مصطفى لطفى المنفلوطي، أحمد هيكل، الهلال: يناير، 1972)

ويرى الأستاذ زيات أن أسلوب المنفلوطي كان كأسلوب ابن خلدون في عصره، أنشأته طبيعة المنفلوطي على غير مثال، فكان رائداً لمثل هذا الأسلوب في زمانه. (زيات، تاريخ الأدب العربي، ص 462) وكان المنفلوطي يؤمن أن خير ما تركه الأديب من الأعمال ما يبقى ويدوم بعد وفاته، بحيث يرى فيه القراء صورهم وحياتهم يقول في مقدمة النظرات:

"...على أن خير ما ينتفع به الأديب من أدبه أن يترك يوم وداعه لهذه الدنيا صفحة يقرأ فيها الناظرون في تاريخه من بعده من أبنائه وشيعته وذوي رحمه صورة نفسه، ومضطرب آماله، ومسرح أحلامه... وحياة الكاتب ب حياة كتابته في نفوس قرائها" (مقدمة النظرات)

12.5.2.3 تحليل النص وبيان ميزاته وخصائصه:

أيها الطلبة الأعززة! إن المنفلوطي كان من الكتاب الذين جاهدوا بالقلم، فكان ممن قصدوا الإصلاح بكتابة القصص والروايات، وحاولوا أن يصلوا إلى العلة الرئيسة للفساد في المجتمع، وكان يهدف بكتاباتة إلى السمو بالعواطف وتفجير ينباع الرحمة في القلوب، وحثّ الشعب على أفعال الخيرات، كما كان من أهدافه أيضا أن يمنع الظالم ويكف يده ويقلم أظفاره بوسيلة القلم، ومن الأهداف تخليق الوعي عن أحوال المنكوبين والبؤساء والمظلومين، ويسترعى الانتباه ويلفت الأنظار إلى ما تعاني هذه الفئة البائسة من همّ وكرب، وما يتجرعون من غصص وآلام، لكي يلين لهم القلوب القاسية المتحجرة، فكان يسجل ملاحظاته عما يرى من شقاء وبؤس وفاقة وظلم وحرمان وكان بذلك أديبا رائدا للأدب الحزين في زمانه. وقد صور الكاتب "علي أدهم" هذه الميزة في أدب المنفلوطي بقوله:

"وقد لا يكون أدب المنفلوطي من أدب القوة الذي يُحَفِّزُ على المغامرة، ويبعث على اقتِحَامِ العظام، والتعلق بالآمال الضخمة، والغايات المترامية البعيدة، ولكنه من الأدب الذي يُشعِرُ النفوسَ بالآلام الإنسانية، فيحركُ منها العطفَ والرحمةَ ويوسِّعُ خيالها. وتحريكُ بواعث الرحمة ودواعي الشفقة والرأفة من الأشياء التي لها قيمتها في حياتنا الأرضية الممتلئة بالهموم والأحزان والكوارث والأحداث، ولولا نوازع الرحمة ودوافع العطف لأصبحت الحياة جحيما لا يطاق، وميدان صراع قاسٍ لا هُدنةَ فيه ولا هواذةَ ولا راحةً." (علي أدهم: "مصطفى لطفى

تناول المنفلوطي في هذه القصة المُعَنُونَةَ بـ"العقاب" ما يدور في المحاكم وزوايا السجون من الظلم والاستبداد وعدم المساواة بين الأغنياء والفقراء وبين العوام وبين الأصحاب ذوي السلطة والجاه، وكأن المنفلوطي يعطينا صورة حقيقية عن العالم الذي كان يعيش فيه، وما كان سائدا في ذلك الوقت من ظلم وقتل، وسفك لدماء الأبرياء باسم العدالة، فالجرائم يمشون أحرارا، في حين أن الفقراء الأبرياء يتنون في ظلمة السجون، ومن هذا المنطلق يرى الكاتب أن مبدأ ما يواجهه العالم من البؤس والشقاء بشكل الحروب والكوارث الطبيعية يرجع إلى تفشي الظلم والجفاء من الطبقة العليا على الطبقة السفلى في المجتمع، وهذا جلي من عنوان القصة، فكأن الكاتب يوجي إلى قرائه أن كل ما يعانيه العالم اليوم من المصائب والمشاكل هو جزء ما ارتكب به الأمراء عن طريق تفشي الظلم في المحاكم واستغلال القوة والطاقة من قبلهم.

حاول الكاتب أن يبين لنا عن طريق هذه الحكاية سبب اندلاع الحرب العالمية الأولى في زمانه، واستعان لبيان هذا ما يرى في منامه من حكاية ثلاثة متهمين حيث عُرضوا أمام القضاء والأمير الحاكم، فبدلا من أن يراعي الأمير أحكام القضاء فيهم من سماع كلا الطرفين والتدقيق في البراهين واتباع الطريقة الموصى بها في القضايا الجنائية، اكتفى بسماع الطرف المدعي فقط ويجري أحكام إعدام المتهمين من غير أن يسمع شهادة شاهد ومن غير أن يسألهم سؤالا ويمنحهم فرصة للدفاع عن أنفسهم مع أنهم كانوا أبرياء لم يرتكبوا أي جريمة يستحقون بها هذه العقوبة، لكن الأمير اعتبر تصرف هؤلاء الثلاثة تمردا عليه وضلالة لشعبه.

تبدأ القصة بالمنام الذي رآه المنفلوطي والذي يدور حول قرار الأمير للمتهمين الثلاثة الأبرياء بالإعدام، رأى الكاتب نفسه في مكان مكتظ بالإنس، ورأى الأمير فيه جالسا على الكرسي، وعلى جانبه الأيمن كاهنُ الدير وعلى جانبه الأيسر قاضي المدينة، وقد عرض عليهم ثلاث قضايا، القضية الأولى قضية شيخٍ مُسِنٍ ساقه الجنود الذين كانوا مثل الأسد خوفا ودهشة، وقد اتهموه بسرقة بعض الأطعمة من الكنيسة، وقالوا بأن الذنب كمثل هذا لا يُغفر مرتكبُه حيث إنه تجرأ على سرق الأموال من بيت الله، فهذا من أبشع الجرائم، وشهد على هذه الجريمة رهبان الدير، فصاح الناس أيضا واستعظموا هذه الجريمة، فحكّمه الأمير بالإعدام، ولما تم أمر الإعدام كشفت زوجة المقتول في تلك اللية للكاتب أن هذا المتهم كان بريئا، وسيكتب شهيدا في التاريخ حيث كان رجلا مجتهدا، وقضى أيام شبابه وكهولته عاملا مُجِدًّا لا يضيع ساعة من حياته، وكان له ولد فلما بلغ أشده احتمل عنه ما كان يحمله من مشقة الأهل. وشاء الله أن يموت الابن تاركا ورائه خمسة أولاد، كلهم صغار لا يستطيعون أن يخرجوا من البيت للعمل، وكان زوج تلك العجوزة قد أدركته الشيخوخة، فعجز عن العمل، ولما اشتد به الأمر وجاع زوجته وأحفاده الصغار اضطر أن يذهب إلى الدير ويبيّن لكاهنه ما حل به وبأسرته من الفاقة وطلب منه أن يعطيه ما أهدي للكنيسة من الدقيق والطعام حتى يشبع هو وأحفاده، لكن الراهب زجره ولم يعطه شيئا، وقال مستهزئا به: "إن الدير لا يُحسن إلا إلى الذين أسلفوه الإحسان من قَبْلُ، وما كنت في يومٍ من أيام رَعْدِكَ وَرَحَائِكَ مِنَ المحسنين إليه، فاذهب لشأنك، فأبواب العيش واسعة بين يديك، فإن ضاقت بك فأبواب الجرائم أوسع منها." فلما سمع الشيخ هذا الكلام الساخر من الراهب يئس واضطر أن يأخذ الدقيق بغير إذن وأراد أن يذهب به إلى أحفاده فلم يقدر بسبب زيادة عمره

وضعف قواه، حتى سقط مغشيا عليه فانكشف أمره وتم القبض عليه.

أما القضية الثانية فهي قضية شاب بلغ من عمره 18 سنة، أُثِّمَ بقتل ضابطٍ من جنود الأمير، وصاح الناس أن من قتل نائب الأمير فكأنه قتل الأمير، فحكم الأمير عليه بالإعدام بعد سماع الشهادة من الجنود الآخرين الذين كانوا معه، ولكن الحقيقة أنه لم يقتل الضابط ظلما بل قتله دفاعاً عن عرض أخته التي أراد الضابط أخذها عنوة للأمير، فحال الفتى بينه وبين أخته حتى آل الأمر إلى قتل الضابط.

أما القضية الثالثة فهي قضية فتاة اتهمت بالخيانة، وإنما وقعت في شبهة أدت إلى رجمها، اتهمه القاضي بأنها امرأة زانية، دخل عليها رجل من أهلها فوجدها خالية بفتى غريب، كان يحبها ويطمع في الزواج منها قبل اليوم. فشهد شاهد من أهلها فحكم عليها الأمير القتل بالرجم عارية. ولكن الكاتب انكشف له الأمر فيما بعد أن الفتاة المتهمة كانت بريئة، وسبب اتهامها بالخيانة أن القاضي كان يريد زواجها، ولكنها كانت مخطوبة لرجل آخر، فرفضت الزواج من القاضي وهربت من بيتها، ولما تبعها جنود القاضي وأعوانها لجأت إلى بيت حبيبها، فأخفاها، لكن الأعوان عثروا عليها واتهموها بالخيانة، وقبضوا عليها وعرضوها أمام الأمير، وكانت ظاهرة لم ترتكب الفاحشة.

ولما علم الكاتب القصة الحقيقية للمتهمين الثلاثة وصل إلى النتيجة أن المجرم الأصلي هو الزعيم الديني في القضية الأولى لأنه أنكر أن يعطي الشيخ المسن ما يسد جوعه وجوع أحفاده حتى اضطر إلى سرقة الأموال من الدير فعوقب السارق ولم يعاقب القاضي والدافع على تلك الجريمة، وفي القضية الثانية ترجع المسؤولية إلى الأمير حيث أرسل ضابطه لاختطاف الفتاة ظلما وجورا، ولو لم يفعل هذا ما قُتل الضابط على يد أخ الفتاة، فعوقب الفتى وسلم من العقوبة من دفعه إلى الجريمة، وفي القضية الثالثة تتحمل المسؤولية على عاتق القاضي فهو مجرم في هذه القضية حيث أكره فتاة حرة على الزواج منه، ففرت من وجهه، فعاقبها على فرارها، ولم يعاقبوا القاضي على ظلمه واستبداده.

12.5 التمارين

12.5.1 شكّل العبارة الآتية وترجمها إلى الأردية أو الإنكليزية:

فقال الكاهن: «إنه لص دخل الدير، فسرق منه غرارة من غرائر الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين». فضج الناس ضجيجا عاليا وصاحوا: «ويل للمجرم الأثيم، أيسرق مال الله في بيت الله؟» ثم نودي بالشهود، فشهد عليه رهبان الدير، فتسار الأمير مع الكاهن هنمة، ثم صاح: «يقاد المجرم إلى ساحة الموت، فتقطع يمناه ثم يسراه، ثم بقية أطرافه، ثم يقطع رأسه، ويقطع طعاما للطير الغادي والوحش الساغب!» فجثا الشيخ بين يدي الأمير، ومد إليه يده الضعيفة المرتعشة يحاول أن يسترحمه، فضرب الأعوان على فمه واحتملوه إلى محبسه.

12.5.2 املا الفراغ بالكلمة المناسبة.

1. أليس هو في الأمة؟ أو سلالة فيها.
2. وشارب السم مرة أخرى.
3. إنه لصٌ دخل، فسرق منه الدقيق المحبوسة على الفقراء المساكين.

4. يُقاد المجرمُ إلى فتُقطع يميناه ثم يسراه.
5. ذهب أحد قواد الأمير إلى قريته لجمع الضرائب، فطالبه بأداء ما عليه من المال، ف..... في إباطه.

12.5.3 أجب عن الأسئلة الآتية:

1. من هو كاتب قصة "العقاب"؟
2. من أي حكاية أمريكية أخذت هذه القصة؟
3. ما كانت جريمة الشيخ المسن؟
4. ما كانت جريمة الفتاة؟
5. ما كانت جريمة الفتى؟



12.5.4 ترجم الجمل الآتية إلى اللغة الأردنية أو الإنكليزية:

1. ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعًا عن عرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعته أهل بيته؟!
2. من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون؟
3. فرأيت أجناسًا من البشر لا عِدادَ لهم، ينطقون بأنواعٍ من اللغات لا حصرَ لها.
4. فسألت بعض الواقفين: «ما هذه البنية؟ وما هذا الجمع المحتشد على بابها؟» فعلمتُ أنها قصر الأمير
5. ففُتح بابُ السجن وكان على يسار الفناء، فتكشَّف عن مثل خلق الليث منظرًا وزييرًا، وخرج منه الأعوان يقتادون شيخًا هرمًا

12.5.5 صل بين المفرد وجمعه:

- | | |
|-------------|----------|
| أ- قضاة | 1- محبس |
| ب- أعوان | 2- قائد |
| ج- قواد | 3- قاض |
| د- محابيس | 4- عون |
| هـ- مغتبطون | 5- مغتبط |

12.5.8 اقرأ الجمل وضع علامة (✓) للصواب وعلامة (✗) للخطأ ثم صحح الخطأ:

الصواب

- 1- سرق الشيخ الرقيق عامدا في القصة.
- 2- لقد عفي عن الفتى الذي قتل ضابط الأمير.
- 3- لقد استاء الكاتب بما رأى من نظام الاستبداد في المحاكم.
- 4- تم القبض على المنفلوطي بسبب قسيده هجائية للخديوي.

12.6 نتائج التعلم

- درسنا، عزيزي الطالب، في هذه الوحدة قطعة أدبية ممتعة ورائعة من أعمال المنفلوطي المعنون بـ "العقاب"، وكان النص مأخوذاً من كتاب "العبرات"، ومن خلال دراستنا لهذه القصة الشيقة توصلنا إلى النتائج التالية:
- يعتبر المنفلوطي (1876م-1924م) من كبار الأدباء في النثر الأدبي في بداية النهضة الحديثة.
 - ساهم كثيراً في الأدب العربي عن طريق كتابة القصص الأصيلية والمترجمة من الآداب العالمية الأخرى، لا سيما من الأدب الفرنسي.
 - له مؤلفات عديدة منها: النظرات والعبرات، وماجدولين، والشاعر وما إلى ذلك.
 - تميز بأسلوبه السلس وإحساسه المرهف تجاه الأوضاع التي سادت مصر آنذاك.
 - تعرفنا على أن هذه القصة تحكي عن نظام استبدادي للقيادة، يتمتع بسلطة كاملة من حيث إرساء القانون والنظام في المجتمع داخل إقليمه.
 - تعلّمنا مجموعة من الكلمات والتعبيرات تتعلق بالمحاكم وبلاط الأمير، وغيرها.
 - تعرّفنا على أن الظلم إذا شاع المجتمع، فهو جالب للأوبئة والكوارث الطبيعية والحروب والخراب والدمار.

12.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعنى باللغة الإنكليزية	المعنى باللغة الأردية	الكلمات
Adolescence	نخفوان شباب	طَرَاءة العمر: نضارة العمر
To grow up habituated to something	کسی چیز کا عادی ہو جانا	شَبَّبَ على شيء (ض): اعتاد على أمر، ومن أمثال العرب: "مَنْ شَبَّبَ على شيءٍ شَابَ عليه"
Get up; rise	متوجہ ہونا	نهد إلى (ن، ف) بَرَزَ لَهُ
To awaken, incite	ابھارنا، براہمیجی کرنا	حَفَّزَ: دفع إلى، حث على
Daring mischievous or adventurous act, act dare devil	جو کھم کا کام	المغامرة: حدث خارق مليء بالمخاطر
Making of an entry suddenly and by force	کسی بڑے کام کا بیڑا اٹھانے کے لیے آگے بڑھنا	اقتحام: اقتحم (افتعال)
Sprawling	وسیع، کشادہ	مترامية: واسعة، شاسعة
Pleasant, leniency	چھین آرام، سکون، نرمی	الهدوء: اللين والرفق، والسكون

Battle field	ميدان جنگ	ميدان صراع:ميدان حرب
Person who lives at the same period of time as someone else, Close friend	هم عمر، دوست	لِدَّةٌ ج لدات و لِدُون: اللِّزْبُ، الذي ولد معك أو تربى معك
Clever	زيرك، اخاذذبن كاحال	نايَةُ الجمع : نابهون و نِبْهَاءُ: متيقظ، فطن، ذو نباهة
Speak highly of, laud, please	سراهناء، تعريف كرنا	نوه ب: شَهْرَهُ و رَفَعَ ذِكْرَهُ و عَظَّمَهُ

12.8 أسئلة الاختبار النموذجية

12.8.1 أسئلة موضوعية:

1. ولد مصطفى لطفي المنفلوطي في سنة: (a) 1876م (b) 1880م (c) 1890م (d) 1895م
2. بمن تأثر المنفلوطي في الأزهر؟ (a) محمد عبده (b) جمال الدين الأفغاني (c) رفاعة الطهطاوي (d) أحمد فارس الشدياق
3. عنوان القصة في هذه الوحدة. (a) العقاب (b) العذاب (c) الظلم (d) الاستبداد
4. قصة "العقاب" قصة أخذها المنفلوطي من قصة أمريكية اسمها: (a) صراخ القبور (b) ميدان صراع (c) قصر الأمير (d) الأرواح الحائرة
5. اتهم الشيخ المسن في: (a) سرقة شعير (b) سرقة ذهب (c) سرقة أموال (d) لا شيء
6. ليس من أعمال المنفلوطي: (a) الشاعر (b) النظرات (c) العبرات (d) أنا
7. حبس المنفلوطي لأنه: (a) هجا الخديوي العباسي (b) شارك في مظاهرة (c) عارض الإنكليز (d) لا شيء مما ذكر
8. اكتب معنى "احتدم"
9. كيف كان الناس يقبلون أحكام الأمير في قصة "العقاب" .. (a) بالاستياء (b) بالحماسة (c) لا يظهر أي أثر عليهم (d) بالمعارضة والمواجهة
10. توفي المنفلوطي سنة: (a) 1924م (b) 1925م (c) 1930م (d) 1932م

12.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اقرأ العبارة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:
رأيتُ فيما يرى النائمُ في ليلةٍ من ليالي الصيفِ الماضيِ كأني هَبْتُ مدينةً كُبرى، لا عِلْمَ لي باسمِها، ولا بموقعِها من البلاد، ولا بالعَصْرِ الذي يعيشُ أهلُها فيه، فمشيتُ في طرقيها بضع ساعات، فرأيتُ أجناسًا من البشر لا عِدَادَ لَهُمْ، ينطقون بأنواعٍ من اللغات لا حصرَ لها، فحُيِّلَ إليَّ أن الدنيا قد استحالتُ إلى مدينة، وأنَّ الذي أراه بين يدي إنما هو العالمُ بأجمعه من أقصاه إلى أقصاه، فلم أزلُ أتَنقَلُ من مكانٍ إلى مكان، وأداوِلُ بين الحركةِ والسكونِ حتى انتهى بي المسيرُ إلى بُنيةٍ عظيمةٍ، لم أزلُ بينَ البنىِّ أعظمَ منها شأنًا ولا أهولَ منظرًا،

(1) ماذا يرى الكاتب في منامه؟

(2) لماذا خيل إلى الكاتب أن الدنيا بأجمعها تحولت أمامه؟

(3) ماذا وجد الكاتب بعد النقل من مكان إلى مكان آخر.

(4) كيف وصف الكاتب المبنى؟

2- اكتب معاني الكلمات التالية واستخدمها في الجمل المفيدة.

(أ) حمائل	(ب) الجمع المحتشد	(ج) تسارَّ
(د) استرحم	(هـ) جمع الضرائب	(و) يا للفضاعة والهول
(ذ) أدوا شهادتهم	(ح) تفصّد عروقه	(ط) سحابة غبراء
(ي) المحاكمة الغربية		

3- ترجم الفقرة التالية إلى الأردية أو الإنكليزية:

"ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتبطين، وخرجتُ على أثرهم حزينًا مكتئبًا أفكر في هذه المحاكمة الغربية، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلاً كان أو ظلمًا، رحمة أو قسوة."

4- اكتب عشر جمل من عندك مستخدما التعبيرات التي قرأتها في قصة "العقاب".

5- اكتب عن كتاب العبرات موجزا.

12.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

(1) اكتب عن أسلوب مصطفى لطفى المنفلوطي في ضوء قصة "العقاب".

(2) لخص قصة العقاب.

(3) شكل ثم ترجم العبارة التالية إلى اللغة الأردية أو الإنكليزية.

ألا يجوز أن تكون الزانية غير زانية؟ والقاتل إنما قتل دفاعاً عن عرضه أو ماله؟! واللص إنما سرق ما يسد به جوعته أو جوعته أهل بيته؟! ألم يرتكب الأمير جريمة القتل مرة واحدة في حياته فيرحم القاتلين عند النظر في جرائمهم؟! ألم يسقط إلى يد الكاهن يوماً من الأيام دينار من غير جِلِّه فتخفُّ لوعة أسفه على الغرارة المسروقة من ديره ويغترف هذه لتلك؟! ألم تزل قدم القاضي مرة واحدة فيما مرَّ به من أيام حياته فتهداً ثورة غضبه على الساقطين والساقطات؟! من هم هؤلاء الجالسون على هذه المقاعد يتحكمون في أرواح العباد وأموالهم كما يشاءون، ويقسمون السعود والنحوس بين البشر كما يريدون؟! إنهم ليسوا بأنبياء معصومين، ولا بأملأكٍ مطهرين، ولا يحملون في أيديهم عهداً من الله تعالى بالنظر في أمر عباده وتوزيع حظوظهم وأنصبتهم بينهم، فبأي حق يجلسون هذه الجلسة على هذه الصورة؟! ومن أي قوة شرعية يستمدون هذه السلطة التي يستأثرون بها من دون الناس جميعاً؟!

12.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1 حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب الحديث، بيروت: دار الجيل، ط:1، 1986.
- 2 أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ب. ت.
- 3 أحمد هيكل، "أديب من الأزهر مصطفى لطفى المنفلوطي"، مجلة الهلال: يناير، 1972
- 4 حارث طه الراوي، مصطفى لطفى المنفلوطي، مجلة الثقافة، العدد:9، سبتمبر 1963م
- 5 مصطفى لطفى المنفلوطي، النظرات، مؤسسة هنداوي، ب. ت.
- 6 مصطفى لطفى المنفلوطي، العبرات، مؤسسة هنداوي، 2017.
- 7 موقع "المعاني"
<https://www.almaany.com/>

الوحدة: 13

العدد والمعدود

عناصر الوحدة

- | | |
|-------|-------------------------------|
| 13.0 | التمهيد |
| 13.1 | أهداف الوحدة |
| 13.2 | العدد لغة واصطلاحا |
| 13.3 | الفرق بين الرقم والعدد |
| 13.4 | أسماء العدد الأصلية والفرعية |
| 13.5 | العدد الصريح وغير الصريح |
| 13.6 | أشكال العدد الصريح |
| 13.7 | أحكام العدد الصريح |
| 13.8 | العدد غير الصريح |
| 13.9 | التدريبات |
| 13.10 | نتائج التعلم |
| 13.11 | الكلمات الصعبة ومعانيها |
| 13.12 | أسئلة الاختبار النموذجية |
| 13.13 | أهم الكتب والمراجع الموصى بها |

13.0 التمهيد

إن الطلبة الناطقين بغير العربية – ومنهم الطلاب الهنود- يواجهون مشاكل كثيرة في استخدام الأعداد لأن المقررات الدراسية في المدارس الأهلية والرسومية تكاد تكون خالية من هذا الموضوع، وقلما يجد هؤلاء فرصة الاستماع إلى اللغة الفصيحة ومزاولة العدد وقواعده نطقا وكتابة، ولذا هم بحاجة إلى الاهتمام المزيد بهذا الصدد ودراسة أحكام العدد دراسة تطبيقية وفق المناهج الحديثة.

ويتوجب عليهم أن يركزوا تركيزا خاصا على دراسة القواعد المتصلة بالعدد وحفظها وتطبيقها لأن هذه القواعد تتصف بشيء من العسر والتعقيد وهي حقيقة لا مناص من الاعتراف بها، ولكن الدراسة الجدية تستطيع أن تذلل هذه المشاكل بكل يسر وسهولة. ونظرا لأهمية العدد في حياتنا اليومية ولكثرة حاجتنا إليها تُؤلَّى المقررات الدراسية الحديثة للغة العربية اهتماما بالغا بالقواعد المتصلة بالعدد وأحكامه. ونحن نحاول في هذه الوحدة استيعاب هذه القواعد وتقديمها بصورة سهلة وبسيطة، آملين أن قراءها سيشعرون بأن التغلب على قواعد الأعداد وأحكامها مما يمكن فعلاً، وإنه لَهَدَفٌ ليس تحقيقه مستحيلاً أو شبه مستحيل كما يظنه بعض الطلبة وأولياء أمورهم.

13.1 أهداف الوحدة

تقصد هذه الوحدة تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف العدد وبيان أهميته والحاجة إليه.
- ذكر أنواع العدد المختلفة من الصريح وغير الصريح.
- بيان أسماء العدد الأصلية والفرعية وأشكاله المتنوعة والفرق بينه وبين الرقم.
- ذكر أحكام العدد الصريح من حيث التمييز والنوع والإعراب والتعريف والتنكير.
- الاطلاع على طريقة صياغة العدد على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.
- شرح كنايات العدد مفصلاً وممثلاً. ووجوه كتابة العدد-8 في الظروف المختلفة.

13.2 العدد لغة واصطلاحاً

أهيا الطلبة الأعزاء! نتناول في هذه الوحدة تعريف العدد لغة واصطلاحاً قبل معرفة أحكامه وقواعده ليستعين به الطلاب في فهم العدد وأحكامه فهما جيداً.

13.2.1 العدد لغة:

في القاموس المحيط للفيروزبادي: "العدد: الإحصاء، والاسم العدد والعديد... والعدد: المعدود. في المعجم الوسيط: "العدد: مقدار ما يُعدُّ، ومبلغه". وكذلك عدَّةٌ ومنها عدَّةٌ كتب أو رجال، ومنها عدة المطلقة: مدة زمنية حددها الشرع ويقضيها المطلقة بعد الطلاق دون زواج. عدَّةٌ الشيء: أحصاه، وعدَّد: جعله ذا عددٍ، عدَّدتِ النائحة على الميت: ذكرت مناقبه ومحاسنه.

13.2.2 العدد اصطلاحاً:

ما دل على كمية الشيء المعدود. أو هو ما وضع لبيان كمية الأحاد والأفراد، قال التهانوي: العددُ بفتحين عند جميع النحاة وبعض المحاسبين هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد. ومن أجله أطلق ابن يعيش على الباب الذي تناول فيه العدد "باب أسماء العدد"، خلافاً لما فعل معظم النحاة. فالعدد الكمية (Quantity)، والكلمة التي تدل عليها هي اسم العدد.

13.3 الفرق بين الرقم والعدد

إن كثيراً من الناس لا يفرقون بين العدد والرقم، فالعدد كمية، وأما الرقم فهو الشكل الرمزي للعدد. إن الأرقام تبدأ من صفر (0) وتنتهي بتسعة (9) بينما الأعداد فلا نهاية لها.

الرقم في المعجم الوسيط:

"هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة: وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر:

0، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 (المعجم الوسيط، مادة رقم، ص 366)

وكذلك علينا أن نعرف الفرق بين العدد، واسم العدد، والرقم، فالكمية التي تدل عليها كلمة (ثلاثة) هي

العدد، وأما كلمة (ثلاثة) نفسها هي اسم العدد، ولها رمز حسابي هكذا (3) يقال له الرقم، وبناء عليه فإن أربعة عشر عدد ولكن لا يقال إن رمز (14) رقم، بل إنه مجموعة من رقمين، وهما: 1 و 4.

13.4 أسماء العدد الأصلية والفرعية

إن أسماء العدد تنقسم إلى قسمين: أصلية وفرعية، وقال أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري المتوفى 1143م: إن أسماء العدد الأصلية اثنتا عشرة كلمة، وهي: واحد، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة، ومائة، وألف، وقد قسم الزمخشري هذه الأعداد في ثلاث مراتب:

1- من الواحد إلى التسعة، 2- العشرة، 3- المائة والألف

وإن لكل هذه المراتب الثلاثة تسعة عقود:

- 1- الأحاد تسعة عقود: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
 - 2- والعشرات تسعة عقود: 10، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90
 - 3- والمئات تسعة عقود: 100، 200، 300، 400، 500، 600، 700، 800، 900
- والألوف متشعبة منها أي: ماخوذة من هذه المراتب الثلاث فهي أحاد الألوف، وعشرات الألوف، ومئات الألوف وألوف الألوف.

وإن مصطلح العدد الأصلي يستعمل مقابل العدد الترتيبي الذي يدل على الترتيب، فما يدل على كمية الأحاد أو كمية الأشياء المعدودة يقال له العدد الأصلي، وما يدل على ترتيب الأشياء يقال له العدد الترتيبي، على سبيل المثال:

- جاء أربعة أولاد: فإن كلمة "الأربعة" الواردة في المثال عدد أصلي يدل على كمية الأولاد الذين جاؤوا.
- جاء الولد الرابع: ففي المثال تدل كلمة "الرابع" على الترتيب.

و سوف ندرس في الصفحات الآتية العدد الترتيبي بشيء من التفصيل كما ندرس أيضاً كيفية صياغة العدد الترتيبي من الأعداد المختلفة.

اختبر معلوماتك:

1. بين معنى العدد لغةً واصطلاحاً.
2. ما هو الفرق بين الرقم والعدد؟
3. ما هو الفرق بين العدد واسم العدد؟
4. عرف العدد الأصلي والفرعي

13.5 العدد الصريح وغير الصريح

إن العدد الصريح هو الأعداد الأصلية وغير الأصلية من واحد إلى ما لانهاية له، وأما العدد غير الصريح فهو نوعان اثنان:

- 1- العدد غير الصريح الذي يدل على الشيء المعين: وهو الكلمة التي تدل على كمية معلومة ومقدار معين ولكنها غير صريحة في العدد، كمعايير الأوزان والكيل وغيرهما، مثل "الدَّانِق" (سدس الدرهم)، و"النَّشُّ" (ما يساوي عشرين درهماً)، والأَوْقِيَّةُ (201 جرام)، والنَّوَاةُ (ما يعادل خمسة دراهم)، والدَّزَيَّةُ (Dozen).

2- العدد غير الصريح الدال على المهم، وهو ما يعرف لدى النحويين بكنايات العدد لعدم التصريح فيه بلفظ العدد، وعدم دلالاته على مقدار معلوم وكمية معينة، وهي ألفاظ جاءت على معنى العدد ولكنها ليست من ألفاظ العدد. والكناية: هي التعبير عن الشيء وبيانه بغير اسمه لغرض بلاغي. وقد سميت هذه الألفاظ بكنايات العدد لأن كل واحد منها يكفى به عن معدود وإن كان هذا المعدود مهما. وسوف تلقي هذه الوحدة الأضواء على كل من العدد الصريح وكنايات العدد بالتفصيل والتمثيل.

13.6 أشكال العدد الصريح

أيها الطلاب الأعزاء بعد أن عرفنا العدد الصريح وغير الصريح فلنعرف أن العدد الصريح يأتي على أشكال مختلفة، ولكل شكل من هذه الأشكال المختلفة أحكام وقواعد معينة من حيث التمييز، والتذكير والتأنيث، والإعراب والبناء، والتعريف والتنكير، أما أشكاله المختلفة فتكون كما يلي:

- أ- مفرداً- من الواحد إلى العشرة
- ب- مركباً مع العشر أو العشرة- من 11-19.
- ج- معطوفاً ومعطوفاً عليه – من 21-99.
- د- ألفاظ عقود – وهي: 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90.
- هـ- لفظتا المائة والألف ومضاعفاتهما.

اختبر معلوماتك:

1. كم قسماً للعدد؟ وما هي؟
2. ماذا تعرف عن العدد الصريح وغير الصريح؟
3. اشرح أشكال العدد الصريح بالإيجاز.

13.7 أحكام العدد الصريح

وفيما يأتي نتناول العدد العربي في أشكاله المختلفة، ونحاول بيان الأحكام المتصلة بكل واحد من هذه الأشكال، ونبين تمييز العدد وتذكيره وتأنيثه، وإعرابه وبناءه، وتعريفه وتنكيره، وكيفية صياغته على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب، لأن العدد يدل على الترتيب إذا صيغ على وزن الفاعل، مثل: الرابع والرابعة.

13.7.1 تمييز العدد

إن الأعداد تعتبر من المهمات مثل الوزن والكيل والمساحة، ويحتاج إلى تمييز يزيل إبهامه ويبين ما المراد منه، فتمييز العدد هو الاسم الذي يقع بعد العدد ليفسره ويزيل إبهامه، مثل: "اشتريت عشرين مرهماً"، فكلمة "عشرين" مهمة تصلح للأشياء الكثيرة، مثل: اشتريت عشرين قلماً أو مذكرة أو كتاباً فجاءت كلمة "مرسم" وأزلت الإبهام الموجود في العدد وبينت ما هو المراد منه.

يأتي تمييز العدد على ثلاث صور:

- 1- الجمع المجرور: يكون تمييز العدد جمعاً مجروراً مع الأعداد المفردة، أي: من ثلاثة إلى عشرة، مثل: "قابلت ثلاثة أولادٍ وسبع بناتٍ." و"قَضَيْنَا فِي الرِّحْلَةِ الشَّتْوِيَةِ ثَلَاثَةَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ."

2- المفرد المنصوب : يكون تمييز العدد مفردا منصوبا مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مثل: "يشتمل هذا الكتابُ على أحدَ عَشَرَ بابًا وتِسْعٍ وتسعينَ صفحةً". "والشهر العربي تسعة وعشرون يوماً أو ثلاثون يوماً".
﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف: 142)

3- المفرد المجرور: يكون تمييز العدد مفردا مجرورا مع "المائة" و"الألف" ومضاعفاتهما، مثل: "حضر المباراة الرياضية مائة سيدة، وثلاثمائة فتاة، وألف رجل، وأربعة آلاف شاب. و"بلغ عدد سُكَّانِ الأَرْضِ ما يُقَارِبُ ثمانية ملياراتِ نسمةٍ". و"أصيب بفيروس كورونا في المدينة أكثر من مليون شخصٍ".

13.7.2 تذكير العدد وتأنيثه

يستعمل العدد مذكرا و مؤنثا، وقد يوافق العددَ المعدودَ في التذكير والتأنيث وقد يخالفه، وفق ما هو آت:

1- الواحد والاثنان يوافقان المعدود دائما في حالة الإفراد (1-2)، والتركيب (11-12) والعطف (21-22 إلى 91-92)

ا- حالة الإفراد، مثل:

1- تكلم في الحفلة خطيبٌ واحدٌ.

2- تحدث في اللجنة عالمانِ اثنانِ.

3- خاطبت في المؤتمر الطبي طبيبةً واحدةً.

4- ألفت في الندوة الافتراضية معلمتان اثنتان كلمتَهما.

يوافق العدد والمعدود في هذه الأمثلة تذكيرا وتأنيثا، ففي المثالين الأولين لفظ المعدود مذكر فوافقه العدد فهو مذكر أيضا، وأما في المثالين الآخرين نجد كلا من العدد والمعدود مؤنثا. وفي كثير من الأحيان لا يذكر العدد (الواحد والاثنان) لأن المعدود يغني عن ذكره لدلالته عليه إفرادا وتثنيةً وتذكيرا وتأنيثا، مثل: في الفصل طالبٌ وطالبةٌ أو في القاعة محاضران ومحاضرتان.

ب- حالة التركيب، مثل:

1- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف: 4).

2- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: 36).

3- شاركتُ في الحَفَلِ إحدى عشرة طالبةً.

4- ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة 60).

نلاحظ في الأمثلة المذكورة أن العدد يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.

ج _ حالة العطف، مثل:

1- يعمل في المصنع واحدٌ وعشرونَ موظفاً واثنان وتسعون مساعدا.

2- في الكتاب واحدةٌ وعشرون (أو إحدى وعشرون) صورة، واثنان وعشرون خارطة.

تأملوا في هذين المثالين ستجدون أن المعدود في المثال الأول مذكر فجاء العدد مذكرا، وكذلك في المثال الثاني وافق العدد المعدود فأتى مؤنثا.

وهكذا عرفنا أن الواحد والاثنين يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا في جميع الأحوال، وإن لفظ العدد (الواحد والاثنين) لا يذكر في حالة الإفراد غالبا وإنما يدل على العدد لفظ المعدود نفسه، فمعنى "جاء عالمٌ": "جاء عالم واحد"،

و"دخلت طالبتان": "دخلت طالبتان اثنتان".

2- الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تكون على خلاف المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكرا يأتي العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا يأتي العدد مذكرا في الأحوال الثلاثة: الإفراد والتركيب والعطف.
أ- حالة الإفراد، مثل:

1- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ (الحاقة:7).

2- تَعْمَلُ مَصَانِعَ ثَلَاثَ فتراتٍ.

ب- حالة التركيب:

1- في الفصل سبعة عشر طالبا وثلاث عشرة طالبة.

2- تشمل جامعة مولانا آزاد أربعة وعشرين قسماً وثلاث عشرة مديرية.

ج- حالة العطف: مثل:

1- قرأت خمسة و ثلاثين كتاباً وثلاثاً وأربعين مقالةً.

2- ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً﴾ (سورة ص:23).

3- تُوِّفِيَ النبي ﷺ وعمره الشريف ثلاثة وستون عاماً.

يتضح مما سبق أن الأعداد من الثلاثة إلى تسعة تكون عكس المعدود في الإفراد والتركيب والعطف.

3- العدد (10)، يكون مخالفا للمعدود إذا كان مفردا، وموافقا له إذا كان مركبا، مثل:

1- مكث عبد الله في المعسكر الرياضي عشرة أيام وعشر ليالٍ.

2- اشترك في المسلسل ثلاثة عشر ممثلاً وخمس عشرة ممثلةً.

4- ألفاظ عقود (من 20 إلى 90) لا يتغير لفظها مع المعدود مذكرا كان أم مؤنثا، سواء أكانت مفردة أفاظ العقود أم كانت معطوفة، مثل:

1- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف:142).

2- كملت العمل المفوض في واحد ثلاثين يوماً

5- لفظتا مائة وألف ومضاعفاتهما:

مضاعفات جمع مضاعف وهو العدد الذي يتم الحصول عليه نتيجة لعملية ضرب أحد الأعداد بعدد آخر، مثل:

$$400 = 4 \times 100 \text{ و } 5000 = 5 \times 1000 .$$

فالعدد 400 مضاعف للمائة، والعدد 5000 مضاعف للألف، وإن المائة والألف لا يتغير لفظهما بتغير المعدود تذكيرا وتأنيثا ويبقى على حاله، مثل:

1- يتدرب مائة طيارٍ على مائة طائرة.

2- يعمل في المصنع ألف مهندس وثلاثة آلاف مهندسة.

13.7.3 إعراب العدد وبناءه:

العدد قد يأتي معربا وقد يأتي مبنيا، وإن معرفة العدد من حيث الإعراب والبناء مما لا بد منه، وإن أغلب

- الأعداد تأتي معربة، نحو الأعداد المفردة والمعطوفة وألفاظ عقود والمائة والألف ومضاعفاتهما، مثل:
- 1- في البيت طالبٌ واحدٌ (عدد "واحد" معرب مرفوع لأنه صفة للمبتدأ المؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
 - 2- رأيتُ طالبا واحدا (عدد "واحدا" منصوب لأنه صفة للمفعول به المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).
 - 3- اشتريت هذه الكتب من طالب واحد (العدد مجرور لأنه صفة المجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة).
 - 4- سبعةُ أيامٍ تساوي أسبوعا ("سبعة" مبتدأ مضاف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
 - 5- حَضَرَ خمسةٌ وخمسون طالبا (عدد "خمسة" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).
 - 6- اِلْتَقَيْتُ بأربعٍ وعشرين طالبة (أربع: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة).
 - 7- زار المكتبةَ أربعُمائةٍ وخمسونَ طالبا (أربع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخمسون: مرفوع لأنه معطوف على المرفوع (أربع)، وعلامة رفعه الواو).
- لقد اتضح مما مضى من الأمثلة أن الأعداد غير المركبة معربة، أما الأعداد المركبة فإنها مبنية على جزئها إلا الجزء الأول من اثني عشر واثنتي عشرة فهما يعربان إعراب المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.
- الأعداد: أحد عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزئين، مثل:
- 1- فريق كرة القدم أَحَدَ عَشَرَ لاعبا (أَحَدَ عَشَرَ: مبني على فتح الجزئين ومرفوع محلا لأنه خبر ومحلّه الرفع).
 - 2- إن فريق كرة القدم أحد عشر لاعبا (أَحَدَ عَشَرَ: مبني على الفتح ومرفوع محلا لأنه خبر "إن").
 - 3- يتكوّنُ فريقُ كرة القدم من أَحَدَ عَشَرَ لاعِبًا (أحد عشر: مبني على الفتح ومجرور محلا لأن الجار قد سبقه).
- أما العدداّن: اثنا عشر واثنتا عشرة فالجزء الأول منهما معرب، انظروا في الأمثلة الموضحة التالية:
- 1- قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة: 36).
 - 2- قضيت في جزيرة ماريشيوس اثنتي عشرة سنة.
 - 3- السنة الواحدة عبارة عن اثني عشر شهرا.
- "اثنا" في المثال الأول: مرفوع لأنه خبر والخبر مرفوع دائما، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وفي المثال الثاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، وفي المثال الثالث: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء كذلك.
- ### 13.7.4 تعريف العدد وتنكيره
- العدد قد يأتي نكرة كما في الأمثلة السالفة جميعها، وقد يأتي معرفة، ويكون تعريف العدد في الأحوال المختلفة (الإفراد والتركيب والعطف والمائة والألف ومضاعفاتهما) على النحو الآتي:
- 1- إذا كان العدد مضافا دخلت "ال" على المضاف إليه، مثل: فاز في مسابقة القراءة أربعة المشاركون الأوائل.
 - 2- إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على الجزء الأول، مثل: فصول المدرسة الخمسة عشر مكتملة العدد.
 - 3- إذا كان العدد معطوفا دخلت "ال" على المعطوف والمعطوف عليه، مثل: قرأت هذه الثلاثة والعشرين كتابا.
 - 4- إذا كان العدد من أَلْفاظِ العقود دخلت "ال" عليه، مثل: أُلْقِيَتْ في الندوة الأربعون محاضرة المختارة.
 - 5- إذا كان العدد لفظي مائة وألف دخلت "ال" على المعدود أو التمييز لأنهما يعاملان معاملة المفرد، مثل: قرض ابن مالك ألف البيت في النحو، تسلمت منك مائة الدينار. ويجوز إدخال "ال" على العدد أيضا، مثل: "اشتريت المائة كتاب، قرأت الألف صفحة من هذا الكتاب.

13.7.5 صياغة العدد على وزن الفاعل

أيها الطلبة الأعزاء! فيما يلي نستعرض القواعد المتعلقة بالعدد الترتيبي.

13.7.5.1 صياغة العدد الترتيبي:

إن العدد الترتيبي هو ما يُستعمل للدلالة على ترتيب معين، ونحن نضطر في حياتنا اليومية إلى استخدام العدد الترتيبي في كتابتنا ومحادثاتنا من الصباح إلى المساء حتى نتمكن من تلبية احتياجاتنا التعبيرية. إن الوصف يصاغ من الأعداد المختلفة على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب، مثل: الثاني والثانية والثالث والثالثة إلى العاشر والعاشر، ولا يستعمل الواحد والواحدة في المفرد للدلالة على الترتيب، وإنما نقول: الأول والأولى وأما في الأعداد المركبة والمعطوفة فنقول: الحادي عشر والحادية عشرة إلى التاسع عشر والتاسعة عشرة، وفي الأعداد المعطوفة نقول الواحد والعشرون والواحدة والعشرون إلى التاسع والتسعين والتاسعة والتسعين.

اعلموا! أن العدد الترتيبي يأتي صفة للمعدود وبالتالي يطابقه في التذكير والتأنيث في جميع أحواله، سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً، مثل:

- 1- المقالة الثالثة من المحور الرابع فاقت غيرها من المقالات.
 - 2- الطالب الحادي عشر والطالبة الحادية عشرة اشتركا في مجموع الدرجات في الامتحان.
 - 3- هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة في العام الثالث والخمسين من عمره الشريف.
- أيها الطلاب الأعزاء! إن الجدول التالي يبين العدد الترتيبي للمذكر والمؤنث المأخوذ من العدد الأصلي.

العدد الأصلي	العدد الترتيبي للمذكر	العدد الترتيبي للمؤنث
واحد	الأول	الأولى
اثنان	الثاني	الثانية
ثلاثة	الثالث	الثالثة
أحد عشر	الحادي عشر	الحادية عشرة
اثنان عشر	الثاني عشر	الثانية عشرة
ثلاثة عشر	الثالث عشر	الثالثة عشرة
عشرون	العشرون	العشرون
واحد وعشرون	الواحد والعشرون	الواحدة والعشرون
اثنان وعشرون	الثاني والعشرون	الثانية والعشرون
مائة	المائة	المائة
مائة وواحد	المائة والواحد	المائة والواحدة
مائة واثنان	المائة والثاني	المائة والثانية
مائة وثلاثة	المائة والثالث	المائة والثالثة
مائة وأحد عشر	المائة والحادي عشر	المائة والحادية عشرة
مئتان	المئتان	المئتان

ثلاثمائة		الثلاثمائة		الثلاثمائة
ألف		الألف		الألف
مليون/مليار		المليون/المليار		المليون/المليار

13.7.5.2 الإعراب والبناء في العدد الترتيبي:

- 1- العدد الترتيبي يبني على فتح الجزئين في الأعداد المركبة، مثل: 1- ولدتُ في اليوم الحادي عشرَ من شهر ديسمبر.
- ب- ولد النبي ﷺ في اليوم الثاني عشرَ من ربيع الأول. ج- يتحول القمر بدرا في الليلة الرابعة عشرة.
- 2- العدد الترتيبي يعرب ما عدا الأعداد المركبة فيكون معرباً في المفرد والمعطوف كما يعرب ألفاظ العقود، وفي لفظتي المائة والألف ومضاعفاتهما، مثل: 1- البابُ الرابعُ من الروايةِ الثالثةِ أقوى من البابِ الخامسِ من الروايةِ نفسها.
- ب- رأيت اللاعبَ العاشرَ قريبا من المرمى. ج- استقلت الهند في العام السابع والأربعين من القرن الماضي.

13.7.6 قواعد حول الأعداد بالإيجاز في جدول واحد

تبسيطا للقواعد المتصلة بالعدد والمعدود التي يكثر تداولها وورودها في الكتابات العلمية والمحادثات العامة، يُعرضُ في الجدول التالي أهم الأحكام و القواعد المتصلة بالعدد والمعدود.

نوع العدد	حكم العدد	حكم المعدود	مثال
الواحد والاثنتان،	هما يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويعربان نعتاً له.	يكون المعدود قبلهما ويعرب حسب موقعه .	كتاب واحد/ كراسة واحدة - كتابان اثنان/ كراستان اثنتان
من الثلاثة إلى العشرة	هذه الأعداد تخالف جنس المعدود (تكون مذكرة مع المؤنث، ومؤنثة مع المذكر) وتعرب بحسب موقعها في الجملة، وكذلك بقية الأعداد.	يكون المعدود بعدها مجرورا، ويعرب مضافا إليه.	ثلاثة أطفال/ ثلاث بنات. سبعة أقلام/ سبع ورقات.
أحد عشر واثنا عشر (واحدى عشرة واثنتا عشرة)	هما يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث. ويُبنى "أحد عشر" على فتح الجزأين، أما "اثنا عشر" فيكون جزؤه الأول بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر، ويبني جزؤه الأخير على الفتح.	يكون المعدود بعدهما مفردا منصوبا، ويُعرب تمييزاً.	أحد عشر رجلاً/ إحدى عشرة امرأة. اثنا عشر (اثني عشر) صحفياً/ اثنتا عشرة (اثنتي عشرة) صحفيةً.
من ثلاثة إلى عشر	يخالف الجزء الأول من هذه الأعداد المعدود، ويطابقه الجزء	يكون المعدود بعدها مفردا منصوبا،	ثلاثة عشرَ وزيراً/ ثلاث عشرة دولةً. خمسة عشرَ

تسعة عشر	الثاني. وتُبنى على فتح الجزأين.	ويُعرب تمييزاً.	خبراً/خمس عشرة مقالةً.
من العشرين إلى التسعين	هذه العقود تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث. وتكون بالواو في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر.	يكون المعدود بعدها مفرداً منصوباً، ويُعرب تمييزاً.	عندي عشرون كتاباً. قرأت عشرين قصةً.
المائة والألف والمليون والمليار	هذه الأعداد تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث.	يكون المعدود بعدها مفرداً مجروراً، ويعرب مضافاً إليه.	مائة طالبٍ/ مائة طالبةٍ. ألف رجلٍ/ ألف امرأةٍ. مليون ريالٍ/ مليون أوقيةٍ. مليار درهم/مليار روبية.
الأعداد الترتيبية	إنها تكون صفة للمعدود وتطابقه في التذكير والتأنيث والإعراب، وتعرب نعتاً له.	يكون المعدود قبلها ويعرب بحسب موقعه.	الشهر الخامس. السنة السابعة.

اختبر معلوماتك:

- ✓ ماهي الأحكام لتمييز العدد؟
- ✓ ما حكم العدد والمعدود تذكيراً وتأنيثاً؟
- ✓ ماذا تعرف عن إعراب العدد؟ بين مفصلاً؟
- ✓ لتمييز العدد ثلاثة أحكام، ما هي؟
- ✓ ما هو المبني من أشكال العدد الصريح؟

13.8 العدد غير الصريح

توجد في اللغة العربية من ألفاظ ليست من ألفاظ العدد المعروفة ولكنها تدل على معناها، ويفهم منها معنى العدد، وتسمى هذه الألفاظ كنايات العدد، وتستعمل إذا أراد المتكلم عدم التصريح بالعدد، أو كان بيان العدد وذكره غير مهم. فيما يلي نذكر أهم كنايات العدد وأكثرها استخداماً في اللغة العربية:

13.8.1 كم:

تأتي على نوعين: كم استفهامية وكم خبرية، ولكل من كم الاستفهامية والخبرية معناها وتمييزها على النحو

الآتي:

- 1- كم الاستفهامية: تستعمل ليسأل بها عن العدد، مثل: كم كتاباً في المكتبة؟ وكم قسماً في جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية؟ وكم دولة انضمت إلى الأمم المتحدة؟ وكم جامعة في حيدرآباد؟ ، ولْيُعْلَم:
- أن كم الاستفهامية تحتاج إلى الجواب، ويكون الجواب بتعيين العدد المستفهم عنه.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا الحروف الجارة أو المضاف، مثل: بكم اشتريت؟ أو رأي كم خبيراً أخذت. فيجاء

—على سبيل المثال — عن المثال الأول بـ "توجد في المكتبة عشرون ألف كتاب"

- يكون تمييزها نكرة مفردا منصوبا ويجوز جره ، مثل: بكم روبيةً أو روبيةً اشتريت هذه المجلة؟.
- يجوز فصل التمييز عن الاستفهامية، مثل: كم عندك كتابا، كم اشتريت كتابا.
- يجوز حذف التمييز للعلم به أي: إن كان معلوما لدى كل من المتكلم والمخاطب، مثل: كم لَبِثْتَ؟ أي "كم يَوْمًا لَبِثْتَ؟"

ب_ كم الخبرية: تستعمل كم الخبرية لإفادة الإخبار بكثرة العدد، وتمييزها يكون مجرورا بالإضافة مثل: كم عالمٍ أفاد الناسَ بعلمِهِ. أو بـ"مِنْ" مثل: كم مِنْ لاعِبٍ حَقَّقَ أرقاما قياسية. ويأتي تمييزها مفردا كما مر، أو جمعا، مثل: كم كتبٍ أَحْيَتْ مَوْلِفَهَا أَبَدَ الدهرِ. و كم مِنْ دُوَلٍ حَرَّزَهَا تَضامُنٌ شعوبها.

ومن أحكامها:

- إن كم الخبرية يكتفى بها عن الكثرة فلا تحتاج إلى جواب.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا حرف الجر أو مضاف، مثل: إلى كم بلد سافرت؟ أو زيارة كم مدينة اشترقت؟
- يجوز حذف التمييز للعلم به، مثل: كم ذكرناك في غيابك، أي: كم مرة ذكرناك...

13.8.2 كَأَيْنَ:

تستعمل للدلالة على كثرة العدد مثل كم الخبرية ولا تحتاج إلى جواب مثلها، وتمييزها مفرد مجرور بمن دائما، ولها الصدارة في الكلام، مثل:

1- ﴿وَكَايْنٌ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ (يوسف: 105)

2- ﴿وَكَايْنٌ مِّنْ ذَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ (العنكبوت: 60)

13.8.3 كَذَا:

تعد كذا من كنايات العدد و يكتفى بها عن عدد مهم قليلا كان أو كثيرا تأتي مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف، وتمييزها يكون منصوبا دائما مفردا أو جمعا، مثل:

1- سَجَّلَ الفَرِيقُ الهِنْدِيُّ فِي المُبَارَاةِ كَذَا هَدَفًا.

2- الحكومة الإقليمية تبني كذا وكذا كليات كلِّ سنةٍ مالية.

3- يتضمن الأُسْطُولُ الجَوِّيُّ الهِنْدِيُّ كَذَا وكذا مقاتلةً.

وقد يكتفى بها عن غير العدد، مثل: تكلمت عن كذا وكذا، وتعلمنا كذا وكذا.

13.8.4 بَضْعٌ:

يكتفى بها ما بين الثلاثة والتسعة من العدد المفرد، ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التمييز فيذكَرُ مع المؤنث ويؤنث مع المذكر، أي: يكون لفظ (بضع) إذا كان المعدود مؤنثا، ويكون مؤنثا (بضعة) إذا كان المعدود مذكرا، ويكون تمييزها جمعا مجرورا في حالة الإفراد، ومفردا منصوبا في حالة التركيب والعطف، مثل: ﴿فَلَبِثْتُ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ﴾ (يوسف: 42). حضر في الحفل بضعة رجال. قابلت في حرم الجامعة بضعة عشرَ أستاذا.

اصطاد أحمد بضعاً وعشرين سمكة في بضع ساعات. قرأت بضعةً وثلاثين مقالا.
13.8.5 نَيْفٌ:

لغةً: الزائد على غيره، واصطلاحاً: هو ما دل على عدد مهم زاد على العقد إلى العقد التالي له من العدد المفرد (الواحد إلى التسعة)، وتُعَامَل معاملة الأعداد المعطوفة، ونيف يلزم صورة واحدة ولا تلحقه تاء التانيث، ويكون إعرابه حسب موقعه، مثل: شارك في المؤتمر الطبي نيفٌ ثلاثون طبيباً متخصصاً. قرأت لأحمد شوقي نيفاً وعشرين قصيدة. يتكون فريق المهندسين من نَيْفٍ وأربعين مهندسا.

13.9 التدريبات

1. اكتب الأعداد المذكورة أدناه في جملة من عندك بحيث يكون المعدود تارة مذكراً وتارة مؤنثاً.

101-50-38-16-12-10-4

2. املأ الفراغ بالعدد المناسب في الجمل الآتية مع بيان إعرابه.

- 1) اشترك في مسابقة الخطابة ... طلاب و... طالبات.
- 2) في كلية اللغات وعلم اللغة والدراسات الهنديات بالجامعة ... فصول دراسية
- 3) في الشهر العربي ... يوماً أو ... يوماً.
- 4) حضر صلاة العيد في ساحة الجامعة ... رجل.

3. ضع العدد في الأماكن الخالية من الجمل الآتية بعدد مبني وبين موقعه من الإعراب

- 1) نزل القرآن الكريم قبل قرناً، ولا تزال تعاليمه صالحة لعصرنا.
- 2) مكث النبي ﷺ في مكة المكرمة بعد البعثة ... عاماً.
- 3) ألقى في الندوة العلمية ورقة.
- 4) على الحافلة الصغيرة راكبة.

4. عين كم الاستفهامية والخبرية في الجمل الآتية وبين تمييزها واضبطه.

- 1) كم روبية ثمن هذه الكراسية وكم صفحة بها؟
- 2) ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: 259)

3) كم مدارس أنشئت في عهد السلطنة بدلهي.

4) كم من يد للأساتذة على الطلاب.

5. عرف العدد فيما يأتي وغير ما يتطلبه الأمر.

- 1) حضر أربعة حكام في جلسة دورية.
- 2) قابلت في المؤتمر أحد عشر من أصدقائي.
- 3) في المكتبة أربعة وأربعون وتسعمائة وألف مجلد.
- 4) كافأت الجامعة خمسة وعشرين موظفاً في الأقسام المختلفة.

6. أجب عما يأتي من أسئلة:

املاً الفراغ بالتمييز مضبوطاً بالشكل:

- (1) كم ... ألفتَ في هذه السنة؟
 - (2) اكتب العدد بالحروف على وزن الفاعل: توفي جد النبي ﷺ وهو في السنة 8 من عمره الشريف، وولد في اليوم 12 من شهر ربيع الأول.
 - (3) صحح الجملة الآتية: في الفصل بضع وثلاثون طالباً.
 - (4) اكتب الأرقام الواردة في الجملة بالحروف:
- تم افتتاح الدورة الأولمبية في ميونيخ في 26 من شهر أغسطس عام 1972م وشارك فيها 12 ألفاً من الرياضيين يمثلون 122 دولة من سبع قارات.

13.10 نتائج التعلم

الطلبة الأعزاء! قد توصلنا بعد دراسة هذه الوحدة إلى مجموعة من نتائج التعلم التي يمكن لنا أن نلخصها

في النقاط التالية:

- إن القواعد المتصلة بالعدد ذات أهمية كبيرة لمن يريد أن يتملك ناصية اللغة العربية الفصحى، والتجنب من الوقوع في الخطأ والرتانة في النطق والركاكة في الكتابة. وإن الأعداد كثيرة الاستعمال في كل اللغات، وتكثر الحاجة إليها في جميع أنواع المحادثة والكتابة بغض النظر عن الموضوع، والمخاطب، والمناسبة.
- إن السعي البسيط والجهد المتواضع يكفي لجعل الطالب قادراً على استعمال الأعداد على نمط سليم ووجه مستقيم في كتابته والمحادثة. وإن القدرة على القواعد المتصلة بالأعداد ليس بهدف مستحيل.
- ومن خلال هذه الوحدة اطلعنا على العدد بجوانبه المختلفة مثل تعريف العدد لغة واصطلاحاً، وأسماء الأعداد الأصلية والفرعية والفرق بين الرقم والعدد.
- وتعرفنا على أشكال العدد الصريح الخمسة، وهي: المفرد والمركب والمعطوف والعقود ولفظنا مائة وألف، ولكل من هذه الأشكال الخمسة خمس قواعد من حيث التمييز، والإعراب والبناء، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وكيفية صياغته على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.

13.11 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني	المفردات	المعاني
ظَاهِرَةٌ	واقع أو حدث يمكن ملاحظته	تملص	هروب، تخلص
مُعْضَلَةٌ	مشكلة شديدة	التحاشي	التجنب
تَشَبَّتْ	تمسك	مأزق	موقف صعب
المُقَرَّرَاتُ الِدِرَاسِيَّةُ	Courses/ Curriculums	المدارس الأهلية	المدارس غير الحكومية

إعطاء	إيلاء	المدارس الحكومية	المدارس الرسمية
التغلب عليها	تذليل الصعوبات	عسر، تشابك	تعقيد
هدف، عمل شاق	مهمة	إحاطة	استيعاب
مقدار	كمية	الحصول عليها	تحقيق الأهداف
Billion	مليار مليارات	Million	مليون ج ملايين
بكل جوانبه	بحذاقيه	لا مفر منه	لا محيد عنه



13.12 أسئلة الاختبار النموذجية

13.12.1 أسئلة موضوعية:

1. ما معنى العدد لغة؟
(a) الترتيم (b) الإحصاء (c) المعدود (d) لا شيء مما سبق
2. على ما يدل كلمة "نيف"؟
(a) الزائد على غيره (b) الإضافة اللاحقة (c) حوالي (d) تقريباً
3. للعدد الصريح أشكال، كم هي؟
(a) ثلاثة (b) أربعة (c) خمسة (d) عشرة
4. "ثلاثة"
(a) رقم (b) عدد (c) اسم عدد (d) كل ما سبق
5. حضر طالبان في الفصل، املأ الفراغ:
(a) اثنين (b) اثنان (c) اثنتين (d) اثنتان
6. أسماء العدد الأصلية اثنتا عشرة كلمة عند:
(a) المررد (b) الأخفش (c) سيويه (d) الزمخشري
7. يكون تمييز العدد جمعا مجرورا مع الأعداد
(a) المفردة (b) المركبة (c) المعطوفة (d) لا شيء مما ذكر
8. العدد (10)، يكون مخالفا للمعدود إذا كان
(a) مفردا (b) مركبا (c) معطوفا (d) لا شيء مما ذكر

9. إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على
(a) الجزئين (b) الجزء الثاني (c) الجزء الأول (d) لا تدخل "ال" على الأعداد المركبة
10. يكفى بكذا عن عدد مهم قليلا كان أو كثيرا تأتي : مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف:

(a) مفردة (b) مكررة معطوفة (c) مكررة من غير عطف (d) كل ما ذكر

13.12.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. عرف العدد لغة واصطلاحا مع الأمثلة.
2. ألق الأضواء على الأحكام المتصلة بتذكير العدد وتأنيثه.
3. بين إعراب العدد مفصلا وممثلا.
4. تناول الأحكام المتعلقة بتعريف العدد وتنكيره.
5. عرف العدد الترتيبي وبين طريقة صياغته.

13.12.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. بين أحكام العدد الصريح، وأشكاله، وتمييزه، وقدم الأمثلة المناسبة.
2. اذكر أحكام العدد من حيث إعرابه وبنائه، وتذكيره وتأنيثه مفصلا وممثلا.
3. تناول العدد الترتيبي بالشرح والبيان وبين كيفية صياغته على وزن الفاعل.

13.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعارف مصر، د.ت. المجلد الرابع.
2. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبد المنعم خفاجي الطبعة الثامنة العشرة؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1986م.
3. المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.

الوحدة : 14

الحال وأحكامها

عناصر الوحدة

التمهيد	14.0
أهداف الوحدة	14.1
تعريف الحال لغة واصطلاحاً وشرحها	14.2
14.2.1 شروط الحال	
14.2.2 عامل الحال وصاحبها	
14.2.3 حذف عامل الحال	
14.2.4 تأخر الحال عن عاملها وتقديمها عليه	
14.2.5 أقسام الحال	
14.3 واؤ الحال وأحكامها	
14.4 وقوع المصدر حالاً	
14.5 تعدد الحال	
14.6 حكم الحال، وعاملها، ورباطها، من ناحية الحذف والذكر	
14.7 تدريبات	
14.8 نتائج التعلم	
14.9 الكلمات الصعبة ومعانها	
14.10 أسئلة الاختبار النموذجية	
14.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	
14.0 التمهيد	

إن هذه الوحدة عبارة عن معالجة مبحث "الحال وأحكامها" التي لا تخفى أهميتها وقيمتها على أرباب العلم، خاصة من له شغل بالعلوم العربية تدريساً وتصنيفاً، وربما يصدر الخطأ ممن يستخدمونها نطقاً وكتابةً في حياتهم اليومية، وفي مواقع استعمالها وفي الفرق بين الحال والتمييز.

وقد عالج هذا الموضوع القداماء بكل شرح وبسط في مؤلفاتهم، إلا أن الطلاب ربما يصعب عليهم استيعاب موضوع الحال كما هي من المطولات وإنهم يحتاجون إليها اليوم أيما احتياج؛ لذا أصبح اليوم هذا موضوع الباحثين من جديد؛ تمس الحاجة أن يقدم على منهج عصري حديث؛ لكي يمكن الاستفادة للطلبة والباحثين منه بسهولة.

14.1 أهداف الوحدة

أيها الطلبة الأعززة! إن الأهداف السامية والأمور المهمة التي يدور حولها رُحى هذه الوحدة، هي:

- تعريف الحال في اللغة والاصطلاح وشرحها وتوضيحها وبيان شروطها.
- تأخر الحال عن عاملها وتقديمها عليه.
- ذكر حذف الحال وعاملها وصاحبها وأقسامها.
- بيان تعدد الحال ووقوع المصدر حالا وواو الحال وأحكامها.
- مبحث عامل الحال، وصاحبها، ورباطها، من ناحية الذكر والحذف وحكمها.
- فروق بين الحال والتمييز موافقةً ومخالفةً في أمور.

14.2 تعريف الحال لغة واصطلاحاً وشرحها

إن كلمة الحال تؤنث وتذكر لفظاً ومعنى، ويرجح التذكير في اللفظ، والتأنيث في المعنى، جمعها: أحوال، وتصغيرها حُوَيْلَةٌ، وتُطلق باعتبار المعنى على صفات الإنسان وهيئاته من خير أو شر، يقال: كيف حالك؟ أي: كيف صفتك وكيف هيئتك؟

و اصطلاحاً: وصف، مؤقت، نكرة، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو مئّما معاً، أو من غيرهما، حين وقوع الفعل عليه.

نحلل هذا التعريف لزيادة الفهم لكم:

(وصف): إن الحال لا تكون وصفاً إلا غالباً؛ وتكون مشتقةً وجامدةً أيضاً، كما تكون جملةً أو شبه جملةً أيضاً. ثم هذه الجامدة تكون مؤولةً بالمشتق أيضاً، نحو: "غار عمرو ذئباً" أي: شجاعاً.

(منصوب): إن النصب قد يكون ظاهراً، نحو: ظهر البدر كاملاً. أو مقدراً، نحو: "تروح البهائم شتى". أو محلياً، كقولهم: "أتت الإبل بدادٍ"، فكلمة "بداد" علم جنس، وهي حال، بُنيت على الكسر في محل نصب.

(فضلة): يراد من الفضلة: ما كان واقعا بعد ما تم الكلام وكمل، معناه أن الكلام مستغن عنها باعتبار تركيبه دون جهة المعنى. ثم معنى كون الحال فضلة: أنها ليست مسندة ولا مسندا إليها. ثم أيها الطالب العزيز! إن الحال تكون فضلة في غالب الأحيان؛ فقد تكون بمنزلة العمدة أحياناً في إتمام المعنى الرئيسي للجملة، أو في منع فساده، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾ [النساء: 142] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 131]. فالمعنى الرئيسي لا يتكامل ههنا لو حذف الحال، وهي: "كسالى" أو: "جبارين".

(من غيرهما): كاسم النواسخ أو المبتدأ، أو الخبر.

واعلم أن أحوال تقع من الفاعل حيناً، كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا﴾ [القصص: 18]، فإن ﴿خَائِفًا﴾ وقع حالا من الضمير المُسْتَرَفِي ﴿أَصْبَحَ﴾ وهو يعود على مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام.

و حيناً آخر تأتي من المفعول، كقوله ﷺ: ﴿ولكن بعثني معلماً ميسراً﴾، فإن {معلماً} حال من الياء التي هي مفعول {بعث}.

و تارة تأتي من المضاف إليه أيضاً إن كان المضاف بعضه، كقوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: 12]، فلاحظ هذا المثال! فإذا تأملت فيه لوجدت أن ميتاً وقع حالا من الأخ الذي هو مكسور بإضافة

اللحم إليه والمضاف "لحم" هو بعضه، أو كبعضه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: 123]، فلفظ "حنيفاً" وقع حالاً من إبراهيم، وهو مكسور بسبب إضافة "ملة" إليه، والملة ليست بعض إبراهيم ولكنها كبعضه بلا شك.

14.2.1 شروط الحال:

شروط الحال أربعة وهي كما يلي:

1 - أن لا تكون صفةً ثابتة بل يجب أن تكون مُنتقلةً، (هذا هو الأصل فيها) نحو: "جاءني خالد ماشياً"، ف "ماشياً" وصف منتقل؛ لأنه يجوز انفكاكه عن زيد بأن يأتي راكباً. تنبيه: معنى شرط كون الحال صفة منتقلة أنها تكون في غالب الأحيان، وذلك هو الأكثر لا أنه واجب لازم؛ لذا قال النحاة: قد تكون صفةً ثابتةً ملازمة غير منتقلة أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: 28].

2 - أن لا تكون معرفة؛ بل لابد أن تكون نكرة فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب أن تكون مؤولة بالتنكير، نحو: "أمنتُ بالله وحده". أي منفرداً.

3 - أن تكون نفسَ صاحبها أي ذا الحال في المعنى، نحو "جاء زيد راكباً"؛ فان الراكب هو نفس زيد، ولا يصح أن يقال "جاء زيد ركوباً". لأن الركوب ليس نفس الراكب بل هو فعل الراكب.

4 - أن لا تكون جامدة، بل لابد أن تكون مشتقة، وإن جاءت جامدة حيناً فتكون مؤولةً بوصفٍ مشتقٍ، نحو: "هجم عليّ أسداً"، أي مشهاً الأسد، أي شجاعاً كالأسد، وأسد جامد.

14.2.2 عامل الحال وصاحبها:

لا شك أن الحال لا تخلو من عاملٍ وصاحبٍ بل هي تحتاج إلى كل واحد منهما؛ فالعامل هو الناصب للحال الذي يكون متقدماً عليها، ويكون أحداً من فعلٍ، أو شبهه في العمل، أو معنى الفعل دون حروفه، فالأول الفعل؛ نحو: "طلع البدر كاملاً".

الثاني شبه الفعل: يراد من شبه الفعل: الصفات التي هي تشتق من الفعل، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، واسم الفعل، ومن الأمثلة: "ما مسافرٌ زيد راكباً". والثالث: ما يشمل معنى الفعل لا حروف الفعل، وذلك اسمُ الفعل، واسمُ الإشارة، وأدواتُ التشبيه، وأدوات التمني والتَّرجي، وأدوات الاستفهام، وحرفُ التنبيه، والجارُّ والمجرورُ، والظرفُ، وحرفُ النداء، ومن الأمثلة: "نَزَّالٌ مُسرِعاً".

وصاحب الحال هو ذو الحال بعبارة أخرى، وهو الذي توضح الحال هيئته وتبين صفته، تقول: "عاد الطالب من المدرسة دارساً"، فصاحب الحال هو "التالب" وعاملها "عاد".

ثم صاحب الحال قد يكون الفاعل، نحو: "صلى خالد جالساً"، وقد يكون نائب الفاعل، نحو: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: 28]، وقد يكون المفعول به، نحو: "قرأت العبارة مكتوبة"، وقد يكون المبتدأ، نحو: "المصلي راكعاً أقرب منه إلى الله قائماً"، وقد يكون الخبر، مثل: "تِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا"، وقد يكون المضاف إليه، نحو: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 10].

14.2.3 حذف عامل الحال:

والأصل أن يكون عامل الحال مذكورا في الجملة لكي تتم الفائدة، وقد يحذفُ، وذلك على قسمين جائز وواجب، وهما كما يلي:

فالجائزُ كقولك لقاصد السفر "راشداً"، وللقادم من الحجّ "مأجوراً"، وقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: 41]، أي: بعثه الله.

وأما الوجوب فذلك في خمسة مواضع هي:

(1) أن تكون الحال مفردة دالة بلفظها على زيادة تدريجية، أو نقص تدريجي، نحو: "تصدّق على المحتاج بروبية فصاعدةً"، و"اشترِ الكتاب بدرهم فنازلاً". فصاعدة ونازلاً هما حالان، وحذف عاملهما وجوباً، وتقدير العبارة: "فاذهب بالعدد صاعداً، وذهب الثمن نازلاً".

والشرط في هذه الصورة أن تكون الحال مضمومة "بالفاء" العاطفة، كما ترى في المثالين المذكورين، أو "ثم" العاطفة.

(2) أن تكون للتوبيخ، وذلك يكون حين كانت الحال مسبوقة باستفهام يراد به الزجر والتوبيخ نحو: "أ نائماً وقد طلعت الشمس وأشرققت؟".

(3) أن تؤكد الحال مضمون جملة قبلها، نحو: "الجد أب راحماً".

(4) أن تسدّ مسدّ خبر المبتدأ، نحو: "تأديبي الغلام مُسيئاً".

(5) أن يحذف سماعاً، من ذلك قولهم لمن ظفر بشيء وناله، نحو: هنيئاً لك ما أدركت.

14.2.4 تأخر الحال عن عاملها وتقديمها عليه:

والأصل في الحال كونها متأخرة عن عاملها، وقد تتقدم عليه جوازاً ووجوباً أيضاً؛ فبناءً على هذا: ثلاثة مباحث مهمة: الأول: تقديم الحال على عاملها جائز وغير جائز، والثاني: متى يتأخر عامل الحال عن الحال وتقدم عليه وجوباً؟ والثالث: متى يقدم عامل الحال عليها وجوباً؟

الأول: تقديم الحال على عاملها جائز وغير جائز:

وأما تقدم الحال على عاملها، فيجوز بشرط أن يكون فعلاً مُتصرفاً، نحو: "راجلاً جاء زيد"، أو صفة تشبه الفعل المتصرف وتمثاله - كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة -، نحو: "مُسرعاً عمر مُنطلق".

والمراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف وتمثاله: ما كان كاسم الفاعل، واسم المفعول، ومعلوم أن الصفة المشبهة، مما يقع فيه التصرف في جميع أحواله.

فإن كان عامل الحال فعلاً جامداً، أو صفة تشبهه - وهي اسم التفضيل - أو معنى الفعل دون أحرفه، فلا يجوز أن تتقدم الحال عليه؛ فالأول نحو: "ما أحسن المعلم مدرّساً!"، والثاني نحو: "زيد أبلغ الناس خطيباً"، والثالث: نحو "كأنّ علياً مُقدماً أسدً".

الثاني: متى يتأخر عامل الحال عن الحال وتقدم عليه وجوباً؟

وذلك أن يكون للحال صدرُ الكلام، نحو: "كيف عاد زيد؟ فالمعلوم أن أسماء الاستفهام لها صدرُ جملتها. وفي الجملة "كيف" اسم استفهام يُبنى على الفتح، وهو في محل النصب على الحال من زيد، أي على أية حال جاء؟

الثالث: متى يقدم عامل الحال عليها وجوبا؟

فالجواب أن الحال تتأخر عن عاملها ويتقدم العامل عليها لازما في تسعة صور، وهي كما يلي:

- 1- إذا كان عاملُ الحال فعلاً جامداً فقدّم عليها، نحو: "نعم الجار كريماً"، "ما أجمل الورد متفتحاً" "ما أحسنه مقبلاً"، "ف"مقبلاً" حال من "الهاء" والحال هنا واجبة التأخير عن عاملها؛ لكون العامل فعلاً جامداً لا يتصرف في نفسه، وإذا كان لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه.
- 2- أن يكونَ العامل اسمَ فعلٍ، نحو "نَزَلَ مسرعاً"، ف" مسرعاً" حال من فاعل " نزال " المستتر فيه، ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه، والتقدير انزل مسرعاً..
- 3- أن يكونَ العامل مصدرًا مصدرًا مقدرًا بالفعلِ والحرفِ المصدرِ، نحو "سرّني أن صمت مخلصاً، ف" مخلصاً" حال، والعامل فيه المصدر المقدر بأن والفعل.
- 4- أن يكون العامل صلة "أل" الموصولة، نحو: "محمد هو الجالس مهذباً"، "مهذباً" حال، وعاملها: "جالس"، وهو صلة "أل" الموصولة.
- 5- أن يكونَ العامل متصلاً بلامِ الابتداءِ، نحو "لأصبرُ محتسباً"، ف"محتسباً" حال من فاعل "أصبر" المستتر فيه، والفعل المقترن بلامِ الابتداءِ، لا يجوز أن يتقدم معموله عليه؛ لأن لامِ الابتداءِ لها الصدارة.
- 6- أن يكونَ العامل متصلاً بلامِ القسم، نحو "لأعتكفنُ صائماً"، فاللام في "لأعتكفنُ" لامِ القسم؛ فلا يجوز أن يتقدم "صائماً" الذي هو حال على "لأعتكفنُ"؛ لأن للقسم الصدارة فلا يصح لمعمول الفعل المقترن بلامِ القسم أن يتقدم عليه..
- 7- أن يكونَ العامل لفظاً متضمناً معنى الفعل دون حروفه، كأسماء الإشارة، وكأن، وليت، ولعل، وحروف التشبيه، والاستفهام التعظيمي، وأحرف النداء، وشبه الجملة، والجار والمجرور، نحو: "هذا أخي قادماً"، "كأن محمداً أسد زاحفاً"، "ليت خالدًا أخوك صادقاً"، لعل محمداً صديقك قادماً".
- 8- أن يكون العامل اسمَ تفضيلٍ؛ فإنه لما لم يقبل علامة التأنيث والتثنية والجمع، انحط عن درجة اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة؛ فجعل موافقاً للجامد نحو "هذا أفصحُ الناس خطيباً".
- 9- أن تكونَ الحالُ مؤكدةً لعاملها، نحو "رجع العدو متقهقراً، وصرخ الطفل باكياً..

14.2.5 أقسام الحال:

وتنقسم الحال إلى عدة أقسام من نواح مختلفة، وأشهرها هي:

14.2.5.1 الأول: انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود:

والحال تنقسم باعتبار الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفصيل – وهي الغالبة – كالأمثلة السابقة، وإلى جامدة – وهي القليلة – ومن أشهر مواضع المؤولة بالمشتق:

(أ) أن تدلّ الحال على ترتيب، نحو:

"أيها الطلبة ادخلوا الفصل الدراسي واحداً واحداً!"

قسّمنا الموضوع بابا بابا!

فكل من (واحد، و"بابا") دلّ على تقسيم، أي واحدًا بعد واحدٍ، وبابًا بعد باب، ... والمعنى: ادخلوها: مترتين. وضابطه أن تفصل بالحال ما ذكر مجموعًا في صاحبها، و(واحدًا واحدًا) تفصيل لصاحبها واو الجماعة، و(بابًا بابًا) تفصيل لصاحبها المفعول به (الموضوع).

(ب) أن تدلّ الحال على سعر، نحو: "اشتريت الدار ذراعًا بدينارٍ"، أي: مسعرًا كل ذراع، فكلمة "ذراعًا" حال منصوبة، والجار والمجرور (بدينار) متعلقان بمحذوف، هو صفتها، والتقدير: كائنة - مثلًا - ويكون المشتق المؤول من مجموع الصفة والموصوف.

(ج) أن تكون الحال مصدرًا صريحًا يتضمن معنى الوصف "يعني: معنى المشتق"، ولا يعلم ذلك إلا بقريئة تدل على هذا؛ نحو: "ألقى زيد خطبته ارتجالًا"، أي: مرتجلًا.

ومن أشهر مواضع الحال الجامدة التي لا تتأول بالمشتق:

(1) أن تدل الحال الجامدة على عدد وتقسيم، نحو: "تم العمل ثلاثين يومًا"، و"اكتمل عدد العاملين فيه

أربعين عاملاً"، فكلمة: "ثلاثين"، "أربعين" ... حال.

(2) أن تكون الحال الجامدة قسما من أقسام صاحبها المتعددة، نحو: قوله تعالى: ﴿وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾

[الأعراف: 74].

فكلمة: "بيوتًا" حال، وصاحبها - وهو: ﴿الْجِبَالَ﴾ - له أنواع متعددة.

14.2.5.2 الثاني - انقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف:

لا تكون الحال إلا نكرة كما هو الأصل أو ما هو بمنزلة النكرة، كالجمله الواقعة حالا، لأنها تكون في حكم النكرة. وقد تأتي بلفظ المعرف بالألف واللام، كقولهم: "ادخلوا الأول الأول"، و"جاءوا الجماء الغفير"، أي: جميعا، و"أل" في ذلك كله زائدة.

وقد جاءت الحال معرفة في ألفاظ مسموعة أيضا، لا يقاس عليها، ولا تجوز الزيادة فيها؛ لأنها مسموعة، ومنها كلمة "وحد" في قولهم: "جاء الأستاذ وحده"، "سايرت الصديق وحده"، فكلمة: "وحد" حال، فإنها معرفة؛ لأجل إضافتها إلى الضمير؛ وهي جامدة مؤولة بمشتق من معناها، أي: منفردًا، أو متوحدًا. ومنها: "رجع المسافر عوده على بدئه"، فكلمة: "عود" حال، وهي معرفة، لأنها مضافة إلى الضمير، ومؤولة بالمشتق، على إرادة: رجع عائداً، معناه: رجع عائداً فوراً، أو: رجع على الطريق نفسه.

وقد تأتي بلفظ المعرف العلمية، كقولهم: "جاءت الخيل بدادٍ"، أي: متبددةً، فإن بدادٍ في الأصل علم على جنس التبدد، كما أن فجارٍ علم للفجرة.

14.2.5.3 الثالث - انقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر:

والحال تنقسم بحسب التعدد، أي: الجائز والواجب وعدمه إلى واحدة وإلى أكثر كما هي تلي:

ومن المعلوم أن الحال قد تكون واحدة للواحد، واثنين للإثنين، وجمعا للجمع، ومعنى هذا أن الحال توافق صاحبها الحقيقي في الأفراد وفروعه، وفي التأنيث والتذكير، نحو: "جاء الضيف راكبا، وجاء الضيفان راكبين، وجاء الضيوف راكبين".

وقد تكون الحال متعددة لواحد، فتوافقه في الأفراد وفروعه، وفي التأنيث والتذكير أيضا، نحو: "جاء زيد راكبا ضاحكا"، فراكبا وضاحكا: حالان من "زيد"، والعامل فيهما "جاء"، ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ {طه:86}. فغضبنا وأسفا: حالان من "موسى"، و"هبط الطيار مطمئنا، مبتهجا، كاسيا ثياب الطيران، ونزل مساعده نشيطاً مبتسما حاملاً بعض أمتعته".

ولا يجوز وجود حرف عطف بين الأحوال المتعددة ما دامت أحوالاً، ولا يجوز أن تتعارض الأحوال؛ فلا يقال: "وقف الحارس متيقظا غافلا".

وإذا وقعت الحال بعد: "إما" التي للتفصيل، أو بعد: "لا" النافية وجب تعدد الحال، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، ونحو: "يقفز الطيار؛ لا خائفاً، ولا متردداً".

وقد ورد تعدد الحال مجموعة لأكثر من واحد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [الرعد:33]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [النحل:12] 14.2.5.4 الرابع – انقسام الحال بحسب الزمان:

والحال تنقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام: المقارنة والمقدرة والمحكية. الأولى – الحال المقارنة: هي التي توصل زمنها زمن عاملها ويتحقق معناها ويتم في زمن معنى عاملها، بحيث لا يتخلف أحدهما ولا يتأخر عن الآخر في وقوع المعنى، نحو: "جاءني زيد مسرورا"، فزمن الفرح هو زمن وقوع معنى الفعل: جاء.

الثانية – الحال المقدرة، أو المستقبلية: هي التي يكون زمن وقوع معناها بعد زمن وقوع معنى عاملها، سواء كان هذا الزمان طويلا أو قصيرا؛ فهنا حصول معنى الحال متأخر عن حصول مضمون عاملها؛ نحو قوله تعالى لعباده الصالحين أصحاب الجنة: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾ [الحجر:46]، فالأمن متأخر في زمنه عن زمن الدخول لا محالة.

الثالثة – الحال المحكية: هي "الماضية"، وهي: حال وقع معناها وتحقق قبل النطق بها؛ نحو: "سافر خالد بالأمس راكبا".

14.2.5.5 الخامس – انقسام الحال بحسب التأسيس والتأكيد: وباعتبار آخر تنقسم الحال إلى قسمين: التأسيس أي المعنى الحديث والتأكيد.

الأول – مؤسسة (وتُسَمَّى هي مَبْنِيَةٌ أَيْضًا؛ لأنها تأتي للتبيين والتفسير والتوضيح): هي التي تفيد معنى حديثاً لا يُدرك ولا يُعلم من سياق الكلام إلا بذكرها، نحو: "وقف الأستاذ في الفصل الدراسي غاضباً؛ فكلمة "غاضباً" حال مؤسسة؛ لأنها أفادت الجملة معنى حديثاً لا يُستفاد عند حذفها.

الثانية – المؤكدة: هي التي تفيد التوكيد والتقوية لا معنى جديداً؛ بل هي التي يُستفادُ معناها بدونها، ومعنى ذلك أنه لو حذفت الحال لفُهم معناها من بقية الجملة، نحو: "لا تُفسد في الأرض فسادا، ولا تتكبر على الناس مستعليًا، فالفساد" هو نفس الفساد، و"الاستعلاء" هو الكبر، وهما يؤكدان عاملهما، ولو حذف كل من الحالين في المثال ما نقص المعنى، ولا يتغير، وفُهم معناهما مما بقي من الكلام.

14.2.5.6 السادس – انقسام الحال باعتبار جريانها على صاحبها أو عدم جريانها:

والحال تتنوع إلى نوعين:

الأول – حقيقية: هي التي تُوضَّح هيئة صاحبها مباشرة، مثل: "فزع الطير من المطر مبتلاً"، فكلمة "مبتلاً" حال تفسر هيئة صاحبها نفسه؛ وهو: "الطير" أوان فزعه، ولا تبين هيئة شيء آخر غير الطير نفسه، كشجرته، أو عشه، أو عامله.

الثاني – السببية: هي التي تبين هيئة شيء له صلة بصاحبها الحقيقي، غير مباشرة، نحو: "فزع العصفور من المطر مبتلاً عشه"، فكلمة: "مبتلاً" حال، كما كانت، وصاحبها هو: "العصفور" كما كان أيضاً، ولكن الحال هنا لا تفسر هيئة صاحبها الحقيقي: "العصفور"، مباشرة، وإنما تفسر هيئة: "العش"، وللعش علاقة بصاحبها؛ فهو بيت العصفور ومسكنه.

14.2.5.7 السابع – انقسام الحال بحسب الإفراد وعدمه:

وتنقسم الحال باعتبار الإفراد وعدمه إلى مفردة، وجملة، وشبه جملة أيضاً، وتفصيل كل ذلك فيما يلي:

الأول – المفردة: هي التي لم تكن جملة ولا شبه جملة، نحو: "أشرب العصير لذينا".

الثاني – شبه الجملة هو: "الظرف، والجار مع مجروره"، نحو: "كنت في الطائرة فأبصرت الأشجار الطويلة فوق الأرض صغيرة".

ولا بد في شبه الجملة أن يكون مفيداً، سواء كانت إفادته بالإضافة، أو بالنعته، أو بالعدد، أو بغير ذلك مما يكون ملائماً له.

الثالث – الجملة: فالحال من الجملة قد تكون اسمية أو فعلية، وتكون هذه الجملة في حكم النكرة في كلتا صورتين، نحو: "جاء زيد يضحك"، أو اسمية، نحو: زيد دمه متحدر، وعلى صورتين تكون مؤولة بمفرد، والتأويل في الأولى: "جاء ضاحكاً، وفي الثانية: ذهب متحدرًا. أما الجملة الإنشائية فلا يصح وقوعها حالا.

ثم لا بد لكون الحال في صورة الجملة أن يكون الرابط في جملة الحال، من الواو بين جملة الحال وصاحبها أو الضمير يعود إلى صاحبها.

14.3 واو الحال وأحكامها

واو الحال ما يصح وقوع "إذ" الظرفية موضعها، فإذا قلت "جئت والهلال يطلع"، صح أن تقول "جئت إذ الهلال يطلع".

والواو لا تدخل إلا على الجملة، كما سبق، فلا تدخل على حال مفردة، ولا على حال شبه جملة. ولا بد أن يكون الرابط بين الحال وصاحبها؛ والرابط اثنان: أحدهما واو والثاني ضمير، والأصل أن يكون الرابط ضميراً يعود إلى صاحب الحال، وحيث لا ضمير وجبت الواو؛ لأن الجملة الحالية لا تخلو من أحدهما أو منهما معاً. وواو الحال باعتبار اتصالها بالجملة الحالية وعدم اقترانها بها، على ثلاثة أقسام، وهي: واجب وجائز وممتنع. متى تجب واو الحال؟

تجب واو الحال في ثلاث صور:

أولاً – إذا كانت جملة الحال إسمية خالية من ضمير يربطها بصاحبها، نحو "جئت وأهل البيت

6) يمتنع أن تكون الواو رابطاً بين جملة الحال وصاحبها فيما إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ (ما)، نحو: قوال الشاعر [من الطويل]:

عَهْدَتُكَ مَا تَصْبُؤُ، وَفِيكَ شَبِيهَةٌ
فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيْمًا؟

المعنى: يقول الشاعر: لقد عرفتك بعيداً عن ملاحقة النساء وأنت في أيام شبابك، فما لي أراك بعد هذا الشيب مغرماً.

فجملة "مَا تَصْبُؤُ": حال من الكاف في "عهدتك"، ولم تقترب بالواو لاشتغالها على أداة النفي "ما".

7) يمتنع أن تكون الواو رابطاً بين جملة الحال وصاحبها إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بـ (لا) النافية؛ لأنهم يجعلون المضارع المنفي بـ (لا) بمنزلة اسم الحال المضاف إليه (غير)، ولا يجوز أن تكون الواو فاصلة بينهما، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [المائدة: 84].

14.4 وقوع المصدر حالاً

ولا شك في ذلك أن المصدر قد يقع حالاً، ويكثر سماعياً، وقد استخدمت العرب ذلك كثيراً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف: 56] ﴿وَإِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾ [نوح: 8] هنا مصادر (خوفاً طمعاً وجهاراً) أحوال. ومنه قول رسول الله ﷺ في حديث عبادة بن الصامت: "الفضة بالفضة وزناً بوزن" (مسلم، رقم الحديث: 1587)، (وزناً) مصدر في موضع الحال، وَالتَّقْدِيرُ: الفضة تُباع بالفضة موزوناً بموزون. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: الفضة تُوزن بالفضة وزناً، فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُؤَكِّدًا [إذاً على الفعل] الْمُخْدُوفِ. ملحوظة: اختلف النحاة قديماً في كون المصدر حالاً؛ ولكنه أجاز مجمع اللغة العربية وقوع المصدر حالاً.

14.5 تَعَدُّدُ الْحَالِ

يجوز أن تتعدد الحال، وأن يكون عاملها واحداً أو متعدداً. فمثالٌ تعدُّدها وصاحبها واحداً: قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: 86]، وقول العرب: "جاء الولد راکضاً، حائزاً، مسرعاً، يلهث، ويستريح"، فكل من راکضاً، وحائزاً، هما حال مفرد، ويلهث حال جملة فعلية، وكذلك يستريح، وصاحب الحال هنا هو الولد. وإن تعدد عامل الحال مع تعددها، فإن كانت من لفظ واحد، ومعنى واحدٍ تليتها أو جمعتها، نحو "جاء زيدٌ وعمروٌ ماشيين، وسافر خالد وأخوه راكبين"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [الرعد: 33]، (والأصل دائبةٌ ودائباً)، وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [النحل: 12] فأصحاب الحال فيها خمسة: الليل، والنهار، والشمس، والقمر، والنجوم، وكلمة "مسخرات" حال لها.

ويفرق بينهما بغير عطف إن اختلف لفظهما، نحو "قابلت سعيداً مُصْعِداً مُنْحَدِراً"، و"رايت زيدا وخليلاً واقفين جالساً". وإن لم يؤمن اللبس أعطيت الحال الأولى للثاني والأخرى للأول. فإن أردت العكس وجب أن تقول: "قابلت سعيداً مُنْحَدِراً مُصْعِداً"، فيكون هو المنحدر وأنت المُصْعِد. وإن كان مأموناً من الالتباس، لظهور المعنى، جاز التأخير والتقديم، لأنه يجوز لك أن تزد كل حال إلى عاملها. فإن قلت: "نظرت خليلاً وسعيداً قاعداً راكبين"، جاز لوضوح المعنى المراد.

14.6 حكم الحال، وعاملها، ورابطها، من ناحية الحذف والذكر

وأما حكم الحال، وعاملها، وصاحبها، ورابطها، من ناحية الذكر والحذف فهو كما يلي:

(أ) الأصل في الحال أن تكون مذكورة مصرحة؛ لذا يجب ذكرها في كثير من المواضع؛ لتنجز مهمتها المعنوية؛ وهي بيان صفة الفاعل، أو المفعول به، أو غيرهما، مما تقدم تفصيله؛ لهذا يجب ذكرها في كثير من المواضع، ويجوز حذفها أيضا في بعض من المواضع كما سيأتي ذكرها:

14.6.1 ذكر الحال وجوبا

فمن المواضع التي لا بد أن تذكر فيها الحال ما يلي:

- (1) أن تكون محصورة؛ نحو: ما أحب المجاهد إلا نافعًا بجهدِهِ. نقول ذلك إذا أردنا أن نحصر النفع بالجهد منه قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُزِّلُ الْمُزْسِلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [الكهف: 56]
- (2) أن تكون نائبة عن صاحبها المحذوف سماعًا؛ نحو: "هنيئًا لك"، بمعنى: "ثبت لك الخير هنيئًا"، أو: "هناك الأمر هنيئًا"، أو نحو هذا التقدير الدال على الدعاء بالهناء.
- (3) أن يتوقف على ذكر الحال فهم المعنى المراد، أو يفسد بحذفها؛ فالأول نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا ﴾ [النساء: 142]، والثاني نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ [الأنبياء: 16].

إذا دل دليل على حذف الحال جاز حذفها، وأكثر ما تحذف الحال هو عند ما يكون لفظها مشتقًا من مادة "القول"، ويكون الدليل عليها هو: "المقول"، بعد الحذف، نحو: كنتُ جالسًا في غرفتي، فدخل عليَّ حبيبي الغائب: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، أي: يدخل قائلًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فكلمة: "قائلًا" هي حال قد حُذفت، ثم هي مشتقة من مادة: "القول"، وقد دل عليها الكلام الآتي بعده، وهو: "السلام عليكم".

ومثل: جرى بينك وبين الضيف كلام؟ نعم، لما قابلني في الصباح حياني: "متعك الله بصباح الخير"، وذكرني عن رحلته المنتظرة، ثم أسرع إلى الطائرة بعد أن مدَّ يده إليَّ وصافحني: "الوداع"، أي: قائلًا: صباح الخير؛ قائلًا: الوداع.

(ب) والأصل أن يكون عامل الحال -وغيرها- مذكورًا مصرحًا أيضًا؛ ليفيد معنىً جديدًا، أو تقوية معنى موجود، ولا شك أن عامل الحال قد يجب أن يذكر وقد يجب أن يحذف، كما قد يجوز ذكره وحذفه. فيجب أن يذكر عامل الحال إن كان معنويًا "كما سبق شرحه"، كشبه الجملة، والتمني، وأسماء الإشارة؛ وحروف التنبيه.

وإذا كان عامل الحال غير معنوي، ودل عليه دليل مقالي، أو حالي، جاز حذفه؛ فمثال المقالي أن يقال: "أ تتمكن من الصعود إلى قمة الجبل؟" فيجيب المسؤول فورًا: مسرعًا، أي: أصعد مسرعًا، وكذلك قولك لصديقك: كيف جئت؟ فيقول: راكبًا، ويجوز ذكره، فيقول: جئت راكبًا.

ومثال الحالي: أن ترى مسافرًا فتقول له دعاءً: "سالمًا"، أي: سافر سالمًا، وأن ترى مريضًا يشرب الدواء، فتقول له: "شافيًا"، أي: تشرب الدواء شافيًا.

14.6.1 حذف الحال وجوبا

المواضع التي يجب فيها حذف عامل الحال، من أهمها ما يلي:

- (1) أن تكون الحال نائبة مناب الخبر وسادّة مسده، نحو: "ضُرِبَ زيدًا قائمًا"، والتقدير: إذا كان قائمًا.
- (2) أن تكون الحال مفردة دالة بلفظها على زيادة، أو نقص بالتدرّج، نحو: "اشتريته بدرهم فصاعدًا"، ونحو: "تصدق بدينارٍ فسافلاً"، (فصاعدًا وسافلاً) حالان، أو لاهما: تدل على الزيادة (صاعدًا)، والثانية تدل على النقص (سافلاً)، وعاملهما محذوف وجوبًا. وكذلك صاحب الحال محذوف وجوبًا، والتقدير: فذهب الثمن صاعدًا، وذهب المتصدق به سافلاً. ثم لا بد من اقتران هذه الحال المفردة "بالفاء" العاطفة، كما في المثالين المذكورين أعلاه (فصاعدًا، فسافلاً) أو "ثم" العاطفة.
- (3) أن تكون الحال دالة على التوبيخ؛ نحو قولك للكسلان: أقاعدًا وقد جدّ الناس؟

تنبيه: وفي هذه المواضع حذف العامل قياسا وأما السماعي، فهو كما يلي:
عوامل حذفت سماعًا،

1. من ذلك قولهم لمن ظفر بشيء؛ هنيئًا لك ما أدركت، أي: ثبت هنيئًا.
 2. أن تكون الحال مفردة مؤكدة لمضمون الجملة، نحو: "زيد أخوك عطوفًا"، والتقدير: أعرفه عطوفًا.
- ويجب حذفه مع الحال التي يُفهم ازديادًا أو نقصًا بتدرّج، نحو قولهم: اشتريتُ بدينارٍ فصاعدًا، ففي هذا المثال حذف صاحب الحال والعامل، والتقدير: فذهب الثمن صاعدًا.
- (ج) والأصل أن يكون صاحب الحال مذكورًا في الكلام؛ لتتم الفائدة، وقد يجوز حذفه كما في مثل قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾، أي: بعثه الله رسولًا، كما يحذف جوارًا إذا حذف عامله، نحو قولك للمسافر: "سالمًا"، أي: تسافر سالمًا.
- (د) والأصل أن يكون الرابط مذكورًا في الجملة؛ لتقوم العلاقة المعنوية بين جملة الحال والجملة التي قبلها المشتملة على صاحب الحال، فيكون التفكك ممنوعًا؛ لكن يجوز حذف الرابط لفظًا، دون تقدير، هذا إذا كان ضميرًا مفهوماً من السياق، نحو: "ارتفع سعر الرز، كيلة بثلاثين روبية"، أي: كيلة منه.

14.7 تدريبات

تمرين (1)

عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال، مُبَيِّنًا هيئةَ الفاعل والمفعول به:
والناس يُقْبَلُونَ على التجار الأمناء، وَاثِقِينَ بِأَمَانَتِهِمْ، مُطْمَئِنِّينَ بِكَيْلِهِمْ ووزنهم في البيع؛ لأنهم يَبِيعُونَهُمْ أمتعتهم سالمة من كل عيب خالية من كل غشٍ.

تمرين (2)

- عيّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو جارا ومجرورا، أو ظرفاً:
- (1) دخل الأستاذ الفصل الدراسي وطلابه جالسون، وألقى عليهم الدرس متيقظا نشيطا، ثم خرج وقد فهم الدرس كل واحد منهم.

- (2) ذهب الأساتذة إلى الفصول الدراسية للتدريس مملوئين نشاطاً، ثم رجعوا منه وقد ظهرت عليهم آثار التعب.
- (3) اشترى التاجر الأثمار على أشجارها، ثم قطفها ناضجة، وباعها رابحاً فيها.
- (4) أبصرت الطائرة تحلق في السماء.
- (5) شاهدت الإمام فوق المنبر يخطب مرتجلاً بالعربية.
- (6) رأيت الأسد في الغابة، فأطلقت النبدقية إليه قاصداً صيده،

14.8 نتائج التعلم

لقد وصلنا إلى نهاية المطاف من مبحث الحال وأحكامها وفي النهاية وصلنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في النقاط الآتية:

- الحال لغة: الإطلاق على الهيئة، وفي الاصطلاح هي: وصف، مؤقت، نكرة، منصوب مشتق، فضلة، يبين هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معاً، أو مجروراً بالحرف، أو مجروراً بالإضافة، حين وقوع الفعل عليه، نحو: "رجع القائد منصوراً".
- ولا تتحقق الحال إلا إذا توفرت فيها أربعة شروط هي: أن تكون صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً، وتكون نكرةً، لا معرفةً، وتكون نفسَ صاحبها في المعنى، وتكون مشتقةً، لا جامدةً. ثم الأصل أن تتأخر الحال عن عاملها، ولا شك أنها تتقدم عن عاملها جوازاً ووجوباً أيضاً، وجوازاً بشرط أن يكون فعلاً مُتصرفاً، نحو: " ماشيا حضر زيد"، ووجوباً إذا كان لها صدرُ الكلام، نحو: "كيف عاد سليم؟" أو أن يكون العاملُ فيها اسمَ تفضيل، أو يكون العاملُ فيها معنى التَّشبيه، دون أحرفه.
- والحال على ثلاثة أنواع: مفردة، وجملة (إسمية كانت أو فعلية) وشبه جملة. والحال المفردة تكون نكرة منصوبة، وتطابق صاحبها في العدد والنوع. والحال الجملة (اسمية أو فعلية) لا بد أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال المعرفة، وقد يكون الرابط "الواو، أو الضمير، أو الواو والضمير معاً" وتكون الجملة في محل نصب حال. ثم الحال شبه الجملة: "الجار والمجرور أو الظرف" لا تحتاج إلى رابط، وتكون في محل نصب حال، نحو: لا تأكلوا الطعام حاراً، وحضر الضيوف والمضيف غائب، بعثت أثمارها على أشجارها.
- وللحال أقسام متعددة باعتبارات مختلفة أيضاً، ومن أشهر الاعتبارات: انقسام الحال باعتبار ثبات معناها وملازمتها شيئاً آخر، أو عدم ذلك إلى منتقلة وثابتة، وانقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وانقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف، وانقسام الحال بحسب تأخيرها عن صاحبها، أو تقديمها عليه، وانقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر. وكذلك الحال تنقسم بحسب التأسيس والتأكيد إلى قسمين: الأولى: مؤسسة وهي تُسَمَّى المَبِينَة أيضاً، والثانية: المؤكدة.

14.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الكلمات
---------	---------

أوان: الجمع أَوْنَة، الأوان:	الحين، الوقت، يقال: هذا أوان البرد: فصله، العمود، العِدل.
بازغ:	جمع بوازع (فاعل من بزغ): معناه: ظاهر، طالع.. يقال: بزغ القمر وغيره: طلع، ظهر وأشرق.
بداد:	(اسم) المباراة، بداد: أمرٌ بالمبارزة، يقال: ياقوم بداد بداد: ليأخذ كل رجل منكم رجلا.
بغته:	الجمع بغتات، مصدر بَغَتَ، معناها: فجأة، يقال: بُغِتَ الشخصُ: فاجأه الموت ومات فجأة.
تروح:	ترجع آخر النهار.
تنجز:	الشيء، أي: أتمه، قضاه
توطئة:	مصدر وطاءً، وطاءً الشيء أي: هياه، وسهله، التوطئة: التمهييد
ثياب الطيران	ملابس الرحلة الجوية
خاوية:	الاسم داهية، خالية، الفعل: خوي، يقال: خوي المكان، أي: خلا مما كان فيه
خفاق	كثير الحقق، خفاق القدم: أي: عريض باطن القدم، قلب خفاق: شديد الاضطراب
ساخن	الجمع سَخَّان، اسم فاعل من سخن، ماء ساخن، أي: حارّ خفيف
شاحب	جمعه شاحبون وشواحب: متغير اللون، مهزول من مرض أو جوع وغيرهما، ذابل النضارة

14.10 أسئلة الاختبار النموذجية

أولاً: _____ أسئلة موضوعية

- (1) اكتب مثالا للجملة الفعلية ومثالا للجملة الاسمية.
- (2) ما هو حد الحال اصطلاحاً؟
- (3) بين حال شبه الجملة بمثال.
- (4) سجل مثالا لتعدد الحال وصاحبها.
- (5) عيّن صاحب الحال في هذه الجملة: " استقبلت صديقي في بيتي مرحباً به.

ثانياً _____ أسئلة متوسطة:

- (1) سلّط الضوء على تقدم صاحب الحال على الحال جوازاً ووضّح بمثال واحد.
- (2) ما هي شروط صحة حال الجملة؟
- (3) متى يُحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً؟

ثالثاً: _____ أسئلة مفصلة:

- (1) سلّط الضوء على انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود.
- (2) متى تمتنع واو الحال؟
- (3) ما هي أقسام الحال بحسب التأسيس والتأكيد؟

رابعاً — أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مُفردة مرةً، وغير مفردة أخرى:

- (1) عادت الطالبات إلى المنزل ...
 - (2) جلس الطلاب في الفصل الدراسي ...
 - (3) فر المجرمون من السجن ...
 - (4) دخل اللص على البيت وأهله وخرج منه ولم يشعر به
- خامساً — كون ثلاث جمل تعيء الحال في كل منها مفردة مُبَيَّنَّة هيئة الفاعل، وثلاث جمل تعيء الحال في كل منها جملة مُبَيَّنَّة هيئة المفعول به، وثلاث جمل تعيء الحال في كل منها جملة اسمية ورابطها الضمير أو الواو .

14.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام(708هـ – 761م)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422هـ – 2001م
- 2- شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ – 769م)، طبع: دار التراث، القاهرة – مصر، 1400هـ – 1980م.
- 3- النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة – مصر.
- 4- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا – بيروت.
- 5- الإعراب الميسر: محمد علي أبو العباس، طبع: دار الطلائع، القاهرة – مصر.
- النحو الواضح: علي جازم ومصطفى أمين، طبع: دار المعارف، القاهرة – مصر.



الوحدة: 15

التمييز

عناصر الوحدة

التمهيد	15.0
أهداف الوحدة	15.1
تعريف التمييز لغةً واصطلاحاً	15.2
15.2.1 شرح التعريف	
15.2.2 أمثله	
15.3 أقسام التمييز	
15.3.1 تمييز الذات	
15.3.2 تمييز النسبة	
15.4 حكم التمييز وإعرابه	
15.5 تقديم التمييز على عامله	
15.6 أقسام المميز	
15.7 "كم" و"كأين" و"كذا" وتمييزها	
15.9.1 "كم" وتمييزها وتقسيمها	
15.9.2 "كأين" وتمييزها	
15.9.3 "كذا" وتمييزها	
15.8 التمييز والمضاد إليه	
15.10 التمرينات	
15.11 نتائج التعلم	
15.12 الكلمات الصعبة ومعانيها	
15.13 أسئلة الاختبار النموذجية	
15.14 أهم الكتب والمراجع الموصى بها	

15.0 التمهيد

إن هذه الوحدة تتحدث عن مبحث التمييز الذي يعد من مباحث النحو المهمة. ونرى بعض النحاة القدامى قد بسطوا فيه المقال، ومنهم من توسطوا، ومنهم من اختصروا، و جملة القول إنهم كتبوا فيه كثيراً بلا خلاف، وتركوا لنا وراءهم خزانة علمية قيّمة بهذا الصدد، ولم تفند قيمتها عبر العصور والأزمان حتى الآن؛ بل أصبح موضوع المناقشة

اليوم من جديد؛ بما مسّت لهم الحاجة إلى استخدامه لأغراض مختلفة في معظم الأحيان؛ فينبغي لنا أن نهتم بدراسة مبحث "التمييز وأحكامه"، ونسعى ألا يفوتنا شيء من تفاصيله المهمة اللازمة.

نحاول أن نقدم في هذه الوحدة للقراء مبحث التمييز بأسلوب سهل، متبعين الطريق السائد في عصرنا الحاضر من التبسيط، خاليا من التعقيد والغموض، آخذين ميزان الاعتدال، مستعينين بالله عز وجل؛ فإنه نعم المولى ونعم النصير، وما التوفيق إلا بالله، وعليه نتوكل وإليه نُنيب.

15.1 أهداف الوحدة

إن الأهداف العظمى المهمة التي يتم تحقيقها في هذه الوحدة، هي:

- تعريف التمييز لغة واصطلاحاً وشرحه وأقسامه وألقابه.
- ذكر تمييز الذات والنسبة وأقسامهما، والتمييز المُحوّل وغير المُحوّل.
- بيان التمييز والمضاد إليه وذكر الفرق بين الحال والتمييز.
- توضيح أن الأصل في التمييز أن يكون منصوباً دائماً غير أنه يجزّ أيضاً حيناً.
- ألا يصدر من الطلاب الخطأ نطقاً وكتابة في استخدام التمييز واستعماله في شؤون حياتهم اليومية.

15.2 تعريف التمييز لغة واصطلاحاً

معنى التمييز لغة: هو مصدر "ميّز"، معناه: الفصل، التفريق، يقال: ميّز الشيئين إذا فرق بينهما. وأما معنى التمييز اصطلاحاً: هو اسم نكرة، جامد، فضلة، يرفع الإبهام السابق المستقر من ذات أو نسبة، ويعين المراد من الاحتمالات الكثيرة.

15.2.1 شرح التعريف:

إن التمييز لا يكون إلا اسماً جامداً نكرة ويشمل معنى "من" لبيان ما سبقه، ويفسّر ما قبله من إبهام أو إجمال، علماً إن التمييز لا يكون معرفة ولا مشتقة دائماً، ثم باعتبار محل الإعراب يكون منصوباً، إلا أنه يُجرّ في بعض المواضع عند الحاجة، ستطلع على ذلك إن شاء الله يا طالب العلم العزيز!

"فضلة" بقية الشيء، يعني إن التمييز لا يكون من أصل الجملة الفعلية، وليس له عمل فيها إلا أنه يأتي لرفع الإبهام عنها فحسب؛ لأجل ذلك، إن حُدِفَ فلا بأس ولا حرج، والكلام يكون صحيحاً بدونه أيضاً، مثل: "بعت تسعة" جملة فعلية مهمة، فإذا أضفنا "أقلام" إلى "تسعة"، ارتفع الإبهام عنها وتعيّن المقصود عند ما نقول: "بعت تسعة أقلام"، ولو لم نضف إليها "أقلام" فالكلام يكون مستقيماً أيضاً مع ذلك، إلا أنه يكون مهماً لا مفسراً.

"المستقر"، أي: الثابت والكائن في المعنى الموضوع له من حيث أنه موضوع له.

وأما كلمة "ذات"، و"نسبة" سيأتي شرحهما وتوضيحهما مستقلاً على حدة.

و"يعين المراد من الاحتمالات الكثيرة": لأن التمييز لا يقصد به إلا بيان المقصود من اسم سابق مهم يصلح لأن تراد به أشياء كثيرة مختلفة.

ونستنتج مما سبق أن التمييز في الاصطلاح يختص بما اجتمع فيه ثلاثة أمور، وهي: رفع إبهام اسم، أو إجمال نسبة، وفضلة.

والتمييز يسمّى بأسامي أخرى أيضاً، هي: المفسّر بكسر السين المهملة، والمميّز بكسر الياء، والميّن، والتفسير، والتبيين.

15.2.2 أمثلة:

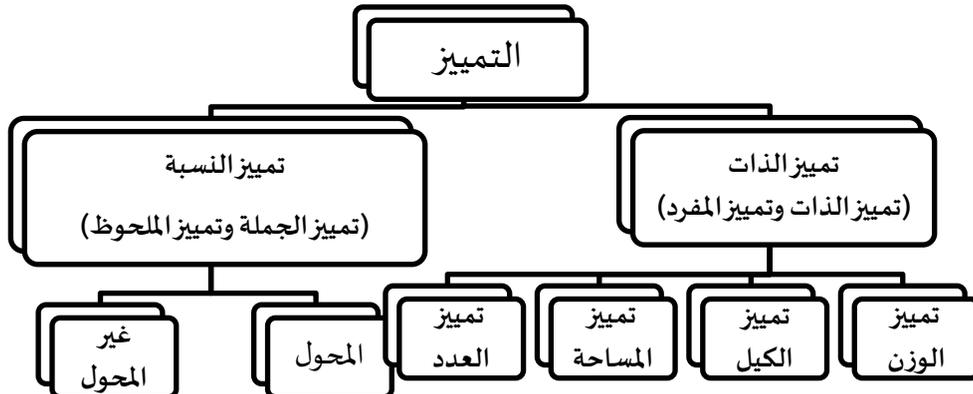
1. اشترى زيد كيلو جراماً تمراً. (تمييز الوزن).
2. رأيت أحد عشر شريطاً. (تمييز العدد).
3. شربت كوباً ماءً. (تمييز الكيل).
4. لا أملك ذراعاً أرضياً. (تمييز المساحة).

أيها القارئ! يناسب لك أن تلقي نظرةً واحدةً على الأمثلة السابقة بالدقة والتأمل؛ فخذ منه مثلاً واحداً أولاً للتوضيح والفهم، ثم قس عليه أمثلة أخرى وهلم جرا.

فإذا قلت: "باع زيد كيلو جراماً"، فهذه الجملة صحيحة مفيدة؛ بما يتوفر فيها جميع عناصرها الأساسية، من فعل وفاعل ومفعول به؛ ولكن لا يفهم السامع أو القارئ معناها كلياً وقد يوهم عليه بماذا أريد بالكيلو جرام؛ لأنه لا يعلم أ لِحماً باع أم تمرّاً، أم موزّاً، أم عنباً، أم رماناً؟ وذلك لأن الكيلو جرام اسم عام غامض مهم يصح أن يتضمن كل الأشياء المذكورة أعلاها وما سواها؛ ولكنك حين تلفظت: "تمرا" ارتفع ذلك الغموض والإبهام فوراً، وأدرك السامع أو القارئ وفهم مرادك بسهولة فهُمّاً صحيحاً تاماً؛ لأنك ميّزت له الكيلو جرام وفسّرتَه، وبيّنتَ له المراد منه. ولذلك يسمّى لفظ "تمرا" تمييزاً، كما يسمّى الاسم المهم وهو كيلو جرام مميّزاً. وبذلك يمكن لك أن تقول: إن كل اسم من الأسماء في الأمثلة الباقية المذكورة أعلاها تمييز للمهم قبله وتبين لما سبق، وإن ذلك المهم هو المميّز.

15.3 أقسام التمييز

وقد ظهر من تعريف التمييز أنه ينقسم أولاً إلى قسمين: تمييز الذات وتمييز النسبة. وتمييز الذات يدعى بتمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضاً، ثم تمييز الذات يقع بعد أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، ومن هذه الجهة ينقسم تمييز الذات إلى أربعة أنواع: تمييز الوزن والكيل والمساحة والعدد. وأما تمييز النسبة فهو يسمّى بتمييز الجملة والتمييز الملحوظ أيضاً، ثم ينقسم تمييز النسبة إلى قسمين: محوّل وغير محوّل، نورد الخريطة فيما يلي:



15.3.1 تمييز الذات

تمييز الذات يسمى تمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضا كما سبق، وهو الذي يوضح كلمة مهمة قبله. يعني: فيه المميز – الذي هو اسم مهم أو كلمة مهمة – يحتمل أن يراد به أشياء كثيرة أخرى؛ فالتمييز يأتي بعده ويرفع الإبهام والاحتمال ويعين المراد. والاسم المهم أو الكلمة المهمة على خمسة أنواع، هي: العدد، والوزن، والكيل، والمساحة والمقياس، وسيأتي بيان كل واحد منها مفصلا عن قريب.

وأما أنواع تمييز الذات، أي التمييز المبين للذات فهو على نوعين في البداية: الأول: تمييز الأعداد، والثاني: تمييز المقادير وما يشبهها وما يجري مجراها.

الأول – تمييز الأعداد: وهو أن يقع بعد الأعداد، نحو: "اشتريت خمسة عشر قلما"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]. ثم الأعداد تنقسم إلى قسمين: صريح، كما رأيت، وكناية أو مهمم، نحو: "كم دفترًا عندك". (راجع للتفصيل: الوحدة 2: بعنوان: "العدد وتمييزه".

الثاني – تمييز الكيل أو المقادير وما يشبهها وما يجري مجراها: وأما تمييز المقادير فهو ما دلّ على مقدار (أي شيء، يقدر بألة). وذلك على أربعة أقسام:

أحدها: ما يدل على الوزن، نحو: "اشتريت متًا قمحا"، و"لك رطلٌ لَبَنًا"، و"له منوَانٌ سَمْنًا".

والثاني: ما يدل على الكيل، نحو: "أعط المسكين صاعا شعيرا".

والثالث: ما يدل على مساحة، نحو: "له ذراعٌ أرضا".

والرابع: ما يدل على مقياس، نحو: "اشتريت ذراعا فَمَاشًا"، "عندي شِبْرٌ نُوْبًا".

وما يشبه المقادير وما يجري مجراها فهو كما يلي:

1. ما دل على ما يشبه المقدار – مما يدل على غير معين –؛ لأنه غير مقدر بالألة الخاصة، وهو إما أن يشبه

المساحة، نحو: "عند مدّ يدك حبلًا".

أو يشبه الوزن، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]، وفيه: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ليس الوزن حقيقة؛ بل يشبه الوزن؛ لأن مِثْقَالَ الذرة ليس اسما لشيء يوزن به في عرفنا.

أو يشبه الكيل، كالأوعية، نحو: "عندي دلو ماء"، و"كيس شعيرًا"، و"نعيّ زيتا"، وما أشبه ذلك. و"دلو"،

و"كيس"، و"نعي" – بكسر النون وإسكان الحاء المهملة وبعدها ياء مخففة – كلها أسماء للأوعية، وتشبه الكيل؛ لأنها ليست أوعية في الواقع؛ لأن الدلو ليس مما يكال به الماء ويعرف به مقداره، كذلك "النَّيِّ" ليس مما يكال به الزيت ويعرف به مقداره، وإنما كلها أسماء للأوعية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

2. ما أجري مجرى المقادير من كل اسم مهم يحتاج إلى التمييز، نحو: قوله تعالى: "لنا مثلك علمًا"

وأما حكم تمييز الذات فهو أنه يجوز نصبه، كما رأيت، ويجوز جرّه بمن، نحو: "عندي رطل من لبن"،

وبالإضافة أيضا، نحو "لنا قنطارٌ عَسَلٍ"، إلا إذا كانت إضافته تتقاضى إضافتين – بأن كان المميز مضافا – فتمتنع بالإضافة، ويتعين نصبه أو جرّه بمن، نحو: "ما في السماء قدرٌ راحةٍ سحابا أو من سحاب،".

15.3.2 تمييز النسبة

هو اسم نكرة يأتي لبيّن الغموض والإبهام عن جملة مهمة النسبة سبقته.

وهو أحد من أنواع التمييز الذي يوضح الغموض في الجملة ويزيل الإبهام عنها، والمميز لا يوجد في اللفظ المذكور؛ بل يُفهم من سياقها من غير أن يُذكر فيها، نحو: "طاب المكانُ ماءً"؛ ففي هذه الجملة لم يكن المميز مذكوراً في اللفظ بصراحة، ولكن يمكن للقارئ أن يفهمه ويُدرّكه عند سماع الجملة؛ فإذا سمع القارئ جملة "طاب المكان"، فهم بسهولة أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان؛ ولكننا لا نعلم ما هو ذلك الشيء؟ أ هو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، أم شيء آخر؟ فإذا سمع ذكر التمييز تعيّن له المراد من الجملة بوضوح، فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظاً.

وأما أنواع تمييز النسبة المبين لجهة النسبة فهي على قسمين أولاً: الأول: محول، والثاني غير محول.

الأول: تمييز النسبة المحول:

هو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ والخبر، وعلاقة الفعل بالفاعل، أو الفعل بالمفعول به.

ثم هذا المحول ينقسم إلى ثلاثة أقسام: محول عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به".

1- تمييز نسبة المحول عن مبتدأ: هو أن يكون محولاً عن مبتدأ أصلاً، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:34]، أصله: "مالي أكثر من مالك"، فحذف المضاف. وهو المال. وأقيم المضاف إليه - وهو ضمير المتكلم - مقامه، فارتفع وانفصل، وأصبح: "أنا أكثر منك"، ثم جيئ بالمضاف المحذوف (مالاً) تمييزاً، وصار: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾، ومثل: "العرب أوفى الناس عهداً"، "عهداً" تمييز عن مبتدأ؛ لأن الأصل: عهدهم أوفى العهد.

2- التمييز المحول عن فاعل: هو أن يكون محولاً عن فاعل أصلاً، كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:4]، أصله: "واشتعل شيب الرأس"؛ فالإسناد فيه حوّل عن المضاف - وهو الشيب - إلى المضاف إليه - هو الرأس -، وصار: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ومثل: "طابت مدينة مكناس هواءً"، أصله: طاب هواء مدينة مكناس.

3- التمييز المحوّل عن مفعول به: هو أن يكون محوّلًا عن مفعول به أصلاً، كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:12]، أصله: "فجرنا عيون الأرض"، ومن أمثله: "غرست الأرض ليموناً"، ليموناً تمييز محول عن المفعول به؛ لأن الأصل: غرست ليمون الأرض.

الثاني: تمييز النسبة غير المحول:

وهو التمييز الذي لم يحول عن شيء آخر؛ بل يكون لفظاً جديداً يضاف إلى الجملة لإزالة الغموض، ويقصد به إزالة الإبهام عن جملي المدح والذم وجملة التعجب. نحو: "نعم الصدقُ صفةٌ، وبئس الكذبُ خُلُقًا"، كلمتا (صفةً) و(خُلُقًا) نُصِبا تمييزاً، أزالتا الإبهام عن جملي المدح والذم على الترتيب.

وأما جملة التعجب، فنحو: "أكرم بالمتنبي شاعراً"، و"لله درك فارساً"، كلمتا "شاعراً" و"فارساً" أزالتا الإبهام عن جملي التعجب ونصبتا تمييزاً.

15.4 حكم التمييز وإعرابه

وحكم التمييز : هو أن يكون في الأصل نكرة، وقد يأتي معرفة لفظاً، و لكنه يكون في معنى التنكير حينئذ، ويكون منصوباً ويجوز الجر أيضاً.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يكون منصوباً، ومجروراً بالإضافة أو بمن، ويكون المميز حينئذ ملفوظاً وجوباً، وينصب التمييز دائماً إذا كان المميز ملحوظاً، نحو: "حسن الولد خلقاً"، وجدت المميز في هذا المثال ملحوظاً، ثم وجدته منصوباً دائماً.

وعلامات نصب التمييز هي الفتحة إذا كان مفرداً أو جمع تكسير، والياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسرة بدلاً عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم.

والتمييز قد يقع بعد ما دلّ على تعجب، ويكثر بعد اسم التفضيل؛ لأن اسم التفضيل لا يبين في شيء، ويُنصب التمييز وجوباً بعد اسم التفضيل إن كان فاعلاً في المعنى، نحو: "الطالب أكثر قراءة"، أصله: " الطالب كثرت قراءته". وإن لم يكن كذلك، أي: أن التمييز لم يكن فاعلاً في المعنى، وجب جرّه بالإضافة إلى ما قبله، نحو: عمرو أفضل شرطي".

15.5 تقديم التمييز على عامله

والتمييز لا يتقدم على عامله إن كان ذاتاً مع قوته في العمل، لأن التمييز بيانٌ وتفسيرٌ، والبيان ممتنع قبل الإجمال. ولأن التمييز إن كان معمولاً لغير الفعل فهو ضعيف العمل؛ فلا يعمل مؤخرًا، كرطل زيتا، أو كان فعلاً جامدًا، نحو: "ما أحسنه رجلاً"، "نعم خالد رجلاً"، بنس زيد أمرًا.

15.6 أقسام المميّز

و ينقسم المميز إلى قسمين: الأول: ملفوظ، والثاني: ملحوظ؛ فالأول: ما يُلفظ به في الجملة. وهي أربعة أنواع، وهي: أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، فمثال الوزن: اشترت جرامًا ذهبًا، ومثال الكيل: شربت كوبًا قهوةً، ومثال المساحة: باعني التاجر مترًا حريزًا، ومثال العدد: السنة اثنا عشر شهرًا، في الحديقة عشرون شجرة.

وإذا تأملنا في الأمثلة الأربعة المذكورة أعلاه عن المميز، وجدناه فيها ملفوظًا؛ ففي المثال الأول: "جرامًا" وهو من أسماء الوزن، وفي الثاني: "كوبًا"، وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث: "مترًا" وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع: "عشرون واثنا عشر"، وهما من أسماء العدد.

والقسم الثاني: هو ما يُفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها، نحو: "فاض القلب سرورًا"، و"طابت الإسكندرية هواءً" و"التفاح من ألد أنواع الفاكهة طعمًا"، و"دلهي أكثر من مومباي سكانًا".

وإذا أمعنا النظر في الأمثلة الأربعة المتقدمة عن المميز، ظهر لنا أن المميز غير مذكور في كل مثال منها؛ ولكن السامع يلحظه ويفهمه عند سماع تلك الجمل المتقدمة، فإذا سمع جملة "فاض القلب" مثلاً، لوحظ أن الذي فاض هو شيء من الأشياء التي تسند إلى القلب؛ ولكنه لا يعلم ما هو ذلك الشيء؛ أم هو سروره، أم همه، أم ألمه؟ فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد؛ فالمميز هنا غير مذكور في اللفظ، بل هو ملحوظ ومفهوم من الجملة، وكذلك حال الأمثلة

15.7 "كم" و"كأين" و"كذا" وتمييزها

وبعد أن بينا لكم أحكام تمييز الملفوظ والملاحظ نتناول في السطور الآتية مبحث "كم"، و"كأين"، و"كذا" وتمييزها:

15.7.1 "كم" وتمييزها وتقسيمها:

"كم" في العربية هي اسم عن عدد مهم من حيث الجنس والمقدار؛ فجاز أن يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب، كقولهم: "كم كتاباً عندك" و"كم صفحة كتبت".
و"كم" تنقسم إلى قسمين: 1- استفهامية. 2- خبرية.

الأول – "كم" الاستفهامية وتمييزها:

"كم" الاستفهامية هي: ما يستفهم بها عن عدد مهم يُقصد تعيينه، نحو: "كم امرأة سافرت؟"، أي: أي عدد من المرأة سافرت؟. وهذه "كم" الاستفهامية تستعمل عند إرادة الإخبار ولا تأتي إلا في صدر الكلام مثل جميع أدوات الاستفهام.

◀ إعراب تمييزها:

وتمييزها مفرد منصوب، كما تقدم، وإن سبقها حرف جرّ، ساغ أن يُجرّ بمنّ مقدّرة، نحو: "بكم روبية اشترت هذا الدفتر؟"، أي: "بكم من روبية اشتريته؟"، و على كل حال نصبه أولى، وجرّه ضعيف، وأضعف منه إظهار "من". ويجوز حذف تمييز "كم" مثل: "كم مالك؟"، أي: كم روبية، أو ريالاً هو؟.

◀ حكمها في الإعراب:

و يختلف حكم "كم" في الإعراب باختلاف محل الإعراب وهو أن تكون "كم" في محل جرّ إن كان قبلها حرف جرّ، أو مضاف، نحو: "في كم ساعة وصلت مكة المكرمة؟"، وأن تكون في محل نصب إن كانت استفهاماً عن المصدر؛ لأنها تكون مفعولاً مطلقاً، نحو: "كم عملاً عملت؟"، أو عن الظرف؛ لأنها تكون مفعولاً فيه، نحو: "كم أسبوعاً غبت؟"، أو عن المفعول به، نحو: "كم روبية تلقيت؟"، أو خبر الفعل الناقص، نحو: "كم أخواتك؟".
فإن لم تكن استفهاماً عن واحد مما ذكر، كانت في محل رفع على أنها مبتدأ أو خبر؛ فالأول نحو: "كم قلماً لديك؟". والثاني نحو: "كم كتبك؟".

الثاني – "كم" الخبرية وتمييزها:

"كم" الخبرية: هي التي تكون بمعنى "كثير"، وتكون أداة الإخبار عن معدود كثير مهم الكمية، نحو: "كم حافظ رأيت"، أي: رأيت كثيراً من الحفاظ، ثم لا تقع تلك إلا في أول الكلام.
حكم تمييزها وحذف تمييزها:

وأما حكم مميّز "كم" الخبرية أن يكون مفردًا أو جمعا، نكرة، مجرورًا بالإضافة إليها أو بحرف الجر من، نحو: "كم عالمٍ خدم الوطن! كم علماء خدموا الوطن!"،
وأما حذف تمييز "كم" الخبرية، فيجوز حذفه إن دلّ عليه دليل، وحذفه لا يؤثر في فهم الجملة، مثل: "كم عصيتَ أمري! أي: "كم مرة عصيتَ أمري".
◀ حكمها في الإعراب:
وحكم "كم" الخبرية في الإعراب، كحكم "كم" الاستفهامية تمامًا، والأمثلة لا تحصى.

15.7.2 "كأين" وتمييزها

و"كأين" تكتب كأى بدون نون أيضا، هي كلمة تدلّ على معنى "كم" الخبرية، للإخبار عن الكثرة، فهي تفيد التكثير، وتطابقها في الإبهام، وتساهمها في الاحتياج إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة الكثير، ولزوم أن تكون في أول الكلام، والاختصاص بالماضي دون غيره.
◀ حكم تمييزها:

وأما حكم تمييز "كأين" فيكون مفردًا مكسورًا بمن، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (العنكبوت: 60)، ففي تلك الآية: كأين: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و"من دابة" جار مجرور متعلق بكأين.
◀ حكمها في الإعراب:

وحكم "كأين" في الإعراب كحكم أخيها "كم" الخبرية، إلا أنها إن وقعت مبتدأ، لا يُخبر عنها بمفرد؛ بل يُخبر عنها بجملة أو شبهها (أي: الظرف والجار والمجرور) كما رأيت من قبل؛ فلا يقال: كأين من رجل حامل طريق الخير!، بخلاف "كم".

15.7.3 "كذا" وتمييزها

وأما "كذا" فهي كلمة تدل على كناية عن عدد مهم، وتحمل معنى (كم) الخبرية للإخبار عن القليل و الكثير، وتفيد الكثير القليل في العدد، نحو: "جائني كذا وكذا رجلا"، وعن الجملة، نحو: "قلت: كذا وكذا حديثًا"، والغالب أن تكون مكررة بالعطف، كما رأيت.
◀ حكم تمييزها:

وهو أنه مفرد منصوب دائما، كما سبق.

◀ حكمها في الإعراب:

وحكمها في الإعراب أنها مبنية على السكون، في محل رفع أو نصب أو جر، وتستعمل مفردة أو مكررة، وهي تقع فاعلاً، نحو: "جاءني كذا رجلا، أو جاءني كذا وكذا رجلا"، ونائب فاعل، نحو: "أكرم كذا وكذا مجتهدًا".

15.8 التمييز والمضاد إليه

إن المضاد إليه، في بعض أشكاله من حيث المعنى يكون تمييزاً؛ فقد قال بعض النحاة: إن التمييز إن كان للمقادير فإنه يجوز فيه أن يجرّ تمييزه ويُعرب مضاداً إليه، وإن كان الأحسن جرّه؛ فمثلاً يمكن أن يقال: "اشتريت صاعاً شعيراً"، ويجوز أن يقال: "اشتريت صاع شعير"، وكذلك يمكن أن يقال: "امتلكتُ درهماً فضة"، ويجوز أن يقال أيضاً هذا: "امتلكتُ درهماً فضة".

وكذلك تمييز الأعداد من 3 إلى 10 يأتي مجروراً وجوباً على أنه مضاد إليه، كقولهم: "جاءت ثلاث نسوة"، و"رأيت خمسة رجال"، وقرأت سبعة كتب"، وغير ذلك.

وأيضاً إن كان العدد دالاً على 1000 أو الألف التي تليها؛ فإن تمييزه يجرّ وجوباً كذلك. ومن ذلك قولهم: "مائة كتاب، أو مائتا كتاب، أو خمس مائة كتاب، ونحوها من المئات، أو قولهم: "ألف فرس أو ألفا فرس، أو مائة ألف فرس" ونحو ذلك.

15.10 التمرينات

1- امعن النظر في الجمل التالية وتأمل وابحث فيها عن كلمات التمييز مع تبين نوعه من الملحوظ والملفوظ:

(1) للمدرسة تسع غرفات وفي كل غرفة ثلاثة شبابيك من الحديد.

(2) طاب المكان هواء.

(3) أكل الحصان حفنة شعيراً.

(4) الشيخ أكثر من الشباب تجربة.

(5) اشتريت قنطاراً قطعاً.

(6) اشتريت جراماً ذهباً.

2- امعن النظر في الجمل التالية وحدد فيها تمييز الوزن، وتمييز المساحة وتمييز الكيل.

(1) بعتك مترين ثوباً ورطلين لبناً.

(2) اشتريت صاعاً شعيراً.

(3) أطعمت الدجاج حفتين حبة.

(4) بعتك ذراعاً حريقاً.

(5) اشترى زيد كيلو جراماً لحمًا.

3- أكمل الجمل الناقصة التالية بما يناسبها من كلمات التمييز:

(1) نجح في الامتحان ...

(2) رأيت في المطار ثلاثة وعشرين....

(3) لله دره...

4) شربتُ كوباً...

5) العنب من أذ أنواع الفاكهة...

6) الصلاة في المسجد الحرام أكثر ...

4 - كَوْن ثلاث جمل يكون في كل منها منصوبًا:

1) " " " " " (الوزن).

2) " " " " " (الكيل).

3) " " " " " (المساحة).

5 - اختر الإجابة الصحيحة من الأجوبة الكائنة بين القوسين:

1) حضر الحفل (خمسة معلمات، خمسة معلمة، خمسة معلمات، خمس معلمة).

2) هل يسمّى تمييز الذات تمييز المفرد؟ (نعم، لا، ليس بشيء).

3) أين يقع تمييز الأعداد؟ (بعده، قبله، بينه).

6 - تمرين في الإعراب:

أ - نموذج:

1) اشترت صاعًا عدسا..

ا. اشترت: فعل ماض مبني على السكون، والياء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

فاعل.

ب. صاعًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ج. عدسا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ب - أعرب الأمثلة الآتية:

1) في البلدة ثلاثون مدرسة.

2) العالم العامل أرفع من ذوي المال قدرًا.

3) اشترى زيد كيلو جرامًا سمكا.

15.11 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزّة! لا يخفى عليكم قيمة مبحث التمييز وأهميتها بعد ما قرأتموه، فإليكم أهم نقاط كخلاصة ما درستموه فلاحظوه:

- التمييز هو اسم نكرة منصوب يوضّح كلمة أو جملة مهمة قبله، تصلح لأن يراد بها أشياء كثيرة.
- والتمييز ينقسم إلى قسمين: الذات والنسبة؛ فالذات: هو الذي يوضّح كلمة مهمة ملفوظة قبله، ويسمّى

أيضا تمييز المفرد أو التمييز المملوظ.. ثم ينقسم إلى قسمين: الأول: تمييز الأعداد، والثاني: تمييز المقادير.

- تمييز الأعداد: هو الذي يقع بعد الأعداد، مثلاً: رأيت أحد عشر كوكباً.
- وتمييز المقادير: هو ما دلّ على مقدار من الوزن، نحو: "شربت رطلاً لبناً"، والكيل، نحو: "أكل الفرس حفنة شعيراً"، والمساحة، نحو: "لا أملك شبراً أرضاً"، والمقياس، نحو: "عندي ذراع حريراً".
- وأما النسبة فهو القسم الثاني للتمييز، وهو ما يوضّح الغموض في جملة قبله، وهو يفهم من سياقها من غير أن يذكر فيها، وبعبارة أخرى: هو ما يفسر المهم من نسبة الشيء إلى صاحبه، ويسمى أيضاً تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ، نحو: "طاب المكان أشجاراً".
- وتمييز النسبة نوعان: النوع الأول: ما هو محول عن أصل فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ، ويجب نصبه.
 - أ: مثال الفاعل المحول عن الفاعل: "طبت نفساً" أصله: "طابت نفسي،
 - ب: مثال المحول عن المفعول به: "قوي الشباب عزمًا" أصله: "قوي عزم الشباب.
 - ج: مثال المحول عن المبتدأ: "مصر أطف البلاد جواً" أصله: "جوّ مصر أطف".
- وأما غير المحوّل عن هذه الأصول، فهو ما كان غير محوّل من شيء، ويجوز نصبه وجره (من) نحو: "سموت عالماً"، "أكرم به بطلاً"، "لله دره فارساً".
- حكم التمييز: النصب ويجوز الجر أيضاً بالإضافة أو بمن، والنصب بالفتحة على أنه مفرد وجمع تكسير، وبالياء على أنه مثنى، وجمع مذكر سالم، وبالكسرة بدلاً عن الفتحة على أنه جمع مؤنث سالم.
- والتمييز يقع بعد اسم التفضيل، نحو: "المتعلم أكثر إجابة"، كذلك يقع بعد كل ما دلّ على تعجب، نحو: "ما أجمل زيد وجهها".
- ثم جاء ذكر "كم" الاستفهامية والخبرية، و"كأين"، و"كذا" بشيء من التفصيل.

15.12 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعنى	الكلمات
ثمر النخل مادام أخضر	البَلْحُ واحدته: بَلْحَة.
إناء من خَزَف أو زجاج أو فخار، جمعها: جَرَات، جِرَار، جَرّ، وقد تعارف قديماً على استخدام الجرار في حفظ الماء وغيره من الحاجيات والأشياء الثمينة، مثل: الذهب.	جِرّة
الذكر من الخيل	الحصان الجمع: حُصْنٌ، وأحصنُهُ
من الثياب: هو ما ينسج من صوف ناعم، أو صوف إبريسم، أو إبريسم خالص. الجمع خُرُوز.	خَزّ
هو مادّة دهنية تُستخرج من اللبن بالمخض.	السَّمْنُ

الفدانُ	Acre، قطعة من الأرض، وهو يساوي 4200 مترًا مربعًا وكسورًا من المتر اليوم.
قنطار	هو وحدة قياس يستخدم في قياس الكتلة، وهو يساوي 149.76 كيلو غرام عند الحنفية، وعند الجمهور 143.8 كيلو غرام.
نَجِيٌّ والجمع: نُجِيٌّ	زِقَّ السمن

15.13 أسئلة الاختبار النموذجية

15.13.1 أسئلة موضوعية

- أكمل هذه الجملة " الجمل... من الفرس جسمًا" بوضع لفظ مناسب من ألفاظ التمييز في المكان الخالي:
(a) أعلى . (b) أجمل . (c) أغلى . (d) أكبر .
- عين تمييز الوزن في الجمل الآتية:
(a) لا أملك شبرًا أرضا . (b) زرعت فدانًا رزًا . (c) شربت لبنًا رطلاً . (d) بعث صاعًا قمحًا ..
- حدد تمييز العدد في الجمل الآتية:
(a) أولئك شر مكانا وأضل سبيلا .
(b) وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين .
(c) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
(d) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.
- حدد نوعا من أنواع التمييز في هذه الآية ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة: 36].
(a) تمييز المساحة . (b) تمييز الوزن . (c) تمييز الكيل (d) تمييز العدد .
- عين المميز الملحوظ في الجمل الآتية:
(a) اشترت رطلا بلحا (b) باعني التاجر ذراعا حريرا .
(c) في الحقل عشرون بقرة . (d) طاب المكان هواءً .

15.13.2 أسئلة الإجابة القصيرة

- اثت بجمل يكون فيها التمييز:
أ - محوّلًا عن فاعل . ب - محوّلًا عن مفعول به . ج - محوّلًا عن مبتدأ ..
- اثت بجملة تتضمن تمييز نسبة أصله مبتدأ .
- اثت بمثال لتمييز ملحوظ محوّل عن الفاعل .

- (4) متى يتوجب نصب التمييز؟
 (5) متى يجوز الجر والنصب في التمييز؟

15.13.3 أسئلة الإجابة الطويلة

- (1) ما هي أنواع التمييز وتفاصيلها؟
 (2) كيف يرد الغموض الذي يوضحه التمييز؟
 (3) ما هي "كم الخبرة وتمييزها؟ والفرق بين كم الخبرة وكم الاستفهامية؟
 (4) أكمل كل جملة مما يأتي بتمييز مناسب، وبين نوعه:

a. ما أحسن عثمان

b. فاض القلب

c. اشترت خمسين

d. الأنبياء أصدق الناس.....

(5) املأ الفراغ في الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات:

a. وإذ واعدنا موسى... ليلة. (راكبًا، أربعين، راجلاً).

b. كبر ... عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (حسنة، غضبًا، مقتًا).

c. أنا أكبر منك (مألاً، عمرًا، كثيرًا).

d. الشهر يكون ثلاثين (يومًا، من ساعة، سنة).

e. اضرب المجرم جلدة (فاكهة، ماء، ثمانين).

f. اشترت ... قطنا (قنطارًا، صاعًا، فدانًا).

(6) اختر الإجابة الصائبة من الأجوبة الكائنة بين القوسين:

a. ما هو اسم آخر للتمييز المفلوظ؟ (تمييز الذات، تمييز النسبة، التمييز الملحوظ).

b. ما الجملة التي تحوي تمييزا مفلوظا فيما يأتي؟

(اشترت كيبلاً أرزا، قرأتُ كتاباً ثلاثة، بنيتُ بيتاً عالياً).

c. كم أنواع التمييز المفرد؟ (أربعة، ثلاثة، خمسة)

d. ما هي أنواع تمييز النسبة؟ (نوعان، أربعة، خمسة).

e. متى يجوز الجر والنصب في التمييز؟ (إذا كان التمييز في غير ما سبق، إذا جاء التمييز بعد الأعداد المفردة، إذا كان التمييز محولاً).

f. ما هو التمييز الذي أصله فاعل؟ (اشتعل الرأس شيبا، زعت الحديقة أزهارًا، أنا أكبر منك عمرًا).

g. ما هو التمييز الذي أصله مفعول به؟ ((اشتعل الرأس شيبا، غيّرنا الأعمار مصبًا، أنا أكبر منك عمرًا).

h. ما هو التمييز الذي أصله مبتدأ؟ (اشتعل الرأس شيبا، زعت الحديقة أزهارًا، أنا أكبر منك عمرًا).

- i. ما هو نوع التمييز الذي ينقسم إلى قسمين ما أصله فاعل وما أصله مفعول به؟ (التمييز الملحوظ، التمييز الملفوظ، التمييز العدد).
- j. ما هو نوع التمييز الذي يكون مجرورا بالإضافة؟ (التمييز الملفوظ، تمييز العدد، تمييز النسبة).

15.15 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الامام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف المعروف به بابن هشام (708هـ - 761هـ)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان 1422هـ - 2001م.
2. شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ - 769هـ)، الطبعة الثانية 1400هـ - 1980م، دار التراث، القاهرة - مصر.
3. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا - بيروت.
4. النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة - مصر.
5. النحو الواضح: علي جارم و مصطفى أمين ، طبع: دار المعارف، القاهرة - مصر.



الوحدة: 16

الاستثناء

عناصر الوحدة

التمهيد	16.0
أهداف الوحدة	16.1
الاستثناء	16.2
أركان الاستثناء وأنواعه	16.3
المستثنى	16.3.1
المستثنى منه	16.3.2
أدوات الاستثناء	16.3.3
الاستثناء التام	16.3.4
الاستثناء الموجب وغير الموجب	16.3.5
الاستثناء المفرغ	16.3.6
الاستثناء المتصل	16.3.7
الاستثناء المنقطع	16.3.8
الاستثناء بـ "إلا" وحكمه	16.4
الاستثناء بـ "غير وسوى" وحكهما	16.5
الاستثناء بـ "خلاً" و"عدا" و"حاشاً" وحكهما	16.6
الاستثناء بليس ولا يكون	16.7
التدريبات	16.8
نتائج التعلم	16.9
الكلمات الصعبة ومعانها	16.10
أسئلة الاختبار النموذجية	16.11
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	16.12

16.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! سوف نقدم لكم في هذه الوحدة موضوع "الاستثناء"، ويعتبر هذا الموضوع واحداً من أهم الأساليب اللغوية التي تم تسليط الضوء عليه من قبل الباحثين، ويأتي الاستثناء ضمن فئة المنصوبات، بمعنى أن النحاة جعلوه محل النصب، فربما نصبوه ظاهراً وربما نصبوه محلاً أي يضعونه في موضع النصب. وقد تم استخدام أسلوب الاستثناء كثيراً في اللغة العربية مثل غيرها من اللغات، فقد ورد أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم

والأحاديث النبوية الشريفة، وفي الشّعر العربي والنثر بشكل كبير.

فمن هنا يتطلّب الاستثناء وكذلك قواعده وأقسامه شرحاً وتوضيحاً بدقة وعناية شديديتين. ويلزم على كل من يتعلم العربية أن يكون مُلمّاً بقواعد الاستثناء وأن يكون على معرفة بجميع الجوانب لكي يستطيع استعمالها بشكل سليم. ومن أجل ذلك سوف نقوم بشرح القواعد المتعلقة بالاستثناء في هذه الوحدة بالتفصيل.

16.1 أهداف الوحدة

من مقاصد هذه الوحدة:

- تعريف معنى الاستثناء لغةً واصطلاحاً
- بيان أقسام المستثنى
- معرفة الأحكام المتعلقة بها

16.2 الاستثناء

سوف نقدم لكم معنى الاستثناء لغةً واصطلاحاً، ثم بعد ذلك سوف نقوم بذكر تفاصيله.

16.2.1 تعريف الاستثناء لغةً:

أجمعت معظم القواميس والمعاجم على أن دلالة كلمة "الاستثناء" لا تخرج عن التكرار، أو الصرف أو العطف، أو الرد، أو الإخراج. فقد جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (م: 395هـ) ما نصه:

"فالاستثناء على وزن استفعال مصدر للفعل الماضي استثنى على وزن استفعال، ويعود أصل الفعل الماضي إلى ثلاثة أحرف: (ث، ن، ي) من الثني، والفعل "ثنى" في اللغة يعني نَقَى أو دَفَعَ، ويعني تكرار الشيء مرتين، فحروف الثاء والنون والياء تأتي من أصل واحد وهو الثني بمعنى ذكر الشيء مرتين أو إعادة شيئين بالتوالي." كما قام ابن فارس بتعريف كلمة الاستثناء بالكلمات التالية: "ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل."

(ابن فارس، مقاييس اللغة، نج: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص: 391)

وهناك أمثلة على هذا المعنى في القرآن الكريم أيضاً، مثل قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ (سورة الحجر: 87)، والسبع المثاني هي سورة الفاتحة، لأنها تُكْرَرُ وتُعاد مرة بعد مرة. وجاءت كلمة الاستثناء بمشتقاتها المختلفة في القرآن الكريم.

وقال صاحب تاج العروس:

"أصل الثني، الأمر يعاد مرتين"، كما قاله الجوهري والراغب. وتَمَثَّل كل منهما بقول شاعر (وهو

كعب بن زهير) حيث يقول:

أ فِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً	لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا ثِنِي
---	---

فإن امرأته لامته لوماً شديداً في بكر (الناقة الشابة)، نَحَرَهُ زَوْجُهَا كَعْبٌ، فقامت بِلَوْمِهِ مَرَّةً بعد أخرى." وقد اكتسب مصطلح الاستثناء في اللغة معنى آخر وهو الإخراج أو الاستبعاد أو التجنب، وذكر هذا المعنى

صاحب تاج العروس بقوله:

"واستثنيت الشيء من الشيء: حاشيته، وقال الراغب: الاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ (الأنعام: 145)، وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل: لأفعلن كذا إن شاء الله تعالى، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (القمم: 17) (الزبيدي، تاج العروس، ج: 19، ص: 262)

وقد خرج معنى مصطلح الاستثناء من الثني والتكرار إلى معنى جديد وهو الإخراج أو الاستبعاد كما تم ذكره في بعض المعاجم الحديثة مثل معجم الوسيط، ففيه جاء في معنى الاستثناء كالتالي:

"استثناء: أخرجه من القاعدة العامة أو الحكم العام". (المعجم الوسيط، مادة ثنى، ص: 101)

16.2.2 الاستثناء اصطلاحاً:

لقد عرّف علماء النحو الاستثناء بعدة تعريفات، منها ما ذكره فاضل السامرائي صاحب كتاب "النحو العربي بين أحكام ومعان" في قوله:

"الاستثناء: هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً في حكم ما قبلها أو منزلاً منزلة الداخل؛ ففي نحو قولنا: "حضر الأصدقاء إلا أحمد" أخرج (أحمد) بواسطة (إلا) وقد كان داخلاً في حكم ما قبلها وهو حضر". (النحو العربي بين أحكام ومعان: ج: 2 ص: 5)

وتعريف آخر ما ذكره الشيخ المظفر في تعريفه للاستثناء على أنه:

"انتفاء حكم المستثنى منه عن المستثنى لأن (إلا) موضوعة للإخراج وهو الاستثناء" أي بمعنى إخراج ما بعد إلا عن ما قبلها مثال على ذلك كقول يقترب الأبناء من آبائهم إلا العُصاة."

اختبر معلوماتك

1- بين معنى الاستثناء لغة

2- عرف الاستثناء اصطلاحاً.

3- كيف بين المعجم الوسيط معنى "استثناء"؟

16.3 أركان الاستثناء وأنواعه

عزيزي الطالب! قبل أن نذكر إعراب المستثنى وأحواله مع أدواته المختلفة سنبين لكم أولاً المفاهيم المهمة والمصطلحات المتداولة في باب الاستثناء وأركانه، والتي سوف يتم بيانها في هذه الوحدة مرة تلو الأخرى، وسوف يساعد الاطلاع على هذه المصطلحات على فهم أوجه الاستثناء بشكل جيد.

16.3.1 المستثنى:

هو ذلك الجزء الذي يأتي بعد أداة الاستثناء، حيث يتم إخراجه عن المجموعة التي تأتي قبل أداة الاستثناء، ويأتي مخالفاً لها في الحكم، ويسمى "المستثنى"، ومثال ذلك:

• حَتَّى الْمَوْاطِنُونَ بَلَدَهُمْ إِلَّا الْخَائِنَ.

فكلمة "الخائن" هنا في هذا المثال يسمى "المستثنى" لأنه تم إخراجها عن مجموعة الناس الذين قاموا بحماية بلدهم، فالخائن قد توقف عن حماية بلده والدفاع عنه وخالف الناس في الحكم.

16.3.2 المستثنى منه:

والمستثنى منه هو المجموعة التي تأتي قبل أداة الاستثناء ويتم إخراج "المستثنى" منها، وتسمى هذه المجموعة "المستثنى منه"، مثل:

- كتب الطلاب الواجب إلا المُهمَل .

فكلمة "الطلاب" تشمل جميع الطلبة في الفصل الذين كتبوا الواجب، فيكون المعنى أنه ليس هناك أحد من الطلاب ممن لم يكتب الواجب وأنهم كلهم مجتهدون ما عدا طالباً واحداً فإنه ليس مجتهداً ألا وهو المهمل ، فأُخْرِجَ من هذه المجموعة هذا الطالب الذي خالف حكمه حكمَ مجموعة الطلاب وأُصِفَ بالإهمال، فتسمى هذه المجموعة أي: مجموعة "الطلاب" بـ "المستثنى منه" في هذا المثال والمهمل هو المستثنى.

16.3.3 أدوات الاستثناء:

وهي الكلمات التي يتم الاستثناء عن طريقها، وهي كثيرة، من أبرزها:

أدوات الاستثناء	معلومات عنها	مثال
إلا	وهي أصل أدوات الاستثناء وهي حرف في الأصل ولا خلاف في كونها حرفاً، ويجري حكم الاستثناء على ما بعد هذه الكلمة.	أطعمنا الجائعين إلا واحداً رجع المسافرون إلا أباك
غير	وهي اسم في الأصل، ويجري حكم الاستثناء عليها وعلى ما بعدها ويتم إعرابها على أنها مضاف والمستثنى مضاف إليه مجرور.	ما جاء النَّاسُ غيرَ زيدٍ
سوى	وهي اسم في الأصل، ويجري حكم الاستثناء عليها وعلى ما بعدها ويتم كذلك إعرابها على أنها مضاف والمستثنى مضاف إليه مجرور.	حضرت البِّساء الحَقْلَ سِوَى واحدةٍ
خلا	وهذه الأداة متأرجحة ما بين أن تكون فعلاً أو حرفاً، فقد تكون فعلاً، وقد تكون حرفاً، إلا أن تسبقها "ما" فيتحقق كونها فعلاً وينصب المستثنى.	قرأتُ الكتابَ خلا صفحةٍ/ صفحةٍ رُزْتُ أصدقائي ما خلا خالداً
عدا	وهذه الأداة تتردد ما بين الفعلية والحرفية، فقد تكون فعلاً، وقد تكون حرفاً، إلا أن تسبقها "ما" فيتحقق كونها فعلاً وينصب المستثنى.	عاد المسافرون عدا واحداً/ واحدٍ زارني الأصدقاء ما عدا خالداً
حاشاً	وهو حرف جر ويجري حكم الاستثناء على ما بعدها	ما صاحبت الناس حاشا الصالح منهم/ الصالح منهم.

ملاحظة: يجوز نصب المستثنى وهو الاسم الذي يأتي بعد الأدوات (خَلَا- وَعَدَا- وَحَاشَا) على أنه مفعول به وأن هذه الأدوات أفعال ماضية، ويجوز جرّه على أنه مجرور وهذه الأدوات أحرف جرٍ. ولكنه إذا سبقها حرف (ما) المصدرية فلا يكون إلا منصوباً لأن في هذه الحالة لا يمكن اعتبار هذه الأدوات إلا أفعالا. مثل:

- كتبتُ جميع الملاحظات ما خلا سُؤْلاً .
- حضر الموظفون ما عدا أَخَاكَ .

16.3.4 الاستثناء التام:

هو الذي يكون فيه المستثنى منه مذكوراً ذكراً صريحاً وظاهراً، نحو:

- أُجِبتُ عن جميع الأسئلة إلا واحداً .
 - سلمتُ على أصدقائي إلا واحداً .
- فكلمتا "الأسئلة" و"أصدقائي" أتيتا قبل أداة الاستثناء وهما المستثنى منه في هاتين الجملتين، وقد أتيتا على هيئة اسمين ظاهرين مذكورين في الجملة، ولوجود المستثنى منه مذكوراً بشكل صريح في الجملة يسمى هذا القسم من الاستثناء "استثناء تاماً".

16.3.5 الاستثناء المثبت والمنفي (الموجب وغير الموجب):

فالاستثناء المثبت هو الذي تكون فيه الجملة خالية من أدوات النفي أو النهي أو الاستفهام، نحو:

- كتبَ التلاميذُ الواجبَ إلا ثلاثةً .
 - صافحتُ جميعَ زملائي إلا ثلاثةً .
- وأما الاستثناء المنفي فهو الذي تكون فيه الجملة منفية بإحدى أدوات النفي أو النهي أو الاستفهام، ما يسمى عند النحاة بـ"شبه النفي"، فأما أمثلة النفي الصريح فهي كالتالي:
- ما جاء أحدٌ إلى الحفل إلا واحداً .
 - لم يرَسبَ الطُّلابُ إلا طالباً .
- وأما أمثلة شبه النفي فتفصيلها كما يلي:
- ربما تأتي الجملة منفية نفياً معنوياً، بحيث إنه لا يوجد أداة نفي في الجملة، ولكن يكون معنى النفي موجوداً ضمناً، مثل:

- لا يصاحب الناسُ إلا المخلصَ .
 - هل غاب عن الدرس إلا المتكاسلُ .
- فالجملتان أتيتا هنا في مورد النفي المعنوي إلا أن الأولى جملة نهي، يُنهى الناس من أن يصاحبوا إلا من اتصف بصفة الإخلاص، والثانية جاءت في صيغة الاستفهام، ولكن المراد منه النفي.

16.3.6 الاستثناء المُقرَّغ

الاستثناء المفرغ هو ما اجتمع فيه شيئان، ولا بد أن يكونا موجودين معاً في الجملة وهما:

(1) أن يكون الكلام منفيًا (غير موجب)

(2) أن يكون "المستثنى منه" محذوفاً من الجملة، نحو:

- لا يدافع عن المظلوم إلا الشريفُ.
- لم يتصدق بماله إلا الكريمُ.

في هذه الأمثلة يتبين لنا أن المستثنى منه ليس موجوداً في الجملة، وأن الكلام هو كلام نفي وليس كلام إثبات، وإن المستثنى منه محذوف هنا، وكانت الجملة قبل الحذف (لا يدافعُ الناس عن المظلوم أو لا يدافع أحد عن المظلوم إلا الشريف...) و(لم يتصدق أحد من الناس إلا الكريمُ)

16.3.7 المستثنى المتصل:

هو الذي يكون فيه المستثنى والمستثنى منه من نفس الجنس، مثل:

• جاء الضيوف إلا زيداً.

• أطعمتُ الحيواناتِ إلا كلباً.

فاسم "زيد" في المثال الأول هو اسم رجل، وهو جنس من الناس وهم الضيوف فهو فرد منهم ومن نفس جنسهم، وكذلك "الكلب" في المثال الثاني فإنه جنس من الحيوانات، فلا يختلف جنس المستثنى في المثالين المذكورين عن جنس المستثنى منه، بل هما من جنس واحد.

16.3.8 المستثنى المنقطع:

هو الذي يكون فيه المستثنى والمستثنى منه من جنسين مختلفين، حيث ينتمي المستثنى إلى جنس مغاير أو مختلف عن جنس المستثنى منه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ {الحجر: 30-31} فكلمة إبليس هي المستثنى وإبليس ليس ملكاً ولا يشترك مع المستثنى منه أي "الملائكة" بأي صفة ولهذا يسمى منقطعاً، ونورد الأمثلة الأخرى لمزيد من التوضيح:

• جاء الناس إلا حصاناً.

• احترقت الكتب إلا ثوباً.

فالحصان في المثال الأول ليس من جنس الناس، بل هو من جنس آخر وهو من الحيوانات، وكذلك الثوب في المثال الثاني فإنه ليس من جنس أو من صنف الكتب، فهذا النوع من المستثنى يسمى "المستثنى المنقطع".

اختبر معلوماتك:

1- ما هو المستثنى؟

2- ما هو المستثنى منه؟

3- هات مثالاً للمستثنى المفرغ.

4- بين الفرق بين المستثنى المتصل والمنقطع.

16.4 الاستثناء بـ "إلا" وحكمه

وهنا سوف نبدأ بذكر أنواع الاستثناء وحكمه، وبما أن أداة "إلا" هي من أكثر الأدوات التي تستخدم في الاستثناء، ويكثر العرب من استخدامها في كلامهم، فقد تناولنا ذكرها قبل أدوات الاستثناء الأخرى. إن لأداة "إلا" أحكاماً خاصة، تأتي أداة "إلا" في الجملة من أجل الاستثناء، والمستثنى الذي يأتي بعد "إلا" يكون إعرابه على ثلاث حالات: الحالة الأولى وجوب النصب، والثانية جواز النصب والثالثة الإعراب حسب موقع المستثنى في الجملة.

فإذا كان المستثنى بإلا متصلاً كان له هذه الأحوال الثلاثة، يأتي (1) النصب واجباً، أو (2) جازئ النصب، أو قد (3) يأتي تبعاً للحكم السابق على الجملة، وفيما يلي تفاصيل هذه الأحكام:

16.4.1 وجوب النصب:

يجب نصب المستثنى بعد "إلا" إذا جاء الاستثناء في كلام تام، سواء كان الكلام مثبتاً أو منفيماً (موجباً أو غير موجب)، فالكلام الموجب سواء تقدم المستثنى أو تأخر، مثال نصب المستثنى في الكلام التام الذي تأخر فيه المستثنى:

- ذاكرت المواد الدراسية إلا واحدةً.
- غادرت الفتيات الحفلَ إلا واحدةً.

ففي هذين المثالين جاء الاستثناء في الجملة تاماً مثبتاً، ولذلك وجب فهما أن يُنصبَ المستثنى وجوباً لازماً.

16.4.2 جواز النصب:

وإذا وقع الاستثناء في كلام تام منفي أو غير موجب، فإنه يجوز في هذا الحال الحكمان: أولهما: أن يكون المستثنى بعد إلا منصوباً على اعتباره إنه مستثنى، وأما الحكم الثاني فقد يأتي إعراب المستثنى مثل إعراب المستثنى منه لأنه جاء بدلاً منه، فيجري عليه حكم الكلمة السابقة التي هي المستثنى منه بمعنى إنه إذا كان المستثنى منه مرفوعاً كان المستثنى مرفوعاً كذلك، وإذا كان منصوباً كان المستثنى منصوباً، وإذا كان مجروراً كان المستثنى مجروراً، وفي هذه الحالة لا يكون لأداة الاستثناء "إلا" أي عملٍ حيث يتم إلغاؤها كلياً عن العمل، فهي لا تقوم بوظيفتها في استثناء الجملة رغم وجودها في الجملة، ولكنها تؤدي من أجل تحسين الجملة وزيادة الجمال المعنوي الذي يريده كل صاحب أسلوب سليم وجميل، من أجل أن يجذب القارئ إلى قراءة ما كُتب.

وفيما يلي نورد الأمثلة لكلا الحالتين:

✓ مثال النصب الجائز:

إذا كان الكلام منفيماً وجاء المستثنى منه مذكوراً في الجملة فإنه يجوز نصب المستثنى كما يجوز إعرابه تبعاً للمستثنى منه سواء كان منصوباً أم مرفوعاً أو مجروراً، مثال للنصب الجائز:

- ما حضر الطلابُ الدرسَ إلا المجتهدين.
- لا يدخل بيتك إلا الشريف.

فالنصب هنا في مثل هذه الجمل جائز، وهو فصيح أيضاً، فقد ورد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُمْ﴾ (هود: 81) فهذه الآية تتضمن الشرائط التي تجوز بها النصب والرفع، فقد وقع الاستثناء في كلام تام منفي، لكونها مشتملة على أداة النفي وهي "لا".

✓ مثال اتباع المستثنى للمستثنى منه في الإعراب:

ويجوز في المثاليين السابقين وأمثالهما أن يتبع الإعراب السابق من الرفع والنصب والجر، ويسمى حينئذ "البديل" في الجملة، ولا يطلق عليها في مثل هذه الأحوال اسم الاستثناء، نحو:

• ما حضر الطلاب الدرّسَ إلا المجتهدون (إلا المجتهدين)

• ما اشتريت شيئاً إلا الكتاب (إلا الكتاب)

• لم أسع إلى شيءٍ إلا الحقيقة (إلا الحقيقة)

فالمستثنى "المجتهدون" في المثال الأول وقع بدلاً عن الفاعل المرفوع، وهو "الطلاب"، ولذلك ورد مرفوعاً تبعاً للحكم السابق، وأما كلمة "الكتاب" في المثال الثاني فقد وقعت منصوبة على كونها بدلاً عن المفعول به الذي هو "شيئاً"، وأما كلمة "الحقيقة" في المثال الثالث فوقعت مجرورة تبعاً للمجرور بحرف الجر "إلى"، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة النصب على أنها المستثنى. ومن الآيات القرآنية التي تدل على هذا النوع من الإعراب على كونها بدلاً، ما يلي:

• ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (النساء: 66)

فالمستثنى "قليل" مرفوع لأنه جاء بدل من المستثنى منه وهو ضمير الفاعل المرفوع المستتر في الفعل "فعلوه" ويدل عليه واو الجماعة.

وهناك مثال آخر نحو قولك:

• من يعفُ عن الناس إلا الكريم

فالكلام هنا غير موجب أو شبه منفي، وجاء المستثنى "الكريم" مرفوعاً بدلاً من المستثنى منه الضمير المستتر المستثنى منه في الفعل "يعفُ".

16.4.3 إعراب المستثنى حسب موقعه:

يكون الاستثناء مفرغاً عندما يجتمع فيه أمران، وهما (1) أن يكون الكلام منفي أو غير موجب (2) وأن يكون المستثنى منه غير موجود من الجملة، وفي هذا النوع من الاستثناء يتم إعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة، فإن كان عامل رفع المستثنى ما بعد "إلا" مرفوعاً، وإذا كان عامل نصب المستثنى منصوباً، وإذا كان عامل جرّ فيكون مجروراً، وفي هذه الحالة فإن أداة الاستثناء "إلا" لا تعمل شيئاً، أي أنها لا تقوم بوظيفتها على الرغم من كونها موجودة في الجملة، فهي تعتبر كأنها غير موجودة، ويكون إعراب أداة إلا في الجملة هو أنها أداة حصر لا محل لها من الإعراب ويتم إعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة، مثال:

• لا تخبر أحداً إلا الصّدق.

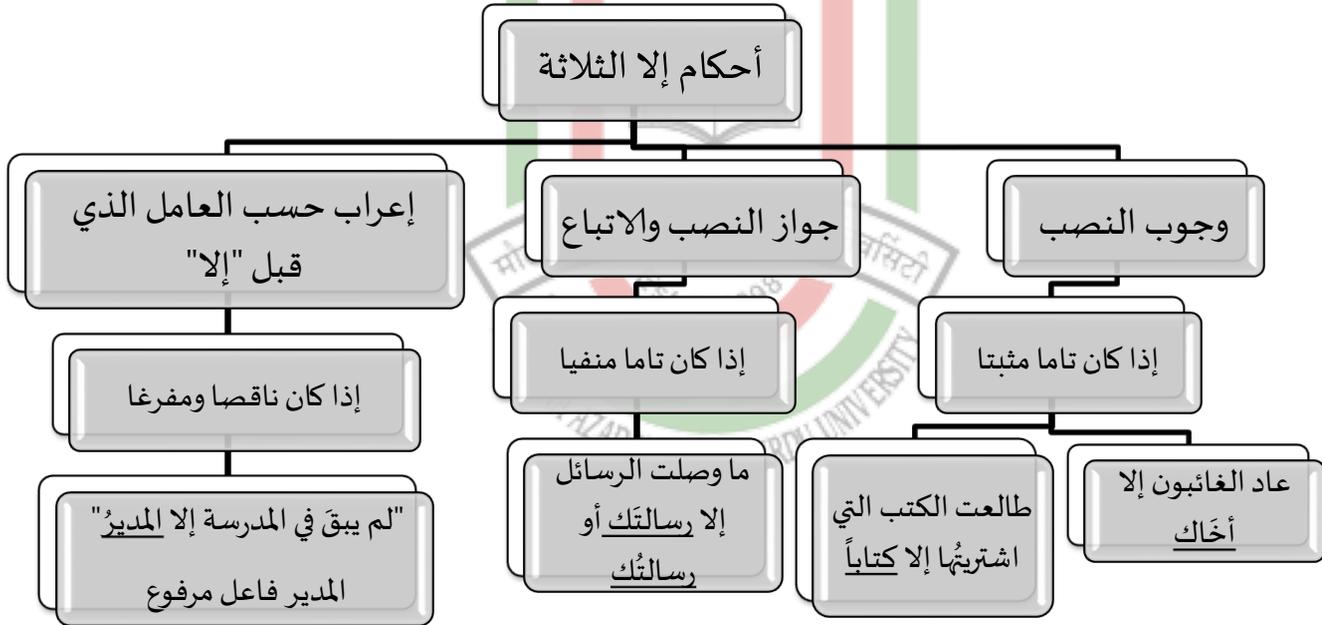
• ﴿فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأحاف: 35)

• يأبى الشريف إلا قول الحق.

ففي المثال الأول وقع المستثنى وهو كلمة "الصدق" في موقع المفعول به، ولذلك نُصب تبعاً له، وأما في المثال الثاني فقد جاء ما بعد "إلا" وهو "القومُ الفاسقون" مرفوع في محل نائب الفاعل المستتر في الفعل "يَهْلِكُ"، وبما أن نائب الفاعل يكون مرفوعاً فقد جاءت كلمة "القومُ" مرفوعة، بالرغم من أنها وقعت في موقع المستثنى، والمثال الثالث يدل على النفي المعنوي، بمعنى إنه لا يقبل الشريف قولَ أيِّ شيءٍ آخر غير الحق، وإعراب ما بعد إلا وهي كلمة "قول" في قول الحق هي مفعولٌ به منصوب والفاعل هو الشريف.

فهذه الأحوال الثلاثة للمستثنى بـ "إلا" في حال إذا كان المستثنى متصلاً، أي أنه يكون من نفس جنس المستثنى منه وأما إذا كان المستثنى منقطعاً، وجب فيه النصب وجوباً لازماً. ولا يصح في هذه الحالة أن يُعربُ بدلاً عن المستثنى منه، لأنه لا معنى للإبدال من غير الإتيان في الجنس، حيث يتم الإبدال بين الجنسين المتوافقين سواء تقدم المستثنى على المستثنى منه أو تأخر عنه، وسواء كذلك كان الكلام مُثبتاً أو منفيّاً مثال:

- عاد المسافرون إلا أمتعتهم.
- عاد إلا أمتعتهم المسافرون.
- لم يعد المسافرون إلا أمتعتهم.
- قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ﴾ (النساء: 157)
نورد فيما يلي خريطة أحكام "إلا" الثلاثة:



16.5 الاستثناء بـ "غيرٍ وسوى" وحكُمهما

أيها الطلبة الأعزاء! سوف نشرح في هذا الجزء من الوحدة بعض أدوات الاستثناء وهي: "غير" و"سوى". وهما اسمان يتم إضافتهما إلى الاسم الواقع بعدهما والذي هو المستثنى، فلا يستعملان بدون الإضافة، وتُستخدم "غير"

و"سوى" كأدائِي الاستثناء، فكلمة "غير" تستعمل من أجل التنكير والتعبير عن أقصى حد من الإبهام، حيث لا يتم إزالة صفتي التنكير والإبهام عند إضافتهما إلى الاسم المعرفة مثال:

- فاز طالبٌ غَيْرُ زيد.

يتضح من هذا المثال أن المتكلم يريد أن يقول إنه فاز واحدٌ من عامة الطلاب بدون ذكر كلمة أو دلالة تشير إلى هوية الفائز فيبقى مهمماً، وكذلك كلمة "سوى" فإن لديها نفس المعنى والاستعمال، وقد يستعمل كل من "غير" و"سوى" وأمثالهما في الجملة الاستثنائية، حيث يستخدمان لأجل الاستثناء بهما، وكما ذكرنا في السابق أنهما اسمان بحتان ولا خلاف في كونهما اسمين لا غير، وهما كذلك يكونان في الجملة في موقع المضاف، فيأتي الاسم الذي بعدهما مضافاً إليه مجروراً بالإضافة ولا إعراب له غير ذلك.

وأما حكم "غير" من حيث الإعراب فإنه يتم إعرابها كما يُعَرَّبُ الاسمُ الذي يأتي بعد أداة الاستثناء "إلا" تماماً، أي بمعنى أن حكمه نفس حكم إعراب المستثنى في كل الحالات، من حيث الرفع والنصب والجر وغير ذلك، وسوف نوضح لكم كل حكم من أحكام "غير"، مرفقة بالأدلة التي تشرح كل قاعدة وتوضحها في السطور الآتية.

16.5.1 وجوب النصب:

يكون نصب "غير" واجباً إذا جاء في كلام تام مثبت، وسواء كان المستثنى مقدماً أو مؤخراً، انظر إلى هذه الأمثلة والتي فيها ينصب المستثنى في الجملة التي فيها الاستثناء تام وتأخر فيه المستثنى:

- فُتِحَتِ النُّوْفَادُ غَيْرَ وَاحِدَةٍ.
- نَجَّحَ كُلُّ الطَّلَابِ غَيْرَ الْمَهْمِلِ.

ففي المثالين المذكورين أعلاه أتى المستثنى متأخراً عن المستثنى منه، وجاء الاستثناء في كلام تام مثبت أو موجب، ولذلك فإنَّ نصب "غير" في هذا المثال واجبٌ ولازم.

نضرب فيما يلي أمثلة والتي فيها يُنصب "غير" في الكلام التام والذي تقدم فيه المستثنى:

- اشترت غيرَ واحدِ البعير.
- نجح غيرَ المهملِ كُلِّ الطلابِ.

وتكون "غير" منصوبة في الجملة التي فيها الكلام تام منفي (غير موجب) بشرط أن يتقدم المستثنى على

المستثنى منه، مثال:

- لَمْ يَنْجُحْ غَيْرَ مَجْتَهِدٍ أَحَدٍ
- مَا غَادَرَ غَيْرَ سَعِيدٍ أَحَدٍ

فيتبين من المثالين المذكورين أعلاه أن الكلام تام ولكنه منفي (غير موجب)، أي فيه نفي أو شبه نفي، وقد تم

تقديم المستثنى على المستثنى منه ولذا وجب النصب في هذا المثال.

16.5.2 جواز النصب:

إذا جاءت "غير" في كلام تام منفي، فإنه يجوز فيه الأمران، إما أن يكون منصوباً على اعتبار أنه مستثنى، أو أن يتم إعرابه على أنه بدل، فيتم الحكم على "غير" باعتبار الكلمة السابقة وهي المستثنى منه، فإذا جاء المستثنى منه مرفوعاً يأتي المستثنى مرفوعاً كذلك، وإذا جاء المستثنى منه منصوباً فإن المستثنى يأتي منصوباً كذلك، وإذا أتى المستثنى منه مجروراً، فإن المستثنى يأتي مجروراً. لاحظ الأمثلة الآتية:

- ما جاء أحدٌ غيرُ الصادقين.
- لا يدخلُ بيتك أحدٌ غيرُ الشريفِ .
- لم أزرُ أصدقائي غيرَ صديقي واحدٍ.

فنصب "غير" في مثل هذه الجمل يكون جائزاً، ويجوز كذلك في الأمثلة السابقة أن تتبع "غير" إعراب الاسم السابق لها وهو المستثنى منه سواء في الرفع أو والنصب أو الجر، ويسمى حينئذ "البدل" في الجملة، ومن ثم لا تسمى هذه الجملة استثناء، مثال:

- ما أتى أحدٌ غيرُ الصادقين (غير المتقين)
- ما أقولُ شيئاً غيرَ الصديقِ (غير الصديق)
- لم أطمحُ في شيءٍ غيرِ النجاحِ (غير الخير)

فكلمة "غير" في المثال الأول أتت بدلاً من الفاعل المرفوع، وهو "أحد"، ولذلك أتت مرفوعة تبعاً للمستثنى منه وهو "أحد"، أما في المثال الثاني فقد جاءت "غير" منصوبة على أنها بدل من المفعول به والذي هو "شيئاً"، وأما في المثال الأخير فقد جاءت كلمة "غير" مجرورة حيث تتبع المستثنى منه المجرور "شيءٍ" بحرف الجر "في"، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة أن تُنصب على المستثنى. كما هو واضح في الأمثلة.

16.5.3 وجوب إعراب "غير" و "سوى" حسب موقعهما في الجملة:

إذا كان الاستثناء مفرغاً - بمعنى أنه يجمع بين شيئين وهما (1) أن يكون الكلام منفيًا (2) وأن يكون المستثنى منه غير موجود في الجملة - ففي هذه الحالة يجب أن يتم إعراب كلمتي "غير" و "سوى" حسب موقعهما في الجملة، وأما إعراب الكلمات التي وقعت بعد المستثنى بـ "غير" و "سوى" فتكون دائماً مجرورة بالإضافة، مثال:

° ما جاء غيرُ سعيدِ (الفاعل)

° ما زرت غيرَ صديقٍ وسوى صديقٍ (المفعول به)

° هل هُبلِكُ غيرُ الظالمينَ؟ (نائب الفاعل)

16.6 الاستثناء بـ "خلا" و "عدا" و "حاشا"

اختلف النحاة في تعيين هيئات كلمات "خَلَا" "عَدَا" و "حَاشَا"، فزعم بعضهم أنها أفعال، وتقوم مقام الأفعال الماضية، وبعضهم يعتبرونها أحرف جرّ، ويكون حكم ما بعدها مجروراً، وبذلك فإن هذه الكلمات متأرجحة ما بين كونها أحرفاً وأفعالاً، والكلمتان الأوليان تستعملان نفيًا وإثباتاً، ولكل منهما أحكام خاصة.

وأما حكم المستثنى بهذه الكلمات فيجوز النصب على أنها مفعول به، والجر على أنه مجرور بحرف الجر، بالنسبة للكلمتين الأوليين؛ وهما (خلا وعدا) فإنهما غالباً تستعملان كفعل، وينصب ما بعدهما على أنه مفعول به، ونادراً ما يكون ما بعدهما مجروراً، بخلاف "حاشا" فهي تستعمل في الغالب كحرف الجر، ويكون ما بعدها مجروراً بها، ونادراً ما يأتي استعمالها مثل "خلا" و"عدا".

أمثلة على النصب بـ"خلا":

- أتت النساء خلا هنداً.
- لم تأتِ النساءُ خلا هنداً.
- هل حضرت النساءُ خلا هنداً؟

أمثلة الجر بـ"خلا":

- أتت النساءُ خَلاً هندٍ.
- لم تأتِ النساءُ خلا هندٍ.
- هل حضرت النساءُ خلا هندٍ؟

أمثلة النصب بـ"عدا":

- زرتُ العاملين عدا مشرفاً.
- هل نجح عدا مثابراً؟
- ما وجد الأجيرُ عدا جهده.

أمثلة الجر بـ"عدا":

- لقيت العاملين عدا مُشرفٍ.
- هل نجح عدا مثابراً؟
- ما وجد المؤمنُ عدا عمله.

أمثلة النصب بـ"حاشا":

- أتى الناس حاشاً زيداً.
- لم يأتِ أحدٌ حاشاً خالدًا.
- هل نجح أحد حاشا المجتهد؟

أمثلة الجر بـ"حاشا":

- نجح الطلبة حاشا خالدٍ.
- لم ينجح أحدٌ حاشاً زيدٍ.
- هل نجح أحدٌ حاشاً المثابراً؟

وفي حال كانت أدوات "خَلاً" و"عَدَا" و"حَاشَا" أفعالاً فإنه لا يتم تصريفها مثل الأفعال المتصرفة أو المُعَرَّبَة، بل تستخدم مفرداً مذكراً، فلا يجوز تثنيها ولا جمعها، ولا تأنيثها، ولكنها تُستعمل في شكل واحد في جميع الظروف، ومن

المعلوم أن أدوات الاستثناء كلها جامدة ولا سيما "إلا"، فإن "خلاً" و"حاشاً" تشبهها في العمل.

وهذه الأحوال من جواز النصب والجر تجري عندما لا تسبق "خلاً" و"عداً" "ما" المصدرية ، وإذا استعملت مصحوبة بـ"ما" المصدرية فيجب نصب ما بعدها، ولا يجوز العمل بالجر، لأنه حينئذ يتحتم كونها فعلاً، حيث إنه لا تدخل "ما" المصدرية إلا على الأفعال، وأما "حاشاً" فلا تُسبِّقُها "ما".

16.6.1 استعمال آخر لـ"حاشاً"

وقد يتم استخدام "حاشاً" لغرض التنزيه دون الاستثناء، وقد وردت أمثلة على ذلك في القرآن الكريم كذلك، فإذا أتت لهذا المعنى فإنه يأتي ما بعدها مجروراً، إما باللام، وإما بالإضافة، ويجوز في هذه الحالة حذف ألفها، مثال:

- ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ (يوسف: 31)
- حاشاً لزيد أن يفعل كذا.

16.7 الاستثناء بـ"ليس" و"لا يكون"

تعتبر "ليس" و"لا يكون" من الأفعال الناقصة، وتقوم برفع اسمها ونصب خبرها، وهذا هو الاستعمال الشائع لها، وتستعمل كذلك في بعض الأحيان في الجملة كأداة للاستثناء، فيتم الاستثناء بها كما يتم الاستثناء بغيرها من أدوات الاستثناء، ويتضمنان في هذه الحالة معنى "إلا"، فلا يقومان بهذه الحالة بعملهما في رفع الاسم ونصب الخبر مُطلقاً، فهي الآن أداة استثناء محض، مثال على ذلك نحو قولك:

- حضر الناس ليس حامداً ولا يكون حامداً.
- لا تجلب الكتب ليس القلم.

وقد جاء ذلك في حديث النبي ﷺ - أيضاً استثناء بهذه الأداة، فقد روى أبو داود وغيره عن النبي ﷺ أنه "لم يكن يحجبه عن القرآن شيءٌ ليس الجنابة" أي: إلا الجنابة (سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجنبِ يقرأ القرآن) وإن المستثنى بـ"ليس" و"لا يكون" واجب النصب لأنه خبر لهما، لأنهما فعلان ناسخان، يرفعان الاسم وينصبان الخبر.

16.8 التدريبات

- (أ) اكتب ثلاث جمل تحتوي على المستثنى بـ"إلا" و يكون النصب فيها واجباً.
- (ب) اكتب أربع جمل تبين فيها المستثنى بـ"إلا" حيث يجوز فيه الوجهان.
- (ج) اكتب ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المستثنى بـ"إلا" حسب ما يقتضيه سياق الجملة.
- (د) وضِّح المستثنى والمستثنى منه من الجمل التالية مع وضع الشكل عليها.

1- قرأت الكتاب غير صفحة.

2- حضر الناس خلا زيدا.

3- ما زال الأبناء يحسنون إلى آبائهم سوى العصاة

4- جاء الناسُ إلا خالداً

5- لم يصحبي في الدرس أحد إلا المجتهد

(ه) بين نوع المستثنى في الجمل التالية مع ضبطه:

1. أتى الناس إلى المسجد إلا المريض.
2. ما فاز إلا المثابر.
3. كل شيء هالك غير وجه الله.
4. جاء الطلاب ما خلا كتبهم.
5. ما غاب عن المعركة غير الجبان.

(و) قم بضبط المستثنى فيما يلي من الجمل:

1. أحب الكلام إلا النَّميمة.
2. سلمت على كل أصدقائي إلا واحدا.
3. هل أخبرتك إلا الصدق.
4. كلهم أصدقائي إلا المنافق.
5. لم يحب الناس إلا أموالهم.

(ز) قم بضبط "غير" في الجمل التالية:

1. ما أحببت غير الصدق.
2. الأخلاء يكونون أعداء يوم القيامة غير المتقين.
3. المؤمنون يخشون الله غير العُصاة.
4. رأيت الضوء غير الشمس.
5. هل يصح غير الصحيح؟

(ح) قم بضبط ما بعد أدوات الاستثناء التالية:

1. كل طالب ما خلا المهمل ناجح.
2. كل كتاب خلا القرآن ناقص.
3. عاد الأبناء عدا أبيهم.
4. لا تعاليم في الإسلام ليس الخير.
5. لا تمتنع عن الصدقة وأنت غني ليس الفقير.

(ط) املأ الفراغ بما يناسب مع الإعراب:

1. لم يفهم الدرس أحدٌ إلا
2. نجح الطلاب إلا

3. لم يرسب في الامتحان خلا.....
4. ما غاب الطلبة غير.....
5. يصوم رمضان المسلمون سوى.....

16.9 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! وصلنا هنا إلى نهاية درس أسلوب الاستثناء في هذه الوحدة والتي تعلمنا فيها واستفدنا مما يتعلق بالاستثناء وأحكامه، ووصلنا إلى نتائج متعددة والتي تتمثل في النقاط التالية:

- الاستثناء هو إخراج جزء داخل في الجملة بأداة من أدواته الخاصة.
- إن الجزء الذي أخرجته من الجملة يسمى "المستثنى"، وإن المجموع الذي أُخْرِجَ الجزء منه يسمى "المستثنى منه"، أو إن المستثنى هو اسم واقع بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبله في الحكم، والمستثنى منه هو الاسم الذي أخرج منه المستثنى. وإن العامل في النصب هو الفعل التقديري أو كونه مستثنى.
- أدوات الاستثناء هي: إلا، وغير (وما في معناه)، وسوى، وما خلا، وما عدا.
- للاستثناء أقسام عديدة: الأول: الاستثناء التام: وهو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً ظاهراً، والثاني: الاستثناء الموجب: هو ما خلت جملته من كلمات النفي أو النهي، والثالث: الاستثناء غير الموجب: هو ما كان في الجملة كلمات النفي أو شبه النفي. والرابع: الاستثناء المفرغ: هو ما كان الكلام غير موجب وكان المستثنى منه محذوفاً من الجملة، والخامس: الاستثناء المتصل: إذا كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، والسادس: المستثنى المنقطع: إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه.
- إذا كان الكلام تاماً غير موجب وتقدّم المستثنى فيجب فيه النصب. وإذا وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، جاز في مثله الأمران، النصب، والإبدال.
- وإذا كان الاستثناء مفرغاً، تعين فيه أن يعرب حسب عوامل الإعراب، إن رفعاً فرفع، أو نصباً فنصب، أو جرّاً فجر. وإذا كان المستثنى بـ"إلا" منقطعاً، فحينئذ يتحتم فيه النصب، ولا يجوز فيه غير ذلك.
- إن "غير" و"سوى" لهما حكم كحكم "إلا"، وإن "خلا" و"عدا" و"حاشا" أفعال، يكون ما بعدها منصوباً ومجروراً جوازاً، إلا أن الأكثر في الأوليين النصب، وفي الآخر الجر بالإضافة. وكذا إن "خلا" و"عدا" إذا استعملتا مع "ما" المصدرية وجب نصب ما بعدهما لا غير على كونها مفعولاً به.

16.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعنى بالإنكليزية	الكلمات
Powerful young camel	البكر = الناقة الشابة القوية
Party	شَيْعَةٌ = جماعة
Perished	هَلَكِي، هالكون، جمع هالك

To do difficult matter	تَعَسَّفَ= تكلف أمراً صعباً
Defeated	الْأَشْرَمُ= مقطوع الأنف، والمقصود به هنا المغلوب
Hoe	معاول جمع مِعْوَل: أَدَاةٌ تُحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ
Citizen of a country	المواطن ج المواطنون

16.11 أسئلة الاختبار النموذجية

16.11.1 أسئلة موضوعية:

(1) العامل في المستثنى هو:

(a) كلمة "إلا" نفسها (b) الفعل التقديري (c) كونها مفعولاً به (d) لا عامل له

(2) أداة من أدوات الاستثناء "إلا" هي...:
(a) حرف (b) متردد بين الحرفية والفعلية (c) اسم (d) فعل

(3) "ما خلا" ينصب ما بعدها، لأنه:
(a) مستثنى (b) لا محل له من الإعراب (c) حال (d) مفعول به

(4) إذا ذكر المستثنى منه في الجملة، فيسمى:
(a) الاستثناء المفرغ (b) الاستثناء اللغو (c) الاستثناء التام (d) الاستثناء المحض

(5) الاستثناء في الجملة النافية:
(a) حقيقة (b) موجب (c) غير موجب (d) تام

(6) حذف المستثنى في كلام غير موجب:
(a) موجب (b) ناقص (c) متصل (d) مفرغ

(7) إذا اتحد جنس المستثنى والمستثنى منه، فهو:
(a) متصل (b) مفرغ (c) موجب (d) تام

(8) إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، يسمى الاستثناء:
(a) التام (b) المفرغ (c) المنقطع (d) الموجب

(9) المستثنى بـ"إلا" في كلام تام موجب، يجب:
(a) نصبه (b) رفعه (c) إبداله (d) تركه دون إعراب

(10) المستثنى بـ"إلا" في كلام تام غير موجب، يجوز فيه:

(a) الرفع والنصب (b) النصب والإبدال (c) النصب والجر (d) الرفع والجر

7.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هو المستثنى والمستثنى منه؟
2. ما هي الفائدة من المستثنى المنقطع؟
3. متى يُسَمَّى المستثنى تاماً؟
4. ما هو المستثنى المُثَبَّت (الموجب) والمنفي (غير الموجب)؟
5. متى يكون المستثنى مفرغاً؟

16.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. اذكر أحكام الاستثناء بـ"إلا" مع ذكر أمثلة على ذلك.
2. اذكر أحوال "غير وسوى" في الإعراب.
3. اكتب أحكام "خلا" و"عدا" بالتفصيل.

16.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. المقاصد الشافية ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم الشاطبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط:1، 2007م.
2. شرح الكافية، أبو عبد الله الجياني، دار المأمون للتراث، 1982م
3. شرح شذور الذهب ، ابن هشام، القاهرة: دار الطلائع، 2004م
4. النحو الوافي، عباس حسن، مصر، دار المعارف، ط:3 ب.ت.
5. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، بيروت: المكتبة العصرية، ط:30، 1994م
6. النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، مصر: مطبعة المعارف، ط:1، 1929م

الوحدة : 17

الإعلال والإبدال

عناصر الوحدة:

التمهيد	17.0
أهداف الوحدة	17.1
الإعلال والإبدال	17.2
17.2.1 تعريف الإعلال ومفهومه	
17.2.2 تعريف الإبدال ومفهومه	
أنواع الإعلال	17.3
الإعلال بالقلب	17.4
17.4.1 قلب الواو ياء	
17.4.2 قلب الياء واوًا	
17.4.3 قلب الألف واوًا	
17.4.4 قلب الواو والياء ألفًا	
17.4.5 قلب الواو والياء همزةً	
الإعلال بالحذف	17.5
الإعلال بالتسكين	17.6
الإبدال وأنواعه	17.7
17.7.1 إبدال تاء افتعل دالًا	
17.7.2 إبدال تاء افتعل طاءً	
17.7.3 إبدال الواو أو الياء في افتعل تاءً	
التدريبات	17.8
نتائج التعلم	17.9
الكلمات الصعبة ومعانيها	17.10
أسئلة الاختبار النموذجية	17.11
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	17.12

التمهيد 17.0

حين تتجاوز الأصوات داخل الكلام يؤثر بعضها في بعض حسب قوانين صوتية مدروسة ومعروفة، واللغويون المحدثون يدرسونها في علم الأصوات اللغوية تحت عنوان الصوت في الكلام، وقد درس العرب القدماء هذا

الموضوع بطريقة لا تختلف اختلافا كبيرا تحت هذا الباب الذي يسمونه «الإعلال والإبدال»، وهو يحتاج إلى دراسة مفصلة إذ يتوقف عليه فهم كثير من القضايا الصرفية التي شرحها القدماء.

فالإعلال والإبدال من أهم الظواهر اللغوية في اللغة العربية وبابان أساسيان من أبواب علم الصرف، يعرف بهما أحوال الكلمة وصياغتها، وهما من المصطلحات اللغوية الشائعة التي لها مدلولاتها الخاصة وأحكامها وضوابطها والتي ستُدرج وتُشرح تباعاً.

يحدث الإعلال والإبدال في الكلمة حينما يؤدي بقاء الحرف على أصله في الكلمة إلى صعوبة وثقل في نطقه، فالإعلال والإبدال يهدفان التخفيف ودفع الثقل، فهما يسهل النطق بالكلمة ويتحقق التجانس الصوتي بين الحروف ويزول الثقل الصوتي الذي يحدث بسبب تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخارجها.

وبدون معرفة الإبدال والإعلال لا يقدر الطالب على معرفة طبائع الكلمات وسماتها، ولا يقدر على معرفة أصول الكلمات وكيفية الاشتقاق، ولا يستطيع تمييز كلمة عن أخرى كما يستطيع من يعرف الأصول والحروف الزائدة، فكلمة «مَدِينَة» بمعنى من في ذمتها دين لا يفرقها الجاهل بالإعلال عن «المدينة» بمعنى البلد.

فهذه الوحدة تبين للطالب تعريف الإعلال والإبدال مع بيان أنواعهما وأقسامهما وتوضيح صورهما وأثرهما في الكلمة مع سرد الأمثلة من الكلمات المألوفة ومن القرآن الكريم.

17.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تقديم أشياء للطلاب تتمثل في النقاط التالية:

- الاطلاع على تعريف الإعلال والإبدال ومفهومها.
- التعرف على أنواع الإعلال والإبدال.
- معرفة أصول الكلمات والتغيرات الحادثة فيها.
- التدريب على إرجاع الكلمات التي وقعت فيها الإعلال والإبدال إلى أصولها.
- معرفة الحروف الزائدة والأصلية في الكلمات.
- اكتشاف الحروف المحذوفة والمقلوبة في الكلمات.

17.2 الإعلال والإبدال

17.2.1 تعريف الإعلال ومفهومه

الإعلال في اللغة: من أعلَّ الشيء، إذا جعله ذا علة، ويقال: به إعلال، أي: علة وسقم ومرض، أما في اصطلاح علماء الصرف فهو: تغيير يطرأ على حرفٍ من حروف العلة وهي الألف والواو والياء للتخفيف إما بإسكانه أو قلبه أو حذفه، ويلحق بحروف العلة الهمزة لكثرة تغييرها.

ولتوضيح الإعلال في أي كلمة نردها إلى أصلها، وذلك من خلال المضارع أو المصدر في الغالب، ومن خلالهما يتضح أصل حرف العلة، فيرد إلى الكلمة، وبهذا يكون الإعلال واضحاً في الكلمة، نحو:

- كلمة دَعَا أصلها دَعَوَ، بدليل المضارع الذي هو يَدْعُو والمصدر دَعْوَةٌ، فقلبت الواو أُلْفًا.
- وكلمة رَمَى أصلها رَمَى، بدليل المضارع يَرْمِي والمصدر رَمَى، فقلبت الياء أُلْفًا.

17.2.2 تعريف الإبدال ومفهومه

الإبدال في اللغة: مصدر أبدل، يقال أبدل كتابًا بآخر إذا أخذ غيره بدلًا و عوضًا، ويقال بدّل عمله بعمل آخر: إذا غيّرهُ، أما في الاصطلاح فيُعرّف الإبدال بأنه: أن يُجعل حرف مكان حرفٍ آخر. وقد يلتبس الإبدال عند البعض بالإعلال، ولكن تعريف كلا النوعين يبين الفرق بينهما حيث يختص الإعلال بحروف العلة، أما الإبدال فيكون بالحروف الصحيحة وبحروف العلة، فكل إعلال يسوّى إبدالاً ولكن لا يقال لكل إبدال إعلال، وقد حصر بعض اللغويين حروف الإبدال في قوله: "طال يوم أنجدهته". ومن أمثلة الإبدال: كلمة إضْطَرَبَ أصلها إضْطَرَّبَ، قلبت التاء طاءً لأن تاء افتعل ومشتقاتها تقلب طاءً إذا وقعت بعد الضاد.

لعل الإعلال قد يكون تأثيره أكبر في بنية الكلمة من الإبدال، حيث يمكن أن تجمع الكلمة في طياتها نوعين من الإعلال كالقلب والحذف كما في أقام واستقام، أو تجمع بين الحذف والنقل كما في مبيع ومقول، وهذا مما لا يوجد في الإبدال.

17.3 أنواع الإعلال

ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أقسام، وهي: الإعلال بالقلب، والإعلال بالحذف، والإعلال بالتسكين. ومن أمثلتها من القرآن الكريم:

- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ - فيه إعلال بالقلب، أصله نَسْتَعُونُ بكسر الواو، فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى العين وسكنت الواو، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
 - ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ - فيه إعلال بالحذف، حذفت الياء الأولى بعد الجمع بسبب التقاء الساكنين.
 - ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ - فيه إعلال بالتسكين، أصله يُقِيمُونَ بكسر الواو، فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت حركتها إلى القاف، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً.
- وسنبحث عن كل نوع من هذه الأنواع بشيء من التفصيل.

17.4 الإعلال بالقلب

وهو تحويل حرف من حروف العلة إلى آخر، بحيث يقلب الحرف، ويحل مكانه حرف آخر من نفس هذه الحروف، نحو قلب الواو والياء ألقًا أو قلب الواو ياءً، أو قلب الياء واوًا، ويخضع هذا لضوابط محددة، مثال: الفعل "قال" والأصل فيه "قَوْلٌ" بفتح الواو، فتحركت الواو هنا وانفتح ما قبلها، فصارت ألقًا لتناسب الحركة، ومثله باع، وعاد وغيره من الأفعال التي أصل عينها واو أو ياء، ومنه قلب الواو ياءً إذا سُكِّنت بعد كسرة، مثال: صيام والأصل فيها: صوام، ومثلها: ميعاد وموزان.

17.4.1 قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياء في عدة مواضع، ومن أهمها:

أ) أن تجتمع هي والياء في كلمة، وكانت الأولى منها ساكنة، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَنِيَّةٌ وَطَيٌّ وَوَيٌّْ وَمَقْضِيٌّ وَمَرْمِيٌّ. تحليل:

الإعلال	الفاعل	الأصل	الكلمة
اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى ساكنة، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.	سَادَ - يَسُوذُ	سَيُود	سَيِّد
اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى ساكنة، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.	مَاتَ - يَمُوتُ	مَيُوت	مَيِّت
اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى ساكنة، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.	طَوَى - يَطْوِي	طَوِي	طَيَّ
اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الأولى ساكنة، فقلبت واو المفعول ياءً وأدغمت الياء في الياء.	قَضَى - يَقْضِي	مَقْضُوي	مَقْضِيَّ

(ب) أن تقع بعد كسرة في طرف الكلمة، نحو: الداعي والعالِي والغازي.

تحليل:

الإعلال	الفاعل	الأصل	الكلمة
وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء	دَعَا - يَدْعُو	الدَّاعِي	الدَّاعِي
وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء	عَلَا - يَغْلُو	العَالِي	العَالِي
وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء	عَزَا - يَغْزُو	العَزَوِي	العَزَوِي

(ج) أن تقع ساكنة بعد كسرة، نحو: ميعاد وميزان وميزان وإيضاح

تحليل:

الإعلال	الفاعل	الأصل	الكلمة
وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياء	وَعَدَ - يَعِدُ	مِوَعَاد	مِيعَاد
وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء	وَزَنَ - يَزِنُ	مِوَزَان	مِيزَان
وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء	أَوْضَحَ - يُوضِحُ	إِوْضَاح	إِيضَاح

(د) أن تقع عينا لمصدر فعل أجوف واوي وقبلها كسرة وبعدها ألف، كصيام وقيام وانقياد.

تحليل:

الإعلال	الفاعل	الأصل	الكلمة
وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو صام، وكانت ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.	صَامَ - يَصُومُ	صِوَام	صِيَام
وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو قام، وكانت	قَامَ - يَقُومُ	قِوَام	قِيَام

ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.			
وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو انقاد، وكانت ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.	انْقَادَ - يَنْقَادُ	انْقَوَاد	انْقِيَاد

17.4.2 قلب الياء واوًا:

تقلب الياء واوًا إذا وقعت ساكنة بعد ضم، نحو:

مُوقِنٌ - هو اسم الفاعل من أَيْقَنَ يُوقِنُ، وأصله مُيَقِن، فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد الضم.
مُوسِرٌ - هو اسم الفاعل من أَيْسَرَ يُوسِرُ، وأصله مُيسِر، فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد الضم.

17.4.3 قلب الألف واوًا:

تقلب الألف واوًا إذا انضم ما قبلها، نحو:

بُوعٍ - هو المبني للمجهول من بَاعَ، فلما انضم ما قبل الألف قلبت واوا.
ضُورِبٍ - هو المبني للمجهول من ضارب، فلما انضم ما قبل الألف قلبت واوا.

17.4.4 قلب الواو والياء ألفًا:

إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحا تقلبان ألفا، نحو:

قَالَ - أصله قَوْلٌ لأن مضارعه يَقُولُ ومصدره قَوْلٌ، فوجدت الواو متحركة بعد فتح فقلبت ألفا.
بَاعَ - أصله بَيْعٌ بدليل مضارعه وهو يَبِيعُ ومصدره بَيْعٌ، فتحركت الياء بعد الفتح فقلبت ألفا.

17.4.5 قلب الواو والياء همزة:

تقلب الواو والياء همزة في مواضع، من أهمها:

(أ) إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة، نحو:
دُعَاءٌ - أصله دُعَاوٌ، لأنه مصدر دَعَا يَدْعُو، فقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
قَضَاءٌ - أصله قَضَايٌ، لأنه مصدر قَضَى يَقْضِي، فقلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.
(ب) في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف، نحو:

نَائِمٌ - أصله نَائِمٌ، لأنه من النوم، قلبت الواو همزة لوقوعها في اسم فاعل الأجوف الثلاثي.
غَائِبٌ - أصله غَائِبٌ، لأنه من الغيبة، قلبت الياء همزة لوقوعها في اسم فاعل الأجوف الثلاثي.

17.5 الإعلال بالحذف

وهو حذف حرف العلة من الكلمة للتخفيف، وقد يحذف حرف العلة من أولها أو وسطها أو آخرها، ويكون هذا الإعلال في الأفعال والأسماء.

يحذف حرف العلة في مواطن منها:

(أ) أن يلتقي حرف العلة بساكن بعده منعًا لالتقاء الساكنين، وهذا الإعلال يحدث:

☞ في الفعل الماضي المعتل الأجوف إذا اتصلت به التاء المتحركة، ونون النسوة و"نا" الدالة على الفاعلين، نحو:

قَالَ - قُلْتُ / قُلْتِ / قُلْتُمْ / قُلْتُنَّ / قُلْنَا / قُلْنَ / قُلْنَا

باع - بَعْتُ/ بَعْتُ/ بَعْتِ/ بَعْتُمَا/ بَعْتُمْ/ بَعْتُنَّ/ بَعْنُ/ بَعْنَا

في فعل الأمر المعتل الأجوف، نحو:

عَاشَ - عِشْ

نَامَ - نَمْ

جَادَ - جُدْ

في الفعل المضارع المجزوم المعتل الأجوف، نحو:

يَدُومُ - لَمْ يَدُمْ

يَسِيرُ - لَمْ يَسِرْ

في اسم المفعول الأجوف الثلاثي:

اسم المفعول من الفعل الثلاثي يكون على وزن مفعول، إذا اسم المفعول من (قال) هو (مَقُولٌ) أصلها (مَقُوءٌ)، نقلت حركة الواو الأصلية (واو الفعل) وهي الضمة إلى الحرف الصحيح الذي قبلها وهو القاف، فأصبحت (مَقُوءٌ)، فصار لدينا واوان ساكنتان، فحذفت إحداهما وأصبحت الكلمة (مَقُولٌ).

وكذلك كلمة (مَهْيَبٌ) أصلها (مَهْيُوبٌ)، نُقلت الضمة، وهي حركة الياء إلى الحرف الصحيح، وهو الهاء فأصبحت (مَهْيُوبٌ) ويصعب نطقها، واجتمع ساكنان فحذف الثاني لتصبح الكلمة (مَهْيِبٌ) وقُلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (مَهْيِبٌ).

في الفعل الماضي والأمر والمضارع المرفوع و المنصوب المعتل الآخر بالألف إذا اتصلت به واو الجماعة أو تاء التانيث الساكنة أو ياء المؤنثة، نحو:

بَنَى - بَنَوْا/ بَنَتْ/ ابْنُوا/ يَبْنُونَ/ تَبْنِينَ/ لَنْ يَبْنُوا/ لَنْ تَبْنِي

(تحليل: يَبْنُونَ أصله يَبْنِيُونَ - حذفت ضمة الياء لثقلها عليها، فالتقت الياء والواو ساكنتين فحذفت الياء وضم ما قبلها لمناسبة واو الجماعة.)

(ب) المثال الواوي مكسور عين المضارع تحذف واوه في المضارع والأمر والمصدر مثل:

وَعَدَ - يَعِدُ - عِدْ - عِدَّة

وَرَنَ - يَرِنُ - رِنْ - رِنَةٌ

وَصَلَ - يَصِلُ - صِلْ - صِلَةٌ

(ج) ويحذف حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم، والأمر المعتل الآخر، نحو:

يَرْمِي - لَمْ يَرْمِ - اِرْمِ

يَدْعُو - لَمْ يَدْعُ - ادْعُ

17.6 الإعلال بالتسكين

والمراد به شيئان: الأول حذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، والثاني نقل حركته إلى الساكن قبله.

فإذا تطرفت الياء والواو بعد حرف متحرك، حذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة، دفعا للثقل، نحو:

يَدْعُو الدَّاعِي إلى النادي - الأَصْلُ يَدْعُو الدَّاعِي إلى النادي

يَقْضِي الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي - الْأَصْلُ يَقْضِي الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي

فإن لزم من الإسكان اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة، مثل:

يَرْمُونَ - الْأَصْلُ يَرْمِيُونَ

يَغْرُونَ - الْأَصْلُ يَغْرُونَ

طرحت ضمة الياء والواو دفعا للثقل، فالتقى ساكنان لام الكلمة وواو الجماعة، فحذفت لام الكلمة، دفعا لاجتماع الساكنين.

فإن كانت الحركة فتحة لم تحذف، مثل لن أدعُو إلى غير الحق، ولن أعصِي الأمر.

وإذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة لقوته وضعف حرف العلة، ويسمى هذا الإعلال «الإعلال بالنقل»، لأنك بعد تسكين حرف العلة تنقل حركته إلى ما قبله.

والإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يتبعه إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالقلب والحذف معا.

17.7 الإبدال وأنواعه

الإبدال في علم الصرف هو إبدال حرف مكان آخر لضرورة لفظية، إما لتسهيل النطق أو لمجازاة الصيغة

الشائعة، وهو إبدال مطرد ضروري عند جميع العرب، ويقع في حروف معينة يجمعها قولهم «طال يوم أنجدهته».

والهدف من الإبدال هو تحقيق التجانس الصوتي بين الحروف، وتسهيل النطق بها، والابتعاد عن الثقل الصوتي الذي يحدث بسبب تجاوز أصوات متقاربة أو متباعدة في مخارجها.

وفيما يلي أهم الحالات التي يقع فيها الإبدال:

17.7.1 إبدال تاء افتعل دالا

إذا كان أول الثلاثي دالا أو ذالا أو زايا، وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل دالا، ثم تدغم الدال والذال

في الدال، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته، نحو:

(أ) الدال: ادَّعى - أصله ادْتَعَى، قلبت التاء دالا وأدغمت مع الدال بعدها.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ - الْأَصْلُ تَدْتَعُونَ

(ب) الذال: ادَّكَّر - أصله ادْتَكَّر، قلبت التاء دالا، وأدغمت مع الذال بعدها بإبدال الدال ذالا.

﴿وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ - الْأَصْلُ يَدْتَكِرُ

و عند الإدغام ربما أبدلت الذال دالا، نحو:

﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ - الْأَصْلُ مُدْتَكِرٍ

﴿وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ - الْأَصْلُ تَدْتَكِرُونَ

(ج) الزاي: اذْدَهَرَ - أصله اذْتَهَرَ، قلبت التاء دالا، ولا تدغم الزاي

﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ - الْأَصْلُ اذْتَجِرَ

17.7.2 إبدال تاء افتعل طاء

إذا كان أول الثلاثي صادًا أو ضادا أو طاء أو ظاء، وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل طاءً، ويحدث هذا

في مصدر افتعل ومشتقاته، نحو:

- (أ) الصاد: اِصْطَلَحَ - أصله اِصْتَلَحَ، قلبت التاء طاءً
﴿وَلَقَدْ اَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ - الأصل اِصْتَفَى
- (ب) الضاد: اِضْطَرَبَ - أصله اضْطَرَبَ
﴿ثُمَّ نَضْطِرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ - الأصل نَضِرُّ
- (ج) الطاء: اِطْرَدَ - الأصل اِطْرَدَ، قلبت التاء طاءً ثم أدغمت في الطاء الأصلية.
﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ - الأصل تَطَّلِعُ
- (د) الظاء: اِظْلَمَ - الأصل اِظْلَمَ

17.7.3 إبدال الواو أو الياء في افتعل تاء

إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء الافتعال وما تصرف منه تقلب تاءً، نحو:

- (أ) الواو: اِتَّصَلَ - الأصل اِوْتَصَلَ لأنه من وَصَلَ، قلبت الواو تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال.
﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ - الأصل اِوْتَقَىٰ لأنه من وَقَىٰ.
- (ب) الياء: اِتَّسَرَ - الأصل اِئْتَسَرَ لأنه من يَسَرَ، قلبت الياء تاءً وأدغمت في تاء الافتعال.

17.8 التدريبات

(1) اذكر نوع الإعلال في الكلمات التي تحتها خط:

قلب الألف واوا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(أ) عوقب المجرم

(ب) إنما الأعمال بالنيات

(ج) دار الولد حول البيت

(د) تهدم البناء

(هـ) نام الولد جانعا

(و) عشي رجبا تر عجباً

(ز) ﴿إِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾

(ح) لا تفقد ثقتك بالله

(ط) يجري الشمس والقمر بمقدار

(ي) لا تخلف الميعاد

(2) اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية وبين نوع الإعلال وسببه:

الكلمة	الأصل	نوع الإعلال	السبب
شِفَاءٌ	شِفَايٍ	قلب الياء همزة	تطرفت الياء بعد ألف زائدة
عُدْتُ			
مَنْسِيٌّ			
مِيرَاثٌ			

			زِنَةٌ
			صَحَائِفٌ
			مَقَامٌ
			يَزْمُونُ

3) اذكر أصول الكلمات وبين الإبدال الواقع فيها مع سببه:

الكلمة	الأصل	الإبدال	السبب
أ) اصْطَبِرْ	اصْتَبِرْ	أبدلت تاء الافتعال طاء	لكون فاء افتعل صاداً
ب) يَضْطَرِبْ
ج) اتَّجَاهْ
د) مَزْدَلْفْ
هـ) ادَّهَانْ
و) مَتَكْتَبِنْ
ز) لَمْ يَتَّسِرْ
ح) مَطَّرَدْ

4) كوّن جملاً مفيدة باستخدام الكلمات الآتية:

مَرَضِيٌّ	العمل الصالح مرضي عند الله
رَجَاءٌ
حُوكِمٌ
إِسْتِيفَاءٌ
اتَّصَلَ
اصْطَفَى

17.9 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزاء! قد وصلنا مما تقدم من المعلومات عن الإعلال والإبدال إلى النتائج التالية:

- الإعلال هو تغيير يطرأ على حرفٍ من حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء للتخفيف، إما بإسكانه أو قلبه أو حذفه، ويلحق بحروف العلة همزة لكثرة تغييرها.
- والإبدال أن يُجعل حرف مكان حرفٍ آخر، فالإبدال أعم من الإعلال.
- الإعلال يكون تأثيره أكبر في بنية الكلمة من الإبدال.
- قد حصر بعض اللغويين حروف الإبدال في قوله: "طال يوم أنجذته".
- ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أقسام هي الإعلال بالقلب، والإعلال بالحذف، والإعلال بالتسكين.
- الإعلال بالقلب هو تحويل حرف من حروف العلة إلى آخر، بحيث يقلب الحرف ويحل مكانه حرف آخر من

- نفس هذه الحروف، نحو: قلب الواو والياء ألفا أو قلب الواو ياء أو قلب الياء واوا.
- تقلب الواو ياء حينما تجتمع هي والياء في كلمة وكانت الأولى منها ساكنة، وحين تقع بعد كسرة في طرف الكلمة، وحين تقع ساكنة بعد كسرة، وكذا عندما تقع عينا لمصدر فعل أجوف واوي وقبلها كسرة وبعدها ألف.
 - الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلة من الكلمة للتخفيف، وقد يحذف حرف العلة من أولها أو وسطها أو آخره.
 - ومن مواطن حذف حرف العلة: أن يلتقي حرف العلة بساكن بعده منعا لالتقاء الساكنين، وهذا يحدث في الفعل الماضي المعتل الأجوف إذا اتصلت به التاء المتحركة و نون النسوة و نا الدالة على الفاعلين، وفي فعل الأمر المعتل الأجوف، وفي الفعل المضارع المجزوم المعتل الأجوف، و في اسم المفعول الأجوف الثلاثي، وفي الفعل الماضي والأمر والمضارع المرفوع و المنصوب المعتل الآخر بالألف إذا اتصلت به واو الجماعة أو تاء التأنيث الساكنة أو ياء المؤنثة.
 - وكذا تحذف حرف العلة في المثال الواوي مكسور عين المضارع، فتحذف واوه في المضارع والأمر والمصدر، وفي الفعل المضارع المجزوم والأمر المعتل الآخر.
 - الإعلال بالتسكين يراد به شيئين: الأول حذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، والثاني نقل حركته إلى الساكن قبله.
 - فإذا تطرفت الياء والواو بعد حرف متحرك، حذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة دفعا للثقل، فإن لزم من الإسكان اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة أيضا.
 - وإذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة لقوته وضعف حرف العلة، ويسمى هذا الإعلال «الإعلال بالنقل».
 - والإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يتبعه إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالقلب والحذف معا.
 - الإبدال الصرفي هو إبدال حرف مكان آخر لضرورة لفظية، إما لتسهيل النطق أو لمجاراة الصيغة الشائعة.
 - والهدف من الإبدال هو تحقيق التجانس الصوتي بين الحروف وتسهيل النطق بها، والابتعاد عن الثقل الصوتي الذي يحدث بسبب تجاوز أصوات متقاربة أو متباعدة في مخارجها.
 - ومن صور الإبدال إبدال تاء "افتعل" دالا، فإذا كان أول الثلاثي دالا أو ذالا أو زايا وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل دالا، ثم تدغم الدال والذال في الدال، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته.
 - وإذا كان أول الثلاثي صادًا أو ضادا أو طاءً أو ظاءً وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل طاءً، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته.
 - إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء الافتعال وما تصرف منه تقلب تاءً.

17.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني	الكلمات
التغير=تحويلُ الِهَدَفِ: تَغْيَرُ اتِّجَاهِهِ، تَحْوِيلُ الْمَوْضُوعِ إِلَى غَيْرِهِ: إِحَالَتُهُ	تحويل
قَلْبَ يَقْلِبُ ، قَلْبًا ، فَهُوَ قَالِبٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقْلُوبٌ ، قَلَبَ الْكَأْسَ: جَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، قَلَبَ صَفْحَةَ الْكِتَابِ: أَدَارَهَا، قَلَبَ الْمَوْضُوعَ رَأْسًا عَلَى عَقِبِ: غَيَّرَهُ	قلب
إنقياد: (اسم) مصدر إنقاد، لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ انْقِيَادُهُ: إِخْضَاعُهُ وَجَعْلُهُ مُنْقَادًا سَهْلُ الانْقِيَادِ	انقياد
تجانس: (فعل) تجانس يتجانس ، تجانسًا ، فهو مُتجانس ، تَجَانَسَتْ أَلْوَانُ مَلَابِسِهِ: تَقَارَبَتْ، تَلَاءَمَتْ	تجانس
مُجَارَاة: (اسم) مصدر جازى، مُجَارَاةٌ مَذْهَبٌ أَوْ فَنٌّ: مُسَايَرَتُهُ مُجَارَاةً لَهُ	مجاراة

17.11 أسئلة الاختبار النموذجية

17.11.1 أسئلة موضوعية:

1. ما هو نوع الإعلال في "موقن"؟
 (a) قلب الألف واوا (b) قلب الياء واوا (c) الإعلال بالحذف (d) الإعلال بالتسكين
2. "اتَّقَى" مثال ل:
 (a) الإعلال بالنقل (b) إبدال تاء الافتعال (c) إبدال الواو تاء (d) قلب الواو ياء
3. جذر كلمة "مضطر":
 (a) ض ر ر (b) م ض ط (c) ض ط ر (d) ط ر ر
4. أصل كلمة "مَيَّت":
 (a) مَوَيْت (b) مَيَّيْت (c) مَيَّيْت (d) مَيَّيْت
5. تقلب الألف واوا:
 (a) إذا وقعت ساكنة بعد ضم (b) إذا انضم ما قبلها (c) إذا التقى الساكنان (d) في الأمر الأجوف
6. الإعلال الذي يحدث في اسم المفعول الأجوف الثلاثي:
 (a) الإعلال بالحذف (b) الإعلال بالتسكين (c) الإعلال بالقلب (d) الإبدال
7. إذا كان فاء افتعل ذالا تقلب التاء:
 (a) طاء (b) دالا (c) واوا (d) لا يحدث شيء
8. إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة:
 (a) تقلب ياء (b) تقلب ألفا (c) تحذف (d) لم يحدث شيء
9. ما هو أصل كلمة "مَنِّي"؟
 (a) مَنِّي (b) مَنِّي (c) مَنِّي (d) مَنِّي

10. العلاقة بين الإعلال والإبدال:

- (b) الإعلال أعم من الإبدال
(d) لا علاقة بين الإبدال والإعلال

- (a) الإعلال والإبدال سيان
(c) الإبدال أعم من الإعلال

17.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هو تعريف الإعلال؟
2. ما معنى الإبدال في اللغة والاصطلاح؟
3. ما هي حروف الإبدال؟
4. كم نوعا للإعلال؟ وما هي؟
5. ما المراد بالإعلال بالقلب؟

17.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. ما هي أهداف الإعلال والإبدال؟ وضح الفروق بينهما.
2. بين مواضع قلب الواو ياء مع الأمثلة.
3. استوف حالات إبدال تاء الافتعال مع الأمثلة.
4. وضح نوع الإعلال والإبدال وكيفتهما في الكلمات الآتية مع بيان الأسباب

نَسْتَعِينُ الجاني زينة خِفْتُمْ مُتَّصِل

17.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- التطبيق الصرفي
 - 2- شذا العرف في فن الصرف
 - 3- النحو الواضح
 - 4- اللغة العربية معناها ومبناها
 - 5- ملخص قواعد اللغة العربية
 - 6- النحو الوافي
- د. عبده الراجحي
أحمد الحملاوي
علي الجارم و مصطفى أمين
تمام حسان
فؤاد نعمة
عباس حسن

الوحدة: 18

الفعل المجرد والمزيد

عناصر الوحدة:

التمهيد	18.0
أهداف الوحدة	18.1
تقسيم الفعل من حيث الحروف الأصلية والزائدة	18.2
الفعل المجرد	18.3
18.3.1 تعريف الفعل المجرد الثلاثي	
18.3.2 أوزان الفعل المجرد	
18.3.3 الفعل المجرد الرباعي	
الفعل المزيد فيه	18.4
18.4.1 الفعل المزيد الثلاثي	
18.4.2 الفعل المجرد الرباعي	
التدريبات	18.5
نتائج التعلم	18.6
الكلمات الصعبة ومعانيها	18.7
أسئلة الاختبار النموذجية	18.8
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	18.9

18.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! هذه الوحدة تتعلق بعلم الصرف الذي يقال له في اللغة الإنجليزية Morphology، ولا شك أن علم الصرف لا غني عنه في الدرس اللغوي، والدرس العربي على وجه الخصوص. فإن علم الصرف لا يمكن فهمه فهماً صحيحاً دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات. وفي الاصطلاح: هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو حركات وسكنات أو غير ذلك. وقد جعل علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فقابلوا أولها بالفاء وسموها (فاء الكلمة)، وثانيتها بالعين وسموها (عين الكلمة)، وثالثها باللام وسموها (لام الكلمة). ويتشكل فيها الوزن تبعاً للموزون، فعند وزن "نَصَرَ"، يقال: فَعَلَ، وعند وزن "كُرُم" يقال: فَعَّلَ، وعند وزن

"حَسِبَ" يقال: فَعَلَ، وهكذا.

في هذه الوحدة سنتناول مبحث الفعل من أقسامه وأوزانه. فالفعل له أهمية بالغة في أي لغة من اللغات العالمية، ولن يتمكن الكاتب أو المتكلم أن يعبر عما يدور في خواطره بدون استخدام الفعل، ولن يفهم المخاطب مراد المتكلم أو الكاتب إلا باستعمال الفعل سواء أكان الفعل تاماً أم ناقصاً.

وللفعل أقسام عديدة في اللغة العربية، فمن حيث الزمان ينقسم الفعل إلى الماضي، والمضارع، والأمر، ومن حيث المفعول إلى اللازم والمتعدي، من حيث حروفه الصحيحة وغيرها إلى الصحيح والمعتل، ومن حيث حروفه الأصلية إلى المجرد والمزيد فيه. فالفعل الذي يتكون من الحروف الأصلية فقط سُمّاه الصرفيون "مجرداً"، وكل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف فيسمونه "مزيداً".

سنتناول في هذه الوحدة موضوعاً بعنوان: الفعل المجرد والمزيد فيه وأوزانها وخصائصهما، ونشرحها شرحاً وافياً بالأمثلة الواضحة.

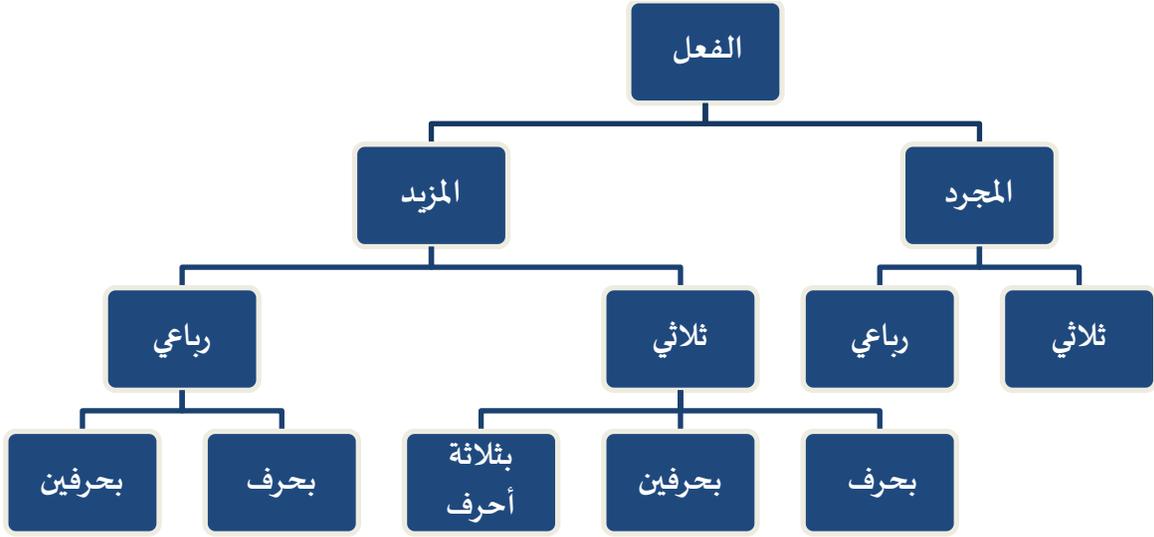
18.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يقدر على الأمور التالية:

- معرفة أنواع الفعل من حيث التجريد والزيادة.
- تعريف الفعل المجرد والمزيد فيه.
- الاطلاع على أوزان الفعل المجرد والمزيد فيه.

18.2 تقسيم الفعل من حيث الحروف الأصلية أو الزائدة

أعزائي الطلبة! إن الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف لأن الفعل لا يتكون بدونها، وهي أصلية، ولا يفيد بأي معنى إذا سقط منه حرف من الحروف الأصلية. فإذا قلنا في صيغة الماضي، مثلاً: "نصر" فإنه يدل على معنى معيناً بهذه الحروف الثلاثة الأصلية المجتمعة فيها. ونحن لا نستطيع أن نحذف أي حرف من حروفها الأصلية، وهي النون، والصاد، والراء. وأما إذا قلنا: ناصر، أو انتصر أو استنصر، فإننا نستطيع أن نحذف الألف من الفعل الأول، وألف الوصل والتاء من الفعل الثاني، وألف الوصل والسين والتاء من الفعل الثالث، ويبقى مع ذلك للفعل معنى لأن الحروف (ن، ص، ر) هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل (نصر) أما الحروف الأخرى في الأفعال الثلاثة الأخرى فتسمى حروفاً زائدة. فالفعل من حيث الحروف الأصلية أو الزائدة ينقسم إلى عدة أقسام. انظر في الخريطة الذهنية التالية:



وبهذه الخريطة يتضح لنا أن الفعل ينقسم أولاً إلى المجرد والمزيد، ثم الفعل المجرد ينقسم إلى المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي. وكذلك الفعل المزيد ينقسم إلى الفعل المزيد الثلاثي، والمزيد الرباعي. وفي الفعل المزيد الثلاثي قد تكون الزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وأما الفعل المزيد الرباعي فقد تكون الزيادة فيه بحرف أو حرفين فقط لأن الفعل لا يتجاوز على ستة أحرف.

18.3 الفعل المجرد

أعزائي الطلبة! إن الفعل المجرد: هو ما كان جميع حروفه أصلية، فلا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، مثلاً: الأمر من فعل "وقف": قِفْ بحذف الواو التي هي فاء الكلمة لعله تصريفه، ومع ذلك يظل الفعل مجرداً. والفعل المجرد من حيث حروفه الأصلية والزائدة إلى قسمين: 1- المجرد، 2- المزيد فيه.

18.3.1 تعريف الفعل المجرد الثلاثي:

هو الفعل الماضي الذي يكون جميع حروفه أصليةً من دون زيادة، وهو نوعان: الأول: الثلاثي المجرد، الثاني: الرباعي المجرد.

18.3.1.1 تعريف الفعل الثلاثي المجرد:

هو كل فعل يشتمل على ثلاثة أحرف أصلية، ولا يمكن الاستغناء عن أي حرف منها، نحو:

كتب التلميذُ الدرسَ (طالب علم نے سبق لکھا)

لعبَ الولدُ في الميْدانِ (لڑکا میدان میں کھیلا)

نجحَ الطالب في الامتحان (طالب علم امتحان میں کامیاب ہوا)

إذا تأملنا في الأفعال الثلاثة (كتب، لعب، نجح) وجدناها كلها أفعالاً ماضيةً تتركب من ثلاثة أحرف أصلية لا

يمكن حذف أحد منها، ولو حذفنا حرفاً واحداً منها ضاع لفظ الفعل ومعناه، لأن هذه الأفعال كلها خالية ومجردة من أي حرف زائد، ولذلك يسمى كل فعل منها: الفعل المجرد.

18.3.1.2 أوزان الفعل المجرد:

إذا تأملنا في صيغة الماضي للفعل المجرد الثلاثي، وجدنا له ثلاثة أوزان؛ وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائماً، ولامه متحركة بالفتح دائماً. وأما عينه فتتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر، فتكون أوزانه على النحو التالي:

1- فَعَلَ = نَصَرَ

2- فَعُلٌ = كَرَّمَ

3- فَعِلٌ = فَرِحَ

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا وجدنا له ستة أوزان تتحدد بحركة عينه، وهي في الماضي إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. وأما في المضارع فهي إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة. انظر في الخريطة التالية التي تبين لك أوزان الفعل الماضي والمضارع:



هذه هي الأوزان للفعل المجرد الثلاثي.

أيها الطالب العزيز! لعلك فهمتَ كلَّ ما ذكرنا عن الأفعال والأوزان، فعليك أن تحفظ هذه الأوزان وطريقة صياغتها عن ظهر قلبك، وإلا لا تستطيع أن تفهم النصوص الأدبية والعبارات العربية جيداً. فهناك بعض الملاحظات المهمة التي يجب على كل طالب أن يعتني بها، وأن يطلع عليها بكل عناية واهتمام. وهي فيما يلي:

لقد سبق لنا أن الأفعال قد تُكون مجردة من الحروف الزائدة، وقد تكون ملحقة بحرفٍ أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وهذه الحروف الزائدة غير الحروف التي تكون في صيغ الفعل المتنوعة. فالحروف التي تشتمل عليها صيغة الفعل هي علامات الصيغ وليست حروفاً زائدة على الحروف الأصلية، لذا لا تعتبر الحروف التالية حروفاً زائدة:

- حروف الفعل المضارع: هي الحروف التي يبتدئ بها الفعل المضارع، ألا وهي: (أ، ت، ي، ن) ومجموعتها (أتين)، مثال: أَنْظُرُ، نَنْظُرُ، يَنْظُرُ، تَنْظُرُ.
- الضمائر المرفوعة المتحركة: وهي فيما يلي:

- ألف الإثنين، مثلاً: أُكْتُبَا
- واو الجماعة، مثلاً: أُكْتُبُوا
- ياء المؤنثة المخاطبة، مثلاً: أُكْتُبِي
- تاء الفاعل المتحركة، مثلاً: كَتَبْتُ
- نا الدالة على الفاعلين، مثلاً: كَتَبْنَا
- نونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة): مثال: يَكْتُبَنَّ، يَكْتُبَنَّ
- التسوييف (س، سوف): مثال: سَأَكْتُبُ، سَوْفَ أَكْتُبُ
- تاء التانيث الساكنة: مثال: كَتَبْتُ، قَرَأْتُ، نَامْتُ، لَعِبْتُ.

18.3.3 الفعل المجرد الرباعي:

هو الفعل الذي تكون حروفه الأصلية أربعة، مثلاً: دحرج، زلزل، بعثر، وسوس، سيطر. وللفعل الرباعي المجرد وزن أصلي واحد، وهو: فَعْلَلٌ يُفَعِّلُ = دَخَرَجٌ يَدْخُرُجُ.

وأما الأوزان الأخرى للمجرد الرباعي، فيقول الصرفيون عنها بأنها ملحقة بالوزن الأصلي (فَعْلَلٌ)، وأشهر هذه الأوزان:

جَوْرَبَةُ أي ألبسه الجوارب	=	1- فَوَعَلٌ =
دَهْوَرُهُ أي جمعه وقذفه في هوة	=	2- فَعْوَلٌ =
بَيَطَرُ أي عالج الحيوان	=	3- فَيْعَلٌ =
عَثَبَرُ أي أثار التراب	=	4- فَعْيَلٌ =
سَلَقَى أي استلقى على ظهره	=	5- فَعْلَى =

هذه هي الأوزان للفعل المجرد الثلاثي والرباعي، وقبل أن ننتقل إلى الفعل المزيد فيه نورد في السطور التالية ثلاثة أسئلة للاختبار، وهي مبنية على ما درسنا آنفاً.

اختبر معلوماتك:

- 1- اكتب خريطة ذهنية لأقسام المفعول من حيث التجريد والزيادة.
- 2- ما هو تعريف الفعل المجرد؟ وما هي أوزانه؟
- 3- ماذا تعرف عن الفعل المجرد الرباعي؟، وما هي أوزانه؟

18.4 الفعل المزيد فيه

عزيزي الطالب! إن الفعل المزيد فيه هو كل فعل زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، ولذا يسمى بالفعل المزيد فيه. وينقسم الفعل المزيد فيه إلى نوعين أساسيين، وهما: 1- الفعل المزيد الثلاثي، 2- الفعل

المزيد الرباعي.

18.4.1 الفعل المزيد الثلاثي:

الفعل المزيد الثلاثي: قد تكون الزيادة فيه إما بالتضعيف أو بإضافة حرف أو أكثر من أحرف الزيادة. وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيتها).

ينقسم الفعل المزيد الثلاثي إلى ثلاثة أقسام فرعية، وهي: (1) الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد، (2) الفعل المزيد الثلاثي بحرفين، (3) الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.

(1) الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد: له ثلاثة أوزان:

- (1) أَفْعَلَ = (زيادة همزة القطع في أوله) نحو: أخرج، أظهر، أحسن.
- (2) فَاعَلَ = (زيادة الألف بين الفاء والعين) نحو: جادل، دافع، واعد، ساعد.
- (3) فَعَّلَ = (زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها) نحو: كَبَّرَ، قَدَّمَ، سَلَّمَ، فَكَّرَ، هَدَّبَ.

(2) الفعل المزيد الثلاثي بحرفين: له خمسة أوزان، وهي:

- (1) انْفَعَلَ = (زيادة الألف والنون)، مثل: انكسر، انفتح، انسحب، انقسم.
- (2) افْتَعَلَ = (زيادة الألف والتاء)، مثل: افتتح، انتصر، احتسب، اكتسب.
- (3) تَفَاعَلَ = (زيادة التاء والألف)، مثل: تشاجر، تعاون، تفاهم، تنافس.
- (4) تَفَعَّلَ = (زيادة التاء وتضعيف العين)، مثل: تقدّم، تذكّر، تفرّق، تسلّم، تصرّف.
- (5) افْعَلَّ = (زيادة الألف وتضعيف اللام)، مثل: احمرّ، اخضرّ، اصفرّ، ازرقّ، اسودّ.

(3) الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان، وهي:

- (1) اسْتَفْعَلَ = (زيادة الألف والسين والتاء)، مثل: استغفر، استخرج، استذكر، استورد.
- (2) افْعُوْعَلَ = (زيادة الألف والواو وتكرير العين)، مثل: اخشوشن، اغدودن.
- (3) افْعَالَّ = (زيادة همزة الوصل، وألف، وتكرير اللام)، مثل: احمارّ، اخضارّ.
- (4) افْعُوْلَّ = (زيادة الألف، وواو مضعفة، وهو يستعمل قليلاً)، مثل: اجلوّزّ (أي أسرع)، اعلوّطّ (أي

تعلق بعنق البعير).

◀ وهذه الأوزان الأربعة تدل على معان، أما الثلاثة الأخيرة فتدل على المبالغة في أصل الفعل، مثل:

- | | | |
|--------------|---|--------------------------|
| اعشوشب | = | تدل على زيادة في العشب. |
| اغدودن الشعر | = | تدل على زيادة في طوله. |
| احمارّ | = | تدل على زيادة في الحمرة. |
| اجلوّزّ | = | تدل على زيادة في السرعة. |

◀ أما (اسْتَفْعَلَ) فله معان أشهرها:

1- الطلب، مثل:

○ استغفر : طلب الغفران

○ استفهم : طلب الفهم

○ استأدى : طلب الأداء

○ استأمر : طلب الأمر

2- التحول والتشبه، مثل:

○ استحجر الطين : صار حجراً

○ استأسد فلان : تشبه بالأسد.

3- اعتقاد الصفة، مثل:

○ استكرمه : اعتقدته كريماً

○ استعظمه : اعتقدته عظيماً

18.4.2 الفعل المزيد الرباعي:

ينقسم الفعل المزيد الرباعي إلى نوعين فرعيين، وهما: 1- الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد، 2- الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

(1) الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد: هو ما زاد على حروفه الأصلية حرف واحد، وله وزن واحد فقط، وهو: تَفَعَّلَ : (بزيادة تاء في أوله)، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد، مثل: تدحرج، تزلزل، تزحج، تبعثر.

◀ أما الملحق بالمزيد الرباعي بحرف واحد يأتي على ستة أوزان، وهي كما يلي:

○ الأول: تَفَعَّلَ = تجلبب

○ الثاني: تَفَعَّوْلٌ = تَرْهَوْكُ

○ الثالث: تَفَعَّلَ = تَشَيْطَنَ، تَسَيْطَرَ

○ الرابع: تَفَعَّلَ = تَجَوَّزَ، تَكُوَّرَ

○ الخامس: تَمَفَّعَلَ = تَمَسَّكَنَّ

○ السادس: تَفَعَّلَى = تَسَلَّقَى

(2) الفعل الرباعي المزيد بحرفين: وهو ما زاد على حروفه الأصلية حرفان، وهو يأتي على وزنين:

1. أَفَعَّلَلَ : (بزيادة الألف والنون)، يدل على مطاوعة الفعل المجرد، نحو: اخرجنم التلاميذ في فناء

الساحة ثم افرنقوا (أي اجتمعوا ثم تفرقوا).

2. أَفَعَّلَلَّ : (بزيادة الألف في أوله وتضعيف آخره)، يدل على المبالغة، نحو: اطمأنّ، اقشعرّ، اشمأزّ،

اكفهرّ.

◀ وأما الملحق بالمزيد الرباعي بحرفين فيأتي على وزنين، وهما فيما يلي:

○ الأول: أَفَعَّلَلَّ = أَفَعَّنَسَسَ (أي رجع وتأخر إلى خلف)

الثاني: افعلنى = اِحْرَبْنِي الديك (إذا حي و انتفش للقتال)

اختبر معلوماتك:

1. بين تعريف الفعل المزيد فيه.
2. ماهي الأقسام الفرعية للفعل المزيد الثلاثي؟
3. بين أوزان الفعل المزيد الثلاثي مع الأمثلة.
4. كم قسماً للفعل المزيد الرباعي؟ وما هي أوزانها؟

18.5 التدريبات

1- ضع علامة الصحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة الخطأ (x) أمام العبارة الخطأ:

1. الفعل المجرد هو ما كان فيه جميع حروفه أصلية.
 2. الفعل الثلاثي يقبل أكثر من ثلاثة حروف الزيادة.
 3. لمعرفة نوع الفعل إذا كان مجرداً أم مزيداً نرد الفعل إلى المضارع.
 4. حروف المضارعة تعتبر من أحرف الزيادة.
 5. ينقسم الفعل إلى ثلاثي ورباعي فقط.
 6. المزيد الثلاثي يكون مزيداً بالتضعيف فقط.
- 2- صنف الأفعال التالية حسب الجدول:
- (فَكَّرَ، أَشْرَفَ، اسْتَقْبَلَ، تَفَجَّرَ، انْبَعَثَ، أَقَامَ، اِكْتَفَى، شَارَكَ، تَنَاقَرُ، اسْتَنْجَدَ)

فعل مزيد بحرف واحد	فعل مزيد بحرفين	فعل مزيد بثلاثة أحرف

3- أعد كتابة كل فعل بعد حذف حروف الزيادة منه ليصبح فعلاً ثلاثياً مجرداً.

1. أَرْجَعُ
2. تَعَلَّمَ
3. اسْتَخْرَجَ
4. تَنَاءَرَ
5. تَوَعَّدَ
6. اسْتَعْمَلَ

4- اكتب وزن كل فعل من الأفعال الآتية مع الشكل التام:

أوزانها	الأفعال
	سَمِعَ
	نَصَرَ
	عَلِقَ
	فَرَشَ
	ظَهَرَ

5- اكتب الأفعال التالية حسب الجدول:

(أَمْسَكَ، عَزَفَ، أُنْسَقَ، اسْتَمَرَّ، أَحْسَنَ، صَاحَ، ظَهَرَ، تَهَضَّ، سَمِعَ)

أفعال مجردة	أفعال مزيدة

6- اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف وبطرفين وبثلاثة أحرف:

الفعل المجرد	مزيد بحرف	مزيد بحرفين	مزيد بثلاثة أحرف
سَلِمَ			
رَسَلَ			
خَرَجَ			
نَصَرَ			
فَتَحَ			

18.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الفعل ينقسم أولاً إلى المجرد والمزيد، ثم الفعل المجرد ينقسم إلى المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي. وكذلك الفعل المزيد ينقسم إلى الفعل المزيد الثلاثي، والمزيد الرباعي، وفي الفعل المزيد الثلاثي قد تكون الزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، والفعل المزيد الرباعي قد تكون الزيادة فيه بحرف أو حرفين.
- الفعل المجرد الثلاثي: هو ما كانت فيه حروفه الثلاثة أصلية غير زائدة في صيغة الماضي. وله ستة أوزان مع صيغة المضارعة، وهي:
 - (1) فَعَلٌ - يَفْعُلُ = نَصَرَ - يَنْصُرُ
 - (2) فَعَلٌ - يَفْعِلُ = ضَرَبَ - يَضْرِبُ
 - (3) فَعَلٌ - يَفْعَلُ = فَتَحَ - يَفْتَحُ
 - (4) فَعِلٌ - يَفْعَلُ = سَمِعَ - يَسْمَعُ
 - (5) فَعُلٌ - يَفْعُلُ = كَرُمَ - يَكْرُمُ
 - (6) فَعِلٌ - يَفْعِلُ = حَسِبَ - يَحْسِبُ
- الفعل المجرد الرباعي: هو الفعل الذي يشتمل على أربعة حروف أصلية. وله وزن واحد وهو: فَعَلَلٌ يَفْعَلِلُ = دَخَرَ يَدْخِرُ.
- الفعل المزيد: هو الفعل الذي زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف. وله قسمان: الأول: الفعل المزيد الثلاثي، والثاني: الفعل المزيد الرباعي. الفعل المزيد الثلاثي: ينقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية: الأول: الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد، والثاني: الفعل المزيد الثلاثي بحرفين، والثالث: الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.
- الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد: له ثلاثة أوزان:

1- أَفْعَلٌ = (زيادة همزة القطع في أوله) نحو: أخرج، أظهر، أحسن

2- فَاعَلٌ = (زيادة ألف بين الفاء والعين) نحو: جادل، دافع، واعد، ساعد

3- فَعَّلَ = (زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها) نحو: كَبَّرَ، قَدَّمَ، سَلَّمَ، فَكَّرَ، هَدَّبَ.

● الفعل المزيد الثلاثي بحرفين: له خمسة أوزان وهي:

1- اَنْفَعَلَ = (زيادة الألف والنون)، مثل: انكسر، انفتح، انسحب، انقسم.

2- اَفْتَعَلَ = (زيادة الألف والتاء)، مثل: افتتح، انتصر، احتسب، اكتسب.

3- تَفَاعَلَ = (زيادة التاء والألف)، مثل: تشاجر، تعاون، تفاهم، تنافس.

4- تَفَعَّلَ = (زيادة التاء وتضعيف العين)، مثل: تقدّم، تذكّر، تفرّق، تسلّم، تصرّف.

5- اَفْعَلَّ = (زيادة الألف وتضعيف اللام)، مثل: احمرّ، اخضرّ، اصفرّ، ازرقّ، اسودّ.

● الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان، وهي:

1- اسْتَفَعَلَ = (زيادة الألف والسين والتاء)، مثل: استغفر، استخرج، استذكر، استورد.

2- اَفْعُوعَلَ = (زيادة الألف والواو وتكرير العين)، مثل: اخشوشن، اغدودن.

3- اَفْعَالَّ = (زيادة ألف الوصل، وألف، وتكرير اللام)، مثل: احمازّ، اخضارّ.

4- اَفْعُوَّلَ = (زيادة الألف، وواو مضعفة، وهو يستعمل قليلاً)، مثل: اجلوّرّ (أي أسرع)، اعلوّطّ (أي

تعلق بعنق البعير).

● الفعل المزيد الرباعي: وهو ينقسم إلى نوعين: الأول: الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد، والثاني: الفعل الرباعي

المزيد بحرفين. الأول: له وزن واحد: تَفَعَّلَلَّ = تدحرج. والثاني: يأتي على وزنين: اَفْعَنَلَلَّ = احرنجم، اَفْعَلَلَّ =

اطمأنّ.

18.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعاني الإنجليزية	المعاني الأردنية	الكلمات
Morphology, the form of words, studied as a branch of linguistics	وه علم جس کے ذریعہ کلمات کے اوزان و اشتقاقات معلوم ہوں یا جس میں کلمات کے صیغوں کی وضع و ہیئت سے بحث کی جائے۔	علم الصرف = عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي قَوَاعِدِ صَيَغِ الْكَلِمَاتِ وَأَحْوَالِهَا.
Mind map	زہنی نقشہ	الخريطة الذهنية
To be composed	تشکیل ہونا، مرتب ہونا	تتركب = تَأَلَّفَ وَتَكَوَّنَ
Determine, set and allocate	متعین کرنا، خاص کرنا	تحدد = تَعَيَّنَ وَتَخَصَّصَ
To roll, to push up and down, to roll continuously	لڑھکانا، حرکت دے کر اوپر سے نیچے کی طرف دھکیلنا، مسلسل گھمانا	دَحْرَجَ = دَحْرَجَ يُدْحِرُ ، دَحْرَجَةٌ = حَرَكَه فاندفع مُسْرِعًا
To wear socks	موزہ پہنانا	جَوْرَبَ = جَوْرَبَ يَجُورِبُ جَوْرَبَةً.

		جَوْرَبَ الْوَلَدَ: أَلْبَسَهُ الْجَوْرَبَ
To collect, to throw from top to bottom	جمع کرنا، اوپر سے نیچے کی طرف پھینک دینا	دَهْوَرَ = دهورَ يدهور ، دهورَةً. دهور الشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَقَذَفَ بِهِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَل
Trimming an animal's hoof for therapeutic purposes	علاج کی غرض سے جانور کے کھر کو شق کرنا	بَيَطَرَ = بيطرَ يبيطر ، بَيَطْرَةً. بيطرَ الدَّابَّةَ: عالجهَا، شَقَّ حَافِرَهَا ليعالجها
To be hard, to be rough	سخت ہونا، کھر در ہونا	اخشوشن = اشتد، مثل: اخشوشنتُ لِحَيْثُ لِعَدَمِ الْاِعْتِنَاءِ بِهَا
To be long, to be twisted	لمبا ہونا، بٹا ہوا ہونا	اغدودن = اغدودن يغدودن، اغْدِيدَانًا. اغْدُودَنَّ الشَّيْءُ: طَالَ والتَّفَّ
To attach, to mix	منسلک کرنا، ملانا	اعلوطَ = اعلوطَ الشَّيْءَ: تعلقَ بِهِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ

18.8 أسئلة الاختبار النموذجية

18.8.1 أسئلة موضوعية:

1. لا تعتبر من أحرف الزيادة:
(a) أحرف المضارعة (b) تاء التانيث (c) الضمائر المتصلة (d) جميع ما سبق
2. جميع الأفعال الآتية أفعال ثلاثية مجردة ما عدا.....:
(a) زرع (b) عطف (c) بعثر (d) سكن
3. الأفعال (وسوس، عسكر، ترجم، هرول) هي أفعال.....:
(a) ثلاثية مجردة (b) ثلاثية مزيدة (c) رباعية مجردة (d) رباعية مزيدة
4. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بحرف؟
(a) أسعد (b) اعتاد (c) تأدب (d) قال
5. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بالألف والنون:
(a) انصرف (b) انتقل (c) انتصر (d) انتفع
6. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بالألف والتاء:
(a) انفتح (b) انكتب (c) انستر (d) انتفض
7. الفعل المجرد الذي مضارعه يأتي على وزن "يَفْعَلُ":

- (a) فرح (b) مسح (c) حسب (d) نفع
8. الحروف المزيّدة في فعل "اقتتل":
- (a) الألف (b) التاء (c) الألف والتاء الأولى (d) الألف والتاء الثانية
- 9- الفعل المزيّد بالألف والسين والتاء:
- (a) استمع (b) استرق (c) استعمل (d) انسرق
- 10- "أقبل الطفل مسروراً" نوع الفعل:
- (a) ثلاثي مزيّد بحرف الألف (b) ثلاثي مزيّد بالتضعيف (c) ثلاثي مزيّد بحرف الهمزة (d) رباعي مجرد

18.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- بيّن المجرّد والمزيّد في الأفعال التالية مع ذكر وزن كلٍّ منها:
- كَسَرَ، بَارَكَ، شَرِبَ، مَرَّ، تَعَاوَنَ، انْتَهَمَرَ، تَمَتَّعَ، جَلَجَلَ، دَعَا، وَسَّوَسَ، يَهْرُبُ، يَقْبَلُ، يَحْرِصُ.
- 2- استخرج من القطعة كل فعل مجرد وكل فعل مزيّد مع بيان أحرف الزيادة:
- "وهب الله عباده نعماً كثيرةً، فأعطى الإنسان عقلاً يفرق به بين المنافع والضار، وجعل الكون مسخراً له، فيجب على الناس أن يشكروا الله حتى يزيدهم من فضله، وقد أمرنا بعبادته وحده لا شريك له، فمن أطاعه نال رضاه".
- 3- اذكر أحرف الزيادة في الأفعال التالية:
- a. استقر
b. تدافع
c. أخرج
d. انتصر
e. تقهقر
f. تفاعل
- 4- بين فيما يأتي الفعل المجرد ونوعه، والفعل المزيّد وأحرف الزيادة:
- a. أرمى الإنسان على الماء السفن، وسخرها لخدمته.
b. في الربيع يعتدل الجو، ويتذوق الناس الجمال.
c. تتألق النجوم ليلاً في السماء.
d. اشتد الحر في الصيف.
e. تناولت طعام الإفطار.
- 5- زد كل فعل مما يأتي بكل ما يمكن من أحرف الزيادة:
- (جلس، قام، دعا، غفر، حمد، قتل)

18.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ماذا تعرف عن الفعل المجرد والمزيد؟
- 2- ما هي الأقسام الفرعية للفعل المزيد الثلاثي؟ وما هي أوزانها؟
- 3- كم قسماً للفعل المزيد الرباعي؟ وما هي أوزانه؟

18.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- مختصر الصرف، الدكتور عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان.
- 2- التطبيق الصرفي، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 3- الواضح في الصرف، الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان، جامعة الملك سعود.
- 4- الصرف العربي، أحكام ومعان، الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.
- 5- دراسات في علم الصرف، السيد أحمد علي محمد، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.



الوحدة: 19

الممنوع من الصرف

عناصر الوحدة:

التمهيد	19.0
أهداف الوحدة	19.1
الممنوع من الصرف	19.2
الأسباب المانعة من الصرف	19.3
الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها	19.3.1
الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع سلب آخر	19.3.2
الأسباب التي تجتمع مع العلم	19.3.2.1
الأسباب التي تجتمع مع الوصف	19.3.2.2
نتائج التعلم	19.4
الكلمات الصعبة ومعانها	19.5
أسئلة الاختبار النموذجية	19.6
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	19.7

19.0 التمهيد

طلبتي الأعزة! إن التنوين يعد من علامات الأسماء ويلحق بأخرها، مثلاً: قرأ حامدٌ كتاباً لأستاذٍ. ويمنعه إذا دخل عليها لام التعريف، مثلاً: قرأ الطالبُ الدرسَ في المدرسة. وكذلك إذا أضيف إلى اسم آخر، مثلاً: ركب مديرٌ المدرسة صباحَ اليوم على سيارة صديقه.

وهناك أسماء خالية من لام التعريف والإضافة لكن العرب لا يدخلون عليها التنوين، وعبرها النحويون بالأسماء الممنوعة من الصرف، وهي الأسماء لا تقبل التنوين في الأحوال الثلاثة الإعرابية والكسرة في حالة الجر، ويعرب بالضممة بلا تنوين رفعا والفتحة بلا تنوين نصبا وجرا، مثلاً: رجع عثمانُ فرحانَ إلى عمرَ. ففي المثال "عثمانُ" مرفوع بالضممة غير المُتَوَنِّة بالفاعلية و"فرحانَ" منصوب بالفتحة غير المنونة بالحال و"عمرَ" مجرور بالفتحة غير المنونة بحرف الجر نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لا يقبل التنوين والكسرة.

طلبتي الأعزة! ندرس في هذه الوحدة الأسماء غير المنونة، وهي تسمى الأسماء الممنوعة من الصرف أو الأسماء غير المنصرفة، وتتعلم أحكامها وإعرابها.

19.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعريف بالأسماء الممنوعة من الصرف.
- بيان إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف وأحكامها.
- التعارف على الأسباب والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف.
- التعارف على الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها.
- التعارف على الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بسببين.
- ممارسة استخدام الأسماء الممنوعة من الصرف استخداماً صحيحاً في القراءة والكتابة والمحادثة.

19.2 الممنوع من الصرف

إن الأسماء المعربة يقبل بعضها التنوين والبعض الآخر لا يقبله، مثلاً: جاء أحمدٌ وخالدٌ، ورأيتُ أحمدَ وخالدًا، وسلّمتُ على أحمدَ وخالدٍ. في الأمثلة المذكورة كلمة "أحمدٌ" غير ممنونة وكلمة "خالدٌ" ممنونة. فكلمة "أحمدٌ" مرفوعة بالضمة غير المننونة، وكلمة "خالدٌ" مرفوعة بالضمة المننونة، وكذلك كلمة "أحمدٌ" منصوبة بالفتحة غير المننونة وكلمة "خالدًا" منصوبة بالفتحة المننونة، وفي حالة الجر كلمة "أحمدٌ" مجرورة بالفتحة غير المننونة، وكلمة "خالدٍ" مجرورة بالكسرة المننونة.

فالأسماء المعربة بعضها ممنونة والبعض الآخر غير ممنونة. أما الأسماء المننونة فتعبر بالأسماء المنصرفة وتسمى الأسماء المنصرفة، وأما الأسماء غير المننونة فتعبر بالأسماء الممنوعة من الصرف، وتسمى الأسماء غير المنصرفة. والمراد بالصرف أو المصروف أو المنصرف في هذا الدرس التنوين، والتنوين هي نون ساكنة وعلامتها ضمتان (ُ) في حالة الرفع، وفتحتان (َ) في حالة النصب، وكسرتان (ِ) في حالة الجر، مثلاً: هذا رجلٌ، أكلتُ تفاحاً، سلّمتُ على رجلٍ.

إن التنوين هي إحدى علامات الأسماء وتلحقها بشكل عام إذا خلت الأسماء بلام التعريف والإضافة، مثلاً: هذا الرجلُ صديقُ خالدٍ، إن الرجلَ ساكنُ قريةٍ، أرسلتُ هديةً لطالبِ مدرسةٍ. لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن "خالد"، و"قرية"، و"مدرسة" ممنونة لأنها خالية من لام التعريف والإضافة، وأما "الرجل" في المثالين الأولين فهو غير ممنون لأنه محلي بلام التعريف، وكذلك "صديق"، و"ساكن"، و"طالب" غير ممنونة بسبب الإضافة. والمراد بالإضافة أن يكون الاسم مضافاً لأن المضاف إليه يقبل التنوين كما لاحظنا كلمة "خالد"، و"قرية"، و"مدرسة" في الأمثلة المذكورة، فإنها مضاف إليه وأعرّبت بالتنوين في الأحوال الثلاثة.

وهناك بعض الأسماء في اللغة العربية التي لا تقبل التنوين مع أنها تخلو من لام التعريف والإضافة وتعرب بالضمة رفعاً والفتحة نصباً وأما في حالة الجر فتعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة. ويقال لها الأسماء الممنوعة من الصرف، وتعبر بالأسماء غير المنصرفة أيضاً، مثل "عثمان" في هذه الأمثلة: جاء عثمانٌ ورأيتُ عثمانَ وسلّمتُ على عثمانَ.

والأسماء الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين والكسرة بشرط أن يكون فيها أحد موانع الصرف من الموانع التسعة أو مانعان منها، ولو خلت منها لا تمنع من الصرف، وتقبل التنوين والكسرة. والموانع التسعة تعبر بأسباب منع الصرف، وتسمى علل الموانع من الصرف أيضاً.

19.3 الأسباب المانعة من الصرف

الأسباب المانعة من الصرف تسعة، وهي:

1-	عدل	المراد بالعدل تحويل اسم من حالة إلى حالة أخرى شكلاً وبناءً من غير تغيير المعنى الأصلي، مثلاً: عمر
2-	وصف	المراد بالوصف الأسماء المشتقة التي تدل على المعنى الوصفي من حيث الوضع، مثلاً: أحمر
3-	تأنيث	المراد بالتأنيث الكلمة التي توجد فيها علامة التأنيث أو تدل على التأنيث، مثلاً: طلحة، زينب
4-	معرفة	المراد بالمعرفة العلم وهو اسم يدل على مسمى معين من أسماء الأشخاص والأماكن، مثلاً: إبراهيم
5-	عجمة	المراد بالعجمة الكلمات التي استعملتها العرب من اللغات غير العربية، مثلاً: يعقوب
6-	جمع	المراد بالجمع صيغة منتهى الجموع وهي صيغة الجمع لا جمع بعدها. ويكون فيها حرفان أو ثلاثة أحرف ساكن الأوسط بعد ألف الجمع، وقد تأتي صيغته على زنة "مَفَاعِل"، و"مَفَاعِيل"، مثلاً: مساجد، ومصابيح
7-	تركيب	المراد بالتركيب هنا التركيب المزجي. والتركيب المزجي هو امتزاج الكلمتين امتزاجاً إلى حد أصبحتا كلمة واحدة، مثلاً: بعلبك (قلعة في لبنان)
8-	وزن الفعل	المراد بوزن الفعل أن الاسم يكون على وزن من الأوزان المخصوصة بالفعل من صيغ الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر، مثلاً: "أحمد" اسم رجل، و"عُثْر" اسم مكان
9-	الألف والنون الزائدتان	المراد بالألف والنون الزائدتين زيادة الألف والنون على الحروف الأصلية في آخر الكلمة، مثلاً: غفران

إن الأسباب التسعة المذكورة أعلاه تمنع الأسماء من الصرف. فبعضها يمنع من الصرف بمفرده والبعض الآخر لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف، فصيغة منتهى الجموع سبب من الأسباب التسعة، وهو يكفي بمفرده أن يمنع الأسماء من الصرف، ووزن الفعل سبب لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى ليمنع الأسماء من الصرف. وتفصيلها فيما يلي:

19.3.1 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها:

طلبي الأعزة! درسنا فيما مضى أن الأسماء الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين وتجر بالفتحة غير المنونة إذا كان فيها سبب مانع من الصرف أو سببان من الأسباب التسعة المذكورة. ولها قسمان: القسم الأول: يكفي بمفرده لمنع الاسم من الصرف، والقسم الثاني: لا يكفي بمفرده لمنع الاسم من الصرف، ويحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى.

فالقسم الأول: يعني السبب الذي يكفي بمفرده لمنع الأسماء من الصرف، هي:

• جمع منتهى الجمع

• التأنيث المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة

19.3.1.1 جمع منتهى الجموع:

درسنا في بيان الجمع أن له أنواع عديدة، مثلاً: جمع القلة وجمع الكثرة، وكذلك جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع المكسر. ويتفرع من جمع المكسر جمع منتهى الجموع. أما جمع منتهى الجموع فهو كل جمع لا يجمع بعده. مثلاً: كلمة "كلب" جمعها "أكلب"، وجمع "كلاب" "كلاب"، وتجمع كلاب "أكاليب"، وهي صيغة منتهى الجمع، ولا تأتي أية صيغة الجمع بعدها لكلمة "كلب". والمثال الآخر لصيغة منتهى الجمع كلمة "الكتيب" ومعناها تل صغير من الرمل. وجمعها "كُتبان"، وجمعها "كُتب"، وجمعها "أكُتب". وجمعها "أكاتب" وهي صيغة منتهى الجموع، ولا تأتي أية صيغة الجمع بعدها. وعلامة صيغة منتهى الجموع أن يكون بعد ألف الجمع حرفان أو ثلاثة أحرف ساكن الأوسط، وتكون ألف الجمع ثالث حرف الكلمة، مثلاً: مساجد، ومصاييح. فكلمة "مساجد" تشتمل على خمسة حروف، ثالثها ألف الجمع وبعدها حرفان. وكلمة "مصاييح" تحتوي على ستة حروف، ثالثها ألف الجمع، وبعدها ثلاثة حروف وأوسطها حرف ساكن.

وصيغة منتهى الجموع تأتي على وزن "مَفَاعِل" أو "مَفَاعِيل" أو على شكل مماثل لأحدهما، مثلاً: مساجد ودنانير. وأسهل طرق لمعرفة صيغه أن ألف الجمع تكون ثالث حرف الكلمة، ويأتي بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، مثلاً: "دَرَاهِم" جمع دِرْهَم فثالث حرفه ألف الجمع وبعدها حرفان، و"عَصَافِير" جمع عَصْفُور فثالث حرفه ألف الجمع وبعدها ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن.

تأمل الأمثلة التالية وانظر إلى علاماتها المذكورة فيها:

أمثلة مفاعل ومماثلها	حدائق، مكاتب، صوامع، ملاهي، عواصف، كواثر، جوائز، خواتم، كواتب، خوالف
أمثلة مفاعيل ومماثلها	مصاييح، طواحين، طوامير، قناديل، قراطيس، أساليب، تساييح، صيادح، موثيق

تعد صيغة منتهى الجموع سببا من الأسباب التسعة التي تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف ولا تحتاج إلى سبب آخر وترفع بالضممة وتنصب وتجر بالفتحة بدون التنوين في الأحوال الثلاثة، مثلاً: ترند عصافير، وإن مساجد أماكن العبادة، واشتريتُ جوالاً بدراهم.

19.3.1.2 التأنيث المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة:

إن التأنيث لا يمنع الأسماء من الصرف بمفرده مطلقاً بل يشترط له أن تكون في آخره ألف التأنيث سواء كانت ألف التأنيث ممدودة أو مقصورة.

أما ألف التأنيث الممدودة فهي علامة التأنيث التي تأتي في نهاية الكلمة وتأتي بعدها همزة زائدة، مثلا: بيضاء. والأسماء المنتهية بالألف الممدودة قبل الهمزة الزائدة تمنع من الصرف سواء كان اسما مؤنثا أم مذكرا، مثلا: صحراء، وشعراء. فلكلمة "صحراء" مؤنثة وهمزتها الزائدة، و"شعراء" مذكر وهمزتها زائدة. وأما إذا كانت همزتها أصلية غير زائدة فتصرف، مثلا: إنشاء، ودعاء. فهمزة كلمة "إنشاء" أصلية، وهمزة كلمة "دعاء" أيضا أصلية حيث أنها منقلبة من أصلها الواو وهي من فعل دعا يدعو.

وكذلك ألف التأنيث المقصورة تأتي في نهاية الكلمة، وهي ألف زائدة في نهاية الكلمة تكتب بالألف القائمة، مثلا: عليا، أو تكتب بالألف المقصورة اللينة، مثلا: بشرى.

والأسماء المنتهية بالألف المقصورة تمنع من الصرف بشرط أن تكون زائدة على الحروف الأصلية، مثلا: كُبرى، وسُلوى، وذكري. وأما إذا كانت أصلية غير زائدة فلا تمنع من الصرف، مثلا: مصطفى، عصا، فتى.

وإذا كان الاسم محلي بإحدى الألفين المؤنثتين الزائدتين غير الأصليتين من الألف المقصورة والممدودة فيكون ممنوعا من الصرف، ويعرب بإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف، مثلا: هذه بشرى، وإن بشرى عظيمة، وتَلَقَّيْتُ رسالة بشرى، وهذه صحراء، وإن صحراء موجودة، أصبحت في صحراء.

وأما أنواع التأنيث الأخرى فلا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف بل تحتاج إلى سبب آخر. سيأتي ذكرها فيما بعد في بيان الأسباب التي تحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف.

19.3.2 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع سبب آخر:

طلبتي الأعزة! درسنا فيما مضى أن القسم الأول من الموانع التسعة يمنع الاسم من الصرف بمفرده والقسم الثاني لا يمنع بمفرده ويحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى، وهي:

عدل، وصف، تأنيث غير متصل بألف التأنيث، معرفة، عجمة، تركيب، وزن الفعل، ألف ونون زائدتان.

فالسبب التسعة ما عدا صيغة منتهى الجموع والتأنيث المتصلة به ألف التأنيث لا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف، وتحتاج إلى سبب آخر منها، وإذا تحقق سبب من الأسباب المانعة مع سبب آخر منع الاسم من الصرف. فيجتمع بعضها مع البعض الآخر إلا العلم والوصف لأن كل واحد منهما يدل على معنى متغاير ومتضاد للآخر فلا يمكن اجتماعهما. أما العلم فهو يدل على مسمى معين والوصف يدل على وصف عام. والذات المعين والصفة العامة لا يجتمعان في كلمة واحدة لأن الذات تدل على الخصوص والصفة على العموم ولا يجتمع العموم والخصوص معا بسبب التغاير بينهما. لذا تنقسم الأسباب إلى قسمين:

الأول: الأسباب التي تجتمع مع العلم

الثاني: الأسباب التي تجتمع مع الوصف

أما الأسباب التي تجتمع مع العلم فهي:

عدل، مثلا: عمر

تأنيث، مثلا: فاطمة

تركيب، مثلا: بعلبك

عجمة، مثلا: يعقوب

وزن الفعل، مثلاً: أحمد
ألف ونون الزائدتان، مثلاً: رمضان
أما الأسباب التي تجتمع مع الوصف فهي:
عدل، مثلاً: أحر
وزن الفعل، مثلاً: أسود
ألف ونون الزائدتان، مثلاً: تعبان

وندرس الآن الأحكام المتصلة بالعلم والوصف واجتماع كل واحد منهما مع سبب آخر لمنع الأسماء من
الصرف. وهي كما يلي:

19.3.2.1 الأسباب التي تجتمع مع العلم:

العلم:

درسنا فيما سبق أن المراد بالمعرفة هنا العلم. والأقسام الأخرى للمعرفة لا يهمننا هنا حيث أنها لا تمنع الأسماء
من الصرف. وتعلمنا أن العلم سبب من الأسباب المانعة التي لا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف بل تحتاج إلى
سبب آخر من الأسباب الأخرى، مثلاً: سلم خالد على عثمان. ففي المثال كلمة "خالد" علم لذات معين، ولا يوجد فيها
أي سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف، والعلم سبب من الأسباب المانعة من الصرف التي لا تستطيع أن تمنع
الاسم من الصرف بمفردها، فتعرب بالضمة المنونة الظاهرة بالفاعلية. وأما كلمة "عثمان" فهي علم لذات معين
ويوجد فيها سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف، وهو الألف والنون الزائدتان، فكلمة "عثمان" في المثال المذكور
تمنع من الصرف بالعلم وزيادة الألف والنون. وتعرب بالفتحة غير المنونة بحرف الجر نيابة عن الكسرة لأن الأسماء
الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين والجر.

وأما الأسباب التي تجتمع مع العلم فهي كما يلي:

العدل:

هو صياغة كلمة من وزن إلى وزن آخر خلافاً للقاعدة المعروفة عند النحاة مع بقاء المعنى الأصلي، مثلاً: عمر.
والأسماء المعدولة تأتي في الأعلام على وزن "فعل"، مثلاً: عُمر، زُفر، هُبَل، فُرح
وبما أن العدل لا يندرج تحت القواعد النحوية العامة فمعرفة منحصرة على السماع من العرب.

التأنيث:

درسنا فيما سبق أن التأنيث المتصلة به ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة سبب يكفي بمفرده لمنع الأسماء
من الصرف. وأما الأسماء الخالية من ألف التأنيث فلها ثلاثة أنواع:

الأول: علم مؤنث

إذا كان الاسم علماً لذات مؤنث فهو يمنع من الصرف سواء لحقته تاء التأنيث المربوطة أم لا، مثلاً: عائشة،
فاطمة، زينب، مريم، خديجة، فوزية، سعاد، لبنى، سحر

الثاني: علم مذكر بتاء التأنيث المربوطة

إذا كان الاسم علماً لذات مذكر ولحقته تاء التأنيث المربوطة يمنع من الصرف، مثلاً: معاوية، طلحة،

حنظلة، عنتره، حارثة، عويضة، أسامة، عكرمة

الثالث: الأعلام المؤنثة ثلاثية

أما الأعلام المؤنثة التي تتكون من ثلاثة حروف وحرفها الثاني ساكن فيجوز صرفها وعدهما مثلاً: جَاءَتْ هِنْدُ، وجَاءَتْ هِنْدُ. فكلمة "هند" المنونة وغير المنونة كلتاهما صحيحتان.

وخاصة الأمر أن الأعلام المؤنثة والأعلام المذكورة المنتهية بتاء التأنيث ممنوعة من الصرف. وأما الأعلام المؤنثة المتكونة من ثلاثة حروف مع حرفها الثاني الساكن فيجوز صرفه وعدمه.

العجمة:

إن العلم إذا كان منقولاً من اللغة غير العربية فيكون ممنوعاً من الصرف.

فجميع الأعلام المنقولة من اللغات العجمية ممنوعة من الصرف، سواء أكانت أعلام الإنسان أو الملائكة أو البلدان، مثلاً:

آدم، إبراهيم، إسماعيل، أفلاطون، شكسبير، هتلر، دونالد ترامب (مثال للأعلام)

لبنان، باكستان، تونس، فلسطين، باريس، كشمير، حيدرآباد (مثال للبلدان)

ملاحظة: جميع أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف ما عدا "مالك" وهو خازن النار، وكذلك جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا "محمد"، و"صالح"، و"نوح"، و"لوط"، و"هود"، و"شعيب". وكذلك كلمة "إبليس"، و"جهنم" ممنوعتان من الصرف.

التركيب:

إن التركيب له أنواع عديدة، ومنها التركيب المزجي الذي يعد من موانع الصرف. والتركيب المزجي يمنع الاسم من الصرف مع سبب آخر بشرط أن لا يكون آخر حروفه "ويه"، مثلاً: معديكرب

أما التركيب المزجي الذي آخر حروفه "ويه" فهو منصرف، مثلاً: "سيبويه" علم للنحوي المشهور وهو مركب من "سيب" ومعناه التفاح و"ويه" ومعناه رائحة.

أما الأسماء الممنوعة من الصرف بالعلم والتركيب المزجي فهي إما أعلام الأشخاص أو الأماكن، مثلاً: بُخْتَنْصَر (علم الملك بابل)، ورضا عائشة (علم لإمرأة فارسية)، ومعديكرب (علم لأبي صحابي) بورسعيد (مدينة في مصر)، وبعليكة (قلعة في لبنان)، وحضرموت (مدينة في اليمن)، ونيويورك (مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية)، وطبرستان (مدينة في إيران).

وأما أنواع التركيب المزجي غير الأعلام فلا يهمننا هنا لأنها لا تمنع الأسماء من الصرف.

وزن الفعل:

تعلمنا فيما مضى أن بعض الأسماء يأتي على وزن من الأوزان المختصة بالفعل. فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل إذا كان علماً، يعامل معها معاملة الأسماء الممنوعة من الصرف وتعرب بالضمة الظاهرة غير المنونة في حالة الرفع والفتحة الظاهرة غير المنونة في حالة النصب والجر، مثلاً:

قرأ أحمدٌ ثلاثة كُتُبٍ في الأسبوع الماضي. ("أحمدٌ" مرفوع بالفاعلية وإعرابه الضمة الظاهرة غير المنونة.)

رأيتُ أكرمَ يذهب إلى السوق. ("أكرمٌ" منصوب بالمفعولية وإعرابه الفتحة الظاهرة غير المنونة.)

سَلَّمْتُ على أرشدَ. ("أرشدَ" مجرور بحرف الجر وإعرابه الفتحة الظاهرة غير المنونة).
كلمة "أحمد"، و"أكرم"، و"أرشد" في الأمثلة المذكورة علم وهي على وزن الفعل المضارع. والعلم إذا كان على أحد الأوزان المختصة بالفعل يمنع من الصرف ويعرب إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف. وإليكم الأمثلة الأخرى:

لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ.

يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.

تَكَلَّمْتُ مَعَ يَلْمَعٍ.

ففي الأمثلة المذكورة كلمة "عَثَرَ" اسم لمكان، وهي على وزن صيغة الماضي من باب التفعيل. وكذلك "أَحْمَدُ" و"يَلْمَعُ" اسمان لرجلين مختلفين، وهما على وزن صيغة الفعل المضارع.

زيادة الألف والنون:

ومن الأسباب التسعة التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم "زيادة الألف والنون". والمراد بها زيادتهما على الحروف الأصلية، مثلاً: عثمان. وأما زيادتهما في الكلمة فتعرف باشتقاقها وتصاريفها وأشكال صيغها الأخرى، مثلاً: "غفران". إذا تأملنا آخر هذه الكلمة وجدنا أن "الألف والنون" موجودتان في آخرها، وإذا بحثنا عن صيغها الأخرى وجدنا كلمات عديدة مشتملة على الحروف المشتركة بينها، مثلاً: غافر، ومغفور، وغفار وغيرها. إن الكلمات المذكورة تحتوي على الحروف المشتركة فيها وهي: "غ ف ر"، وهي موجودة في كل من الأسماء المذكورة، فعرفنا أن الحروف الأصلية هي "غ ف ر" في كلمة "غفران" والألف والنون" فيها زائدتان على الحروف الأصلية.

اتضح لنا بالتوضيح المذكور أن زيادة الألف والنون في الأسماء تعرف بالاشتقاق وهي تمنع الأسماء من الصرف إذا كانت علماً، وإلا فلا. فصيغ المثنى، وبعض صيغ الجمع، مثلاً: بنتان، رجلان، كرسيان، إخوان، ولدان، غلمان وغيرها، فإنها تشتمل على الألف والنون الزائدتين على الحروف الأصلية، ومع أنها لا تمنع من الصرف لأنها ليست بعلم ولا يوجد فيها سبب آخر من الأسباب المانعة، والزيادة بدون العلم أو سبب آخر لا تمنع من الصرف. وكذلك إذا كانت الألف والنون أصلية غير زائدة، فلا تمنع الأسماء من الصرف مع العلم، مثلاً: عنان، سنان، بنان، لسان وغيرها. فهذه الأسماء مشتملة على الألف والنون الأصلية غير زائدة فلا تمنع من الصرف.

19.3.2.2 الأسباب التي تجتمع مع الوصف:

الوصف:

إن الوصف أحد الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف. والوصف لا يكون مانعاً من الصرف إلا أن الكلمة تدل على المعنى الوصفي الأصلي حيث أن الكلمة وضعت له، مثلاً: كلمة "أحمر" تدل على لون من الألوان، وهي وضعت للدلالة عليه. وأما الكلمة التي لا تدل على المعنى الوصفي وضعت له بل تدل عليه باعتبار آخر لا تمنع من الصرف، مثلاً: "أسد". فإن هذه الكلمة وضعت لحيوان مفترس وهو حيوان اشتهر بشجاعته. وبدأ استخدامه للإنسان بطريق المجاز لبيان شجاعته. فهذه الكلمة لا تنصرف مع أنها تدل على المعنى الوصفي لأن وصفيتها غير أصلية حيث أنها وضعت لحيوان مفترس وتدل على رجل شجاع عن طريق المجاز.

والوصف سبب من الأسباب المانعة من الصرف التي تحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف. والوصف يجتمع مع الأسباب التالية:

العدل، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتان، وتفصيلها فيما يلي:

العدل:

طليبي الأعزة! درسنا فيما مضى أن العدل هو صياغة كلمة من وزن إلى وزن آخر على قائدة غير معروفة عند النحاة مع بقاء المعنى الأصلي، مثلاً: عمر، فكلمة عمر علم لرجل معين وهي معدولة من كلمة أخرى، والكلمة المعدولة مع العلم لا ينصرف ويعرب بإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف.

والعدل يجتمع مع الوصف أيضاً مثلما يجتمع مع العلم. والعدل في الأوصاف يأتي على وزن "فَعَال" أو "مَفْعَل". فصفات الأعداد من الأول إلى العاشر التي تأتي على أحد الوزنين المذكورين تكون ممنوعة من الصرف بالوصف والعدل، مثلاً: مثنى، وثلاث.

أما الأعداد الممنوعة من الصرف فهي:

أُحَاد	تُنَاء	ثُلَاث	رُبَاع	خُمَاس	سُدَاس	سَبْع	ثَمَان	تِسَاع	عَشَار
مَوْحَد	مَثْنَى	مَثَلث	مَرْبَع	مَخْمَس	مَسَدَس	مَسْبَع	مَثْمَن	مَتَسَع	مَعَشَر

إن هذه الأوزان العشرة المذكورة معدولة عن كلمة آخر، مثلاً: جاء الطلاب خماس، وأصله جاء الطلاب خمسة خمسة. فكلمة "خماس" معدولة عن "خمس" خمسة. وكذلك الأعداد الأخرى، مثلاً: كلمة "رباع" معدولة عن "أربعة أربعة"، وكلمة "تسع" معدولة عن "تسعة تسعة".

وأما كلمة "أخر" فهي معدولة عن "آخر"، وهي ممنوعة من الصرف بالعدل والوصف، وأصله آخر، مثلاً: فعدة من أيام آخر.

وزن الفعل:

تعملنا أن بعض الأسماء يأتي على وزن من الأوزان المختصة بالفعل. فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل تعد من الأسماء الممنوعة من الصرف إذا كانت علماً، مثلاً: أحمد

وأما الأسماء التي تأتي على وزن الفعل ولا تدل على شخص معين بل تدل على وصف من الأوصاف الأصلية فلا بد لها أن لا تقبل تاء التأنيث ولا يأتي تأنيثها على وزن "فعلانة" لمنعها من الصرف، مثلاً: أحمر. فكلمة "أحمر" تأتي على وزن صيغة الفعل المضارع وتدل على وصف وهو لون من الألوان، ولا تقبل تاء التأنيث، ويأتي تأنيثها "حمري" على وزن "فَعْلَى" فيكون ممنوعاً من الصرف.

وأما الأسماء التي تأتي على وزن الفعل، وتدل على الصفة الأصلية لكنها، تقبل تاء التأنيث فينصرف، مثلاً:

هو رجل أرنب (كلمة "أرنب" منصرفة لأنها لا تدل على الصفة الأصلية)

أنت رجل أرملة (كلمة "أرملة" منصرفة لأن تأنيثها "أرملة" وهي تقبل تاء التأنيث)

فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل وتدل على المعنى الوصفي الأصلي، ولا تقبل تاء التأنيث ممنوعة من الصرف.

تأمل الأمثلة التالية للأسماء الممنوعة من الصرف بسبب الوصف ووزن الفعل:

أبيض، أصغر، أكبر، أسود، أخضر، أكثر، أعز، أجل، أصفر، أزرق، أوضح، أغمض، أوفى، أرقى، أقل، أهدى، أضل، أشد، ألين، أعلى، أدنى، أخضر، أحمر، أفضل، أعظم، أفخم، أقوى، أضعف

زيادة الألف والنون:

تمنع زيادة الألف والنون اسما من الصرف مع الوصف أيضا مثلما تمنع مع العلم. وزيادة الألف والنون في الوصف تتطلب من الاسم أن لا يأتي تأنيثه على وزن "فعلانة"، مثلا: كلمة "عطشان" وتأتيثه "عطشى" وهي ممنوعة من الصرف لأنها تحتوي على زيادة الألف والنون في نهاية الكلمة، وتدل على المعنى الوصفي الأصلي، ولا يأتي تأنيثها على زنة "فعلانة". وكذلك "جوعان"، و"عطشان"، و"حيران" وغيرها ممنوعة من الصرف.

وأما الأسماء التي يأتي تأنيثها على وزن "فعلانة" فهي منصرفة، مثلا: كسلان، فكلمة "كسلان" منصرفة لأن تأنيثها تأتي "كسلانة" على وزن "فعلانة". وكذلك كلمة "فرحان"، و"جدلان"، و"سيفان" وغيرها كلمات منصرفة لأن تأنيثها يأتي "فرحانة"، و"جدلانة"، و"سيفانة".

في نهاية الدرس وصلنا إلى أن الأسباب التسعة بعضها يكفي بمفرده في منع الأسماء من الصرف (وهي صيغة منتهى الجموع، والاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة)، والبعض الآخر لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر لمنع الصرف. فالعلم يجتمع مع العدل، والتأنيث، والتركيب، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتين. وأما الوصف فيجتمع مع العدل، ووزن الفعل والألف والنون الزائدتين.

انظر إلى الجدول التالي ليتجلى عليك الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها والأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم أو الوصف.

أقسام الممنوع من الصرف بسببين		أقسام الممنوع من الصرف بسبب واحد
الصفة	العلم	
• الصفة والعدل (مثنى، أحاد)	• العلم والعدل (مثل: عمر)	• صيغة منتهى الجموع على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" (مساجد، ومصابيح)
• الصفة ووزن الفعل (أسود، أحمر)	• العلم والتأنيث (فاطمة، زينب، مريم)	• الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (حسنى، صحراء)
• الصفة وزيادة ألف ونون (سهران، تعبان)	• العلم والتركيب (معديكرب، بعلبك)	
	• العلم والعجمة (إبراهيم، يعقوب)	
	• العلم ووزن الفعل (أحمد، أمجد)	
	• العلم وزيادة ألف ونون (نعمان، حمدان)	

التدريبات:

1- عين الأسماء الممنوعة من الصرف في الفقرات التالية:

كان عثمان بن عفان ؓ غنيا. إن عمر ؓ عادل. نالت زينب جائزة أكاديمية. رجعت عائشة من فرنسا. هو

رجل غضبان. لون الورد أحمر. دخلت سعاد في الجامعة. قرأ عدنان كتاب تاريخ الهند. جاء الطالب عطشان. أنت أفضل مني. تغردت عصافير. جاء طلاب مدارس عديدة. رجع نعمان من حضرموت في شهر رمضان.

2- عين الأسماء الممنوعة من الصرف في الآيات القرآنية التالية:

- ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا...﴾ (سبا:13)
- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ (الأحزاب:7)
- ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ...﴾ (الأنبياء:81)
- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ...﴾ (الصف:6)
- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا...﴾ (الأعراف:150)
- ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ (طه:22)
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا...﴾ (فاطر:1)

3- عين الأسباب المانعة من الصرف في الكلمات التالية:

مدارس، تلاميذ، صحراء، حسناء، حسنى، شعبان، عثمان، عمر، يزيد، أفضل

19.4 نتائج التعلم

تعلمنا في هذه الوحدة الأمور التالية:

- الاسم المنصرف هو الذي يستحق التنوين.
- الاسم في وضعه الأصلي يكون معرباً إلا أن يمنعه من التنوين مانع.
- أسباب المنع من الصرف تسعة، وهي: وزن الفعل، والتركيب، والعجمة، والعلمية والعدل والصفة، ومنتهى الجمع، وزيادة الألف والنون، والتأنيث.
- بعض الأسباب يمنع الأسماء من الصرف بمفرده، وهي: صيغة منتهى الجموع والتأنيث اللاحقة به ألف التأنيث
- بعض الأسباب لا يمنع الأسماء من الصرف بمفرده ويحتاج إلى سبب آخر، وهي: عدل، وصف، تأنيث الخالية من ألف التأنيث، علم، عجمة، تركيب، وزن الفعل، ألف ونون زائدتان
- العلم يمنع الأسماء من الصرف مع أحد من الأسباب التالية: العدل، والتأنيث، والعجمة، والتركيب، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتين.
- الوصف يمنع الأسماء من الصرف مع أحد الأسباب التالية: العدل، ووزن الفعل، الألف والنون الزائدتين.

19.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

جائزة	الجمع : جوائز و جوائز: العطية جائزة أوسكار: تمثال ذهبي يُمنح كل عام لأحسن إنجاز سينمائي، جائزة نوبل: هي التي أنشأها الصنّاعي الكيميائي ألفريد نوبل لصالح المؤلفات الأدبية والعلمية في العالم، شهادة تقديرية تُعطى للمتفوقين في مختلف المجالات، حصل على جائزة الدولة التقديرية/ التشجيعية
غضبان	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من غضب على / غضب ل/ غضب من: ساخط
عطشان	الجمع : عطاش ، عطشى المؤنث : عطشى هو عطشان: به حاجة ملحّة إلى شرب الماء
تغرد	تَغَرَّدُ، يَتَغَرَّدُ، مصدر تَغَرَّدُ، تَغَرَّدَ الطَّائِرُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ
عصافير	جمع عصفور، العصفور: جنس طير من الجوائم المخروطيات المناقير، أَصَابَ عَصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ (مثل): حَصَلَ عَلَى عَمَلَيْنِ بِمَجْهُودٍ وَاحِدٍ. عَصْفُورٌ فِي الْيَدِ خَيْرٌ مِنْ عَصَافِيرٍ فِي السَّمَاءِ (مثل): مَا فِي الْيَدِ أَحْسَنُ مِمَّا هُوَ لَيْسَ فِي مَلِكِكَ.
مخارِب	جمع محراب، المِحْرَابُ: العُرْفَةُ، وَفَسَّرَ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ (مريم:11) المِحْرَابُ: القَصْرُ، وَرَجُلٌ مِحْرَابٌ: صَاحِبُ حَرْبٍ وَشَجَاعَةٌ، وَمِحْرَابُ الْمَجْلِسِ أَوْ الدَّارِ: صَدْرُهُ، وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ: مَقَامُ الْإِمَامِ صَعِدَ الْخَطِيبُ الْمِحْرَابَ. المحراب: (مصطلحات)، فجوة في جدار قبلة المسجد يقف فيها الإمام في الصلاة، ومحراب المسجد: مقام الإمام.
تمائيل	جمع تمثال، اسم ذات، ما يُنحت مُشَبَّهًا بِالْمَخْلُوقَاتِ مِنْ عِبَادِ وَحَيَوَانَاتٍ وَغَيْرِهَا، صُورَةٌ مَصْبُورَةٌ

19.6 أسئلة الاختبار النموذجية

19.6.1 أسئلة موضوعية:

- 1- إن أسباب منع الصرف:
 - (a) أربعة
 - (b) ستة
 - (c) ثمانية
 - (d) تسعة
- 2- اجتمع في "فرحان":
 - (a) العلم ووزن الفعل
 - (b) العجمة والعلم
 - (c) الوصف وزيادة الألف والنون
 - (d) وزن الفعل والزيادتان
- 3- إن العلم والوصف اسما من الصرف.
 - (a) يمنعان
 - (b) لا يمنعان

- (c) يمنعان تارة وتارة أخرى لا يمنعان (d) ليس مما سبق
- 4- صيغة منتهى الجموع تأتي على وزن:
(a) مفاعل (b) مفاعيل (c) كليهما (d) لا أحد مما سبق
- 5- "عمر" ممنوع من الصرف ل.....
(a) العدل والوصف (b) للعدل والعلم (c) للعجمة والصفة (d) منتهى الجموع
- 6- "زينب" اسم ممنوع من الصرف ل.....
(a) التأنيث والعلم (b) العلم والعدل (c) الوصف والتركيب (d) العلم والوصف
- 7- "تعبان" اسم ممنوع من الصرف ل.....

- (a) الوصف وزيادة الألف والنون (b) زيادة الألف والنون والعلم
(c) زيادة الألف والنون والعدل (d) ليس مما سبق
- 8- التأنيث لا يمنع الاسم من الصرف بمفرده إذا خلت عن

- (a) ألف التأنيث (b) تاء التأنيث
(c) كليهما (d) ليس مما سبق
- 9- تعرب الأسماء الممنوعة من الصرف بالضممة رفعا والفتحة
- 10- العجمة تمنع من الصرف إذا اجتمعت معها

- (a) العدل (b) الوصف (c) العلم (d) التركيب
- 19.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- ما هي الأسماء الممنوعة من الصرف؟
2- ما الفرق بين الأسماء المنونة والأسماء غير المنونة؟
3- ما هي الأسباب التسعة؟
4- العلم والوصف لا يجتمعان معا في الكلمة الواحدة. لماذا؟
5- تستخرج من الكلمات الآتية الأسماء الممنوعة من الصرف:
أسماء، رجلان، نعمان، زفر، عائشة، طلحة، نوح، عنان، مالك، قراطيس

19.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها؟
2- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم؟
3- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع الوصف؟

19.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- النحو الواضح علي الجارم ومصطفى أمين
- 2- التطبيق النحوي الدكتور عبده الراجحي
- 3- الكافية ابن الحاجب
- 4- كتاب النحو عبد الرحمن الأمتسري
- 5- تمرين النحو السيد عنایت الله الندوي
- 6- شرح الدروس في النحو الإمام أبو محمد بن المبارك بن الدهان النحوي
- 7- آسان عربي گرامر



الوحدة: 20

همزة الوصل والفصل

عناصر الوحدة:

التمهيد	20.0
أهداف الوحدة	20.1
الفرق بين الهمزة والألف	20.2
مواقع الهمزة من الكلمات	20.3
أنواع الهمزة في أول الكلمة	20.4
تعريف همزة الوصل	20.5
20.5.1 مواضع استخدامها	
20.5.2 بعض أمثلة من همزات الوصل	
20.6 تعريف همزة القطع وحركاتها	
20.6.1 مواضع همزة القطع	
20.6.2 كيف تكتب همزة الوصل والقطع في أول الكلمة؟	
20.6.3 بعض أمثلة من همزات القطع في أول الكلمة	
20.6.4 همزة القطع في وسط الكلمة	
20.6.5 همزة القطع في آخر الكلمة	
التدريبات	20.7
نتائج التعلم	20.8
الكلمات الصعبة ومعانها	20.9
أسئلة الاختبار النموذجية	20.10
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	20.11

20.0 التمهيد

أيها الطالب! إنك ستدرس في هذه الوحدة الفرق بين الهمزة والألف، وتعريف همزة الوصل وهمزة القطع، ومواضع استخدامها في أول الكلمة ووسطها، وآخرها، والطرق المختلفة لكتابة الهمزات بمواضع مختلفة، وهذا باب مهم من فن الإملاء العربي، عندما تراجع به بإمعان واجتهاد، وتعيه ذاكرتك، ستكون واثقاً بنفسك في كتابة اللغة العربية الصحيحة الموافقة للقواعد والضوابط، كما تحسن لغتك العربية بالنسبة للنطق الصحيح.

فيجدر بنا أولاً أن ننبه على أن هناك فروقاً بين الهمزة والألف، فالهمزة حرف يقبل جميع الحركات، مثل الهمزة المفتوحة في "أناب"، والهمزة المكسورة في "إنابة"، والهمزة المضمومة في "أنيب"، كما أن الهمزة تقع في أول

الكلمة، مثل: أذن، إنعام، إبرة، وفي وسط الكلمة، مثل: سأل، سئم، ضؤل، وفي آخر الكلمة، مثل: بدأ، شاطئ، تكافؤ، وأما الألف فهي لمد الصوت، وهي تأتي في وسط الكلمة، مثل: باع، ماجد، ناب، وفي آخرها، مثل: دعا، سعى، مجتبي، مستشفى، وهذه الألف لا تقبل الحركات؛ بل تقدر عليها حركات الإعراب، إذا كانت في آخر الكلمة المعربة.

كما أن هناك فروقاً بين همزة الوصل وهمزة القطع، ولكل مواضع خاصة تستخدم فيها، فعلى سبيل المثال، همزة القطع تكون ثابتة مستقرة في أغلب الأحيان، إلا ما شذ وندر، مثلاً تقول: أكرم خالد الضيف، وخالد أكرم الضيف، تنطق بهمزة القطع في كلا الموضعين، سواء جاء "أكرم" في بداية الجملة أو في وسطها، ولكن همزة الوصل تنطق بها عندما تأتي في أول الجملة مثلاً: اجتهد محمد، ولا تنطق بهذه الهمزة لو تقول: محمد اجتهد، بل تصل الكلمتين في النطق، وتقول: محمد اجتهد، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ سَوْآنٌ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ وسوف تطلع على كل هذا وذلك مع أمثلة وتدرجات مختلفة متنوعة، وتتعلم جديداً ومفيداً في هذا الصدد.

20.1 أهداف الوحدة

عزيزي الطالب! ستستطيع بعد دراسة هذه الوحدة دراسة متأنية معرفة ما يلي:

- الفرق بين الهمزة والألف.
- تعريف همزة الوصل والقطع.
- مواضع استخدام همزتي الوصل والقطع.
- طرق كتابة همزة القطع في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

20.2 الفرق بين الهمزة والألف

ترى الهمزة أنها أول حرف من حروف الهجاء، وهي تكتب ألفاً، إلا أنها تقبل الحركات من الضمة والفتحة والكسرة، فهكذا للألف قسمان:

1- الألف اليابسة: إن رسمت إحدى هذه الحركات على ألف سميت الألف اليابسة، وهي الهمزة: كهزمة أعطى وسأل.

2- الألف اللينة: وهي الألف التي لا تقبل الحركات، كألف قال ودعا ورمى.

ولا تنس أن الهمزة تعتبر حرفاً لا توجد لها صورة خاصة في الخط غالباً، وإنما تكتب الهمزة بصورة الألف أو الواو أو الياء؛ لأنها إن سهلت أي لم تكتب علامة الهمزة عليها انقلبت إلى حرف الألف.

20.3 مواقع الهمزة من الكلمات

ولو نطلق الهمزة إطلاقاً دون وصفها بصفة يراد بها الهمزة اليابسة، لا اللينة، فإنها تسمى ألفاً، فالهمزة تقع في أول الكلمة ك"أعطى" وفي وسطها ك"سأل"، وفي آخرها ك"نبأ"، والألف تقع في وسط الكلمة ك"قال"، وفي آخرها ك"دعا"، ولا تقع في أول الكلمة؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يمكن أن يكون أول الكلمة ساكنة لتعذر النطق، فإن

20.4 أنواع الهمزة في أول الكلمة

إذا عرفت الفرق بين الهمزة اليابسة والهمزة اللينة، وعلمت أن أولاهما تسمى همزة، والأخرى ألفاً، وتعلمت أن الهمزة تأتي في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها، بينما لا تأتي الألف إلا في الوسط وفي الأخير، ولا تأتي في بداية الكلمة، عليك أن تحفظ الآن أنواع الهمزة في أول الكلمة، والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع، وهي كما يلي:

الأولى: همزة الأصل، وهي التي تكون من بنية الكلمة، ولا تكون زائدة، سواء كانت في الاسم أو الفعل أو الحرف كهمزة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ.

الثانية: همزة المخبر عن نفسه، والمراد بهذه الهمزة هي التي تكون كأول حرف من حروف صيغة المتكلم المفرد من المضارع كهمزة أعلم وأنفع وأنصر.

الثالثة: همزة الاستفهام، وهي هنا كلمة تامة بنفسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر، نحو أنت فعلت هذا؟

الرابعة: همزة النداء، وهي أيضاً كلمة برأسها، تستخدم لنداء القريب، مثل: أعبد الله! أي يا عبد الله! تناديه هكذا، عندما يكون الواحد قريباً منك.

الخامسة: همزة الوصل.

السادسة: همزة الفصل، وتسمى همزة القطع أيضاً.

20.5 تعريف همزة الوصل

همزة الوصل هي الألف التي تستخدم كذريعة إلى التلغظ بالساكن، وتثبت في النطق إذا كانت في أول الكلام، وتسقط في وسطه، وتكتب ألفاً مجردة "ا"، ولا تكتب همزة "ء" فوقها أو تحتها، وتسمى أيضاً ألف الوصل، ولها مواضع خاصة تستخدم فيها من الأسماء والأفعال والحروف، وهي كما يلي:

20.5.1 مواضع استخدامها

20.5.1.1 في الأسماء:

1- الأسماء العشرة (اسم، ابن، ابنة، است، امرؤ، امرأة، ابنم، اثنان، اثنتان، ايم الله) وأصل ايم الله ايمُنُ الله، همزته همزة وصل، وهذا يستعمل للقسم، وتقديره: ايمن الله قسمي، وايمن الله لأبلغن الغاية)، وكذلك مثني هذه الأسماء نحو: اسمان، ابنان، ابنتان، والاسم المنسوب إلى كلمة "اسم" نحو: الجملة الاسمية، والموصول الاسمي، فلا نكتب: الجملة الإسمية، أو الموصول الإسمي، وكلمة ائِنْمُ: لغة في كلمة ابن، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعاً ونصباً وجرّاً، فنقول: جاء ائِنْمُ، رأيت ائِنْمَا، ومررت بابنم، وينبغي أن تحفظ طريقة استخدام كلمة "ابن"، فإنها عندما تقع بين العَلَمين، بحيث تكون نعتاً للعلم الأول، ويكون العلم الثاني أباه أو أمه، يجب حذف "ا" منه، لفظاً وخطاً، فنكتب ونقول: "خالد بن نعيم، ومسعود بن طارق، وعيسى بن مريم، والرسم العثماني في القرآن يختلف عن هذا في كثير من الأشياء، ولكن الابن عندما تقع في أول الكلام يجب أن نكتب "ا"، وننطق به، مثل: ابن نافع، وكذلك لا بدّ من أن

تعرف أن "ا" من كلمة "اسم" لا تحذف لفظاً، وتحذف خطأً، نحو يلمع الذكاء من اسمه، إلا في "بسم الله الرحمن الرحيم" فتحذف "ا" لفظاً وخطأً.

2- مصدر من الفعل الخماسي نحو إنطلاقاً وابتلاءً.

3- مصدر الفعل السداسي نحو إستنكاراً واستكباراً.

20.5.1.2 في الأفعال

1- ماضي الفعل الخماسي نحو ابتداءً وامتحان.

2- ماضي الفعل السداسي نحو استقبال واستشار.

3- أمر الفعل الخماسي نحو اتحد واشترك.

4- أمر الفعل السداسي نحو استوعب واستقر.

5- أمر الفعل الثلاثي نحو انقل واعلم.

20.5.1.3 في الحروف

1- همزة "أل" بجميع أقسامها نحو الله والحمد لله والأساتذ والطالب والذي والتي.

والخلاصة أن همزة الخماسي والسداسي في أحوال الماضي والأمر والمصدر، وأمر الثلاثي، وهمزة اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، وابنم، وابنان، وابتنان، واثنتان، واثنتان، وايم الله، وكل معرف بـ"أل" همزة وصل، وانتبه أيها الطالب أن كل كلمة مبدوءة بهمزة "أل" التعريفية التي تقع في وسط كلام متصل، لا يصح أن ننطق بهمزة "أل" فيها، فلا نقول: جاء في الكلام الحكيم، بل نقول: جاء في الكلام الحكيم، كما لا نقول: صراط الذين، بل نقول: صراط الذين.

20.5.2 بعض أمثلة من همزات الوصل

1- الأمر من الفعل الثلاثي: انفع، اسمع، اشرب، اثبت، اجمع، افتح، اكتب، اجلس، اذكر، ادع.

2- الماضي من الفعل الخماسي: امتحن، انتزع، امتن، امتاز، امحى، اکتنز.

3- الأمر من الفعل الخماسي: اقتبس، انفتح، التبس، انجبر، اجتهد، اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدى، اتفق، ادخر، انتظر، انته.

4- مصدر الفعل الخماسي: انبساط، ابتدال، امتنان، انقراض، ادخار، ائتلاف، ابتسام، الانتظار، انتهاء.

5- الماضي من الفعل السداسي: استولى، استغفر، استنبط، استنفذ، استكبر، استهوى، استهان.

6- الأمر من الفعل السداسي: استنفر، استبدل، استقرأ، استجرم، استهن، استهلك، استخرج، استقل، استقبال، استقر، استدل، استوعب.

7- مصدر الفعل السداسي: استخدام، استمرار، استمداد، استعداد، استهانة، اعشيشاب، الاستشارة.

8- أسماء نحو ابن، ابنة، ابنم، ابنان، ابنتان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرآن، امرأتان، اسم، اسمان، است، وايم الله.

9- "أل" التعريفية نحو: الرئيس، الانفعال، الاتحاد، الأول، المبتلى، التلميذ، الراعى، السابق، المشترك، الحمد لله، ويضاف إليها أول أسماء الموصول: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللاتي.

20.6 تعريف همزة القطع وحركاتها

يمكن أن تعرف همزة القطع بأنها هي الهمزة التي تثبت في النطق وفي الكتابة أي ترسم وتقرأ، وتأتي في أول الكلمة وفي وسط الكلمة، ولا تسقط في أي حال من الأحوال، تقبل همزة القطع الحركات كلها من الضمة والفتحة والكسرة، والفرق بين هذه الحالات أنها تكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو أعظم، وأمور، بينما تكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة نحو إلى.

20.6.1 مواضع همزة القطع

20.6.1.1 في الأسماء

- 1- جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكرها في همزة الوصل، وذلك مثل: أب، أبوان، أبناء، أسماء، أخ، أخوان، أخوات، أعمال، أحمد، إبراهيم، أفضل، أشرف، ومثلها في الضمائر نحو: أنا، أنت، أنتم، إياي، إيانا، إياكم، وفي الأدوات إذا الشرطية، وإذا الظرفية، وأي.
- 2- مصدر الفعل الثلاثي، مثل: أسف، ألم، أرق، أمل، الأسى، الأخذ.
- 3- مصدر الفعل الرباعي وهو باب الإفعال فقط، مثل: إسراع، إنقاذ، إرادة، الإجابة، إهمال، الإهانة، إضافة، إيواء، إيلام، الإعادة، الإشارة، الإثارة.

20.6.1.2 في الأفعال

- 1- ماضي الفعل الثلاثي المهموز، مثل: أبى، أن، أخذ، أرق، أرف، أسف، أكل، أمن، أوى.
- 2- ماضي الفعل الرباعي وهو باب الإفعال فقط، مثل: أبدى، أجرى، أحسن، أخاف، أسرع، أطال، أعد.
- 3- أمر الفعل الرباعي، مثل: أسرع، أجب، أوقد، أقبل، أكمل، ألق، أيد.
- 4- همزة الفعل المضارع، وذلك في صيغة المتكلم المفرد، سواء أكان الماضي ثلاثياً، كما في "أكتب"، أم رباعياً، كما في "أسافر"، أم خماسياً كما في "أختار" أم سداسياً كما في "أستحسن".

20.6.1.3 في الحروف

كل الحروف همزتها همزة قطع ما عدا "أل" التعريفية، فهمزتها همزة وصل، وذلك مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة التسوية، أم، أو، أن، إن، أن، إن، إلا، إلى، أما، أما، أيا، إلا، إذ ما وغيرها.

وينبغي أن نعلم أن همزة التسوية تقع في التركيب العربي بعد كلمة "سواء" أو "سيان"، أو عبارة "ما أبالي"، أو "ما أدري"، أو "ليت شعري"، وهي حرف يفيد التسوية غير عامل، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، وهي تدخل على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها، ومثال ذلك قوله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم"، أي سواء عليهم إنذارك وعدم إنذارك، ومثله قولك: "ما أبالي أقمّت أم قعدت"، أي ما أبالي بقيامك وقعودك، ومثله "ما أدري أنجحت أم رسبت" أي ما أدري نجاحك ورسوبك، ومثله "سيان عندي أسافرت أم أقمّت"، أي متساويان عندي سفرك وإقامتك.

20.6.2 كيف تكتب همزة الوصل والقطع في أول الكلمة؟

- همزة الوصل ترسم ألفاً فقط كما أشرنا إلى ذلك، أي لا تكتب فوقها ولا تحتها همزة، سواء أكانت في أول الكلام، مثل: انضمَّ الطالب إلى الدرس، أم في وسطه، مثل: إن الاعتماد على الدين قوة، والابتلاء من الله، ومن الخطأ ما تراه من وضع الهمزة فوق الألف أو تحتها في مثل: اقتربت الامتحانات، ومثل المراحل الانتقالية، ومثل انفع الناس، والمدراس الابتدائية؛ لأن الهمزة في هذه الأمثلة همزة وصل.
- وهمزة القطع إذا وقعت في أول الكلام أو في وسطه تكتب ألفاً كما أشرنا إلى ذلك، فوقها همزة إذا كانت مفتوحة، مثل: أحبُّ أرشد أن يكون ناجحاً، أو كانت مضمومة، مثل: أقيمت حفلات الغناء ليلة العرس، أسرة باتت في العبادة، وتكتب ألفاً تحتها همزة إذا كانت مكسورة، مثل: إن إكرام الضيوف واجب.
- قد تدخل بعض الحروف على الكلمة التي أولها همزة قطع، فتظل هذه الهمزة معتبرة كأنها في أول الكلمة، وتكتب فوق الألف أو تحتها على حسب القاعدة السابقة. ومن هذه الأحرف:
 - أ، مثل: الأدب، الأنف، الإنصاف.
 - اللام الجارة إذا لم يلحقها أن المدغمة في لا، مثل: لأصدقائه، للأمة الإسلامية، لإنشاء مصنع، فإذا لحقها أن المدغمة في لا اعتبرت الهمزة متوسطة، وطبقت عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة مثل "لثلا"، وكذا في كلمتي "لئن" و"هؤلاء"، تتغير همزة القطع.
 - لام التعليل ولام الجحود، مثل: لأسمع، لأشارك، لأومن.
 - لام الابتداء الداخلة على المبتدأ، مثل: لأخوك أولى، لإشارة منك تكفي، لألفة تسود أسرة العاملين خير من خلاف وشقاق.
 - أو الداخلة على الخبر، مثل: إن الحارس لأمين، إن الحراس لأمناء.
 - لام القسم الداخلة على الفعل، مثل: والله لأدعون إلى الإسلام، ولأبين فوائد العلم.
 - باء الجرّ، مثل: ظفر المنشد بإعجاب المستمعين، وفاز الطالب بأحسن الجوائز.
 - كاف الجرّ، مثل: الأصدقاء المخلصون كإخوة، الطلبة في الفصل كأسرة، رب معلم كأب.
 - الفاء والواو، مثل أحمد وإبراهيم وأسامة مختلفون: فأحمد يقول ولا يفعل، وإبراهيم يفعل ولا يقول، وأسامة يقول ويفعل.
 - والسين، مثل: سأكون في وداع صديقي، وسأرسل إليه دائماً.
- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، نحو: أحضر غداً؟ أأصطحب أحداً، أما المكسور ما بعدها فتعتبر همزة متوسطة: وتطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أي أنها ترسم على ياء في مثل: أئنذا؟ أئنفا؟ أئنله؟
- وهمزة الاستفهام المضموم ما بعدها تعتبر همزة متوسطة، وتطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أي أنها ترسم على واو في مثل: أولقي؟ أؤكرم الزائر؟ أؤجيب إلى طلبه؟
- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة الوصل المكسورة حذفت همزة الوصل نطقاً وكتابة، مثل أخترت كتاباً؟ أي هل اخترت كتاباً؟ ومثل: أئنك هذا؟ أي هل ابنك هذا؟ أسمه علي؟

أي هل اسمه علي؟ وإذا كانت همزة الوصل مفتوحة بأن كانت همزة "أل" قلبت ألفاً في النطق، ورسمت هي وهمزة الاستفهام ألفاً عليها مدة، مثل الله أذن لكم؟ ألسعر مرتفع؟ ألخطة مفهومة؟

- كلمة الاثنين فيها همزة وصل، ولكن عندما تستخدم هذه الكلمة كاسم ليوم خاص من أيام الأسبوع، يأتي بعد يوم الأحد تتحول همزة قطع، فنكتب: يوم الاثنين.

20.6.3 بعض أمثلة من همزات القطع في أول الكلمة

- 1- فوق الألف؛ لأنها مضمومة أم مفتوحة: أهتمّ، أنت، أنا، أخت، أطيع، أعرب، أكل، أنفع.
- 2- تحت الألف؛ لأنها مكسورة: إلى، إليكم، إضراب، إقرارات، إحسان.
- 3- موصولة بحروف لم تتغير: بأصولي، سأخبرك، كأنه، لأبي، فأجاب، كأخيك، وأمي.
- 4- همزة القطع المتغيرة: لئلا يكون على الناس حرج، لئن لم تنته لأعاقبك، هؤلاء أخواتي.
- 5- همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة: أوأتمن، أوأترز، أوأتمّ به.
- 6- همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة: انت، انتم، انترز، انتمن، انتلف.
- 7- همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أم مكسورة وسبقت بفاء أو واو: فأتتمن، وأترز، وأتم.

20.6.4 همزة القطع في وسط الكلمة

يرتبط رسم الهمزة المتوسطة بأربعة أشياء، ينبغي ملاحظتها، وهي:



- 1- ضبط هذه الهمزة.
- 2- ضبط الحرف الذي قبلها.
- 3- نوع الحرف الذي قبلها إذا كان حرف علة.
- 4- نوع الحرف الذي بعدها إذا كان حرف علة.

وينحصر رسم هذه الهمزة المتوسطة في الصور الآتية

- 1- الهمزة المتوسطة الساكنة.
- 2- الهمزة المتوسطة المفتوحة.
- 3- الهمزة المتوسطة المضمومة.
- 4- الهمزة المتوسطة المكسورة.

1- الهمزة المتوسطة الساكنة:

هذه الهمزة لا يكون الحرف الذي قبلها إلا متحركاً، وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف الذي قبلها:

- (1) فتكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يأمر، شأنه، رأس، مألوف، مأوى.
- (2) وتكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: مؤمن، رؤية، يؤذي، سؤر، أوأتمن.
- (3) وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: بئر، ذئبان، اطمئنان، مئزر، استئناف.

ومما ينبغي التنبيه له أن الهمزة الساكنة تكتب بعد همزة الوصل المضمومة على واو نحو أوْتمن، وإذا كانت همزة الوصل مكسورة، فتكتب على الياء نحو ائتوا وائتمن أذاك، هذا إذا لم يسبق همزة الوصل هي الأولى فاء أو واو، وإلا حذفت همزة الوصل، وتكتب الهمزة الثانية وهي فاء الكلمة على الألف نحو فأتْمَن وتَزِر، هذا عند أمن اللبس، وإلا رجع إلى الأصل، وتكتب الهمزة على الياء بعد ألف الوصل، نحو فائتلف وائتم، لأننا لو نكتب الهمزة على الألف هنا يلتبس الأول بفعل أتلَف، والثاني بأتَم، من الإِتلاف والإِتمام اللذين دخلت عليهما الفاء والواو.

2- الهمزة المتوسطة المفتوحة:

هذه الهمزة قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً، وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتية:

(1) أن يكون ما قبلها مفتوحاً فترسم على ألف، سواء أكان ما بعدها حرفاً صحيحاً، مثل: سأل، دأب، متأمل، يتأخر، حدأة، التأم، يتأذى، أم كان ألف التثنية، مثل: قرأ، نشأ، بدأ، أم كان ألفاً ترسم ياء، مثل: رأى، نأى، المتأى.

(2) أن يكون ما قبلها مفتوحاً وبعدها ألف المد، أو ألف التثنية، فترسم حينئذ هي وهذه الألف ألفاً عليها مدة، مثل: مكافآت، مأكل، شنان، منشآت، مأب، مبتدان، منشآن.

(3) أن يكون ما قبلها مضموماً، فتكتب حينئذ على واو، ولو كان بعدها ألف، مثل: مؤن، يؤدب، يؤكد، يؤاكل، مؤاخاة، مؤامرة.

(4) أن يكون ما قبلها مكسوراً، فتكتب حينئذ على ياء، ولو كان بعدها ألف، مثل: فئة، مئة، رتتان، سيئة، بادئان، مئات، لئلا، قارئين، ناشئات، وإنما يكتب "مائة" خوفاً من الالتباس مع "منه" خلافاً للقاعدة، وخاصة لما أنها تكتب في الصكوك والصفقات فيخشى الخطأ في كتابة المعاملات، فتكتب هذه الكلمة على طريقة يبعد عن اللبس.

(5) أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف صحيح، وليس بعدها ألف، فتكتب حينئذ على ألف، مثل: مسألة، نشأة، جزأين، يرأس، عباين.

(أ) فإذا كان بعدها ألف المد كتبت هذه الألف هي والهمزة مدة على ألف، مثل: ظمآن، مرأة، القرآن كلام الله.
(ب) إلا إذا كانت هذه الألف متطرفة وترسم ياء، فتكتب الهمزة حينئذ على ألف، مثل: ينأى، ظمأى، مرأى، منأى.

(ج) وإذا كانت هذه الألف التي بعد الهمزة المتوسطة المفتوحة ألف التثنية، رسمت هذه الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: بدءان، بُرآن، جزءان.

(د) ورسمت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل ما بعده، مثل: بطئان، دفئان.

(6) أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف غير صحيح بأن كان ألفاً، فترسم الهمزة حينئذ مفردة، ولو كان بعدها ألف، مثل: قراءة، تضاءل، إن أصدقاءك.

(7) أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة فترسم الهمزة حينئذ مفردة، مثل: ضوءان، لن يسوءه، تبوءك.

(8) أن يكون ما قبلها ياء ساكنة فترسم الهمزة حينئذ على نبرة (سين صغيرة مثل الياء) مثل: هيئة، شيثان، بطيئات، يضيئان، مشيئة.

3- الهمزة المتوسطة المضمومة:

هذه الهمزة أيضاً قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتي:

1- أن يكون ما قبلها مفتوحاً وليس بعدها واو المد، فترسم الهمزة حينئذ على واو، مثل: يؤم، يؤز، أوّلقي.
(أ) فإن كان بعد الهمزة واو المد كتبت الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: بدءوا، يقرءون، لن يبرءوا، دعوب، رؤف.

(ب) وكتبت الهمزة على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل: سئول، يئول، أنشئوا، ينشئون، الجنوا.

2- أن يكون ما قبلها مضموماً، فتكتب الهمزة حينئذ على واو إذا لم يكن بعدها واو المد، مثل: نُوم (جمع نَ نِوم).

(أ) فإذا كان بعدها واو المد رسمت الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: دعوب، رعوس، رُءوا.

(ب) ورسمت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل: سئون، فتوس، كئوس.

3- أن يكون ما قبلها مكسوراً، فتكتب حينئذ على ياء، ولو كان بعدها واو، مثل: مبادنكم، شاطئه، ناشئهم، وطئوا، ظمئوا، برئوا، لاجئون.

4- أن يكون ما قبلها ساكناً، وهو حرف صحيح أو ألف، وليس بعد الهمزة واو، فتكتب الهمزة حينئذ على واو، مثل: أرؤس، التشاؤم، أصدقاؤه، غداؤك، أعداؤهم.

(أ) فإذا كان بعد الهمزة واو كتبت مفردة إذا كان الحرف الذي لا يوصل بما بعده، مثل: مرؤس، أضاءوا، جاءوا.

(ب) وكتبت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل: مسئول، مشئوم، مفتؤد، ويكتب أهل الشام "مسؤول"؛ لأن الهمزة هنا مضمومة والحرف الذي يسبقها ساكن، ويكون الضم أقوى من السكون، فتكتب الهمزة على الواو عندهم، وكذا الخلاف في المسؤولية والمسئولية.

5- أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة، فتكتب الهمزة حينئذ مفردة، مثل: ضوءه، يسوءه، موءودة، تبؤءك.

6- أن يكون ما قبلها ياء ساكنة، فتكتب الهمزة حينئذ على ياء، مثل: فيئها، ميئوس منه.

4- الهمزة المتوسطة المكسورة:

تكتب هذه الهمزة على ياء مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها، أو الذي بعدها، مثل: مطمئن، رئي، سئل، أنذا، أننكم، إسرائيل، علمائكم، ضوئهم، المستهزئين، يلتئم.

20.6.5 همزة القطع في آخر الكلمة

إن رسم هذه الهمزة يكون حسب ضبط الحرف الذي قبلها، وذلك في قسمين رئيسيين:

1- إذا كان ما قبلها ساكناً.

2- وإذا كان ما قبلها متحركاً.

1- إذا كان ما قبلها ساكناً:

1- فإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة:

- سواء أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل: جزء، رزء، عبء، كفاء، ملء.

- أم كان حرف علة ألفاً، مثل: جزاء، أصدقاء، يشاء، حسناء، أنبياء، بيداء.

- أم كان حرف علة واواً، مثل: نشوء، هدوء، وضوء، يسوء، ضوء.

- أم كان حرف علة ياء، مثل: جريء، رديء، بريء، يسيء، شيء، يعيء، ينيء، ففي جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة.

هذا إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة مضمومة ويكون ما قبلها ساكناً، أما إذا كانت الهمزة مفتوحة في آخر

اسم منصوب منون، ويكون ما قبلها ساكناً، فلها الأحكام الآتية:

(أ) إذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يفصل عما بعده، كتبت مفردة، وتكتب بعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل: بدءاً، رداءً، برءاً، جزءاً.

(ب) وإذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يوصل بما بعده، كتبت على نبرة؛ وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب؛ مثل: عبئاً، نشئاً، بطئاً.

(ج) وإذا كان الساكن قبلها ألفاً، كتبت مفردة، ولا يكتب بعدها ألف، مثل: هواءً، غذاءً، أعداءً، آراءً، ومعنى هذا أن الهمزة المتطرفة (المكتوبة مستقلة) المفتوحة إذا كان قبلها ألف لا يكتب بعدها ألف.

(د) وإذا كان الساكن قبلها واواً، رسمت الهمزة مفردة، وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب، مثل: سوءاً، هدوءاً، لجوءاً، ضوءاً.

(هـ) وإذا كان الساكن قبلها ياء، رسمت الهمزة على نبرة، وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب، مثل: شيئاً، فيئاً، بريئاً، جريئاً، هنيئاً، مبيئاً.

2- وإذا كان ما قبلها متحركاً:

2- وإذا كان ما قبلها متحركاً رسمت على حرف يناسب حركة ما قبلها:

(أ) فإذا كان ما قبلها مفتوحاً رسمت على ألف:

- سواء أكانت هي مفتوحة، مثل: بدأ، نشأ، قرأ، وفي هذه الحالة إذا كانت في آخر اسم منصوب منون لا يكتب بعدها ألف، مثل: نبأً، خطأً، مبتدأً.

- أم كانت الهمزة نفسها مضمومة، مثل: يبدأ، ينشأ، يقرأ، مبدأً، ملجأً.

- أم كانت الهمزة مكسورة، مثل: خطئاً، نبأً، ملجأً، مبتدأً.

- أم كانت الهمزة ساكنة، مثل: لم يبدأ، لم يقرأ، لم ينشأ، لم يلجأ، لم يشأ.

(ب) وإذا كان ما قبلها مضموماً رسمت على واو:

- سواء أكانت هي مفتوحة، مثل: لن يجرو، التكافؤ، التلألؤ، جزؤ، تألؤاً.

- أم كانت الهمزة مضمومة، مثل: يجرو، التكافؤ، التلألؤ.

- أم كانت الهمزة مكسورة، مثل: التجرو، التكافؤ، التلألؤ.

- أم كانت ساكنة، مثل: لم يجرو.

(ج) وإذا كان ما قبلها مكسوراً رسمت على ياء:

- سواء أكانت الهمزة مفتوحة مثل: ظئى، برئ، بدئ، أنشئ، قرئ، شاطئاً، قارئاً.

- أم كانت الهمزة مضمومة، مثل: يُبدئ، ينشئ، يمائ.

- أم كانت مكسورة، مثل: شاطئ، مكافئ.

- أم كانت ساكنة، مثل: لم يبدئ، لم ينشئ، لم يئ.

20.7 التدريبات

1- شكل الجمل التالية، وحدد همزات الوصل والقطع فيها، واكتبها في القوسين:

- { } أ- أعدت الأم الطعام لأبنائها
{ } ب- إضراب الموظفين عن العمل مشكلة
{ } ج- ابتداء العمل خطوة أولى في النجاح
{ } د- استفد من المشايخ في الفصول الأولى
{ } هـ- افتح الباب للأولاد

2- املأ الفراغ في الجمل الآتية، بكلمة مناسبة، واختر الكلمات من القوسين:

(الإقبال، اختر، الساعة، شؤون، العراق)

أ-.....على العلم من أنفع الأشياء.

ب-.....الكلمات من القوسين.

ج-.....لآتية من الناس.

د-مدير.....التعليم رجل عالم.

هـ-طبع الكتاب من.....

3- اقرأ الجمل الآتية، ثم استخراج همزة الوصل والقطع منها، وأكمل الجدول التالي:

همزة القطع فيها	همزة الوصل فيها	الجمل المختلفة
		إن الله يحب الأمانة
		أسبغ الله عليه النعم
		تجولنا على شاطئ البحر
		حصلت جامعة مولانا آزاد على الدرجة الأولى

		فئة قليلة غلبت الجنود المجندة
		أعداء العلم أعداء الأجيال
		لئلا يكون عليك الغرامة

4- استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

- أ- الأبرار
ب- الاستقبال
ج- اجتنب
د- الصابرين
هـ- الدار
و- أنشئت

20.8 نتائج التعلم

أيها الطالب العزيز! لقد تعلمت مما سبق في هذه الوحدة ما يلي:

- هناك فروق بين الألف والهمزة، فالهمزة تقبل الحركات كلها من الضمة والفتحة والكسرة وهي الهمزة اليابسة، بينما الألف تكون ساكنة، وهي الهمزة اللينة، والهمزة تأتي في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها، بينما لا تأتي الألف إلا في الوسط وفي الأخير، ولا تأتي في أول الكلمة.
- همزة الوصل هي الألف التي تثبت في النطق إذا كانت في أول الكلام، وتسقط في وسطه، وتكتب ألفاً مجردة "ا"، ولا تكتب همزة "ء" فوقها أو تحتها، ولها مواضع خاصة تستخدم فيها من الأسماء والأفعال والحروف، نحو الأمر من الفعل الثلاثي: انفع، والماضي من الفعل الخماسي: امتحن، والأمر من الفعل الخماسي: اقتبس، ومصدر الفعل الخماسي: انبساط، والماضي من الفعل السداسي: استولى، والأمر من الفعل السداسي: استنفر، ومصدر الفعل السداسي: استخدام، والأسماء نحو ابن، ابنة، ابنم، ابنان، ابنتان، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرآن، امرأتان، اسم، اسمان، است، وايم الله، و"أل" التعريفية نحو: الرئيس، والانفعال، والذي.
- همزة القطع هي الهمزة التي تثبت في النطق وفي الكتابة، وتأتي في أول الكلمة وفي وسط الكلمة، ولا تسقط في أي حال من الأحوال، وتكتب فوق الألف؛ إذا كانت مضمومة أم مفتوحة: أهتمّ، أنت، أخت، وتحت الألف؛ إذا كانت مكسورة: ومن أمثلتها: إلى، إحسان، بأصولي، سأخبرك، لئلا يكون على الناس حرج، لأن لم تنته لأعاقبتك، هؤلاء أخواتي.
- ينحصر رسم الهمزة المتوسطة في الصور الآتية: الهمزة المتوسطة الساكنة، والهمزة المتوسطة المفتوحة، والهمزة المتوسطة المضمومة، والهمزة المتوسطة المكسورة.
- الهمزة المتوسطة الساكنة لا يكون الحرف الذي قبلها إلا متحركاً، وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف الذي قبلها، فتكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يأمر، وتكتب على واو

إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: مؤمن، وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: بئر.

- والهمزة المتوسطة المفتوحة قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً، وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور المختلفة، مثل: سأل، مكافآت، يؤدب، فئة، مسألة، ظمان، ينأى، جزءان، بطئان، قراءة، ضوءان، هيئة.
- الهمزة المتوسطة المضمومة أيضاً قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور المختلفة، مثل: يؤم، بدءوا، سئول، نُوم، رءوس، شئون، مبادئكم، التشاؤم، مرؤس، مشئوم، ضوءه، ميئوس منه.
- الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على ياء مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها، أو الذي بعدها، مثل: مطمئن، رئي، سئل، أنذا.
- وأما الهمزة في آخر الكلمة، فإن رسمها يكون حسب ضبط الحرف الذي قبلها، وذلك في قسمين رئيسيين: إذا كان ما قبلها ساكناً، وإذا كان ما قبلها متحركاً، فإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة، سواء أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل: جزء، أم كان حرف علة ألفاً، مثل: جزء، أو واواً نحو هدوء، أو ياء نحو جريء، رديء، بريء، يسيء، ففي جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة.
- وإذا كان ما قبلها متحركاً رسمت على حرف يناسب حركة ما قبلها، بدأ، يبدأ، لم يبدأ، لن يجرو، التجرو، لم يجرو، ظمئ، يُبدئ، شاطئ، لم يبدئ.

20.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
إمعان	أَمَعَنَ النَّظْرَ فِي الْأَمْرِ / أَمَعَنَ فِي الْأَمْرِ: جَدَّ وَبَالَغَ فِي اسْتِقْصَائِهِ وَأَطَالَ التَّفَكِيرَ فِيهِ
الإهانة	أَهَانَ: (فعل) أَهَانَ يُهِينُ، أَهِنٌ، إِهَانَةٌ، فَهُوَ مُهِينٌ، وَالْمَفْعُولُ مُهَانَ أَهَانَ الشَّخْصَ: أَذَلَّهُ وَاحْتَقَرَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ أَهَانَ الْجَنْدِيُّ الْأَسِيرَ،
تجول	تَجَوَّلَ: (فعل) تَجَوَّلَ فِي يَتَجَوَّلُ، تَجَوُّلاً، فَهُوَ مُتَجَوِّلٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتَجَوِّلٌ فِيهِ، تَجَوَّلَ الْمُسَافِرُ فِي رُبُوعِ الْبِلَادِ: انْتَقَلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، طَافَ، سَافَرَ مُتَجَوِّلاً، مُتَنَقِّلاً
ألجأ	أَلْجَأَ: (فعل) أَلْجَأَ يُلْجِئُ، إِلْجَاءٌ، فَهُوَ مُلْجِئٌ، وَالْمَفْعُولُ مُلْجَأٌ، أَلْجَأَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ: أَسْنَدَهُ، فَوَّضَهُ
عِبءٌ	عِبءٌ: (اسم) الْجَمْعُ: أَعْبَاءٌ، الْعِبءُ: الْعِبءُ، الْعِبءُ: الْجَمَلُ، الْعِبءُ: التَّقَلُّبُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ/

20.10 أسئلة الاختبار النموذجية

20.10.1 أسئلة موضوعية

1. الحرف الأوسط من كلمة "قال":
(a) همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة ليننة
2. همزة "الذي":
(a) همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة ليننة
3. همزة الأمر من الفعل الثلاثي نحو افتح:
(a) همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة ليننة
4. الإملاء الصحيح في التالي؟
(a) أنشئ مسجد (b) أنشئ مسجد (c) أنشئ مسجد (d) أنشئ مسجد
5. ما هو البيان الصحيح؟
(a) همزة المتوسطة المكسورة تكتب على نبرة (b) همزة المتوسطة المكسورة تكتب على الألف
(c) همزة المتوسطة المكسورة تكتب على الياء (d) همزة المتوسطة المكسورة تكتب على الواو
6. ما هو الصحيح في التالي؟
(a) المراحل الإنتقالية (b) المراحل الانتقالية (c) المراحل الانتقالية (d) المراحل إنتقالية
7. همزة باب الإفعال تسمى؟
(a) همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة متطرفة (d) ألف
8. الجملة الصحيحة في التالي:
(a) لم يقل أصدقائه شيئاً (b) لم يقل أصدقائه شيء أ
(c) لم يقل أصدقاؤه شيئاً (d) لم يقل أصدقاؤه شيء
9. كم قسماً رئيسياً للهمزة في آخر الكلمة؟
(a) خمسة (b) ثلاثة (c) أربعة (d) اثنان
- 10- ما هو الصحيح في كلمة المبادئ من التالي:
(a) لا بد من ثباتكم على مبادئكم (b) لا بد من ثباتكم على مبادئكم
(c) لا بد من ثباتكم على مبادئكم (d) لا بد من ثباتكم على مبادئكم

20.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اقرأ الجمل الآتية، ثم استخراج همزة الوصل والقطع منها، وأكمل الجدول التالي:

الجملة المختلفة	همزة الوصل فيها	همزة القطع فيها
-----------------	-----------------	-----------------

		انتفع بعلمك بالأدب
		أكرم الرجل ضيفه
		إقرار المجرم مهم
		استخرج ما عنده من الأموال
		إن اسمه يلمع في الصحافة
		إنعام المكرم نعمة
		الحارس أمين

-2 حدد همزة القطع في الجمل الآتية، ثم بين السبب:

السبب	همزة القطع فيها	الجمل المختلفة
		إذ قال الله يا عيسى بن مريم
		عندما أتى زيد سلم على الحاضرين
		قسم أبوه المال في المساكين
		أسبغ الله عليه النعم
		أقيمت حفلات الغناء ليلة العرس
		أسرة باتت في العبادة
		الإسراع في العمل غير محمود

-3 استخرج همزة الوصل من الجمل الآتية، واكتبها في القوسين:

- 1- نظفت سعاد البيت { }
- 2- اقرأ كتابك { }
- 3- الابتلاء من الله { }
- 4- الاستكبار على أحد جريمة { }
- 5- استثمر مالك فيما تحبه { }

-4 استخرج همزة الوصل والقطع من المقتبس التالي، واكتبها مستقلة:

"والحكمة في وزن الأعمال ظهور العدل في العذاب، والفضل في العفو، وتضعيف الثواب، وقال بعض المتأخرين: لا يبعد أن يكون من الحكمة في ذلك ظهور مراتب أرباب الكمال، وفضائح أرباب النقصان على رؤوس الأشهاد زيادة في سرور أولئك وخزي هؤلاء."

-5 كيف تكتب همزة المتوسطة الساكنة في أحوال مختلفة؟ اذكرها بالأمثلة.

20.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

-1 وضح مواضع همزة الوصل بالأمثلة، واستخدمها في الجمل.

2- وضع مواضع همزة القطع بالأمثلة، واستخدمها في الجمل.

3- اختر من هذه المقتبسات همزة الوصل وهمزة القطع.

• "كنا لا نلتزم بأنواع من نوافل العبادات على صورة معينة، إلا إذا ألزم بها الشارع، وبعض الإخوة كان يغير في صورة المآثورات، ولا يلتزم الترتيب الذي ذكره العلماء؛ لأنه ترتيب غير مقصود، وإنما جاء اتفاقاً، بعد المغرب يتناول الجميع وجبة العشاء من أطعمة خفيفة، مثل الجبنة أو الحلاوة أو الزيتون أحياناً، ونحو ذلك، ثم نختم اليوم بصلاة العشاء، وبعد صلاة العشاء بقليل، يطلب إلى الجميع النوم، فلا سمر بعد العشاء، إلا أن يكون هناك مناسبة معينة يراد الاحتفال بها، أو حفل سمر خفيف يراد به الترفيه عن الإخوان، كما ورد روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلب إذا أكره عبي أو إن القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة"

• "فسترى أنك في الحقيقة تبكي مما كان يوماً مصدر بهجتك، يقول بعض الناس: "الفرح أسى من الحزن"، ويقول آخرون: "إنما الحزن أسى"، ولكي أقول لكم إنهما لا ينفصلان، معاً يُقبلان، وإذا انفرد أحدهما بك على المائدة، فاذاً أن الآخر يَزُقُّدُ في فراشك، ولعمري إنكم لمعلقون مثل كفتي الميزان بين أحزانكم وأفراحكم، ويوم تفرغ منكم النفوس تثبت حالكم؛ إذ تتساوى الكفتان، حين ترفعك يد الوزن الأعلى لتزن فيك ما له من ذهب وفضة، فلا مَفَرَّ من أن تثقل موازين فرحكم وحزنكم أو تخف."

20.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- | | |
|--|---------------------------------|
| 1- الإملاء العربي: نشأته وقواعده ومفرداته وتمارينه | أحمد قبّش |
| 2- الإملاء الواضح | عبد المجيد النعيمي ودحام الكيال |
| 3- الإملاء المبسط | عبد الرحيم الزهراني |
| 4- الإملاء الميسر | زهدي أبو خليل |
| 5- علم التقرير | مولانا سعيد الرحمن الاعظمي ندوي |

الوحدة: 21

ترجمة الأخبار من العربية إلى الإنجليزية

عناصر الوحدة:

21.0	التمهيد
21.1	أهداف الوحدة
21.2	ترجمة الجمل البسيطة (عناوين الصحف اليومية)
21.3	ترجمة الجمل المركبة من الصحف اليومية
21.4	ترجمة الفقرات الطويلة من الصحف اليومية
21.5	تدريبات
21.6	نتائج التعلم
21.7	الكلمات الصعبة ومعانيها
21.8	أسئلة الاختبار النموذجية
21.9	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

21.0 التمهيد

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة: هذه الوحدة تتعلق بترجمة الأخبار من العربية إلى الإنجليزية. وستدرس/ستدرسين فيها العمل التطبيقي للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، وهي تحتوي على كثير من مفردات اللغة العربية وتعايرها الجديدة واستخدامها بطريقة صحيحة وسليمة، كما هي تشتمل على أخبار وعناوين الجرائد والصحف اليومية وترجمتها إلى الإنجليزية. ستدرّب/ستدرّبين على العمل التطبيقي للترجمة في هذه الوحدة إن شاء الله العزيز.

21.1 أهداف الوحدة

- أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:
- اكتساب مفردات وتعبيرات جديدة للغة العربية والإنجليزية وتعلّم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
 - التدريب على الترجمة لعناوين الجرائد.
 - التدريب على ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدبلوماسية وغيرها.
 - التدريب على الأسئلة المبنية على النص، والأسئلة ذات خيارات متعددة، والأسئلة ذات أجوبة قصيرة، والأسئلة ذات أجوبة طويلة.
 - تزويد المتعلم والمتعلمة بالمعلومات الحديثة، والأنباء الأخيرة عن الإعلام والسياسة والعلم والتكنولوجيا، وما سواها.

21.2 ترجمة الجمل البسيطة (من عناوين الصحف اليومية)

بعون الله نبدأ ممارسة الترجمة من الجمل البسيطة ونظرا إلى السهولة واليسر لكم قد اخترنا العناوين من الصحف اليومية.

ترجمة عناوين الصحف اليومية بالإنكليزية	عناوين الصحف اليومية
Russia and Ukraine: Putin accuses the West of trying to destroy his country.	روسيا وأوكرانيا: بوتين يتهم الغرب بمحاولة تدمير بلاده.
At the Varanasi meeting, tourism ministers of the Shanghai Cooperation Organization finalize the Joint Action Plan.	في اجتماع فاراناسي، وزراء السياحة في منظمة شنغهاي للتعاون يضعون اللمسات الأخيرة على خطة العمل المشتركة.
India and the GCC countries agree to an early completion of the Free Trade Agreement.	اتفاق الهند ودول مجلس التعاون الخليجي على الانتهاء المبكر من اتفاقية التجارة الحرة.
Japanese Prime Minister Kishida invites his Indian counterpart Modi to attend the G7 summit in Japan.	رئيس الوزراء الياباني كيشيدا يدعو نظيره الهندي مودي لحضور قمة مجموعة السبع في اليابان.
India has been invited along with Australia, Cook Islands, Brazil, Vietnam, Indonesia and others to attend the G7 summit in Japan.	تمت دعوة الهند إلى جانب أستراليا وجزر كوك و البرازيل وفيتنام وإندونيسيا وغيرها لحضور قمة مجموعة السبع في اليابان.
The United States condemns the attack on the Indian Consulate in San Francisco.	الولايات المتحدة تُدينُ الهجوم على القنصلية الهندية في سان فرانسيسكو.
Kishida's visit motivates Japanese companies to invest heavily in India's digital economy and start-ups.	زيارة كيشيدا تحفز الشركات اليابانية على الاستثمار بشكل كبير في الاقتصاد الرقمي والشركات الناشئة في الهند.
Prime Minister Modi and the Japanese Prime Minister talk about expanding partnership between India and Japan.	رئيس الوزراء مودي ورئيس الوزراء الياباني يتحدثان عن توسيع الشراكة بين الهند واليابان.
Prime Minister Narendra Modi held bilateral talks at delegation level with Japanese Prime Minister Fumio Kishida in New Delhi on Monday.	أجرى رئيس الوزراء ناريندرا مودي محادثات ثنائية على مستوى الوفود مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في نيودلهي، يوم الإثنين.
Inauguration of the India-Bangladesh Friendship Pipeline.	افتتاح خط أنابيب الصداقة بين الهند وبنغلاديش.

Australian Prime Minister: India and Australia have established deeper ties in various fields.	رئيس الوزراء الأسترالي: الهند وأستراليا أقامت روابط أعمق في مختلف المجالات.
Australian Prime Minister Anthony Albanese said on Sunday that his country and India have forged a deeper relationship in the fields of education, culture, defence and trade.	قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، يوم الأحد، إن بلاده والهند أقامت علاقة أعمق في مجالات التعليم والثقافة والدفاع والتجارة.
Albanese: The India-Australia Economic Cooperation and Trade Agreement is a transformative agreement.	ألبانيز: اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجارة بين الهند وأستراليا اتفاقية تحويلية.
President of Guyana: India is a world leader in the production and export of millet.	رئيس غويانا: الهند رائدة عالمياً في إنتاج وتصدير الدخن.
Dr. Irfan Ali said the two-day conference will go a long way in addressing the world's biggest challenge of food insecurity.	وقال الدكتور عرفان علي إن المؤتمر الذي يستمر يومين سيقطع شوطاً طويلاً في معالجة التحدي الأكبر في العالم المتمثل في انعدام الأمن الغذائي.
An Indian plane bound for Doha makes an emergency landing in Karachi following the death of a passenger.	طائرة هندية متجهة إلى الدوحة تهبط اضطرارياً في كراتشي إثر وفاة راكب.
Shiite Muslims demand for increased in political representation.	المسلمون الشيعة يطالبون بزيادة التمثيل السياسي.
Meenakshi Lekhi gives a speech at the Raisina Dialogue 2023 in New Delhi.	ميناكشي ليخي تلقي خطاباً في حوار رايسينا 2023 في نيودلهي.
The agreement between Saudi Arabia and Iran: How can reconciliation affect the Arab region?	الاتفاق بين السعودية وإيران: كيف يمكن أن تؤثر المصالحة على المنطقة العربية؟
How can the Saudi-Iranian reconciliation affect the region?	فكيف يمكن أن تؤثر المصالحة السعودية الإيرانية على المنطقة؟
Egyptian Pound: How do Egyptians face the collapse of their currency?	الجنيه المصري: كيف يواجه المصريون انهيار عملتهم؟
Until last March, the price of the dollar was close to sixteen Egyptian pounds, but now the value of the pound has fallen by half against the hard currency.	وحتى مارس آذار الماضي، كان سعر الدولار يقترب من ستة عشر جنيهاً مصرياً، أما الآن فقد انخفضت قيمة الجنيه بالنصف أمام العملة الصعبة.
This coincides with a severe wave (of inflation),	ويتزامن ذلك مع موجة تضخم موجعة زادت من تأزم

which exacerbated the worsening living conditions in the country.	الأوضاع المعيشية في البلاد.
Cost of living: Egyptians complain of high prices after inflation rose to its highest level in 5 years.	تكاليف المعيشة: مصريون يشكون الغلاء بعد ارتفاع التضخم لأعلى مستوى له منذ 5 سنوات.
The Japan Stock Exchange ends 3-day losses, with bank stocks (shares) rising.	بورصة اليابان تنهي خسائر 3 أيام مع ارتفاع أسهم البنوك.
The Iraqi Prime Minister confirms that his government is working to strengthen Baghdad's partnerships in the regional and international level.	رئيس الوزراء العراقي يؤكد أن حكومته تعمل على تقوية شراكات بغداد في المجالين الإقليمي والدولي.
The Drone incident... An American warning of an unintentional escalation with Russia.	حادث المسيرة.. تحذير أميركي من تصعيد غير مقصود مع روسيا.
Haaland, the "superhero", equals Messi's achievement ... and defeats Salah.	هالاند "الخارق" يعادل إنجاز ميسي.. ويهزم صلاح.
For the second time in its history, Algeria hosts the Arab Games.	للمرة الثانية بتاريخها.. الجزائر تستضيف دورة الألعاب العربية.
At a value of \$37 billion.. An agreement between Saudi Arabia and Boeing to purchase dozens of aircraft.	بقيمة 37 مليار دولار.. اتفاق بين السعودية و Boeing لشراء عشرات الطائرات.
It vowed to "annihilate the enemy".. North Korea confirms the launch of two new ballistic missiles.	تعهدت بـ"إبادة العدو".. كوريا الشمالية تؤكد إطلاق صاروخين باليستيين جديدين.
The World Health Organization warns of a dangerous phenomenon in poor countries.	منظمة الصحة العالمية تحذر من ظاهرة خطيرة في الدول الفقيرة.
After the bankruptcy of US banks.. What are the possibilities of transmission of infection to the world?	بعد إفلاس بنوك أميركية.. ما احتمالات انتقال العدوى للعالم؟
Announcing the winners of the Mahmoud Darwish Award for the year 2023.	إعلان الفائزين بجائزة محمود درويش لعام 2023.
Instagram is gradually returning after being out of work for hours.	عودة إنستغرام تدريجيا بعد تعطل عن العمل دام ساعات.
Down detector reports that Instagram has been down for thousands of users worldwide.	أفاد موقع "داون ديتكتور" (Down detector) بأن موقع "إنستغرام" (Instagram) تعطل لدى آلاف المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

Rishi Sunak: British Prime Minister stresses that China is a "challenge" to the world order.	ريشي سوناك: رئيس وزراء بريطانيا يؤكد أن الصين تمثل "تحدياً" للنظام العالمي.
The US military had announced earlier that a Russian fighter had collided with an American drone, causing the crash of the American drone over the Black Sea.	كان الجيش الأمريكي قد أعلن في وقت سابق أن مقاتلة روسية اصطدمت بطائرة أمريكية مسيرة، ما تسبب في تحطم المسيرة الأمريكية فوق البحر الأسود.
According to a statement issued by the US military, the march was carrying out a routine operation in international airspace, when two Russian planes tried to intercept it.	بحسب بيان صادر عن الجيش الأمريكي، فإن المسيرة كانت تقوم بعملية روتينية في المجال الجوي الدولي، حين حاولت طائرتان روسيتان اعتراضها.

21.3 ترجمة الجمل المركبة (من الصحف اليومية)

نعتقد بأنكم قد فهمتم طريقة ترجمة الجمل البسيطة ومنهجها، فالآن نخطو خطوة أخرى إلى الأمام، ونقدم لكم أمثلة لترجمة الجمل المركبة من الصحف اليومية.

ترجمة الجمل المركبة بالإنكليزية	الجمل المركبة
Shia Muslim leaders demanded Narendra Modi's government to increase political representation in the central government and Yogi Adityanath's government in Uttar Pradesh.	يطالب زعماء المسلمين الشيعة حكومة ناريندرا مودي بزيادة التمثيل السياسي في الحكومة المركزية وحكومة يوجي أديتياناث في ولاية أوترا براديش.
The United States of America has accused Russia of reckless behaviour, after an American reconnaissance drone fell into the Black Sea as a result of encountering with Russian fighters.	اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بممارسة سلوك متهور، بعد سقوط طائرة استطلاع مُسَيَّرَة أمريكية في البحر الأسود من جرّاء مواجهة مقاتلات روسية.
The United States stated that the plane was on a routine mission in international airspace when two Russian planes attempted to intercept it, in an incident that highlights the growing danger of a direct confrontation between Russia and the United States over the Ukraine war.	وقالت الولايات المتحدة الأمريكية إن الطائرة كانت في مهمة روتينية في المجال الجوي الدولي عندما حاولت طائرتان روسيتان اعتراضها، في حادثة تسلط الضوء على الخطر المتزايد من جرّاء المواجهة المباشرة بين روسيا والولايات المتحدة حول حرب أوكرانيا.
Japanese Prime Minister Fumio Kishida's visit to India - the second in a year - will have huge economic implications, which may not get due	زيارة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إلى الهند - وهي الثانية في غضون عام - سيكون لها آثار اقتصادية ضخمة، والتي قد لا تحظى بالاهتمام الواجب وسط

attention amid the focus on geopolitical strategic affairs of the Indo-Pacific region.	التركيز على الشؤون الاستراتيجية الجيوسياسية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.
Russian President Vladimir Putin has confirmed that his country has no choice but to take into account the nuclear capabilities of NATO, accusing the Western alliance led by the United States of seeking to defeat and destroy Russia.	أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن بلاده لا مفر أمامها من الأخذ في الاعتبار، القدرات النووية لحلف شمال الأطلسي، الناتو، متهما التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة بالسعي لهزيمة وتدمير روسيا.
Putin added, "Their only goal is to destroy and fragment the countries of the former Soviet Union, and to undermine the Russian Federation, which is its main pillar".	وأضاف بوتين، "هدفهم الوحيد، هو تدمير وتفطيت دول الاتحاد السوفيتي السابق، وتقويض روسيا الاتحادية التي تعد عموده الرئيسي".
At a crucial time of the energy crisis, Indian Prime Minister Narendra Modi and his Bangladeshi counterpart Sheikh Hasina last Saturday formally inaugurated the long-awaited oil pipeline jointly via video.	في وقت حاسم لأزمة الطاقة، افتتح رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ونظيرته البنغلاديشية الشيخة حسينة، يوم السبت الماضي، خط أنابيب النفط- الذي طال انتظاره- رسمياً بشكل مشترك عبر الفيديو.
On Monday, an IndiGo flight was diverted to Jinnah International Airport in Karachi, Pakistan, after a man died mid-flight. The plane was heading to Doha in the State of Qatar from Delhi.	تم تحويل مسار طائرة تابعة لشركة "إنديغو"، اليوم الإثنين، إلى مطار جناح الدولي في كراتشي الباكستانية، بعد وفاة رجل في منتصف الرحلة. وكان الطائرة متجهة إلى الدوحة في دولة قطر من دلهي.
January 12, 2023. The Egyptian pound fell to its lowest level ever against the dollar, bringing the price of one dollar to 32 pounds for the first time in its history.	12 يناير/ كانون الثاني 2023. انخفض الجنيه المصري لأدنى مستوى له على الإطلاق أمام الدولار، ليصل سعر الدولار الواحد إلى 32 جنيهاً للمرة الأولى في تاريخه.
March 10, 2023: Inflation accelerated in Egypt during February to the highest level in more than 5 years, as data from the Central Agency for Public Mobilization and Statistics showed that annual inflation jumped to 31.9% last February.	10 مارس/ آذار 2023: تسارع التضخم في مصر خلال فبراير لأعلى مستوى منذ أكثر من 5 سنوات، حيث أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن التضخم السنوي قفز إلى 31.9 في المائة في فبراير الماضي.
This comes at a time when the country is facing internal and external economic challenges, and amid	ويأتي ذلك في وقت تواجه فيه البلاد تحديات اقتصادية داخلية وخارجية و وسط تأكيدات حكومية على جاهزية

government assurances of the state's readiness to provide a new "package of support" to citizens.	الدولة لتقديم "حزمة دعم" جديدة للمواطنين.
US State Department regional spokeswoman Hala Gharit said that the collision of a Russian fighter with a US drone over the Black Sea and its downing could lead to an "unintended escalation" between the two countries.	قالت المتحدثة الإقليمية باسم الخارجية الأمريكية هالة غريط إن حادث اصطدام مقاتلة روسية، بطائرة أميركية مُسيّرة فوق البحر الأسود وإسقاطها، من الممكن أن يؤدي إلى "تصعيد غير مقصود" بين البلدين.
After a historic quintet against Leipzig goal, Norwegian star Erling Haaland removed Manchester City player Mohamed Salah from the top scorers in the European Champions League this year, with 10 goals compared to 8 for the Egyptian pharaoh.	بعد خماسية تاريخية في مرمى لايبزغ، أزاح النجم النرويجي إيرلنغ هالاند لاعب مانشستر سيتي محمد صلاح من صدارة هدافي دوري أبطال أوروبا هذا العام برصيد 10 أهداف مقابل 8 للفرعون المصري.
Algeria will host the Arab Sports Games next July, according to what was announced by the Federation of Arab National Olympic Committees after its thirty-eighth executive office meeting in Jeddah.	ستحتضن الجزائر دورة الألعاب الرياضية العربية في يوليو المقبل، بحسب ما أعلن اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية عقب اجتماع مكتبه التنفيذي الثامن والثلاثين في جدة.
Dozens of wounded people and clashes with the police.. Imran Khan accuses "criminals" of trying to kidnap him, and the government vows to arrest him.	عشرات الجرحى وصدامات مع الشرطة.. عمران خان يتهم "مجرمين" بمحاولة اختطافه والحكومة تتوعد باعتقاله.
Pakistani police used tear gas on the second day of clashes with supporters of former Prime Minister Imran Khan in the eastern city of Lahore, amid desperate attempts by the police to arrest him.	استخدمت الشرطة الباكستانية الغاز المسيل للدموع في اليوم الثاني من الاشتباكات مع أنصار رئيس الوزراء السابق عمران خان بمدينة لاهور شرق البلاد، وسط محاولات مستميتة من الشرطة لاعتقاله.
The US White House said that the Boeing Company concluded two deals, which it described as historic, with Saudi Airlines and Riyadh Airlines, to purchase 121 Boeing 787 Dreamliner passenger planes, at a value of \$ 37 billion.	قال البيت الأبيض الأمريكي إن شركة بوينغ أبرمت صفقتين وصفهما بالتاريخيتين مع شركة الخطوط السعودية وطيران الرياض، لشراء 121 طائرة ركاب من طراز "بوينغ 787 دريملاينر" بقيمة 37 مليار دولار.
For its part, the Saudi Public Investment Fund said that the process of delivering aircraft will begin in early 2025, and that the deal supports the country's goal of serving 330 million passengers by 2030.	من جانبه، قال صندوق الاستثمارات العامة السعودي إن عملية تسليم الطائرات ستبدأ أوائل عام 2025، وإن الصفقة تدعم هدف الدولة في خدمة 330 مليون راكب بحلول عام 2030.

21.4 ترجمة الفقرات الطويلة (من الصحف اليومية)

والآن نقدم إلى الأمام في مجال الترجمة فيلكم أنموذج ترجمة بعض الفقرات الطويلة من الصحف اليومية.

ترجمة الفقرات الطويلة بالإنكليزية	الفقرات الطويلة
Guyana President Dr. Muhammad Irfan Ali said that India is the world leader in both production and export of millet and can play a leading role in global production and promotion of millet. He praised Prime Minister Narendra Modi for organizing the first international conference on millet in New Delhi.	قال رئيس غويانا الدكتور محمد عرفان علي إن الهند هي الرائدة عالميًا في كل من إنتاج وتصدير الدخن ويمكن أن تؤدي دورًا رائدًا في الإنتاج العالمي والترويج للدخن. وأشاد برئيس الوزراء ناريندرا مودي لتنظيمه أول مؤتمر دولي للدخن في نيودلهي.
Minister of State for External Affairs Meenakshi Lekhi said that India would remain committed to promoting respect for the shared values of multilateralism, rules-based international order, international law and the sovereignty and territorial integrity of all nations.	قالت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية ميناكشي ليخي إن الهند ستظل ملتزمة بتعزيز احترام القيم المشتركة للتعددية والنظام الدولي القائم على القواعد والقانون الدولي وسيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.
North Korea confirmed the launch of two "surface-to-surface" ballistic missiles in test firing exercises, vowing to "annihilate the enemy", the day after the start of joint exercises between the US and South Korean forces, the largest in years.	أكدت كوريا الشمالية إطلاق صاروخين باليستيين "أرض - أرض" في تدريبات إطلاق تجريبية، متعهداً "بإبادة العدو"، وذلك غداة انطلاق تدريبات مشتركة بين القوات الأميركية والكورية الجنوبية تعد الأكبر منذ سنوات.
In an atmosphere of international polarization, Africa has become a focus of competition between the major powers, and after neglect and marginalization, the countries of the brown continent have become a pilgrimage site for leaders and senior officials from the United States, Russia, China and others, as they offer projects for cooperation within the framework of a struggle for influence that extends to parts of the continent and its eyes on its pristine wealth.	في أجواء استقطاب دولي صارت أفريقيا محور تنافس بين القوى الكبرى وبعد تجاهل وتهميش باتت دول القارة السمراء محجاً لقادة ومسؤولين كبار من الولايات المتحدة وروسيا والصين وغيرها، حيث تعرض مشاريع للتعاون في إطار صراع نفوذ يمتد إلى أنحاء القارة وعينه على ثرواتها البكر.

<p>The Mahmoud Darwish Prize announced the names of the 2023 winners during a ceremony held in the Galilee Hall of the Mahmoud Darwish Museum in Ramallah on Monday, coinciding with the birth anniversary of the late Palestinian poet.</p>	<p>أعلنت جائزة محمود درويش أسماء الفائزين لعام 2023 خلال احتفال أقيم في قاعة الجليل بمتحف محمود درويش في رام الله أمس الإثنين، بالتزامن مع ذكرى ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل.</p>
<p>The award went to the Palestinian academician and poet, Salma Al-Khadra al-Jayousi, in the category of the Palestinian creator, in the category of the Arab creator, to the Lebanese artist Marcel Khalife, and in the category of the international creator, to the Italian orientalist Isabella Camera d'Avletto.</p>	<p>ذهبت الجائزة في فئة المبدع الفلسطيني إلى الأكاديمية والشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي، وفي فئة المبدع العربي إلى الفنان اللبناني مارسيل خليفة، وفي فئة المبدع العالمي إلى المستشرقة الإيطالية إيزابيلا كاميرا دافليتو.</p>
<p>Leaked footage revealed that the popular Whats - App chat application, owned by Meta Company, wants to add a new tool to silence spam calls.</p>	<p>كشفت لقطات مسربة أن تطبيق الدردشة الشهير واتساب (Whats App) المملوك لشركة ميتا (Meta) يريد إضافة أداة جديدة لإسكات مكالمات البريد العشوائي.</p>
<p>And while calls will still appear in your notifications and calls list, unknown contacts won't be able to disturb you, as people can soon turn on mute unknown callers from settings.</p>	<p>وبينما ستظل المكالمات تظهر في قائمة الإشعارات والمكالمات الخاصة بك، إلا أن جهات الاتصال المجهولة لن تتمكن من إزعاجك، حيث يمكن للأشخاص قريباً تشغيل كتم صوت المتصلين غير المعروفين من الإعدادات.</p>
<p>British Prime Minister Rishi Sunak said that China is "a challenge to the world order" and the UK should take that seriously.</p>	<p>قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن الصين "تمثل تحدياً للنظام العالمي" ويجب على المملكة المتحدة أن تأخذ ذلك على محمل الجد.</p>
<p>The World Health Organization said on Tuesday that the migration of health care workers from poorer countries to rich countries is increasing, which in turn seek to compensate for the loss of staff due to the Covid-19 pandemic, and sometimes do so through aggressive recruitment campaigns.</p>	<p>قالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن هجرة العاملين في قطاع الرعاية الصحية من الدول الأكثر فقراً تزايدت إلى الدول الغنية التي تسعى بدورها إلى تعويض خسارة الأطقم العاملة بها جراء جائحة كوفيد-19، وأحياناً تفعل ذلك من خلال حملات توظيف نشطة.</p>
<p>Amidst a high wave of panic in the global financial markets after the bankruptcy of the "Silicon Valley" bank, Washington took measures to reassure the markets and maintain confidence in its banking sector; in order not to repeat the</p>	<p>وسط موجة عالية من الذعر في أسواق المال العالمية بعد إفلاس بنك "سيليكون فالي"، اتخذت واشنطن إجراءات لطمأنة الأسواق وحفظ الثقة في قطاعها المصرفي؛ حتى لا تتكرر الأزمة المالية العالمية لعام 2008.</p>

21.5 تدريبات

21.5.1 ترجم التراكيب والجمل التالية بالإنكليزية:

- 1- الولايات المتحدة تدين الهجوم على القنصلية الهندية في سان فرانسيسكو.
- 2- رئيس الوزراء مودي ورئيس الوزراء الياباني يتحدثان عن توسيع الشراكة بين الهند واليابان.
- 3- افتتاح خط أنابيب الصداقة بين الهند وبنغلاديش.
- 4- رئيس غويانا: الهند رائدة عالميًا في إنتاج وتصدير الدخن.
- 5- المسلمون الشيعة يطالبون بزيادة التمثيل السياسي.

21.5.2 ترجم الجمل التالية بالإنكليزية:

- 1- طائرة هندية متجهة إلى الدوحة تهبط اضطراريا في كراتشي إثر وفاة راكب.
- 2- رئيس الوزراء الياباني كيشيدا يدعو نظيره الهندي مودي لحضور قمة مجموعة السبع في اليابان.
- 3- اتفاق الهند ودول مجلس التعاون الخليجي على الانتهاء المبكر من اتفاقية التجارة الحرة.
- 4- روسيا وأوكرانيا: بوتين يتهم الغرب بمحاولة تدمير بلاده.
- 5- رئيس الوزراء الأسترالي: الهند وأستراليا أقامتاروابط أعمق في مختلف المجالات.

21.5.3 أكتب المعاني بالإنكليزية للكلمات التي تأتي فيما يلي:

اضطراريا - رئيس الوزراء - مجلس التعاون الخليجي - قمة مجموعة السبع - الاقتصاد الرقمي - اتفاقية تحويلية - انعدام الأمن الغذائي - تأزم الأوضاع المعيشية

21.6 نتائج التعلم

لقد توصلنا إلى وشك النهاية لهذه الوحدة المعنونة بترجمة الأخبار من العربية إلى الإنكليزية ودرسنا النصوص العربية وترجمتها إلى اللغة الإنكليزية، ومارسنا من خلالها عميلة الترجمة، وتعلمنا:

- أهم المفردات والتعبيرات الجديدة للغة العربية والإنجليزية.
- طريقة استعمال الكلمات عند الترجمة استعمالا صحيحا وسليما.
- طريقة ترجمة العناوين للأخبار في الجرائد والمجلات.
- طريقة الترجمة للأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدبلوماسية وغيرها.
- طريقة ترجمة المصطلحات الخاصة باللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية.

21.7 الكلمات الصعبة ومعانها

العربية	الأردنية	الإنجليزية
---------	----------	------------

Destroy	تباہی	تدمیر
Joint Action Plan	مشترکہ ایکشن پلان / عملی منصوبہ	خُطَّةُ العملِ المُشْتَرَكَة
Gulf Cooperation Council (GCC)GCC	جی سی سی خلیج تعاون کونسل	مجلس التعاون الخليجي
Free Trade Agreement	آزاد تجارت کا معاہدہ	اتفاقية التجارة الحرة
his counterpart	ہم منصب	نظيرُه
G7 summit	جی 7 سربراہی اجلاس	قِمَّةُ مجموعةِ السَّبْعِ
Partnership	شراکت داری	الشراكة
Held bilateral talks	انہوں نے دوطرفہ بات چیت کی	أجرى محادثات ثنائية
Friendship Pipeline	دوستی کی پائپ لائن	خط أنابيب الصداقة
Economic Cooperation and Trade Agreement	اقتصادی اور تجارتی تعاون کا معاہدہ	اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجارة
production and export of millet	باجرے کی پیداوار اور برآمد	إنتاج وتصدير الدخن
will go a long way	یہ بہت آگے جائے گا	سيقطع شوطاً طويلاً
addressing the world's biggest challenge	دنیا کے سب سے بڑے چیلنج سے نمٹنا	معالجة التحدي الأكبر في العالم
food insecurity	غذائی عدم تحفظ	انعدام الأمن الغذائي
To deliver speech	تقریر کرنا	يُلقِي خُطَابًا: ألقى يلقي إلقاء (الخطاب)
Speech	تقریر	الخطاب
Reconciliation	مفاہمت	المصالحة
collapse of their currency	ان کی کرنسی کا خاتمہ	انهيار عُملتهم
Egyptian pound	مصری پائونڈ	جُنمًا مصريًا
This coincides	یہ موافق ہے	يتزامن ذلك
Wave	لہر	موجة
To increase	بڑھنا	تَضَخُّم: تضخم يتضخم تضخما

Painful	تکلیف دہ	موجعة
Worsening living conditions	حالات زندگی کا خراب ہونا	تأزُّم الأوضاع المعيشية
High prices	مہنگا	الغلاء
The Japan Stock Exchange	جاپان اسٹاک ایکسچینج	بُورْصَةُ اليابان
bank stocks (shares) rising	بینک اسٹاک میں اضافہ	ارتفاع أسهم البنوك
Confirms	تصدیق کرتا ہے	يُؤكِّدُ
Dangerous phenomenon	ایک خطرناک رجحان	ظاهرةٌ خَطِيرةٌ
Bankruptcy	دیوالیہ پن	إفلاس
Transmission of infection	انتقال	انتقال العدوى
Users	صارفین	المستخدمين
Russian fighter	روسی لڑاکا طیارہ	مقاتلة روسية
American drone	امریکی ڈرون	المسيرة الأمريكية
According to a statement issued by کی طرف سے جاری بیان کے مطابق	وبحسب بيانٍ صادرٍ عن
routine operation	معمول کے آپریشن / حسب معمول	عملية روتينية
Unprofessional behaviour	غیر پیشہ ورانہ رویہ	تصرف غير احترافي
Crashed	کریش ہو گیا / پاش پاش ہو گیا	تحطمت
Denied	انکار کر دیا	نَفَتْ
Accused	اس نے الزام لگایا	اتَّهَمَتْ
reckless behaviour	لا پرواہ رویہ	سُلُوكٌ مُتَمَهَّرٌ
as a result of encountering Russian fighters	روسی لڑاکا طیاروں کے ساتھ محاذ آرائی کے نتیجے میں	من جراء مواجهة مقاتلات روسية
growing danger	خطرے میں اضافہ	الخطر المتزايد
direct confrontation	براہ راست تصادم	المواجهة المباشرة
may not get due attention	ہو سکتا ہے اس پر مناسب توجہ نہ ہو	قد لا تحظى بالاهتمام الواجب

amid the focus on	پر توجہ مرکوز کرنے کے دوران	وَسَطَ التَّرْكِيزَ عَلَى
Geopolitical strategic affairs	جیوپولیٹیکل اسٹریٹجک امور	الشؤون الاستراتيجية الجيوسياسية
has no choice but to take into account	اس کو مد نظر رکھا جانا چاہیے	لا مفر أمامها من الأخذ في الاعتبار
the nuclear capabilities of NATO	نیٹو کی ایٹمی صلاحیتیں،	القدرات النووية لحلف شمال الأطلسي، الناتو،
countries of the former Soviet Union	سابق سوویت یونین کے ممالک	دول الاتحاد السوفيتي السابق
strengthening bilateral relations	دو طرفہ تعلقات کو مضبوط بنانا	تعزيز العلاقات الثنائية
Saudi diplomatic headquarters	سعودی سفارتی ہیڈ کوارٹرز	المَقَارُ الدبلوماسية السعودية
Inflation accelerated	مہنگائی میں تیزی آنا	تسارع التضخم
Central Agency for Public Mobilization and Statistics	سنٹرل ایجنسی فار پبلک موبلائزیشن اینڈ سٹیٹسٹکس	الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
package of support	سپورٹ پیکیج	حزمة دعم
tear gas	آنسو گیس	الغاز المسيل للدموع
amid desperate attempts	مابوس کن کوششوں کے درمیان	وسط محاولات مستميتة

21.8 أسئلة الاختبار النموذجية

21.8.1 أسئلة موضوعية:

هاتِ المعاني بالإنكليزية للكلمات والتراكيب العربية:

1. مجلس التعاون الخليجي

UGC (d) UAE(c) WAMY (b) GCC(a)

2. اتفاقية التجارة الحرة

TDS (d) MoU (c) FTA (b) GST (a)

3. قمة مجموعة السبع

GPA (d) G7 summit (c) GAC (b) NATO (a)

4. التضخم

Export (d) Support (c) Inflation(b) Hike(a)

5. الاتحاد السوفيتي

United States (d) Soviet Union (c) European Union (b) Union Territory (a)

6. الغاز المسيل للدموع

Gas cylinder (b) Tear gas shell (a)

Gas of Tear (d) Tear Gass (c)

7. تصرف غير احترافي

Unprofessional behaviour (b) Professional behaviour (a)

Growing danger(d) Reckless behaviour(c)

8. إفلاس

Literacy (d) Illiteracy (c) Bankruptcy (b) Poverty(a)

9. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

International Monetary Fund (IMF) (a)

Central Agency for Public Mobilization and Statistics (b)

Saudi Public Investment Fund (c)

International Documentation Agency (d)

10. انعدام الأمن الغذائي

Food festival (d) Food crisis(c) Food insecurity (b) Food security(a)

21.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- عشرات الجرحى وصدامات مع الشرطة.. عمران خان يتهم "مجرمين" بمحاولة اختطافه والحكومة تتوعد باعتقاله.

2- انخفض الجنيه المصري لأدنى مستوى له على الإطلاق أمام الدولار، ليصل سعر الدولار الواحد إلى 32 جنهما للمرة الأولى في تاريخه.

3- وكانت العلاقات بين البلدين انقطعت في عام 2016 بعد أن تعرضت المقار الدبلوماسية السعودية في إيران لهجوم من محتجين إيرانيين.

2- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- وذلك بعد إعدام السلطات السعودية لرجل الدين السعودي الشيعي نمر النمر.

2- وأضاف بوتين، "هدفهم الوحيد، هو تدمير وتفتيت دول الاتحاد السوفيتي السابق، وتقويض روسيا الاتحادية التي تعد عموده الرئيسي".

3- أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن بلاده لا مفر أمامها من الأخذ في الاعتبار، القدرات النووية

لحلف شمال الأطلسي، الناتو.

3- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- والتي قد لا تحظى بالاهتمام الواجب وسط التركيز على الشؤون الاستراتيجية الجيوسياسية لمنطقة

المحيطين الهندي والهادئ.

2- متهما التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة بالسعي لهزيمة وتدمير روسيا.

3- زيارة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إلى الهند -وهي الثانية في غضون عام- سيكون لها آثار

اقتصادية ضخمة.

4- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- الولايات المتحدة تدين الهجوم على القنصلية الهندية في سان فرانسيسكو.

2- رئيس الوزراء مودي ورئيس الوزراء الياباني يتحدثان عن توسيع الشراكة بين الهند واليابان.

3- اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بممارسة سلوك متهور، بعد سقوط طائرة استطلاع مسيرة

أمريكية في البحر الأسود من جزاء مواجهة مقاتلات روسية.

5- أكتب المعاني بالإنكليزية للكلمات التالية واستخدمها في الجملة مع ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية.

اتهمت - طائرة استطلاع مسيرة أمريكية - مواجهة مقاتلات روسية - التحالف الغربي - التركيز على

الشؤون الاستراتيجية الجيوسياسية - الأخذ في الاعتبار - قد لا تحظى بالاهتمام

21.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن الصين "تمثل تحديًا للنظام العالمي" ويجب على المملكة

المتحدة أن تأخذ ذلك على محمل الجد.

2- وقال رئيس الوزراء خلال حديث لبي بي سي: "جاءت زيادة التمويل للقوات المسلحة البريطانية لأن

العالم أصبح أكثر تقلبًا وارتفعت حدة التهديدات لأمننا".

3- كشفت لقطات مسربة أن تطبيق الدردشة الشهير واتساب (WhatsApp) المملوك لشركة ميتا

(Meta) يريد إضافة أداة جديدة لإسكات مكالمات البريد العشوائي.

4- أعلنت جائزة محمود درويش أسماء الفائزين لعام 2023 خلال احتفال أقيم في قاعة الجليل بمتحف

محمود درويش في رام الله أمس الإثنين، بالتزامن مع ذكرى ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل.

5- ذهبت الجائزة في فئة المبدع الفلسطيني إلى الأكاديمية والشاعرة سلمى الخضراء الجبوسي، وفي فئة

المبدع العربي إلى الفنان اللبناني مارسيل خليفة، وفي فئة المبدع العالمي إلى المستشرقة الإيطالية

إيزابيلا كاميرا دافليتو.

2- ترجم الجمل التالية إلى الإنكليزية:

1- وبينما ستظل المكالمات تظهر في قائمة الإشعارات والمكالمات الخاصة بك، إلا أن جهات الاتصال

المجهولة لن تتمكن من إزعاجك، حيث يمكن للأشخاص قريباً تشغيل كتم صوت المتصلين غير

المعروفين من الإعدادات.

2- قالت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية ميناكشي ليخي إن الهند ستظل ملتزمة بتعزيز احترام القيم المشتركة للتعددية والنظام الدولي القائم على القواعد والقانون الدولي وسيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.

3- قال رئيس غويانا الدكتور محمد عرفان علي إن الهند هي الرائدة عالميًا في كل من إنتاج وتصدير الدخن ويمكن أن تؤدي دورًا رائدًا في الإنتاج العالمي والترويج للدُّخن.

4- قال البيت الأبيض الأميركي إن شركة بوينغ أبرمت صفقتين وصفهما بالتاريخيتين مع شركة الخطوط السعودية وطيران الرياض، لشراء 121 طائرة ركاب من طراز "بوينغ 787 دريملاينر" بقيمة 37 مليار دولار.

5- استخدمت الشرطة الباكستانية الغاز المسيل للدموع في اليوم الثاني من الاشتباكات مع أنصار رئيس الوزراء السابق عمران خان بمدينة لاهور شرق البلاد، وسط محاولات مستميتة من الشرطة لاعتقاله.

3- أكتُب المعاني بالإنكليزية للكلمات التالية واستخدمها في الجملة مع ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

المملكة المتحدة - الاشتباكات - وسط محاولات مستميتة - التمويل - تأخذ ذلك على محمل الجد - لقطات مسربة - تطبيق الدردشة الشهير - مكالمات البريد العشوائي - المستشرقة الإيطالية - الغاز المسيل للدموع

21.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- معين الدين الأعظمي (الدكتور): الترجمة من الإنجليزية إلى العربية - مناهجها و أصولها، حيدرآباد، دائمند بروسيا، الطبعة الأولى عام 1990م.
- 2- حبيب الله خان (الدكتور): دروس في الترجمة الصحفية من العربية إلى الإنكليزية، نيو دلهي (الهند)، دار سلمان للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام 2009م.
- 3- عز الدين محمد نجيب (الدكتور): أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عام 2005م / 1426هـ.

الوحدة: 22

ترجمة الأخبار من الإنكليزية إلى العربية

عناصر الوحدة:

22.0	التمهيد
22.1	أهداف الوحدة
22.2	ترجمة الجمل البسيطة (عناوين الصحف اليومية)
22.3	ترجمة الجمل المركبة (من الصحف اليومية)
22.4	ترجمة الفقرات الطويلة (من الصحف اليومية)
22.5	تدريبات
22.6	نتائج التعلم
22.7	الكلمات الصعبة ومعانيها
22.8	أسئلة الاختبار النموذجية
22.9	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

22.0 التمهيد

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة: هذه الوحدة تتعلق بترجمة الأخبار من الإنكليزية إلى العربية. وستدرس فيها العمل التطبيقي للترجمة من الإنكليزية إلى العربية، وهي تحتوي على كثير من مفردات اللغة الإنكليزية وتعابيرها الجديدة واستخدامها بطريقة صحيحة وسليمة، كما هي تشتمل على أخبار وعناوين الجرائد والصحف اليومية وترجمتها إلى العربية. ستدرّب على العمل التطبيقي للترجمة في هذه الوحدة إن شاء الله العزيز.

22.1 أهداف الوحدة

أهداف هذه الوحدة تتلخص في النقاط التالية:

- اكتساب مفردات وتعابير جديدة للغة الإنكليزية وتعلّم طريقة صحيحة وسليمة لاستخدامها.
- التدريب على الترجمة لعناوين الجرائد.
- التدريب على ترجمة الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدبلوماسية وغيرها.
- التدريب على الأسئلة المبنية على النص والأسئلة ذات خيارات متعددة والأسئلة ذات أجوبة قصيرة.
- تزويد المتعلم والمتعلمة بالمعلومات الحديثة والأخبار الأخيرة عن الإعلام والسياسة وغيرها.

22.2 ترجمة الجمل البسيطة (عناوين الصحف اليومية)

بحمد الله قد تعلمتم في الوحدة السابقة منهج ترجمة الجمل البسيطة وطريقتها من العربية إلى الإنكليزية وفي هذه الوحدة سنتعلم بأن كيف نترجم الجمل الإنكليزية البسيطة بالعربية. ونظرا إلى السهولة واليسر لكم قد

اخترنا العناوين من الصحف اليومية للترجمة من الإنكليزية إلى العربية.

ترجمة الجمل الإنكليزية البسيطة بالعربية	الجمل الإنكليزية البسيطة
فتحت البوابة للشكاوى ضد قرارات منصات وسائل التواصل الاجتماعي.	Portal opened for complaints against decisions of social media platforms.
اتفاقية التجارة الحرة بين الهند والاتحاد الأوروبي ستغير قواعد اللعبة: جايشانكار	India-EU free trade pact will be game changer: Jaishankar
سريلانكا تحظر الإضرابات قبل الاحتجاج الجماهيري.	Sri Lanka bans strikes ahead of mass protest.
محكمة باكستانية تصدر مذكرة توقيف بحق عمران خان.	Pakistan court issues arrest warrant against Imran Khan.
الولايات المتحدة تسقط بالوناً وبكين تحذر من الرد.	U.S. shoots down balloon, Beijing warns of response.
يمكن للمستخدمين ترجمة النص داخل الصور في الكروم قريباً.	Users can translate text within images in Chrome soon.
لن تؤدي الإساءة إلى شخص ما باسم طبقة اجتماعية أثناء الجدل إلى قضية قانون طبقات المنبوذين: المحكمة العالية	Abusing someone with caste name during argument won't lead to SC/ST Act case: HC
تم إذن السلامة من الحرائق في مُجَمَّع سوابنالوك بحيدرآباد على الرغم من التحذير أخيراً: المسؤولين	Fire safety at Swapnalok, Hyderabad was given the go-by despite recent warning: officials
سكندراباد مركز أربعة حرائق كبرى في العام الماضي.	Secunderabad at the centre of four major fires in past one year.
امرأة تفقد 2.5 تولا من الذهب أمام خاطف السلسلة.	Woman loses 2.5 tola gold to chain-snatcher.
مديرية تنفيذ القانون تعتقل سيسوديا في قضية سياسة ضربية المكوس في دلهي.	ED arrests Sisodia in Delhi excise policy case.
الخطوط الفاصلة بين الكوارث الطبيعية، ومن صنع الإنسان غير واضحة في جوشيمات.	Lines between natural, man-made disasters blurred in Joshimath'.
لا تحتكر موسكو العلاقات السوفيتية، وكيف صديقة للهند أيضاً: عضو البرلمان الأوكراني يوراش.	Moscow has no monopoly on Soviet ties, Kyiv is a friend of India too: Ukraine MP Yurash
احتجاز ثلاثة أشخاص بتهمة التحرش بامرأة يابانية.	3 held for harassing Japanese woman.
محكمة دلهي العليا تدين رقصة غير لائمه في مبنى محكمة باتيالا هاوس.	Delhi High Court condemns inappropriate' dance on Patiala House Court premises.
مذكرة تفاهم بشأن أشباه الموصلات ستساعد الهند على	MoU on semiconductors will help India play

bigger role in electronics supply chain: U.S.	لعب دور أكبر في سلسلة توريد الإلكترونيات: الولايات المتحدة.
Ministry backs norms excluding trans persons from donating blood.	الوزارة تدعم القواعد التي تمنع الأشخاص الترانس (المتحولين جنسيًا) من التبرع بالدم.

22.3 ترجمة الجمل المركبة (من الصحف اليومية)

نعتقد بأنكم قد فهمتم طريقة ترجمة الجمل البسيطة ومنهجها، فالآن نخطو خطوة واحدة إلى الأمام فإليكم أمثلة لترجمة الجمل المركبة من الصحف اليومية.

الجملة الإنكليزية المركبة	ترجمة الجمل الإنكليزية المركبة بالعربية
Tech giant Google is reportedly working on a new way to easily translate text within images in Chrome.	يقال إن شركة جوجل العملاقة للتكنولوجيا تعمل على طريقة جديدة لترجمة النص بسهولة داخل الصور في الكروم.
The information came from the Chrome feature researcher Leopeva64, reports Android Police.	جاءت المعلومات من الباحث عن ميزة كروم (Leopeva64)، وفقًا لتقارير المتفحصين في أندرويد.
The new image translation tool is not released yet, not even in Chrome Beta or Canary, as it is still under development.	لم يتم إصدار أداة ترجمة الصور الجديدة حتى الآن، لا في كروم بيتا (Chrome Beta) ولا في كاناري (Canary)، حيث إنها لا تزال قيد التطوير.
Currently, Chrome allows the translation of entire web pages by just right-clicking on the desktop or tapping the menu button on mobile, then selecting the "Translate" option.	حاليًا، يسمح الكروم بترجمة صفحات الويب بأكملها عن مجرد طريق النقر بزرّ الماوس الأيمن على سطح المكتب أو النقر على زرّ القائمة على الهاتف المحمول، ثم تحديد خيار "الترجمة".
However, this does not work directly on posters, banners and other embedded images in web pages.	ومع ذلك، فإن هذا لا يعمل بشكل مباشر على الملصقات واللافتات والصور المضمنة الأخرى في صفحات الويب.
With the new feature, users will likely be able to right-click any image that contain text from a foreign language and choose the "Image translate" option to translate it, the report said.	وقال التقرير إنه مع الميزة الجديدة، من المحتمل أن يتمكن المستخدمون من النقر بزر الماوس الأيمن فوق أي صورة تحتوي على نص من لغة أجنبية واختيار خيار "ترجمة الصورة" لترجمتها.
Meanwhile, last week, it was reported that the tech giant is scrapping Chrome's screenshot	وفي غضون ذلك، تم الإبلاغ في الأسبوع الماضي عن قيام عملاق التكنولوجيا بإلغاء ميزة تعديل لقطة الشاشة في

editing feature, after months of development.	الكروم، بعد أشهر من التطوير.
People in the past built eco-friendly houses by not touching slopes or disturbing water channels, what is being witnessed today is luxurious interference instead of peaceful coexistence, says Secretary of Disaster Management in Uttarakhand	قام الناس في الماضي ببناء منازل صديقة للبيئة من خلال عدم لمس المنحدرات أو إزعاج قنوات المياه ، ما نشهده اليوم هو تدخل فاخر بدلاً من التعايش السلمي، كما يقول سكرتير إدارة الكوارث في أوتارانانتشال
Three committees were formed in January to receive complaints to put these amendments into action. The website of the GACs is now accepting appeals from the public.	وشكلت ثلاث لجان في كانون الثاني (يناير) لتلقي الشكاوى لوضع هذه التعديلات موضع التنفيذ. يقبل الموقع الإلكتروني للجنة استئناف المظالم (GACs) الآن استئنافات من الجمهور.
The IT Rules already require platforms to have a process for accepting complaints against content and appeals against take-downs from users; companies' decisions in response to these appeals, though, will now ultimately be subject to the GACs' orders.	تتطلب قواعد تكنولوجيا المعلومات بالفعل من المنصات أن يكون لديها عملية لقبول الشكاوى ضد المحتوى، والاستئنافات ضد عمليات الإزالة من المستخدمين؛ وقرارات الشركات، استجابة لهذه الاستئنافات، على الرغم من ذلك، ستخضع الآن في نهاية المطاف لأوامر لجنة استئناف المظالم.
India is not the only country moving away from treating platforms such as Facebook and Twitter as mere private "intermediaries".	الهند ليست الدولة الوحيدة التي تبتعد عن التعامل مع منصات مثل فيسبوك وتويتر على أنها مجرد "وسطاء" خاصين.
The IT Ministry has indicated that it is working on a "Digital India Bill" to give a firmer statutory backing to the IT Rules.	وأشارت وزارة تكنولوجيا المعلومات إلى أنها تعمل على "مشروع قانون رقمي للهند" لمنح دعم قانوني أقوى لقواعد تكنولوجيا المعلومات.
The Free Trade Agreement (FTA) that is under discussion between India and the European Union is a "very important goal", External Affairs Minister S. Jaishankar said on Tuesday.	قال وزير الشؤون الخارجية س. جاي شانكار يوم الثلاثاء إن اتفاقية التجارة الحرة التي تجري مناقشتها بين الهند والاتحاد الأوروبي "هدف مهم للغاية".
At the CII India-Europe Business and Sustainability Conclave, Mr. Jaishankar highlighted India's "fast-track" approach to FTA negotiations and said a trade pact between the two sides would be a "game	في مؤتمر CII للأعمال والاستدامة بين الهند وأوروبا، سلط السيد جاي شانكار الضوء على نهج الهند "السريع" لمفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، وقال إن اتفاقية التجارة بين الجانبين ستكون "مغيرةً لقواعد اللعبة".

changer".	
"With like-minded partners, we have actually demonstrated in recent years a fast-track change in our FTA negotiation processes He said.	وقال: "مع شركائنا ذوي التفكير المماثل، أظهرنا بالفعل في السنوات الأخيرة تغييرًا سريعًا في عمليات مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة لدينا.
FTAs with the UAE and Australia were actually concluded in record time," he said.	وقال: إن اتفاقيات التجارة الحرة مع الإمارات العربية المتحدة وأستراليا أبرمت بالفعل في وقت قياسي."
Meera Srinivasan, COLOMBO: Sri Lankan President Ranil Wickreme singhe has declared public transport services "essential", in a move that outlaws strike action by those working in the sector.	ميرا سرينيفاسان، كولومبو: أعلن الرئيس السريلانكي رانيل ويكرم سينغ أن خدمات النقل العام "ضرورية"، في خطوة تحظر الإضراب الذي يقوم به العاملون في هذا القطاع.
The announcement came days ahead of a mass protest announced by worker unions against the steep rise in taxes and living costs.	جاء هذا الإعلان قبل أيام من مظاهرة حاشدة أعلنتها النقابات العمالية ضد الارتفاع الحاد في الضرائب وتكاليف المعيشة.

22.4 ترجمة الفقرات الطويلة (من الصحف اليومية)

بعد تعلم طريقة ترجمة الجمل المركبة ومنهجها فعليكم أن تقدموا إلى الأمام وتمارسوا في مجال الترجمة فإليكم أنموذج ترجمة بعض الفقرات الطويلة من الصحف اليومية.

الفقرات الإنكليزية الطويلة	ترجمة الفقرات الإنكليزية الطويلة بالعربية
Vijaita Singh, New Delhi. The Hindu, Sunday, March 12, 2023. A senior Uttarakhand government official said on Saturday that after the Mishra Committee report in 1976, "major investigation, master plan or mitigation measures" were missing in Joshimath, the Himalayan town affected by land subsidence since January this year. The crisis has left hundreds of residents displaced from their homes.	فيجايتا سينغ، نيودلهي. دي هندو، الأحد، 12 مارس 2023. قال مسؤول كبير في حكومة أوتارانتشال يوم السبت إنه بعد تقرير لجنة ميشرا في عام 1976، غاب "تحقيق كبير أو خطة رئيسية أو تدابير التخفيف" في جوشيمات، بلدة الهيمالايا المتضررة من هبوط الأراضي منذ يناير من هذا العام. تسببت الأزمة في نزوح مئات السكان من منازلهم.
The Hindu, Sunday, 12 March, 2023. The Union Health Ministry has in the Supreme Court supported its 2017 guidelines, which	دي هندو، الأحد، 12 مارس 2023. دعمت وزارة الصحة النقابية/المركزية في المحكمة العليا خطوطها التوجيهية لعام 2017، والتي تستثني المتحولين

<p>excludes transgender persons, men having sex with men (MSM) and female sex workers from donating blood, saying they are "at risk" category population groups and sometimes, the public health perspective must trump individual rights.</p>	<p>جنسيًا، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال (MSM)، والمشتغلات بالجنس من التبرع بالدم، قائلة إنهم «معرضون للخطر» من الفئات السكانية، وأحياناً، يجب أن يتفوق منظور الصحة العامة على الحقوق الفردية.</p>
<p>Aroon Deep, New Delhi: The Ministry of Electronics and Information Technology on Tuesday launched the Grievance Appellate Committee (GAC) portal under the IT Rules, 2021, allowing people dissatisfied with resolution of complaints to social media companies on content take down requests, to be heard by one of the three committees constituted by the government.</p>	<p>أرون ديب، نيودلهي: أطلقت وزارة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات، يوم الثلاثاء، بوابة لجنة استئناف المظالم (GAC) بموجب قواعد تكنولوجيا المعلومات لعام 2021، مما يسمح للأشخاص غير الراضين عن حل الشكاوى المقدمة إلى شركات التواصل الاجتماعي بشأن طلبات إزالة المحتوى، أن يستمع إليهم إحدى اللجان الثلاثة التي شكلتها الحكومة.</p>
<p>This marks a shift in how social media content is moderated in India. The Information Technology (Intermediary Guidelines and Digital Media Ethics Code) Rules, 2021 were amended last year to require social media companies to "respect all the rights accorded to the citizens under the Constitution, including in the articles 14, 19 and 21," signalling that social media platforms may now have to allow speech that is not allowed on their platforms, but are otherwise legal to express in public.</p>	<p>يمثل هذا تحولاً في كيفية إدارة تهيئة محتوى وسائل التواصل الاجتماعي في الهند. تم تعديل قواعد تكنولوجيا المعلومات (المبادئ التوجيهية الوسيطة ومدونة أخلاقيات وسائل الإعلام الرقمية) لعام 2021 العام الماضي لتطلب من شركات وسائل التواصل الاجتماعي "احترام جميع الحقوق الممنوحة للمواطنين بموجب الدستور، بما في ذلك المواد 14 و 19 و 21"، مما يشير إلى أن منصات التواصل الاجتماعي قد تضطر الآن إلى السماح بخطاب غير مسموح به على منصاتهما، ولكنها قانونية من ناحية أخرى علناً.</p>
<p>The President used his executive powers to invoke an "essential services" order declaring "public transports, delivery of food or drink, or coal, oil, fuel, the maintenance of facilities for transport by road, rail or air... airports, ports and railway lines, as essential services with immediate effect," his office said in a statement.</p>	<p>استخدم الرئيس سلطاته التنفيذية لاستدعاء أمر "الخدمات الأساسية" معلناً "وسائل النقل العامة، أو توصيل الطعام أو الشراب، أو الفحم، أو النفط، أو الوقود، أو صيانة مرافق النقل عن طريق البر أو السكك الحديدية أو الجو ... المطارات والموانئ وخطوط السكك الحديدية كخدمات أساسية، بأثر فوري"، قال مكتبه في بيان.</p>
<p>Dozens of worker unions from Sri Lanka's</p>	<p>تستعد العشرات من نقابات العمال من قطاعات النقل</p>

<p>transport, public health and banking sectors were preparing to go on a strike on Wednesday, after the government doubled income taxes and increased electricity tariff by three times, as part of measures to qualify for a \$2.9 million support package from the International Monetary Fund (IMF).</p>	<p>والصحة العامة والبنوك في سريلانكا للإضراب يوم الأربعاء، بعد أن ضاعفت الحكومة ضرائب الدخل، وزادت تعرفه الكهرباء بمقدار ثلاثة أضعاف، كجزء من إجراءات التأهل للحصول على حزمة دعم بقيمة 2.9 مليون دولار من صندوق النقد الدولي.</p>
<p>Following its default last year, Sri Lanka has been counting on the IMF to rescue its battered economy. While President Wickreme singhe recently said his government has completed 15 tasks set out by the Fund, the loan is contingent on financing assurances from Sri Lanka's top bilateral creditors.</p>	<p>بعد التخلف عن السداد في العام الماضي، كانت سريلانكا تعتمد على صندوق النقد الدولي، لإنقاذ اقتصادها المنهك (المتضرر). وبينما قال الرئيس ويكرم سينغ مؤخرًا إن حكومته قد أنجزت 15 مهمة حددها الصندوق، فإن القرض يتوقف على ضمانات التمويل من كبار الدائنين الثنائيين لسريلانكا.</p>
<p>China, Japan, and India are the island nation's top three bilateral lenders. India and the Paris Club, of which Japan is a member, have already sent their written assurances to the IMF.</p>	<p>الصين واليابان والهند هي أكبر ثلاثة مقرضين ثنائيين في الدول الجزرية. وبالفعل قد أرسلت الهند ونادي باريس، واليابان عضو فيه، تأكيداتهما المكتوبة إلى صندوق النقد الدولي.</p>
<p>Press Trust of India, ISLAMABAD: A Pakistani court on Tuesday issued a non-bailable arrest warrant against former Prime Minister Imran Khan in the Toshakhana case but he was granted bail in two other cases, amid high drama outside the court premises.</p>	<p>برس تراست أوف إنديا، إسلام آباد: أصدرت محكمة باكستانية، يوم الثلاثاء، مذكرة توقيف غير قابلة للإفراج بكفالة ضد رئيس الوزراء السابق عمران خان في قضية توشاخانا، لكن تم الإفراج عنه بكفالة في قضيتين أخريين، وسط مأساة (دراما) كبيرة خارج مبنى المحكمة.</p>
<p>Mr. Khan, the Pakistan Tehreek-e-Insaf (PTI) chief, travelled from his Zaman Park residence in Lahore to Islamabad to appear in three cases here. Additional sessions judge Zafar Iqbal issued a non-bailable arrest warrant against the 70-year-old former Prime Minister in the Toshakhana case.</p>	<p>سافر السيد خان، رئيس حزب تحريك إنصاف الباكستاني (PTI)، من مقر إقامة "زمان بارك" في لاهور إلى إسلام آباد للمثول (للحضور) أمام ثلاث قضايا هنا. أصدر قاضي الجلسات الإضافي السيد ظفر إقبال مذكرة توقيف غير قابلة للإفراج بكفالة ضد رئيس الوزراء السابق البالغ من العمر 70 عامًا في قضية توشاخانا.</p>
<p>School of Planning and Architecture, New Delhi</p>	<p>مدرسة التخطيط والهندسة المعمارية، نيو دلهي</p>

<p>(An Institution of National Importance enacted by an Act of Parliament)</p> <p>Ministry of Education, Government of India</p> <p>ADMISSION AND EXAMINATION SECTION</p> <p>EXTENSION OF LAST DATE OF RECEIPT OF APPLICATIONS FOR PG COURSES</p> <p>It is to notify that the last date of receipt of application forms for PG Courses has been extended to Thursday, 23rd March 2023. For further details, please visit SPA, New Delhi Website: www.spa.ac.in under TAB "Admission - 2023-24".</p> <p>Sd/- REGISTRAR</p>	<p>(مؤسسة ذات أهمية وطنية تم سنها بموجب قانون برلماني)</p> <p>وزارة التعليم، حكومة الهند</p> <p>قسم القبول والامتحانات</p> <p>تمديد التاريخ النهائي لاستلام طلبات الالتحاق بدورات الدراسات العليا (الماجستير)</p> <p>ومن المقرر الإخطار بأنه تم تمديد آخر تاريخ لاستلام استمارات الطلب لدورات الماجستير إلى يوم الخميس الثالث والعشرين من مارس، عام 2023م. لمزيد من التفاصيل، يرجى زيارة موقع مدرسة التخطيط والهندسة المعمارية (SPA)، نيو دلهي: www.spa.ac.in تحت علامة التبويب "Admission - 2023-24" ("القبول 2023-24").</p> <p>التوقيع/- المسجل</p>
<p>China says it was a civilian weather balloon that drifted off course, but the U.S. called it a surveillance balloon; such Chinese balloons have been spotted over Asia, including the Andaman's.</p>	<p>تقول الصين إنه كان منطاد طقس مدني انجرف عن مساره، لكن الولايات المتحدة وصفته بأنه منطاد مراقبة. تم رصد مثل هذه البالونات الصينية فوق آسيا، بما في ذلك جبال أندامان.</p>
<p>In the contemporary world, you will find most of the youth making excuses for remaining unemployed. But not Khazin Munir, who despite being a doctoral student in law, earns her bread through calligraphy and other art and craft forms.</p>	<p>في العالم المعاصر، ستجد معظم الشباب يختلقون (يقدمون) الأعذار للبقاء عاطلين عن العمل. لكن ليس خازين منير، التي على الرغم من كونها طالبة دكتوراه في القانون، فإنها تكسب قوتها من خلال الخط وغيره من أشكال الفن والحرف الأخرى.</p>
<p>"I have seen my father work day and night, creating unique designs for his clients. He is a pioneer in his profession and I just wanted to adapt the mechanism which he has created for himself. I draw much of the motivation from him," she said.</p>	<p>وقالت: "لقد رأيت والدي يعمل ليل نهار، وابتكر تصميمات فريدة لعملائه، وهو رائد في مهنته، وأردت فقط تكييف الآلية التي ابتكرها لنفسه. استمد الكثير من الحافز (الدافع) منه."</p>
<p>The Hindu, Friday, March 10, 2023:</p> <p>"If someone is abused with the name of his caste</p>	<p>دي هندو، يوم الجمعة، 10 مارس 2023:</p> <p>"إذا تعرض شخص ما للإهانة باسم طبقته فجأة، فلن يكون</p>

<p>suddenly, it would not be sufficient to hold offence under the SC and ST Act.": JUSTICE R.K. PATTANAIAK</p>	<p>ذلك كافياً لاعتبار الجريمة بموجب قانون الطبقات المفهرسة والقبائل المجدولة (SC و ST): القاضي ر. كيه. باتاناياك</p>
<p>The Hindu Bureau, New Delhi. (March 10,2023): Abusing someone with the name of their caste or uttering the caste name suddenly during an exchange, by itself, will not be sufficient to establish an offence under the Scheduled Castes (SCs) and the Scheduled Tribes (STs) Prevention of Atrocities (POA) Act, unless there is intent to humiliate the victims specifically for their caste or tribal identity, the Orissa High Court (HC) held in a recent judgment.</p>	<p>دي هندو، الجمعة، ١٠ آذار / مارس ٢٠٢٣ م: قررت محكمة أوريسا العالية (HC) في حكم صدر مؤخراً أن الإساءة إلى شخص ما باسم طبقته أو نطق الاسم الطبقي الاجتماعي فجأة أثناء تبادل، بحد ذاته، لن يكون كافياً لإثبات جريمة بموجب قانون الطوائف المُجدولة (SCs) والقبائل المُصنَّفة (STs) وقانون منع الفظائع (POA)، ما لم تكن هناك نية لإذلال الضحايا على وجه التحديد بسبب طائفتهم الطبقية أو هويتهم القبلية.</p>
<p>The Hindu, Hyderabad, Saturday, March 18, 2023. The Swapnalok Complex in Secunderabad, where a major blaze broke out on Thursday evening, leading to the death of six persons, had fire safety equipment but they were not functional, Fire Services officials have said.</p>	<p>دي هندو، حيدرآباد، السبت، 18 مارس 2020. قال مسؤولو خدمات الإطفاء إن مُجمّع سوابنالوك في سكندراباد، حيث اندلع حريق كبير مساء الخميس، مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص، كان به معدات أمان من الحرائق لكنها لم تكن تعمل.</p>
<p>The complex, which is a G+8 building with a cellar and 32 metres high, houses over 1,000 commercial establishments. It had been inspected in the aftermath of the Deccan Mall fire in January 2023, when the fire safety team had pointed out certain deficiencies in the fire fighting systems and advised remedial measures, but it was not complied with.</p>	<p>المُجمّع، وهو المكوّن من مبنى ذي ثمانية طوابق بالإضافة إلى طابق أرضي مع قبو/سرداب ويرتفع 32 متراً، يضم أكثر من 1000 مؤسسة تجارية. تم فحصه في أعقاب حريق ديكان مول في يناير 2023، عندما أشار فريق السلامة من الحرائق إلى بعض أوجه القصور في أنظمة مكافحة الحرائق ونصح باتخاذ تدابير علاجية، لكن لم يتم الامتثال لها.</p>
<p>The Hindu, Hyderabad, Saturday, March 18,2023. A bike-borne chain-snatcher fled with a gold chain weighing 2.5 tolas belonging to an elderly woman at Ibrahim patnam on Friday. Police said</p>	<p>دي هندو، حيدرآباد، السبت، 18 مارس 2020. هرب خاطف سلاسل يركب دراجة بسلسلة ذهبية وزن 2.5 تولا تخص بامرأة مُسنّة في إبراهيم باتنام يوم الجمعة. وقالت الشرطة إن كيه. لاكشي (البالغة من</p>

K. Lakshmi, 55, was cleaning the area outside her porch on Friday early morning when the incident took place. Police registered a case.	عمرها 55 عاما) كانت تنظف المنطقة خارج رواقها في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة عندما وقع الحادث. وسجلت الشرطة قضية.
The Hindu Bureau, NEW DELHI. Friday, March 10, 2023 The Enforcement Directorate on Thursday arrested former Delhi Deputy Chief Minister Manish Sisodia on a money laundering charge, after questioning him for several hours inside the Tihar Jail in the Delhi excise policy case.	مكتب دي هندو، نيو دلهي. الجمعة، 10 مارس 2023م. ألقى مديرية تنفيذ القانون، يوم الخميس، القبض على نائب كبير وزراء دلهي السابق مانيش سيسوديا بتهمة غسل الأموال، بعد استجوابه لعدة ساعات داخل سجن تيمار في قضية سياسة ضرائب المكوس في دلهي.
The CBI arrested Mr. Sisodia on February 26. The case alleges irregularities in the formulation and implementation of the now- scrapped excise policy. Subsequently, a special court sent him to judicial custody in Tihar Jail.	اعتقل مكتب التحقيقات المركزي، السيد سيسوديا في 26 فبراير. وتزعم القضية وجود مخالفات في صياغة وتنفيذ سياسة المكوس التي تم إلغاؤها الآن وفي وقت لاحق، أرسلته محكمة خاصة إلى الحجز القضائي في سجن تيمار.

22.5 تدريبات

1- ترجم التراكيب والجمل التالية بالعربية:

- 1- U.S. shoots down balloon, Beijing warns of response
- 2- Woman loses 2.5 tola gold to chain-snatcher
- 3- Lines between natural, man-made disasters blurred in Joshimath'
- 4- 3 held for harassing Japanese woman
- 5- Portal opened for complaints against decisions of social media platforms

2- ترجم الجمل التالية بالعربية:

- 1- Abusing someone with caste name during argument won't lead to SC/ST Act case: HC
- 2- Secunderabad at the centre of four major fires in past one year.
- 3- ED arrests Sisodia in Delhi excise policy case.
- 4- Moscow has no monopoly on Soviet ties, Kyiv is a friend of India too: Ukraine MP Yurash.
- 5- MoU on semiconductors will help India play bigger role in electronics supply chain: U.S.

3- أكْتُب المعاني بالعربية للكلمات التي تأتي فيما يلي:

Right-clicking, Tapping the Menu Button, Posters, Banners, IT Rules, FTA, Public Transport Services, The Grievance Appellate Committee (GAC) portal, Social Media.

22.6 نتائج التعلم

- في نهاية هذه الوحدة لقد تدرينا من خلال النصوص المقدمة في اللغة الإنكليزية وترجمتها إلى اللغة العربية على عملية ترجمة الأخبار من الإنكليزية إلى العربية وتعلمنا:
- أهم المفردات والتعبيرات الجديدة للغة الإنكليزية والعربية.
 - طريقة استعمال الكلمات العربية عند الترجمة من الإنكليزية استعمالا صحيحا وسليما.
 - طريقة ترجمة العناوين للأخبار في الجرائد والمجلات.
 - طريقة الترجمة للأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدبلوماسية وغيرها.
 - طريقة ترجمة المصطلحات الخاصة باللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية.

22.7 الكلمات الصعبة ومعانها

الإنجليزية	الأردنية	العربية
Social Media Platforms	سوشل ميديا پليٹ فارمز	منصات وسائل التواصل الاجتماعي
India-EU free trade pact	هندوستان-يورپی يونين آزاد تجارتی معاہدہ	اتفاقية التجارة الحرة بين الهند والاتحاد الأوروبي
Arrest Warrant	گرفتاری کا حکم / فرمان	مذكرة توقيف
SC/ST Act case	ایس سی / ایس ٹی ایکٹ کیس	قضية قانون طبقات المفهرسة والقبائل المجدولة
Fire safety	آگ سے بچاؤ	السلامة من الحرائق
ED: Enforcement Directorate	ای ڈی : انفورسمنٹ ڈائریکٹوریٹ / نظامت برائے نفاذ قانون	مديرية تنفيذ القانون
Excise Policy Case	ایکسائز پالیسی کیس	قضية سياسة ضريبة المكوس
Memorandum of Understanding (MoU)	یادداشت مفاهمت (ایم او یو)	مُدْكِرَةُ تَفَاهُمٍ
Semiconductors	نیم موصل، سیمی کنڈکٹرز	أشباه الموصلات
New image translation tool	تصویری ترجمہ کانیا اوزاریا آلہ	أداة ترجمة الصور الجديدة
Under development	زیر تجربہ / زیر ارتقا	قَيْدُ التَّطْوِيرِ

By just right-clicking on	صرف دائیں کلک کرنے سے	مجرد طريق النقر بزرّ الماوس الأيمن على
Tapping the menu button	مینو بٹن کو کلک کرنا	النقر على زرّ القائمة
Posters and banners	پوسٹر اور بینرز	المصصقات واللافتات
Eco-friendly houses	ماحولیات دوست گھر	منازل صديقة للبيئة
Grievance Appellate Committee (GAC)	شکایت اپیل کمیٹی (GAC)	لجنة استئناف المظالم، لجنة التظلمات
IT Rules	آئی ٹی کے قوانین	قواعد تكنولوجيا المعلومات
Appeals	اپیل / التجا جو کسی پٹی عدالت کے حکم کو چیلنج کرتے ہوئے اعلیٰ عدالت میں دائر کی جاتی ہے۔	الاستئنافات (مصطلح قانوني): الطعن الذي به يرفع المحكوم عليه الحكم إلى محكمة أعلى من المحكمة التي أصدرته طالبًا إلغاءه أو تعديله.
Take-downs	دور کرنے کے طریقے	عمليات الإزالة
Intermediaries	ثالث، مصالحت کرانے والے	وسطاء
Digital India Bill	ڈیجیٹل انڈیا بیل	مشروع قانون رقمي للهند
Free Trade Agreement (FTA)	آزاد تجارتی معاہدہ (FTA)	اتفاقية التجارة الحرة
India's "fast-track" approach	ہندوستان کا "فاسٹ ٹریک" طریقہ کار	نهج الهند "السريع"
Game Changer	کھیل کار خد کرنے والا	مغيرة لقواعد اللعبة
With like-minded partners	ہم خیال شراکت داروں کے ساتھ	مع الشركاء ذوي التفكير المماثل
In record time	ریکارڈ وقت میں	في وقت قياسي
Public transport services	عوامی نقل و حمل کی خدمات	خدمات النقل العام
Outlaws strike	ہڑتال کو غیر قانونی قرار دینا	تحظر الإضراب
Mass protest	بڑے پیمانے پر احتجاج	مظاهرة حاشدة
Worker unions	مزدور یونین	النقابات العمالية / نقابات العمال

Transgender persons	جنس تبدیل کرنے والے اشخاص	المتحولون جنسيًا / الأشخاص الترانس
Digital Media Ethics Code	ڈیجیٹل میڈیا اخلاقیات کوڈ	مدونة أخلاقيات الوسائط الرقمية
With immediate effect	فوری طور پر نافذ العمل	بأثر فوري
International Monetary Fund (IMF)	بین الاقوامی مالیاتی فنڈ (IMF)	صندوق النقد الدولي
Following its default	انجام دہی میں ناکامی کے بعد	بعد التخلف عن السداد
Top bilateral creditors	اعلیٰ دو طرفہ قرض دہندگان	كبار الدائنين الثنائيين
Non-bailable arrest warrant	ناقابل ضمانت وارنٹ گرفتاری	مذكرة توقيف غير قابلة للإفراج
Additional sessions judge	ایڈیشنل سیشن جج	قاضي الجلسات الإضافي
Civilian weather balloon	شہری موسم کا غبارہ	منطاد طقس مدني
Surveillance balloon	نگرانی کرنے والا غبارہ / نگران غبارہ	منطاد مراقبة
Scheduled Castes (SCs)	درج فہرست ذاتیں (SCs)	الطبقات المفهرسة
Scheduled Tribes (STs)	درج فہرست قبائل (STs)	القبائل المجدولة
Prevention of Atrocities (POA) Act	مظالم کی روک تھام (POA) ایکٹ	قانون منع الفظائع
A major blaze broke out	زبردست آگ لگنا	اندلاع حريق كبير
Fire safety equipment	آگ سے حفاظت کا سامان	مُعِدَّات الأمان من الحرائق
Firefighting systems	آگ بجھانے کے نظام	أنظمة مكافحة الحرائق
Former Delhi Deputy Chief Minister	دہلی کے سابق نائب وزیر اعلیٰ	نائب كبير وزراء دلهي السابق
Money laundering charge	منی لانڈرنگ کا الزام	تهمة غسل الأموال
Delhi excise policy case	دہلی ایکسائز پالیسی معاملہ	قضية سياسة ضرائب المكوس في دلهي
Central Bureau of Investigation	سی بی آئی	مكتب التحقيقات المركزي
Now- scrapped	اب ختم کر دیا گیا	الملغاة الآن، التي تم إلغائها الآن

Subsequently	بعدين	في وقت لاحق: لاحقا، فيما بعد
Judicial custody	عدالتی حراست	الحجز القضائي

22.8 أسئلة الاختبار النموذجية

22.8.1 أسئلة موضوعية:

1. هاتِ المعاني بالإنكليزية للكلمات والتراكيب العربية:

1. ED: Enforcement Directorate

- (a) مديرية تنفيذ القانون
(b) مكتب استهلاك القوة
(c) إدارة توليد الطاقة
(d) المعهد المالي الحكومي

2. Memorandum of Understanding (MoU)

- (a) تذكير التفاهم
(b) مذكرة التفاهم
(c) اتفاق للفهم
(d) المحادثة الثنائية

3. Grievance Appellate Committee (GAC)

- (a) لجنة الوسطاء
(b) لجنة المحكمة العالية
(c) لجنة استئناف المظالم
(d) المحكمة المركزية

4. Digital India Bill

- (a) مخطط الهند الرقمي
(b) مشروع قانون رقمي للهند
(c) اتفاقية رقمية هندية
(d) الأرقام الهندية

5. CBI

- (a) مكتب البحوث الرقمية
(b) المكتب الرئيسي للبحوث
(c) مكتب التحقيقات المركزي
(d) مكتب البحوث العلمي

6. School of Planning and Architecture

- (a) مدرسة البناء والهندسة
(b) مدرسة التخطيط والهندسة المعمارية
(c) كلية المخططات الجذرية
(d) جامعة البناء والهندسة

7. Outlaws strike

- (a) تحظر الإضراب
(b) تسمح للإضراب
(c) تخوض في المهالك
(d) الانتفاع من الإضراب

8. Scrapped

- (a) تم إلغاؤها
(b) تم هدمها
(c) تم بناءها
(d) تم تعجيلها

9. International Monetary Fund (IMF)

- (a) صندوق التبرعات العالمية
(b) بنك الأموال الطائلة
(c) صندوق النقد الدولي
(d) صندوق النقد الوطني

10. Tapping the menu button

- (a) النقر على زر القائمة
(b) النقر بزرّ الماوس الأيمن

(d) ليس مما سبق

(c) انقر على رابط الموقع

22.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ترجم الجمل التالية بالعربية.

- 1- India-EU free trade pact will be game changer: Jaishankar
- 2- Pakistan court issues arrest warrant against Imran Khan.
- 3- TECHNOLOGY: Users can translate text within images in Chrome soon.
- 4- Lines between natural, man-made disasters blurred in Joshimath'.
- 5- Delhi High Court condemns inappropriate' dance on Patiala House Court premises.

2- ترجم الجمل التالية بالعربية:

- 1- Moscow has no monopoly on Soviet ties, Kyiv is a friend of India too: Ukraine MP Yurash.
- 2- India is not the only country moving away from treating platforms such as Face book and Twitter as mere private "intermediaries".
- 3- FTAs with the UAE and Australia were actually concluded in record time," he said.
- 4- The IT Ministry has indicated that it is working on a "Digital India Bill" to give a firmer statutory backing to the IT Rules.
- 5- Meanwhile, last week, it was reported that the tech giant is scrapping Chrome's screenshot editing feature, after months of development.

3- ترجم الجمل التالية بالعربية.

In the contemporary world, you will find most of the youth making excuses for remaining unemployed. But not Khazin Munir, who despite being a doctoral student in law, earns her bread through calligraphy and other art and craft forms.

4- ترجم الجمل التالية بالعربية.

"I have seen my father work day and night, creating unique designs for his clients. He is a pioneer in his profession and I just wanted to adapt the mechanism which he has created for himself. I draw much of the motivation from him," she said.

5- أكتب المعاني بالعربية للكلمات التالية واستخدمها في الجملة الإنكليزية ثم ترجمها إلى اللغة العربية.

A bike-borne chain-snatcher, Enforcement Directorate, former Delhi Deputy Chief Minister, money laundering charge, excise policy case, Scheduled Castes (SCs),

Scheduled Tribes (STS), Prevention of Atrocities (POA) Act, caste or tribal identity, Orissa High Court (HC).

22.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ترجم الجمل التالية بالعربية:

1- People in the past built eco-friendly houses by not touching slopes or disturbing water channels, what is being witnessed today is luxurious interference instead of peaceful coexistence, says Secretary of Disaster Management in Uttarakhand.

2- Three committees were formed in January to receive complaints to put these amendments into action. The website of the GACs is now accepting appeals from the public.

3- The free trade agreement (FTA) that is under discussion between India and the European Union is a "very important goal", External Affairs Minister S. Jaishankar said on Tuesday.

4- At the CII India-Europe Business and Sustainability Conclave, Mr. Jaishankar highlighted India's "fast-track" approach to FTA negotiations and said a trade pact between the two sides would be a "game changer".

5- "With like-minded partners, we have actually demonstrated in recent years a fast-track change in our FTA negotiation processes.

2- ترجم الجمل التالية بالعربية:

1- Meera Srinivasan, COLOMBO: Sri Lankan President Ranil Wickreme singhe has declared public transport services "essential", in a move that outlaws strike action by those working in the sector.

2- The President used his executive powers to invoke an "essential services" order declaring "public transports, delivery of food or drink, or coal, oil, fuel, the maintenance of facilities for transport by road, rail or air... airports, ports and railway lines, as essential services with immediate effect," his office said in a statement.

3- China, Japan, and India are the island nation's top three bilateral lenders. India and the Paris Club, of which Japan is a member, have already sent their written assurances to the IMF.

4- China says it was a civilian weather balloon that drifted off course, but the US called it a surveillance balloon; such Chinese balloons have been spotted over Asia, including the

Andamans.

3- اكتب المعاني بالعربية للكلمات التالية واستخدمها في الجملة الإنكليزية وترجمها إلى اللغة العربية.
CBI, arrested, the now- scrapped excise policy, Subsequently, judicial custody, the fire safety team, fire fighting systems, remedial measures, fire safety equipment, a major blaze broke out.

22.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- معين الدين الأعظمي (الدكتور): الترجمة من الإنكليزية إلى العربية – مناهجها و أصولها، حيدرآباد، دائمند بروسيس، الطبعة الأولى عام 1990 م.
- 2- حبيب الله خان (الدكتور): دروس في الترجمة الصحفية من العربية إلى الإنكليزية، نيو دلهي (الهند)، دار سلمان للطباعة والنشر، الطبعة الثانية عام 2009 م.
- 3- عز الدين محمد نجيب (الدكتور): أسس الترجمة من الإنكليزية إلى العربية وبالعكس، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عام 2005 م/ 1426 هـ.



الوحدة: 23

كتابة الطلبات والرسائل

عناصر الوحدة

23.0	التمهيد
23.1	أهداف الوحدة
23.2	فن كتابة الرسائل والطلبات
23.3	العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة والطلب
23.4	أقسام الرسالة والطلب
23.5	نماذج من الرسائل الشخصية
23.6	نماذج من رسائل الرسمية
23.7	نتائج التعلم
23.8	الكلمات الصعبة ومعانها
23.9	أسئلة الاختبار النموذجية
23.10	أهم الكتب والمراجع الموصى بها
23.0	التمهيد

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة: هذه الوحدة تتعلق بكتابة الرسائل والطلبات، ومن الواجب لكل طالب أن يتدرب على كتابة الرسائل والطلبات، لأنه لا يستغني عنها الأب ولا الأم، ولا التاجر ولا الموظف. ويضطر إليها الإخوان والجيران في مخاطبة إخوانهم وجيرانهم، كما يحتاج إليها الأصدقاء والطلاب إلى تعلم أصول كتابة الرسائل والطلبات وأصول التخاطب والمحافطة على الصداقة والتدرب على ممارسة "البروتوكول" وإنماء العلاقات العامة ممارسة فعلية.

هذه الوحدة تشتمل على القواعد العلمية لفن كتابة الرسالة أو الطلب، وعلى نماذج من مراسلات الأقارب والأصدقاء في مواضيع الحياة العامة التي تعرض لكل إنسان، كما هي تشتمل على نماذج من رسائل التهاني، والتعازي، وبطاقات المناسبات، وغيرها. وإن دراسة هذه الوحدة بجد وإخلاص تكون مستوفية الغاية الأساسية من كتابتها.

23.1 أهداف الوحدة

- الإشعار بأن كتابة الرسائل والطلبات حاجة ماسة للأب والأم والصديق والتاجر والمسؤول ورجل الأعمال والمواطن العادي.

- إخبار الطلاب بفن كتابة الرسائل، والعناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة، وتعليمهم أقسام الرسالة وأجزائها.
- تعليم الطلاب والطالبات أصول التخاطب، والمحافظة على الصداقة، والتدريب على ممارسة البروتوكول، وإنماء العلاقات العامة.
- ومن أهم حوافز تأليف هذه الوحدة الحاجة الملحة التي يشعر بها الطلاب، لأن يكون في متناول أيديهم النصوص العربية اللازمة التي تعالج المواد المختلفة.
- وإعطاء الطلاب والطالبات نماذج متنوعة من الرسائل والطلبات.
- الاستجابة لرغبة الدارس والدارسة في معرفة معاني المصطلحات الغامضة والكلمات الصعبة، وتزويدهم شروحها في اللغة الإنجليزية.

23.2 فن كتابة الرسائل والطلبات وأنوعها

إن الغاية من كتابة الرسالة والطلب هي أن يصل كاتبها إلى الهدف الذي يستهدفه منها في أقل وقت وأقصر طريق وأوضح بيان وأبسط فكر وأجلى صورة. تكتب الرسالة في حدود ما تقتضيه الأحوال دون إيجاز أو إطنان، فهي إذا طالت في غير حاجة أسأمت قارئها، وإذا أوجزت حيث يجب الإطناب قصرت عن بلوغ الغاية.

ومن هذا المنطلق يلزم على كاتب الرسالة أن يكون خبيراً بشؤون الناس، ومراعياً لمفاهيمهم ونزعاتهم في الرسائل الاجتماعية والعاطفية والأدبية، بل وهذه الخبرة مُحْتَمَّةٌ وضرورية أيضاً في حقل المصالح والتجارات، لكي يستطيع منشئها أن يبلغ مرامه.

وكل منا يتعرف على الحقيقة بأن لنا صداقات مع أشقات من الناس مثل: الأيوين والإخوة والأخوات والأقرباء والأعزة ورجال الأعمال وربات البيوت وأعضاء النوادي النسوية والمعلمين والطلاب وسكان المدن والأرياف و كما لنا علاقات مع أنواع من الهيئات، مثل المصارف وبيوت العمال والشركات وغير ذلك، وإن مصالحننا الودية والتجارية والصناعية ترتبط بهم لابدنيا، فلزاما علينا أن ننوع أسلوب مراسلاتنا لهم، ونخاطبهم حسب مفاهيمهم ونزعاتهم: لكي نكتسب قلوبهم ونراعي أذواقهم ومصالحهم عند المراسلة. ويجب في الرسائل الموجهة إلى الفتيات والنساء أن تتسم بسمه خاصة، سمة يكون حظ الرسالة فيها من العاطفة الرقيقة والصور المغرية أكبر من أي شيء آخر.

23.2.1 أنواع الرسائل:

من أنواع الرسائل السائدة في مجتمعنا:

- | | | |
|--------------------|-------------------|-------------------|
| 1-الرسائل الرسمية | 2-الرسائل الشخصية | 3-الرسائل الأدبية |
| 4-الرسائل التجارية | 5-الوصايا | |

23.3 أمور مهمة لكتابة الرسائل المختلفة

يجب على كاتب الرسالة أو الطلب أن يبرز في الرسالة عما يقصد إليه بصورة واضحة وبسيطة للغاية، وذلك بحد كآن المرسل إليه جالس أمامه، ويجب على الرسالة أو الطلب أن لا يكرّر فيها الكلمات والمفردات، ولا يعقّد فيها الجمل والأسلوب، ولا يستعمل فيها كلمات غير مفيدة.

إن كتابة الجمل القصيرة في الرسالة أو الطلب أجود وأحسن من كتابة الجمل الطويلة في أغلب الأحيان، إلا أننا لا ننكر هذه الحقيقة بأن كل تطويل ليس مضراً ولا مملاً، فعلى الكاتب أن يطيل رسالته ويوجزها بمقتضى الحال والموضوع.

وأما الرسائل التجارية فلا بد من أن تتسم بالطرافة مع الإيجاز والبساطة وبيان الحاجة، وأن تكون مرفقة بالمستندات والوثائق حسب الضرورة فإن الوثائق التجارية تثبت جودة البضائع وحسن المعاملة منك. وإرفاق الرسالة بصور من هذه الوثائق والمستندات يؤكد من زيادة قوة الرسالة وتأثيرها في شخصية المرسل إليه. فإذا روعي هذه الأشياء في الرسائل التجارية يبلغ التاجر أو صاحب المصنع غايته.

وأما ما يتعلق برسائل الطلب فمن الضروري أن يتخذ الكاتب أسلوباً جذاباً لا سيما في السطور الأولى بحيث يضطر القارئ في غير خشونة إلى قراءة ما بقي منها، والبساطة يلزم أن توجد في اختيار كلمات يحسنها القارئ، ويستخدمها في أعماله الروتينية، بدون إجهاد ثقافته اللغوية واضطراره إلى تفكير طويل لإدراك معناها. أما المستندات والوثائق فهي في الواقع إشعار القارئ بما في حوزتك من شهادات رسمية والخبرة التي ملكتها من خلال تجاربها في العمل في أماكن مختلفة في مجالك الخاص.

23.4 عناصر الرسالة والطلب

23.4.1 عناصر الرسالة الرسمية

تشتمل كل رسالة على الأجزاء التالية:

- (1) اسم الجهة المرسل والمرسل إليه والتاريخ (2) رأس الرسالة (3) الديباجة (4) العنوان الواضح (5) التحية اللطيفة (6) الموضوع (7) التوقيع (8) الحاشية

23.4.1 اسم الجهة المرسل والمرسل إليه والتاريخ:

لهما تأثير نفسي في القارئ، والرسالة التي تخلو من مصدرها وتاريخها تفقد جزءاً ملحوظاً من تأثيرها النفسي، فلا بد من الاهتمام بهما، وهما يوصفان عادة في أعلى الصفحة إلى جانب اليمين.

23.4.2 رأس الرسالة (Header):

هو عنوان المرسل البريدي الذي يكتب عادة فوق الرسالة، ويأتي في ضمن هذا اسم المرسل وعنوانه مع رقم صندوق البريد ورقم التليفون أو الهاتف الجوال والعنوان البرقي ورقم السجل التجاري والإسناد والتاريخ. نموذجان لرأس الرسالة:

شركة الغزل والنسيج ملابورم
كيرالا
ص. ب. :
رقم التليفون..... :
العنوان البرقي.....
رقم السجل التجاري..... :
إسناد.....

مكتبة الهدى للنشر والمطبوعات
مسجد بازار
كاليكوت
كيرالا
الهند
رقم التليفون
العنوان البرقي
إسناد.....

23.4.3 الديباجة

هي التي يدخل منها كاتب الرسالة إلى نفس المرسل إليه. والبساطة في صوغ الديباجة ضرورية مثل البساطة في تحرير موضوع الرسالة لازمة. والديباجة في الحقيقة عنوان موضوع الرسالة، والعنوان يتضمن على روح الكاتب ويشير إلى شخصيته. فلا بد من أن تخلو الرسالة من المبالغة الشديدة في استخدام الصفات للمرسل إليه. والأحسن في صوغ الديباجة أن تكون فيها الصفات في حدود ما يستحقه المرسل إليه. وهناك أمثال من الديباجات التي تستعمل في الرسائل، والتي تكتب تحت عنوانه على الجانب الأيمن:

(إذا كان المرسل إليه رجلاً)	سيدي الكريم
(إذا كان الموجّه إليه أكثر من رجل)	السادة الكرام
(إذا كان المرسل إليه سيدة متزوجة أو غير متزوجة)	سيدتي المدام
(إذا كان المرسل إليه صديقاً أو قريباً)	عزيزي
(لرجل وقور، وبينهما علاقة إعجاب واحترام فقط)	حضرة الأخ الفاضل
(للأخ الشقيق)	أخي الحبيب
(لحامل هذه الصفة)	حضرة الدكتور
(لدوي المنصب الديني)	سماحة
(إذا كان المرسل إليه شخصاً بارزاً)	فضيلة الشيخ
(إذا كان المرسل إليه شخصاً بارزاً)	سماحة الشيخ
(تكتب من الأب إلى ولده)	ولدي الحبيب
(تكتب من الأب إلى ولده)	عزيزي
(من زوجة إلى زوجها)	زوجي العزيز أو الحبيب
(من ولد إلى أمه)	أمي / والدتي الحنون
(إذا كان ملكاً)	حضرة صاحب الجلالة الملك
(إذا كان أميراً)	صاحب السمو الأمير
(إذا كان رئيس الحكومة أو الجمهورية)	فخامة رئيس الجمهورية
(إذا كان رئيس الحكومة أو الجمهورية)	حضرة رئيس الجمهورية
(إذا كان المرسل إليه رئيس الوزراء)	حضرة رئيس مجلس الوزراء
(إذا كان المرسل إليه وزيراً)	معالي وزير
(إذا كان المرسل إليه مديراً لوزارة)	حضرة المدير العام لوزارة
(إذا كان المرسل إليه مديراً للشرطة والأمن العام)	حضرة مدير الشرطة والأمن العام

23.4.4 العنوان الواضح

إن تأثير العنوان الواضح المتكون من الاسم والعنوان الكامل، كبير جداً في نفس المرسل إليه، بحيث هو يُشعره بأن صلة المرسل به وثيقة موسومة بطابع أخوة صحيحة، ويتألم المرسل إليه حين يجد خطأ في العنوان الذي وجهت الرسالة إليه. فالعنوان بالنسبة إليه كالاسم بالنسبة إلى صاحبه. فاللازم أن ينتبه كاتب الرسالة إلى هذا الجانب من الموضوع.

مؤسسة بن هند للمقاولات

26، شارع ناصر زكي

القاهرة الجديدة

الجمهورية العربية المتحدة

مصنع الصلب والفولاذ
سهارنبور، أوترا برديش، الهند
23.4.5 التحية اللطيفة

تتنوع التحية وتختلف في كتابة الرسالة، ويجب أن يكون بين التحية والديباجة تناغم وانسجام. كما يجب أن تكون التحية تبعاً لطبيعة الشخص المرسل إليه ونوعية العلاقة به وجنسه ونفسيته ومستواه الاجتماعي والعلمي والأدبي.

23.4.6 الموضوع

إن الموضوع جزء مهم لأية رسالة، وهو يضم معلومات مفيدة للمرسل إليه، وذلك في أسلوب بسيط غير مكلف. وتقسم محتويات الرسالة إلى فقرات إذا كانت الرسالة غير وجيزة. ومن الضروري أن لا تتجاوز أسطر الرسالة هامشها.

ملاحظة: وإذا ما يُنهي الكاتب رسالته يستخدم عبارات مثل: "نرجو التفضل بتسلم اعتباركم" أو "سنظل لكم متشكرين دائماً" أو "في انتظار ردكم الكريم" أو ما يشاكلها من العبارات والجمل.

23.4.7 العبارة الختامية

الرسالة تختتم بعبارات متفاوتة، تكتب عقب الجملة النهائية من موضوع الرسالة، وذلك في النصف الأيسر من الصفحة. والأمر الطبيعي أن صيغها تختلف وفق قارئ الرسالة. مثلاً: تستخدم صيغة "مخلصكم" للرسائل التجارية، وصيغة "مع أطيب التمنيات" وصيغة "تقبلوا فائق الحب والاحترام" للخطابات الشخصية، أو صيغة "تفضلوا بقبول وافر الاحترام" للرسائل الرسمية.

23.4.8 الإمضاء أو التوقيع

يجب أن يجري الإمضاء أو التوقيع تحت العبارة الختامية بالجانب الأيسر. ومن المؤلف لدى كتابة الرسائل أن يكتب اسم كاتب الرسالة تحت توقيعها. ويجب أن يكون التوقيع أو الإمضاء باليد لا بخاتم نقشت صورة توقيع صاحبه عليه. فإذا حدث التوقيع بالخاتم شعر قارئ الرسالة بضالة شخصيته، وطبعاً عندما ينظر إلى التوقيع في الرسالة تهبط حماسته وتنطفئ عاطفته. وعادة يقوم المدير العام أو رئيس مجلس إدارة الشركة، وهكذا، بتوقيع الرسائل العامة، ولكن إذا تولى شخص آخر مهمة التوقيع والإمضاء فيجب أن يكتب كلمة "عن" أو "بالوكالة" أو "بالتفويض".

23.4.9 الحاشية

ولو يريد كاتب الرسالة بعد التوقيع على الخطاب أن يضيف معلومة أو فكرة جديدة في خطابه فعليه أن يكتب الحاشية في بداية سطر جديد، ويسجل أمامه ما يرى الكاتب من أفكار أو معلومات.

إن المراعاة للجوانب المذكورة أعلاه عند كتابة الرسائل والطلبات قابلة أن تعطى الرسالة قوة فائقة، وأن توصل محتواها إلى قارئ الرسالة في الطريق الأقصر والأسلوب الأوضح والشكل الأجدي.

23.5 نماذج من الرسائل الشخصية

23.5.1 رسائل شخصية

23.5.1.1 رسالة من والد إلى ولده

المملكة العربية السعودية

الرياض

شارع عثمان بن عفان

25 / جمادى الأولى 1400 هـ

ولدي العزيز

سلمك الله تعالى وحفظك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأشواقي إليك عظيمة، وكل ما أرجوه أن تكون بخير وعافية وهناء وراحة بال واطمئنان خاطر على الدوام،
تذكرك والدتك وإخوتك دائماً، ولذا نرجو أن لا تقطع عنا رسائلك حتى نلم بأخبارك من وقت لآخر.

واجب أن تقدر المسؤولية والتبعة الملقاة على عاتقك فتواظب على الحضور في الفصل والاستماع إلى
محاضرات أساتذتك، وتصرف وقتك في مذاكرة دروسك، والمحافظة على مستقبلك، فما قبلنا ابتعادك عن أهلك
وطنتك إلا حرصاً على تعليمك وتربيتك، ورغبة في تنقيفك وإعلاء قدرك، ونرجو أن تحقق هذه الرغبة بجهودك
ومساعيك.

وصاحب يا ولدي أكرم الناس خلقاً وأحسنهم ديناً وأطيبهم سلوكاً، وأحذر قرناء السوء. وكن عند حسن
ظني بك، فتعال رضاء الله تعالى، ثم تكون موضع إجلال إخوانك وأساتذتك.

وختاماً تقبل تحيات إخوانك وأخواتك وأقاربك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والدك

.....التوقيع.....

(..... اسم الموقع)

23.5.1.2 رسالة من ابن لأبيه

الموضوع: اعتذار عن عدم نيل الشهادة.

الإمارات العربية المتحدة

دبي

25 / ديسمبر 2011م

سيدي الوالد الأجل

أكتب إليك والقلم يتفطر خجلاً وأسفاً بين أناملي، لأخبرك بأني لم أصادف في نتيجة الامتحان النهائي ما كنت أرجوه وأبتغيه، فقد خانني الحظ، وعثرت بي القدم، وعاد أصحابي وأترابي بشهاداتهم مرفوعي الرأس موقوري الكرامة.... وعدتُ أنا خالي الوفاض.

والدي: لقد ترددت كثيراً قبل تسطير هذا الكتاب المؤسف إليك؛ إلا أنني تمالكت نفسي، وها أنا أكتب إليك بأني لم أوفق هذا العام بنيل الشهادة، إلا أنني اعتذر لك بأن ذلك لم يكن بسبب كسلي أو إهمالي لا سمح الله، بل لأسباب أخرى، أهمها آلام الغربة، وصعوبة البرامج والوحدة التي أعانيها، وفراق الأهل والأحبة، وعدم الامتزاز بالأجواء الجديدة عليّ... غير أنني منذ الآن أعاهدك على أن مثل هذا الكتاب سيكون الأول والأخير إليك، وإني استعد لتحدي سوء الحظ، واستحضر الدروس والبرامج بجهد وانكباب كلي. وسوف ترى من النتائج في العام المقبل ما يرضيك إن شاء الله تعالى.

وأخيراً أرجو أن تغفر لي، وأن تتجاوز عن تقصيري وإلى لقاء قريب مع الفوز إن شاء الله.

ولدك

(.....الاسم / التوقيع.....)

23.5.2 رسائل التهاني والشكر والدعوة إلى مناسبات مختلفة

23.5.2.1 رسالة تهنئة بـ "عرس" صديق وزفافه

..... (المكان والتاريخ)

عزيزي أسعد الله أوقاته وملاً بالهناء أيامه ولياليه.

بلغني خبر "زواجك السعيد" واحتفال الأهل والأصدقاء بالزفاف المقرون باليمن والبركة والتوفيق إن شاء الله.

إنني أغتنم المناسبة لأتمنى لك السعادة، وعموم السرور والرضى، ولأدعو لك بالرفاه والبنين وبالعز والتمكين، وفيما أبثك خالص تهنئتي، وصادق مباركتي، أسأل الله تعالى أن يجعل التوفيق بهذا "العرس" موصولاً وإقبال دليلاً، والخير والهناء ظللاً ظليلاً.. وأن يرزقك من السيدة حرمك أبناء يحلون المجالس ويزينون الدار والديار والسلام.

المخلص

(.....)

23.5.2.2 رسالة شكر على نجدة

..... (المكان والتاريخ)

أخي المكرّم

كيف أستطيع أن أزجي إليك آيات شكري، على معروف قدمت لي فأحييت بها أمني، وبعثت بها رجائي، وضاعفت بها أمني، بعد أن كانت أحلامي كلها قد تحولت إلى لا شيء، وبعد أن فعلت ما في استطاعتي من الحيل، فوالله لا يكون لي طاقة على شكر مثل ذلك الجميل ولو استعرت الدهر لساناً، وللريح ترجماناً، ولكن ذلك لا يمنع من تسطير هذه الكلمة اعترافاً بالجميل وتأدية لبعض الواجب، والسلام.

المخلص

(.....)

23.5.2.3 الدعوة إلى عقد قران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(.....) و (.....)

اسم ولي الزوج اسم ولي الزوجة

يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور الاحتفال بعقد قران ولديهما

(.....) و (.....)

اسم الزوج اسم الزوجة

الذي سيجري بتوفيق الله يوم الموافق الساعة في صالون أوتيل (.....)

23.5.2.4 الدعوة إلى تناول العشاء (مختلط)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اسم الداعي

يتشرف (.....) وعقيلته بدعوة الفاضل

اسم المدعو

السيد (.....) وعقيلته لتناول طعام العشاء

(أو الغداء) في داره (أو في صلاة أوتيل) (.....) وذلك في الساعة من يوم

23.5.2.5 دعوة إلى حفلة استقبال

يتشرف (.....) اسم الداعي.

بدعوة (.....) (اسم المدعو وصفته) وعقيلته إلى حفلة الاستقبال التي يقيمها بمناسبة (.....) وذلك بين الساعة و من مساء يوم الواقع في

23.5.2.6 دعوة أنسة لصديقاتها بمناسبة ميلادها

تشرف (.....) بدعوة الأنسة إلى مشاركتها الاحتفال بمناسبة ذكرى ميلادها وذلك في دار والديها الكائنة في شارع رقم في تمام الساعة من مساء يوم

23.6 نماذج من رسائل رسمية

23.6.1 نموذج على طلب الوظيفة

التاريخ: 20 أكتوبر 2021

أديتيا بوتيل

العنوان: 341 ، شارع 22. بالو ألتو ، كاليفورنيا ، 94301.

رقم الهاتف :

البريد الإلكتروني :

الموضوع: التقدم بطلب للحصول على مدير مبيعات في (اسم الشركة)

سيدي أديتيا بوتيل

لكوني معجبًا على المدى الطويل بالعمل المثير الذي يقوم به الفريق في (اسم الشركة)، فأنا أقدم طلي مدير مبيعات مبتدئ منشور على موقع أنديد دوت كوم. لقد قرأت معايير الوظيفة، واطلعت على موقع (اسم الشركة)، وأود العمل لديك.

أنا حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال من الدرجة الأولى من Symbiosis ، وعملت كمدير تسويق في (اسم الشركة السابق) على مدار السنوات السبع الماضية، حيث كنت أفكر في التخطيط وتنظيم إطلاق المنتجات وحملات التفاعل مع العملاء من بين إنجازاتي المهنية. لقد تمكنا من تحقيق زيادة في المبيعات لمدة خمس سنوات متتالية نتيجة لهذه الجهود. أعتقد أنني سأكون مناسبًا تمامًا للدور في مؤسستك بسبب معرفتي وحماسي لتقنيات التسويق.

يرجى الاطلاع على سيرتي الذاتية وعينات العمل المرفقة.

شكرًا لك على النظر في رسالتي.

إنني أتطلع إلى استماع الرد الجميل منكم.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمد فائق

التاريخ

من طرف :

العنوان :

رقم الهاتف :

عنوان البريد الإلكتروني :

إلى السيد المحترم:

الموضوع: طلب وظيفة

المرجع: إعلان وظيفة عدد ب

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد!

تبعاً للموضوع والمرجع المشار إليهما أعلاه يسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بكل احترام بطلبي هذا. أملاً أن تعطونه قسطاً من عنايتكم الكريمة وأن يحظى بكامل القبول والرضى، وذلك لشغل وظيفة في مؤسستكم المحترمة.

وأحيطكم علماً بأنني أحمل الجنسية مازداد بتاريخ / / ب وحامل لبطاقة إثبات الهوية رقم وحاصل على شهادة في

وخلال مسيرتي المهنية حصلت على العديد من الدورات والخبرات والتجارب المهنية والتي مكنتني من تعزيز تكويني العلمي والعملية، وأملك تجربة لا بأس بها اكتسبت في مجال عملي في خلال فترة و ولمزيد من المعلومات والتفاصيل أرفق بطلبي هذا بطاقة معلوماتي وسيرتي الذاتية.

وأرجو من الله القدير أني سأحظى بموافقتكم على طلبي، وأعدكم بأنني سأعمل كل ما في وسعي، وأعمل بجد واجتهاد، وسأبذل كل ما أملك من طاقة لأكون عند حسن ظنكم في حالة ما إذا وقع علي.

في انتظار جوابكم، تقبلوا مني سيدي، فائق التقدير وخالص الشكر.

إمضاء الملتزم

23.6.2 نموذج لكتابة طلب دروس إضافية للطلاب الضعاف:

الأحد الموافق: 2022/01/01

السيد المحترم/ مدير المدرسة

تحية طيبة وبعد،

أتقدم إليكم بطلي هذا راجيا من الله لكم التوفيق والسداد وأن توافقوا على تنظيم جدول مسائي لعمل مجموعات التقوية لتقوية الطلاب الضعاف بالمدرسة.

فقد نجد نحن الطلاب صعوبة في بعض المواد خاصة المواد العلمية مثل: الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، وخاصة مع منهج المرحلة الثانوية، فقد وجدناه أكثر صعوبة، ومع استمرار عدم فهمنا لبعض المعادلات تزداد صعوبة المواد، الأمر الذي يؤدي لا محالة إلى فقدان درجات، ونحن في أمس الحاجة إليها.

لذا نلتمس من سيادتكم سرعة البت في طلي حرصا على مصلحة الطلاب.

ولكم كل التقدير والاحترام؟

المرسل: سعد عايد

الصف: 1/12

مأخوذ من موقع: <https://www.youtube.com/watch?v=QVlxx2vP9gU>

23.6.3 نموذج لكتابة طلب إجازة رسمية من المدرسة

إلى المدير:

المدرسة الحكومية النموذجية،

شاليمار باغ ، نيودلهي - 88.

التاريخ: 12 أبريل 2023

الموضوع: طلب للحضور في مناسبة عائلية

سيدي / سيدتي ،

أود أن أبلغكم بأني ، أنوكريتي غوبتا من الصف العاشر- C لن أتمكن من الذهاب إلى المدرسة خلال الأيام

الثلاثة القادمة حيث يجب علي أن أخرج من المحطة للحضور في حفل زفاف ابن عمي في دهرادون.

أرجو منكم التفضل بمنحي إجازة ليوم 12 و 13 و 14 أبريل 2021. سأكون شديد الالتزام.

مع التحية والتقدير

أنوكريتي غوبتا ،

الصف العاشر - C

23.6.4 نموذج لطلب تطوير البنية التحتية لمكتبة الجامعة من قبل جمعية الطلاب المتحدة

إلى فخامة نائب رئيس الجامعة المحترم

تاريخ: 22 أبريل 2023

موضوع - تطوير البنية التحتية للمكتبة

السيد المحترم،

نشعر بالأسف لتقديم إشعارك الكريم تجاه الحالة المزرية لمكتبتنا. نعتقد أن المكتبة هي المصدر الوحيد الذي يمكن من خلاله الحصول على المعرفة حول العالم، والمكتبة هي أحد مصادر المعرفة المهمة.

لذلك، وبمساعدة هذه الرسالة، حاولنا لفت انتباهك إلى مشاكل المكتبة، على أمل أن تتخذ إجراءً بشأن ذلك في أقرب وقت ممكن وأن تطور مكتبتنا.

شاكرين ومقدرين

الملمتمس: جمعية اتحاد الطلاب بالجامعة

23.6.5 رسالة من شركة تطلب إرساليات

التاريخ: 29 مايو 2023

سيدي المحترم / سيديتي المبجلة

نحن المشترين، شركة متخصصة في الخبرة في البلد. لقد تلقينا مؤخرًا عددًا من الاستفسارات حول منتجك. وهناك احتمالات جيدة جدًا لبيع هذا المنتج، ولكن نظرًا لأنه غير معروف حاليًا، فإننا لا نشعر بالقدرة على إجراء

عمليات شراء على حسابنا الخاص.

نود أن نقترح أن ترسل إلينا تسليمًا تجريبيًا للبيع بشروط الشحن. عندما يتم إنشاء السوق ، نأمل في وضع أوامر مؤكدة.

إذا وافقت، فسنقدم حسابات مبيعات ربع سنوية / شهرية ونرسل لك المدفوعات المستحقة بعد خصم النفقات والعمولة بسعر يتم الاتفاق عليه. المصرفيون لدينا هم بنك مصرفيون يمكنك التحقق معهم من مكانتنا. نعتقد أن عرضنا يقدم آفاقًا جيدة، ونأمل أن تكون على استعداد للموافقة على التجربة، ونتطلع إلى الاستماع منك.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسم المدير مع التوقيع والختم

23.7 نتائج التعلم

تعلمت من هذه الوحدة التعريف بفن كتابة الرسائل والطلبات.

- درست معظم ما يلزم على كاتب الرسالة عند كتابة رسالة أو طلب يوجه إلى أب أو أم أو صديق أو تاجر أو رجل الأعمال، وما إلى ذلك.
- درست كيف تتنوع أساليب مراسلاتنا للعاملين في المصارف ورجال الأعمال وبيوت العمال وربّات البيوت وأعضاء النوادي النسوية والمعلمين والطلاب وسكان المدن وأهل الأرياف، وهلم جرا، وكيف نخاطبهم حسب مناصبهم ونزعاتهم.
- اطلعت على العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة، وذلك عن طريق إعطاء القارئ صورة كاملة عما يقصد إليه كاتبها، وعدم التكرار في الكلمات والمفردات، وعدم التعقيد في الجمل والأسلوب، واتسام الرسالة بالطرافة مع الإيجاز والبساطة وإرفاقها بالمستندات والوثائق.
- وعلمت إن الرسالة تشتمل على المصدر والتاريخ، ورأس الرسالة، والديباجة، والعنوان الواضح، والتحية اللطيفة، والموضوع، والتوقيع، والحاشية.
- تناولت النصوص العربية في شكل الرسائل والطلبات، واستنرت بأنواع شتى من المصطلحات والمعاني والتعبيرات، وألوان من الأساليب والبطاقات.

23.8 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني بالأردنية	المعاني	المفردات	المعاني بالأردنية	المعاني
----------	-------------------	---------	----------	-------------------	---------

بالإنجليزية			بالإنجليزية		
Addressee	جنھیں بھیجا گیا	المرسل إليه / الموجه إليه	To consist of	مشمتمل ہونا	تضمّن: تضمن يتضمن تضمنا
Subject or Body of letter	خط کا عنوان	موضوع الرسالة	To be necessary	ضروری ہے	يلزم (س)
Signature	دستخط	التوقيع أو الإمضاء	Letter head	لیٹر ہیڈ	رأس الرسالة
Post Script (P.S., N.B.)	پوسٹ سکرپٹ (P.S., N.B.)، حاشیہ	حاشیہ	Address	پتہ	العنوان
The Honorable Minister	محترم وزیر	معالي الوزير المؤقر	Telegraphic Address	ٹیلی گرافک ایڈریس	عنوان برقی
His Excellency	عزت مآب	فخامته / دولته	Commercial Registration Number	کمرشیل رجسٹریشن نمبر	رقم التسجيل التجاري
His Majesty the King	مہاراج، بادشاہ	جلالة الملك المعظم	Reference	حوالہ	إسناد
His Excellency	عزت مآب	فضيلة الشيخ	Spinning & weaving	کٹائی اور بنائی	الغزل والنسيج
His Royal Highness	ہزارا نل ہائینس	صاحب السمو الملكی	Iron and Steel Factory	لوہے اور سٹیل کی فیکٹری	مصنع الصلب والفولاذ
Desire	خواہش، خیالات	خواطر - خاطرہ	Separation	علیحدگی	افتراق
Letter writing	خط لکھنا	مُکاتبة	Meeting	ملاقات	تلاق - التقاء
Perhaps	شاید	رُبّ	Conscience	ضمیر، پوشیدہ	ضمائر - ضمير
Heart	دل	فؤاد - أفئدة	Inner self	باطن	سرائر - سريرة
Arrival	آمد	وفادة	Adjoin	شامل کرنا، ملانا	ضمّ (ن)
Greeting	سلام کرنا	تحية	Party, get- together	دعوت ، پارٹی،	حفلة

				پروگرام	
Wish, love	خواہش، محبت	وَدَّ	Attack	حملہ کرنا	ہجوم
Wish	خواہش	بُغِيَة	Arrive	وفد، کاروان	وفد
Ligament	لیگامینٹ	لحمة	darken the eyelids with	کے ساتھ پلکیں سیاہ	یکتھل
flatter	چاپلوسی کرنا	ازدلف: ازدلف يزدلف ازدلافا	Antimony	دہشتیونی	إثمِد
hold	پکڑو	مسكة	Talk	بات چیت	الحديث
meeting	ملاقات	اللقيا	Soul	روحیں	الأرواح – الروح
Wine	شراب	الراح	Join, be combined	جڑنا	ائتلف: ائتلف يأتلف ائتلافا
Rain	بارش	الغيث	Consume, finish up	استعمال کیا، ختم کیا۔	إستنفد
Flowing out	بہہ رہا ہے	الهاطل	Pain	درو	مَصَّض – ألم
Luck	قسمت	حظ	Disturb, embitter	پریشان کرنا، ابھارنا	يُنْغَصُّ: انغص ينغص انغصا
Be clear	واضح ہو جائے	يصفو: صفا يصفو صفوا و صفاء	muddy; blur; glance	کیچڑ، دھندلا، نظر	رنق، يرنق (س) رتق: كدر
Be pleasant	خوشگوار رہیں	يحلو: يقول العرب: "افعل ما يحلو لك" أي أنت حرُّ التَّصْرُف	Craving	تڑپ	نُزُوع
be allowed and accepted	اجازت دی جائے اور قبول کی جائے۔	يسوغ: ساع يسوغ، سُغ ، سَوْغًا وسَوْغًا: جاز وأبيح	Blessing	نعمت، برکت	نِعْمٌ (مفرد) نِعْمَةٌ

23.9 أسئلة الاختبار النموذجية

23.9.1 الأسئلة الموضوعية

1. الديباجة في الحقيقة موضوع الرسالة.

(a) نهاية (b) عنوان (c) صلب (d) صورة الكاتب

2. إذا كان المرسل إليه أميرا فماذا تكتب في ديباجة الرسالة؟

(a) فخامة الأمير (b) معالي الأمير (c) صاحب السمو الأمير (d) سماحة الأمير

3. إذا كان المرسل إليه وزيرا فماذا تكتب في ديباجة الرسالة؟

(a) صاحب الوزير المحترم (b) معالي الوزير المحترم (c) فضيلة الوزير المحترم (d) حضرة الوزير المحترم

4. اذكر معنى "الإمضاء" بالإنجليزية.

(a) signature (b) silver (c) slave (d) sonata

5. أين يُكتب المصدر والتاريخ في الرسالة أو الطلب؟

(a) في وسط الصفحة (b) في الجانب الأيسر (c) في الجانب الأيمن (d) في أسفل الرسالة

6. ماذا يُكتب في عبارة الرسالة الختامية؟

(a) بالوكالة (b) بالتفويض (c) عن (d) مخلصكم

7. إذا تولى شخص آخر دون كاتب الرسالة مهمة التوقيع في الرسالة يجب أن يكتب كلمة:

(a) مع أطيب التمنيات (b) بالتفويض (c) مع التقدير (d) شكرا

8. ترجم هذه الديباجة His Royal Highness إلى العربية.

(a) فضيلة الشيخ المؤقر (b) معالي الوزير المحترم
(c) صاحب السمو الأمير (d) صاحب السمو الملكي

9. ماذا تعني بـ "رأس الرسالة"؟

(a) اسم المرسل وعنوانه (b) الديباجة (c) التحية اللطيفة (d) اسم المرسل إليه

10. تحتاج الرسائل الموجهة إلى الفتيات والنساء أن تتسم بسمه

(a) العاطفة الرقيقة والصور المغرية (b) إشراق المعاني
(c) التحية اللطيفة (d) العاطفة الغليظة والصور الفكاهية

23.9.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1. ما هي الغاية من كتابة الرسالة أو الطلب؟

2. ماذا يلزم على كاتب الرسالة أو الطلب أن يلاحظها عند كتابتها؟

3. ماذا تفهم من إعطاء الرسالة الجيدة صورة كاملة عما يقصد إليه كاتبها؟
4. ماذا تعني بديباجة الرسالة أو الطلب؟ اشرح.
5. اذكر أهمية الموضوع في الرسالة أو الطلب.

23.9.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. اكتب ملاحظة بعنوان "فن كتابة الرسائل والطلبات".
2. ما هي العناصر الأساسية التي تتألف منها الرسالة؟ اكتب بتفصيل.
3. اشرح أقسام الرسالة و أجزائها مفصلاً.
4. اكتب رسالة عن الدعوة إلى عقد قران.

23.10 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. نماذج من الإنشاء العصري (البيدع في الرسائل لكل المواضيع)، تأليف: لجنة من الأدباء والكتاب الاختصاصيين، بيروت (لبنان)، منشورات دار مكتبة الحياة، 1984م.
2. البروفيسور وي. بي. عبد الحميد، والبروفيسور أن. كي. عبد الحليم: المراسلات التجارية والمصطلحات العربية المعاصرة، النشر الثاني عام 1996، مكتبة الهدى، كاليكوت.
3. أ. د. محمد اجتباء الندوي: التعبير والمحادثة العربية، لكهنوء (الهند)، المطبعة الندوية (مؤسسة الصحافة والنشر)، 1990م / 1411هـ.
4. محمد الرابع الحسيني الندوي: معلم الإنشاء (الجزء الثالث)، لكهنوء (الهند)، مكتبة دار العلوم ندوة العلماء، 1955م / 1374هـ.

الوحدة: 24

وصف كتاب ومدينة وحادث

عناصر الوحدة:

التمهيد	24.0
أهداف الوحدة	24.1
وصف كتاب	24.2
الاستعراض أو المراجعة	24.2.1
نقاط مهمة قبل المراجعة	24.2.2
مفردات وتعبيرات مهمة للمراجعة	24.2.3
نماذج من المراجعات	24.2.4
وصف حادث	24.3
أنواع الحوادث	24.3.1
خطوات وصف حادث	24.3.2
مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الجرائم	24.3.3
مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الكوارث الطبيعية	24.3.4
مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف الحوادث المرورية	24.3.5
وصف مدينة	24.4
مفهوم المدينة	24.4.1
أنواع المدن	24.4.2
مفردات وتعبيرات مهمة	24.4.3
وصف مدينة مومباي / بنغالورو / دلهي	24.4.4
نتائج التعلم	24.5
الكلمات الصعبة ومعانها	24.6
أسئلة الاختبار النموذجية	24.7
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	24.8

24.0 التمهيد

يُعرّفُ المناطقة الإنسان بأنه حيوان ناطق، فالناطق عبارة عن التفكير والتعبير. وإن التفكير يقال له النطق الباطني، وأما التعبير فيسمى النطق الظاهري، والتعبير في كلمة أخرى صلاحية البيان، وهو الوصف المميز

للإنسان، ومن خلالهما أعطته الطبيعة التفوق والتميز على المخلوقات الأخرى، فالتعبير هو أبرز ميزة للإنسان التي تجعله متميزاً عن الكائنات الحية سواه.

ويعرّف العلماء "التعبير" بأنه هو الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره، وآرائه وعواطفه بلغة سليمة، وأسلوب جذاب، ومن مميزات التعبير أنه وسيلة التواصل بينه وبين المجتمع، ومن هذا المنطلق يجب على الفرد أن يحسن اختيار المفردات التي سيستخدمها في التعبير. وللتعبير من حيث الأداء نوعان وهما:

1- التعبير الشفهي: وهو الكلام الذي يقوم به الإنسان ليعبر عما في نفسه، ويمثل هذا النوع جانب التحدث

في اللغة.

2- التعبير الكتابي: وهو العبارات المكتوبة التي يمكن للشخص أن يعبر من خلالها عن آرائه وأفكاره، ويمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة.

والذي يهمننا في هذا المقام هو القسم الثاني من التعبير أي التعبير الكتابي، ندرس في هذه الوحدة الطرق والاستراتيجيات التي تجعل تعبيرنا الكتابي مفهوماً ومؤثراً باختيار الكلمات الصحيحة والجميلة، والأسلوب الرائع الذي يعطي الكلام الجاذبية. وبالإضافة إلى ذلك نستعرض في هذه الوحدة الخطوات التي تساعدنا في مراجعة كتاب قرأناه وبيان حدث شاهدناه ووصف مدينة زرتها، بذكر نماذج بعض المراجعات للكتب وذكر الحوادث ووصف المدن.

24.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على بيان قواعد التعبير الكتابي عن وصف كتاب ومراجعته ووصف مدينة وبيان حدث ومن الأهداف الرئيسية:

- تزويد الطالب باستراتيجيات تساعد في كتابة وصف للكتاب أو الحادث أو المدينة.
- تزويدهم بالمفردات والتعبيرات عن الوصف والمراجعة وإخبار الحادث.
- الممارسة عن طريق نماذج لكتابة تقرير للحوادث المختلفة ومراجعة كتب متفرقة.

24.2 وصف كتاب

24.2.1 الاستعراض أو المراجعة

المراجعة (Review)، وفقاً لقاموس كامبردج، هي:

"To think or talk about something again, in order to make changes to it or to make a decision about it"
يعني: التفكير في شيء ما أو الحديث عنه مرة أخرى، من أجل إجراء تغييرات عليه أو اتخاذ قرار بشأنه. ووفقاً للمعاجم العربية فإن كلمة "المراجعة" تعني: "العودة إلى الأمر من جديد".

وتكون المراجعة حول أنواع مختلفة من الأعمال المكتوبة سواء كان عملاً أدبياً من الشعر والنثر أو عملاً أكاديمياً من الكتاب العلمي والأطروحات والمقالات العلمية والصحفية. والمراجعة التي تتعلق بالأعمال الأدبية خاصة تسمى نقداً أدبياً.

وتكون مراجعة الكتاب على نوعين:

1- مراجعة وصفية (Descriptive Review)

2- مراجعة نقدية (Critical Review)

فالمراجعة الوصفية تلخص ببساطة كتابًا أو مقالة، والمراجعة النقدية هي أكثر من مجرد ملخص بسيط لمادة مكتوبة. ولكل من المراجعة الوصفية والنقدية أهداف ومقاصد تهدف إليها، فالمراجعة الوصفية تهدف إلى تلخيص المكتوب ووصفها وصفا داخليا وخارجيا، كما تهدف إلى إعطاء فكرة عامة عنه، في حين تهدف المراجعة النقدية إلى تقييم المادة المكتوبة، كما تشتمل هذه المراجعة على رأي المراجع من الإعجاب وعدم الإعجاب بها، والغرض من المراجعة النقدية هو مساعدة الآخرين على أن هذه المادة تستحق القراءة أم لا؟

وتعتبر المراجعة -وصفية كانت أم نقدية- ذات قيمة جيدة إذا أجريت وفقاً لمعايير مقترحة، ولا بد لمن يقوم بالمراجعة أن يكون موضوعيا في عمله، لأن المراجعة أو "التقييم" ليس مجرد مسألة بيان ما إذا كانت المعلومات صحيحة أم خاطئة، بل يجب لمن يقوم بالمراجعة أن يستعرض المادة أولاً ثم يلقي الضوء على نقاط القوة والضعف في المادة وذلك بفحص العديد من العناصر المهمة في الكتاب أو المقالة مثل: رسالة المادة المكتوبة والغرض منها، وطريقة المؤلف في توضيح هذه الرسالة، ومحتوى المادة، والجمهور التي تستهدفه المادة المكتوبة، بالإضافة إلى أثر الكتاب على القراء ومدى نجاح الكتاب في إقناع القارئ برسالته، بالإضافة إلى هيكلها أو إنتاجها ونقاط أخرى من هذا القبيل.

ونحن نركز في السطور الآتية على بيان أسلوب المراجعة الوصفية للكتاب أو المقالة، أما المراجعة النقدية فهي موضوع المراحل المتقدمة، وسوف ندرسها -بإذن الله- في مكانها.

24.2.2 نقاط مهمة قبل المراجعة:

إذا كنا نرغب في كتابة مراجعة لكتاب، فعلينا اتباع الخطوات التالية:

• قراءة الكتاب أو المادة التي نريد أن نراجعها أو نصفها قراءة دقيقة، مع الانتباه إلى التفاصيل والمعلومات المهمة، مثل: اسم المؤلف، واسم الكتاب أو المقالة ومعلومات النشر مثل: المقاس، وعدد الصفحات، ونوع الغلاف الأمامي والخلفي، ونوع الورق، ومراعاة قواعد الإملاء والترقيم، وجودة الهوامش والحواشي والفهارس وما إلى ذلك.

• تحديد الرسالة الرئيسية التي يحاول الكاتب إيصالها، والطريقة التي يستخدمها لتحقيق ذلك الهدف.

• كتابة الملخص القصير للكتاب، والذي يشمل: الموضوع الرئيسي، والمعلومات الأساسية التي نراها أنها مهمة. وفيما يلي نورد نموذجا من العبارة التي يمكن استخدامها في مراجعة الكتاب في البداية:

"أصدر هذا الكتاب دار الكتب العلمية في عام 2018م، وهو من تأليف....(اسم المؤلف) وهذا الكتاب يحتوي على موضوع مهم لم يسبق إليه أحد قبله، وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة مع ذكر المصادر والمراجع والكتب المقترحة لمزيد من المعلومات حول الموضوع...."

- القيام بتحليل الكتاب وتقييمه، مع الاستيعاب في الأداء العام للكتاب، ومدى تأثيره وأهميته.
- كتابة المراجعة بطريقة مفصلة ومنظمة، باستخدام أمثلة وتوضيحات للمساعدة في إيضاح وجهات النظر والاستنتاجات.

اختبر معلوماتك:

1. ما هو تعريف المراجعة؟
2. كم قسما للمراجعة؟
3. ما هو الفرق بين المراجعة الوصفية والنقدية؟
4. ما هي النقاط المهمة التي يجب على المراجع أن يتنبه إليها قبل المراجعة؟

24.2.3 مفردات وتعبيرات مهمة للمراجعة:

إذا أردنا أن نصف الكاتب أو الأديب وصفا إيجابيا فبإمكاننا أن نستخدم هذه التعبيرات أو ما شابهها من غيرها:

- فلان أديب وفاضل وبارع.
- متفنن، غزير الأدب، كثير الحفظ، واسع الاطلاع، جيد الملكة.
- إنه لمتّضليّع من فنون الأدب، عارف بأخبار العرب.
- وإن له يد طولى في صناعة الأدب.
- يشار إليه بالبنان، وهو مرجع في العلم والأدب.
- وهو من الذين يوفون بالموضوع حقه.

للكتب والمؤلفات للتعريف:

- هذا كتاب نفيس، وجليل، غزير المادة، وجزيل المباحث
- هذا كتاب جم الفوائد، سهل الأسلوب، عذب المورد.
- وهو كتاب فريد في فنه، مبسوط العبارة، مُسَهَّبُ الشرح.
- وهو كتاب مستوعب لأطراف الفن، جامعٌ لشتّى الفوائد.
- لم يصنّف في بابهِ أجمع منه، ولا أرضفَ تعبيراً، ولا أمتنَ سرّاً.
- حُصِنَ من نظر الناقد والمعترض، وارتفع عن مقام المتحدي، وإنما قصارى معارضه أن ينتهي إليه، وينسج في التأليف عليه.
- لقد استمتعت بقراءة هذا الكتاب وأعتقد إنه يستحق كل الثناء والاهتمام.
- قدم الكتاب رؤى عميقة ومعلومات قيمة بطريقة سلسلة وممتعة، وأوصي بشدة بقراءته.
- لقد أحسن المؤلف بشكل كبير في تقديم المعلومات بشكل واضح ومفهوم، ويمكنني أن أوصي بهذا الكتاب دون تردد.

للكتب والمؤلفات للنقد:

- إنما هو من ساقط الكلام
- على الرغم من أن الكتاب كان مفيداً إلى حد ما، إلا أنه يحتوي على بعض الجوانب السلبية التي يمكن تحسينها.
- يحتوي الكتاب على معلومات قيمة وفريدة، ولكنها كانت متقطعة في بعض الأحيان، مما جعل القراءة أكثر صعوبة.
- يستحق الكتاب القراءة إذا كنت تبحث عن فهم أعمق للموضوع، لكنه يحتاج إلى تحسينات في الهيكل والتنظيم.
- لقد قدم الكتاب رؤية جديدة وفريدة للموضوع، ولكن بعض الأفكار كانت متكررة ولم تضيف شيئاً جديداً.
- على الرغم من بعض الجوانب التي لا يتفق مع ما ذهب إليه جمهور العلماء في الكتاب، إلا أنه قدم معلومات قيمة ومثيرة للاهتمام ويستحق القراءة.

24.2.4 نماذج من المراجعات

24.2.4.1 مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام النحوي (708هـ-761هـ)

ألفه عبد الله بن يوسف بن هشام، وهذا الكتاب في تقرير جمع العلماء من أجل كتب ابن هشام ومن أوفى كتب العربية لمباحث النحو ومن أكثرها فائدة، فهو دائماً عُمدة للدارسين ومرجع للطلاب والباحثين. يقول ابن خلدون عن الكتاب وصاحبه: "فما عرفنا بعد سيبويه أنحى من ابن هشام ولا رأينا بعد "الكتاب" أخلد من المغني".

وأبرز ما يميز الكتاب أسلوب المؤلف الخاص في تأليفه، فقد تجاوز في ذلك ما ألفه الناس وتعاهدوا به في تأليف الكتب النحوية وتقسيمها إلى أبواب بحسب أنواع البحوث النحوية المطروحة للمعالجة، كالمرفوعات أو المنصوبات، أو الفعل... الخ وقسمه إلى قسمين متقاربين:

1. للحروف والأدوات، وأفرد لكل حرف ولكل أداة باباً خاصاً جمع فيه كل ما يتصل بها من قواعد وأحكام وعمل وما يمثل لها من شواهد، في استيفاء دقيق ومسهب، وقد رتب هذه الأدوات بحسب الترتيب المعجمي.

2. لضروب من القضايا النحوية التي لا يهتم بها كثيراً معظم النحويين قبله في مؤلفاتهم، فتحدث عن الجمل وأشباه الجمل، كما تناول بحث الحذف والذكر، وتحدث عن أصول توجيه الإعراب.

لقي كتاب المغني شهرة واسعة بين أوساط العلم والأدب، فتلقاه العلماء بالقبول، واهتموا بها حفظاً ودرسا وشرحا، وقد ألفت حواشي كثيرة حوله، منها: "تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب"، و"المنصف من الكلام على مغني اللبيب".

ويمكننا القول بأن هذا الكتاب حُصِّن من نظر الناقد والمعارض، وارتفع عن مقام المتحدي، وإنما قصارى معارضه أن ينتهي إليه، وينسج في التأليف عليه. طبعت عدة طبعات لكن الطبعة التي أشرف على تحقيقها الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله وراجعها سعيد الأفغاني عام 1964م تعتبر طبعة جيدة.

24.2.4.2 سبحة المرجان في آثار هندوستان لغلام علي آ زاد البلغرامي

يُعتبر كتاب "سبحة المرجان" لغلام علي آ زاد البلغرامي (1116هـ-1200هـ) موسوعة شاملة لتراجم العلماء والفضلاء الذين عاشوا في الهند حتى القرن الثالث عشر من الهجرة أي عصر مؤلفه، ويعتبر هذا الكتاب من أهم المصادر والمراجع لمعرفة أحوال العلماء والشعراء بشبه القارة الهندية، فضلا عن الصنائع والبدائع التي اختص لها المؤلف الفصلين الأخيرين من الكتاب، ومما لا مرية فيه أن الشيخ غلام علي آ زاد قد عكف على إحياء هذا الفن من جديد، وأضاف إليه فناً لم يكن لأهل الهند به عهد قبل؛ وهو فن الرجال، وقد أترف الدكتور فضل الرحمن الندوي بتقدمه في هذا المجال، وذكر أن آ زاد هو الرجل الذي تفرّد بكتب تشتمل على تراجم المشاهير، مع أنه كانت قد توجد هناك كتب في اللغة الفارسية في فن التاريخ عامة تسلط الضوء على سير بعض الناس، ولكن ما عالج أحد من مؤلفيها فن السيرة كفن مستقل قبل آ زاد.

وإن هذا الكتاب مصدر مهم لتاريخ الهنود المسلمين العلمي والثقافي، ونجد فيه معلومات قيمة عن جهود المسلمين ومساهماتهم في العلوم والفنون العربية المختلفة في الهند، ولا غنى عنه لدارس وباحث يبحث عن تاريخ علم شبه القارة الهندية، قسم آ زاد هذا الكتاب في أربعة فصول.

- الفصل الأول: في ما جاء من ذكر الهند في التفسير والحديث.
- الفصل الثاني: في ذكر العلماء انار الله براهينهم.
- الفصل الثالث: في محسنات الكلام.
- الفصل الرابع: في المعشوقات والعشاق.

وقد أصبح هذا الكتاب من المصادر الرئيسة للمؤلفات التاريخية التي ظهرت إلى حيز الوجود بعده من مثل "نزهة الخواطر" للسيد عبد الحي الحسني و"أبجد العلوم" للنواب صديق حسن خان و"حدائق الحنفية" للفقير محمد الجهلمي، و"تذكرة علماء هند" لرحمن علي وغيرها من الكتب.

طبع كتاب سبحة المرجان لأول مرة في بومبائي سنة (1303هـ/1886ء)، وكذلك تم طبعه عام ألفين وخمسة عشر الميلادي في بيروت لبنان مع تحقيق محمد سعيد الطريحي.

أيها الطلبة الأعزة نحسن بنا في هذا المقام أن نكمل هذا الجزء من الوحدة بإيراد وصف كتاب عنوانه: (The Shallows What the Internet is doing to our brains) والذي نُقِلَ إلى العربية بعنوان «السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا» وهذا الوصف نُشر في مجلة العربي الشهيرة الصادرة من دولة الكويت في عددها 770 يناير 2023، نوردها لإكمال الفائدة:

24.2.4.3 "السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا"

صُدر بالأونة الأخيرة عن "دار صفحة سبعة للنشر والتوزيع" كتابٌ مُترجمٌ بعنوان «السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا»، للصحفي الإنجليزي نيكولاس كار، ترجمة: وفاء يوسف. والكتاب من الحجم المتوسط، وعدد صفحاته 288. ويتكون من تمهيد بعنوان «كلب الحراسة واللص»، وعشرة عناوين رئيسية: «أنا وهال - المسارات الأساسية - أدوات العقل - الصفحة المعقدة - وسيلة ذات طابع عام للغاية - صورة الكتاب بحد ذاتها - دماغ البهلوان - كنيصة غوغل - البحث، الذاكرة - شيء يشبهني»، وخاتمة بعنوان «العناصر البشرية»، إلى جانب قائمة من الاقتراحات لمزيد من القراءة والاستفادة. وقد صدر الكتاب لأول مرة باللغة الإنجليزية سنة 2010، ووصل إلى القائمة النهائية للكتب المرشحة لجائزة البوليتزر عام 2011.

يحاول كار في كتابه أن يستكشف تأثير التكنولوجيا على الدماغ، من خلال عملية التصفح على شبكة الإنترنت، حيث يظهر أن «القراءة عبر الإنترنت» تؤدي إلى فهم أقل من قراءة الصحف والكتب المطبوعة. كما يجادل كار بأن النقر على شبكة الإنترنت قلل من قدرتنا على التركيز المستمر والتفكير بطريقة خطية. وبدلاً من ذلك أصبحنا نقوم بالقفز على سطح المعرفة؛ أي إننا لا نتعمق في أعماق البيانات والمعلومات، وإنما أصبحنا نرضى بالخوض في المياه الضحلة.

كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على طريقة تفكيرنا وتشتيت انتباهنا؟

يستشهد كار ببعض من أحدث الأبحاث في علم الأعصاب لدعم ادعاءاته، قائلاً: «في كل مرة نقوم بمهمة ما أو نشعر بإحساس ما، سواء أكان ذلك الشعور جسدياً أم نفسياً، تنشط حينها مجموعة من الخلايا العصبية في أدمغتنا (...) وكلما تكررت التجربة الشخصية ذاتها تزداد قوة روابط المشابك العصبية بين الخلايا العصبية، ويكثر عددها بفعل التغيرات الفسيولوجية، كإفراز النواقل العصبية بتركيز أعلى...» (ص: 43). إذ يحاول كار أن يفهم كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على طريقة تفكيرنا وتشتيت انتباهنا، «فالمراهق الأمريكي يرسل أو يستقبل 2272 رسالة نصية في الشهر، وهو عدد مهول فعلاً» (ص: 116). زيادة على ذلك، هناك دراسات أكدت ارتفاع أعداد مشاهدة التلفزيون بمعدل 5 ساعات في اليوم في المتوسط، والهواتف المحمولة التي تدعم الويب. وعليه، يؤكد كار أن هذه المشتتات المستمرة تسبب تغيرات في الدماغ، حيث تؤدي مثل هذه الممارسات إلى جعل المرء أكثر انسجماً مع الإلهاء، وبالتالي أقل قدرة على أداء الأنشطة التي تتطلب تركيزاً كبيراً واهتماماً مستديماً.

شبكة الإنترنت تشجع على السطحية

بالنسبة إلى كار، إذا كانت شبكة الإنترنت توفر للمستخدمين سرعة الوصول إلى عدد كبير من المعلومات، فإنها تشجع أيضًا على السطحية في انتقاء المعرفة والمعلومات. ولتأكيد موقفه فإنه يستشهد بمجموعة من الدراسات. على سبيل المثال، في دراسة قام بها جيكوب نيلسون عام 2006 وجد أن الغالبية قرأت مقالاً على الويب بطريقة تشبه الحرف (F) والتي ترمز إلى السرعة، تمت قراءة الأسطر القليلة الأولى من النص بالكامل، لكن بعد ذلك تراجع القراء لقراءة بضعة أسطر أخرى، ثم بعدها تنخفض أعينهم ليتفحصوا الباقي، مع التركيز بشكل أساسي على الجانب الأيسر من الصفحة، إذ لم يقض معظمهم أكثر من 4.4 ثانية في كل صفحة (ص: 178).

ومما لا يمكن الشك فيه هو أن شبكة الإنترنت تغير طريقة تفكيرنا، وأن التغييرات يمكن أن تشمل أشياء قد لا ندركها في عالمنا المعاصر. وعلى ما يبدو فإن الكتاب مهم جدًا للمثقفين والباحثين والطلبة، ونقترح قراءته ورقياً، بسبب القضايا التي يثيرها حول شبكة الإنترنت، إلى جانب الأسلوب المقنع في عرض الأفكار، حيث نجد كار يدعم آراءه من خلال الرجوع إلى التاريخ والفلسفة والعلوم، وبالاعتماد أساساً على علماء الأعصاب، لذا فالكتاب فريد من نوعه، لأنه من نوعية الكتب التي تشجع على قراءة المؤلفات الورقية ■ (بتصرف)

(مجلة العربي، العدد 770، يناير، 2023م) <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/24599>

24.3 وصف حادث

إن مهارة وصف حادث بطريقة فعالة شيء لا بد به لطالب لغة، لا سيما اللغة العربية. يحتاج الطالب لوصف حادث إلى أشياء كثيرة منها: التمكن على اللغة العربية وتعايرها المختلفة، ومعرفة أنواع الحوادث، واتباع الخطوات التي بيّنها علماء اللغة لإبلاغ وصف الحوادث. نتناول في السطور الآتية أنواع الحوادث ثم نذكر الخطوات والاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في وصف الحوادث وإبلاغها بطريقة سليمة.

24.3.1 أنواع الحوادث

وهناك أنواع كثيرة للحوادث يمكن وصفها في السطور الآتية:

- حوادث الجرائم (Crimes):
والجريمة عبارة عن أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص.
- كوارث طبيعية (Natural Disasters):
هي دمار كبير يحدث بسبب حدث طبيعي منطوي على خطورة وهناك تعريفات متعددة للكارثة حددتها المنظمات والهيئات الدولية والوطنية المتخصصة، ومن تلك التعريفات ما قدمته منظمة الأمم المتحدة على أنه "...حدوث مصيبة مفاجئة وعظيمة تُعطل النسيج الأساسي والأداء الطبيعي للمجتمع".

يتعرض العالم إلى الكوارث الطبيعية بشكل مستمر ومتصاعد بأنواعها المختلفة، والتي يذهب ضحيتها ألاف من الناس بالإضافة إلى خسائر مادية كثيرة من الأموال والمباني والبنية التحتية وما إلى ذلك. وقد شهدت الآونة الأخيرة العديد من الكوارث والتي تفوق أعدادها وخسائرها ما حدث خلال نصف القرن الماضي، وخير مثال على الكوارث الطبيعية التي أثرت أيما تأثير في حياتنا هي جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وتعطلت حركته، وفعالياته، وأسفرت عن آلاف ضحية في العالم أجمع من سنة 2019-2020م، ومن الأمثلة الحديثة لهذه الكوارث زلزال تركيا التي ضرب جنوب تركيا في فبراير 2023، وبلغ عدد ضحايا هذا الزلزال أكثر من 51000 قتيلًا و120000 مصابًا بالإضافة إلى أضرار مادية جسيمة.

• حوادث مرور (Accidents):

يحدث الحادث المروري، والذي يُطلق عليه أيضا تصادم السيارات أو حادث السير أو تحطم السيارة، عندما تصطدم مركبة بمركبة أخرى أو بالمشاة أو الحيوان أو حطام الطريق أو أي عائق ثابت آخر، مثل شجرة أو عمود أو مبنى، تؤدي الحوادث المرورية في أغلب الأحيان إلى الإصابات، والعجز، والوفاة، والأضرار بالململكات بالإضافة إلى التكاليف المالية لكل من المجتمع والأفراد المعنيتين، والنقل البري أخطر حالة يتعامل معها الناس يوميًا. تعتبر ظاهرة حوادث المرور أخطر المشكلات؛ لأنها تمس بالدرجة الأولى الإنسان إما بالموت أو العجز الدائم، وتتضح هذه المشكلة بشكل حاد وملموس في البلدان النامية، وبالتالي فإن حوادث الطرقات هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، بحيث إنها تقتل 1.3 مليون نسمة سنويًا، وتؤدي إلى إصابة وإعاقة أكثر من 20 مليون في البلدان النائية بحوالي 65 مليا سنويا.

24.3.2 خطوات وصف الحادثة:

لقد بين الكتاب والأدباء أن الخطوات لوصف كتابة حادثة تنحصر في أربع خطوات تالية:

1. جمع المعلومات عن الحادثة مستعينا بالأسئلة الخمسة: (ماذا؟، ومتى؟، ومن؟، وأين؟، وكيف؟)
2. ترتيب الوقائع بشكل مرتب حسب التسلسل الزمني.
3. اشتغال الوصف على مقدمة وعرض وخاتمة.
4. المراجعة والتأكد من صحة المعلومات.

ولا يكون الوصف ذا طابع مؤثر وخطاب إلا إذا ظهر في الهيكل المذكور أدناه:

- المقدمة: البداية بتقديم نظرة عامة موجزة عن الحادثة، بما في ذلك الوقت والمكان، وأي معلومات أساسية ذات صلة بها.
- الهدف: تحديد الغرض من وصف الحادثة بوضوح. هل تريد أن تقدم الحادثة كما هي، أم تريد أن تحلل أسبابا أدت إلى الحادثة والتأثيرات التي تركت خلفها، أو تريد أن تسلط الضوء على جوانب محددة؟

- الترتيب الزمني: تقديم الأحداث بتسلسل منطقي وزمني، ومن المستحسن أن تبدأ من البداية وتقدم كل مرحلة من الحادثة حسب الترتيب الزمني.
- التفاصيل والملاحظات: ومن الأشياء التي تعطي وصف الحادثة قدرا وقبولا إدراج تفاصيل محددة حول الحادثة، مثل: ما حدث، ومن تورط فيه، وأي إجراءات أو ردود فعل مهمة ظهرت إثرها. ولا شك أن اللغة الوصفية لرسم صورة واضحة للقارئ يؤدي دورا كبيرا في وصف حادثة بشكل مؤثر.
- السياق والعوامل: تقديم السياق والعوامل المتعلقة التي أدت إلى وقوع الحادثة. وقد يكون هذا السياق الظروف البيئية، أو العوامل البشرية أو أي شيء آخر.

24.3.3 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة حوادث الجرائم:

- وقعت جريمة قتل وحشية في مكان كذا..
- تعرض المتجر لعملية سَطْوٍ مُسَلَّحَةٍ..
- قام المتهم بتزوير الوثائق واستخدامها للحصول على أموال بطرق غير قانونية.
- استخدم اللصوص الأسلحة النارية لتهديد الموظفين وسرقة الأموال.

24.3.3.1 وصف مهاجمة لصوص على المصرفين في برازيل وهذا الخبر نشره موقع France 24:

"لصوصٌ زرعوا الرعبَ في مدينة برازيلية خلال سَطْوِهِمْ على مَصْرِفَيْنِ

زرع عدد من اللصوص الرعب في إحدى مدن ولاية ساو باولو البرازيلية الاثنين، إذ كانوا مُزَوِّدِينَ بشتى أنواع الأسلحة ومنها قنابلٌ ومتفجراتٌ خلال سَطْوِهِمْ على مصرفين، ووصل الأمرُ بهذه المجموعة إلى وضع رهائن على سَطْوِحِ سياراتها بُغْيَةً ضَمَانَ عدم التعرض لها عند فرارها. وأفادت الشرطة بأن عملية السطو العنيفة هذه التي نقلت محطات التلفزة المحلية مشاهدتها، أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص بينهم أحد اللصوص، إضافة إلى إصابة ستة بجروح."

(<https://shorturl.at/DFNQW>)

24.3.4 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف حادثة عن الكوارث الطبيعية:

- ضرب المنطقة زلزال عنيفٌ.
- فيضانات عارمة تضرب مناطق ألمانيا الساحلية.
- فيضانات تؤدي بحياة العشرات في ألمانيا وبلجيكا.
- تضررت البنية التحتية بشكل كبير، مما أدى إلى انهيار المباني والجسور.
- الفيضانات الكارثية في المنطقة تتسبب في تشريد السكان المحليين إلى أماكن آمنة.
- تأثرت الزراعة بشكل كبير، مما أدى إلى نقص الغذاء والمياه.

- انعدام الأمن الغذائي يتفاقم في المنطقة بسبب الزلزال.
- أسفر حادثة الزلزال عن حياة مائة الألوف من الناس وإصابة آلاف من الآخرين.
- العواصف الرعدية والرياح العاتية تقتلع الأشجار وتدمر المباني.

24.3.4.1 زلزال تركيا:

ضرب زلزال مدّمر بقوة 7.7 درجات جنوب شرق تركيا في الساعات الأولى من يوم 6 فبراير/شباط 2022م، تلاه عدة هزات ارتدادية، مما أسفر عن مقتل الآلاف وإصابة الكثيرين في المنطقة، وكذلك في سوريا. ويُعدُّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا. وحسب الإحصائيات الرسمية الأخيرة فقد تجاوز عدد القتلى في تركيا وسوريا جراء الزلزال 50 ألف قتيل، بعدما أعلنت تركيا ارتفاع عدد القتلى على أراضيها. وقالت إدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد» إن عدد القتلى جراء الزلزال ارتفع إلى 44.218 قتيلاً مساء الجمعة 24 فبراير 2023. وفي هذا الوقت المرح لبلاد تركيا مدت الهند يد المعونة إليها وأرسلت فرقاً طبية وطواقم إنقاذ للمساعدة في إغاثة ضحايا الزلزال المدمر. وقد قادت هذا المهام القوة الوطنية لمواجهة الكوارث (NDRF) National Disaster Response Force، وأطلقت دولة الهند هذه العملية وأسماها Operation Dost (عملية الصديق)، ومما يجدر بالذكر أن الهند كانت من أوائل الدول التي ساعدت تركيا، وقد أرسلت إليها حوالي 70 مليون روبية هندية ما يعادل 845,590 دولاراً أمريكياً من مواد الإغاثة إلى كل من سوريا وتركيا، ومما يدل على جدارة القوة الهندية وتأهبها لمثل هذه الكوارث أن فرق الإنقاذ من هذه الوحدة أعدت مواد الإغاثة في غضون 12 ساعة فقط بعد وقوع الكارثة.

(من كاتب الوحدة)

24.3.5 مفردات وتعبيرات مهمة لكتابة وصف حادثة المرور:

- لقي ما لا يقل عن 14 شخصا مصرعهم وأصيب 73 آخرون بجروح إثر اصطدام.
- لقد أسفر الحادث عن سقوط 14 قتيلاً، بينهم تسعة رجال، وخمس نساء، و73 جريحاً نقلوا إلى مستشفيات.
- وتشهد ساحل العاج أكثر من 12 ألف حادث مروري سنوياً.
- إن الحادث جاء نتيجة انقلاب حافلة تنقل ركاباً في أحد المنحنيات نتيجة السرعة الزائدة.
- إن الحافلة كانت متجهة إلى مدينة السويس من مدينة مرسى علم.
- قُتل 19 شخصاً وأصيب 20 بجروح الأحد في حادث مروري في مقاطعة جيانغشي بشرق الصين حسبما ذكرت وسائل إعلام رسميّة.
- الحادث تسبّب بمقتل 19 شخصاً وإصابة 20 آخرين، وأشارت إلى أنّ الجرحى نُقلوا إلى المستشفى
- أنّ "الحادث المروري الكبير" وقع قبيل الساعة الواحدة فجراً (17:00 بتوقيت جرينتش) في محافظة

نانتشانغ.

- إنّ الحادث وقع إثر اصطدام الحافلة بشجرة، بعد فقدان سائقها السيطرة عليها.
- وأشار إلى فتح تحقيق من أجل الكشف عن كافة ظروف وملابسات هذه الحادثة.
- لقي 12 شخصا حتفهم، بينهم نساء وأطفال، جراء اصطدام حافلة بشاحنة على طريق رئيسي يؤدي إلى محافظة بابل الواقعة جنوب العاصمة بغداد.
- وأضاف القيسي أن نساء وأطفالاً بين الضحايا، من دون أن يحدد عددهم.

24.3.5.1 وصف حادث مروري:

لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب 27 آخرون بجروح قرب الرباط الأربعاء في حادث مرور نجم عن اصطدام حافلة لنقل الركاب بشجرة.

وتشهد الطرق المغربية حوادث متكررة لحافلات نقل الركاب، حيث خلفت حوادث المرور 3201 قتيلاً العام الماضي بانخفاض نسبي مقارنة مع العام 2021، وفق آخر معطيات رسمية.

ووضعت السلطات استراتيجية "وطنية للسلامة الطرقية" لمواجهة هذه المشكلة وتشديد المراقبة، وتهدف لخفض عدد حوادث السير إلى النصف بحلول عام 2026.

وأفادت السلطات المحلية بإقليم الخميسات، بأن 5 أشخاص لقوا مصرعهم، فيما أصيب 27 آخرون، من بينهم 12 إصاباتهم بليغة، في حادث سير وقع الأربعاء، على الطريق الجهوية رقم 404 الرابطة بين جماعة البراشوة والرماني، حسبما ذكرت وكالة المغرب العربي للأنباء.

ووفق الوكالة، فإن الحادث وقع بعد فقدان سائق الحافلة الصغيرة السيطرة عليها، واصطدامه بشجرة. ونقلت "فرانس برس" عن مصدر في السلطات المحلية قوله، إنه تم فتح تحقيق للكشف عن كافة ظروف وملابسات الحادثة.

24.4 وصف مدينة

24.3.1 مفهوم المدينة

إن المدينة (الجمع: مُدُن ومَدَائِن) هي مستوطنة تكون أكبر مساحة وأكثر اكتظاظاً بالسكان من القرى والبلدات الريفية. تتميز المدن عادة بتنوع أنشطتها الاقتصادية والثقافية، وتحتوي على بنية تحتية متطورة مثل الطرق والمباني العامة والخدمات المتطورة.

وتعد المدن مراكز حضارية تجذب السكان والزوار من مناطق مجاورة للعيش فيها والبحث عن العمل والسياحة والترفيه. تختلف المدن في الحجم والمستوى التكنولوجي والاقتصادي، وتعتبر بعضها عواصم للدول أو المناطق الإدارية. تلعب المدن دوراً مهماً في تشكيل الحضارات وتطور المجتمعات، كما تعد مراكز للتعليم والثقافة

والتجارة والصناعة والابتكار.

24.3.1.1 أنواع المدن

لا يوجد نظام تصنيف خاص للمدن، وإن جميع التصنيفات التي تم تقسيم المدن على أساسها نسبية فقط، إذ لا يمكن أن يكون هناك تصنيف واحد للمدينة؛ لأنه في بعض الأحيان توجد عدة أنواع من الخصائص في مدينة واحدة، ويمكن في ذلك الحين إدراج المدينة وتصنيفها في أكثر من فئة واحدة. فيجب إذاً أن نضع في اعتبارنا أن تصنيف أنواع المدن يتم على أساس الميزة البارزة أو المهمة للمدينة. لنضرب لكم مثلاً، فإننا نعلم أن مدينة حيدرآباد تعتبر مدينة مهمة لكونها مركزاً للشركات البرمجية العالمية، ولهذه المدينة ميزة أخرى وهي أنها عاصمة لولاية تلنغانا، ولكن فيما يتعلق بطابعها البارز، والميزة الفارقة لها بين المدن الهندية الأخرى فهي كونها مركزاً للشركات الدولية للبرامج والتقنية ولا كونها عاصمة للولاية.

وعلى أساس بعض المعايير العامة، قام نويل بي جيست ولوس أنجلوس هيلبرت في كتابهما المجتمع الحضري (Urban Society) بتصنيف المدن حسب التقسيم الآتي.

- المدن الصناعية.
- المدن التجارية.
- العواصم والمدن الإدارية.
- مدن الترفيه.
- المراكز الدينية والثقافية.
- المدن المتنوعة.

المدن الصناعية:

ظهرت المدن الصناعية بعد تطور النظام الرأسمالي الصناعي في نهاية القرن الثامن عشر. تتوافق دور هذه المدن مع النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي سيطر على المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ذلك الوقت. فالرأسمالية تعتمد على إنتاج السلع عبر العمل المأجور، وبالتالي أصبحت المدينة مركزاً لعمليات الإنتاج وموقع المصانع، كما أصبحت مستودعاً للمواد الخام الضرورية للإنتاج. وبالتالي، نشأت الوظائف الحضرية الإضافية مثل الأعمال المصرفية وتجارة الجملة والتجزئة والعقود المتعلقة بالنقل والاتصالات بهدف تسريع عمليات الإنتاج في المصانع أو توفير القوى العاملة.

المدن التجارية:

ظهرت هذه المدن نتيجة لتحول المجتمعات الحضرية من نظام اقتصادي يعتمد على الإقطاع الزراعي إلى نظام صناعي. وتتميز هذه المدن بروابطها التجارية والثقافية الواسعة النطاق. تعمل هذه المدن كمراكز تجارية لتصريف منتجات المدن الصناعية، بالإضافة إلى دورها كمراكز إدارية.

العواصم والمدن الإدارية

يُطلق اسم "المدن الإدارية" على المدن التي تكون مراكز صنع القرار ومؤسسات الحكم والسياسة.

تتميز هذه المدن بتنوع ديموغرافي واجتماعي، وتضم عددًا كبيرًا من السكان الذين عادةً ما يكونون متنوعين عرقيًا. تتوفر فيها فرص عمل متنوعة.

مدن الترفيه:

تشتهر العديد من المدن بمناخها الجميل وبيئتها التي تلائم مع صحة الإنسان. تعد -بشكل عام- المدن الواقعة بالقرب من ساحل البحر ومحطات التلال مراكز ترفيهية صحية. وتكون مدن التلال باردة في الصيف ولذا يجذب السياح نحوها خلال هذه الفترة. وتقوم السلطات البلدية بكثير من أعمال التجميل لجذب السياح بشكل كبير. وتعتمد سبل عيش سكان هذه الأماكن بشكل كبير على السياحة.

المدن الدينية والثقافية:

لكل ديانة مركز أو مركزين أساسيين على الأقل في العالم، ويمكن لنا القول في تعريف هذه المدن أنها مكان يحتوى على أماكن مقدسة لمذهب يأتي إليه متبعوه، فهذه المدن لها أهمية وقدسية بين أهلها. وعادة ما تكون محدودة التنوع الثقافي، وتقتصر على أتباع ثقافة أو دين محدد، وتسمى أيضاً المدن الطقوسية.

المدن المتنوعة:

إلى جانب المدن التي تندرج مع واحدة أو أخرى من الفئات المذكورة أعلاه، فإن هناك مدناً لا تندرج مباشرة في فئة معينة من تصنيف المدن المذكور أعلاه. فعلى سبيل المثال، قد تكون المدن تتسم بصفة القداسة، إلا أن السبب الأساسي لشهرتها ليست قائمة على القداسة. وكذلك تكون المدن في بعض الأحيان عواصم الولايات والبلاد إلا أن العامل للتطور لا يكون كونها عاصمة للولاية أو البلاد فقط بل قد تكون هناك عوامل أخرى أدت إلى هذا التطور. والمدن التي تتصف بهذه الميزات تطلق عليها اسم "المدن المتنوعة".

24.3.2 مفردات وتعبيرات مهمة

24.3.2.1

تعبيرات لوصف مناخ المدينة المختلف:

- 1- يتميز مناخ هذه المدينة بالمعتدل والمستقر، مع درجات حرارة معتدلة على مدار العام.
- 2- إنها مدينة ذات مناخ متوسط، مع فصول الشتاء الرطبة والباردة وفصول الصيف الحارة والجافة.
- 3- يتميز مناخ هذه المدينة بالجفاف والحرارة الشديدة خلال فصل الصيف، ولكنه يصبح أكثر اعتدالاً خلال فصل الشتاء.
- 4- إنها مدينة ذات مناخ مداري، مع درجات حرارة مرتفعة ورطوبة عالية على مدار العام.

5- يتميز مناخ هذه المدينة بالمطر الغزير والأجواء الضبابية خلال فصل الشتاء، في حين يكون الصيف حاراً وجافاً.

6- إنها مدينة ذات مناخ قاري، مع درجات حرارة شديدة الانخفاض خلال فصل الشتاء وارتفاعها خلال فصل الصيف.

7- يتميز مناخ هذه المدينة بتغيرات كبيرة في درجات الحرارة بين الليل والنهار، وبين فصول السنة المختلفة.

8- إنها مدينة ذات مناخ معتدل لطيف، مع فصول الربيع والخريف اللطيفة والممتعة.

9- يتميز مناخ هذه المدينة بالرياح القوية والصواعق الرعدية خلال فصل الصيف، مع درجات حرارة عالية وجفاف شديد.

10- إنها مدينة ذات مناخ بارد وشديد البرودة خلال فصل الشتاء، مع تساقط الثلوج والأجواء الجليدية.

24.3.2.2 تعبيرات لوصف ريادة المدينة في التقنية واستقطاب الأنظار وأهل الفن:

1- إنها المدينة التي تعتبر عاصمة للتقنية، حيث تستضيف العديد من الشركات التكنولوجية ومؤسسات البحث والتطوير.

2- تتميز هذه المدينة بالابتكار والإبداع، حيث يعمل فيها أفضل الخبراء في مجالات التقنية والاتصالات.

3- إنها المدينة التي تحوي على أحدث التقنيات والابتكارات، مما يجعلها مركزاً للابتكار والتطوير في جميع أنحاء العالم.

4- تتميز هذه المدينة بتوافر كافة المرافق التكنولوجية الحديثة، بما في ذلك المراكز البحثية والمعاهد التقنية والشركات الناشئة.

5- إنها المدينة التي تستقطب أفضل المواهب في مجالات التقنية والاتصالات، مما يساعد على تعزيز قوة اقتصادها وتحسين حياة سكانها.

6- تشتهر هذه المدينة بكونها مركزاً للتكنولوجيا العالية، حيث يتم تطوير أحدث التقنيات في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والإنترنت الأشياء.

7- إنها المدينة التي تضم أكبر عدد من الشركات التقنية العالمية ومراكز البحث والتطوير، مما يجعلها مركزاً مهماً للابتكار والتقنية.

8- تتميز هذه المدينة بتوفير بيئة تشجع على الابتكار والإبداع، وذلك بفضل وجود مجتمع تقني نشط ومتعاون.

9- إنها المدينة التي تستخدم أحدث التقنيات في توفير الخدمات الحكومية والتجارية، مما يجعلها مثالية للأعمال التجارية والاستثمار.

10- تعتبر هذه المدينة مركزاً للتكنولوجيا والابتكار في المنطقة.

24.4.3 مدينة مومباي/ بنغالورو/ دلهي

24.4.3.1 مدينة مومباي

إن مدينة مومباي هي مدينة شهيرة من بين المدن الهندية وهي الآن عاصمة ولاية ماهاراشترا، وكان اسمها السابق "بومباي" حتى عام 1995، تُعد مدينة مومباي وفقاً للأمم المتحدة أكبر مدينة من حيث عدد السكان في الهند، وسابع أكبر مدينة من حيث عدد السكان في العالم إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة. وكانت المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في الهند، تضم ثلاثة مواقع للتراث العالمي لليونسكو وهي "كهوف إليفانتا" (Elephanta Caves)، و"محطة شاتراباتي شيفاجي مهراج" (The Chhatrapati Shivaji station)، والمجموعة المميزة للمدينة من المباني الفيكتورية "آرت ديكو" المصممة في القرنين التاسع عشر والعشرين. تعتبر مدينة مومباي العاصمة المالية والتجارية وعاصمة الترفيه في الهند، كما تُعد إحدى المراكز التجارية العشرة الأولى في العالم من حيث التدفق المالي العالمي.

تقع مومباي على الساحل الغربي للهند، وفيها ميناء الجزر السبع التي تشكل المدينة، وتبلغ مساحتها 603 كيلومترات مربعة، ومناخها مداري موسمي، وتشهد أجواءً حارة أغلب أيام السنة، وتهطل الأمطار صيفاً وتحبس أكثر من سبعة أشهر.

تجذب مدينة مومباي، المتطلعين إلى الرقي والنجاح من كل فج عميق من البلاد. وإنه مكان فريد من نوعه حيث يختلط الماضي بالمستقبل ويجتمع التاريخ فيها مع الحداثة، وهي مدينة تقع في بوتقة تجمع بين عالم المال والأعمال والترفيه وتنسجم مع إيقاع الحياة النابض بين جنباتها على اختلاف توجهات السكان.

وبالإضافة إلى كونها عاصمة مالية للهند فهي تعتبر كذلك مركزاً لأهم المؤسسات المالية في البلاد مثل بنك الاحتياطي الهندي، والبورصة الوطنية للهند، وبورصة مومباي للأوراق المالية، كما هي مقر للعديد من الشركات الهندية والشركات متعددة الجنسيات.

وبالإضافة إلى ذلك إنها مركز لبعض المعاهد العلمية والنوعية الرائدة في الهند. ومن خصائص هذه المدينة أنها تعتبر مركز السينما الهندية بفضل صناعة الأفلام المزدهرة، والمعروفة باسم بوليوود (Bollywood).

أماكن سياحية في مومباي

تشتهر مدينة مومباي في مثيلاتها بوجود عدد من الأماكن السياحية فيها، وفيما يلي نورد بعض أهم مناطق الجذب السياحي في مومباي.

1- كهوف الليلة 2- القيادة البحرية 3- بوابة الهند 4- ضريح حاجي علي 5- شاطئ جوهو

24.4.3.2 مدينة بنغالورو

مدينة بنغالورو هي عاصمة ولاية كارناتاكا. يقدر عدد سكانها بـ 6,1 مليون نسمة. تقع هذه المدينة الخلابة

جنوب غرب ولاية كارناتاكا، وتُعد ثالث أكبر مدينة هندية. تشتهر مدينة بنغالورو بكونها موطنًا لكثير من الكليات المعترف بها محليًا ودوليًا وكذلك المؤسسات البحثية ذات صيت داخل الهند وخارجها.

توجد العديد من الصناعات الثقيلة في القطاع العام، وشركات البرمجيات والفضاء والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومنظمات الدفاع في المدينة ونظرًا إلى ريادتها في تقديم الخدمات التكنولوجية سميت هذه المدينة بـ "وادي السيليكون" (Silicon Valley¹) في الهند، كما أنها تشتهر بمدينة الحدائق بسبب حدائقها الجميلة.

يرجع تاريخ بنغالور إلى القرن السادس عشر الميلادي، إذ كانت قرية قامت حول حصن ترابي، بناه زعيم محلي عام 1537 م، وأعيد بناؤه بالحجارة عام 1761. وفي عام 1831 اتخذت الإدارة البريطانية الاستعمارية هذه النواة الأولى للمدينة مقراً لها ومركزاً إدارياً وعسكرياً حتى استقلال الهند عام 1947.

وتتألف بنغالور من نواة قديمة ذات مخطط منظم بشوارع عريضة وأبنية حديثة وحدائق جميلة مترامية الأطراف. وتتبع المدينة معسكرات كبيرة للجيش في الأجزاء الشرقية منها، وفيها عدد من المعالم العمرانية، أبرزها مبنى الهيئة التشريعية، وقصر مهاراجا ميسور، والمتحف الوطني، وفيها حديقة للنباتات مشهورة (لال باغ) وحديقة للحيوانات، وإلى الشمال منها منتجع صيفي بجواره معبدان للإله الهندوسي.

تشتهر بنغالور باسم "جاردن سيتي" (مدينة الحدائق) و"وادي السيليكون في الهند"، تسمى مدينة بنجلور باسم "جاردن سيتي"، وذلك نسبة إلى الأشجار الكثيرة والمساحات الخضراء، التي تنتشر على امتداد شوارعها. وهي تُعد من أجمل الأماكن السياحية في الهند، وعندما تتجول في هذه المدينة ستجد العديد من الحدائق والمتاحف وتتمتع بالمناظر الطبيعية والقصور والمعابد التي ستثري نشاطك وتبعث بداخلك البهجة والسعادة.

تمتع بزيارة فيدهانا سودها وحديقة كابون وبحيرة أولسور في بنجالور، والتي تشتهر بأماكنها الجميلة ومرافقها التي تقدم خدمات ركوب القوارب.

هذا وتعد بنغالورو الملاذ للعاملين في المجال التقني، إذ إنها تضم أكبر مجموعة لشركات تكنولوجيا المعلومات داخل البلاد. وتعد بانجلور أيضًا مركزًا رئيسيًا للموسيقى والرقص الكلاسيكي الهندي فضلًا عن الأنشطة الترفيهية الليلية الحيوية والمثيرة، والمدينة آخذة بالتوسع على امتداد محاور الطرقات الرئيسية. ومن الأماكن السياحية

- 1- قصر بنجلور
- 2- ملاهي وندرلا (Wonderla Amusement Park) - 3- تلال ناندي
- 4- متحف الحكومة 5 - القصر الصيفي لتيبو سلطان

¹ وهو المكان الواقع في مدينة كاليفورنيا، ويلقب بـ "المركز العالمي للتقنية العالية والابتكار" حيث يوجد فيه المقار الرئيسية لجل الشركات التقنية الرائدة في العالم مثل فيس بوك (Meta Facebook)، وغوغل (Google)، ومايكروسوفت (Microsoft)، وأبل (APPLE)، وآي بي إم (IBM)، وأوراكل (Oracle) وما إلى ذلك.

24.4.3.3 دلهي

إن مدينة دلهي هي ثاني أكبر مدينة هندية بعد مومباي، والثامنة عالميا من حيث أكثر المدن اكتظاظا بالسكان، وهي العاصمة السياسية للدولة. تقع دلهي في شمال الهند على ضفاف نهر يمانا، ويقطنها حوالي 13 مليون نسمة، سماها الفرس ومن ثم العرب دهلي، ولكنها الآن تعرف بـ"دلهي".

يوجد في دلهي مزيج من العصرين القديم والحديث، يعود تاريخ مدينة دلهي إلى أيام ماها بهاراتا، عندما كانت تعرف باسم (اندرابراستها) وظلت هذه المدينة عاصمة للبلاد منذ ذلك العهد.

تعتز مدينة دلهي بحصونها ومبانيها الرائعة من زمن المغول وما قبل المغول والأبنية الضخمة من عصر راج. فقد كانت مدينة دلهي دائما مقرا للسلطة، واليوم تبرز بسرعة كمركز اقتصادي مهم لشركات الطاقة خاصة. ولم يضاف الطابع العالمي الحديث للمدينة إلا جمالا ومجدا جديدا. وإن الحدائق الكبيرة والطرق الواسعة والمباني القديمة والسلطة السياسية هي كل ما تتحدث عن مدينة دهلي ومجدها وعظمتها عبر القرون.

تعتبر دلهي أكبر مركز تجاري في شمال الهند وتعد واحدة من أكثر المدن ملائمة للعيش في البلد بسبب كونها مدينة غنية. تمتلك مدينة دلهي واحداً من أكبر وأسرع صناعات التجزئة نمواً في الهند. فالبناء والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات المجتمع والصحة والعقارات جزء لا يتجزأ من اقتصاد دلهي.

تتميز مدينة دلهي بكونها مدينة متعددة الأعراق. فهي المركز السياسي للهند ومركز تجاري كبير مما يجعلها تجذب الهنود من جميع أرجاء البلد. كما يوجد في دلهي عدد من المغتربين الأجانب فدلهي هي مركز 160 سفارة.

مُنَاخ دلهي:

يستمر موسم الصيف من منتصف شهر مارس وحتى نهاية شهر حزيران-يونيو مع معدل أقصى درجات الحرارة وأدناها تتراوح بين 36 درجة مئوية و 25 درجة مئوية. يستمر موسم الرياح الموسمية بعد فصل الصيف الحار إلى نهاية شهر سبتمبر مع متوسط سقوط الأمطار حوالي 26 بوصة. ويمتد فصل الشتاء من أواخر شهر نوفمبر وحتى منتصف شهر فبراير. وأبرد الشهر هو يناير.

الأماكن السياحية الشهيرة

- 1-القلعة الحمراء
- 2-قطب مینار
- 3-بوابة الهند:

معالم سياحية أخرى

مدينة دلهي بصفتها قديمة تتمتع بعدد من المعالم والمباني الأثرية والمعمارية. ينتشر عديد من المقابر الصغيرة والكبيرة في المدينة جنبا إلى جنب مع الحدائق والمتاحف الجميلة. بعض المعالم المهمة الأخرى الواقعة في المدينة هي: القلعة القديمة وقلعة تغلق آباد وضريح صفدرجنج وجانتار مانتار وغيرها الكثير. والمدينة أيضا حافلة بالأماكن الجميلة الدينية مثل معبد لاكشمي نارايان الهائل أو المسجد الجامع الرائع ومعبد لوتس الجميل أو معبد هاري راما هاري كريشنا.

وبالإضافة إلى ذلك تشتهر دلهي بالجامعات الشهيرة مثل جامعة دهلي، والجامعة المليية الإسلامية، وجامعة

جواهر لال نهرو.

24.6 نتائج التعلم

لقد تعلمنا في هذه الوحدة عن التعبير ومارسنا على كتابة وصف كتاب ومدينة وحادث، وفي النهاية يمكن أن نستخلص النتائج في النقاط التالية:

- تعلمنا كيفية مراجعة الكتاب وكتابة الوصف حوله.
- استوعبنا بعض التعبيرات المتعلقة عن وصف كتاب إيجابا وسلبا.
- اطلعنا على أنواع مختلفة من الحوادث وعرفنا خطوات وصف حادث من الجرائم والكوارث الطبيعية وحوادث المرور.
- تعلمنا عن كتابة وصف مدينة واستعرضنا بعض النماذج للمدن الشهيرة في القديم والحديث.

24.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

المعنى بالإنكليزية	المعنى بالأردية	الكلمة ومعناها بالعربية
Findings, Discoveries	نتائج	الاستنتاجات
Review, Explore	جائزہ لینا	استعرضَ يستعرضُ استعراضًا: نظر فيه، تفحصه، بحثه
Profuse in literature	ماہر ادب	غَزِيرُ الْأَدَبِ
Authority on something	کامل دسترس	جَيِّدُ الْمَلَكَةِ
Well versed in literature	ماہر فنون ادب	مُتَّصِلٌ مِنْ فُنُونِ الْأَدَبِ
He gives the subject matter its due	وہ اپنے موضوع کا مکمل حق ادا کرنے والے ہیں	وهو من الذين يُؤْفِقُونَ بِالْمَوْضُوعِ حَقَّهُ
Having deep knowledge of the subject	موضوع کی گہری معلومات رکھنے والا	غَزِيرُ الْمَادَّةِ
Elaborately explained, well explained	طویل شرح	مسهب الشرح
Excellent interpretation	تعبیر کے اعتبار سے عمدہ	أرصف تعبيرا
Deep insight	گہری نظر	رؤى عميقة
negative aspects	منفی پہلو	الجوانب السلبية
Reference to the students and learnres	مرجع طلبہ	عُمْدَةٌ لِلدَّارِسِينَ

He got a lot of fame,	اس کو شہرت حاصل ہوئی	لقي شهرة واسعة
The Shallows	سادہ لوح لوگ، سطحی لوگ	السطحيون
In recent time	اس وقت میں	الأونة الأخيرة
Final list	حتمی فہرست	القائمة النهائية
Pulitzer Prize	بولیٹزر ایوارڈ	جائزة البوليتزر
We jump on the surface of knowledge	ہم سطحی معلومات کے حصول کے لیے چھلانگ لگاتے ہیں	نقوم بالقفز على سطح المعرفة
Shallow water, Of little depth	کم سطح والا پانی	المياه الضحلة: الماء القليل على الأرض لا عمق له
Neurons	عصب	الخلايا العصبية
neurotransmission	اعصابی ریشوں سے رسنے والا کیمیائی مادہ	النواقل العصبية
Very high number	ڈرانے والے اعداد	عدد مهول: عدد مخوف
distracting	مشغول کرنا	الإلهاء: الإشغال يقول العرب: حاول الإلهاء عن عمله: إشغاله عن عمله
Encourage	ابھارنا، حوصلہ افزائی کرنا	شجع على: حثه وبعث في نفسه الرغبة في العمل
Selection of knowledge and information	معلومات کا انتخاب	انتقاء المعرفة والمعلومات
The crucible city	ایسا شہر جس میں مختلف قسم اور علاقہ کے لوگ رہائش پذیر ہوں	بَوْتَقَةُ: الجمع: بَوْتَقَات ، بَوْتَقَات و بَوَاتِقُ: وَعَاءٌ عَلَى شَكْلِ مَخْرُوطٍ تُذَابُ فِيهِ الْمَعَادِنُ وَتُصَهَّرُ. البلد البَوْتَقَةُ: بلد ينصهر فيه المهاجرون على اختلاف أعراقهم في مواطنته واحدة.
Infrastructure	بنیادی ڈھانچہ، انفراسٹرکچر: جدید اور معیار زندگی سے مطابقت رکھنے والی ایسی سہولیات کی فراہمی جو کیفیت حیات کو	الْبِنْيَةُ التَّحْتِيَّةُ: تجهيزات أساسية تقوم بها الحكومة كالصرف الصحي، وتعبيد الطرق، والكهرباء، والمياه وغيرها

	بلند کرنے اور برقرار رکھنے کے لیے ضروری ہوں جیسے سڑک، وسائل نقل و حمل، اسپتال، مواصلاتی نظام وغیرہ۔	
Robbery	ڈاکہ زنی	السَّطُو: الاستيلاء على مال الغير بالقوة
expulsion	اخراج	التشريد: تَشْرِيدُ السُّكَّانِ : طَرَدُهُمْ مِنْ سُكْنَاهُمْ وَتَرْكُهُمْ بِلا مَأْوَى
equipped with	کسی چیز یا صلاحیت سے مسلح	المزود بِ: مُجَهَّزٌ
Hostages	یرغمال	رهائن : و رهينة: من يختطف عليه للضغط لاجل تنفيذ طلب معين او الحصول على مال
Food Security	غذائی تحفظ	الأمن الغذائي: هو مدى توفر الغذاء الكافي خلال كل الأوقات، ذو قيمة غذائية، ومتنوع، ومتوازن
Injured	زخمی ہونا	إصابة: الجرح
Pull up (a plant etc) by the roots	درختوں کو جڑ سے اکھاڑ دیتا ہے	تقتلع الأشجار

24.8 أسئلة الاختبار النموذجية

24.8.1 أسئلة موضوعية

1- المياه الضحلة

(a) الماء الكثير (b) الشاطئ (c) البحر (d) الماء القليل على السطح

2- عملية السطو؟

(a) الاستيلاء على مال الغير بالقوة (b) الهجوم على الشرطة

(c) عملية الجراحة (d) السباحة في البحر

3- كل التعبيرات الآتية للمؤلف سوى:

(a) يشار إليه بالبنان، وهو مرجع في العلم والأدب (b) وإن له يد طولى في صناعة الأدب

(c) وهو من الذين يوفون بالموضوع حقه (d) لعواصف الرعدية تقتلع الأشجار

4- ترجم العنوان الآتي للكتاب إلى الإنكليزية:

"السطحيون: ما تفعله شبكة الإنترنت بأدمغتنا"

5- مدينة بنغالورو تشتهر بمدينة.....

(a) الحدائق (b) السلع (c) التجارة (d) اللآلي

6- معنى "البنية التحتية"

(a) infrastructure (b) architecture (c) structure (d) decoration

7- He got lot of fame

(a) لقي شهرة واسعة (b) لقي حتفه (c) نال جائزة (d) ليس مما سبق

8- المباني الأثرية

(a) old buildings (b) Archaeological sites

(c) President palace (d) Prime minister house

9- "المراجعة" وفقا للقواميس العربية

(a) العودة إلى الأمر من جديد (b) الرجوع إلى البيت

(c) الذهاب إلى السوق (d) الرجوع إلى الجامعة

10- كم قسما للمراجعة؟

(a) اثنان (b) ثلاثة (c) أربعة (d) خمسة

24.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1- ماذا تعرف عن المراجعة النقدية؟

2- اكتب خمسة تعبيرات إيجابية عن الكتاب الذي قرأته.

3- اكتب خمسة تعبيرات عن الحادث المروري.

4- اكتب عن مدينة دلهي.

5- ما هي التعبيرات لوصف الكوارث الطبيعية؟

24.8.2 أسئلة الإجابة الطويلة

1- بين وصف كتاب سبحة المرجان في آثار هندوستان للبلغرامي.

2- اكتب عن مدينة مومباي.

3- اكتب عشرة تعبيرات تصف بها مناخ المدن المختلفة

24.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. كتاب نَجعة الرائد وشُرعة الوارد في المترادف والمتوارد، الشيخ إبراهيم اليازجي، بيروت: مكتبة لبنان، ط:3، 1985
 2. النموذج في الإنشاء العربي، لجنة من الجامعيين، دار النشر للجامعيين، ب.ت.
 3. الإنشاء السهل، علي رضا، بيروت: دار الشرق العربي.ب.ت.
 3. الصحف والمجلات وقنوات الأخبار
 4. مجلة العربي الشهرية الصادرة من دولة الكويت
- مواقع الكتب:

1- <http://surl.li/hotkd>



مواقع مسجلات مصورة لخطوات وصف المدينة والحادثه.

1. <https://www.youtube.com/watch?v=wHANhhVvAjM>

2. <https://www.youtube.com/watch?v=ScYy9bY1LKY>

Maulana Azad National Urdu University
B.A. Arabic IVth Semester Examination Model Paper
Paper: Text and Composition-2

Time: 3 Hrs

Marks:70

ملاحظة: اشتملت هذه الورقة على ثلاثة أجزاء، تلزم الإجابة من كل جزء وفق التعليمات.

جزء "الألف" (10x1=10)

- 1- اختر الجواب الصحيح من بين الخيارات فيما يلي من الأسئلة.
1. ما ذا حكم المنادى العلم المعرف باللام
(أ) إدخال "أهـا" قبله (ب) حذف لام التعريف
(ج) إبقاء لام التعريف (د) لا شيء مما ذكر
2. يكفى بكذا عن عدد مهم قليلا كان أو كثيرا تأتي: مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف:
(أ) مفردة (ب) مكررة معطوفة (ج) مكررة من غير عطف (د) كل ما ذكر
3. حدد الجملة التي اشتملت على اسم زمان:
أ- يذهب الأولاد إلى المساجد فجرا
ب- يسافر العرب إلى السفر شتاء وصيفا
ج- يخرج العمال من المصنع عصرا
د- مكة مهبط الوحي
4. يصاغ اسم الزمان والمكان على وزن "مَفْعَلٌ" في أحوال
أ- ثلاث ب- أربع ج- خمس د- ست
5. ما عدد أسماء الآلة الواردة في البيت الآتي؟
«الْحَبْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي ... وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ»
أ- سبعة أسماء ب- أربعة أسماء ج- ستة أسماء د- خمسة أسماء
6. ما معنى اجتذب يجتذب؟
أ- دفع يدفع ب- قلد يقلد ج- استمال يستميل د- انتظر ينتظر
7. إذا كان المفعول به جمع التكسير يكون إعرابه:
أ- الفتحة المقدره ب- الألف والتاء ج- الفتحة الظاهرة د- الياء والنون
8. "استبشر الناس استبشاراً"، كلمة "استبشاراً" مفعول مطلق ونوعه:
أ- USA ب- KSA ج- UAE د- UK
9. ما معنى "الإبادة الجماعية"
أ- Genocide ب- Assasination ج- Killing د- Bomb blast
10. أفساط شهرية ب- مبلغ الدين المتبقي ج- دفع الدين المتبقي د- لا شيء
EMI:

جزء "ب" (5x6=30)

- 2- أجب عن خمسة أسئلة مما يلي، ولكل سؤال ست علامات.
- I. اذكر 5 أمثلة لأسم المفعول من المعتل الأجوف والناقص.
- II. عَيِّن أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين في الجمل الآتية:
قال المدير: مَنْ منكما الضاربُ وَمَنْ المضروبُ؟ فَرَّ القَاتِلُ وَنُقِلَ المَقْتُولُ إِلَى المُسْتَشْفَى. فَبَضْنَا عَلَى السَّارِقِ.

- III. استخدم أسماء الآلة الآتية في جمل مفيدة من عندك.
ساقية- مصبَّاحٌ- ميزان- مكنسة- مِصْفَاة- مذياع- صاروخ.
- IV. صِفْ مستشفى مهمًا زرتَه في جمل بسيطة.

- V. ما هي وسائل الاتصالات القديمة؟
- VI. استخراج المفعول به من الجمل الآتية و اكتبه في القوسين:

- 1- مَزَقَ النورُ الظلامَ. ()
- 2- نَطَقَتُ السعادُ البيتَ. ()
- 3- أنشأتُ الحكومةُ المصانعَ. ()
- 4- وسعتُ البلديةُ الطرُقَ. ()
- 5- وَعَظَ الإمامُ الناسَ. ()
- 6- زَرَعَ الفلاحُ الأرضَ. ()
- VII. اشرح المفعول المطلق المبين للنوع والعدد، و هات خمسة أمثلة لكل منهما.
- VIII. ترجم الجمل التالية بالعربية:

1. Perhaps the doctor gives you an injection which will cure you immediately.
2. I want to read a French newspaper that deals with political and diplomatic issues.
3. Successful marketing requires that messages at every contact point work together to persuade consumers.
4. However Hanif's wife in India said: "she was looking forward to her husband's return.
5. A member of the force was injured and stones were thrown at an ambulance.

جزء "ج" (3x10=30)

- 3- أجب عن ثلاثة أسئلة فقط، ولكل سؤال عشر علامات.
- I. ألق الضوء على الإنترنت والجوال والواتساب ولينكد إن واليوتيوب مع ذكر بعض إيجابياتها؟
- II. ترجم الجمل التالية بالإنكليزية:

1- تُشيرُ الدراسةُ إلى عدم وجود أيّ دليلٍ يُثبتُ أنّ الأشخاصَ الذينَ يستخدمونَ الهاتفَ النقالَ لأكثرَ من ستينَ دقيقةٍ في اليومِ أو الذينَ استخدموهُ لمدةِ خمسِ سنواتٍ، يتعرضونَ إلى أكبرِ مخاطِرٍ للإصابةِ بالأورامِ الخبيثةِ.

2- حكمت المحكمةُ العاليةُ في ولايةِ كرناتاكا في الهند بأن "الحجاب ليس من أساسيات الإسلام"، في قضية قد يكون لها تأثير في أنحاء البلاد.

3- وعززت المحكمةُ أيضا حكما سابقا للولاية بحظر ارتداء الحجاب في قاعات الدرس.

4- وكان قرار كلية في كرناتاكا بحظر دخول الطالبات مرتديات الحجاب قد أثار احتجاجات تطورت لاحقا بشكل دفع سلطات الولاية لإغلاق المدارس والجامعات لعدة أيام.

.III ترجم الجمل التالية إلى العربية:

- 1- Bajaj Electronics. 85th store now open at Himayat Nagar. Largest display of A/Cs and Coolers.
- 2- Take home any product at Rs.1 and pay the balance loan amount within 24 months with zero-interest EMI.
- 3- For instant approvals please walk-in with your ID proof, address proof and cheque leaf.
- 4- Widest range of A/Cs starting from Rs.25,990. Conditions apply.
- 5- Air Coolers range starts from as low as Rs.6400. Conditions apply.

at: corporatesales@bajajelectronics.in us e-mail please orders, bulk or bookings, corporate For

